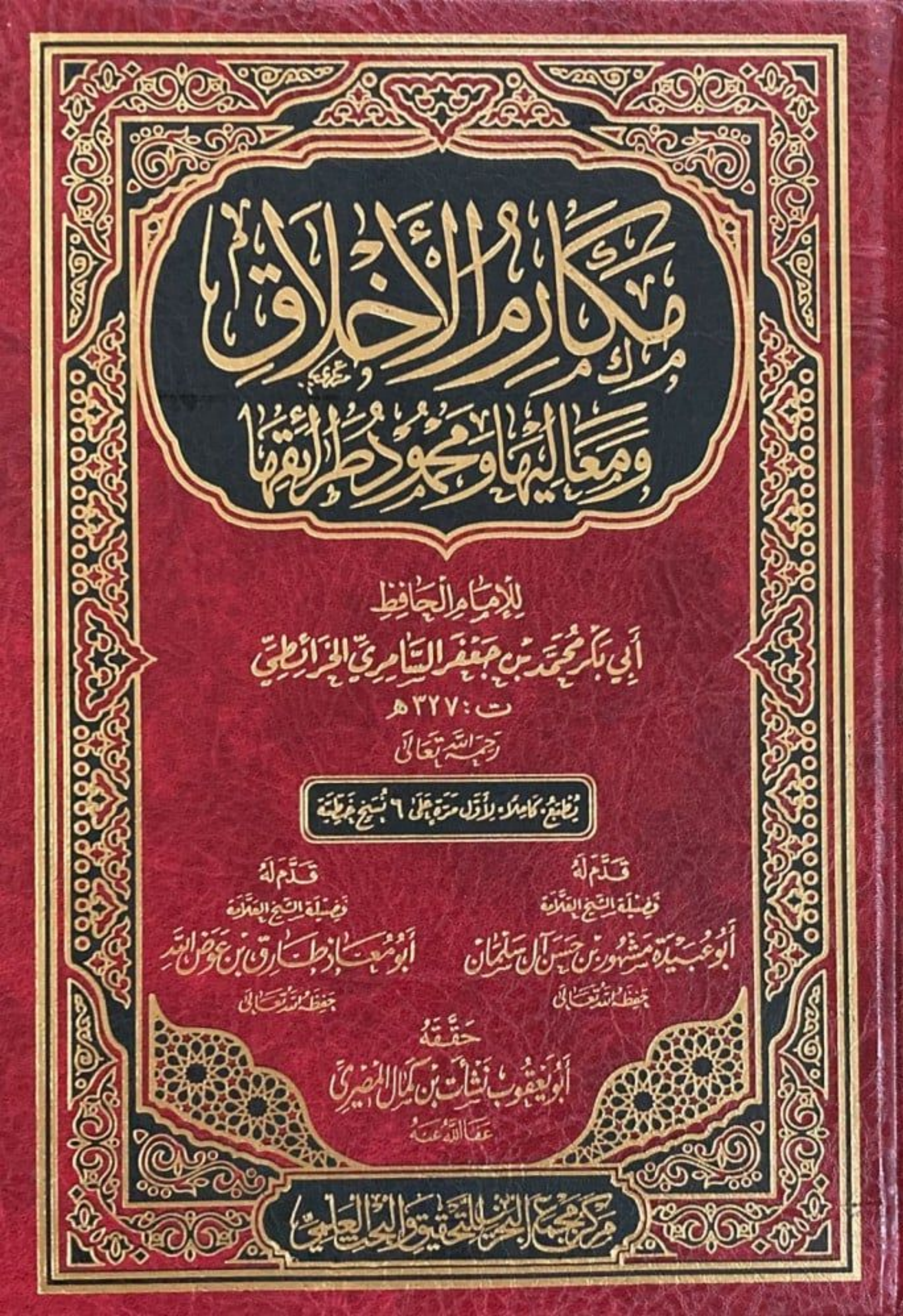


مكارم الأخلاق
ومعاليها ومحمود طرائقها
للإمام الحافظ
أبي بكر محمد بن جعفر السامري الخرائطي
ت: ٣٢٧هـ
رحمه الله تعالى
يطبع كاملاً لأول مرة على ٦ نسخ خطية
قدم له
فضيلة الشيخ العلامة
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
حفظه الله تعالى
قدم له
فضيلة الشيخ العلامة
أبو معاذ طارق بن عوض الله
حفظه الله تعالى
حققه
أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري
عفا الله عنه
مركز مجمع البحرين للتحقيق والبحث العلمي





الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

رقم الإيداع: 2020/7973

الترقيم الدولي: 978-977-90-7141-1



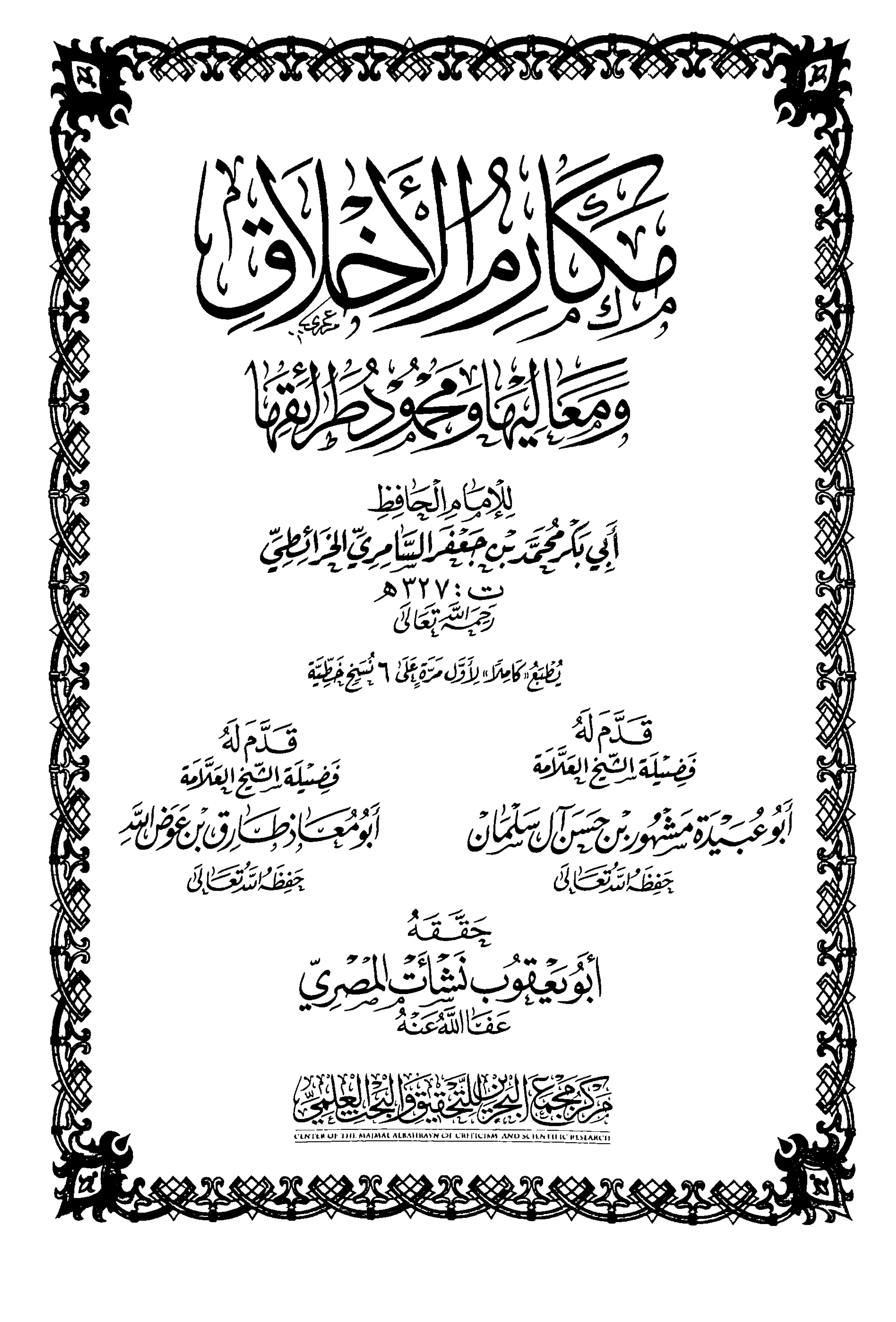





00201028107333 - 0020109666233

mmmelbahrin@gmail.com

00201028107333



# مكارم الأخلاق

## ومعاليها ومحمود طرائقها

للإمام الحافظ

أبي بكر محمد بن جعفر السامري الخرائطي

ت: ٣٢٧ هـ

رحمه الله تعالى

يُطبع «كاملاً» لأول مرة على ٦ نسخ خطية

قدم له

فضيلة الشيخ العلامة

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

حفظه الله تعالى

قدم له

فضيلة الشيخ العلامة

أبو معاذ طارق بن عوض الله

حفظه الله تعالى

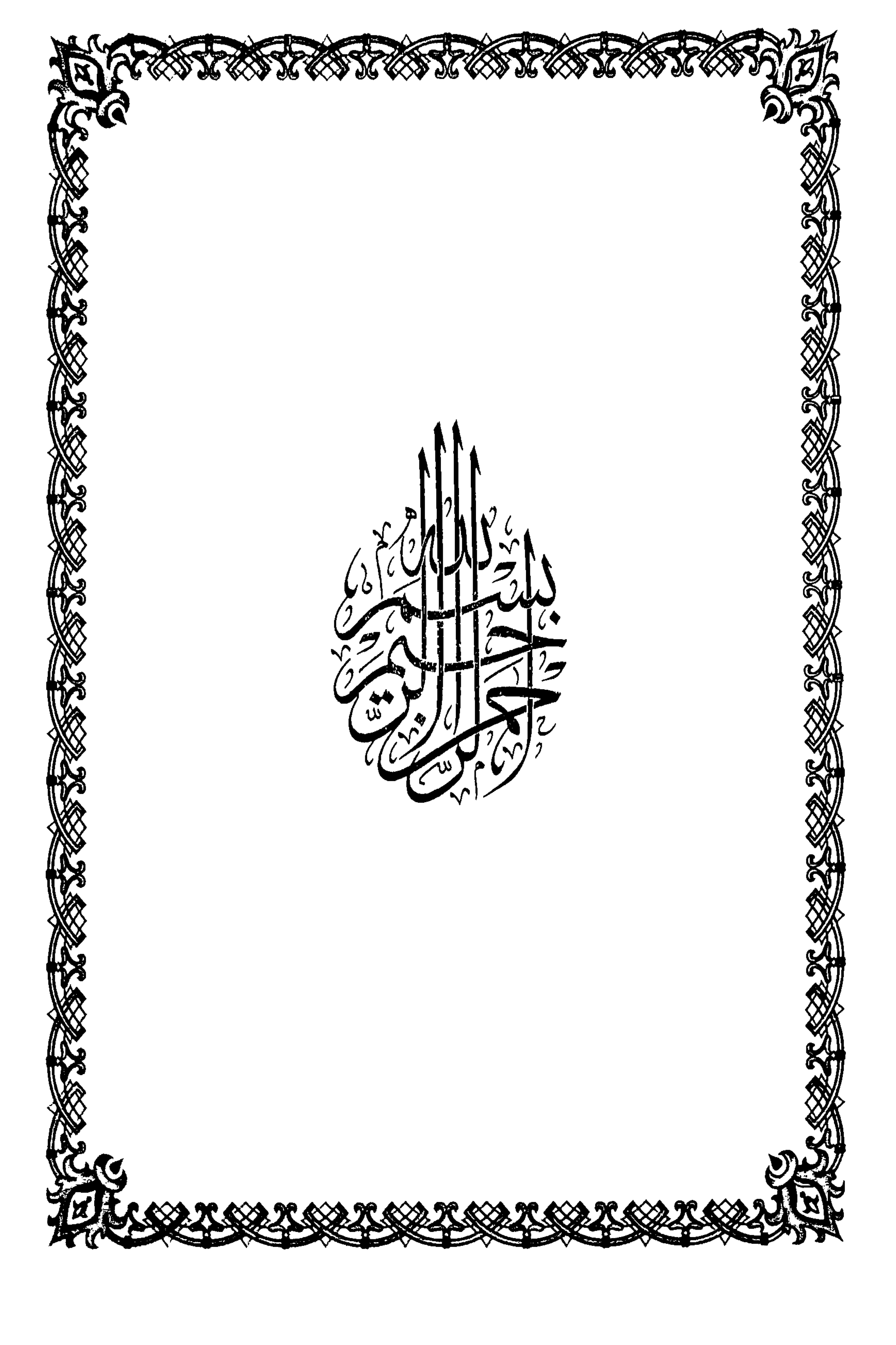
حققه

أبو يعقوب نشأت المصري

عفا الله عنه

مركز مجمع البحرين للتحقيق والبحث العلمي

CENTER OF THE MAJMAL ALBAHRAYN OF CRITICISM AND SCIENTIFIC RESEARCH


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة فضيلة الشيخ العلامة
## مشهور بن حسن آل سلمان
## حفظه اللَّه تعالى

إن الحمد للَّه نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، **أما بعد:**

فقد طلب مني الأخ الفاضل فضيلة الشيخ (أبو يعقوب نشأت بن كمال) التقديمَ لتحقيقه الجيد لكتاب «**مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**» للعلامة محمد بن جعفر السامري الخرائطي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٣٢٧ هـ)، فامتثلتُ أمره، فقرأتُ تقديمه للكتاب، ومواطن كثيرة منه، فوجدته مستوفيًا لشروط التحقيق؛ إذ قام بجمع نسخه الخطية، واعتمد على أقومها وأجودها، وهي نسخة رئيس الكُتَّاب، ونبَّه على ما ندَّ قلم ناسخها عن الصواب وأثبته كما هو، ونبَّه على ما رآه صوابًا في الحاشية.

ولم يقتصر على هذه النسخة، وإنما اعتمد أيضًا على خمس نسخ أخرى، وبعضها نفيس جدًّا، وتكفَّل بالتعريف الوافي بها.

وهكذا صنع في تعليقه على نص الكتاب، وجهد -جزاه اللَّه خيرًا- في تقويم النص مع إثبات ما في الأصل، مع التخريج للأحاديث، وأشار إلى أحكام المحررين المحققين من المعاصرين من المعتنين بالتخريج، فاكتفى -في بعض

الأحايين- بالعزو إلى «السلسلة الصحيحة»، وكذا «السلسلة الضعيفة» لشيخنا المحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللَّه تعالى وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ أبا يعقوب نشأت بن كمال قد سبق له تحقيق الكتاب، ولكن لم يعتمد على نسخة رئيس الكُتَّاب -وهي الكاملة- فخرج سابقًا ناقصًا، فجبر هذا النقص بإعادة تحقيقه، واعتماد النسخ الخطية الموجودة للكتاب، فخرج معه كاملًا مجودًا، محذوفًا مما لا يليق به، فأحسن اللَّه إليه، وتقبل منه، ووضع له القبول.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين.

وكتب

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

الأردن - عمان

٤ رجب ١٤٤١ هـ

# مقدمة فضيلة الشيخ العلامة أبي معاذ طارق بن عوض اللَّه حفظه اللَّه

الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وبعد، فإن التصنيف في علوم السنة له ألوان وأصناف كثيرة، ومنها التصنيف في باب من أبواب السنة والحديث والأثر جمعًا وتبويبًا ترتيبًا كما صنع الإمام أبو بكر الخرائطي رَحِمَهُ اللَّهُ، فجمع كتابه هذا في «مكارم الأخلاق ومعاليها»، وحشد طائفة كبيرة من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة على الصحابة والتابعين، وأضاف إليه بعض الأشعار والقصص.

ومع قيمة هذا الكتاب إلا أنه لم يحظ بالعناية الكافية اللائقة به حتى الآن، ومن ثم قام أخونا (أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري) بإعادة تحقيق الكتاب وتخريج أحاديثه وآثاره على نحوٍ جيد، فجزاه اللَّه خيرًا على ما قام به.

وقد قام بتحقيق نص الكتاب على عدة نسخ خطية مختلفة، وضبط الكتاب ضبطًا جيدًا، وصان نصوص الكتاب عن التصحيف والتحريف والسقط، وهو الداء الذي أصيبت به كثير من الكتب، فالحمد للَّه على توفيقه وفضله.

ولعل هذه النشرة الجديدة في هذه الحُلة القشيبة تكون أفضل طبعات الكتاب وأكملها وأتمها، فقد استدرك أخونا (أبو يعقوب) كثيرًا من النصوص الساقطة في طبعات الكتاب السابقة، كما قام بضبط المتن وأسماء الرواة على أحسن وجه، وقام بالتعريف بالرواة المبهمين، وشرح بعض الكلمات الغريبة، وصنع مجموعة فهارس للكتاب زاد بها حُسنًا على حُسن، فجزاه اللَّه خيرًا على ما قام

به، وجعله في موازين حسناته، ونفع به وبما يقوم بتحقيقه، وعفا عنه في زلله وتقصيره، والحمد لله رب العالمين.

---

وكتب

أبو معاذ طارق بن عوض الله

٥ رجب ١٤٤١ هـ

# مقدمة التحقيق

الحمد للّٰه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللّٰه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده اللّٰه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللّٰه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد، فإن كتاب «مكارم الأخلاق» للخرائطي يُعد من أكبر الكتب المصنفة في هذا الباب، ويتلوه «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا، ثم كتاب «مكارم الأخلاق» للطبراني، وكنت قد طبعته قديمًا من قرابة خمس عشرة سنة، معتمدًا على نسختين ناقصتين، مع التوسع في تخريجه والتعليق عليه، ثم يسر اللّٰه بالحصول على عدة نسخ نفيسة وتامة، فقمت بإعادة تحقيقه واختصار التعليق والتخريج جدًّا.

وقدمت بين يدي الكتاب بمقدمة متوسطة الطول قسمتها لخمسة فصول:

**الفصل الأول**: المصنفات في «مكارم الأخلاق» قديمًا وحديثًا.

**الفصل الثاني**: في الكلام على كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي.

**الفصل الثالث**: ترجمة المصنف رحمه الله.

**الفصل الرابع**: دراسة نسخة رئيس الكتاب بالسليمانية بتركيا.

**الفصل الخامس**: وصف النسخ الخطية.

وأود أن أشير ههنا إلى أن هذه النشرة الجديدة لي؛ فيها زيادات لم تقع في القديمة، وفيها من ضبط النص وتحقيقه وسلامته ما يجعل النشرة القديمة للكتاب في حكم المنسوخ.

وقد بلغ عدد نصوص هذه النشرة بترقيمي ١٣٧٢ نصًّا، بينما في نشرتي القديمة ١٢٩٦ نصًّا، وفي نشرة أيمن عبد الجابر البحيري بلغ عدد النصوص ١٠٩٧ نصًّا فقط.

وزادت هذه النشرة كذلك بصنع فهارس علمية للكتاب تشتمل على فهرس الآيات والأحاديث والآثار والأشعار والرواة.

واللَّه المسئول أن يتقبل ذلك بقبول حسن، وأن يكتب لي الأجر والثواب، وأن يكون هذا الكتاب وغيره من باب العلم النافع الذي ينتفع به المسلمون، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

**وكتبه أفقر عباد ربه**

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

عفا اللَّه عنه بمنِّه وكرمه

القاهرة؛ ٨ رجب ١٤٤٠ هـ

## الفصل الأول

# المصنفات في «مكارم الأخلاق» قديمًا وحديثًا

«**إحصاء الأخلاق**» لأبي الفيض محمد بن محمد بن علي الفارسي الهروي المشهور بفصيح الأديب الحنفي كان حيًّا في سنة ٨٣٧[١].

«**اتجاهات في فلسفة الأخلاق**»، ليسري إبراهيم.

«**أخلاق الأبرار، والنجاة من الأشرار**» للإمام أبي حامد الغزالي، ت ٥٠٥[٢].

«**أخلاق الأتقياء، وصفات الأصفياء**» لمظفر بن عثمان البرمكي، الشهير بخضر المنشي، ت ٩٦٤[٣].

«**أخلاق الراغب**» لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، ت ٥٠٢[٤].

«**أخلاق العلماء**» للآجري ت ٣٦٠، وكتابه مطبوع مشهور.

«**أخلاق الملوك**» لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ت ٢٥٥، مطبوع.

«**أخلاق النبي**» لأبي الشيخ ابن حيان، ت ٣٦٩، مطبوع مشهور.

«**أخلاق النبي**» لأبي بكر محمد بن عبد الله الوراق[٥].

«**إصلاح الأخلاق**» لأيوب بن سليمان المالقي الفيلسوف (ابن جبرول) ت ٤٦٣[٦].

---

(١) «إيضاح المكنون» (٣/ ٤٣٣).

(٢) «أبجد العلوم» (ص ٢٥٤).

(٣) «هدية العارفين» (٢/ ٤٦٤).

(٤) «هدية العارفين» (١/ ٣١١).

(٥) «معجم المؤلفين» (١٠/ ٢٥١).

(٦) «هدية العارفين» (١/ ٣٩٧، ٦٨٢).

«الأخلاق الإسلامية للناشئة»، لمحمد خير فاطمة.

«الأخلاق الإسلامية وأسسها»، لعبد الرحمن حبنكة.

«الأخلاق الإسلامية»، لعبد اللَّه نوري.

«الأخلاق الفاضلة»، لعبد اللَّه بن ضيف اللَّه.

«الأخلاق النظرية»، لعبد الرحمن بدوي.

«الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع»، للسيد محمد بدوي.

«الأخلاق بين الفلسفة وعلماء الإسلام»، لمصطفى حلمي.

«الأخلاق في الإسلام والفلسفة القديمة»، لأسعد السحمراني.

«الأخلاق في القرآن الكريم»، لمحمد تقي مصباح.

«الأخلاق في القرآن الكريم»، لمحمود السيف.

«الأخلاق في ضوء القرآن والسنة»، لأحمد عمر هاشم.

«الأخلاق من منظور التعايش والقيم الإنسانية»، لمحمد تقي.

«الأخلاق والآداب الإسلامية»، لهيئة محمد الأمين.

«الأخلاق والحداثة»، لنورة بوحناش.

«الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية»، لراغب السرجاني.

«الأخلاق»؛ دراسة فلسفية دينية، لعبد الفتاح أحمد.

«الأخلاق» لأبي عبد الرحمن محمد بن عبد اللَّه الأموي العتبي ت ٢٢٨[١].

«الآداب ومكارم الأخلاق» لعلي بن محمد الأديب المعروف بابن الكوفي ت ٣٤٨[٢].

«الأسباب المفيدة في اكتساب الأخلاق الحميدة»، محمد بن إبراهيم الحمد.

---

(١) «هدية العارفين» (٢/ ١١).

(٢) «هدية العارفين» (١/ ٦٨٠).

«**الإشراق في مكارم الأخلاق**»، لأحمد بن السيد حسين بدران البيروتي، ت ١١٧٥[١].

«**الإنسان في ظل الأخلاق**»، لمحمد حسن.

«**التطور والنسبية في الأخلاق**»، لحسام محيي الدين.

«**الحكم بين السياسة والأخلاق**»، لعبد الفتاح حسنين.

«**الذخائر والأعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق**» لأبي الحسن الإشبيلي ت ٨٣٩[٢].

«**اللباب في معرفة العلم والآداب**» لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ت ٣٢٨[٣].

«**المرجع في تاريخ الأخلاق**»، لمحمد عبد الرحمن.

«**النفس والروح وشرح قواهما في علم الأخلاق**»، لفخر الدين الرازي.

«**أنفس الأعلاق في مكارم الأخلاق**» لعبد العزيز صبري[٤].

«**بحر النصائح في الأخلاق والأدب**» لمصطفى بن أحمد بن عبد المولى الرومي الأديب الفاضل الحنفي ت ١٠٠٨[٥].

«**بهجة الأخلاق في محاسن الأدب وتزكية النفس**» للسيد عبد اللَّه بهجت بن حسن شهري بن إبراهيم بن أحمد السامسوني الأصل، أحد رؤساء المحاسبة المالية العثمانية[٦].

«**تحذير الرفاق من مساوئ الاخلاق**» لمحمد بن أحمد بن جار اللَّه الصعدي

---

(١) «معجم المطبوعات العربية والمعربة» (٢/ ٥٤١).

(٢) «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» (ص ٢٠٣).

(٣) «هدية العارفين» (١/ ٦٠)، تاريخ التراث العربي (٥/ ٥٣).

(٤) «معجم المطبوعات العربية والمعربة» (٢/ ١٢٨٥).

(٥) «هدية العارفين» (٢/ ٤٣٨).

(٦) «إيضاح المكنون» (٣/ ١٩٩).

الصنعاني القاضي اليمني ت ١١٨١[١].

«ترصيع الجواهر المكية في تزكية الأخلاق المرضية» لعبد الغني بن أحمد بن عبد القادر الرفاعي ت ١٣٠١[٢].

«تلخيص النصائح في الأخلاق» لأحمد تائب بن عثمان المعروف بعثمان زاده قريب ويس الرومي الشاعر ت ١١٣٦[٣].

«تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق» لابن مسكويه، ت ٤٢١، طبع في القاهرة سنة ١٢٩٨هـ، مع «كتاب مكارم الأخلاق» لرضي الدين أبي نصر الطبرسي.

«تهذيب الأخلاق»، للجاحظ ت ٢٥٥.

«خلاصة الأخلاق»[٤] لأحمد تائب الشهير بعثمان زاده الرومي ت ١١٣٦.

«دراسة في نظرية الأخلاق»، لجمال السيد.

«دستور الأخلاق في القرآن»، لمحمد عبد اللّه دراز.

«ديوان الأخلاق»، لمحمد سعيد العشماوي.

«رد النفس الجامحة إلى الأعمال الصالحة» للسلطان قورقود ابن السلطان بايزيد خان العثماني ت ٩١٨[٥].

«رياض الأخلاق» لمحمد بن يوسف بن المدينل ناصر الدين الحنفي ت ٥٥٦[٦].

«سعة الأخلاق» للشيخ أحمد المصري المعروف بالشناوي[٧].

«سؤال الأخلاق؛ مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة الغربية»، لطه عبد الرحمن.

---

(١) «هدية العارفين» (٢/ ٣٣٦).
(٢) «هدية العارفين» (١/ ٥٩٥).
(٣) «هدية العارفين» (١/ ١٧١).
(٤) «إيضاح المكنون» (٣/ ١٩٩).
(٥) «إيضاح المكنون» (٣/ ٥٥٦).
(٦) «هدية العارفين» (٢/ ٩٤).
(٧) «إيضاح المكنون» (٤/ ١٦)، و«هدية العارفين» (١/ ١٥٥).

«**شمس الآفاق فيما للمصطفى ﷺ من كرم الأخلاق**» لابن علان ت ١٠٣٣[١].

«**طريقة الأبرار في الأخلاق والآداب**» لعثمان بن علي بن إسحاق الرومي ت ١١٧٩[٢].

«**عثمان وعبقرية الأخلاق**»، لعبد الحليم عويس.

«**فتح الخلاق في استكمال الإسلام لمحاسن الأخلاق**» لابن عزوز التونسي[٣].

«**فتح الخلاق في الحث على مكارم الأخلاق**» لزين الدين عبد الرحمن، الحنبلي القادري ت ٨٥٦[٤].

«**فتح الخلاق في الحث على مكارم الأخلاق**» لزين الدين عبد الرحمن بن تقي الدين الدمشقي الصالحي[٥].

«**فرائد الأطواق في أجياد محاسن الأخلاق**» للأحدب الطرابلسي[٦].

«**فقه الأخلاق والتعامل مع المؤمنين**»، لشيخنا مصطفى بن العدوي حفظه اللَّه.

«**فقه الأخلاق**»، محمد صادق.

«**فلسفة الأخلاق**»، محمود الطويل.

«**فلسفة الأخلاق**»، مصطفى عبده.

«**فلسفة الإسلام**»، سامح عسكر.

«**في خندق الأخلاق**»، سعيد المزين.

«**قواعد نبوية؛ خمسون قاعدة نبوية في العلم والأخلاق والسلوك**»، لعمر

---

(١) «إيضاح المكنون» (٤/ ٥٥). (٢) «هدية العارفين» (١/ ٦٥٩).
(٣) «إيضاح المكنون» (٤/ ١٦١).
(٤) «إيضاح المكنون» (٤/ ١٦٢)، و«هدية العارفين» (١/ ٥٣٠- ٥٣١).
(٥) «إيضاح المكنون» (٤/ ١٦٢).
(٦) «إيضاح المكنون» (٤/ ١٨١)، و«هدية العارفين» (١/ ٤٥).

عبد اللّٰه المقبل.

«كتاب الاخلاق» لعبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت الزهري الأعرج ت ١٩٧[١].

«لوامع الإشراق في الحكمة العملية والمنزلية والمدنية في مكارم الأخلاق» لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني ت ٩٠٨[٢].

«مجمع الأخلاق والنصائح» لركن الدين أحمد بن محمد بن عبد المؤمن القريمي الحنفي الشهير بقاضي قريم ت ٧٨٣[٣].

«مرآة الأخلاق، ومرقاة الأشواق» لشمس الدين أحمد بن محمد السيواسي ت ١٠٠٦.

«مرتع النظر في فضائل الاعمال ومحاسن الأخلاق» لمحمد بن على بن محمد البخاري النوجاباذي الفقيه المحدث ت ٥٣٣[٤].

«مفتاح الفلاح في الاخلاق» لسليمان فاضل بن أحمد بن مصطفى الرومي الواعظ ت ١١٣٤[٥].

«مقدمة في علم الأخلاق»، لمحمود زقزوق.

«مكارم الأخلاق لطيب الأعراق» لابن خلف المصري، سليمان بن بنين، ت ٦١٣[٦].

«مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا، ت ٢٨١[٧].

---

(١) «هدية العارفين» (١/ ٥٧٥).

(٢) «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٤).

(٣) «إيضاح المكنون» (٤/ ٤٣٢)، و«هدية العارفين» (١/ ١١٤).

(٤) «هدية العارفين» (٢/ ٨٨).

(٥) «هدية العارفين» (١/ ٤٠٣).

(٦) «إيضاح المكنون» (٤/ ٥٤٩)، و«هدية العارفين» (١/ ٣٩٩).

(٧) طبع قديمًا بتحقيق جيمز أ. بلمي، ونشر بمكتبة ابن تيمة بمصر سنة ١٤١٠ هـ، وله نشرة أخرى بمكتبة القرآن بالقاهرة بتحقيق مجدي السيد إبراهيم.

«مكارم الأخلاق» لابن أبي حجلة ت ٧٧٦[(١)].

«مكارم الأخلاق» لابن الصباغ الشافعي البغدادي ت ٤٩٤[(٢)].

«مكارم الأخلاق» لمحمد بن خليل بن هلال الحلبي الحنفي ت ٨٢٤[(٣)].

«مكارم الأخلاق» لبير محمد بن بير أحمد جلبى الدفتري الرومي ت ٩٩٠[(٤)].

«مكارم الأخلاق» لرضي الدين أبي نصر بن أمين الدين أبي علي فضل اللَّه الطبرسي. طبع في بولاق عام ١٣٠٠هـ، وهي قواعد للسلوك في الحياة الدنيا مبنية على الحوادث التاريخية، فلذا فيها فائدة ولذة تاريخية. وكان الطبرسي هذا على مذهب الشيعية، ولما لم يخل الأصل الخطي من تنديدات على أهل السنة استحسن المصححون وقت الطبع في بولاق أن ينقحوه منها أثناء العمل فأتى خاليًا مما يمس بالسنة والإجماع[(٥)].

«مكارم الأخلاق» لعبد الملك بن حبيب، ت ٢٣٨[(٦)].

«مكارم الأخلاق» للبرقي - أحمد بن أبي عبد اللَّه محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد أبو جعفر البرقي، ت ٣٧٦[(٧)].

«مكارم الأخلاق» للحلبي محمد بن علي بن هلال الحلبي شمس الدين العرضي النحوي ت ٩٩٣[(٨)].

«مكارم الأخلاق» للخرائطي، ت ٣٢٧، وهو كتابنا.

---

(١) ذكره عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى، الشهير برياض زاده الحنفي المتوفى ١٠٧٨هـ في أسماء الكتب (ص ٢٩٠).

(٢) «هدية العارفين» (١/ ٨١).

(٣) «كشف الظنون» (٢/ ١٨١٠)، و«هدية العارفين» (٢/ ١٨٤).

(٤) «إيضاح المكنون» (٤/ ٥٤٩).

(٥) «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» (ص ١٦٠).

(٦) وقد حدث به أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ) كما في فهرسته (ص ٢٥٨).

(٧) «هدية العارفين» (١/ ٦٧).

(٨) «هدية العارفين» (٢/ ٢٣٢).

«مكارم الأخلاق» للطبراني ت ٣٦٠[1].

«مكارم الأخلاق» لعلي بن سهل بن العباس بن سهل النيسابوري ت ٤٩١[2].

«مكارم الخلاق لأهل مكارم الأخلاق» لمحمد بن عيسى بن كبان الدمشقي[3].

«مواهب الخلاق في مراتب الأخلاق» لمصطفى بن جلال التوقيعي ت ٩٦٤[4].

* * *

(١) طبع قديمًا بدار الكتب العلمية سنة ١٤٠٩ ، وطبع حديثًا بتحقيق أخينا أبي بسطام محمد بن مصطفى.

(٢) «هدية العارفين» (١/ ٦٩٤).

(٣) «إيضاح المكنون» (٤/ ٥٤٩).

(٤) «كشف الظنون» (٢/ ١٨٩٥)، «هدية العارفين» (٢/ ٣٥).

# الفصل الثاني
# في الكلام على كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي

## توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

ثبتت نسبة هذا الكتاب إلى الإمام الخرائطي رحمه الله، ويدل على ذلك ما يلي:

١- رواية الكتاب بالسند الصحيح إلى المصنف، كما جاء في بدايات النسخ.

٢- نسبه إليه جماعة من أهل العلم وممن نسبوه إليه:

١) ابن سيد الناس (ت ٧٣٤) في النفح الشذي (٢/ ٣٩٢).

٢) الذهبي (ت ٧٤٨) في تاريخ الإسلام (٢٤/ ٢١٤) وفي تذكرة الحفاظ (٣/ ٣٥).

٣) ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥) في جامع العلوم والحكم (١/ ٣١١).

٤) ابن الملقن (ت ٨٠٤) في «البدر المنير» (٣/ ٥٢).

٥) العراقي (ت ٨٠٦) في «تخريج الإحياء» في أماكن كثيرة تزيد على ستين موضعًا، منها (١/ ١٩٦، ٢٤٣، ٢٨٠، ٣٨٨، ٤٣٥) وفي التقييد والإيضاح (ص ٣٣٠).

٦) ابن رسلان (ت ٨٤٤) في شرح سنن أبي داود (١٨/ ٨٦).

٧) ابن حجر (ت ٨٥٢) في فتح الباري (٨/ ٧٣٥)، (١١/ ١١٠) وفي «إتحاف المهرة» (١٣/ ٤١٢) وفي «تغليق التعليق» (٢/ ٤٠) وقال في جزء التهنئة في الأعياد وغيرها (ص ٤٦): «وذلك في الحديث الذي رويناه في مكارم الأخلاق لأبي بكر الخرائطي، وفي مسند الشاميين للطبراني...».

٨) السخاوي (ت ٩٠٢) في «المقاصد الحسنة» في أماكن كثيرة ومنها (ص١٦٤، ٢٤١، ٥٠٤، ٦٥١).

٩) السيوطي (ت ٩١١) في «الدرر المنتثرة» (ص ١٦٦، ١٨٨).

١٠) القسطلاني (ت ٩٢٣) في إرشاد الساري (٨/ ١٠٠)، (٩/ ٨٣).

١١) المتقي الهندي (ت ٩٧٥) في «كنز العمال» في أماكن كثيرة، ومنها (١/ ٤٠، ٤٣).

١٢) نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤) في شرح مسند أبي حنيفة (ص١٣٣).
١٣) العجلوني (ت ١١٦٢) في «كشف الخفا» في أماكن كثيرة ومنها (ص ٥٣، ٧٤).
١٤) إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ) في «هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين» (٢/ ٣٤).

٣- اهتمام العلماء بالكتاب سماعًا وإسماعًا، كما في «الدرر الكامنة» (١/ ٦٩)، (٢/ ٣٩٩) و«ذيل التقييد» (١/ ٨٩، ٩٩، ١٣٢، ١٣٤)، (٢/ ٧٣، ١٢٣) وذكره ابن حجر ضمن مسموعاته في «المعجم المؤسس» (ص ٨٥ رقم ٢٣٧)، فضلًا عن السماعات الكثيرة المثبتة على النسخة، والتي تدل على اعتناء أهل العلم بسماع الكتاب، وكما يظهر من طبقات السماع الكثيرة الموجودة في النسخ الخطية.
٤- انتقاء الحافظ السلفي لجمهرة كبيرة من أحاديث الكتاب، وصحة نسبة كتابه إليه، ومنه إلى الخرائطي.

### تسمية الكتاب:

يمكننا أن نقول بأن تسمية الكتاب بمكارم الأخلاق، تسمية مختصرة، ولكن هذا هو المشهور الشائع بين أهل العلم، وهكذا جاء على غلاف نسخة قسطموني، وأما التسمية التي جاءت على أغلفة النسخ الخطية للكتاب فهي: «مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها»، وزادت نسخة دار الكتب المصرية (ب/ ٢١١٧٦) كلمة فجاء فيها: «مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها»[1].

والغريب أنه وقع في أول نسخة ليدن ورمزها (ل) ونسخة قسطموني ورمزها (ق): «مكارم الأخلاق ومعاليها وطرائق محمودها»، والذي يمكن الجزم به هو «مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها».

---

(١) وهكذا ذكره البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ٣٤).

**طبعات الكتاب السابقة:**

**١- طبع بتحقيق أيمن عبد الجابر البحيري، وصدر عن دار الآفاق العربية مصر، سنة ١٤١٩ هـ.**

وهذه الطبعة تقع في جزء واحد، في حوالي ٣٥٠ صفحة، وبلغ عدد أحاديث الكتاب بترقيمه ١٠٩٧، وهذه النسخة هي المعتمدة في برنامج المكتبة الشاملة.

وقد صدَّر المحقق كتابه بإهدائه لشيخه وأستاذه الدكتور علي جمعة (المصري).

وقد بين الرجل خطة عمله في تحقيق الكتاب معتمدًا على نشرة قديمة له بالمكتبة السلفية سنة ١٣٥٠ هـ، ثم على نسخة دار الكتب المصرية - وهي ناقصة - ثم على نسخة المكتبة الظاهرية وهي كذلك ناقصة بل لا يوجد منها سوى عدة أوراق فقط، ثم بالاعتماد على المنتقى من مكارم الأخلاق للسِّلفي.

**٢- طبع بتحقيق د/ سعاد الخندقاوي، وصدر عن مكتبة المدني بمصر في مجلدين**، وقد نالت الباحثة سعاد الخندقاوي الدكتوراه على تحقيق هذا الكتاب!! مع أن الناظر فيه يرى فيه خللًا كبيرًا يمكن تقسيمه لقسمين:

**الأول:** أنه قد امتلأ تصحيفًا وتحريفًا خاصة في أسماء الرواة، وقد ذهبت الدكتورة تترجم للرواة بعد تصحيف أسمائهم، وكان من نتيجة ذلك أن تترجم لغير الراوي المقصود أو لا تجد ترجمته.

**والثاني:** قصورها الشديد في تخريج الأحاديث والحكم عليها؛ لأن هذا صناعة الرجال من علماء الحديث وطلاب العلم، إذ يقوم ذلك على الدراية بتراجم الرواة وفهم مصطلحات الجرح والتعديل وجمع الأسانيد لبيان ما فيها من علل وغير ذلك، وهي لم تصنع شيئًا من ذلك، وإنما كانت تعتمد كبعض الباحثين على «تقريب التهذيب»، وهو وحده لا يكفي.

وقد وقف الشيخ الألباني رحمه الله على كثير من أخطائها وبين ذلك في السلسلة

الضعيفة، ينظر الضعيفة (٥/ ٣٦٣)، (٦/ ١٢٨)، (١٤/ ١٠)، (١٤/ ١١٥٩).

**٣- طبع بتحقيق الدكتور عبد اللَّه بن بجاش بن ثابت الحميري، ونشرته مكتبة الرشد بالرياض في أربعة مجلدات.**

وقد خفي على كثير من الناس أن هذه الطبعة ناقصة من الآخر، فالكتاب بتقسيم المصنف يقع في تسعة أجزاء، وقد حقق منها الدكتور بجاش ستة فقط، يعني ثلثي الكتاب، وطبع الكتاب ناقصًا الثلث، دون تنبيه أو إشارة.

وقد بذل الدكتور جهدًا كبيرًا في تخريج الأحاديث والآثار، وذكر الشواهد والمتابعات، فجزاه اللَّه خيرًا.

**ولكن يلاحظ على عمله ما يلي:**

- طعنُه الشديد في الشيخ الألباني بلا مسوِّغ، فمن السائغ أن نخالف الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في بعض اجتهاداته وأحكامه على الأحاديث، لكن من القبيح وغير السائغ أن نسيء الأدب معه ومع غيره من أهل العلم.

انظر قوله مثلًا (١/ ١٨٧) حيث قال:

**وهذا تناكد من الشيخ، وذهابًا إلى تضعيف حديث هو صحيح؛ مخالفًا الحفاظ الذين صححوه لشواهد ومتابعاته، والشيخ يحب دائمًا مخالفة الترمذي وغيره، ويقف من تصحيحهم مواقف سلبية، وربما قصر في بحثه، وأصر على رأيه، ويعدل عن صحة الحديث إلى ضعفه دون مبرر له قوي.** انتهى قوله.

- عدم عنايته بكلام علماء العلل كالدارقطني وأبي حاتم وأبي زرعة، وغيرهم، فبعض الأحاديث التي صححها أو حسنها: معلولة، لا تثبت، ولا تصح، والأمثلة على ذلك كثيرة.

- ركاكة الأسلوب، وتتويه القارئ في عرض طرق الحديث بعد جمعها بطريقة غير مرتبة ولا منظمة، وهذا أشهر من أن يدلل عليه، ولعله السبب في كون الكتاب في ٤ مجلدات مع نقص ثلثه.

- كثرة التصحيف والتحريف في الكتاب لدرجة الانفصال بين المتن

والتخريج، ومثال ذلك في (١/ ٢٥٩) حديث (رقم ١٠٦) ففي متنه «المتوكل بن يحيى الطائي عن حميد»، وفي تخريجه قال: «فيه يحيى بن المتوكل!».

**٤- طبعتي السابقة للكتاب:**

وأما عن طبعتي السابقة للكتاب فهي تشابه طبعة الأستاذ أيمن البحيري، لاعتمادي على نفس النسختين الخطيتين، مع استدراك الناقص من طبعة الأستاذة سعاد الخندقاوي، والمنتقى للسلفي، إضافة للتوسع في التخريج وتراجم الرواة مما جعل الكتاب في أربع مجلدات، وبعد مرور أكثر من خمس عشرة سنة على صنيعي هذا، أعود للكتاب مرة أخرى - بفضل اللَّه تعالى - واللَّه أسأل أن يغفر لي زللي وخطئي وتقصيري فيما صنعت، والحمد للَّه رب العالمين.

**٥-** وطبع مختصرًا باسم: «**المنتقى من مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**». بتحقيق محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، وصدر عن دار الفكر - دمشق، سنة ١٤٠٦ هـ.

## وصف الكتاب ومنهجه:

١- قسم المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ الكتاب إلى أبواب، وجعل لكل باب عنوانًا يحمل خلاصة ما يذكره في الباب، وأورد تحته ما يناسبه من أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين ومن بعدهم، مع ذكر الكثير من الأشعار التي تحث على التحلي بمكارم الأخلاق.

٢- طوَّف المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ طوافًا سريعًا حول العديد من الأخلاق التي حثَّ الشرع على التحلي بها؛ فبدأ بباب الحثِّ على الأخلاق الصالحة، ثم أتبعه بباب ذكر ثواب حسن الخلق، ثم بباب في كرم السجية وحسن العشرة، ثم بباب في فضل اصطناع المعروف، ثم عقد بقية الأبواب في لين الكلام وخفض الجناح وحفظ الأمانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم، والإحسان إلى البنات، والرفق بالمملوكين، وغير ذلك.

٣- لم يرتِّب المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ الأحاديث في الباب الواحد بل خلط بين المرفوع والموقوف بغير ترتيب.

٤- لم يلتزم المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ الصحة فيما أورده من نصوص، اعتمادًا على ما تقرر عند أهل العلم أن من أسند فقد أحال.

٥- قد يسوق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ طريقًا للحديث ليبين علة الحديث، على طريقة الإمام النسائي وغيره في سوق طرق الحديث لبيان عللها.

ومن الأمثلة على ذلك حديث ليثٍ، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ لا ينام حتى يقرأ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ [المُلك: ١] فهذا الحديث مما لم يسمعه أبو الزبير من جابر، وإنما سمعه من صفوان عن النبي ﷺ مرسلًا كما في علل الحديث (١٦٦٨) وعلل الدارقطني (٣٢١٩) والأجوبة المرضية (١١٥) ثم قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حدثنا نصر بن داود، حدثنا أبو النضر، عن أبي خيثمة، قال: قلت لأبي الزبير: أسمعت جابرًا يقول: إن رسول اللَّه ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾؟ فقال: ليس جابرٌ حدثنيه، ولكن حدثنيه صفوان، أو ابن أبي صفوان.. شك أبو خيثمة[(١)].

٦- وقد يسوق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ خبرًا لا يتعلق بالكتاب وإنما للتأكيد على معنى أراده ولبيان المشروعية من الناحية العملية الفقهية، كما في حديث ابن عباس وفيه قوله في دعاء الضالة: «هذا الدعاء لكل آبقٍ، وكل من ضلت له ضالةٌ من إنسانٍ وغيره، يدعو بهذا الدعاء، ويكتبه في شيءٍ، ويدفن في مكانٍ نظيفٍ - إلا قدره اللَّه عليه» ثم قال عقبه: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبلٍ، قال: قلت لأبي: نكتب الشيء من القرآن في قرطاسٍ ويدفن؟ قال: لا بأس به.

فروايته عن صالح عن الإمام أحمد من أجل بيان المذهب والمشروعية، واللَّه أعلم.

---

(١) وقد ظن الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن الحديث من طريق أبي الزبير عن صفوان عن جابر فصححه.

٧- وقد يسوق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ بعض الروايات لبيان الاختلاف الواقع بين الرواة، كما في حديث الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبيه قال: سألت النبي ﷺ، قلت: أرأيت رقًى نسترقي بها، ودواءً نتداوى به، وتقاةً نتقيه، أترد من قدر اللَّه تبارك وتعالى؟ قال: «هي من قدر اللَّه ﷻ».

ثم ساق رواية أخرى لبيان الاختلاف في اسم ابن أبي خزامة فقال: حدثنا أحمد بن منصورٍ الرمادي، حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني، حدثنا إبراهيم بن طهمان، حدثنا عباد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن أبي خزامة: عن أبيه أنه قال: يا رسول اللَّه، أرأيت دواءً نتداوى به... ثم ذكر مثل ذلك.

ثم قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: قال أبو بكرٍ الرمادي: يقال: ابن أبي خزامة، وأبو خزامة. وقال الرمادي: عباد بن إسحاق هو عبد الرحمن بن إسحاق، كان له اسمان.

٨- وقد يسوق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ خبرًا ليدلل به على معنى عظيم واستحسان كبير لقول قائل، فلما ساق قول عمر في كثرة الغنائم وتوسع الناس في الانتفاع بها أن هذا يوقع بينهم العداوة والبغضاء، ساق بعده خبرين لا تعلق لهما بمادة الكتاب وإنما لبيان فراسة عمر وصحة كلامه فروى بإسنادين عن النبي ﷺ: «**إن اللَّه جعل الحق على لسان عمر وقلبه**»، ثم ساق بعده قول ابن مسعود إذا ذكر الصالحون، فحيهلا بعمر، وايم اللَّه، إني لأحسب أن بين عينيه ملكًا يسدده، ثم ساق بعده قوله أيضًا: أفرس الناس ثلاثةٌ: العزيز حين تفرس في يوسف، فقال لامرأته: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾ [يُوسُف: ٢١]، والمرأة التي رأت موسى ﷺ، فقالت: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القَصَص: ٢٦]، وأبو بكرٍ الصديق حين استخلف عمر بن الخطاب رحمة اللَّه عليهما.

٩- وقد يسوق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ بعض الروايات لتفسير رواية سابقة كما عند رقم (١٩٠) فقد ساق خبرًا بإسناده لأبي عبيد القاسم بن سلام في تفسير «ولا تخن من خانك».

وعند رقم (٢٩٦) بعد قول النبي ﷺ: «**إن اللَّه منع مني بني مُدلجٍ بصلتهمُ**

الرحم، وطعنهم في ألبات الإبل» نقل عن أبي عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللهُ قوله: وبعضهم يقول: «في لبات الإبل»، والذي يراد من هذا الحديث: أن الإحسان والصلة يدفعان ميتة السوء والمكاره.

٩- وقد يسوق المصنف رَحِمَهُ اللهُ بعض الزيادات في الروايات لبيان علة في الإسناد، كما في حديث (٣١٦) فبعد إخراجه من طريق عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان، عن الزهري، قال: قال عبد الرحمن: ولم يسمعه سفيان من الزهري.

٩- ومما يلاحظ: أن المصنف رَحِمَهُ اللهُ ختم كتابه بأحاديث الأذكار، وكأن هذا إشارة إلى أن المحافظة على الأذكار الموظفة له أثر كبير في تحسين الأخلاق.

١٠- ومما يلاحظ: أن المصنف رَحِمَهُ اللهُ استشهد بالأشعار كثيرًا، بل كانت له رواية عن شيخه أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، وهو الأديب واللغوي الكبير، وهو إمام العربية في بغداد في زمانه.

١١- ومما يلاحظ كذلك: أن المصنف رَحِمَهُ اللهُ روى بعض الأحاديث والأخبار بأكثر من إسناد، ومن ثم كان يسير على طريقة المحدثين مستخدمًا حرف ح إشارة لتحويل الإسناد، ثم عند التقاء الإسنادين يقول: «جميعًا قالا»، ولكن وقعت له بعض الأوهام في ذلك، نبه عليها بعض الحفاظ ممن قرئ عليهم الكتاب، ومنها:

عند حديث (٣٠٩، ٣١٠): (حدثنا أحمد بن منصورٍ الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمرٌ. ح، قال: وحدثنا أحمد بن إسحاق بن صالحٍ الوزان، حدثنا سهل بن بكارٍ، حدثنا وهيبٌ، عن معمرٍ، جميعًا قالا: عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا الرداد أخبره).. الحديث، فقوله (جميعًا قالا) فيه نظر، لأن القائل واحد وهو معمر، فكان حقه أن يكون: عبد الرزاق ووهيب جميعًا قالا عن معمر.

ومنها (٦٤٠، ٦٤١) حدثنا علي بن حربٍ الطائي، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي، حدثنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء. وحدثنا نصر بن داود، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن أبي إسحاق، عن

أشعث بن أبي الشعثاء قالا جميعًا، عن معاوية بن سويد بن مقرنٍ..

فقوله «قالا جميعًا» شطب عليها في الأصل، وفي حاشية النسخة: «لا وجه لقوله قالا جميعًا إذ الطريقان راجعتين [كذا] إلى أشعث، وكذا في مواضع قد تقدمت وتأخرت».

### بيان سعة روايات الخرائطي، ومن روى من الأئمة المصنفين - من طريقه - في كتبهم:

اتسعت رواية الخرائطي، وحفلت بها كتب السنة، وممن روى من طريقه:

- أبو سليمان محمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (ت ٣٧٩هـ) في وصايا العلماء عند حضور الموت.
- أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (ت ٤٣٠هـ) وذلك في كتابه الأمالي.
- أبو عبد اللَّه محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت ٤٥٤هـ) وذلك في مسنده المعروف بالشهاب.
- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) وذلك في شعب الإيمان.
- أبو القاسم الحسين بن محمّد بن إبراهيم بن الحسين الدّمشقيّ، الحنّائي (ت ٤٥٩هـ) في الفوائد.
- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) في الزهد والرقائق، وفي الجامع لأخلاق الراوي، وفي الفصل للوصل المدرج في النقل، وفي تاريخ بغداد.
- عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ) في الإلماع.
- عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ) في أدب الإملاء والاستملاء.
- عبد الخالق بن أسد بن ثابت، الفقيه أبو محمّد الدّمشقيّ الحنفيّ المحدّث

الأطرابلسيّ الأصل (ت ٥٦٤هـ) في كتابه المعجم.

- ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في معجمه، وفي تعزية المسلم، وفي ذم ذي الوجهين، وفي تاريخ دمشق.
- أبو محمد موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) في المتحابين في اللَّه.
- ضياء الدين أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ) في الأحاديث المختارة.
- أحمد بن محمد بن عبد اللَّه، أبو العباس، جمال الدين ابن الظاهري، الحنفي (ت ٦٩٦هـ) في مشيخته.
- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في الأمالي المطلقة.
- يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ) في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها».

**منهج تحقيق الكتاب:**

- اعتمدت نسخة رئيس الكتاب، بالمكتبة السليمانية، أصلًا، وأحيانًا أرمز لها برمز (هـ).

- قابلت النسخ الأخرى وأثبت الفروق بينها، وجعلت لكل نسخة رمزًا، فنسخة مكتبة ليدن (ل)، ونسخة برنستون (ب)، ونسخة قسطموني (ق)، ونسخة دار الكتب المصرية (د)، ونسخة الظاهرية (ظ).

- لم أهتم بإثبات فروق النسخ المتعلقة بصيغ الأداء، نحو حدثنا أو ثنا أو نا، وغيره.

- لم أعتن بإثبات بدايات ونهايات الأجزاء التسعة اكتفاء بالأصل، وهو

نسخة رئيس الكتاب بالسليمانية .

- كذلك لم أعتن بإثبات الفروق بين بدايات ونهايات الأجزاء التسعة -نحو البسملة والصلاة على النبي ﷺ- اكتفاء بالأصل، وهو نسخة رئيس الكتاب بالسليمانية .

- ضبطتُ نص الكتاب بالعلامات الإعرابية .

- خرجتُ نصوص الكتاب المرفوعة والموقوفة دون تطويل واستيعاب وليس من شرطي في تخريج نصوص الكتاب الحكم عليها صحة أو ضعفًا، بل الإشارة إلى أماكن وجود النص، ومقارنة إسناده ههنا بالأسانيد المختلفة في سائر المصادر .

وإذا كان النص في أحد مصنفات الخرائطي ذكرت ذلك أولًا، ثم خرجته بعد ذلك .

وإذا روى المصنف من طريق إمام من الأئمة المصنفين ذكرت موضع النص من كتابه كهيئة التوثيق، وقد روى المصنف من طريق بعض الأئمة ومنهم ابن أبي شيبة، وعبد الرزاق، والطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبي عبيد القاسم بن سلام .

في الغالب لا أذكر اسم الكتاب إلا لحاجة، فأقول مثلًا أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم . . . وهكذا، مع ذكر رقم الحديث، إذا كان الكتاب مرقمًا .

وإذا روى إمام من الأئمة الحديث من طريق المصنف بينت ذلك ثم خرجته، وقد روى القضاعي وابن عساكر وابن المبرد الحنبلي وغيرهم عدة نصوص من طريق المصنف .

وإذا كان للنص إسنادان عند المصنف وفصل بينهما بحاء التحويل؛ خرجت كل طريق على حدة .

وأشرت لمكان ورود النص في بعض كتب العلل والجرح والتعديل

والسلسلة الصحية والضعيفة من باب إفادة القارئ بدرجة الحديث.

نقلت كلام بعض العلماء على الحديث باختصار شديد دون استيعاب.

وقد أكتفي بذكر ضعف الراوي عند وروده في الإسناد دون التعليق في آخر النص بأن إسناده ضعيف.

- رتبت مصادر التخريج بحسب وفيات الأئمة.

- شرحت الكلمات الغريبة.

- ترجمت باختصار لبعض الأعلام.

- عرَّفت ببعض الرواة المذكورين دون نسبة، كمن ذُكر بكنيته أو ابن فلان، و ذُكر مهملًا.

وإذا كان الرجل معروفًا مشهورًا لا أذكر مصدر ترجمته كنحو شعبة وسفيان والشعبي والأعمش وغيرهم، وقد أذكر أنه من رجال التهذيب، وأذكر مصدر ترجمته والتعريف به إذا لم يكن من الصنف السابق.

وبعض الرواة لم أعرفهم ولم أقف على تراجمهم، بل لعله لا وجود لهم إلا ههنا، وهم نزر يسير.

- رقمت نصوص الكتاب، وبلغت ١٣٧٣ نصًّا.

- إذا غلب على ظني أن النص الذي بالأصل وسائر النسخ أصابه تصحيف أو سقط، تركته كما هو ونبهت على ذلك بالهامش، وإذا كان النص على الصواب في النسخ الأخرى أثبت الصواب ونبهت على ذلك.

- ضبطت أسماء الرواة بالرجوع إلى مصادر ترجمتهم.

- جاء في حواشي النسخ بعض الفوائد والتعليقات النافعة المختصرة، فذكرت ذلك كله في موضعه.

- عند تكرار النص أشير إلى أنه تقدم برقم كذا، ولا أعيد تخريجه.

* * *

## الفصل الثالث

## ترجمة المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ

### اسمه ونسبه:

الخرائطي الإمام، الحافظ، الصدوق، المصنف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري[1]، الخرائطي.

### شيوخه:

الحسن بن عرفة، وعلي بن حرب، وعمر بن شبة، وسعدان بن نصر، وسعدان بن يزيد، وحميد بن الربيع، وأحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن بديل، وشعيب بن أيوب، وعدة.

### تلاميذه:

أبو سليمان بن زبر، وأبو علي بن مهنا الداراني، ومحمد وأحمد ابنا موسى السمسار، والقاضي يوسف الميانجي، وعبد الوهاب الكلابي، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وآخرون. وحدث بدمشق وبعسقلان.

### ثناء العلماء عليه:

قال ابن ماكولا: صنف الكثير، وكان من الأعيان الثقات.

قال ابن عساكر: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر أبو بكر الخرائطي السامري من أهل سامراء صاحب المصنفات قدم دمشق وحدث بها.

---

(١) والسامري بفتح السين المشددة والميم والراء المشددة هذه النسبة إلى سر من رأى، فخففها الناس وقالوا: سامرة بلدة على الدجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا.

وقال الخطيب: كان حسن الأخبار مليح التصانيف، سكن الشام وحدث بها، فحصل حديثه عند أهلها، ومن مصنفاته: «كتاب اعتلال القلوب» كان علي وعبد الملك ابنا بشران يرويانه عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الكندي؛ سمعاه منه بمكة عن الخرائطي.

وقال لي أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتامي الدمشقي: قدم محمد بن جعفر الخرائطي دمشق في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، ومات بعد ذلك بعسقلان.

وحدثني عبد العزيز الكتامي أيضًا قال: أنبأنا مكي بن محمد بن الغمر المؤدب قال: أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن زبر قال: سنة سبع وعشرين يعني وثلاثمائة فيها توفي أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي في شهر ربيع الأول.

قال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق المصنف.

قال مقيده عفا اللَّه عنه: وكان رَحِمَهُ اللَّهُ ثقة حافظًا، ونقل ابن القيم في الداء والدواء (ص ٥٧١) عن ابن الجوزي أن الخرائطي هذا مشهور بالضعف في الرواية، وقال ابن القيم: ذكره أبو الفرج في كتاب الضعفاء.

وقال الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: «أما الخرائطي فلا أعرف أحدًا من المتقدمين رماه بشيء من الضعف ولهذا لم يورده الذهبي في ميزان الاعتدال، ولا استدركه عليه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان، وقد ترجمه الخطيب في تاريخه ثم السمعاني في الأنساب ثم ابن الأثير في اللباب فلم يجرحه أحد منهم، بل ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه، وروى عن أبي نصر ابن ماكولا أنه قال فيه: كان من الأعيان الثقات، فأنا في شك كبير من صحة ما ذكره أبو الفرج من ضعف الخرائطي، بل هو ثقة حجة. واللَّه أعلم».

وما ذكره الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ صحيح، وقد وهم ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في دعواه أن ابن الجوزي أورد الخرائطي في الضعفاء، وقد قال محقق كتاب الداء والدواء: «لم يذكره ابن الجوزي في كتاب الضعفاء (٣/ ٤٦ - ٤٧) وإنما ذكر

رجلين آخرين أحدهما محمّد بن جعفر المدائني، والآخر محمّد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر».

قال الذهبي: مات بيافا في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاث مائة.

**مؤلفاته:**

١- (مكارم الأخلاق) وهو كتابنا، وقد سبق الكلام عنه تفصيلًا.

٢- كتاب (مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهها» بتحقيق مصطفى عطا، وصدر عن مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣- كتاب (اعتلال القلوب) طبع بتحقيق حمدي الدمرداش، وصدر عن مكتبة نزار مصطفى الباز - الرياض، سنة ١٤٢٠ هـ.

٤- (كتاب قمع الحرص بالقناعة والصبر تحت حكمها والطاعة) وهو من مرويات سراج الدين عمر بن علي القزويني القرشي الشافعي (٦٨٣هـ - ٧٥٠هـ) كما في مشيخته (ص ٢١٦- ٢١٧).

٥- (كتاب هواتف الجان وعجيب ما يحكى عن الكهان ممن بشر بالنبي ﷺ بواضح البرهان) طبع بتحقيق إبراهيم صالح، بدار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٢١ هـ.

٦- (كتاب القبور).

٧- (كتاب الشكر للّه على نعمته وما يجب من الشكر للمنعم». بتحقيق محمد مطيع الحافظ، وتقديم د. عبد الكريم اليافي، وصدر عن دار الفكر - سوريا، سنة ١٤٠٢ هـ. وهو من مرويات سراج الدين عمر بن علي القزويني القرشي الشافعي (٦٨٣هـ - ٧٥٠هـ) كما في مشيخته (ص ٢٧٦).

٨- (تعاليق لابن عيسى المقدسي) له نسخة في الظاهرية (ضمن مكتبه الأسد).

**٩- فوائد الخرائطي**... ذكرها ابن حجر الهيتمي في (الفتاوى الحديثية)[١].

**وفاته:**

توفي رحمه الله بيافا في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

**تراجع ترجمته في:**

تاريخ بغداد (٢/ ١٣٧)، والأنساب (٥/ ٧١-٧٢)، وتاريخ دمشق (٥٢/ ٢٢٤)، ومعجم الأدباء (١٨/ ٩٨)، ومعجم المؤلفين (٩/ ١٥٤) والمنتظم، لابن الجوزي (١٣/ ٣٨١)، والسير (١٥/ ٢٦٧- ٢٦٨)، والبداية والنهاية (١١/ ١٩٠)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٢٦٥)، والأعلام، للزركلي (٦/ ٧٠).

* * *

(١) «الفتاوي الحديثية» (مسألة رقم ١).

## الفصل الرابع

# دراسة نسخة رئيس الكتاب بالسليمانية بتركيا

وقد قسمت هذا الفصل لثلاثة مباحث:

الأول: الوصف المادي للنسخة.

الثاني: تراجم رواة النسخة.

الثالث: دراسة النسخة وتقييمها.

## المبحث الأول

# الوصف المادي للنسخة

نسخة المكتبة السليمانية، قسم رئيس الكتاب مصطفى أفندي- بتركيا- رقم (٢٦٧):

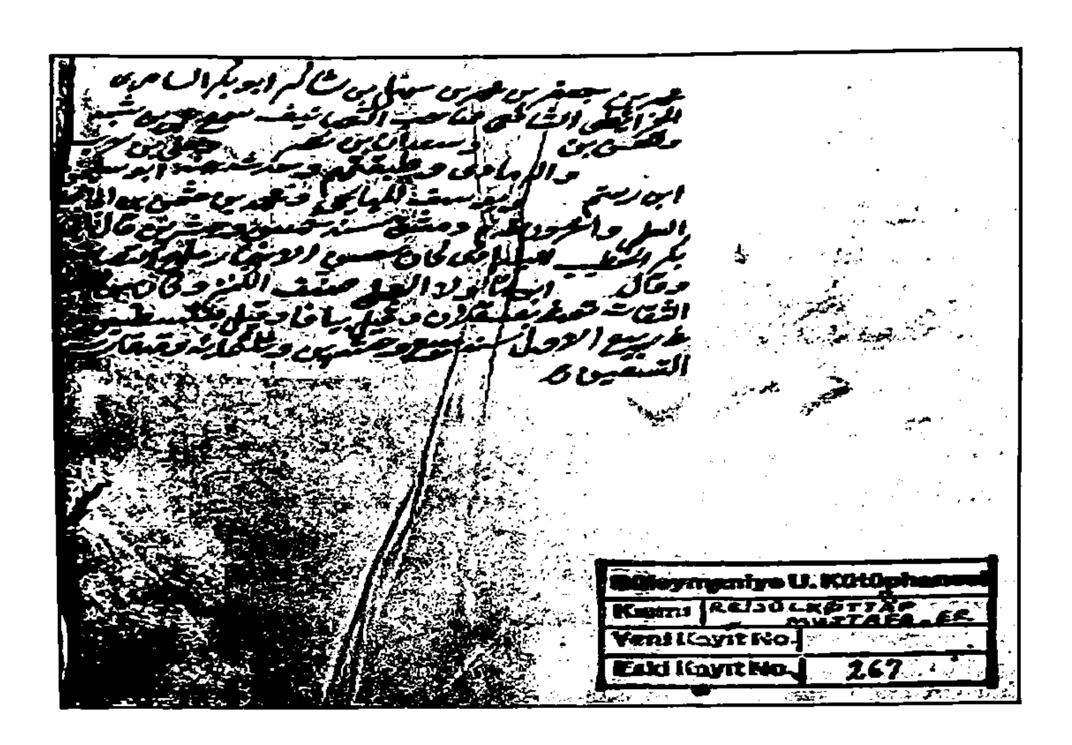
عدد أوراقها ١٦٥ ورقة، وفي كل ورقة وجهان، وفي الوجه ١٩ سطرًا.

وتقع النسخة في تسعة أجزاء كاملة.

وجاء على لوحتها الأولى ترجمة مختصر للخرائطي كما يلي: «محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر أبو بكر السامري الخرائطي الشافعي صاحب التصانيف، سمع عمر بن شبة والحسن بن... وسعدان بن نصر... وعلي بن حرب.. والرمادي وطبقتهم، وحدث عنه أبو سليمان بن رستم.. ويوسف الميانجي ومحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي وآخرون، قدم دمشق سنة خمس وعشرين[1]. قال أبو بكر الخطيب البغدادي: كان حسن الأخبار مليح

(١) يعني بعد الثلاثمائة، قبل وفاته بسنتين.

التصانيف، وقال ابن ماكولا والعجلي: صنف الكثير كان من الأعيان الثقات، توفي بعسقلان وقيل بيافا وقيل بفلسطين. في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد قارب التسعين»، وهذه صورة الترجمة:




وجاء على غلافها: «الجزء الأول من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها. تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رحمه الله. . رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه. . رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه. . رواية الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلمي الحداد عنه. . رواية القاضي الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري ابن الحرستاني عنه. .».

كما يظهر في غلافها مجموعة من سماعات أهل العلم للكتاب، فهو سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي، وولديه النجيبين؛ أبي بكر محمد كاتب الجزء، وأبي الفضل السلمي، وسماع منه أيضًا لمحمد بن علي بن محمود المحمود بن الصابوني.

**اسم الناسخ :**

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي .

**تاريخ النسخ :**

كتبت هذه النسخة في أوقات متفاوتة وكان كتابة الجزء التاسع والأخير منها في عشية يوم الخميس سادس عشر رجب سنة أربع عشرة وستمائة .

**بداية النسخة :**

بسم اللَّه الرحمن الرحيم ، رب زدني علما . . جماع أبواب الطرائق المحمودة والأخلاق المرضية . باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها .

**إسناد النسخة :**

أخبرنا القاضي الإمام، قاضي القضاة، جمال الدين شيخ الإسلام أبو القاسم عبد الصمد ابن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني قراءةً عليه ، ونحن نسمع في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق ، قال : أنا الشيخ أبو محمدٍ عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد المعروف بأخي سلمان قراءةً عليه وأنا أسمع في شوالٍ سنة ست وعشرين وخمسمائةٍ ، قال : أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه ، قال : أنا جدي أبو بكرٍ محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي في شعبان سنة إحدى وأربعمائةٍ ، أنا أبو بكرٍ محمد بن جعفر بن محمد بن سهلٍ السامري الخرائطي ، قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائةٍ فيما قرئ عليه ، ونحن نسمع .

والنسخة مجزأة لتسعة أجزاء ، ويبدأ كل جزء بإسناد النسخة للمصنف ، وينتهي باسم الناسخ وما يتلوه في الذي يليه .

قال في نهاية الجزء الأول : «آخر الجزء الأول من نسخة التقي بن الأنماطي ، يتلوه إن شاء اللَّه في الثاني باب حفظ الأمانة ، كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى أبو بكر بن محمد ابن أبي بكر المعروف جده

بالنور المقرئ البلخي في العشر الأوسط من جمادى الأول سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق».

وقال في نهاية الجزء الثاني: «آخر الجزء الثاني من أصل التقي بن الأنماطي، يتلوه إن شاء الله في الجزء الثالث حديث أشج بن محصن، كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي في العشر الأوسط من جمادى الأول سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق».

وقال في نهاية الجزء الثالث: «آخر الجزء الثالث، والحمد لله رب العالمين، يتلوه إن شاء الله في الرابع حديث فرقد السبخي عن مرة الطيب، كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي، في العشر الأوسط من جمادى الأول سنة أربع عشرة وستمائة».

وقال في نهاية الجزء الرابع: «آخر الجزء الرابع من كتاب مكارم الأخلاق، يتلوه إن شاء الله في الخامس باب شريطة السيد، والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي، يوم الاثنين في العشر الأول من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق».

وقال في نهاية الجزء الخامس: «آخر الجزء الخامس من كتاب مكارم الأخلاق، يتلوه إن شاء الله في الذي يليه وهو السادس: ثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي، ثنا القعنبي، ثنا عبد الله بن أبي بكر وهو التيمي عن الزهري عن عروة عن أبي هريرة.. الحديث، كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي، في العشر الأول من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق».

وقال في نهاية الجزء السادس: «آخر الجزء السادس، يتلوه إن شاء الله في

السابع: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا أبي ثنا حماد بن زيد عن الحجاج. . الحديث، والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي، يوم الأربعاء في العشر الأوسط من شهر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق».

وقال في نهاية الجزء السابع: «آخر الجزء السابع، ويتلوه إن شاء الله في الثامن: حدثنا الحسن بن عرفة ثنا الحارث بن أبي الزبير المدني. . الحديث، كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي، ليلة السبت في العشر الأخير من جمادى الأخير سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق».

وقال في نهاية الجزء الثامن: «آخر الجزء الثامن، ويتلوه إن شاء الله في الجزء التاسع: باب ما جاء فيما يستحب للمرء أن يقوله إذا استيقظ في الليل من نومه. كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي، يوم الجمعة ثالث شهر رجب سنة أربع عشرة وستمائة».

وقال في نهاية الجزء التاسع: «آخر الجزء التاسع، وبه تم كتاب مكارم الأخلاق، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على خيرته من خلقه محمد وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

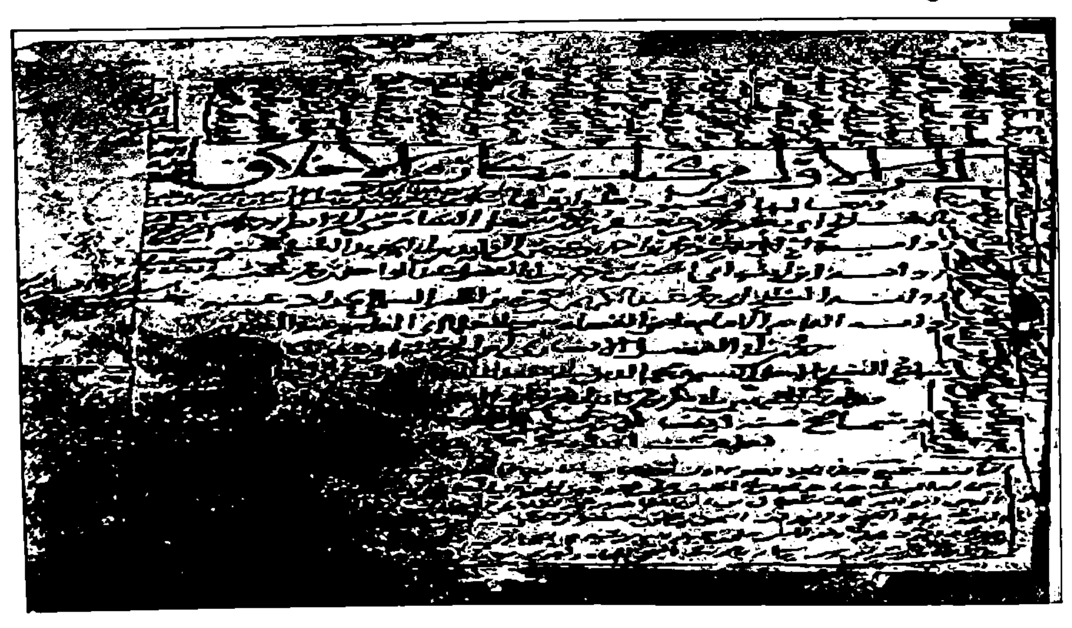
فرغ من تسويده العبد الفقير إلى رحمة ربه أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي، عشية يوم الخميس سادس عشر رجب سنة أربع عشرة وستمائة بمدينة دمشق».

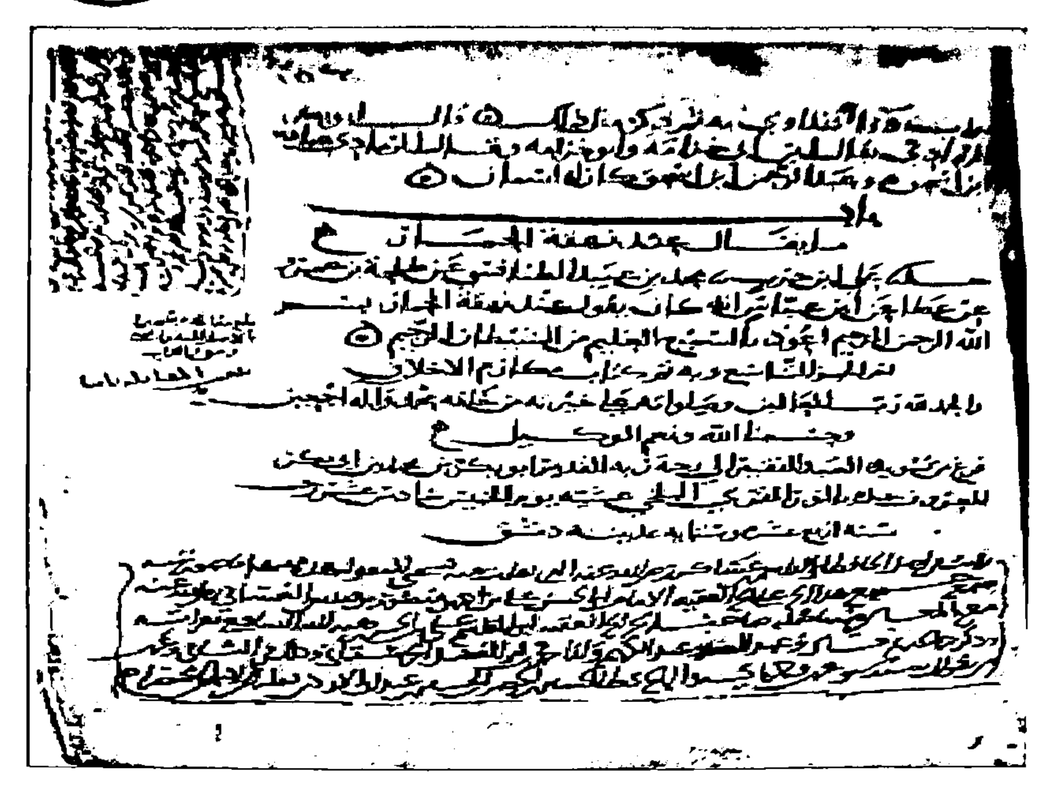
ومما تميزت به النسخة كثرة السماعات والمقابلات المدونة في حواشي النسخة من أولها لآخرها، كما أنها تتميز بوجود حواش للتعريف ببعض الرواة، وهذه صورة بعض الحواشي:

وهذه صورة للعرض والمقابلة وأنها كانت بالظاهرية بدمشق :

وهذه صورة للعرض والمقابلة والسماع :

وهذه صور النسخة :

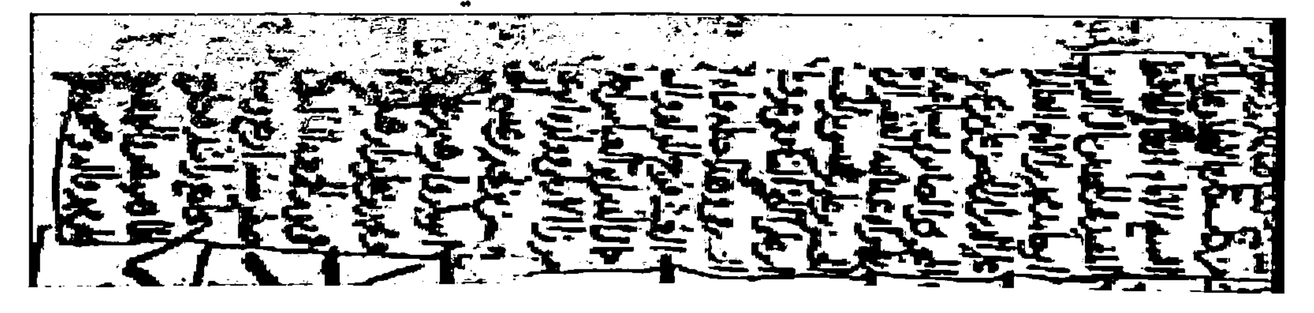




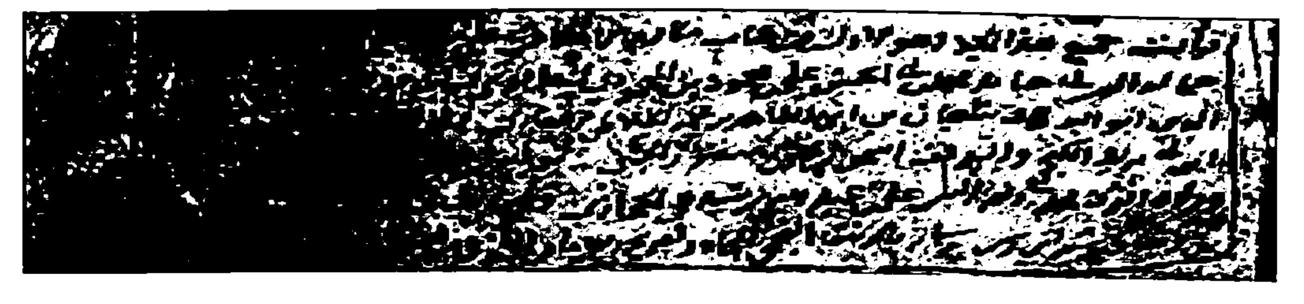
وهذه صورة سماعات موجودة في بداية النسخة :



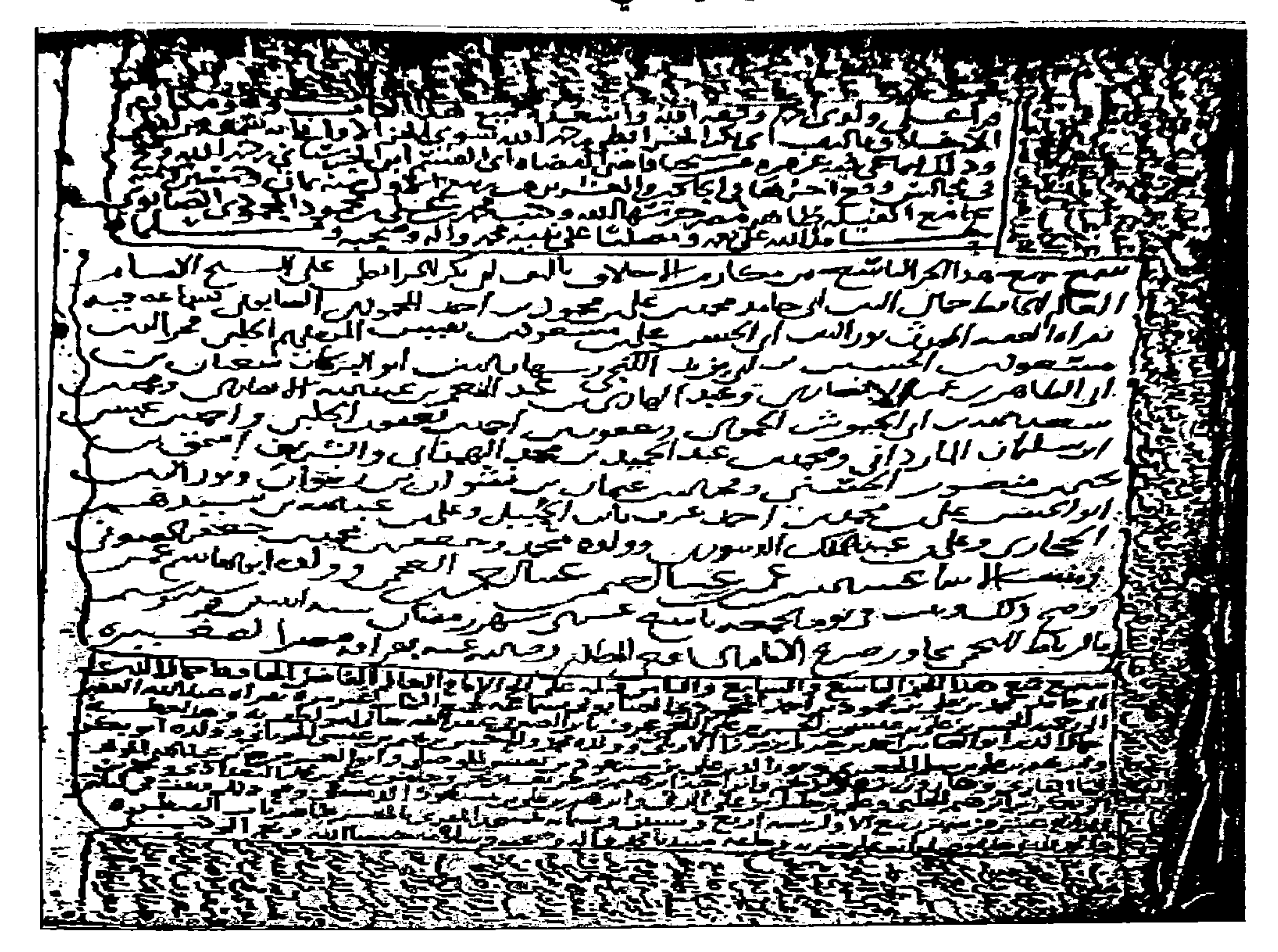
وهذه صورة أخرى لسماعات أخرى موجودة في بداية النسخة :



وهذه صورة إثبات قراءة الكتاب على الحافظ ابن الصابوني وهي في بداية النسخة : وجاء على غلافها :



وهذه صورة السماعات الموجودة في نهاية النسخة :



## المبحث الثاني

## تراجم الرواة عن الخرائطي

## نسخة رئيس الكتاب بالسليمانية

من الجزء الأول إلى الرابع : (رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه، رواية أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه، رواية أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلمي الحداد عنه، رواية أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري ابن الحرستاني عنه).

ومن الجزء الخامس إلى التاسع : (رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه، رواية أبي الحسن بن أبي الفضل بن

أبي بكر أحمد بن عبد الواحد ابن محمد عنه، رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قُبيس المالكي الداراني عنه، رواية أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني عنه).

يعد الإمام ابن الحرستاني راوية كتاب مكارم الأخلاق، والظاهر أن له سماعين، فقد سمعه من أوله إلى نهاية الرابع على شيخه أبي محمد عبد الكريم، ومن الخامس إلى آخره على شيخه أبي الحسن علي بن أحمد.

ويلاحظ من مجموع الروايتين أن سلسلة رواية الكتاب وصولًا إلى راويته ابن الحرستاني خمس رواة، في أربع طبقات، وقد اجتمع اثنان في طبقة واحدة، وهم على الترتيب:

**١- أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي (ت ٤٠٥):**

رحل في الحديث.

وسمع بمصر من أبي زيد عبد العزيز بن قيس بن حفص، وأبي محمد عبد العزيز بن أحمد ابن الفرج بن شاكر الأحمري، ومحمد بن بشر الزبيري العكري، وأبي جعفر محمد بن منير ابن محمد بن عنبسة بن منير، وآخرين.

وسمع بدمشق من أبي الدحداح، وأبوي بكر: الخرائطي ومحمد بن بركة برداعش، وأبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن بشير بن عبادل، وآخرين.

روى عنه ابنا ابنه أحمد، وعبيد اللّه، وأبو الحسن علي بن الحسين بن صدقة الشرابي والقاضي أبو الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن هارون بن الجندي، وآخرون.

وكان ثقة مأمونًا.

ومولده سنة تسع وثلاث مائة، وقيل مولده لعشر خلون من شعبان سنة تسع، ومات وله سبع وتسعون سنة.

مات أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد في يوم الجمعة لثلاث وعشرين ليلة خلت من شوال من سنة خمس وأربعمائة، وأخرجت جنازته إلى الجامع بعد صلاة العصر وصلي عليه، وردوه إلى داره، ودفن في بيت في داره، وكان له مشهد عظيم، وكان الذي صلى عليه ابنه أبو الفضل[١].

**٢- ابن أبي الحديد أحمد بن عبد الواحد السلمي الشيخ، العدل، المرتضى، الرئيس، أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن المحدث أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي، الدمشقي (ت ٤٦٩).**

سمع أباه، وجده، وجده لأمه أبا نصر بن هارون.

وحدث عنه: أبو بكر الخطيب، والكتاني، وعمر الرواسي، وأبو القاسم النسيب، وهبة اللّٰه بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وآخرون.

وكان ثقةً، نبيلًا، متفقدًا لأحوال الطلبة والغرباء، عدلًا مأمونًا. مات في ربيع الأول سنة تسع وستين وأربع مائة، عن بضع وثمانين سنةً، وكان صحيح السماع رحمه الله[٢].

**٣- عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس الشيخ الثقة، المسند، أبو محمد السلمي، الدمشقي، الحداد، وكيل المقرئين.**

سمع: أبا القاسم الحنائي، وأبا بكر الخطيب، ومحمد بن مكي الأزدي، وعبد الدائم بن الحسن الهلالي، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وجماعة.

وحدث عنه: أبو القاسم بن الحرستاني، والسلفي، وابن عساكر، وجماعة.

قال الحافظ ابن عساكر: كان شيخًا ثقةً، مستورًا سهلًا، قرأت عليه الكثير.

وتوفي: في ذي القعدة، سنة ست وعشرين وخمس مائة[٣].

---

(١) ينظر: «تاريخ دمشق» (٥١/ ٧٧- ٧٩)، و«العبر» (٣/ ٩٣).
(٢) ينظر: «السير» (١٨/ ٤١٨)، و«العبر» (٣/ ٢٦٩)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٣٣٢ - ٣٣٣).
(٣) ينظر: «السير» (١٩/ ٦٠٠)، و«العبر» (٤/ ٦٩)، و«مرآة الزمان» (٨/ ٨٧ - ٨٨).

**٤- عليّ بن أحمد بن منصور بن محمد بن قُبَيْس، أبو الحسن الغساني الدمشقي المالكي النحوي الزاهد (ت ٥٣٠).**

سمع أباه أبا العباس، وأبا القاسم السُّمَيْساطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طلاب، وعبد العزيز الكتاني، وغنائم الخياط، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وجماعة.

روى عنه أبو القاسم الحافظ، وقال: كان ثقة، متحرِّزًا، متيقِّظًا، منقطِعًا في بيته بدرب النقَّاشة، أو ببيته في المنارة الشرقية بالجامع.

وكان مفتيًا فقيهًا، يقرئ النَّحو والفرائض.

وكان متغاليًا في السُّنة، مُحبًّا لأصحاب الحديث، قال لي غير مرة: «إني لأرجو أن يحيي اللَّه بك هذا الشأن في هذا البلد»، وكان لا يحدِّث إلا من أصل، ولد سنة اثنتين وأربعين في شوال، وسمعت منه الكثير، وتوفي يوم عرفة.

قلت: وروى عنه السِّلفي وإسماعيل الجنزوري، وأبو القاسم ابن الحرستاني، وآخرون.

وقال السِّلفي: كان يسكن المنارة، وكان زاهدًا عابدًا ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، رحمه الله.

وقال أيضًا: هو مقدَّم في علوم شتى، محدِّث ابن محدِّث.

توفي سنة خمسمائة وثلاثين[١].

**٥- ابن الحرستاني عبد الصمد بن محمد الأنصاري الشيخ، الإمام، العالم، المفتي، المعمر الصالح، مسند الشام، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، جمال الدين، أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري، الدمشقي، الشافعي، ابن الحرستاني، من ذرية سعد بن عبادة- رضي الله عنه (ت ٦١٤).**

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام» (١١/ ٥٠٧).

ولد: في أحد الربيعين، سنة عشرين وخمس مائة.

وسمع من: عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وجمال الإسلام علي بن المسلم، وجماعة.

وله مشيخة في جزء مروي.

وقد أجاز له: أبو عبد اللّه الفراوي، وهبة اللّه بن سهل السيدي، وزاهر بن طاهر، وطائفة.

وحدث بـ«دلائل النبوة» للبيهقي، وبـ«صحيح مسلم»، وأشياء، وبرع في المذهب، وأفتى ودرس، وعمر دهرًا، وتفرد بالعوالي.

حدث عنه: أبو المواهب بن صصري، وعبد الغني المقدسي، وعبد القادر لرهاوي، والضياء، وابن النجار، والبرزالي، وابن خليل، والقوصي، والزكي عبد العظيم، وكمال الدين ابن العديم، وخلق كثير.

وكان إمامًا، فقيهًا، عارفًا بالمذهب، ورعًا، صالحًا، محمود الأحكام، حسن السيرة، كبير القدر.

قال ابن نقطة: هو أسند شيخ لقينا من أهل دمشق، حسن الإنصات، صحيح السماع.

وقال أبو شامة: دخل به أبوه من حرستا، فنزل بباب توما يؤم بمسجد الزينبي، ثم أمَّ فيه ابنه جمال الدين، ثم انتقل جمال الدين فسكن بداره بالحويرة، وكان يلازم الجماعة بمقصورة الخضر، ويحدث هناك، ويجتمع خلق، مع حسن سمته، وسكونه، وهيبته، حدثني الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه لم ير أفقه منه، وعليه كان ابتداء اشتغاله، ثم صحب فخر الدين ابن عساكر، فسألته عنهما، فرجح ابن الحرستاني، وكان حفظ «الوسيط» للغزالي.

ثم قال أبو شامة: ولما ولي محيي الدين القضاء لم ينب ابن الحرستاني عنه، وبقي إلى أن ولاه العادل القضاء، وعزل الطاهر، وأخذ منه العزيزية، والتقوية، فأعطى العزيزية ابن الحرستاني مع القضاء، وأقبل عليه العادل، وكان يحكم

بالمجاهدية، وناب عنه ولده العماد، ثم ابن الشيرازي، وشمس الدين ابن سني الدولة، وبقي سنتين وسبعة أشهر، ومات، وكانت له جنازة عظيمة، وقد امتنع من القضاء، فألحوا عليه، وكان صارمًا، عادلًا، على طريقة السلف في لباسه وعفته.

وقال سبط ابن الجوزي: كان زاهدًا، عفيفًا، ورعًا، نزهًا، لا تأخذه في اللَّه لومة لائم، اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بجامع دمشق في جماعة إلا إذا كان مريضًا، ثم ساق حكايات من مناقبه وعدله في قضاياه، وأتي مرة بكتاب، فرمى به، وقال: كتاب اللَّه قد حكم على هذا الكتاب، فبلغ العادل قوله، فقال: صدق، كتاب اللَّه أولى من كتابي، وكان يقول للعادل: أنا ما أحكم إلا بالشرع، وإلا فأنا ما سألتك القضاء، فإن شئت فأبصر غيري.

قال أبو شامة: ابنه العماد هو الذي ألح عليه حتى تولى القضاء.

وحدثني ابنه، قال: جاء إليه ابن عنين، فقال: السلطان يسلم عليك ويوصي بفلان، فإن له محاكمة. فغضب، وقال: الشرع ما يكون فيه وصية.

قال المنذري: سمعت منه، وكان مهيبًا، حسن السمت، مجلسه مجلس وقار وسكينة، يبالغ في الإنصات إلى من يقرأ عليه.

توفي: في رابع ذي الحجة، سنة أربع عشرة وست مائة، وهو في خمس وتسعين سنة[1].

## المبحث الثالث

## دراسة النسخة وتقييمها

تعد هذه النسخة من أنفس نسخ الكتاب، وذلك بسبب كثرة السماعات المدونة عليها، لطائفة كبيرة من الحفاظ، وكونها مقابلة ومعارضة على نسخ أخرى، مع إثبات الفروق بين هذه النسخ بالحواشي، وقد تملكها جماعة كثيرون من أهل الحديث والفقه والأمراء وغيرهم كما سيأتي بيانه.

---

(١) ينظر: «مرآة الزمان» (٨/ ٥٨٩ - ٥٩٢)، و«العبر» (٥/ ٥٠ - ٥١)، و«البداية والنهاية» (١٣/ ٧٨).

وهذه النسخة من رواية ابن الحرستاني، وقد سمعها منه طائفة، منهم نجم الدين البلخي- وهو صاحب الإسناد إلى المصنف ههنا في الكتاب- وولداه، والمحمودي المعروف بابن الصابوني وتكرر سماعه للنسخة من ابن الحرستاني غير مرة.

**أما الأول فهو: محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف، نجم الدين أبو عبد اللَّه البلخي المحدث الصدوق، المعروف بابن النور المقرئ صاحب الألحان، ويعرف بالنور البلخي.**

ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة.

واجتمع بالسلفي، وأجاز له، وقال: إنه سمع منه وهو صدوق، وسمع بالقاهرة من التاج المسعودي، والقاسم ابن عساكر، وسمع بمصر من منصور بن طاهر الدمشقي، وسمع بدمشق من حنبل وغيره، وروى الكثير بالإجازة.

حدث عنه: ابن الصابوني، وابن الظاهري، والدمياطي، وجوزة البلخية، والبدر محمد بن التوزي، والعماد بن البالسي، والجمال علي بن الشاطبي، وإبراهيم بن الظاهري، ومحيي الدين بن المقدسي، وأبو عبد اللَّه بن الزراد، وروى عنه من القدماء زكي الدين المنذري.

قال الدمياطي: كان صالحًا، قديم السماع، ولد بدرب العجم، ومات في الرابع والعشرين من ربيع الآخر، سنة ثلاث وخمسين وست مائة، عن ست وتسعين سنة[1].

**وأما الثاني فهو: محمد بن علي بن محمود أبو عبد اللَّه جمال الدين المحمودي المعروف بابن الصابوني الدمشقي المحدث الحافظ الكبير.**

سمع الكثير وأسمع، وأفاد، وانتفع الناس به، وكان فاضلًا في فنه، نبيهًا عارفًا بالشيوخ، وتولى دار الحديث النورية بدمشق، وبها مات في ليلة الخميس

---

(١) ينظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٠٧)، و«العبر» (٣/ ٢٧١)، و«تاريخ الإسلام» (١٤/ ٧٤٧)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (٢/ ١٩١)، و«شذرات الذهب» (٥/ ٢٦١).

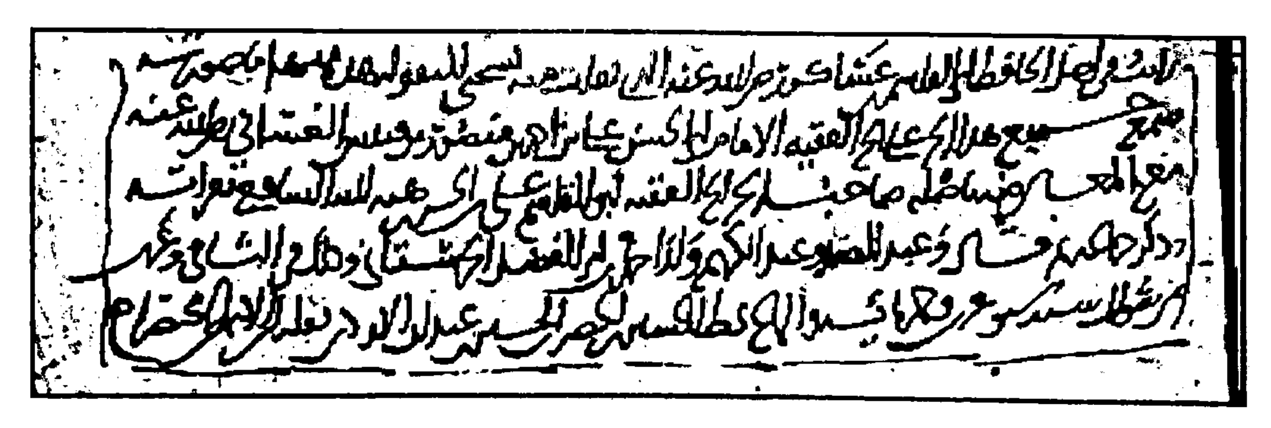
خامس عشر ذي القعدة، ودفن يوم الخميس بسفح قاسيون، ومولده منتصف رمضان المعظم سنة أربع وست مائة رحمه الله تعالى[١].

وكاتب النسخة وهو الشيخ أبو بكر بن محمد، وقد نقلها من نسخة الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وقابلها بنسخة التقي ابن الأنماطي، وجزأها إلى تسعة أجزاء على وفق نسخة التقي ابن الأنماطي.

وقد صرح الناسخ رحمه الله بأنه نقل نسخته هذه من نسخة ابن عساكر فقال:

«رأيت في أصل الحافظ أبي القاسم بن عساكر رضي الله عنه الذي نقلت منه نسختي المنقولة هذه منها- ما صورته: سمع جميع هذا الشيخ على الشيخ الفقيه الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني رضي الله عنه مع المعارضة بأصل صاحبنا الشيخ الفقيه أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي بقراءته وذكر جماعة ثم قال: وعبد الصمد وعبد الكريم ولدا محمد بن أبي الفضل الحرستاني، وذلك في الثاني وعشرين من شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة، والسماع بخط الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي، نقله ابن الأنماطي مختصرًا».

وهذه صورة ذلك:



رأيت في أصل الحافظ أبي القاسم بن عساكر رضي الله عنه الذي نقلت منه نسختي المنقولة هذه منها ما صورته
سمع جميع هذا الشيخ على الشيخ الفقيه الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني رضي الله عنه
مع المعارضة بأصل صاحبنا الشيخ الفقيه أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي بقراءته
وذكر جماعة ثم قال وعبد الصمد وعبد الكريم ولدا محمد بن أبي الفضل الحرستاني وذلك في الثاني وعشرين
من شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة والسماع بخط الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي نقله ابن الأنماطي مختصرا

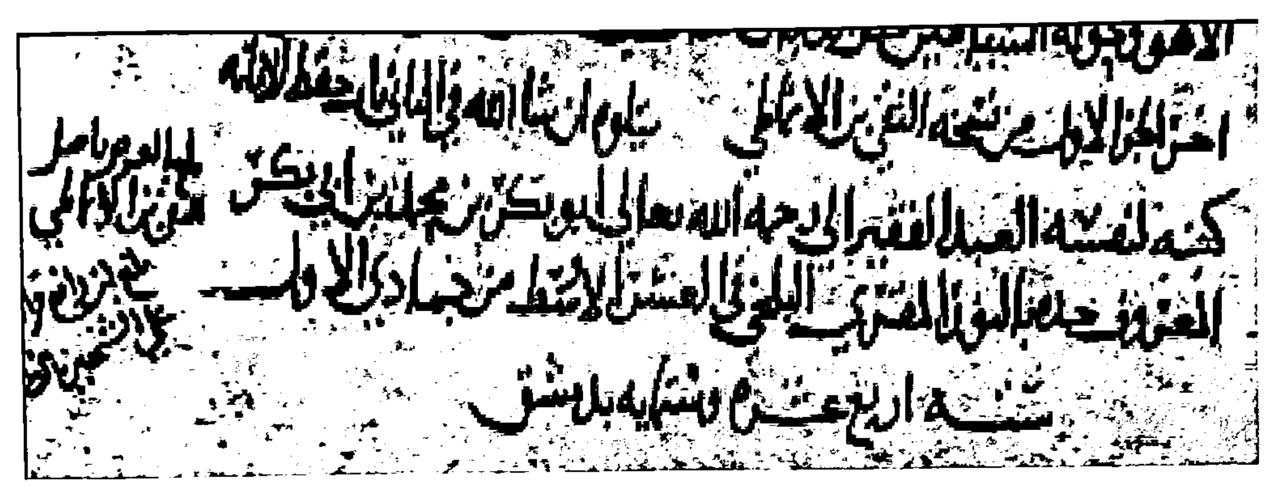
---

(١) ينظر: «ذيل مرآة الزمان» لقطب الدين اليونيني (٤/ ١٢٥)، و«العبر» (٣/ ٣٤٦)، و«المعجم المختص بالمحدثين» (ص ٢٤٩)، و«الوافي بالوفيات» (٤/ ١٣٤)، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٦/ ١٩١- ١٩٢)، وقال أبو الطيب الفاسي في «ذيل التقييد» (١/ ١٨٩): محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان بن موسى الحافظ جمال الدين أبو حامد المعروف بابن الصابوني.. سمع على قاضي دمشق أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني صحيح مسلم ومكارم الأخلاق للخرائطي.

وابن الأنماطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو الحافظ البارع مفيد الشام تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد اللَّه بن عبد المحسن المصري الشافعي، ولد في حدود سنة سبع وخمسمائة، وسمع ابن الخشوعي، ومنه المنذري. وكان إمامًا حافظًا مبرزًا مفيدًا. مات في رجب سنة تسع عشرة وستمائة[1].

ومن الواضح أن الناسخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد جزَّأ نسخته وفقًا لنسخة ابن الأنماطي التي ينقل منها، فقد قال في آخر الجزء الأول: «آخر الجزء الأول من نسخة التقي بن الأنماطي».

وهذه صورة ذلك:


آخر الجزء الأول من نسخة التقي بن الأنماطي يتلوه إن شاء الله في الثاني
كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمه الله تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر
سنة أربع عشرة وثمانمائة بدمشق

ويستفاد من هذا: أن تقسيم النسخة إلى تسعة أجزاء هو تقسيم التقي بن الأنماطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأن هذه النسخة التي بين أيدينا عورضت وقوبلت على نسخة التقي بن الأنماطي، وأن الإشارات الموجودة بالحواشي لاختلاف النسخ لعله يرجع إلى هذا، واللَّه أعلم.

وكان التقي بن الأنماطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد قرأ نسخته هذه على شيخه القاضي أبي عبد اللَّه محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، كما في الورقة (٩١/ ب) وهذه صورة ذلك، وفيها: بلغ ابن الأنماطي قراءة على القاضي سلمه اللَّه تعالى وسمع الجماعة:

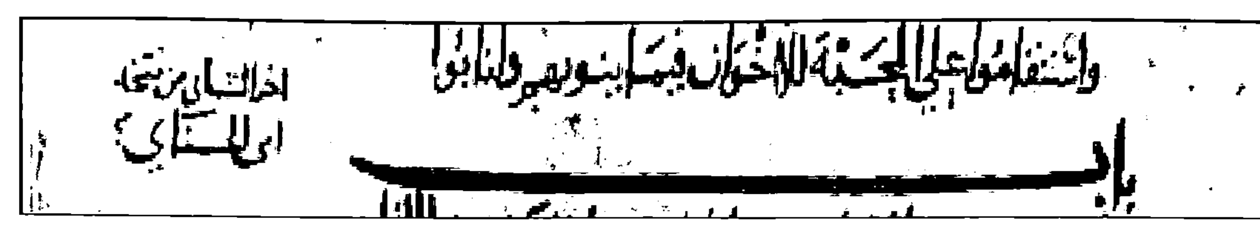
---

(١) ينظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١٧٣)، و«طبقات الشافعية»، للإسنوي (١/ ٧٢).

وفي حواشي هذه النسخة إشارة لتقسيم آخر للأجزاء التسعة، وهذا التقسيم لابن الحنائي.

وهناك بلاغات متعلقة بنسخة ابن الحنائي مما يفيد أن نسختنا هذه قوبلت وعورضت بنسخة ابن الحنائي كذلك.

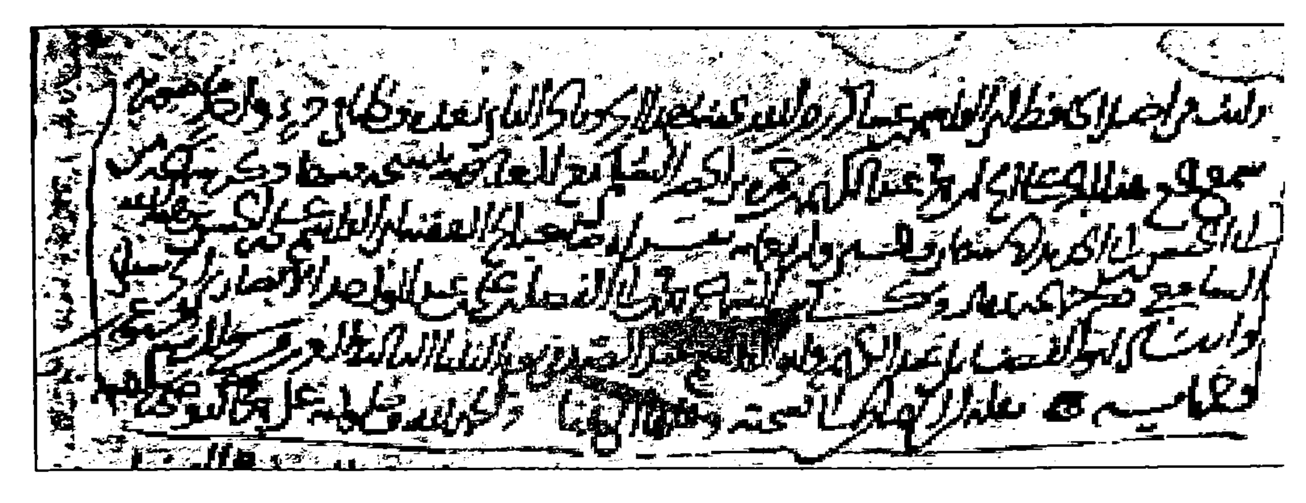
وهذه صورة ذلك:


واشتغلوا على المحبة للإخوان فيما بينهم
باب
آخر الثاني من نسخة ابن الحنائي

ومما يدل على قيمة هذه النسخة وجودتها أنهم كانوا يعقدون مجالس لقراءتها ومجالس أخرى للمقابلة والمعارضة بالأصول الأخرى كما في الورقة (٥١/ ب) وهذه صورة ذلك:

وقد ذكر الشيخ أبو بكر بن محمد كاتب النسخة أنه رأى بخط ابن الأنماطي ونقل منه: (رأيت في أصل الحافظ أبي القاسم بن عساكر ﷺ لهذا الجزء والجزء الثاني بعده وكانا في جزء واحد ما صورته: سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي، مع المعارضة بنسخة فيها ذكر سماعه من أبي الحسن بن أبي الحديد في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة اللّٰه الشافعي ذكر جماعة قال. وكاتب السماع محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

الأنصاري الحرستاني وابناه أبو الفضائل عبد الكريم وأبو القاسم عبد الصمد في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة . . نقله ابن الأنماطي إلى نسخته ومنها إلى هنا ، والحمد لله وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم ).



وقد نقل ابن الأنماطي رحمه الله تصويبات ابن عساكر إلى نسخته ، ومنها نقل الشيخ أبو بكر بن محمد كاتب النسخة . . وهذه صورة ذلك :

وقد قرئت هذه النسخة بالمدرسة الظاهرية والمدرسة المنكوتمرية[1] كما هو مدون في حواشي النسخة .

---

(١) نسبة للأمير منكوتمر سيف الدين الحسامي المتوفى سنة ٦٩٨ ، ينظر : «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٥٨٥).

وقد انتقلت هذه النسخة من الشام إلى مصر وقرئت بالصالحية بالقاهرة المعزية على الشيخ الإمام شمس الدين[١] أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي[٢].

كما قرئت النسخة في مدرسة مجير الدين بدمشق، وفي جامع بني أمية بها أيضًا، وفي دار السنة النورية بها أيضًا، وقرئت بمصر كذلك في جامع الفيلة بظاهر مصر كما سيأتي.

وكان يقرأ هذه النسخة للجماعة السامعين: **ابن أبي اليسر**[٣] كما في الورقة (٣٠/ ب) **والنُّشبي**[٤] كما في الورقة (٤٢/ ب).

وفي الورقة (٣٦/ ب) نقف على سماع جديد، وفيه:

«قرأت جميع هذا الجزء والأول قبله على الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد ابن الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح

---

(١) محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، نزيل مصر، قاضي القضاة، شيخ الشيوخ، شمس الدين، أبو بكر وأبو عبد اللّٰه، ابن العماد. ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ١٤٢).

(٢) وهو ابن أخي الشيخ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ قد هاجر إلى مصر واستوطنها وتوفي بها سنة ٦٠٠.

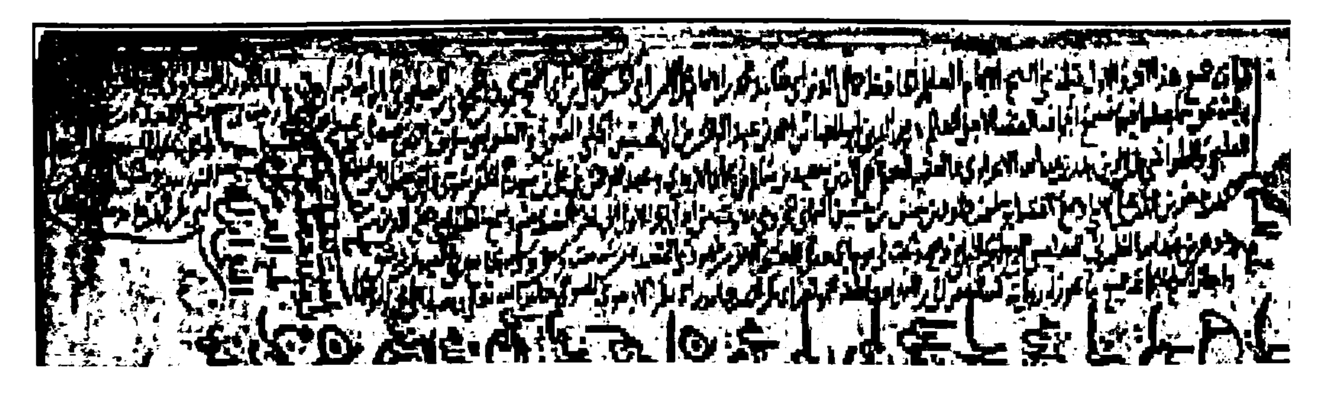
(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر التنوخي الشيخ تقي الدين الدمشقي، ينظر: «ذيل التقييد» (١/ ٤٦١).

(٤) النشبي شمس الدين علي بن المظفر بن القاسم الربعي، الإمام، المحدث، شمس الدين علي بن المظفر بن القاسم الربعي، النشبي، الدمشقي، العدل. طلب الحديث في كبره، فسمع: الخشوعي والقاسم، وحنبلًا، وطبقتهم. وكان فصيحًا، طيب الصوت، معربًا، كان يؤدب، ثم صار شاهدًا. روى عنه: الدمياطي، وابن الحلوانية، وابن الخلال، ومحمد ابن خطيب بيت الأبار، وآخرون، وناب في الحسبة. مات: في ربيع الأول، سنة ست وخمسين وست مائةٍ، وله تسعون سنةً وأشهرٌ. ينظر «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٢٦).

محمود بن المحمودي بن الصابوني أثابه اللّٰه الجنة، برحمته، بحق سماعه لهما فيهما، فسمع الجماعة الفقيه الأجل العالم ناصح الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين الحلبي الصوفي، والطواشي سابق الدين مثقال بن عبد اللّٰه القليجي، والطواشي بدر الدين بدر بن عبد اللّٰه الأعزازي، والفقيه العالم تقي الدين سعيد بن سالم بن عماد الإربدي، وعبد الرحمن بن علي ابن سيدم الكفرسوسي وابن خالي أبو عبد اللّٰه محمد بن جعفر بن محمد بن علي الآملي، وسمع الفقيه أبو سليمان داود بن حسن بن حسين اليماني المخزومي بفوت من أول الجزء الأول إلى آخر النصف منه، وسمع الطواشي صفي الدين جوهر بن عبد اللّٰه الظهرني التفليسي جميع الجزء الثاني وصح وثبت في يوم الجمعة في العشر الآخر من شهر ذي القعدة من سنة ست وسبعين وستمائة بجامع بني أمية من دمشق وأجاز الشيخ للجماعة جميعه ما يجوز له روايته. كتبه الفقير إلى رحمة ربه ولطفه محمود بن أبي بكر محمد بن حامد بن أبي بكر الأرموي التنوخي، حامدًا للّٰه تعالى ومصليًا على محمد وآله وسلم. . ».

وتحت هذه الصورة من السماع جاء سماع آخر جديد جاء فيه: «ثم أعدت للطواشي صفي الدين جوهر بن عبد اللّٰه الظهرني على المسمع المذكور ابن الصابوني جميع الجزء الأول وصح وثبت في شهر ذي القعدة من سنة ثمان وسبعين وستمائة بمنزل المسمع من دار السنة النورية من دمشق. كتبه محمود بن أبي بكر بن محمد بن حامد حامدًا ومصليًا».

وهذه صورة ذلك:



وفي الورقة التاسعة والثلاثين من هذه النسخة نقف على سماع جماعة من

أهل العلم لهذه النسخة، بخلاف من سبق، فقد قرئت على الشيخ شمس الدين أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي رحمه الله، وكتب صورة هذا السماع يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن المقرئ، وصورته:

«أتممت سماعًا من أول الكتاب إلى جماع أبواب الضيافة على شيخنا الإمام العالم شمس الدين أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي أثابه اللَّه الجنة، بحق سماعه من القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن الحرستاني.. بقراءة الإمام شرف الدين أبي محمد الحسن بن علي بن عيسى اللخمي، عرف بابن الصرفي في جماعة منهم نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن شبل الصنهاجي وولده عبد اللَّه وعلي إبراهيم وعيسى أولاد المسمع وشهاب الدين أحمد بن النضر بن.... ومحمد وأحمد ولدا كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن المنشئ وحسين بن مبارك.... المسمع وسمعت عليه ومن ذكر أعلاه الجزء الثامن من هذا الكتاب بسنده المذكور.. وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وستين وستمائة بالمدرسة الصالحية بالقاهرة المعزية. كتبه يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد اللَّه بن المقرئ بسبب ابن الصابوني غفر اللَّه لهم بكرمه آمين، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وفي الورقة (٥٦/أ) إثبات سماع جديد لطائفة من أهل العلم والحديث، جاء فيه: «سمع جميع هذا الجزء على مالكه الشيخ الإمام العالم جمال الدين

أبو حامد محمد(١) ابن الشيخ الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمود المحمودي الصابوني بسماعه من القاضي جمال الدين بسنده الشيخ الإمام بدر الدين يونس بن إبراهيم بن سليمان التميمي الحنفي وعبد القادر بن أبي محمد برق ومحمد بن شرف بن صديق النشار والحاج محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق الأنصاري وسيف الدين أبو بكر بن محمد بن قراجا وسيف الدين بلبان بن عبد اللَّه وذكي الدين عبد الكريم بن محمد بن أبي الحسن الحرقي اللخمي، والحاج عمر بن يعيش بن عبد اللَّه الأنصاري وأولاده محمد وأحمد وعلي وصح ذلك في يوم الاثنين خامس عشر ذي القعدة من سنة سبع مائة بمدرسة مجير الدين بدمشق بقراءة كاتب هذه الأسطر إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن أحمد بن عبد اللَّه الحنفي، عفا اللَّه تعالى عنه، والحمد للَّه أولًا وآخرًا».

وهذه صورة ذلك:

وفي آخر الكتاب صورة سماع الكتاب كله على الشيخ ابن الصابوني وقد سمعه منه ابنه أحمد. وقد دون ذلك ابن الصابوني بخطه على النسخة فكتب:

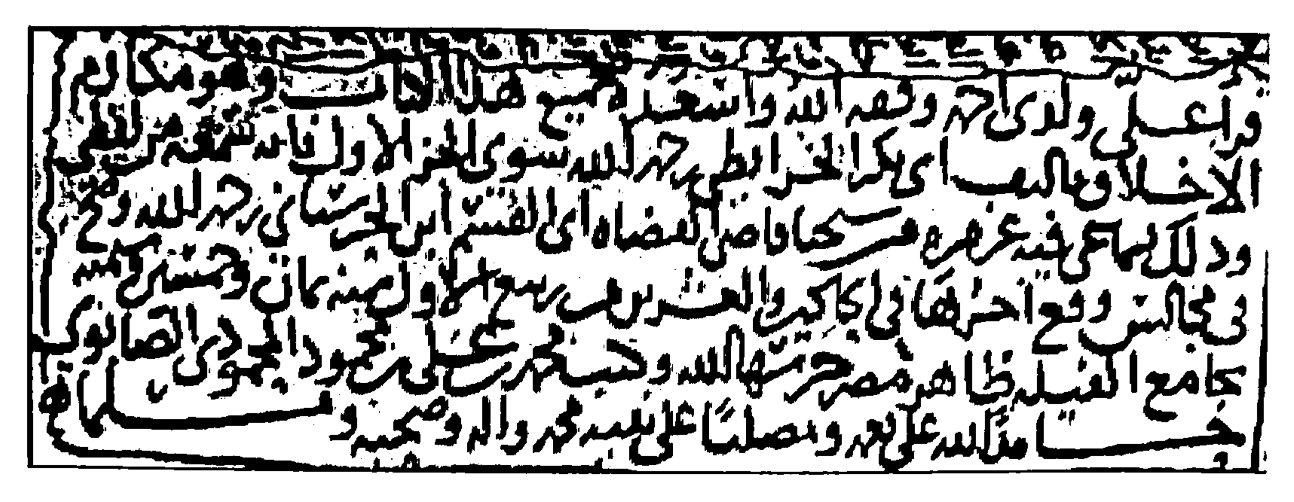
«قرأ علي ولدي أحمد وفقه اللَّه وأسعده جميع هذا الكتاب وهو مكارم الأخلاق تصنيف أبي بكر الخرائطي رَحِمَهُ اللَّهُ سوى الجزء الأول فإنه سمعه من لفظي، وذلك بسماعي فيه غير مرة من شيخنا قاضي القضاة أبي القاسم بن الحرستاني رَحِمَهُ اللَّهُ، وصح في مجالس وقع آخرها في الحادي والعشرين من

---

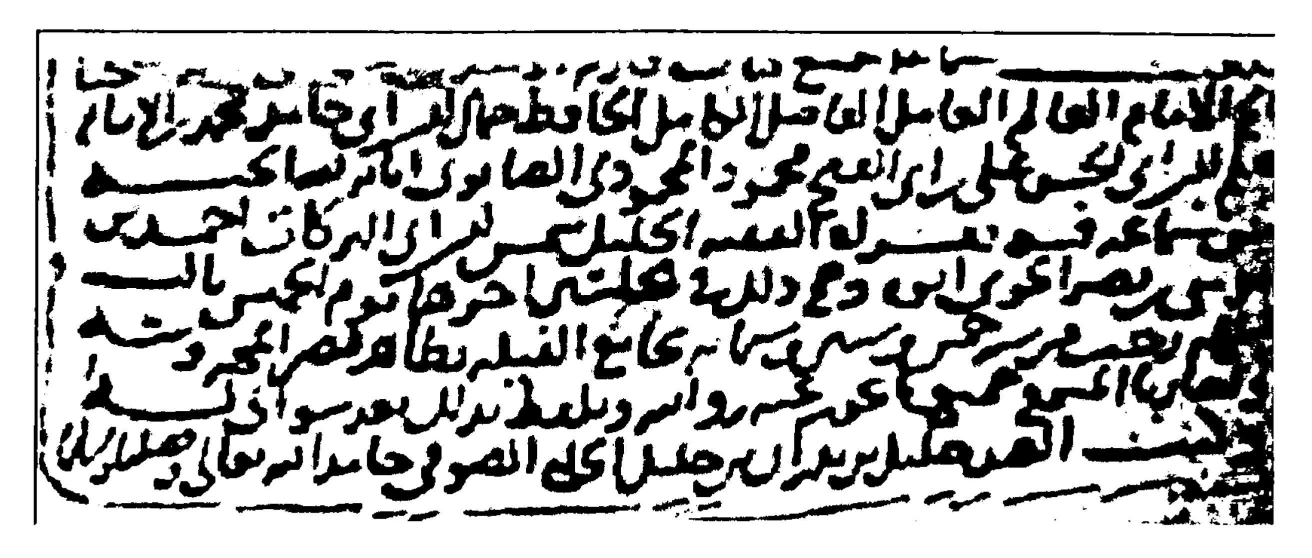
(١) هذه نسخة من مكارم الأخلاق للشيخ الإمام العالم جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني. ينظر «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٤٠١).

ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وستمئة بجامع الفيلة ظاهر مصر حرسها اللّه. . وكتب محمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني حامدًا للّه ومصليًا على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلمًا».

وهذه صورة ذلك:



وفي آخر النسخة سماع للشيخ شمس الدين أبي البركات أحمد بن موسى بن نصر في جامع الفيلة ظاهر مصر المحروسة في رجب سنة خمس وستين وخمسمائة، وهذه صورته:





ومع قراءة الكتاب وانتشاره وحرص الحفاظ على سماعه لم تخل النسخ من بعض الأخطاء، وكنت مترددًا بين إصلاحها مع التنبيه بالهامش، وبين الإبقاء عليها والتنبيه على ما أراه صوابًا بالهامش، فاستقر رأيي على إثبات ما في النسخ كما هو، مع التنبيه على خطئه وبيان الصواب بالهامش.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

وقع في حديث رقم (٦): «أن أبا السمط سعيد بن أبي سعيد»، وصوابه: «الشميط».

وفي (٥٦): «ثنا المفضل بن فضالة»، وصوابه: «الفرج بن فضالة».

وقع في (٩٤): «القتاد»، وصوابه: «القنوي».

وفي (١١١): «عن متوكل القشيري»، وصوابه: «القنسريني».

وفي (١١١): «عن محمد بن العلاء»، وصوابه «حميد بن العلاء».

وفي (١٢٢): «عن سعيد بن أبي بردة عن جده»، وصوابه: «عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده».

وفي (١٣١): «ثنا الأزرق بن عياض»، وصوابه: «الأزور بن عياض».

وفي (١٤٥)، (٩٣٦): «حدثنا أبو جعفر الفلاس»، وصوابه «أبو حفص الفلاس».

وقع في (١٥١): «محمد بن أبي معيقيب»، وفي مصادر الخبر وترجمته أنه «محمد بن معيقيب».

وقع في (١٦٨): «وحدثني عباس العامري»، وصوابه: «عياش العامري».

وقع في (١٨٦): «القتباني»، وصوابه «القتباني».

وقع في (١٨٧): «نصر بن أبي نصيرة»، وصوابه: «نصير بن أبي نصير».

ووقع في (١٨٧): «عن رفاعة القتباني»، وصوابه «القتباني».

وفي (٢٠٢): «ابن أبي الحسماء»، وصوابه «ابن أبي الحمساء».

وفي (٢٢٦): «عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزمٍ، عن عروة»، وصوابه: «عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزمٍ، عن عمرة».

وهذه نماذج تدلل على المراد فقط، واكتفيت بها خشية الإطالة.

* * *

## الفصل الخامس
## وصف النسخ الخطية

**النسخة الأصل:**

**نسخة المكتبة السليمانية، قسم رئيس الكتاب مصطفى أفندي- بتركيا- رقم (٢٦٧)، ورمزها (هـ):**

وهذه النسخة أضبط وأدق نسخ الكتاب، وهي نسخة مسموعة ومقابلة ومصححة.

عدد أوراقها ١٦٥ ورقة، وفي كل ورقة وجهان، وفي الوجه ١٩ سطرًا.

وتقع النسخة في تسعة أجزاء كاملة.

وجاء على لوحتها الأولى ترجمة مختصر للخرائطي كما يلي: «محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر أبو بكر السامري الخرائطي الشافعي صاحب التصانيف، سمع عمر بن شبة والحسن بن... وسعدان بن نصر... وعلي بن حرب.. والرمادي وطبقتهم، وحدث عنه أبو سليمان بن رستم.. ويوسف الميانجي ومحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي وآخرون، قدم دمشق سنة خمس وعشرين[1]. قال أبو بكر الخطيب البغدادي: كان حسن الأخبار مليح التصانيف، وقال ابن ماكولا والعجلي: صنف الكثير كان من الأعيان الثقات، توفي بعسقلان - وقيل بيافا، وقيل بفلسطين - في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد قارب التسعين».

وجاء على غلافها: «الجزء الأول من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها. تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل

---

(١) يعني بعد الثلاثمائة، قبل وفاته بسنتين.

السامري الخرائطي رحمه الله . . رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه . . رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه . . رواية الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلمي الحداد عنه . . رواية القاضي الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري ابن الحرستاني عنه . . ».

كما يظهر في غلافها مجموعة من سماعات أهل العلم للكتاب، فهو سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي، وولديه النجيبين ؛ أبي بكر محمد كاتب الجزء، وأبي الفضل السلمي، وسماع منه أيضًا لمحمد بن علي بن محمود المحمود بن الصابوني .

اسم الناسخ :

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي .

تاريخ النسخ :

كتبت هذه النسخة في أوقات متفاوتة وكان كتابة الجزء التاسع والأخير منها في عشية يوم الخميس سادس عشر رجب سنة أربع عشرة وستمائة .

بداية النسخة :

بسم الله الرحمن الرحيم، رب زدني علمًا . . جماع أبواب الطرائق المحمودة والأخلاق المرضية . باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها .

إسناد النسخة :

أخبرنا القاضي الإمام، قاضي القضاة، جمال الدين شيخ الإسلام أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني قراءةً عليه، ونحن نسمع في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق، قال : أنا الشيخ أبو محمدٍ عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد المعروف

بأخي سلمان قراءةً عليه وأنا أسمع في شوالٍ سنة ست وعشرين وخمسمائةٍ، قال: أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه، قال: أنا جدي أبو بكرٍ محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي في شعبان سنة إحدى وأربعمائةٍ، أنا أبو بكرٍ محمد بن جعفر بن محمد بن سهلٍ السامري الخرائطي، قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائةٍ فيما قرئ عليه، ونحن نسمع.

**تقسيم النسخة:**

والنسخة مجزأة لتسعة أجزاء، ويبدأ كل جزء بإسناد النسخة للمصنف، وينتهي باسم الناسخ وما يتلوه في الذي يليه.

قال في نهاية الجزء الأول: «آخر الجزء الأول من نسخة التقي بن الأنماطي، يتلوه إن شاء اللَّه في الثاني باب حفظ الأمانة، كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي في العشر الأوسط من جمادى الأول سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق».

ومما تميزت به النسخة كثرة السماعات والمقابلات المدونة في حواشي النسخة من أولها لآخرها، كما أنها تتميز بوجود حواش للتعريف ببعض الرواة.

وسبق عرض صور النسخة في الفصل الخاص بدراسة نسخة رئيس الكتاب.

**٢- النسخة الثانية: نسخة مكتبة ليدن بهولندا، ورمزها (ل):**

وهي نسخة جيدة، مسموعة ومقابلة ومصححة، وعليها بلاغات للعرض والمقابلة كما في بعض أوراقها: «بلغ العرض بقراءتي. كتبه محمد بن الأقحباوي»، وفي بعضها: «بلغ العرض بأصله بقراءة ناصر الدين محمد بن الأقحباوي».

وتقع هذه النسخة في ٨٧ ورقة، وفي كل ورقة وجهان، وفي كل وجه ٣٠ سطرًا، مكتوبة بخط نسخي قديم، وعليها كثير من السماعات والفوائد والتعليقات.

والنسخة جميعها بخط الشيخ خليل بن بدران رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وتميزت هذه النسخة بوجود عناوين جانبية وكأنها اختصار للحديث، وفي حواشيها كثير من التصحيحات والإشارات للنسخ الأخرى، وفي بعض المواضع غيَّر الناسخ ما جاء في الأصل، وأشار في الحاشية أن الأصل كذا وكذا.

وجاء على لوحتها الأولى: «الجزء الأول من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها. تأليف الإمام أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.. رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد عنه.. رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد عنه.. رواية الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلمي عنه.. رواية القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري ابن الحرستاني عنه..».

**بداية النسخة:**

بسم اللَّه الرحمن الرحيم، رب يسر وأعن بفضلك يا كريم... أول كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها وطرائق محمودها.. جماع أبواب الطرائق المحمودة والأخلاق الرضية. باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها.

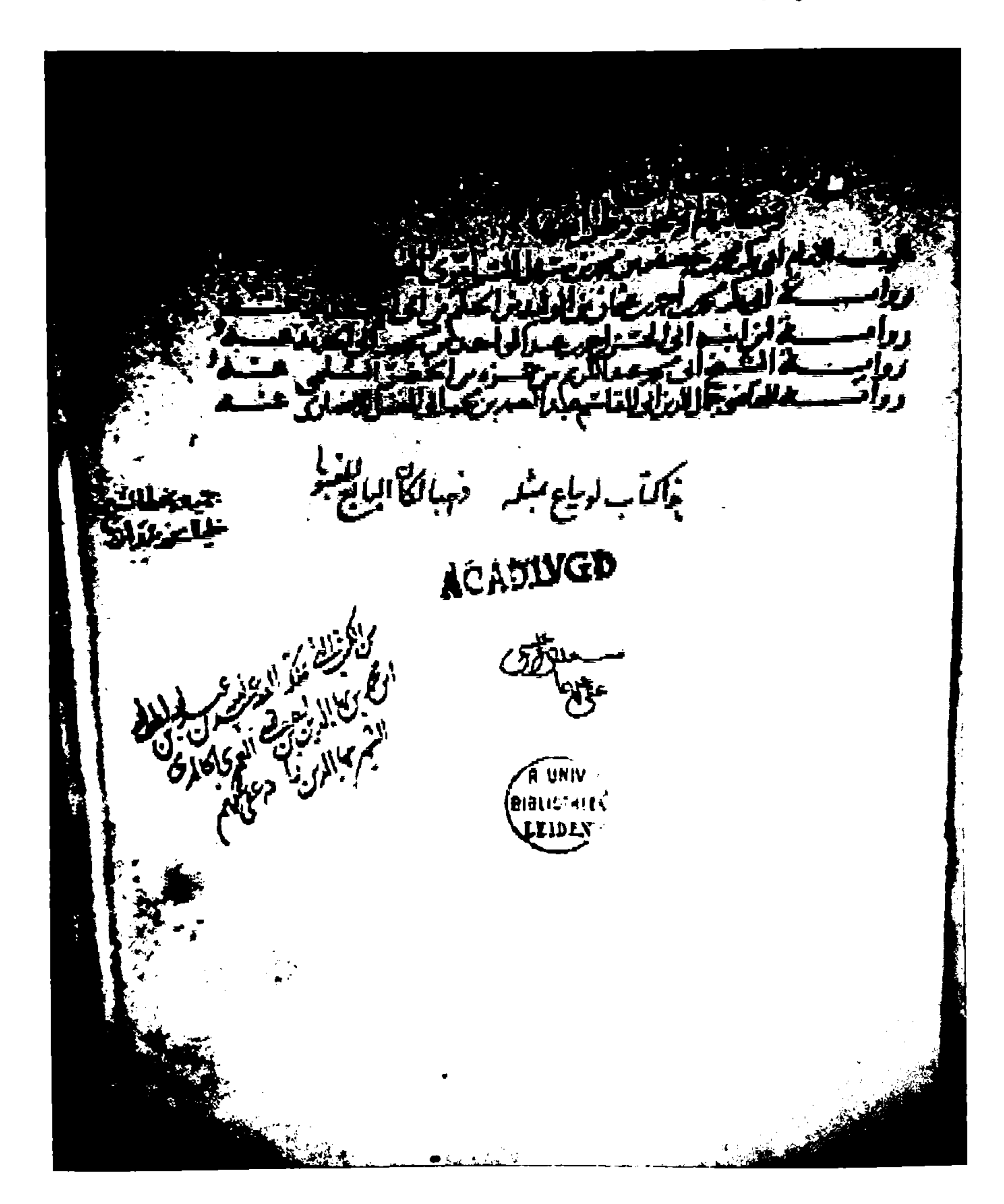
**إسناد النسخة:**

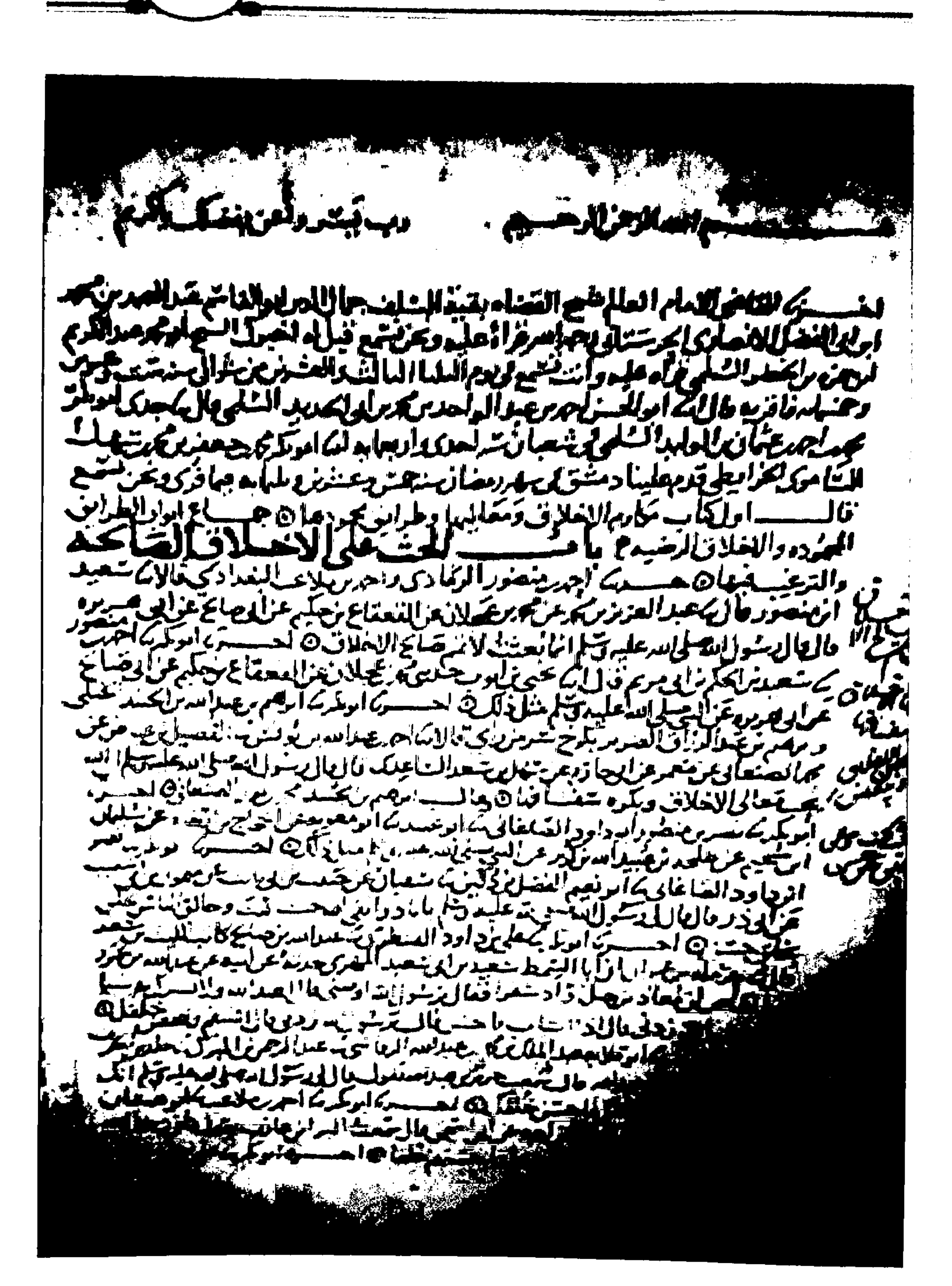
أخبرنا القاضي الإمام، العالم، شيخ القضاة، بقية السلف جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءةً عليه، ونحن نسمع، قيل له: أخبرك الشيخ أبو محمدٍ عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي قراءةً عليه وأنت تسمع في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شوالٍ سنة ست وعشرين وخمسمائةٍ، فأقر به، قال: أبنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي، قال: ثنا جدي أبو بكرٍ محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي في شعبان سنة إحدى وأربعمائةٍ: أبنا أبو بكرٍ محمد بن جعفر بن محمد بن سهلٍ السامري الخرائطي، قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائةٍ فيما قرئ، ونحن نسمع.

نهاية النسخة :

آخر الجزء التاسع من مكارم الأخلاق، وهو آخر الكتاب، والحمد للَّه وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

وهذه صورتها :



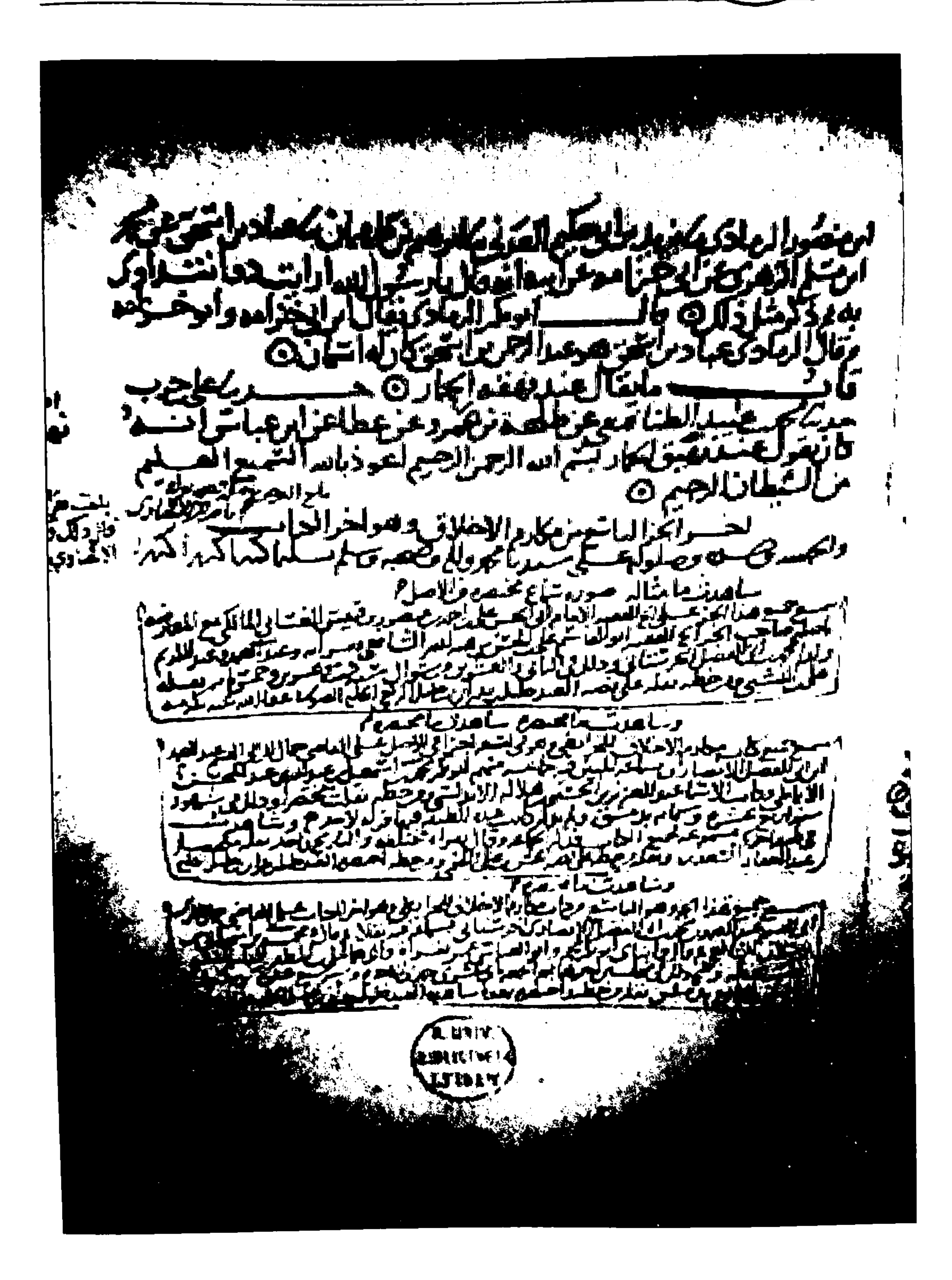


بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

أخبرنا القاضي الإمام العالم شيخ القضاة بقية السلف جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري بن الحرستاني رحمه الله قراءة عليه ونحن نسمع قيل له أخبرك الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي قراءة عليه وأنت تسمع في يوم السبت الثالث والعشرين من شوال سنة [illegible] فأقر به قال أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي قال [illegible] أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي في شعبان سنة [illegible] أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة [illegible] فقرئ عليه ونحن نسمع قال أول كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها [illegible] جماع أبواب الطرائق المحمودة والأخلاق الرضية

باب الحث على الأخلاق الفاضلة والترغيب فيها

[illegible]



**٣- النسخة الثالثة : نسخة مكتبة قسطموني بتركيا :**

وهي نسخة جيدة، مسموعة ومقابلة ومصححة، ولكن وقع فيها أخطاء أكثر من بقية النسخ المتقدمة، وعليها بلاغات مدونة في حواشي النسخة.

وتميزت هذه النسخة بوجود عناوين جانبية للأحاديث، وكأنها مطالب أو فروع على عادة كتب الفقه.

وتبدأ نصوص النسخة من أحاديث وأخبار بذكر أبي جعفر وهو المصنف في كل نص من نصوصها.

ومما تميزت به هذه النسخة تصحيح بعض المواضع التي جاءت في جميع النسخ على وجه الخطأ، كما في هذه الأخبار (**١٨٢، ١٨٥، ٢١٤، ٢٤٧، ٣٩٤**).

ولكن مما يعيب هذه النسخة وجود تصحيف في مواضع منها، ووجود سقط في بعض الأسانيد، وقد أصابها سقط من حديث رقم (**٣٧١**) إلى (**٣٨٠**).

وتقع في ١٠١ ورقة، وفي كل ورقة، وجهان، وفي الوجه الواحد ٣٥ سطرًا.

النسخة تقع في تسعة أجزاء، وتعرف بنسخة أبي الفرج، كما في ختام الجزء الأول منها فقد جاء فيه: (آخر الجزء الأول من نسخة أبي الفرج رحمة اللَّه عليه، والحمد للَّه رب العالمين).

وجاء على غلافها:

كتاب مكارم الأخلاق، وهو تسعة أجزاء، هذا أولها، تصنيف الإمام العالم العلامة الحافظ الشيخ الثبت الناقد البليغ الأستاذ أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رَحِمَهُ اللَّهُ و. . بمنه وكرمه اللهم آمين.

استنسخه لنفسه ثم لمن شاء اللَّه من بعده أفقر عباد اللَّه وأحوجهم إلى رحمته أحمد بن فتح الدين صدقة بن أحمد الشهير بالحسن بن عثمان الزائر المالكي الأنصاري، وختم له بالحسنى وحشره مع محمد وآله بمحمد وآله. .

آمين آمين آمين.

أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي، سكن الشام ومات فيها في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

**بداية النسخة:**

بسم اللَّه الرحمن الرحيم، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.. أول كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها وطرائق محمودها.. جماع أبواب الطرائق الحمودة والأخلاق الرضية.

**إسناد النسخة:**

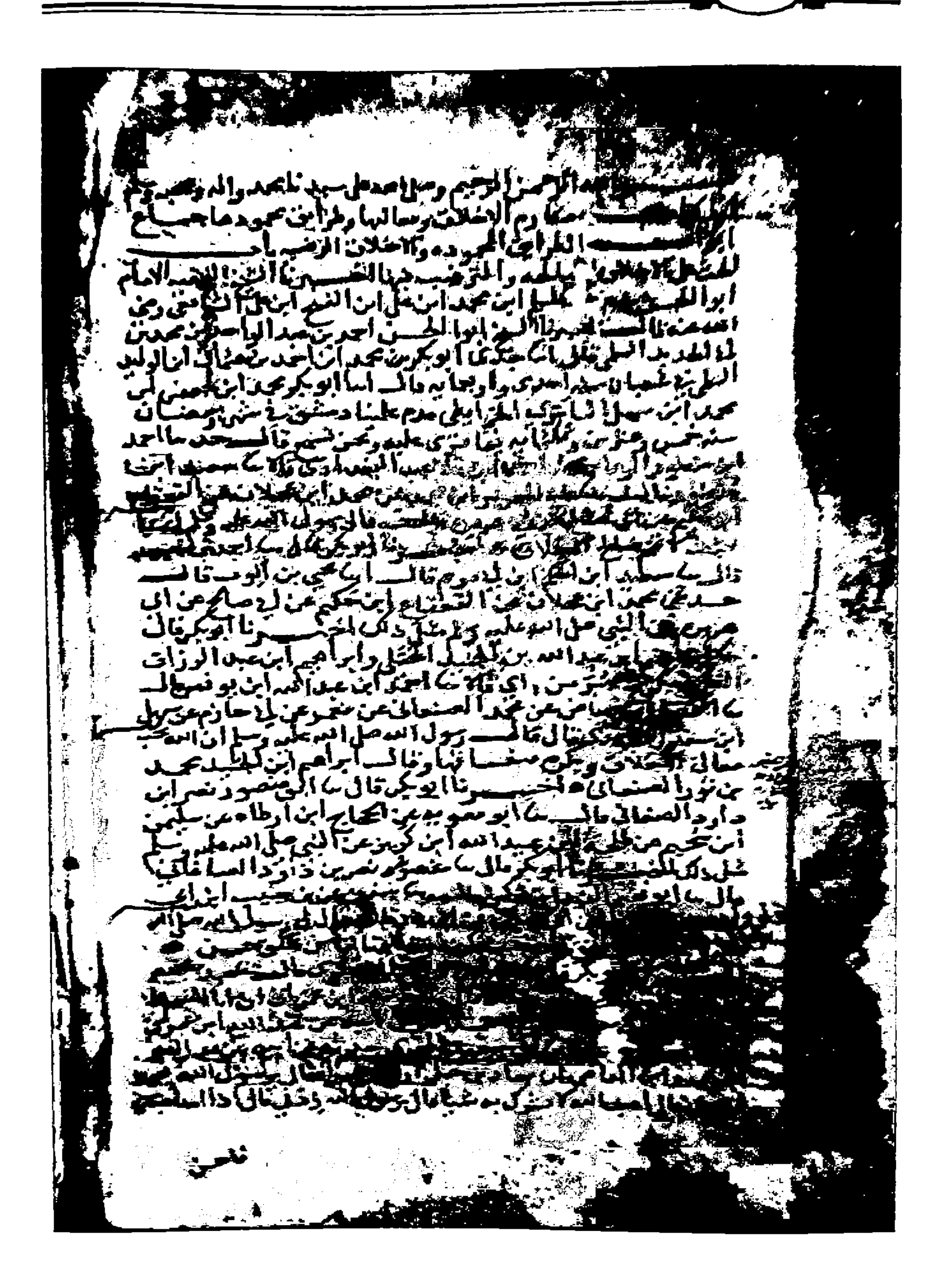
أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي الشافعي رضي الله عنه. قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي. قال: أبنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي في شعبان سنة إحدى وأربعمائة قال: أبنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

**نهاية النسخة:**

تمت مكارم الأخلاق، وهذا آخرها، والحمد للَّه وحده، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدًا.. تم.

وهذه صورتها: وجاء على غلافها:





بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صورة السماع الواقع في أول النسخة:



٤- النسخة الرابعة: نسخة مكتبة برنستون بأمريكا ورمزها (ب):

وهي نسخة جيدة جدًّا، مسموعة ومقابلة ومصححة.

وجاء غلافها باهتًا فلم تظهر عليه البيانات إلا بصعوبة وفيها:

كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها.. تأليف.. أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي.

وهذه النسخة من سماع وكتابة الشيخ محمود بن أبي بكر بن محمد بن حامد الأرموي.

وتقع هذه النسخة في ٧٤ ورقة، في كل ورقة وجهان، وفي الوجه الواحد ٣٠ سطرًا. وهي ناقصة الأول، فتبدأ من الجزء الثاني من الأجزاء التسعة، وأصابها سقط وخلل في ترتيب أوراقها فسقط منها مجموعة نصوص متوالية من ثنايا رقم (١٠٠٣) إلى (١١٢٩).

والنسخة من رواية الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن

محمود بن الصابوني والمسندين بدر الدين أبي العباس بن شيبان بن تغلب الشيباني وشمس الدين أبي الفرج بن أحمد بن عبد الملك المقدسي، عن قاضي القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد، عن أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد، عن الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي، عن الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي.

**والنسخة من الجزء الأول للرابع:**

(رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه، رواية أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه، رواية أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلمي الحداد عنه، رواية أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري ابن الحرستاني عنه).

**ومن الخامس للأخير:**

(رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان ن الوليد بن أبي الحديد السلمي عن المصنف، رواية الشيخ أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن أبي بكر عنه، رواية الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس عنه، رواية الشيخ جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل عنه، رواية الشيخ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود بن الصابوني عنه، والشيخين المسندين بدر الدين أبو العباس أحمد بن سيار بن تغلب الشيباني وشمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسي عنه.

**بداية النسخة:**

النسخة ناقصة الأول، وتبدأ بالجزء الثاني من الأجزاء التسعة، وهو باب حفظ الأمانة وذم الخيانة.

إسناد النسخة :

أخبرنا[١] الإمام الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد ابن الإمام أبي الحسن علي بن محمود بن الصابوني أثابه اللّه الجنة بقراءتي عليه ، والمسندان الجليلان المعمران بدر الدين أبو العباس أحمد بن سيار بن تغلب الشيباني وشمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسي أثابهما اللّه وإيانا الجنة برحمته قراءة على كل واحد منهما وأنا أسمع قالوا : أنا الإمام القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري قراءة عليه ونحن نسمع والثالث حاضر أنا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي قراءة عليه وأنا أسمع أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه وأنا أسمع قال : أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة فيما قرئ عليه ونحن نسمع قال . . . » .

نهاية النسخة :

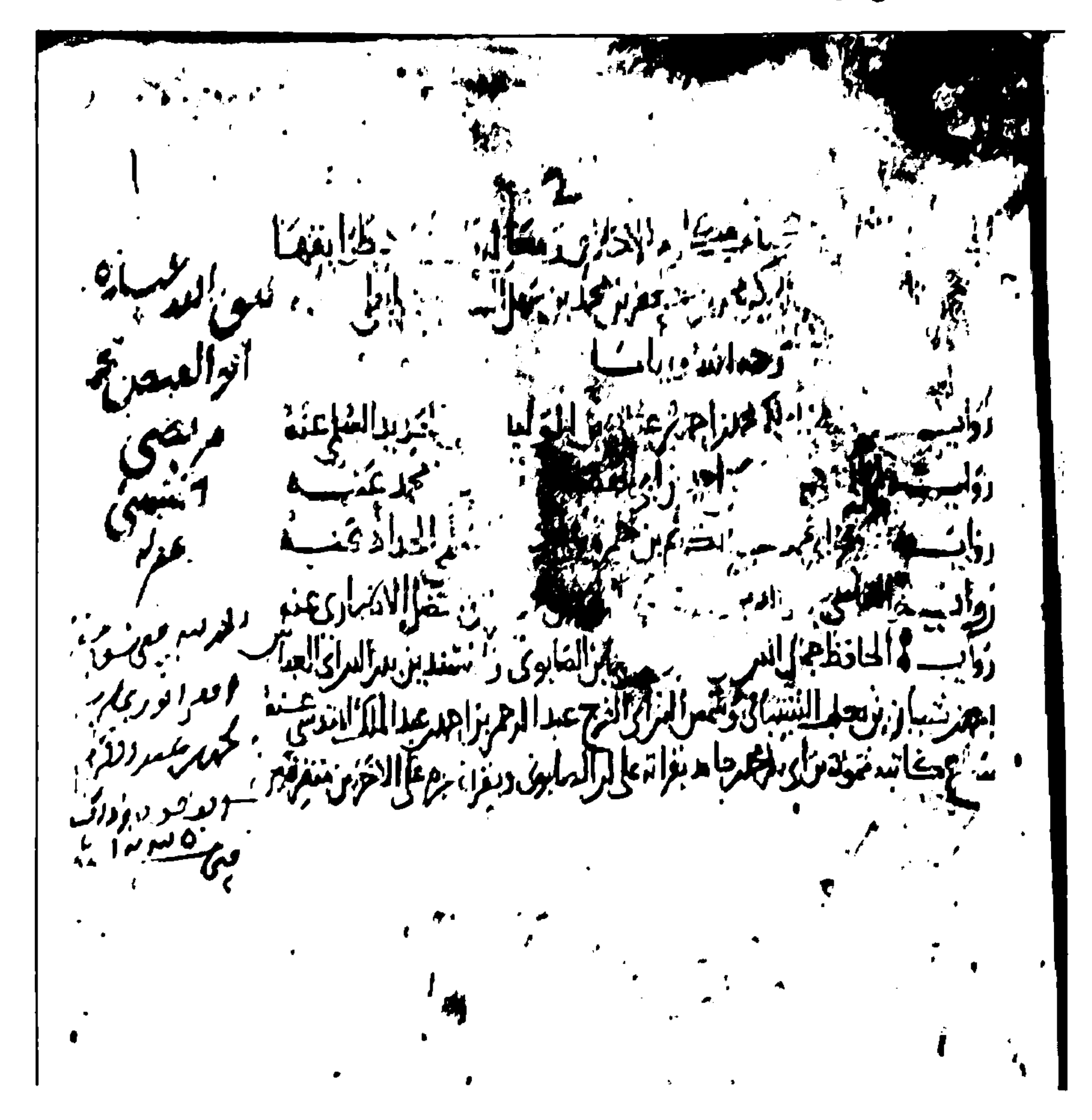
آخر الجزء التاسع ، وبه كمل كتاب مكارم الأخلاق هذا ، والحمد للّه وصلى اللّه على محمد .

ومما تميزت به هذه النسخة وجود بعض التصويبات والتصحيحات على حواشيها ومنها هذا الموضع :

(١) قائل ذلك كاتب النسخة وصاحب السماع وهو الشيخ محمود بن أبي بكر بن محمد بن حامد الأرموي .

ومنها كذلك هذا الموضع :

وهذه صورتها :



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الإمام الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن الإمام أبي [illegible] بن محمود [illegible]
أنا أبو أسد الجنة بقراءتي عليه والمسندان الجليلان [illegible] أبو [illegible] محمد بن [illegible]
ابن [illegible] الشيباني وشمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن [illegible] بن [illegible] [illegible]
وأنا أبو الجنة [illegible] قراءة على كل [illegible] [illegible] [illegible] أبو القسم
عبد الصمد بن محمد أبي الفضل الأنصاري قراءة عليه وبحق سماعه [illegible] الشيخ أبو محمد عبد
الكريم بن حمزة بن الخضر [illegible] [illegible] [illegible] والحسن أحمد بن عبد
الواحد بن محمد أبي الحديد السلمي قراءة عليه [illegible] قال ثنا جدي أبو بكر محمد بن
أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي [illegible]
علينا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قرئ عليه ونحن نسمع قال ثنا
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا علي بن هاشم بن البريد عن الأعمش عن عبد الله بن السائب
عن زاذان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال القتل في سبيل الله كفارة
كل ذنب إلا الأمانة وإن الأمانة الصلاة والزكاة والغسل من الجنابة والكيل
والميزان والحديث وأعظم من ذلك الودائع حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي
ثنا تميم بن المنتصر ثنا إسحق عن شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل
الله يكفر الذنوب كلها أو قال يكفر كل شيء إلا الأمانة قال يؤتى بصاحب الأمانة
فيقال له أد أمانتك فيقول أي رب وقد ذهبت الدنيا فيقول اذهبوا به إلى
الهاوية فيذهب به إليها فيهوي فيها حتى ينتهي إلى قعرها فيجدها هناك كهيئتها فيأخذ
فيحملها على عاتقه ثم يصعد بها في نار جهنم حتى إذا رأى أنه قد خرج بها زلت فهوت
وهوى في أثرها أبد الآبدين والأمانة في الصلاة والأمانة في الصوم والأمانة في الوضوء
والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع قال فلقيت البراء بن عازب فقلت
ألا تسمع ما يقول أخوك عبد الله قال صدق قال [illegible] ثنا [illegible] عباس
العامري عن زاذان عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر الأمانة في
الصلاة حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة البصري ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
عن أيوب عن هشام أن عمر رضي الله عنه قال لا تغرني صلاة امرئ ولا صومه من
شاء صام ومن شاء صلى لا دين لمن لا أمانة له حدثنا أبو حذيفة البصري ثنا حجاج
ابن منهال عن أبي هلال عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ما خطبنا رسول الله

لا تشبع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع. حدثنا عباس بن محمد
الدوري ثنا عبيد الله بن موسى أنا سعد بن أوس عن بلال العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه شكل بن
حميد رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني دعوة أتعوذ بها قال
قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري وشر لساني وقلبي. حدثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي
أبو بكر ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال حدثني أبو خزامة أحد بني
الحارث بن سعد أن أباه أخبره أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها
ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل يرد من قدر الله من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنه من قدر الله [illegible] حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ثنا عبد الرزاق
وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان الثوري عن معمر عن الزهري
قال [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أرأيت تقاة نتقيها ودواء نتداوى به ورقى نسترقي بها
أتغني من القدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي من القدر. وقال الترقفي عن الزهري قال
عمر رضي الله عنه يا رسول الله أرأيت رقى نسترقي بها ودواء نتداوى به. حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي
ثنا يونس بن النعمان ثنا سفيان عن الزهري عن ابن أبي خزامة عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
قلت أرأيت رقى نسترقي بها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها أترد من قدر الله تبارك وتعالى
قال هي من قدر الله عز وجل. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا يزيد بن أبي حكيم العدني ثنا إبراهيم بن طهمان
ثنا عباد بن إسحاق عن [illegible] الزهري عن أبي خزامة عن أبيه أنه قال يا رسول الله أرأيت دواء نتداوى
به ثم ذكر مثله. قال أبو بكر الرمادي يقال ابن أبي خزامة وأبو خزامة وقال الرمادي
عباد بن إسحاق هو عبد الرحمن بن إسحاق كان له اسمان.
حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه كان يقول عند جماع أهله بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم
آخر الجزء [illegible] الحمد لله [illegible]

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام [illegible] أحمد بن منصور [illegible] المعارضة بأصله [illegible]
[illegible] عبد الصمد وعبد الكريم [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible]

سمع الكتاب كله على الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي [illegible]
[illegible] بن علي بن [illegible] عمر بن القاضي جمال
الدين أبي القاسم بن الحرستاني بقراءة الشيخ
الإمام جمال الدين عبد الله بن يحيى الجزائري جماعة منهم يوسف
بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي وهذا خطه [illegible]
في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء العشرين من جمادى الأولى
سنة ست وسبعين وستمائة بدار الحديث النورية [illegible]

سماعات النسخة المدونة في آخرها، وهي أربعة:

السماع الأول:

[illegible]

السماع الثاني:

صحح الكتاب كله على الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي حامد
محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني بسماعه من القاضي جمال
الدين أبي القاسم بن الحرستاني بسنده بقراءة الشيخ
الإمام جمال الدين عبد الله بن يحيى الجزائري جماعة منهم يوسف
بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي وهذا خطه وصح ذلك
في مجالس آخرها يوم الأربعاء العشرين من جمادى الأولى
سنة ست وسبعين وستمائة بدار الحديث النورية [illegible]

السماع الثالث:

[illegible]

السماع الرابع:

٥- النسخة الخامسة: نسخة دار الكتب المصرية (٢١١٧٦/ ب) ورمزها (د):

وتقع هذه النسخة في ١١٢ ورقة وفي كل ورقة وجهان، وفي كل وجه ١٩ سطرًا، مكتوبة بخط نسخي عادي، وعليها كثير من السماعات والفوائد والتعليقات.

والنسخة مجزأة لتسعة أجزاء، وفي بداية كل جزء منها إسناد الرواة للكتاب[١]، وفي نهايته طبقات السماع.

ووقع اسم الكتاب فيها بزيادة كلمة عن بقية النسخ، ففيها: «مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها».

وناسخها هو: فتح اللَّه بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن أحمد بن حسن بن أحمد المنفلوطي مولدًا، الشهير بابن الفرجوطي.

بداية النسخة:

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن ملاعب البغدادي قالا:

---

(١) ما عدا الجزء السابع فقد ذكر الناسخ رَحِمَهُ اللَّهُ أن سند هذا الجزء لم يكن مكتوبًا في أول الجزء المنقول منه هذه النسخة فكتبه الناسخ. . قال في ورقة (٦٧/ب): قال كاتبه فتح اللَّه: ليس هذا السند مكتوب [كذا] أول الجزء المنقول منه الذي هو الأصل، فكتبته أنا حتى يصير مناسب [كذا] لما قبله فإن كان صوابًا فمن اللَّه تعالى وإن كان خطأ فمني، واللَّه الموفق لمرضاته. .

حدثنا شعيب.

إسناد النسخة:

رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه.

رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه.

رواية الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد عنه.

رواية القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل لأنصاري عنه.

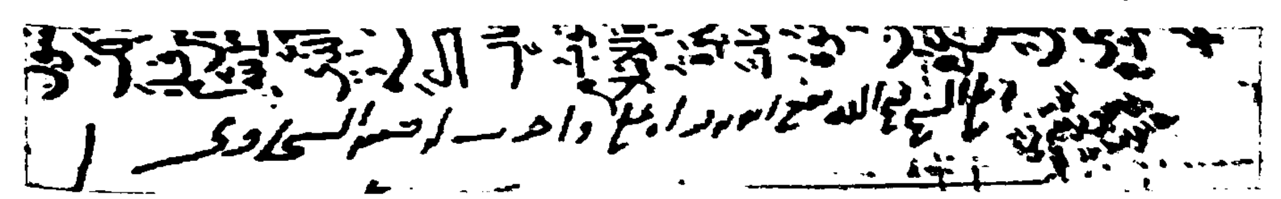
رواية الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن الصابوني، المسندين بدر الدين أبي العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني وشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسي عنه.

سماع كاتبه محمد بن أبي بكر محمد بن حامد بقراءته على ابن الصابوني، وبقراءة غيره على الآخرين متفرقين، رحمهم اللَّه تعالى أجمعين والمسلمين آمين.

وفي الورقة (٤٥/أ) إثبات قراءة النسخة على الإمام السخاوي وتقييد ذلك بخطه، وهذا صورته بخط السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ:



وفي نهاية الجزء الخامس في الورقة (٦٥/أ) أيضًا، وهذا صورته بخط السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ:



**نهاية النسخة وتاريخها واسم الناسخ :**

آخر الجزء التاسع، وبه كَمُلَ «كتاب مكارم الأخلاق» هذا للخرائطي، واسمه : أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري رحمه اللَّه تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة والمسلمين أجمعين . آمين .

وعلقه لنفسه ولمن شاء اللَّه من بعده العبدُ الضعيفُ فتح اللَّه بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن أحمد بن حسن بن أحمد المنفلوطي مولدًا، الشهير بابن الفرجوطي بمنفلوط، الحنفي الخطيب، وأحد الصوفية بالخانقا، الشيخونية بالحنفية، غفر اللَّه له ولوالديه ولجميع المسلمين . آمين .

ووافق الفراغ من ذلك في يوم الأربعاء المبارك قبل أذان الظهر بشيء يسير، ثامن عشر من عشر ربيع الأول عام أربع وتسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية والإكرام وعلى آله وأصحابه البررة الكرام الأعلام والتابعين وتابعيهم على الدوام، مستمرة على مدى الدهر إلى يوم نبعث من الأجداث للملك العلام .

وكانت الكتابة لجميع هذا الكتاب، وهو يشتمل على تسعة أجزاء بداخل خلوتي بالخانقاه المذكورة أعلاه، أسكن اللَّه تعالى واقفها بحبوحة جنته والمسلمين أجمعين . آمين .

**ومما يعيب هذه النسخة أمران :**

**الأول :** أنها ملفقة، فالجزء الأول منها ليس بنفس خط الناسخ .

**والثاني :** كثرة السقط في هذه النسخة، وقد سقط منها جملة أحاديث في أربعة مواضع وهي كالتالي .

**الموضع الأول :** يبدأ من باب شريطة السيد عند الحديث رقم ٧١٢ إلى ثنايا الحديث رقم ٧٥٧.

**الموضع الثاني :** يبدأ من ثنايا الحديث رقم ١٠٨٩ إلى نهاية الجزء السابع عند رقم ١١٣٢.

**الموضع الثالث**: يبدأ من ثنايا الحديث رقم **١١٨٥** إلى ثنايا الحديث رقم **١١٩٤**.

**الموضع الرابع**: يبدأ من ثنايا الحديث رقم **١٣٣٠** إلى ثنايا الحديث رقم **١٣٣٨**.

**ومما يميز هذه النسخة**:

في بداية الجزء الثاني تملك لشرف الدين ابن شيخ الإسلام زكريا يعني الأنصاري رَحِمَهُ اللَّهُ، فنجد في الورقة (١٨/ ب): «في نوبة شرف الدين ابن شيخ الإسلام زكريا. عفا اللَّه عنه آمين».

كثرة الحواشي والتعليقات من الناسخ، وبعضها عن شيخه الحافظ المصري عثمان الديمي[١] وبعضها مما نقله الناسخ من مصادر مختلفة.

**قراءة النسخة على الحافظ عثمان الديمي** وإجازته للناسخ أن يروي الكتاب عنه، ففي الورقة (٤٦/ أ) جاء فيها بخط الشيخ عثمان الديمي رَحِمَهُ اللَّهُ ما نصه: الحمد للَّه وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد فقد قرأ علي جميع هذا الجزء والذي قبله كاتبه ومالكه الشيخ الفاضل المفيد فتح اللَّه المنعوت باطنها في مجالس آخرها يوم الثلاثاء العشرين من رمضان من عام أربعة وتسعين وثمانمائة، وأجزت له أن يرويه عني جميعه، وجميع ما أرويه بشرطه، وكتب عثمان بن محمد بن عثمان الديمي حامدًا مصليًا مسلمًا.

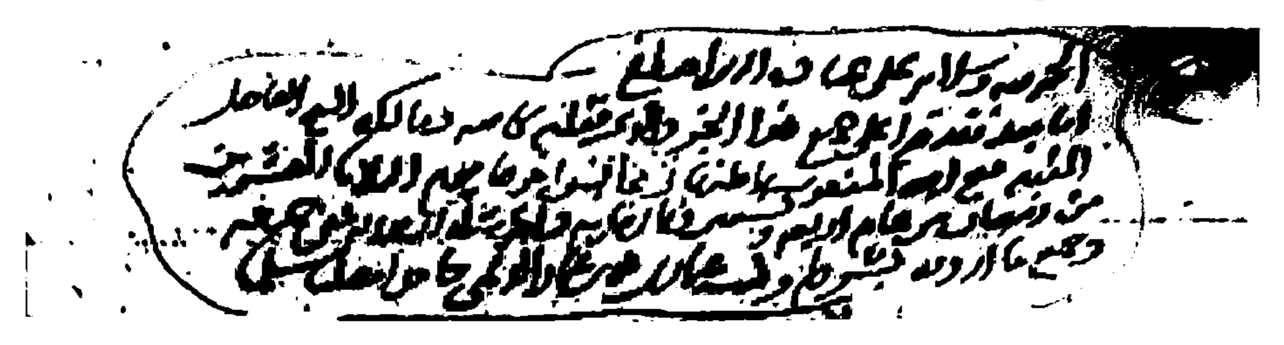
---

(١) وهو عثمان بن محمَّد بن عثمان بن ناصر، أبو عمرو، فخر الدين الديمي، من حفاظ الحديث، مصري. ولد في طبنا من أعمال سخا، ونشأ في ديمة قرب طبنا وتعلم في الأزهر، كان يحفظ عشرين ألف حديث. وعناه السيوطي بقوله كما في مقدمة ذيل طبقات الحفاظ (ص ٢٢٥)، ومقدمة عقود الجمان (ص ٢٥):

قال السخاوي: إن تعروك مشكلة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم
والحافظ الديمي، غيث السحاب ... فخذ غرفًا من البحر أو رشفًا من الديم

والديمي الفخر عثمان المحدث ممن كان بينه وبين السخاوي منافسة أيضًا. فالسخاوي تفرد بمعرفة علل الحديث، والديمي بأسماء الرجال. . ينظر: الضوء اللامع (٥/ ١٤٠)، والكواكب السائرة (١/ ٢٥٩)، والنور السافر (ص ٤٩)، ومقدمة عقود الجمان في علم الزمان (ص ٢٥) والأعلام (٤/ ٢١٤).

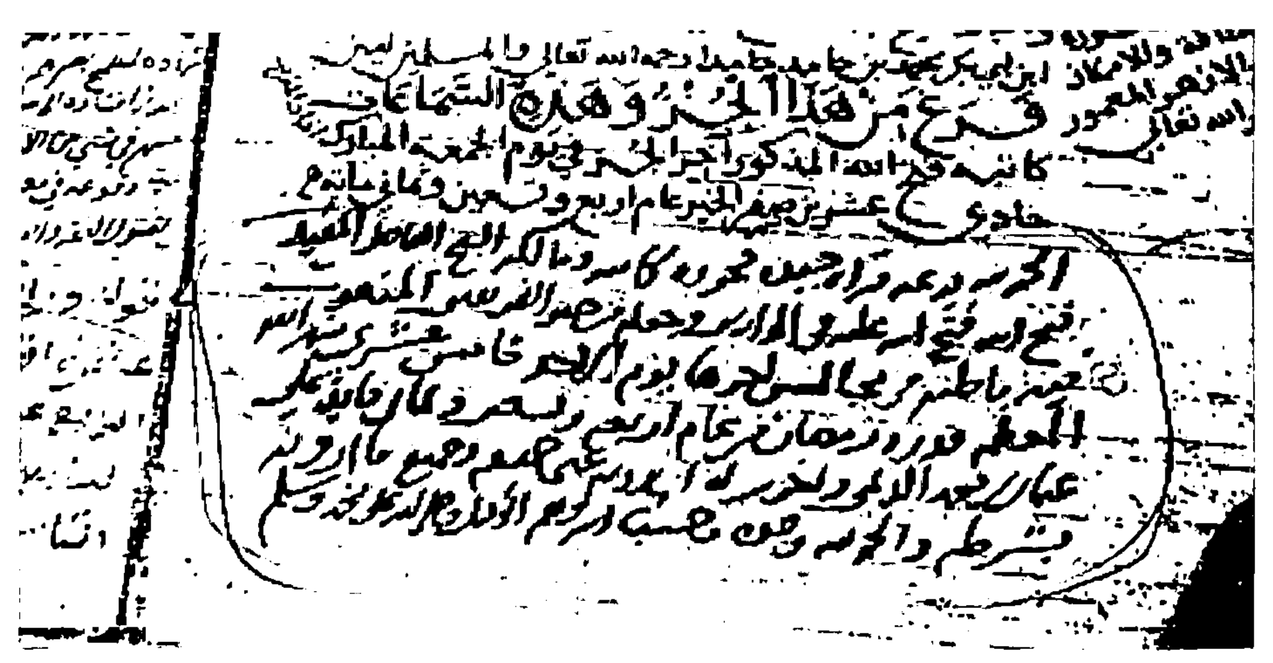
وهذه صورة ذلك:



وفي حاشية الورقة (٤٩/أ): بلغ الشيخ فتح اللَّه بن عبد الرحيم الحنفي نفع اللَّه به قراءة على عثمان بن محمد الديمي، عفا اللَّه تعالى عنه.

وفي نهاية الورقة (٦٦/أ): الحمد للَّه قرأه قراءة جيدة محررة كاتبه ومالكه الفاضل المفيد فتح اللَّه فتح اللَّه عليه في الدارين وجعله من خير الفريقين المنعوت فيه باطنه في مجالس آخرها يوم الأحد خامس عشري من شهر اللَّه المعظم قدره رمضان في عام أربعة وتسعين وثمانمائة على عثمان بن محمد الديمي، وأجزت له أن يرويه عني جميعه وجميع ما أرويه بشرطه، والحمد للَّه وحده، وحسبي اللَّه ونعم الوكيل، وصلى اللَّه على محمد وسلم.

وهذه صورته:



وفي حاشية الورقة (٩٢/ب): الحمد للَّه، تم، بلغ الشيخ فتح اللَّه بن

عبد الرحيم الحنفي نفع اللَّه به قراءة على عثمان بن محمد الديمي عفا اللَّه عنهما .

وفي نهاية النسخة ورقة (١١٢/أ - ب) كتب الإمام عثمان بن محمد الديمي : الحمد للَّه وسلام على عباده الذين اصطفى ، أما بعد فقد قرأ علي الشيخ الفاضل المفيد الزاهد فتح اللَّه ابن الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن أبي بكر بن أحمد بن حسن المنفلوطي مولدًا الشهير بابن الفرجوطي الخطيب الحنفي نفع اللَّه به جميع كتاب مكارم الأخلاق للإمام أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رحمه اللَّه تعالى وهو في تسعة أجزاء حديثية ، من خط كاتب هذه النسخة ومالكها الشيخ فتح اللَّه نفع اللَّه به قراءة جيدة محررة مهذبة وقد أجزت له أن يرويه عني جميعه .

**وكذلك قراءة النسخة على الحافظ السخاوي** وإجازته للناسخ أن يروي الكتاب عنه .

وقد قيد ذلك الإمام السخاوي بخطه في عدة مواضع :

فمنها حاشية الورقة (٢٧/ب) : بلغ كذلك نفع اللَّه به ، كتبه السخاوي .

ومنها حاشية الورقة (٤٥/أ) : بلغ الشيخ فتح اللَّه نفع اللَّه به قراءة علي في مجالس آخرها يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الثاني سنة خمس وتسعين[1] ، وأجزت له . كتبه السخاوي .

وفي حاشية الورقة (٦٥/أ) : بلغ الشيخ فتح اللَّه نفع اللَّه به قراءة علي وأجزت له كتبه السخاوي .

وفي حاشية الورقة (٩٢/ب) : ثم قرأه على كاتبه محمد بن السخاوي ختم اللَّه له بخير .

**وكذلك قراءة النسخة على الحافظ بدر الدين البقاعي** كما في حاشية الورقة (٥٦/أ) حيث كتب : الحمد للَّه بلغ الفقير إبراهيم قراءة على الحافظ بدر الدين البقاعي .

---

(١) يعني سنة خمس وتسعين وثمانمائة، وقد توفي السخاوي سنة ٩٠٢.

ومما تميزت به النسخة كذلك ما سجله الناسخ في حاشية الورقة (٤٦/أ)، (٦٦/ أ) حيث كتب: «بلغ كاتبه فتح الله المذكور فيه مقابلة بالأصل المنقول منه إلى هنا بإمساك الشيخ عبد القادر الدوري وإذا جئنا للفظ مشكل يكشف عليه الشيخ عبد القادر المذكور صحاح الجوهري مقابلة جيدة محررة حسب الطاقة والإمكان بجامع الأزهر المعمور بذكر الله تعالى».

وقد قرئت هذه النسخة كذلك على الإمام محمد بن محمد بن محمد الدلجي المصري الشافعي[1] رَحِمَهُ ٱللَّهُ ت سنة ٩٣٥ هـ

ومما تميزت به النسخة كذلك حرص الناسخ على إثبات بدايات ونهايات الأجزاء من الأصول التي قابلها أو عارضها بنسخته.

ففي حاشية (٦٣/ أ): هنا آخر الرابع من أصل ابن الحنائي.

وفي حاشية (٧٢/ ب): آخر الجزء الخامس من نسخة ابن الحنائي.

وفي حاشية (٧٩/ ب): هنا آخر السادس من أصل ابن شيبان وابن الزين.

وهذه صورة النسخة:

(١) ترجمته في الأعلام للزركلي (٧/ ٥٦).

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي وأحمد بن ملاعب البغدادي قالا
حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن
عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت لأتمم صالح
الأخلاق» حدثنا أحمد بن منصور حدثنا سعيد بن الحكم
ابن أبي مريم أنبأنا يحيى بن أيوب حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع
ابن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي وإبراهيم
ابن عبد الرزاق الضرير بكرخ سر من رأى قالا حدثنا أحمد بن
عبد الله بن يونس حدثنا الفضيل بن عياض عن محمد [illegible]
عن [illegible] أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال [illegible]

عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول عند فتحه
الجمار بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم

آخر الجزء التاسع وبه كمل كتاب
مكارم الأخلاق هذا للخرائطي

رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة والمسلمين [illegible]
وعلقه لنفسه ولمن شاء الله من بعده العبد الضعيف [illegible]
ابن عبد الرحيم بن أبي بكر بن أحمد بن حسن البنقلوطي مولدا الشهير
بابن الفرجوطي [illegible] الحنفي الخطيب [illegible] الصوفية بالخانقاه
الشيخونية بالحنفية غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين [illegible]
ووافق الفراغ من ذلك في يوم الاربعاء المبارك قبل أذان الظهر
[illegible] ثامن عشر ربيع الأول عام أربع وتسعين [illegible]
من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
والتحية والإكرام، وعلى آله وأصحابه البررة الكرام الأعلام
والتابعين وتابعيهم على الدوام مستمرة على ممر [illegible]
إلى يوم نبعث من الأجداث للملك العلام وكانت [illegible]
لجميع هذا الكتاب وهو يشتمل على تسعة أجزاء [illegible]
المذكورة أعلاه أسكنه الله تعالى وإياهما بحبوحة جنته

٦- النسخة السادسة: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، ورمزها (ظ).

وهي نسخة ناقصة، وتقع ضمن مجموع، والموجود منها الجزء الثامن والتاسع فقط، وذلك من ورقة ٢٢٤- ٢٣٧، وقياسها ٢٠X ١٤ سم، ورمزت لها بالرمز (ظ).

وهذه صورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم
أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن
عثمان بن أبي الوليد [illegible] بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه [illegible]
[illegible] أبو بكر محمد بن أحمد بن [illegible]
السلمي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري
[illegible] قراءة عليه قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا المؤمل بن [illegible]
[illegible] أبو يزيد [illegible]
طاوس بن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح سبحان
الملك [illegible] الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله
تبارك وتعالى وكان من آخر يومه عتيق الله
أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب [illegible]
[illegible] بن بسطام [illegible] وحدثنا عباس بن محمد الدوري قال حدثنا محمد
بن المنهال قالا حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن
سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يصبح سبحان الله وبحمده مائة مرة وحين
يمسي مثل ذلك لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما أتى به
أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا سعدان بن يزيد البزاز قال ثنا يزيد بن
هارون عن الجريري عن عاصم بن بهدلة عن أبي عبد الرحمن
السلمي قال ما من رجل [illegible] حين يصبح [illegible]
أحد [illegible] مرة [illegible] في الجنة
أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل
الترمذي قال ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال حدثني أبو بكر
[illegible] عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن [illegible]
[illegible] عن [illegible] عائشة رجل من [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل [illegible]

أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا أحمد بن عقبة أبو الفضل
النيسابوري قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه قال حدثنا
يحيى بن عبد الحميد عن ليث عن سهيل بن [illegible] عن شريك
بن السمط الكندي عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من بات طاهراً على ذكر الله عز وجل
حتى يرجع الله روحه لم يسأل الله تبارك وتعالى خيراً من أمر
الدنيا والآخرة إلا آتاه إياه

حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي قال
السهمي عن جابر عن محمد عن [illegible]
[illegible] على الله عز وجل
[illegible] الله تبارك وتعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]

تلوه إن شاء الله في التاسع [illegible]
[illegible]
[illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله
وسلم [illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]

# مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا وَمَحْمُودُ طَرَائِقِهَا

للإمام الحافظ

أبي بكر مُحَمَّد بْن جَعْفَرَ السَّامِرِيِّ الخَرَائِطِيِّ

ت ٣٢٧ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

يطبع كاملًا لأول مرة على ٦ نسخ خطية

حَقَّقَهُ

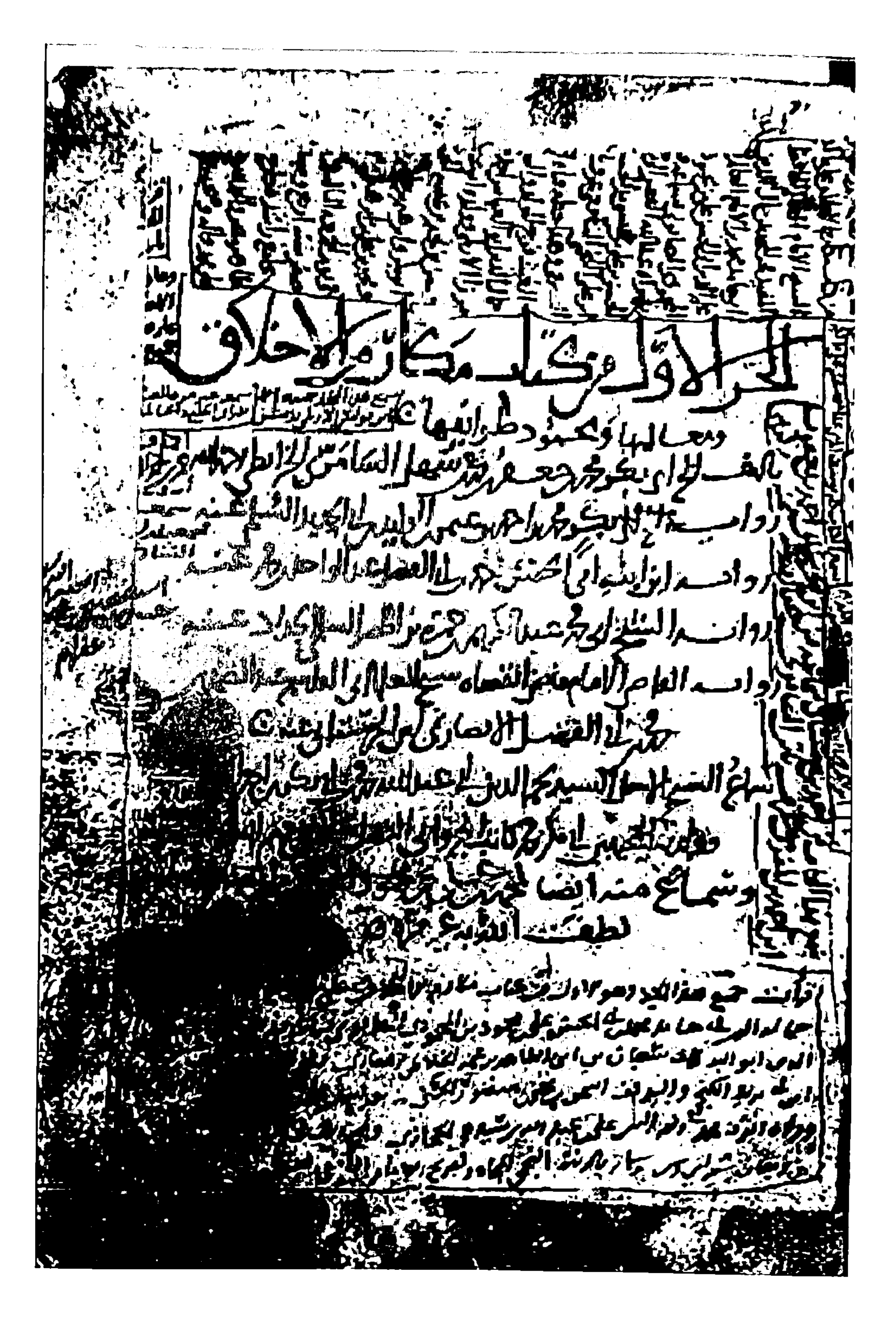
أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

عفا اللّه عنه

قدّم له فضيلة الشيخ العلّامة

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

حفظه اللّه



# الجزء الأول من كتاب مكارم الأخلاق

ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الإمام أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي [illegible]

رواية [illegible] أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر [illegible]

رواية [illegible] أبي الحسن [illegible] الواحد [illegible]

رواية الشيخ أبي محمد [illegible]

رواية [illegible] الإمام [illegible] القضاة [illegible]

[illegible] الفضل الأنصاري [illegible]

سماع [illegible]

[illegible]

وسماع منه أيضا [illegible]

[illegible]

[illegible]

## الجزءُ الأولُ

## منْ كتابِ

# مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا ومَحْمُودُ طَرَائِقِهَا

**تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ. رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه. رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه. رواية الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلمي الحداد عنه. رواية القاضي الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري بن الحرستاني عنه. سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي وولديه النجيبين أبي بكر محمد كاتب الجزء وأبي الفضل سليمان، نفعهم اللَّه به. وسماع منه أيضًا لمحمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني، غير مرة، لطف اللَّه به، آمين.

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

# جِمَاعُ أبوَابِ الطَّرائِقِ المَحْمُودَةِ وَالأخلاقِ المرضِيَّةِ(١)

## بابُ

## الحَثِّ عَلَى الأَخْلاَقِ الصَّالِحَةِ وَالتَّرْغِيبِ فِيهَا

أخبرنا(٢) القاضي الإمام، قاضي القضاة، جمال الدين شيخ الإسلام أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني قراءةً عليه، ونحن نسمع في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق. قال: أنا الشيخ أبو محمدٍ عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد المعروف بأخي سلمان قراءةً عليه وأنا أسمع في شوالٍ سنة ست وعشرين وخمسمائةٍ. قال: أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه. قال: أنا جدي أبو بكرٍ محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي في شعبان سنة إحدى وأربعمائةٍ. أنا أبو بكرٍ محمد بن جعفر بن محمد بن سهلٍ السامري الخرائطي، قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائةٍ فيما قرئ عليه، ونحن نسمع:

---

(١) في (ل، ق): «الرضية».

(٢) قائل ذلك صاحب السماع للنسخة الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن أحمد البلخي الدمشقي. . ترجمته في «السير» (٢٣/ ٣٠٧).

١- حَدَّثَنَا[١] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَا: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قال: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٢]: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ **قَالَ:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ**»[٣].

٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٤]: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ** [٢/أ] ﷺ **مِثْلَ ذَلِكَ**[٥].

٣- حَدَّثَنَا[٦] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ الْخُتُّلِيُّ[٧]، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عبْدِ الرَّزَّاقِ الضَّرِيرُ، بِكَرْخِ سُرَّ مَنْ رَأَى[٨]، قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يونُسَ، ثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ مَعْمَرٍ[٩]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[١٠]: **عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**»[١١]. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ: مُحَمَّدُ

---

(١) «المنتقى» (١).  (٢) ذكوان السمان الزيات المدني.

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٥٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٣)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٣).. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤٥).

(٤) ذكوان السمان الزيات المدني.

(٥) أخرجه البيهقي (٢١٣٠٢)، وفي «الآداب» (١٥٣) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم به.

(٦) «المنتقى» (٢).

(٧) بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة. - «الأنساب»، للسمعاني (٥/ ٤٤).

(٨) «سُرَّ مَنْ رأى» كان اسمها قديمًا: «سامِيرا»، سميت بـ«سامِيرا بن نوح»، كان ينزلها؛ لأن أباه أقطعه إياها، فلما استحدثها المعتصم، سماها «سُرَّ مَن رأى».. ينظر لضبطها: «مراصد الاطلاع» (٢/ ٧٠٩)، و«معجم ما استعجم» (٣/ ٧٣٤)، وفيها لغات: سامراء؛ ممدود، وسامرا؛ مقصور، وسر من رأى؛ مهموز الآخر، وسر من را؛ مقصور الآخر. ينظر «معجم البلدان» (٣/ ١٧٣- ١٧٤).

(٩) ضبطت في الأصل بتشديد الميم وفتحها، وهو خطأ، ومعمر هو ابن راشد الصنعاني.

(١٠) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، من صغار التابعين.

(١١) أخرجه الحاكم (١٥١، ١٥٢)، والطبراني (٦/ ١٨١) (٥٩٢٨)، وفي «الأوسط» (٢٩٤٠)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٩)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٦٢٧).

ابْنُ ثَوْرٍ الصَّنْعَانِيُّ.

٤- حدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ[١] الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ[٢]، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[٣]، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ: **عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ[٤]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[٥].**

٥- حدَّثَنَا[٦] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا سُفْيَانُ[٧]، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ[٨]، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ: **عَنْ أَبِي ذَرٍّ[٩]، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ كُنْتَ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»[١٠].**

٦- حَدَّثَنَا[١١] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، ثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ [أَنَّ أَبَا السَّمْطِ[١٢] سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ المَهْرِيَّ[١٣]،

---

(١) في (ل): «نصر بن منصور أبو داود»، وهو خطأ، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (٧٢١٤).
(٢) «أبو عبيد»: ليس في (ق)، وهو القاسم بن سلام، والحديث عنده في «فضائل القرآن» (٥٢).
(٣) محمد بن خازم - بالخاء والزاي المعجمتين- الضرير.
(٤) بفتح أوله وكسر ثانيه.
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧١٤٩)، وهناد في «الزهد» (٨٢٨)، والبرجلاني في «الكرم والجود» (١١) من طريق حجاج عن سليمان به.. وفيه حجاج بن أرطاة، وهو ضعيف، ورواية سليمان بن سحيم عن طلحة بن عبيد الله منقطعة، وطلحة بن عبيد الله بن كريز تابعي فروايته عن النبي ﷺ مرسلة.
(٦) «المنتقى» (٣).
(٧) هو الثوري.
(٨) في (د): «حبيب أبي نا عن...»، وكتب في الحاشية: كذا في الأصل.
(٩) جندب بن جنادة.
(١٠) أخرجه أحمد (٢١٤٠٣)، والدارمي (٢٧٩١)، والترمذي (١٩٨٧)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٣) من طريق سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون به.. وإسناده منقطع بين ميمون بن أبي شبيب وأبي ذر.. وقال الترمذي: حسن صحيح، وذكره الألباني في «الصحيحة» (١٣٧٣).
(١١) «المنتقى» (٤).
(١٢) كذا في النسخ، وهو تصحيف، وصوابه: «السُّميط» بالتصغير، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١٥٨٦)، وابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٦٣)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٣٦١).
(١٣) في (ل): «مولى المهري».

حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ[١] : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو][٢] بْنِ العَاصِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ : «اعْبُدِ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا». قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ : «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ». قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ : «اسْتَقِمْ، وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ»[٣].

٧- حدَّثَنَا[٤] أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ المُبَارَكِ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، قال : حَدَّثَنِي حَلَّابُ جَرِيرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ[٥]، يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكَ امْرُؤٌ قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ خَلْقَكَ، فَأَحْسِنْ خُلُقَكَ»[٦].

٨- حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ[٧]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، [عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ][٨]، قَالَ : سَمِعْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا[٩].

٩- حدَّثَنَا[١٠] عَلِيُّ بْنُ[١١] حَرْبٍ، ثَنَا مُحَاضِرُ[١٢] بْنُ المُوَرِّعِ، ثَنَا عَاصِمٌ[١٣]،

---

(١) أبو سعيد مولى المهري، وثقه ابن حبان.

(٢) ما بين المعقوفين مكرر في (ق).

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٢٤)، والطبراني (٢٠/ ٣٩) (٥٨)، وفي «الأوسط» (٨٧٤٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٢٢٨).

(٤) «المنتقى» (٥).

(٥) في (ل): «قال: سمعت جرير بن عبد اللَّه قال: سمعت جرير بن عبد اللَّه»، وكتب في الحاشية: «كذا في الأصل»، وهو تكرار.

(٦) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٣٢٢)، وابن عساكر (٧٢/ ٨٠)، وذكره الألباني في «الضعيفة» (٣٢١٠)، وقال: وهذا سند ضعيف؛ لجهالة حلاب جرير بن عبد اللَّه.

(٧) محمد بن مطرف.

(٨) ليس في (د)، وأبو إسحاق هو السبيعي.

(٩) أخرجه البخاري (٣٥٤٩)، ومسلم (٢٣٣٧) بنحوه.

(١٠) «المنتقى» (٦).

(١١) ليس في (ل)، وفي (د): «علي بن أبي»، وهو خطأ.

(١٢) في (د): «حاضر»، وهو خطأ.

(١٣) هو ابن سليمان الأحول.

عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الهُذَيْلِ : عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ[١] رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي ، فَحَسِّنْ خُلُقِي»[٢] .

١٠ - حدَّثَنَا[٣] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَافِعٍ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الدُّعَاءَ ، يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ ، وَالعَافِيَةَ ، وَحُسْنَ الخُلُقِ»[٤] .

١١ - حدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ النُّمَيْرِيُّ[٥] ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ الإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ[٦] : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «الصِّحَّةَ ، وَالعِفَّةَ»[٧] .

١٢ - حدَّثَنَا[٨] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ[٩] ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الغُدَّانِيُّ ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ

---

(١) ضبب عليه في الأصل ، وكأنه استغربه ؛ لأنه يروى عن ابن مسعود وليس عن أبي مسعود ، وهو عقبة ابن عمرو بن ثعلبة رضي الله عنه .

(٢) إسناده ضعيف ، لضعف عوسجة بن الرماح ، قال الدارقطني : عوسجة بن الرماح شبه المجهول ، لا يروي عنه غير عاصم ، لا يحتج به لكن يعتبر به . . والحديث أخرجه الطيالسي (٣٧٢) ، وابن أبي شيبة في «المسند» (٣٦٧) ، وأحمد (٣٨٢٣) ، والقضاعي (١٤٧٢) عن ابن مسعود ، وليس عن أبي مسعود .

(٣) «المنتقى» (٧) .

(٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٧) ، وهناد في «الزهد» (٤٤٥) ، والبيهقي في «الشعب» (٨١٨١) ، وفي «الدعوات الكبير» (٢٥٩) ، وإسناده ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم . . قال الترمذي : ضعيف عند أهل الحديث .

(٥) في (د) : «النمري» .

(٦) في (ق) : «نافع» ، وهو تصحيف .

(٧) إسناده كسابقه .

(٨) «المنتقى» (٨) .

(٩) القلوسي بضم القاف واللام ، هذه النسبة إلى القلوس ، وهو جمع قلس ، وهو الحبل الذي يكون في السفينة . ترجمته في «الأنساب» (٤/ ٥٣٨) ، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٩٤) .

أَبِيهِ[١]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»[٢].

١٣- حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثنا وَكِيعٌ، ثَنَا زَكَرِيَّا[٣]، عَنِ الشَّعْبِيِّ[٤]، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ﷺ: «حَسَبُ [٣/أ] الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ»[٥].

١٤- حدَّثَنَا[٦] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ: عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الأَعَارِيبَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُونَ: مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ العَبْدُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ»[٧].

١٥- حدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبِيبٍ المُسْلِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ المُلَائِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ: عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، مِثْلَ ذَلِكَ سَوَاءً.

١٦- حدَّثَنَا[٨] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَابِقٍ الرَّشِيدِيُّ[٩]، ثَنَا

---

(١) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني، مولى الحرقة.
(٢) أخرجه أحمد (٨٧٧٤)، وابن حبان (٤٨٣)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١)، والطبراني في «المكارم» (٤٩)، والحاكم (٤٢٥)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه. وتعقبه الذهبي فقال: الزنجي ضعيف، وما خرج له مسلم.
(٣) زكريا بن أبي زائدة.
(٤) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الكوفي.
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٤٦٣)، وفي «الأدب» (٢٨٧، ٢٨٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٣٦) من طريق عامر الشعبي به، وإسناده منقطع.. قال أبو زرعة: الشعبي عن عمر مرسل.
(٦) «المنتقى» (٩).
(٧) أخرجه الحميدي (٨٤٥) - ومن طريقه ابن أبي عاصم (١٤٦٧، ٢٦٦٨)، والحاكم (٧٤٣٠)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٥٢٣)- وابن أبي شيبة (٢٥٨٢٣)، وفي «المسند» (٧٨١)، وابن ماجه (٣٤٣٦)، وغيرهم.. وله عن زياد بن علاقة طرق كثيرة ورواة كثيرون، منهم من اختصره ومنهم من طوله، وهو حديث صحيح، وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (١٧٥٩).
(٨) «المنتقى» (١٠).
(٩) من أهل رشيد، ورشيد قرية على ساحل الإسكندرية.. «الأنساب» (٦/ ١٢٨).

بِشْرُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الفِلَسْطِينِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ[١]: **عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ المُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»**[٢].

١٧- حدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عِصْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: **عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الإِيمَان أَفْضَلُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ»**[٤].

١٨- حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[٥]، أنا يَحْيَى بْن أَيُّوبَ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٦]: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»**[٧].

١٩- حدَّثَنَا[٨] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ بِكَرْخِ سُرَّ مَنْ رَأَى، ثَنَا أَبُو خَلَفٍ الحَرِيرِيُّ[٩]، عَنْ يُونُسَ[١٠]، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ**

---

(١) عائذ الله بن عبد الله، ولد عام حنين في حياة رسول الله ﷺ، ومات بالشام سنة ثمانين.

(٢) إسناده واهٍ، فيه بشر بن خيثمة وهو مجهول، وإسماعيل بن أبي زياد: متروك يضع الحديث، وأبو سليمان الفلسطيني ترجمه الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٣٣)، وذكر عن البخاري أن له حديثًا طويلًا منكرًا في القصص.. وهو حديث أبي ذر هذا.

(٣) في (ق): «زياد»، وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٧٥٧)، وأحمد (١٩٤٣٥)، وعبد بن حميد (٣٠٠)، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن ذكوان وهو ضعيف الحديث جدًّا. وشهر بن حوشب لم يسمع عمرو بن عبسة، فيما قال أبو حاتم وأبو زرعة، وقال الألباني في «الصحيحة» (٥٥١): وهذا إسناد ضعيف محمد بن ذكوان وهو الطاحي وشهر ضعيفان، لكن الحديث ثبت غالبه من طرق أخرى.

(٥) سعيد بن الحكم بن أبي مريم. (٦) ذكوان السمان الزيات المدني.

(٧) كذا الرواية هنا موقوفة، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٢١، ٣٠٣٧١)، وفي «الإيمان» (٢٠)، وأحمد (١٠٨١٧)، والدارمي (٢٨٣٤) مرفوعًا، وهو حديث صحيح.

(٨) «المنتقى» (١١).

(٩) أبو خلف عبد الله بن عيسى الحريري البصري. (١٠) يونس بن عبيد.

[٣/ب] قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْإِيمَانِ حُسْنَ الْخُلُقِ»[١].

٢٠- حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ المِنْقَرِيُّ[٢]، ثنا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ صَاحِبُ الطَّعَامِ[٣]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ[٤]: عَنْ جَدِّهِ[٥]، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»[٦].

٢١- حدَّثَنَا[٧] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٨]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»[٩].

٢٢- حدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، ثَنَا البَرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الغَنَوِيُّ أَبُو يَزِيدَ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا»[١٠].

٢٣- حدَّثنَا[١١] سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ الثَّقَفِيُّ بِبَغْدَادَ، وَسَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ بِسُرَّ

---

(١) أخرجه ببي في جزئه (٢٣)، وابن عدي (٥/ ٤١٢)، وإسناده ضعيف، لضعف الحريري.

(٢) موسى بن إسماعيل، التبوذكي.

(٣) سويد بن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم الحناط البصري، يقال له صاحب الطعام.

(٤) عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد الليثي الجندعي، أبو عاصم المكي.

(٥) عمير بن قتادة بن سعد الليثي الجندعي، له صحبة.

(٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ٤٨) (١٠٣)، و«الأوسط» (٨١٢٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩١١)، والمروزي (٦٤٥، ٨٨٢)، وإسناده ضعيف منكر، ففيه سويد أبو حاتم، وهو ضعيف.

(٧) «المنتقى» (١١).

(٨) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(٩) أخرجه أبو داود في (٤٦٨٢)، والترمذي (١١٦٢)، وقال: حسن صحيح، وينظر: «علل الحديث» (٢٢٩٦) لابن أبي حاتم.

(١٠) لم أقف على من أخرجه من طريق البراء عن بديل بن ميسرة، ولكن أخرجه أحمد (٨٨٢٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣٠٨) من طريق البراء عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه. وإسناده ضعيف، لضعف البراء بن عبد الله.

(١١) «المنتقى» (١٢).

مَنْ رَأى، قَالَا: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ مَكْحُولٍ: عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ[(١)]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ: مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا»[(٢)].

٢٤- حدَّثَنَا[(٣)] أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ[(٤)]، ثَنَا حَبَّانُ[(٥)] بْنُ هِلَالٍ، ثَنَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، ثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ: عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا»[(٦)].

٢٥- حدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [٤/أ] الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا طَلْحَةُ بْن عَمْرٍو[(٧)]، عَنْ عَطَاءٍ[(٨)]: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا»[(٩)].

٢٦- حدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، ثنا

---

(١) جرثوم بن ناشر.

(٢) أخرجه المصنف في «المساوئ» (٥٨)، وابن أبي شيبة (٢٥٨٢٩)، وأحمد (١٧٧٣٢، ١٧٧٤٣)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٥٩٣)، وابن حبان (٥٥٥٧) من طريق علي بن عاصم عن داود بن أبي هند به. وإسناده ضعيف، فعلي بن عاصم ضعيف سيئ الحفظ، ومكحول لم يسمع أبا ثعلبة الخشني.

(٣) «المنتقى» (١٣).

(٤) في (د): «العنبري»، وهو تصحيف.

(٥) بفتح الحاء المهملة.

(٦) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٥٩، ٥٥٢)، والترمذي (٢٠١٨)، والطبراني في «المكارم» (٦) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وروى بعضهم هذا الحديث، عن المبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد، وهذا أصح.

(٧) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي؛ ضعيف متروك الحديث.

(٨) عطاء بن أبي رباح.

(٩) أخرجه عبد بن حميد (٦٢٧)، والحارث (٨٤٩- زوائد الهيثمي) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء- وهو ابن أبي رباح- به. وإسناده ضعيف جدًا.

لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[١] أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَى اللَّهِ ﷻ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا؛ فَقَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا»[٢].

٢٧- حَدَّثَنَا[٣] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ[٤]، عَنْ أَبِي وَائِلٍ[٥]، عَنْ مَسْرُوقٍ[٦]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ مَحَاسِنُكُمْ[٧] أَخْلَاقًا»[٨].

٢٨- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ[٩]، عَنْ مَسْرُوقٍ[١٠]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ خِيَارِكُمْ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا».

٢٩- حَدَّثَنَا[١١] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْمُعَدَّلُ الْبَزَّازُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الزَّرْدِ[١٢]

---

(١) رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، مختلف فيها لأسباب، بينتها تفصيلًا في كتابي (رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)، وملخص ذلك: الانقطاع بين شعيب بن محمد وعبد الله بن عمرو، والإرسال باعتبار الجد هو محمد بن عبد الله بن عمرو، ووجود المناكير في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وكون هذه الرواية صحيفة لم يسمع عمرو بن شعيب بعضها. وأجبت عن ذلك كله، والمختار أن هذا الإسناد حسن مقبول في الجملة.

(٢) أخرجه أحمد (٦٧٣٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٢).

(٣) «المنتقى» (١٤).

(٤) سليمان بن مهران. (٥) شقيق بن سلمة الأسدي.

(٦) مسروق بن الأجدع، أبو عائشة، من كبار التابعين.

(٧) في «المنتقى»: «أحاسنكم».

(٨) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٥٦)، والبخاري (٦٠٣٥)، ومسلم (٢٣٢١).

(٩) شقيق بن سلمة الأسدي.

(١٠) مسروق بن الأجدع، أبو عائشة، من كبار التابعين.

(١١) «المنتقى» (١٥).

(١٢) في (ل): «المزرد»، وهو خطأ، وهو محمد بن سفيان بن أبي الزرد. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٨٢).

الأُبُلِّيُّ[1]، ثَنَا يَاسِينُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا الخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءٍ[2]: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ أَوْ[3] وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَلَا يَعْتَدَّنَّ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ: تَقْوَى تَحْجِزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ السَّفِيهَ، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ»[4].

٣٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ[5]: عَنِ ابْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: كُنَّا نُجَالِسُ مَنْصُورَ بْنَ المُعْتَمِرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا، وَاجْعَلِ الجَنَّةَ مَآبَنَا، وَارْزُقْنَا شُكْرًا يُرْضِيكَ عَنَّا، وَوَرَعًا [٤/ب] يَحْجِزُنَا عَنْ مَعَاصِيكَ»[6].

٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ[7]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَلَا يَضُرُّكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: صِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةُ طُعْمَةٍ»[8].

٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

---

(١) بضم الهمزة وضم الباء الموحدة، وتشديد اللام، نسبة إلى الأُبلة وهي بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة وهي أقدم من البصرة.. ينظر: «الأنساب» (١/ ٩٨).

(٢) عطاء بن أبي رباح.

(٣) ليس في (ل).

(٤) فيه ياسين بن حماد، لم أقف على ترجمته. والخليل بن مرة ضعيف الحديث. وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن عبد الله بن ثابت الأنصاري، وهو مجهول، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٦٥٠٤).

(٥) هو الجعفي.

(٦) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٣٧٨)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقل وفضله» (٨٠) من طريق حسين الجعفي، عن زائدة، عن أبي إسماعيل، مؤذن البراجم.. فذكره.

(٧) عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد الله المصري، ثقة مشهور.

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المكارم» (١١٩، ٢٧١)، وفي «الصمت» (٤٤٥)، والطبراني (١٣/ ٥٧) (١٤١) من طريق ابن لهيعة به.. وإسناده ضعيف. وهو في «الصحيحة» (٧٣٣).

ثَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، ثَنَا ثَابِتٌ[١]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: عَنْ أَبِي طَلْحَةَ[٢]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَزَاكُمُ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ خَيْرًا؛ فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ»[٣].

٣٣- حدَّثنَا[٤] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ[٥]، ثَنَا الفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ الفُضَيْلُ ابْنُ عِيَاضٍ: «إِذَا خَالَطْتَ النَّاسَ، فَخَالِطِ الْحَسَنَ الْخُلُقِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى خَيْرٍ».

٣٤- حدَّثنَا[٦] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، ثَنَا الوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ شَرِيكٍ[٧]، عَنْ أَبِي رَوْقٍ[٨]: عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: «السَّيِّدُ: الحَسَنُ الخُلُقِ».

٣٥- حدَّثنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أبنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ[٩]، قال: حَدَّثَنِي المَاجِشُونُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ[١٠]، عَنِ الأَعْرَجِ[١١]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ: عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي،

---

(١) ثابت بن أسلم البناني.

(٢) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري المدني.

(٣) أخرجه الطبراني (٥/ ٩٨) (٤٧٠٩)، والروياني (٩٨٥)، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري، ضعفه أحمد. وقال البخاري: منكر الحديث. وينظر: «السلسلة الصحيحة» (٣٠٩٦)، و«علل الحديث» (٢٥٧٨، ٢٦١١).

(٤) «المنتقى» (١٦).

(٥) بفتح التاء، ثالث الحروف، وسكون الراء، وضم القاف وفي آخرها الفاء.

(٦) «المنتقى» (١٧).

(٧) شريك بن عبد الله القاضي.

(٨) عطية بن الحارث، أبو روق الهمداني الكوفي.

(٩) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة.

(١٠) الماجشون عبد الله بن أبي سلمة، وهو عم عبد العزيز.

(١١) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني.

وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ [١/٥] اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ»[١].

٣٦- حدَّثنا[٢] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنِ القَاسِمِ[٤]: عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لَوْ كَانَ حُسْنُ الْخُلُقِ رَجُلًا يَمْشِي فِي النَّاسِ، لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا»[٥].

٣٧- حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ العُكْلِيُّ، قال حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ ﵁ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ البِرِّ وَالإِثْمِ، فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ[٦] وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ»[٧].

٣٨- حدَّثنا[٨] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ

(١) أخرجه مسلم (٧٧١/ ٢٠٢)، وأبو داود (٧٦٠)، والترمذي (٢٦٦، ٣٤٢٢)، والنسائي (٩٧٣).
(٢) «المنتقى» (١٨).
(٣) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.
(٤) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.
(٥) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١)، وسيأتي برقم (٣٤٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٥٧ تعليقًا)، وابن عدي (٦/ ١٨٩)، وأبو الشيخ في التوبيخ (١٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٧٣٢٦، ٨٠٦٠)، وفي «الأسماء والصفات» (٣٢٢). وإسناده واه، فيه محمد بن عبد الرحمن الجدعاني أبو هرارة، ليس بثقة متروك الحديث. وأبوه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله ضعيف منكر الحديث، وذكره الألباني ﵀ في «الضعيفة» (١٨٤٨).
(٦) في (ل): «حاك في صدر نفسك».
(٧) أخرجه مسلم (٦٦٠٨)، والترمذي (٢٣٨٩)، وأخرجه القضاعي (٥٣) من طريق المصنف.
(٨) «المنتقى» (١٩).

سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَنَةً، مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَسْأَلَةِ إِلَّا الهِجْرَةُ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا هَاجَرَ، لَمْ يَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ البِرِّ وَالإِثْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»(١).

٣٩- حدَّثَنَا(٢) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ مِرْدَاسٍ البَصْرِيُّ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ القُرَشِيِّ، قال: سَمِعْتُ عَمِّي(٣) يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ المُنْكَدِرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَمِعْتُ جِبْرِيلَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: هَذَا دِينٌ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يُصْلِحَهُ إِلَّا السَّخَاءُ، وَحُسْنُ الخُلُقِ»(٤) [٥/ب](٥).

٤٠- حدَّثَنَا(٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ المُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ المُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ جِبْرِيلُ ﷺ: قَالَ اللَّهُ ﷻ...»، مِثْلَ ذَلِكَ سَوَاءً(٧).

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٢٦)، والحاكم (٢١٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٨٨٧).

(٢) «المنتقى» (٢٧٥).

(٣) لم أعرفه، وابن أخيه الراوي عنه هو محمد بن مسلمة بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة أبو هشام المخزومي المدني الفقيه.. ينظر: «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٢٩٠).

(٤) أخرجه ابن عساكر (٥٥/ ٢٩٠) من طريق الخرائطي به. وإسناده واه منكر ففيه: غلام خليل أحمد بن محمد بن غالب.. قال الذهبي: يروي الكذب الفاحش، ويرى وضع الحديث.. «ميزان الاعتدال» (١/ ١٤١- ١٤٢)، وشيخه محمد بن إبراهيم، لعله الشامي.. قال ابن حبان: محمد بن إبراهيم الشامي أبو عبد الله شيخ كان يدور بالعراق ويجاور عبادان يضع الحديث على الشاميين، وقال ابن عدي (٦/ ٢٧١): وهذا بهذا الإسناد غير محفوظ ولمحمد بن إبراهيم غير ما ذكرت من الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة، وذكره الألباني في «الضعيفة» (١٢٨٢).

(٥) في حاشية الأصل: بلغ العرض.

(٦) «المنتقى» (٢٠).

(٧) فيه عبد الملك بن مسلمة أبو مروان يروي عن أهل المدينة المناكير، وقال ابن يونس: منكر=

٤١- حدَّثنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢] السَّرَّاجُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ[٣]، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ: عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، إِذْ قَالَ: «إِنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيُذِيبُ الخَطِيئَةَ كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ»[٤].

٤٢- حدَّثنَا أَبُو الحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبِ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ: حُسْنُ الخُلُقِ»[٥].

٤٣- حدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ الحَجَّاجِ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ: عَنْ

---

= الحديث. وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٣٧١): سألت أبي عنه، فقال: كتبت عنه، وهو مضطرب الحديث، ليس بالقوي. حدثني بحديث في الكرم عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام بحديث موضوع. وسألت أبا زرعة عنه فقال: ليس بالقوي، هو منكر الحديث.. وإبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، ضعفه الدارقطني كما في «الميزان» (١/ ٢٤).. والحديث ذكره الألباني في «الضعيفة» (١٢٨٨، ٦٨٨٣).

(١) «المنتقى» (٢١).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن يونس وسيأتي برقم (١١١٢).

(٣) عبد القدوس الوحاظي.

(٤) فيه أبو سعيد، وقد دلسه بقية، فلم يصرح باسمه، ففي «مقدمة صحيح مسلم» (١/ ٢٦) أن ابن المبارك قال: «نعم الرجل بقية، لولا أنه كان يكني الأسامي ويسمي الكنى، كان دهرًا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس».. وعبد القدوس هو ابن حبيب أبو سعيد الكلاعي، كذبه ابن المبارك. وقال ابن معين: مطروح الحديث. وينظر «الكامل» لابن عدي (٤/ ٢٥٣)، و«الميزان» (٢/ ٦٤٣).. وقال الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٤٤٢): وهذا سند ضعيف جدًّا، أبو سعيد هذا من شيوخ بقية المجهولين الذين يدلسهم، قال ابن معين: إذا لم يسم بقية شيخه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئًا.

(٥) أخرجه المصنف في «المساوئ» (٤)، والقضاعي (٣٠٠) من طريق المصنف به.. وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٦٧٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٢٥)، وفيه: القاسم بن عبد الله بن عمر العمري، قال أحمد: كان يكذب، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٢٣٥٩).

عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيُمْنُ حُسْنُ الخُلُقِ»(١).

٤٤- حدثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ أَبُو الحَارِثِ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الحَذَّاءُ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ(٣)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ جَدِّهِ(٤)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ حُسْنُ الخُلُقِ»(٥).

٤٥- حدثَنَا(٦) العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَكِ الصُّورِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ(٧)، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ الأَوْزَاعِيِّ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [٦/أ] قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ(٨): «كُلُّ مَخْمُومِ القَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ» قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا مَخْمُومُ القَلْبِ؟ قَالَ: «التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الَّذِي لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ» قَالُوا: فَمَنْ يَلِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ شَنِئُوا الدُّنْيَا، وَأَحَبُّوا الآخِرَةَ» قَالُوا: مَا نَعْرِفُ هَذَا فِينَا إِلَّا رَافِع(٩) مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْ

---

(١) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٢٤)، والقضاعي (٥٤) من طريق المصنف.. وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني: ضعيف، منكر الحديث.. وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٢٢٦٨)، وقال: وهذا سند ضعيف. أبو بكر بن أبي مريم ضعيف، ولهذا كتب بعض المحدثين - وأظنه ابن المحب- على هامش النسخة (مكارم الأخلاق) بحذاء الحديث: ضعيف. وضعفه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء.

(٢) «المنتقى» (٢٢).

(٣) محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد.

(٤) سعد بن أبي وقاص؛ خال رسول الله ﷺ.

(٥) أخرجه المصنف في «المساوئ» (٢٥)، وفيه عنعنة بقية بن الوليد، عن شيخه إسماعيل، وهو من شيوخه المجهولين، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٢٣٥٩).

(٦) «المنتقى» (٢٣).

(٧) «علل الحديث» (١٨٧٣).

(٨) ليس في (ل).

(٩) كذا، بدون تنوين، وهو جائز في لغة، والجادة: «رافعًا».

يَلِيهِ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي حُسْنِ خُلُقٍ»[١].

٤٦- حدَّثَنَا التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُعَاذٍ[٢]، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الفِلَسْطِينِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ[٣]: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْزِلِ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَحْسِنْ أَدَبَهُمْ عَلَى الأَخْلَاقِ الصَّالِحَةِ»[٤].

٤٧- حدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[٥]، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ عَنِ رسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ، بُنِيَ لَهُ فِي رِبَاضِ[٦] الجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ، بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا، وَمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ، بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا»[٧].

٤٨- حدَّثَنَا[٨] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَابِقٍ الرَّشِيدِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الفِلَسْطِينِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ[٩]: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ»[١٠].

---

(١) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٧٢٦)، وأخرجه ابن ماجه (٤٢١٦)، وأبو نعيم (١/ ١٨٣)، (٦/ ٦٩)، وفي «معرفة الصحابة» (٢٦٤٣).. وصححه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (٩٤٨).

(٢) في (ل): «أبو معلى»، ولم أقف على ترجمته.

(٣) عبد الرحمن بن غنم- بفتح المعجمة وسكون النون- الأشعري الشامي، مختلف في صحبته.

(٤) «السلسلة الضعيفة» (١٨٩٢).

(٥) الفضل بن دكين.

(٦) بالباء الموحدة، وفي نسخة: «ربض» كما في حاشية الأصل.

(٧) أخرجه الترمذي (١٩٩٣)، وابن ماجه (٥١)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٣٧)، وابن عدي (٣/ ١١٨١)، وقال الترمذي: «وهذا الحديث حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك».. والحديث في «السلسلة الضعيفة» (١٠٥٦).

(٨) «المنتقى» (٢٤).

(٩) عائذ الله بن عبد الله، ولد عام حنين في حياة رسول الله ﷺ، ومات بالشام سنة ثمانين.

(١٠) ذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (١٩١٠).

٤٩- حدَّثَنَا التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا أحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الوَهْبِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[١]: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْمَلُكُمْ إِيمَانًا، أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا»[٢].

٥٠- حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ [٦/ب] إِسْحَاقَ، ثَنَا سِنَانُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ المَرْأَةَ مِنَّا يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ فِي الدُّنْيَا، فَتَمُوتُ وَيَمُوتَانِ، وَيَدْخُلَانِ[٣] الجَنَّةَ، لِأَيِّهِمَا هِيَ؟ قَالَ: «لِأَحْسَنِهِمَا خُلُقًا كَانَ عِنْدَهَا فِي الدُّنْيَا، يَا أُمَّ حَبِيبَةَ، ذَهَبَ حُسْنُ الخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[٤].

* * *

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) أخرجه المروزي (٤٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦١٤)، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

(٣) في حاشية الأصل: «لعله ويدخلون».

(٤) أخرجه عبد بن حميد (١٢١٢)، والبزار (٦٦٣١)، والعقيلي (٢/ ١٧١)، وابن عدي (٧/ ٥٣)، وإسناده ضعيف، وينظر: «علل الحديث» (١٢٥٢).

## باب
# ثَوَابِ حُسْنِ الخَلِيقَةِ وَجَسِيمِ خَطَرِهَا

٥١- حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ[1].

٥٢- (ح) وثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[2]، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ المُسْلِمَ المُسَدَّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ، وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ[3]»[4].

٥٣- حدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[5]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الخُلُقِ دَرَجَاتِ الصَّائِمِ القَائِمِ الظَّمْآنِ فِي الهَوَاجِرِ[6]»[7].

٥٤- حدَّثَنَا[8] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[9]، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ

---

(١) عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد الله المصري، ثقة مشهور.

(٢) سعيد بن الحكم بن أبي مريم.

(٣) «ضريبته»، أي: طبيعته وسَجيَّته.

(٤) أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٤٨٢)، وأحمد (٦٦٤٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٨٤)، والخطيب في «الجامع» (٨١٦)، وللحديث شواهد، وصححه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (٥٢٢، ٧٩٤، ٧٩٥).

(٥) ذكوان السمان الزيات المدني.

(٦) أي: اشتداد الحر نصف النهار.

(٧) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٤)، وهو في «السلسلة الصحيحة» (٧٩٤).

(٨) «المنتقى» (٢٥).

(٩) سعيد بن الحكم بن أبي مريم.

الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ[(١)]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ المُسْلِمَ المُسَدَّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ القُوَّامِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ، وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ»[(٢)].

٥٥- حدَّثَنَا نَصرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا عَبَّادُ [٧/أ] بْنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ البَارِحَةَ عَجَبًا، رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاثِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ﷻ حِجَابٌ، فَجَاءَ حُسْنُ خُلُقِهِ، فَأَدْخَلَهُ عَلَى اللَّهِ»[(٣)].

٥٦- حدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بُنَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّقَّاقُ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الوَلِيدِ، ثَنَا المُفَضَّلُ[(٤)] بْنُ فَضَالَةَ، ثَنَا هِلَالٌ أَبُو جَبَلَةَ[(٥)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ فِي صُفَّةِ المَدِينَةِ، فَقَامَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ البَارِحَةَ عَجَبًا...»، فَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ[(٦)].

٥٧- حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الحَوْضِيُّ[(٧)].

---

(١) عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد اللَّه المصري، ثقة مشهور.

(٢) سبق تخريجه برقم (٥٢).

(٣) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٨٨، ١٨٦١)، وفي «الأحاديث الطوال» (ص ٢٧٣)، وابن شاهين في «الترغيب» (٥٢٦)، وإسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان.

(٤) كذا في النسخ، ولعل صوابه: «الفرج»؛ كما في طرق الحديث، وكما وقع في كلام بعضهم، ففي «التوضيح» لابن الملقن (٢٨/ ٢٧٣) قال: وفي حديث الفرج بن فضالة... فذكره.

(٥) رجل مجهول كما قال ابن الجوزي في «العلل» (١١٦٦).

(٦) أخرجه ابن عساكر (٣٤/ ٤٠٦)- واستغربه - وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٦٥) من طريق بشر بن الوليد ثنا الفرج بن فضالة به.. وإسناده ضعيف، وذكره الألباني في «الضعيفة» (٧١٢٩).

(٧) حفص بن عمر بن الأزدي النمري.

٥٨- (ح) وحدثنا أبو قِلَابَةَ[(١)]، ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَا: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ الْكَيْخَارَانِيِّ[(٢)]، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ[(٣)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»[(٤)].

٥٩- حدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ[(٥)].

٦٠- (ح) وحدثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ الْبَغْدَادِيُّ[(٦)]، قَالَا: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[(٧)]، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[(٨)].

٦١- حدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ[(٩)]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ خَالِهِ

---

(١) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

(٢) ليس في (ل)، وهو عطاء بن نافع الكيخاراني [بفتح الكاف، وسكون التحتانية بعدها معجمة] ويقال الكوخاراني أيضًا، نسبة إلى موضع باليمن.

(٣) عويمر بن عامر بن زيد الأنصاري ﷺ.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٢٣)، وفي «المسند» (٤٠)، والطيالسي (١٠٧١)، وأحمد (٢٧٥١٨، ٢٧٥٣٢)، وعبد بن حميد (٢٠٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٠)، وأبو داود (٤٧٩٩)، وهو حديث صحيح.

(٥) «مسند الحميدي» (٣٩٨) - ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٣٧)- ولفظه: «إن أثقل شيء في الميزان خلق حسن، وإن الله ﷻ يبغض الفاحش البذيء».

(٦) أخرجه المصنف في «المساوئ» (٤٩) عن سعدان بن نصر ولفظه: «إن الله يبغض الفاحش البذيء».

(٧) في (د): «عن أبي مليكة»، وهو خطأ، فهو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

(٨) أخرجه أحمد (٢٧٥٥٣، ٢٧٥٥٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٦٤)، والترمذي (٢٠٠٢)، وإسناده ضعيف لجهالة يعلى بن مملك، فلم يوثقه غير ابن حبان، وقال النسائي: ليس بذاك المشهور. وينظر «علل ابن أبي حاتم» (٢٢٣٢)، و«علل الدارقطني» (١٠٨٧).

(٩) عبد الملك بن عمرو.

عَطَاءِ بْنِ نَافِعٍ أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ، فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا: سَمِعَتْ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَثْقَلَ -أَوْ قَالَ: أَفْضَلَ- شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْخُلُقُ الْحَسَنُ»[1].

٦٢- حدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ [٧/ب] يَزِيدَ الْبَزَّازُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[2] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «أَتَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»[3].

٦٣- حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[4]، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ[5]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[6]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٦٤- حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُرَادِيُّ، ثَنَا نُوحُ بْنُ عَبَّادٍ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ، وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ، وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ»[7].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٩٦)، والترمذي (٢٠٠٣)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٤٠)، وهو حديث صحيح.

(٢) يزيد بن عبد الرحمن الأودي، مجهول.

(٣) أخرجه أحمد (٧٩٠٧، ٩٠٩٦، ٩٦٩٦)، وفي «الزهد» (٢٣٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٩).

(٤) «مسند الطيالسي» (٢٤٧٤)، ووقع عنده: «داود بن عبد الله»، ونبه محققوه على أنه وهم، والصواب داود بن يزيد.

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي.

(٦) يزيد بن عبد الرحمن الأودي.

(٧) أخرجه المصنف في «المساوئ» (١١)، والطبراني (١/ ٢٦٠) (٧٥٤)، وابن أبي الدنيا في=

٦٥- حدَّثنَا العبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنَا أبُو المُغِيرَةِ[١]، ثنَا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي مَرْيَمَ، ثنَا حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ[٢]: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اليُمْنُ: حُسْنُ الخُلُقِ»[٣].

٦٦- حدَّثنَا[٤] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ العُتْبِيُّ، ثنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، ثنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أكُنْتَ تُجَالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، وَكَانَ أصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الأشْعَارَ، وَيَذْكُرُونَ أمْرَ الجَاهِلِيَّةِ، وَيَتَبَسَّمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٥].

* * *

= «التواضع» (١٦٨)، وفي «مداراة الناس» (٦٨)، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٣٠٣٠) لجهالة نوح بن عباد وتعقب المنذري والهيثمي والعراقي في تصحيح الإسناد أو تجويده وقال: «أنى لإسناده الجودة، وفيه من لم يوثقه إلا ابن حبان، الذي من مذهبه توثيق المجاهيل، وكتابه «الثقات» مشحون بهم».

(١) عبد القدوس بن الحجاج.

(٢) في (د): «عبيدة»، وهو تصحيف، فهو حبيب بن عبيد الرحبي، أبو حفص الشامي الحمصي.

(٣) سبق تخريجه برقم (٤٣).

(٤) «المنتقى» (٢٦).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٠٦٢)، وابن سعد (١/ ٣٧٢)، وأبو يعلى (٧٤٤٩)، وابن حبان (٥٧٨١)، وأصله في صحيح مسلم (٦٧٠، ٢٣٢٢).

## بابُ
## كَرَمِ السَّجِيَّةِ، وَكَفِّ الأَذِيَّةِ، وَجَمِيلِ العِشْرَةِ [٨/أ]

٦٧- حدَّثَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ المُخَرِّمِيُّ[٢]، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ[٣]، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ: عَنْ عَمْرَةَ[٤]، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَلَا بِنِسَائِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ كَالرَّجُلِ مِنْ رِجَالِكُمْ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، كَانَ ضَحَّاكًا بَسَّامًا[٥].

٦٨- حدَّثَنَا[٦] الوَلِيدُ بْنُ مَضَاءٍ المَوْصِلِيُّ، ثَنَا المُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[٧]، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٨]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَكْثُرُ مِرَاؤُنَا وَلَغَطُنَا[٩] عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[١٠].

---

(١) «المنتقى» (٢٧).

(٢) بضم ففتح مع تشديد الراء المكسورة.. ينظر: «ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر» (ص ٢٥٨) (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي).

(٣) شجاع بن الوليد الكوفي.

(٤) عمرة بنت عبد الرحمن.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٩٧)، وفي «مداراة الناس» (١٥٢)، وابن راهويه (١٠٠١، ١٧٥٠)، وهناد في «الزهد» (٢/٥٩٨)، وذكره الألباني في «الضعيفة» (٤١٨٥).

(٦) «المنتقى» (٢٨).

(٧) الوضاح بن عبد الله اليشكري.

(٨) أبو سلمة بن عبد الرحمن.

(٩) الأصوات المختلطة المبهمة.

(١٠) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٢٨)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٥٢)، والبيهقي (٢٠٤٢٥) من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه به.. ومن هذا الوجه علقه البخاري في الصحيح عقب (٦٢٦١) فقال: وقال عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، سمع أبا هريرة.. فذكره مختصرًا. وإسناده ضعيف، ففيه عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهو ضعيف، وله طريق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه، علقها البخاري في الصحيح بصيغة الجزم (٢٠٦٣، ٢٢٩١، ٢٧٣٤، ٦٢٦١) قال: وقال الليث: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. فذكره.

٦٩- حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ[١]: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، عَالِيَةٌ أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، تَبَادَرْنَ الحِجَابَ، وَدَخَلَ عُمَرُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ[٢]. فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي[٣] كُنَّ عِنْدِي، لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الحِجَابَ». قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ عُمَرُ، فَقَالَ: أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفَظُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ ﷺ: «إِيهِن[٤] يَا ابْنَ الخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا[٥] إِلَّا سَلَكَ غَيْرَ فَجِّكَ». [٨/ب].

٧٠- حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[٦]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْدِيِّ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَلَى مَنْ تَحْرُمُ النَّارُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «عَلَى الهَيِّنِ، اللَّيِّنِ، السَّهْلِ، القَرِيبِ»[٧].

---

(١) في (ق): «يزيد»، وهو تصحيف.

(٢) إسناده ضعيف، لإرساله، فقول محمد بن سعد بن أبي وقاص: «استأذن عمر...» هو من قبيل المرسل، إلا أن يكون سقط من إسناد المصنف هنا: «عن أبيه» يعني محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال.. الحديث. ومن هذا الوجه أخرجه البخاري (٣٢٩٤، ٣٦٨٣، ٦٠٨٥)، ومسلم (٢٢/ ٢٣٩٦).

(٣) في حاشية الأصل: بخط تمام: اللائي.

(٤) في (ل): «إيه».

(٥) الفج: الطريق الواسع البعيد.

(٦) «علل الحديث» (١٨١٩).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٤٠٩)، وأحمد (٣٩٣٨)، والترمذي (٢٤٨٨)، وإسناده ضعيف، ففيه عبد الله بن عمرو الأودي الكوفي، لم يوثقه غير ابن حبان ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة.

٧١- حدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ العَبْدِيُّ، وَالقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، قَالَا: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ[١]: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ[٢]، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂: كَيْفَ كَانَ جُلُوسُ[٣] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، لَمْ يَكُ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَخَّابًا بِالأَسْوَاقِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ[٤].

٧٢- حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ[٥]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ[٦]: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، وَاللَّهِ، مَا سَبَّنِي سَبَّةً قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي: أُفٍّ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا فَعَلْتَهُ[٧].

٧٣- حدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا حُمَيْدٌ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أَخَذَتْ بِيَدِهِ مَقْدَمَ النبيِّ[٨] ﷺ المدينةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا أَنَسٌ ابْنِي، وَهُوَ غُلَامٌ كَاتِبٌ. فقَالَ أَنَسٌ: خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ، فَمَا[٩] قَالَ[١٠] لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: أَسَأْتَ، أَوْ: بِئْسَ مَا صَنَعْتَ[١١].

---

(١) سليمان بن أبي سليمان.

(٢) الكوفي، اسمه عبد بن عبد، و قيل: عبد الرحمن بن عبد.

(٣) ليس في (ل).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٣٠)، وأحمد (٢٥٩٩٠) من طريق زكريا عن أبي إسحاق وهو الشيباني.. وأخرجه أحمد (٢٥٤١٧، ٢٦٠٩١)، والترمذي (٢٠١٦) من طريق شعبة عن أبي إسحاق وهو السبيعي كلاهما عن أبي عبد اللّه الجدلي به.. وهو حديث صحيح.

(٥) عبد الرحمن بن الحسن الزجاج الموصلي، ضعيف الحديث كما في «الميزان» (٢/ ٥٥٦).

(٦) ثابت بن أسلم البناني.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (١٧٩٤٦)، وعنه أحمد (١٣٠٣٤) عن معمر به.. وهو حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري (٦٠٣٨)، ومسلم (٢٣٠٩) من طرق عن ثابت به.

(٨) في (ل): «مقدم رسول اللّه». (٩) في (ل): «ما».

(١٠) ليس في (د).

(١١) أخرجه أحمد (١٣٠٦٧، ١٣٦٨٦) من طريق حميد، والبخاري (٢٧٦٨)، ومسلم (٢٣٠٩) من=

٧٤- حدَّثَنَا نَصرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو المَلِيحِ الرَّقِّيُّ(١)، حَدَّثَنِي فُرَاتُ بْنُ سَلْمَانَ(٢): عَنْ أنسٍ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ، فَمَا لَامَنِي عَلَى شَيْءٍ يَوْمًا يُتْوَى(٣) عَلَى يَدَيَّ، فَإِنْ لَامَنِي لَائِمٌ، قَالَ: «دَعُوهُ، فَإِنَّهُ لَوْ قُضِيَ شَيْءٌ لَكَانَ»(٤).

٧٥- حدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ القُلُوسِيُّ(٥) [٩/أ] يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا بَدَلُ بْنُ المُحَبَّرِ، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ- وَهُوَ ابْنُ عَجْلَانَ - قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ(٦) البُنَانِيَّ(٧): عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، مَا قَالَ لِي قَطُّ: أَلَا فَعَلْتَ هَذَا، أَوْ(٨): لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤](٩).

٧٦- حدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، وَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَبَالَ فِيهِ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَكَفَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فَرَغَ مِنْ بَوْلِهِ، ثُمَّ دَعَا بِذَنُوبٍ(١٠) مِنْ مَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَى بَوْلِ الأَعْرَابِيِّ(١١).

---

= طريق عبد العزيز؛ كلاهما عن أنس.

(١) الحسن بن عمر، وهو من رجال التهذيب.

(٢) فرات بن سلمان الرقي، ترجمته في «الميزان» (٣/ ٣٤٢).

(٣) توى الشيء إذا تلف. «جمهرة اللغة»، لابن دريد (١/ ٢٢٩).

(٤) الحديث نقله ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» (٥/ ٥٠) بسنده ولفظه، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٤٤) للمصنف رحمه الله.

(٥) القلوسي بضم القاف واللام.

(٦) كذا في النسخ بدون ألف، وهو جائز لغة.

(٧) ثابت بن أسلم البناني.

(٨) في (ل): «و».

(٩) فيه عبد السلام بن عجلان، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقد قال الذهبي رحمه الله في «السير» (٦/ ٣٦٠): قد علمت بالاستقراء التام أن قول أبي حاتم في رجل «يكتب حديثه» معناه أنه عنده ليس بحجة.

(١٠) الذنوب: الدلو العظيمة.

(١١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٣٠)، وأبو يعلى (٣٦٥٤)، وأبو عوانة (٥٦٥) من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به. وأخرجه البخاري (٢١٩)، ومسلم (٢٨٤) عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.

٧٧- حدَّثنا[١] أحْمَدُ بْنُ يَحْيَى السُّوسِيُّ، ثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٢]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أعْرَابِيٌّ المَسْجِدَ، فَفَشَجَ[٣] يَبُولُ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَكَفَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّمَا بُنِيَ هَذَا المَسْجِدُ لِذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَالصَّلَاةِ، وَإِنَّهُ لَا يُبَالُ فِيهِ»، ثُمَّ دَعَا بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَى بَوْلِهِ. قَالَ: يَقُولُ الأعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقُهَ: فَقَامَ إِلَيَّ، بِأَبِي وَأُمِّي، فَلَمْ يَسُبَّ، وَلَمْ يَضْرِبْ، وَلَمْ يُؤَنِّبْ[٤].

٧٨- حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٥]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ بِيَدِهِ خَادِمًا قَطُّ، وَلَا امْرَأَةً قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ[٦] قَطُّ فَانْتَقَمَ مِنْهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ، فَإِذَا كَانَ لِلَّهِ، انْتَقَمَ مِنْهُ[٧].

٧٩- حدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا الفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ فِي [٩/ب] قَوْلِهِ -جَلَّ وَعَزَّ-: ﴿ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣]، قَالَ: بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ [الفرقان: ٦٣]، قَالَ: إِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ، حَلُمَ، وَإِنْ أُسِيءَ إِلَيْهِ، أَحْسَنَ، وَإِنْ حُرِمَ،

---

(١) «المنتقى» (٢٩). (٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(٣) الفشج: هو تفريج ما بين الرِّجلين. قال الجوهري: فشج فبال، وهو تفريج ما بين الرِّجلين. «اللسان» (٢/ ٣٤٥).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٣٢)، وأحمد (٢/ ٥٠٣)، وابن ماجه (٥٢٩) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به. . وهو عند أحمد أيضًا (٧٧٨٦)، و(٧٧٨٧)، والبخاري (٢٢٠)، و(٦١٢٨)، و(٦١٢٨) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن أبا هريرة. . فذكره.

(٥) محمد بن خازم.

(٦) في (د): «ولا منه شيء»، وفي الحاشية: كذا في الأصل، ولعله: ولا مسه.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٤٥٩)، وأحمد (٢٤٠٣٤)، و(٢٥٧١٥)، و(٢٥٩٢٣)، و(٢٦٤٠٤)، والدارمي (٢٢٦٤)، ومسلم (٢٣٢٨).

أَعْطَى، وَإِنْ قُطِعَ، وَصَلَ[١].

٨٠- قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٢]: وَلِبَعْضِ الحُكَمَاءِ: الحُرُّ مَنْ أَعْتَقَتْهُ المَحَاسِنُ، وَالعَبْدُ مَنِ اسْتَعْبَدَتْهُ المَقَابِحُ[٣].

٨١- حدَّثَنَا[٤] التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا الفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ الفُضَيْلُ: أَخْلَاقُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ[٥].

٨٢- حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٦]، أبنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ خَادِمًا قَطُّ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْهِ أَيْسَرُهُمَا حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا، وَلَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى[٧] إِلَيْهِ حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللَّهِ، فَيَكُونَ هُوَ يَنْتَقِمُ لِلَّهِ[٨].

٨٣- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، ثَنَا سَلَّامُ ابْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا[٩]، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ، وَلَا قَالَ لِي: لِمَ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، وَأَلَا صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا[١٠].

---

(١) أخرجه ابن البخاري في مشيخته (٥٣٨) من طريق المصنف به. . وأخرجه المروزي (٨٧٧) حدثني الدورقي أحمد بن إبراهيم قال: ثنا الفيض بن إسحاق. . فذكره. .

(٢) «المنتقى» (٣٠).

(٣) «المجالسة وجواهر العلم» (١٦٥٧، ٢٨٩٦).

(٤) «المنتقى» (٣١).

(٥) أخرجه ابن عساكر (٤٨/٤٠٩) من طريق المصنف.

(٦) «المصنف» (١٧٩٤٢).

(٧) في (ل): «يوما».

(٨) أخرجه أحمد (٢٤٩٨٥، ٢٥٩٥٦)، وأبو داود (٤٧٨٦)، وهو حديث صحيح.

(٩) ثابت بن أسلم البناني.

(١٠) أخرجه أحمد (١٣٦٧٥)، والبخاري (٦٠٣٨)، وابن حبان (٢٨٩٤) من طريق سلام بن مسكين به.

٨٤- حدَّثَنا[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ تَوْبَةَ، يَقُولُ: قَالَ خَلَفُ بْنُ حَوْشَبٍ: مَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَنْفَعَ لِي مِنْ ذِكْرِ أَخْلَاقِ القَوْمِ[٢].

* * *

(١) «المنتقى» (٣٢).

(٢) في حاشية الأصل: بلغ العرض بالأصل.

## بابُ
## مَا جَاءَ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْفَضْلِ [١٠/أ]

٨٥- حدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ(١)، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ(٢): عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»(٣).

٨٦- حدَّثَنَا(٤) نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ(٥)، قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ(٦)، عَنْ عَلْقَمَةَ(٧): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، لِغَنِيٍّ كَانَ أَوْ فَقِيرٍ»(٨).

٨٧- حدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ(٩)، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَا أَنْفَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَهُ عَلَى أَهْلِهِ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ عِرْضَهُ، فَهُوَ صَدَقَةٌ»(١٠).

---

(١) سعد بن طارق بن أشيم. (٢) بالحاء المهملة.
(٣) أخرجه أحمد (٢٣٢٥٢، ٢٣٣٧٠، ٢٣٣٧٩، ٢٣٤٤١)، والطيالسي (٤١٩)، ومسلم (١٠٠٥).
(٤) «المنتقى» (٣٣).
(٥) فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب البصري، فيه ضعف.
(٦) إبراهيم بن يزيد النخعي. (٧) علقمة بن قيس النخعي.
(٨) أخرجه الطبراني (١٠/ ٩٠) (١٠٠٤٧)، وفي «المكارم» (١١٢)، والقضاعي (٨٩)، والبزار (١٥٨٢)، وابن عدي (٥/ ١٢٠)، وإسناده ضعيف.
(٩) سليمان بن داود العتكي.
(١٠) أخرجه الطيالسي (١٨١٩)، وابن أبي شيبة (٢٥٤٣٢)، وعبد بن حميد (١٠٨٣)، والحاكم (٢٣١١)، والبيهقي (٢١١٣٢)، وفي «الشعب» (٣٢٢١، ١٠٢٢٨)، و«الآداب» (١٢٧، =

٨٨- حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الحَجَّاجِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفَقْتُ دِينَارًا عَلَى نَفْسِي، وَدِينَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارًا عَلَى ابْنِ السَّبِيلِ، وَدِينَارًا فِي المَسَاكِينِ، وَدِينَارًا فِي الرِّقَابِ، فَقَالَ: «أَفْضَلُهَا الَّذِي أَنْفَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ»(١).

٨٩- حدَّثَنَا(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ(٣) النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ(٤)، ثَنَا مِسْعَرٌ(٥)، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الحَسَنِ: عَنِ ابْنِ مَعْقِلٍ(٦)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ»(٧).

٩٠- حدَّثَنَا(٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ(٩)، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى البَجَلِيُّ، ثَنَا

---

= ٧١٠)، وإسناده ضعيف، فيه عبد الحميد بن الحسن، ضعفوه.

(١) فيه حجاج بن أرطاة، وهو ضعيف. ولكن تابعه مزاحم بن زفر - وهو ثقة - أخرجه أحمد (١٠١١٩، ١٠١٧٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥١)، ومسلم (٩٩٥).

(٢) «المنتقى» (٣٤).

(٣) في (د): «علي»، وهو تحريف. قلت: وهو إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابوري، كان أحد الأبدال، ورحل في العلم إلى العراق، والشام، ومصر، ومكة، ثم استوطن بغداد، توفي سنة ٢٦٥.. «تاريخ بغداد» (٣٢١٤).

(٤) الفضل بن دكين.

(٥) مسعر بن كدام.

(٦) في (د): «عن أم معقل عن ابن مغفل»، وهو خطأ، فقوله: «عن أم معقل» مقحم في السند. وقوله: «ابن مغفل»، يعني: بالغين المعجمة والفاء تصحيف، وصوابه: معقل، بالعين المهملة والقاف، وهو شيخ عبيد بن الحسن كما ذكر المزي في «تهذيب الكمال»، وهو عبد الرحمن بن معقل بن مقرن المزني، أبو عاصم الكوفي (أخو عبد اللَّه بن معقل). قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٧٣): وقال أبو زرعة: كوفي ثقة. وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: تكلموا في روايته عن أبيه؛ لأنه كان صغيرًا.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٦٤٤)، وعبد الرزاق (٢٦٦٤٤) من طريق عبيد بن الحسن عن عبد اللَّه بن معقل به، وإسناده ضعيف، ولكن له شواهد يصح بها الحديث، وينظر «السلسلة الصحيحة» (٩٨٢).

(٨) «المنتقى» (٣٥).

(٩) في (ق): «سعيد»، وهو تصحيف.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ[(١)] بْنِ سَعْدٍ[(٢)]، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ: **عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ، فَهُوَ صَدَقَةٌ»**[(٣)] [١٠/ب].

**٩١**- حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ الوَزَّانُ[(٤)]، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ، ثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ[(٥)]، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، عَنْ فَاطِمَةَ بِنتِ الحُسَيْنِ: **عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَالمَعْرُوفُ وَالمُنْكَرُ مَنْصُوبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَالمَعْرُوفُ لَازِمٌ لِأَهْلِهِ يَقُودُهُمْ وَيَسُوقُهُمْ إِلَى الجَنَّةِ، وَالمُنْكَرُ لَازِمٌ لِأَهْلِهِ يَقُودُهُمْ وَيَسُوقُهُمْ إِلَى النَّارِ»**[(٦)].

**٩٢**- حدَّثَنَا[(٧)] أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٨)] بْنُ نُوحٍ مِنْ جُنْدَيْسَابُورَ[(٩)]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المُخَرِّمِيُّ[(١٠)]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ

---

(١) في الأصل: «يحيى»، وهو تصحيف، وبحير بوزن كبير.

(٢) في (ل): «سعيد»، وهو خطأ.

(٣) أخرجه أحمد (١٧١٩١)، وابن ماجه (٢١٣٨) من طريق إسماعيل بن عياش.. وأخرجه أحمد (١٧١٧٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٢، ١٩٥)، والنسائي (٩١٤١، ٩١٦٠) من طريق بقية.. كلاهما (إسماعيل وبقية) عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان به.. وهو حديث صحيح.

(٤) في (ل): «الوراق»، وهو تصحيف، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٨).

(٥) يحيى بن واضح.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (١)، وفي «مكارم الأخلاق» (٤٨٨)، ورواية فاطمة بنت الحسين عن بلال مرسلة.

(٧) «المنتقى» (٣٦).

(٨) في (ل): «أحمد»، وهو تحريف، وله ترجمة في «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٤).

(٩) بضم الجيم، وفتح الدال المهملة، وفتح السين المهملة، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد كور الأهواز- وهي خوزستان- يقال لها جنديسابور، هي مشهورة معروفة.. ينظر: «الأنساب» (٣/ ٣١٨).

(١٠) ضبطت في الأصل بتشديد الراء، وهو بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة، هذه النسبة إلى المخرم، وهي محلة ببغداد مشهورة، وإنما قيل لها «المخرم» لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسميت به.. ينظر: «الأنساب» (١٢/ ١٣١).

الهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ[١]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ[٢]، عَنْ جَدِّهِ[٣]: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ، وَلَا أَمَةٍ، يَضِنُّ[٤] بِنَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا[٥] فِيمَا يُرْضِي اللَّهَ، إِلَّا أَنْفَقَ مِثْلَهَا فِيمَا يُسْخِطُ اللَّهَ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدَعُ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَالسَّعْيَ مَعَهُ فِي حَاجَتِهِ، قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ، إِلَّا ابْتُلِيَ بِمَعُونَةِ مَنْ يَأْثَمُ فِيهِ، وَلَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ»[٦].

٩٣- حدَّثَنَا[٧] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا حَلْبَسُ[٨] بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[٩]، عَنْ عَطَاءٍ[١٠]، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً إِلَّا كَثُرَتْ مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَتَحَمَّلْ مُؤْنَتَهُمْ، فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِزَوَالِهَا»[١١].

٩٤- حدَّثَنَا[١٢] عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ أَبُو بَدْرٍ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَنَّادُ[١٣]، ثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ[١٤]: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةٌ مِنْهَا صَلَاحُ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١٥] [١١/أ].

---

(١) ثابت بن أبي صفية، واسم أبي صفية دينار. (٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
(٣) الحسين بن علي بن أبي طالب. (٤) يعني: يبخل.
(٥) في (د): «بنفقته ينفقه»، وفي الحاشية: كذا في الأصل، ولعل الصواب: بنفقة ينفقها.
(٦) أخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٥٨)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٠٧٩)، وذكره الألباني في «الضعيفة» (٥١٦٥). (٧) «المنتقى» (٣٧).
(٨) ضبطت في الأصل بكسر الباء الموحد، وهو خطأ، وهو بمفتوحة وسكون لام وفتح موحدة فمهملة، ينظر هامش «المقتنى في سرد الكنى» (٢/ ٤).
(٩) عبد الملك بن عبد العزيز. (١٠) عطاء بن أبي رباح.
(١١) أخرجه المصنف في «فضيلة الشكر» (٥٦)، وذكره الألباني في «الضعيفة» (٢٢٩١).
(١٢) «المنتقى» (٣٨).
(١٣) كذا، ولعل صوابه «القنوي» كما في «المنتقى»، وهو ثقة من رجال التهذيب.
(١٤) زياد بن أبي حسان النبطي الواسطي، متروك الحديث وكذبه شعبة. «الميزان» (٢/ ٨٨).
(١٥) أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٥)، وأبو يعلى (٤٢٦٦)، والطبراني في «مكارم=

٩٥- حدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ العَبْدِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الجَزَرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْسَرَةَ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[1]: عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ حَتَّى يَبُتَّهَا[2]، أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ، إِنْ كَانَ صَبَاحًا حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً[3] حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حُطَّتْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ»[4].

٩٦- حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ[5]: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يَفْرُغَ، فَإِذَا فَرَغَ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ»[6].

٩٧- حدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا سَعْدُ[7] بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ[8] بْنِ زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ[9]، عَنِ الحَسَنِ[10]: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ

---

= الأخلاق» (٩٦)، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٦٢١).

(١) ميسرة بن عمار ويقال ابن تمام. ثقة من رجال التهذيب.

(٢) في (د): «يتمها».

(٣) في حاشية الأصل: في الأصل: مسيًّا.

(٤) أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٣٠٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧٢٦٣)، والحديث في «السلسلة الضعيفة» (٣٣٣٢)، وقال: آفته جعفر هذا- وهو جعفر بن أبي جعفر الأشجعي- وهو متهم؛ فقد قال فيه البخاري وأبو حاتم وابن عدي: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: جدًّا.

(٥) ميسرة بن عمار ويقال ابن تمام. ثقة من رجال التهذيب.

(٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٩٦)، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» (٤٢٤)، والبيهقي في «الشعب» (٧٢٦٣)، وفي إسناده جعفر بن ميسرة، وهو ضعيف منكر الحديث.

(٧) في (ق): «سعيد»، وهو تصحيف.

(٨) في (د): «عبد الرحمن»، وهو خطأ.

(٩) زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري، متروك وكذبه ابن معين.

(١٠) الحسن بن أبي الحسن البصري.

خُطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَكَفَّرَ عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ عَلَى يَدَيْهِ[١]، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَإِنْ مَاتَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ، دَخَلَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»[٢].

٩٨- حدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَاضِي عُكْبَرَا، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى[٣] الغَسَّانِيُّ- دَلَّنِي عَلَيْهِ ابْنُ مَوْهَبٍ- قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٤]: عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ وُصْلَةً لِأَخِيهِ المُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ، أَوْ تَيْسِيرِ عُسْرَةٍ[٥]، أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ [١١/ب] دَحْضِ الأَقْدَامِ»[٦].

٩٩- حدَّثَنَا[٧] أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٨]، عَنْ جُوَيْبِرٍ[٩]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الحَنَفِيِّ[١٠]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»[١١].

---

(١) في (ل): «يده».
(٢) أخرجه أبو يعلى (٢٧٨٩)، والعقيلي (٣/ ٧٨)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١١٧٥)، وفيه محمد بن بحر الهجيمي.. قال العقيلي: بصري، منكر الحديث، كثير الوهم.. وعبد الرحيم: ضعيف، وزيد بن الحواري متروك، والحديث في «السلسلة الضعيفة» (٥٢٧١).
(٣) ليس في (ل).
(٤) «عن أبيه»: ليس في (ق).
(٥) في (د): «عسير»، وفي (ل): «عسرير»!
(٦) أخرجه ابن حبان (٥٣٠)، والطبراني في «المكارم» (١٣٢)، وإبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني كذبه أبو زرعة. وقال أبو حاتم: لا ينبغي أن يحدث عنه. وقال الذهبي: متروك.
(٧) «المنتقى» (٣٩).
(٨) محمد بن خازم.
(٩) جويبر بن سعيد الأزدي.
(١٠) عبد الرحمن بن قيس، ثقة من رجال التهذيب.
(١١) أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (١٤٠٤)، وأبو علي الصواف في حديثه (١١)، وفيه جويبر بن سعيد الأزدي. وهو ضعيف ليس بشيء. والحديث صحيح من غير هذه الطريق، لقد أخرجه الطيالسي (٢٥٦١)، ومسلم (٢٦٩٩) من وجه آخر.

١٠٠- حدَّثَنَا[١] عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا إِسْرَائِيلُ[٢]، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ المَعْرُوفَ لَيُجْزَى بِهِ وَلَدُ الوَلَدِ»[٣].

١٠١- حدَّثَنَا[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ[٥]، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ صَنْعَاءَ، قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى: عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: «اعْمَلْ خَيْرًا، وَدَعْهُ عَلَى اللَّهِ»[٦].

١٠٢- حدَّثَنَا[٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ تَمِيمٍ قَارِئِ أَهْلِ دِمَشْقَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاتِكَةِ، قَالَ: سَمِعَ كَعْبُ الأَحْبَارِ رَجُلًا يُنْشِدُ:

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لَا يُعْدَمْ جَوَازِيَهُ     لَا يَهْلِكُ[٨] العُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ هَذَا لَفِي التَّوْرَاةِ[٩].

١٠٣- حدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الخَزَّازُ[١٠]، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ[١١]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، وَإِذْ[١٢] لَمْ

---

(١) «المنتقى» (٤٠). (٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
(٣) فيه أبو يحيى القتات، واسمه مسلم. وقيل: زاذان روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جدًّا، وليس بالقوي.
(٤) «المنتقى» (٤١). (٥) في (ق): «سعيد»، وهو تصحيف.
(٦) أخرجه ابن عساكر (٦٣/ ٣٩٣) من طريق المصنف.
(٧) «المنتقى» (٤٢). (٨) في (ل): «يذهب»، نسخة.
(٩) أخرجه ابن عساكر (١٠/ ٩٠) من طريق المصنف به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف» (٧٢)، وفي «الإشراف» (٣٩٥) من وجه آخر.
(١٠) صالح بن رستم. (١١) عبد الملك بن حبيب.
(١٢) في (ل): «فإن».

تَجِدْهُ، فَالْقَ أخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ»[1].

١٠٤- حدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ بِكَرْخِ سُرَّ مَنْ رَأى، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْوَانَ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ[2]، عَنِ الأَعْمَشِ[3]، عَنْ أَبِي وَائِلٍ[4]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ المُؤْمِنِينَ»[5].

١٠٥- حدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ البَصْرِيُّ[6]، عَنْ أَبِي غِفَارٍ[7]، ثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ [١٢/أ] الهُجَيْمِيُّ[8]:

عَنْ أَبِي جُرَيٍّ[9]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي مَعْرُوفٍ، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ[10] إِلَيْهِ[11] بِوَجْهِكَ، إِنِّي أَرَى[12] ذَلِكَ مِنَ المَعْرُوفِ»[13].

١٠٦- قَالَ أَبُو بَكْرٍ[14]: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ المِصْرِيُّ:

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٥١٩)، ومسلم (٢٦٢٦)، والترمذي (١٨٣٣).
(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
(٣) سليمان بن مهران. (٤) شقيق بن سلمة الأسدي.
(٥) أخرجه ابن عساكر (٤٨/٣٠٨) من طريق المصنف. وفيه يزيد بن مروان الخلال، كان ممن يروي الموضوعات، وجاء من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه أحمد (١١٥٢٦)، وأبو يعلى (١٣٣٢)، وإسناده ضعيف.
(٦) في حاشية الأصل: اسم أبي عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل.
(٧) في حاشية الأصل: اسم أبي غفار المثنى بن سعيد البصري.
(٨) في حاشية الأصل: اسمه طريف بن مجالد السلمي الهجيمي.
(٩) في (د): «جرء»، وهو جابر بن سليم. (١٠) في (د، ل): «منبسطًا».
(١١) في (ل): «له». (١٢) في (ل): «أمرني».
(١٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٨٢٢، ٢٥٧٠٨، ٢٦٥٧٤)، وفي «المسند» (٧٩٢)، وأبو داود (٤٠٨٤، ٥٢٠٩)، والترمذي (٢٧٢٢) من طريق أبي غفار. وأخرجه أحمد (٢٠٦٣٦)، والترمذي (٢٧٢١)، والنسائي (٩٦١٥) من طريق خالد الحذاء. كلاهما عن أبي تميمة به.. وهو حديث صحيح.
(١٤) «المنتقى» (٤٣).

افْعَلِ[١] الخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَا نَ قَلِيلًا فَلَسْتَ مُدْرِكَ[٢] كُلَّهْ
وَمَتَى تَفْعَلُ الكَثِيرَ مِنَ الخَيْـ ـرِ إِذَا كُنْتَ تَارِكًا لِأَقَلِّهْ[٣]

١٠٧- حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الدَّوْرَقِيِّ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو البَاهِلِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ[٤]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِنَاقَةٍ مُرَحَّلَةٍ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟»[٥]. قَالَ: صَدَقَةٌ. قَالَ: «لَكَ بِهَا سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ». وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ»[٦].

١٠٨- حدَّثَنَا التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ[٧].

١٠٩- (ح) وثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٨]، عَنِ الأَعْمَشِ[٩]، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ[١٠]: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ[١١]، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ»[١٢].

---

(١) في (ل): «اصنع»، وضبب عليها، وفي الحاشية: «افعل»، وكتب فوقها: «أصل».
(٢) في (ل): «تدرك».
(٣) ينظر: «آداب الصحبة» (١٤٠)، و«الاستذكار» (٨/ ٣٧٥)، و«التمهيد» (٤/ ٢٩٦).
(٤) سعد بن إياس.
(٥) في (د): «ما هذا».
(٦) أخرجه الدارقطني كما في «الأطراف» لابن طاهر (٣٩٠٧)، وابن عدي (٢/ ٣٢٩)، وأبو نعيم (٦/ ٢٦٦)، وفي إسناده الحسن بن عمرو العبدي الباهلي كذبه ابن المديني والبخاري، وذكره الألباني في «الصحيحة» (١٦٦٠).
(٧) أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧٤٠٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٢)، وأبو داود (٥١٢٩) من طريق سفيان الثوري به.
(٨) محمد بن خازم.
(٩) سليمان بن مهران.
(١٠) سعد بن إياس.
(١١) عقبة بن عمرو بن ثعلبة ﷺ.
(١٢) أخرجه أحمد (٢٢٣٣٩)، ومسلم (١٨٩٣)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٧٨)، وابن حبان (١٦٦٨)، والطبراني (١٧/ ٢٢٦، رقم ٦٢٦) من طريق أبي معاوية به.

١١٠- حدَّثنا[1] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ المُعَيْطِيُّ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنِي المُتَوَكِّلُ بْنُ يَحْيَى الطَّائِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ العَلَاءِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١١- (ح) وحدثَنَا[2] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ مُتَوَكِّلٍ القُشَيْرِي[3]، عَنْ مُحَمَّدِ[4] بْنِ العَلَاءِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ المُؤْمِنِ حَاجَةً، كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَدَمَ اللَّهَ تَعَالَى عُمْرَهُ»[5].

١١٢- حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ [١٢/ب] عَنْ سَالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ»[6].

١١٣- حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[7]، ثَنَا الأَعْمَشُ[8]،

---

(١) «المنتقى» (٤٤).
(٢) «المنتقى» (٤٤).
(٣) كذا في النسخ، وهو خطأ، وفي حاشية الأصل: «قال الحافظ أبو القاسم: صوابه: القنسريني»، وفي حاشية (ل) صوابه: «القنسريني»، وجاء على الصواب في «المنتقى»، وله ترجمة في «التذييل على كتب الجرح والتعديل» رقم (٦٩٦) قال: «متوكل بن يحيى القنسريني، عن حميد بن العلاء. وعنه بقية. قال الأزدي: حديثه ليس بالقائم. ا.هـ. قلت: قال ابن الجوزي في العلل المتناهية: مجهول».
(٤) كذا في الأصل، (ل)، والمنتقى، وصوابه «حميد»، ولعله خطأ من أحد الرواة، وهو المذكور في الحديث السابق (١٠٩)، وقد ترجم له ابن حجر في «لسان الميزان» (٣/ ٣٠١) فقال: (حميد بن العلاء عن أنس. وعنه المتوكل بن يحيى من رواية بقية عنه. لا يصح حديثه قاله الأزدي). انتهى..
(٥) أخرجه إسحاق بن راهويه (٣٩٩)، والطبراني في «المكارم» (٨٨)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٥)، وفي «اصطناع المعروف» (٢٧) من طريق بقية، عن متوكل القنسريني، عن حميد به.. وفيه المتوكل بن يحيى، وهو مجهول غير معروف.. وذكره الألباني في «الضعيفة» (٧٥٣).
(٦) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٦٢٤).
(٧) محمد بن خازم.
(٨) سليمان بن مهران.

عَنْ أَبِي صَالِحٍ[١]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[٢].

١١٤- حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ البَصْرِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ العُثْمَانِيُّ.

١١٥- (ح)، وحدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، جَمِيعًا قَالَا: عَنِ المُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ يَكُنْ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، يَكُنِ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ»[٣].

١١٦- حدَّثَنَا[٤] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ[٥]، ثَنَا الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّرِيرُ، ثنا أَبُو كُدَيْنَةَ[٦]: عَنْ عُمَرَ بْنِ زَائِدَةَ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، كَأَنَّهُ رَاهِبٌ يَطُوفُ فِي عَجَائِزِ الحَيِّ: لَكُنَّ حَاجَةٌ أَشْتَرِيهَا؟ لَكُنَّ كَذَا؟

١١٧- حدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنْ كَانَتِ الأَمَةُ لَتَأْخُذُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ [١٣/أ] فَتَذْهَبُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ مِنَ المَدِينَةِ فِي حَاجَتِهَا، فَمَا تَدَعُهُ حَتَّى تَفْرُغَ[٧].

---

(١) ذكوان السمان الزيات المدني.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥٦٧)، وأحمد (٧٤٢٧)، ومسلم (٢٦٩٩)، وابن ماجه (٢٢٥، ٢٤١٧، ٢٥٤٤)، وأبو داود (٤٩٤٦).

(٣) أخرجه ابن عدي (٦/ ٤٥٤)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٤٧)، وفي «اصطناع المعروف» (١٠٤)، والقضاعي (٤٧٨)، وفيه المنكدر بن محمد وهو ضعيف.

(٤) «المنتقى» (٤٥).

(٥) القلوسي بضم القاف واللام.

(٦) في حاشية الأصل: أبو كدينة اسمه يحيى بن المهلب البجلي.

(٧) أخرجه أحمد (١٢٧٨٠)، (١٣٢٥٦)، وابن ماجه (٤١٧٧)، وأبو يعلى (٣٩٨٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢٦)، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان. . وأخرجه البخاري (٥٧٢٤) من وجه آخر عن أنس.

١١٨- حدَّثَنَا[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا سُحَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الهِزَّانِيُّ[2]، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَنسُ بْنُ مَالِكٍ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ حَاجَةً وَفَقْرًا، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَعَلَّقَ بِهِ الرَّجُلُ، فَقَامَ مَعَهُ حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ[3].

١١٩- حدَّثَنَا[4] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ الخُزَاعِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عُقَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الضَّعِيفِ وَالأَرْمَلَةِ، فَيَفْرُغُ لَهُمْ مِنْ حَاجَاتِهِمْ[5][6].

١٢٠- حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[7]، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي[8]، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعَانَ مُسْلِمًا، كَانَ اللَّهُ فِي عَوْنِ ذَلِكَ المُعِينِ»[9].

---

(١) «المنتقى» (٤٦).

(٢) كذا! ولم أر ذلك في نسبه، فهو سحامة بن عبد الرحمن، ويقال: ابن عبد الله، البصري، ويقال: الواسطي، الأصم، وهو من رجال التهذيب.

(٣) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٠٦)، والعراقي في «الأربعون العشارية» (ص ١٧٩) من طريق مسلم بن إبراهيم.. والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٨)، وفي «التاريخ الكبير» (٤/ ٢١١) من طريق عبد الملك بن عمرو.. كلاهما (مسلم بن إبراهيم وعبد الملك بن عمرو) عن سحامة به.. وفي إسناده لين. ولكن للحديث شواهد في الصحيح وغيره.

(٤) «المنتقى» (٤٧).

(٥) في (د): «حاجتهم»، وفي حاشية الأصل: بلغ السماع بقراءة ابن أبي اليسر على ابن الحرستاني.

(٦) أخرجه الدارمي (٧٥)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١٩٣)، والنسائي (١٧٢٨)، وابن حبان (٦٤٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٧٥)، وفي «الأوسط» (٨١٩٧)، وفي «الصغير» (٤٠٥)، والحديث، حسنه البخاري كما في «علل الترمذي» (٦٧٠).

(٧) سعيد بن الحكم بن أبي مريم. (٨) أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان.

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٤٥)، وأبو يعلى (٤٠٩٣، ٤١٩٩)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٢٥٨)، وابن عدي (٤/ ٢٧٥)، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف منكر الحديث جدًا، وكان قدريًا.. وأخرج أحمد (٧٤٢١)، ومسلم (٢٦٩٩)، وأبو داود (٤٩٤٦)، والترمذي=

١٢١ - حدَّثَنَا التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ[١]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ[٢]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا، أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ»[٣].

١٢٢ - حدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ[٤]، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ: عَنْ جَدِّهِ[٥] أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ صَدَقَةٌ، فَعَمَلٌ بِيَدِهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ، وَيَتَصَدَّقُ». قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ أَوْ بِالخَيْرِ». قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ». قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّ لَهُ صَدَقَةً»[٦].

١٢٣ - حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ، قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ[٧]، قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ -قَالَ يُونُسُ: حسِبتُ- عَنْ مَحْمُودِ[٨] بْنِ رَبِيعٍ: أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشُمٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الضَّالَّةَ تَرِدُ عَلَى حَوْضِي، فَهَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ: «اسْقِهَا، فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ

---

= (٢٩٤٥)، وابن ماجه (٢٢٥)، وابن حبان (٥٣٤) عن أبي هريرة نحوه.

(١) في (د): «الغرياني». وفي الحاشية: هكذا في الأصل، ولعله «الفريابي».

(٢) عبد الرحمن بن مل بن عمرو الكوفي، سكن البصرة. أدرك الجاهلية وأسلم على عهد النبي ﷺ، وهاجر إليه، ولم يلقه.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٦)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٢٠٦) عن أبي عثمان النهدي مرسلًا. . وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١٩٩)، والصيداوي في «معجم الشيوخ» (١٤٥)، وابن عدي (٧/ ١١٠) موصولًا، ولا يصح، وينظر: «علل الدارقطني» (٢٤٥، ١٣٢١)، و«السلسلة الضعيفة» (١٥٧٨، ٥٨١٥).

(٤) هشام بن عبد الملك الباهلي.

(٥) كذا وقع في النسخ، بلا واسطة بين سعيد وجده، وصوابه: عن سعيد بن أبي بردة [عن أبيه] عن جده.

(٦) أخرجه البخاري (١٤٤٥)، ومسلم (١٠٠٨) من طريق سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده.

(٧) يونس بن يزيد.

(٨) في (ق): «محمد»، وهو تصحيف.

حَرَّى أَجْرًا[(١)]»[(٢)] [١٣/ب].

١٢٤- أَنْشَدَنِي[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الرَّافِقِيُّ:

لَيْسَ فِي كُلِّ حَالَةٍ[(٤)] وَأَوَانٍ ... تَتَهَيَّا صَنَائِعُ الإِحْسَانِ

فَإِذَا أَمْكَنَتْ فَبَادِرْ إِلَيْهَا ... حَذَرًا مِنْ تَعَذُّرِ الإِمْكَانِ[(٥)]

١٢٥- حدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ البَصْرِيُّ[(٦)]، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ[(٧)] فَارِسٍ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الخَزَّازُ[(٨)]، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ[(٩)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَسْقِي»[(١٠)].

١٢٦- حدَّثَنَا[(١١)] أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ القَنَّادُ[(١٢)]، أَبَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَشُعْبَةُ، جَمِيعًا عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ، يُحَدِّثُ: عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ[(١٣)] وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ[(١٤)] لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، كَانَ لَهُ كَعِدْلِ نَسَمَةٍ»[(١٥)].

---

(١) في (ل): «أجر».

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٤٢)، والحديث في «السلسلة الصحيحة» (٢١٥٢).

(٣) «المنتقى» (٤٨).

(٤) في (ل): «ساعة»، وفي حاشيته: الأصل حالة.

(٥) أخرجه ابن عساكر (٧١/ ٢٧٣)، والذهبي في «السير» (١٨/ ٤١٩) من طريق الخرائطي.. وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٢٦٨) - ومن طريقه ابن عساكر (٢٩/ ٢٣٧)- من طريق أبي سهل بن زياد قال: أنشدنا المبرد لعبد الله بن طاهر.

(٦) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

(٧) ليس في (د).

(٨) صالح بن رستم.

(٩) عبد الملك بن حبيب.

(١٠) أخرجه مسلم (٢٦٢٦).

(١١) «المنتقى» (٤٩).

(١٢) كذا في النسخ وصوابه: «القنوي».

(١٣) في «المنتقى»: «منحة».

(١٤) في «المنتقى»: «منحة».

(١٥) أخرجه الطيالسي (٧٤٠)، وأحمد (١٨٧٠٤)، والروياني (٣٥٣)، وهو حديث صحيح.

١٢٧- حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ[١]، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ: عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[٢].

١٢٨- حدَّثَنَا[٣] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ[٤]، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٥] وَوَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، قَالَا: ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي المُرَاوِحِ[٦]: عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَغْلَاهَا ثَمَنًا» قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ»[٧] قُلْتُ: فَإِنْ ضَعُفْتُ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَنْ[٨] نَفْسِكَ»[٩].

١٢٩- حدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قال حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَبَا مُرَاوِحٍ[١٠] الغِفَارِيَّ [١٤/أ]، أَخْبَرَه: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا»، ثُمَّ ذَكَرَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

١٣٠- حدَّثَنَا[١١] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ

---

(١) سليمان بن مهران.
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٢٣٢)، وأحمد (١٨٦١٦، ١٨٦٦٥)، والترمذي (١٩٥٧).
(٣) «المنتقى» (٥٠).
(٤) أخرجه ابن البخاري في مشيخته (٢/ ١٠٤٧) من طريق المصنف به.
(٥) محمد بن خازم.
(٦) في (د): «أبي المراح»، وهو خطأ، وهو من رجال التهذيب، قيل اسمه سعد.
(٧) «الخُرْق» بالضم: الجهل والحمق.
(٨) في (ل): «على».
(٩) أخرجه البخاري (٢٣٨٢)، ومسلم (٨٤).
(١٠) في (د): «أبي المراح».
(١١) «المنتقى» (٥١).

الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأعْمَشِ[١]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ[٢]: عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شِقُّ تَمْرَةٍ، فَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ»[٣].

١٣١- حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٤] الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الحَوْضِيُّ[٥]، ثَنَا الأَزْرَقُ[٦] بْنُ عِيَاضٍ، قال: حَدَّثَنِي مُرَوَّحُ[٧] بْنُ سَبْرَةَ الكَعْبِيُّ[٨]، قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: مَا حَقُّ إِبِلٍ مِائَةٍ؟ فَقَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو القَاسِمِ ﷺ أَنَّ خَيْرَ إِبِلٍ ثَلَاثَةٌ: زَكَّاهَا[٩] أَهْلُهَا بِبَعِيرٍ، وَاسْتَنْفَقُوا بَعِيرًا، وَأَنْطَوُا[١٠] السَّائِلَ بَعِيرًا، أَدَّوْا حَقَّهَا، تَسْأَلُنِي عَنْ حَقِّ إِبِلٍ مِائَةٍ، فَوَاللَّهِ، إِنَّ لَنَا جَمَلًا نَسْتَقِي عَلَيْهِ، وَيَسْتَقِي عَلَيْهِ جِيرَانُنَا، وَإِنِّي لَأَرَى أَنَّ فِيهِ حَقًّا مَا أُوَدِّيهِ، فَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ، وَأَدِّ زَكَاتَهَا، وَأَطْرِقْ فَحْلَهَا، وَامْنَحْ غَزِيرَتَهَا، وَأَفْقِرْ شَدِيدَتَهَا، وَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ[١١].

١٣٢- حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يُسَيْرٍ[١٢]، عَنْ قَيْسِ بْنِ رُومِيٍّ، عَنْ سُلَيْمِ[١٣] بْنِ أُذْنَانَ[١٤]، قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ

---

(١) سليمان بن مهران.
(٢) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة.
(٣) أخرجه البخاري (١٣٥١)، ومسلم (١٠١٦).
(٤) ليس في (ل).
(٥) حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري.
(٦) كذا في النسخ، وهو تحريف وصوابه: «الأزور»، وترجمته في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٧)، وجاء على الصواب في مصادر تخريج الخبر.
(٧) هكذا ضبطت في الأصل.
(٨) كذا في النسخ، وفي ترجمته في «التاريخ الكبير» (٨/ ٦١)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤٢٩)، و«ثقات ابن حبان» (٥/ ٤٦١)، ومصادر الخبر أنه نهشلي، وليس بكعبي.
(٩) في (د): «زكى».
(١٠) كذا في النسخ.
(١١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣٣٩٢)، وفيه مجاهيل.
(١٢) في (ل): «نسير»، وهو خطأ.. وهو بالمثناة في أوله وبالسين المهملة، وهو مترجم في التهذيب.
(١٣) في (ل، ق): «سليمان»، وهو خطأ، وترجمته في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٢١).
(١٤) ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٢١).

يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَقْرَضَ رَجُلًا مُسْلِمًا مَرَّتَيْنِ، كَانَ كَصَدَقَةٍ مَرَّةٍ»[١].

١٣٣- حدَّثَنَا[٢] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ البَرَّاءُ[٣]، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ[٤]، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ[٥]، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ[٦] حَدَّثَهُ أَنَّ الأَسْوَدَ[٧] حَدَّثَهُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضَيْنِ كَانَ لَهُ كَأَحَدِهِمَا لَوْ تَصَدَّقَ بِهِ»[٨] [١٤/ب].

١٣٤- حدَّثَنَا[٩] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ المُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنِي أَبِي[١٠]، عَنِ البَخْتَرِيِّ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: دَخَلَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ المَلِكِ: قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ خِصَالٌ كَرِيمَةٌ شَرِيفَةٌ، فَأَخْبِرْنِي عَنْهَا. قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، هِيَ مِنْ غَيْرِي أَحْسَنُ. قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهَا مِنْكَ، فَأَخْبِرْنِي بِهَا. قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا أَتَانِي رَجُلٌ قَطُّ فِي حَاجَةٍ صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ، فَقَضَيْتُهَا، إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ قَضَاءَهَا لَيْسَ بِعِوَضٍ مِنْ بَذْلِ وَجْهِهِ إِلَيَّ، وَلَا جَلَسَ إِلَيَّ رَجُلٌ قَطُّ إِلَّا رَأَيْتُ لَهُ الفَضْلَ عَلَيَّ حَتَّى يَقُومَ مِنْ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٤٣٠)، وأبو يعلى (٥٠٣٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٣٥٣)، والمرفوع معلول بالوقف كما في «العلل» للدارقطني برقم (٧٨٩)، وقد أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٢١) من وجوه عن سليم بن أذنان موقوفًا.. وحسنه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإرواء» (١٣٨٩)، وذكره في «الصحيحة» (١٥٥٣).

(٢) «المنتقى» (٥٢).

(٣) بتشديد الراء والمد؛ كان يبري النبل، وقيل: كان يبري العود، وهو يوسف بن يزيد البصري.

(٤) الفضيل بن ميسرة الأزدي.

(٥) في (ل): «ابن جرير».. وهو خطأ.. فهو عبد اللَّه بن الحسين أبو حريز قاضي سجستان، فيه ضعف.

(٦) إبراهيم بن يزيد النخعي.

(٧) في (ل): «أبا الأسود» هو خطأ.. وهو الأسود بن يزيد.

(٨) أخرجه الطبراني (١٠٢٠٠)، وأبو نعيم (٤/ ٢٣٧)، وابن عدي (٤/ ١٦٠)، وإسناده ضعيف، وله طرق في «الصحيحة» (١٥٥٣).

(٩) «المنتقى» (٥٣).

(١٠) إدريس بن سنان اليماني، أبو إلياس الصنعاني، ضعيف الحديث.

عِنْدِي، وَلَا جَلَسْتُ مَعَ قَوْمٍ قَطُّ، فَبَسَطْتُ رِجْلَيَّ إِعْظَامًا لَهُمْ وَإِجْلَالًا حَتَّى أَقُومَ عَنْهُمْ. قَالَ لَهُ عَبْدُ المَلِكِ: حُقَّ لَكَ أَنْ تَكُونَ شَرِيفًا سَيِّدًا[1].

١٣٥- حَدَّثَنَا[2] أَبُو مُحَمَّدٍ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا أَبُو يَزِيدَ الفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ الفُضَيْلُ ابْنُ عِيَاضٍ: تَرَى أَنَّكَ إِذَا قَضَيْتَ حَاجَتَه أَنَّكَ قَدْ صَنَعْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا؟ هُوَ الَّذِي صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا حِينَ[3] خَصَّكَ بِهَا.

١٣٦- حَدَّثَنَا التَّرْقُفِيُّ، ثنَا الفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ: عَنِ الفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: ذَكَرُوا أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَجُلًا فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَقَالَ: خَصَصْتَنِي بِحَاجَتِكَ، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، وَشَكَرَ[4] لَهُ.

١٣٧- حَدَّثَنَا[5] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[6]، ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: إِذَا أَعْطَيْتُمْ، فَأَغْنُوا[7].

١٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ المِنْقَرِيُّ، ثَنَا[8] هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: عَنْ كَعْبٍ[9] قَالَ: يُؤْتَى بِالرَّئِيسِ فِي الخَيْرِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَجِبْ رَبَّكَ جَلَّ وَعَزَّ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ، لَا يُحْتَجَبُ عَنْهُ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ، فَيَرَى مَنْزِلَتَهُ، وَمَنْزِلَةَ[10] أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا يُجَامِعُونَهُ [١٥/أ] عَلَى الخَيْرِ، وَيُعِينُونَهُ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذِهِ مَنْزِلَةُ

---

(١) في إسناده عبد المنعم بن إدريس اليماني كذبه أحمد، وأبوه ضعيف. وأخرجه ابن عساكر (٩/ ٥٣).
(٢) «المنتقى» (٥٤). (٣) في (د): «حتى».
(٤) في (ل): «وتشكر». (٥) «المنتقى» (٥٥).
(٦) عبد الملك بن عبد العزيز.
(٧) أخرجه عبد الرزاق (٧٢٨٦)، وابن أبي شيبة (١٠٤٢٥) عن عمرو بن دينار عن عمر، وهو منقطع.
(٨) في (ل): «عن». (٩) يعني: كعب الأحبار.
(١٠) في (ل): «منزله ومنزل».

فُلَانٍ، وَهَذِهِ مَنْزِلَةُ فُلَانٍ، فَيَرَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ فِي الجَنَّةِ مِنَ الكَرَامَةِ، وَيَرَى مَنْزِلَهُ أَفْضَلَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ، وَيُكْسَى حُلَّةً مِنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ، وَيَعْلَقُهُ مِنْ رِيحِ الجَنَّةِ، وَيُشْرِقُ وَجْهُهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ القَمَرِ -أَحْسِبُهُ قَالَ: فِي لَيْلَةِ البَدْرِ- قَالَ: فَيَخْرُجُ، فَلَا يَرَاهُ أَهْلُ مَلَإٍ إِلَّا قَالُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا يُجَامِعُونَهُ عَلَى الخَيْرِ وَيُعِينُونَهُ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا فُلَانُ، فَإِنَّ اللَّهَ -جَلَّ وَعَزَّ- أَعَدَّ لَكَ فِي الجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا، وَأَبْشِرْ يَا فُلَانُ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَعَدَّ لَكَ فِي الجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا، فَلَا يَزَالُ يُبَشِّرُهُمْ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ فِي الجَنَّةِ مِنَ الكَرَامَةِ حَتَّى يَعْلُوَ وُجُوهَهُمْ مِنَ البَيَانِ[1] مِثْلُ مَا عَلَا وَجْهَهُ، فَيَعْرِفُهُمُ النَّاسُ بِبَيَاضِ وُجُوهِهِمْ فَيَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الجَنَّةِ[2].

١٣٩- حَدَّثَنَا[3] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ المَازِنِيُّ، ثَنَا عُتْبَةُ بْنُ اليَقْظَانِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[4]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ مِنْ مُحْسِنٍ؛ كَافِرٍ أَوْ مُسْلِمٍ، إِلَّا أَثَابَهُ اللَّهُ بِهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا، أَوِ ادُّخِرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا إِثَابَةُ الكَافِرِ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ قَدْ وَصَلَ رَحِمًا، أَوْ تَصَدَّقَ صَدَقَةً، أَوْ عَمِلَ حَسَنَةً[5]، أَثَابَهُ اللَّهُ فِي إِثَابَتِهِ فِي الآخِرَةِ عَذَابًا دُونَ العَذَابِ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦][6].

١٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا

---

(١) كذا في الأصل، وفي حاشيته: صوابه البياض إن شاء الله.
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٣٣٤)، وعبد الرزاق (٣٥٣٣٤).
(٣) «المنتقى» (٥٦).
(٤) يعني: ابن مسعود.
(٥) ليس في (د).
(٦) أخرجه ابن شاهين في «فضائل الأعمال» (٥٢٩)، والحاكم (٣٠٠١)، وقال: صحيح الإسناد. قال الذهبي في «التلخيص»: عتبة بن يقظان واهٍ. وأورده الذهبي في «الميزان» (٥/ ٣٩، رقم ٥٤٨٦، ترجمة عتبة بن يقظان)، وقال: والخبر منكر.

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: كَتَبَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، فَأَمْلَى عَلَيَّ الحَسَنُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ، فَلْيَفْعَلْ»(١).

١٤١- قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ المُبَرِّدَ(٢) يُنْشِدُ(٣) [١٥/ب]:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَبْقَى مِنَ اللَّهِ نِعْمَةٌ ... عَلَيْكَ فَسَارِعْ فِي حَوَائِجِ خَلْقِهِ
وَلَا تَعْصِيَنَّ اللَّهَ مَا نِلْتَ ثَرْوَةً ... فَيَحْظُرَ عَنْكَ اللَّهُ وَاسِعَ رِزْقِهِ(٤)

١٤٢- قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٥): وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ المُبَرِّدَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: وَاللَّهِ، لَقَدْ سَأَلْتُكَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ. قَالَ: فَمَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تُحِبُّ مَنْ لَكَ عِنْدَهُ حُسْنُ بَلَاءٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَعَلَّقَ مِنْكَ بِحَبْلِ مَوَدَّةٍ، فَوَصَلَهُ وَأَكْرَمَهُ(٦).

١٤٣- قَالَ(٧): وَسَمِعْتُ المُبَرِّدَ يَقُولُ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ: لَا خَيْرَ فِي مَالِ رَجُلٍ لَا يُصْلِحُ بِهِ عِرْضَهُ، وَيَصِلُ بِهِ رَحِمَهُ، وَيَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ الْأَنَامِ(٨).

١٤٤- حَدَّثَنَا(٩) عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: أَهْدَرَ المَهْدِيُّ دَمَ رَجُلٍ مِنْ

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله.
(٢) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، إمام العربية ببغداد في زمانه، وكان فصيحًا بليغًا مفوهًا، ثقة أخباريًا علامة، صاحب نوادر وظرافة، وكان جميلًا لاسيما في صباه، وله من التصانيف كتاب معاني القرآن، والكامل، وغيرهما، توفي سنة ٢٨٥.. ينظر: «بغية الوعاة» (١/ ٢٧٠- ٢٧١).
(٣) في (ق): «ينشد ويقول».
(٤) أخرجه ابن عساكر (٢٧/ ٣١٠) من طريق المصنف.
(٥) «المنتقى» (٥٨).
(٦) أخرجه ابن عساكر (٨/ ٣١٦) من طريق المصنف.
(٧) «المنتقى» (٥٩).
(٨) في المنتقى، (ل، ق): «الآثام»، وفي حاشية (ل): «عند ابن أبي الحديد: الأنام».. والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٠٤).
(٩) «المنتقى» (٦٠).

أَهْلِ الكُوفَةِ كَانَ سَعَى فِي فَسَادِ الدَّوْلَةِ، وَبَذَلَ لِمَنْ دَلَّ عَلَيْهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَاسْتَخْفَى الرَّجُلُ حِينًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ، فَكَانَ كَالمُسْتَخْفِي. فَإِنَّهُ لَفِي بَعْضِ طُرُقَاتِ المَدِينَةِ، إِذْ بَصُرَ بِهِ رَجُلٌ قَدْ كَانَ عَرَفَ حَالَهُ، فَأَهْوَى إِلَى مَجَامِعِ ثَوْبِهِ، وَصَاحَ: هَذَا فُلَانٌ، طِلْبَةُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ. فَبَيْنَمَا الرَّجُلُ عَلَى تِلْكَ الحَالِ، إِذْ سَمِعَ وَقْعَ حَوَافِرِ الدَّوَابِّ، فَالْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ بِمَوْكِبٍ كَثِيرِ الغَاشِيَةِ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ. قَالَ: وَمَا يُكْنَى؟ قَالُوا: يُكْنَى بِأَبِي الوَلِيدِ. فَلَمَّا حَاذَاهُ قَالَ: يَا أَبَا الوَلِيدِ، خَائِفٌ فَأَجِرْهُ، وَمَيِّتٌ فَأَحْيِهِ، فَوَقَفَ مَعْنٌ فِي مَوْكِبِهِ، وَسَأَلَ عَنْ حَالِهِ. فَقَالَ صَاحِبُهُ: هَذَا طِلْبَةُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، قَدْ جَعَلَ لِمَنْ جَاءَ بِهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ. قَالَ: فَأَعْلِمْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ. وَقَالَ لِبَعْضِ غِلْمَانِهِ: انْزِلْ عَنْ دَابَّتِكَ، وَأَرْكِبْ أَخَانَا، فَرَكِبَ، وَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ. وَمَضَى الرَّجُلُ إِلَى بَابِ المَهْدِيِّ، فَإِذَا سَلَّامٌ الأَبْرَشُ يُرِيدُ الدُّخُولَ إِلَيْهِ، فَقَصَّ[1] عَلَيْهِ القِصَّةَ، فَدَخَلَ سَلَّامٌ عَلَى المَهْدِيِّ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: يحْضُرُ مَعْنٌ. فَجَاءَتْهُ الرُّسُلُ، فَرَكِبَ، وَأَوْصَى بِهِ حَاشِيَتَهُ [١٦/أ] وَمَنْ بِبَابِهِ مِنْ مَوَالِيهِ، وَقَالَ: لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ وَفِيكُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ، فَإِنْ رَامَهُ أَحَدٌ، فَمُوتُوا دُونَهُ.

وَدَخَلَ مَعْنٌ عَلَى المَهْدِيِّ، فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا مَعْنُ، وَتُجِيرُ عَلَيَّ أَيْضًا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَنَعَمْ أَيْضًا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَتَلْتُ[2] فِي طَاعَتِكُمْ، وَعَنْ دَوْلَتِكُمْ أَرْبَعَةَ آلَافِ مُصَلٍّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُجَارُ لِي رَجُلٌ وَاحِدٌ اسْتَجَارَ بِي؟! فَأَطْرَقَ المَهْدِيُّ طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ. قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ الرَّجُلَ ضَعِيفُ الحَالِ. قَالَ: قَدْ أَمَرْنَا لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. قَالَ: إِنَّ جِنَايَتَهُ عَظِيمَةٌ، وَصِلَاتُ الخُلَفَاءِ عَلَى حَسَبِ جِنَايَاتِ[3] الرَّعِيَّةِ.

---

(١) في (د): «فقبض». (٢) في (د): «قلت».

(٣) في (ل): «جناية».

قَالَ: قَدْ أَمَرْنَا لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَم. قَالَ: أَهْنَأُ المَعْرُوفِ أَعْجَلُهُ. قَالَ: يَتَقَدَّمُهُ مَا أَمَرْنَا لَهُ بِهِ. فَانْصَرَفَ مَعْنٌ، وَقَدْ سَبَقَهُ المَالُ، فَأَحْضَرَ الرَّجُلَ، وَقَالَ لَهُ: ادْعُ لِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ؛ فَقَدْ حَقَنَ دَمَكَ، وَأَجْزَلَ صِلَتَكَ، وَأَصْلِحْ نِيَّتَكَ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ[١].

١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر[٢] الفَلَّاسُ بِبَغْدَادَ فِي دَارِ بَانُوجَةَ[٣]، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا يُونُسُ[٤]، ثَنَا عُبَيْدَةُ الهُجَيْمِيُّ[٥]: عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ الهُجَيْمِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِشَمْلَةٍ، قَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَفْسِهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، وَفِيَّ جَفَاؤُهُمْ، فَأَوْصِنِي. فَقَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَائِهِ، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ»[٦].

١٤٦- قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٧]: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ المُبَرِّدَ[٨] يَقُولُ: يُرْوَى عَنِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرْزُوقَ بْنَ أَبِي الهُذَيْلِ يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ اصْطِنَاعَ المَعْرُوفِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَحَظٌّ فِي قُلُوبِ

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٤٢٧).
(٢) كذا في النسخ، وهو خطأ، وفي حاشية الأصل، (ل): «صوابه أبو حفص».
(٣) في (ق): «يانوحة»، وهو تصحيف، وهذه الدار منسوبة لبانوجة بنت المهدي كما في «تاريخ بغداد» (١/ ٤١١)، ويقال البانوقة، وهي من بنات المهدي وتوفيت صغيرة كما في «أنساب الأشراف» (٤/ ٢٧٧- ٢٧٨).
(٤) يونس بن يزيد.
(٥) أبو خداش الهجيمي البصري وقيل: عبد ربه الهجيمي.. وهو مجهول.
(٦) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٢٤)، وأحمد (٢٠٦٣٢)، (٢٠٦٣٥) من طريق عبيدة أبي خداش الهجيمي.. وأخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٧٩٢)، و«المصنف» (٢٤٨٢٢، ٢٥٧٠٨، ٢٦٥٧٤)، وأحمد (١٥٩٥٥)، وأبو داود (٤٠٨٤، ٥٢٠٩)، والترمذي (٢٧٢٢)، والنسائي (١٠٠٧٦، ١٠٠٧٧) من طريق أبي تميمة (طريف بن مجالد) الهجيمي.. كلاهما عن جابر بن سليم.. فذكره.. وهو حديث حسن صحيح.
(٧) «المنتقى» (٦١).
(٨) إمام العربية ببغداد في زمانه، تقدمت ترجمته برقم (١٤١).

العِبَادِ، وَشُكْرٌ بَاقٍ[(١)].

١٤٧- وَسَمِعْتُهُ[(٢)] يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الأَعْرَابِ يَقُولُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، المُسِيءُ مَيِّتٌ وَإِنْ كَانَ فِي [١٦/ب] دَارِ الدُّنْيَا، وَالمُحْسِنُ حَيٌّ وَإِنْ نُقِلَ إِلَى الآخِرَةِ[(٣)].

١٤٨- حَدَّثَنَا[(٤)] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، أبنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[(٥)]، أبنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: قِيلَ لِلُقْمَانَ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الغَنِيُّ. قِيلَ: الغَنِيُّ مِنَ المَالِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِ الغَنِيُّ الَّذِي إِذَا الْتُمِسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ، وُجِدَ[(٦)].

١٤٩- حَدَّثَنِي[(٧)] أَخِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ العَبَّاسِ الكَاتِبُ، ثنا أَبُو حَمْزَةَ الأَنْصَارِيُّ[(٨)]، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يُعْطِيهِ، فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: وَأَيُّ مُصِيبَةٍ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُؤَمِّلَ فِيكَ رَجُلٌ خَيْرًا، فَلَا يُصِيبُهُ عِنْدَكَ؟

١٥٠- حَدَّثَنَا[(٩)] حُبَيْشُ بْنُ سَعِيدٍ[(١٠)] الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ المَدَائِنِيَّ يَقُولُ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، افْعَلِ الخَيْرَ، وَلَا تَأْتِ الشَّرَّ، فَخَيْرٌ مِنَ الخَيْرِ مَنْ يَفْعَلُهُ، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ مَنْ يَفْعَلُهُ.

* * *

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٤٣/ ٥٢) من طريق المصنف.

(٢) «المنتقى» (٦٢).

(٣) في (ل): «دار الآخرة».

(٤) «المنتقى» (٦٣).

(٥) المصنف (٢٠٤٧٠).

(٦) أخرجه البيهقي في «المدخل» (٤٤٨).

(٧) «المنتقى» (٦٤).

(٨) في (ل): «الصلعي»، وضبب عليها وأصلحها بالهامش، فكتب: «أبو حمزة الأنصاري الأضلعي».

(٩) «المنتقى» (٦٥).

(١٠) في (د): «سعد».

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ لِينِ الكَلَامِ وَخَفْضِ الجَنَاحِ

١٥١- حَدَّثَنَا[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى[2]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي[3] مُعَيْقِيبٍ: عَنْ أَبِيهِ[4] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَلَى مَنْ حَرُمَتِ النَّارُ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «عَلَى اللَّيِّنِ، السَّهْلِ، القَرِيبِ»[5].

١٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ[6] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[7]، عَنْ جُوَيْبِرٍ[8]، عَنْ مُحَمَّدِ[9] بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الحَنَفِيِّ[10]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ -جَلَّ وعَزَّ- يُحِبُّ السَّهْلَ الطَّلْقَ»[11].

١٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ

---

(١) «المنتقى» (٦٦).
(٢) في (د): «علي».
(٣) كذا في النسخ، وهو خطأ، وصوابه «محمد بن معيقيب»، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٢٤) في ترجمة شعيب بن حيان فقال: «شعيب بن حيان، سمع أبا أمية عن محمد بن معيقيب».
(٤) في (ق): «عن أمه»، وهو خطأ، وهو معيقيب بن أبي فاطمة بن المثنى. . ينظر: «معجم الصحابة» لابن قانع (٣/ ١٢٧).
(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٩)، والطبراني (٢٠/ ٣٥٢) (٨٣٢)، و«الأوسط» (٨٤٥٢)، وللحديث علة شواهد كما في «الصحيحة» (٩٣٨).
(٦) في (ق): «عمرو»، وهو تصحيف.
(٧) محمد بن خازم- بالمعجمتين.
(٨) جويبر بن سعيد الأزدي، ضعيف.
(٩) في (د): «أحمد».
(١٠) عبد الرحمن بن قيس، ثقة من رجال التهذيب.
(١١) أخرجه القضاعي (١٠٨٣، ١٠٨٤)، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٣١٢٤).

سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ [١/١٧] عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْدِيِّ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[١] ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَلَى مَنْ تَحْرُمُ النَّارُ؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «عَلَى الهَيِّنِ، اللَّيِّنِ، السَّهْلِ، القَرِيبِ»[٢].

١٥٤ - حَدَّثَنَا[٣] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي[٤]، قَالَ: أَعْطَانَا ابْنُ الأَشْجَعِيِّ[٥] كِتَابَ أَبِيهِ[٦]، عَنْ سُفْيَانَ[٧]، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ[٨]: عَنْ جَدِّهِ[٩] قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ. فَقَالَ: «إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ: بَذْلَ السَّلَامِ، وَحُسْنَ الكَلَامِ»[١٠].

١٥٥ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ[١١]: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ المُبَرِّدَ يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: مِنْ خَيْرِ مَا ظَفِرَ بِهِ الإِنْسَانُ: اللِّسَانُ الحَسَنُ، وَفِي تَرْكِ المِرَاءِ رَاحَةُ البَدَنِ.

١٥٦ - حَدَّثَنَا[١٢] أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَقُولُ: البِرُّ شَيْءٌ هَيِّنٌ، وَجْهٌ طَلِيقٌ، وَكَلَامٌ لَيِّنٌ[١٣].

---

(١) في (ل): «عن النبي».
(٢) تقدم برقم (٧٠).
(٣) «المنتقى» (٦٧).
(٤) «مسائل صالح» (٧١٠).
(٥) هو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، يقال اسمه عباد.
(٦) وقع في مسند الشهاب: «كتابًا فيه»، وهو تصحيف، ففي الطبراني: «أعطاني ابن الأشجعي كتابًا عن أبيه، فكان فيها عن سفيان».. والأشجعي هو عبيد الله بن عبيد الرحمن.
(٧) هو الثوري.
(٨) شريح بن هانئ.
(٩) هانئ بن يزيد بن نهيك، له صحبة.
(١٠) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١١)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٣٢)، وابن حبان (٤٩٠)، والطبراني (٢٢/ ١٨٠) (٤٧٠)، والقضاعي (١١٤٠)، وصححه الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٠٣٥).
(١١) «المنتقى» (٦٨).
(١٢) «المنتقى» (٦٩).
(١٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣١٦)، وفي «مداراة الناس» (١٠٩)، والدينوري في «المجالسة» (١٩٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٠٢).

١٥٧- حَدَّثَنَا[١] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ المُعَيْطِيُّ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ المُنْذِرِ: عَنْ أَبِي عَوْنٍ الأَنْصَارِيِّ[٢]، قَالَ: «مَا تَكَلَّمَ النَّاسُ بِكَلِمَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَّا وَإِلَى جَنْبِهَا كَلِمَةٌ هِيَ أَلْيَنُ مِنْهَا تُجْزِئُ مَجْزَأَتَهَا[٣]».

١٥٨- حَدَّثَنَا[٤] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيْدَةَ[٥] النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا غُنْدَرٌ[٦]، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ المُحِلِّ ابْنِ خَلِيفَةَ: عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا[٧]، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[٨].

١٥٩- حَدَّثَنَا[٩] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ: عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَغُرَفًا يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا»، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [١٧/ب] لِمَنْ هِيَ؟ فَقَالَ: «لِمَنْ طَيَّبَ الكَلَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»[١٠].

١٦٠- حَدَّثَنَا[١١] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ- دَلَّنِي عَلَيْهِ

---

(١) «المنتقى» (٧٠).
(٢) أبو عون الأعور الأنصاري، الشامي، اسمه عبد الله بن أبي عبد الله.
(٣) في (ل): «بمجزأتها».
(٤) «المنتقى» (٧١).
(٥) هكذا ضبطت في الأصل.
(٦) محمد بن جعفر.
(٧) في (ل): «تجد».
(٨) تقدم تخريجه برقم (١٢٩).
(٩) «المنتقى» (٧٢).
(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٩٧٢)، والترمذي (١٩٨٤، ٢٥٢٧)، وأبو يعلى (٤٣٨)، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة الواسطي ضعيف، والنعمان بن سعد يشبه أن يكون مجهولًا، وللحديث شواهد يصح بها.
(١١) «المنتقى» (٧٣).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيادٍ[١]- ثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ المُلَائِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ[٢]: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا إِذَا كَانَ سَاكِنُهَا فِيهَا، لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَا خَلْفَهُ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْهَا، لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَا فِيهَا» قِيلَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الكَلَامَ، وَوَاصَلَ الصِّيَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»[٣].

١٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]، قَالَ: للنَّاسِ[٤] كُلِّهِمْ.

١٦٢- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الفِلَسْطِينِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الحَدِيثِ، وَوَفَاءٍ بِالعَهْدِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الخِيَانَةِ، وَحِفْظِ الجَارِ، وَرَحْمَةِ اليَتِيمِ، وَلِينِ الكَلَامِ، وَبَذْلِ السَّلَامِ، وَخَفْضِ الجَنَاحِ»[٥].

١٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٦]، أبنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي[٧] كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ مُعَانِقٍ، أَوْ أَبِي مُعَانِقٍ: عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ[٨]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ

---

(١) في الأصل، (ل): «زبان»، وفي (ق): «ريان»، وسيأتي على الصواب برقم (٣٧٥).

(٢) عطاء بن أبي رباح.

(٣) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٨٤)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٦٠)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٥٤)، وفيه حفص بن عمر بن حكيم، يروي المناكير.

(٤) في (ل): «الناس».

(٥) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٣٩٣)، وفي «مساوئ الأخلاق» (٣٩٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٣٠٧)، وإسناده مظلم.

(٦) «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٨٨٣).

(٧) ليس في (ق).

(٨) الحارث بن الحارث الأشعري الشامي.

ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ ﷻ لِمَنْ أَلانَ الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»(١).

١٦٤- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الورَّاق، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ(٢)، ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الأعْمَالِ: إِيمَانٌ بِاللَّهِ [١٨/أ] وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بِرُّ الحَجِّ؟ قَالَ: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الكَلَامِ»(٤).

١٦٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصْمَةَ أَبُو الفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، ثَنَا يَعْلَى، ثنا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الإِسْلَامُ؟ قَالَ: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الكَلَامِ»(٥).

١٦٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ بْنِ البِرِنْدِ(٦)، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ(٧)، قَالَ(٨): سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَامَ سَبْعِينَ سَبْتًا، يُفْطِرُ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَهُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ تُغْوِي الشَّيَاطِينُ(٩)

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٨٣)، وأحمد (٢٢٩٠٥)، وابن خزيمة (٢١٣٧)، وابن حبان (٥٠٩)، والطبراني (٣/ ٣٠١) (٣٤٦٦)، وإسناده ضعيف، لجهالة ابن معانق، وسماعه من أبي مالك الأشعري فيه كلام، ولكن للحديث شواهد.

(٢) «مسند الطيالسي» (١٨٢٤).

(٣) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي؛ ضعيف متروك الحديث.

(٤) أخرجه عبد بن حميد (١٠٩١)، وأبو نعيم (٣/ ١٥٦)، وهو ضعيف، وذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٢٦٤).

(٥) تقدم عند رقم (١٧).

(٦) بكسر الموحدة والراء.

(٧) في (ق): «عقل»، وهو تصحيف.

(٨) ليس في (د).

(٩) في (ل): «يغوي الشيطان».

النَّاسَ؟ فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَلَمْ يُجَبْ، قَالَ: لَوِ اطَّلَعْتُ عَلَى خَطِيئَتِي وَذَنْبِي[١]، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي، لَكَانَ خَيْرًا لِي مِنْ هَذَا الأَمْرِ الَّذِي طَلَبْتُهُ. قَالَ[٢]: فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، وَهُوَ يَقُولُ لَكَ: إِنَّ كَلامَكَ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِمَّا مَضَى مِنْ عِبَادَتِكَ، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ بَصَرَكَ، فَانْظُرْ، فَإِذَا جُنُودُ إِبْلِيسَ قَدْ أَحَاطَتْ بِالأَرْضِ، وَإِذَا لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وحَوْلَهُ[٣] الشَّيَاطِينُ مِثْلُ الذِّبَّانِ. فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ يَنْجُو مِنْ هَذَا؟ قَالَ: الوَادِعُ اللَّيِّنُ[٤].

* * *

آخر الجزء الأول من نسخة التقي بن الأنماطي.. يتلوه إن شاء اللَّه في الثاني باب حفظ الأمانة. كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى
أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور
المقرئ البلخي في العشر الأوسط من
جمادى الأولى سنة أربع عشرة
وستمائة بدمشق[٥] [١٨/ب].

---

(١) في الأصل: «وديني».
(٢) ليس في (ل).
(٣) في (الأصل): «إلا هو وحوله»، وفي نسخة كما في حاشية الأصل: «إلا وهو حوله»، وفي (ق): «إلا وهو وحوله»، والمثبت من (ل).
(٤) أخرجه أبو نعيم (٤/ ٣٢).
(٥) في حاشية الأصل: «بلغ العرض بأصل التقي بن الأنماطي. بلغ ابن رافع قراءة في الثاني على الشيخين بالظاهرية».

١٩

# الجزء الثاني من كتاب مكارم الاخلاق

ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الشيخ ابي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي رحمة الله عليه

رواية الشيخ ابي بكر [illegible] عمر [illegible] الواسطي [illegible] عنه

رواية ابن ابنته ابي الحسن احمد بن [illegible] الفضل عبد الواحد [illegible] عنه

رواية الشيخ ابي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الوكيل عنه

رواية القاضي الامام [illegible] قاضي القضاة ابي القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي

الفضل الانصاري ابن الحرستاني عنه

سماع الشيخ الاجل [illegible] ابي عبد الله محمد بن ابي بكر [illegible] البلخي

وولديه [illegible] ولي [illegible] الله

وسماع منه ايضا [illegible] محمود [illegible] الصابوني غفر له

لطف الله به امين

## الجُزءُ الثَّانِي

## مِنْ كِتَابِ

## مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا وَمَحْمُودِ طَرَائِقِهَا

تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي رحمة اللَّه عليه .

رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه .

رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن أبي بكر عنه .

رواية الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلمي الوكيل عنه .

رواية القاضي الإمام قاضي القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري بن الحرستاني عنه .

سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي وولديه النجيبين أبي بكر محمد كاتب الجزء وأبي الفضل سليمان، نفعهم اللَّه به، آمين .

وسماع منه أيضًا لمحمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني غير مرة، لطف اللَّه به، آمين . [١٩/ب] .

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

## باب
## حِفْظِ الأَمَانَةِ وذَمِّ الخِيانَةِ[1]

**أخبرنا** شيخنا القاضي الإمام قاضي القضاة جمال الدين شيخ الإسلام أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني قراءةً عليه ونحن نسمع في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق. قال: أنا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد المعروف بأخي سلمان قراءةً عليه وأنا أسمع في شوال سنة ست وعشرين وخمس مائة. قال: أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه وأنا أسمع. قال: أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي في شعبان سنة إحدى وأربعمائة. قال: أنا أبو بكرٍ محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة فيما قُرِئَ عليه ونحن نسمع قال:

---

(١) من هنا بداية نسخة برنستون، ورمزها (ب).

١٦٧- ثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ العَبْدِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ البَرِيدِ، ثَنَا الأَعْمَشُ[١]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ[٢]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: القَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَفَّارَةُ كُلِّ ذَنْبٍ، إِلَّا الأَمَانَةَ، وَإِنَّ الأَمَانَةَ: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالغُسْلُ مِنَ الجَنَابَةِ، وَالكَيْلُ، وَالمِيزَانُ، وَالحَدِيثُ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ الوَدَائِعُ[٣].

١٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ البَغْدَادِيُّ، ثَنَا تَمِيمُ بْنُ المُنْتَصِرِ، قال: حدثني إِسْحَاقُ[٤]، عَنْ شَرِيكٍ[٥]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ[٦]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «القَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا»، أَوْ قَالَ: «يُكَفِّرُ [٢٠/أ] كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الأَمَانَةَ» قَالَ: «يُؤْتَى بِصَاحِبِ الأَمَانَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَدِّ أَمَانَتَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا؟! فَيَقُولُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى الهَاوِيَةِ، فَيُذْهَبُ بِهِ إِلَيْهَا، فَيَهْوِي فِيهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهَا، فَيَجِدُهَا كَهَيْئَتِهَا، فَيَأْخُذُهَا، فَيَحْمِلُهَا عَلَى عَاتِقِهِ، ثُمَّ يَصْعَدُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ بِهَا، زَلَّتْ فَهَوَتْ، وَهَوَى فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الآبِدِينَ، وَالأَمَانَةُ فِي الصَّلَاةِ، وَالأَمَانَةُ فِي الصَّوْمِ، وَالأَمَانَةُ فِي الوُضُوءِ، وَالأَمَانَةُ فِي الحَدِيثِ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ الوَدَائِعُ». قَالَ: فَلَقِيتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَقُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ عَبْدُ اللَّهِ[٧]؟ فَقَالَ: صَدَقَ. قَالَ شَرِيكٌ: وَحَدَّثَنِي عَبَّاسٌ[٨]

---

(١) سليمان بن مهران.

(٢) في (ق): «بن اذان»! وهو زاذان أبو عبد الله، و يقال أبو عمر، الكندي مولاهم الكوفي الضرير البزاز.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٥٥١٢)، والبيهقي (١٢٦٩٢)، وفي الصغرى (٢٣٣٨)، وإسناده حسن.

(٤) يعني: إسحاق بن يوسف بن مرداس، أبو محمد، المعروف بالأزرق.

(٥) يعني: ابن عبد الله القاضي.

(٦) في (ق): «بن اذان»!

(٧) يعني: ابن مسعود.

(٨) كذا في النسخ، وهو تصحيف، فهو عياش -بالشين المعجمة- بن عمرو العامري التميمي الكوفي.

العَامِرِيُّ، عَنْ زَاذَانَ[(١)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ[(٢)]، وَلَمْ يَذْكُرِ الأَمَانَةَ فِي الصَّلَاةِ[(٣)].

١٦٩- حَدَّثَنَا[(٤)] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيْدَةَ البَصْرِيُّ، قال: ثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ[(٥)] الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامٍ[(٦)]: أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَا تَغُرَّنِي صَلَاةُ امْرِئٍ، وَلَا صَوْمُهُ، مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ صَلَّى، لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ[(٧)].

١٧٠- حَدَّثَنَا[(٨)] أَبُو خَيْثَمَةَ البَصْرِيُّ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ[(٩)]، عَنْ قَتَادَةَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»[(١٠)].

١٧١- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[(١١)]، ثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فَقَالَ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عز وجل بِأَمَانَةٍ لَمْ يُؤَدِّهَا، أَخَذَهَا اللَّهُ عز وجل مِنْ حَسَنَاتِهِ، لَيْسَ

---

(١) في (ق): «بن اذان»!

(٢) في (ل، ب): «بنحوه»، وليس في (ق).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٥٠)، والطبراني (١٠/ ٢١٩) رقم (١٠٥٢٧)، وأبو نعيم (٤/ ٢٠١)، وإسناده ضعيف منكر لسوء حفظ شريك وتخليطه.. وقد اختلف في رفعه، ورجح الدارقطني في «العلل» (٥/ ٧٧) رقم (٧٢٤) الموقوف.

(٤) «المنتقى» (٧٤).

(٥) في (ل): «عبد الحميد».

(٦) هشام هو ابن حسان الأزدي القردوسي.

(٧) منقطع بين هشام بن حسان وعمر، وسيأتي من وجه آخر برقم (٧٢٣).

(٨) «المنتقى» (٧٥).

(٩) محمد بن سليم الراسبي.

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٧)، وفي «المصنف» (٣٠٩٥٦)، وأحمد (١٢٣٨٣)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٠٥)، وعبد بن حميد (١١٩٨)، وأبو هلال: محمد بن سليم، في حفظه مقال، ومن ثم فتفرده عن قتادة يعد منكرًا، وهو مضطرب الحديث عن قتادة كما في «المنتخب من العلل» (ص ١٦٦)، وللحديث شواهد كلها ضعيفة لا ترقي الحديث للصحة.

(١١) سليمان بن داود بن الجارود.

هُنَاكَ[(١)] دِينَارٌ، ولَا دِرْهَمٌ»[(٢)].

١٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ المَوْصِلِيُّ، ثَنَا زَيْدُ[(٣)] بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ[(٤)]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَلَا يَضُرَّنَّكَ[(٥)] مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: صِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةُ طُعْمَةٍ»[(٦)].

١٧٣- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ [٢٠/ب] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الإِفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ، وَالعِفَّةَ، وَالأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالقَدَرِ»[(٧)].

١٧٤- حَدَّثَنَا[(٨)] مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ كَامِلٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا ثَابِتٌ[(٩)]: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: «إِذَا كَانَتْ فِي البَيْتِ خِيَانَةٌ، ذَهَبَتْ مِنْهُ البَرَكَةُ»[(١٠)].

١٧٥- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ[(١١)]، قال: ثَنَا خَالِدٌ الرَّبَعِيُّ[(١٢)]، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ مِنْ أَجْدَرِ

---

(١) في (ق): «هنالك».
(٢) فيه زمعة بن صالح الجندي اليماني، وهو ضعيف.
(٣) في (ق): «يزيد»، وهو تصحيف.
(٤) عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد الله المصري، ثقة مشهور.
(٥) في (ل، ب): «يضرك».
(٦) تقدم تخريجه برقم (٣١).
(٧) تقدم تخريجه برقم (١٠، ١١)، وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد.
(٨) «المنتقى» (٧٦).
(٩) ثابت بن أسلم البناني.
(١٠) فيه يوسف بن كامل، لم يوثقه معتبر، والراوي عنه محمد بن جابر الضرير، سيئ الحفظ..
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٩٠٢) من وجه آخر فيه ضعف.
(١١) عوف بن أبي جميلة العبدي الأعرابي، أبو سهل.
(١٢) خالد بن باب الربعي البصري.

الأَعْمَالِ أَلَّا تُؤَخَّرَ عُقُوبَتُهُ، أَوْ تُعَجَّلَ عُقُوبَتُهُ: الأَمَانَةُ تُخَانُ، وَالرَّحِمُ تُقْطَعُ، وَالإِحْسَانَ يُكْفَرُ[١].

١٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ: عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: الغَالُّ إِذَا وُجِدَ مَعَهُ الغُلُولُ، أُحْرِقَ رَحْلُهُ.

١٧٧- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ[٢]، ثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ[٣]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي، وَاحْفَظْ أَمَانَتِي، وَاقْضِ دَيْنِي»[٤].

١٧٨- حَدَّثَنَا[٥] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ[٦]، ثَنَا ثَوَابُ بْنُ حَجِيلٍ الهَدَادِيُّ[٧]، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ: عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمْ: الأَمَانَةُ، وَآخِرُهُ: الصَّلَاةُ». قَالَ ثَابِتٌ عِنْدَ ذَلِكَ: قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي، وَإِنِ اؤْتُمِنَ عَلَى أَمَانَةٍ، لَمْ يُؤَدِّهَا[٨].

١٧٩- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ

---

(١) أخرجه المصنف في «فضيلة الشكر» (١٠٤).

(٢) عبد اللَّه بن عمرو بن أبي الحجاج، أبو معمر المقعد البصري.

(٣) حسين بن ذكوان المعلم.

(٤) أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٣٨٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٨٦٠) (٢٢٣٨)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٥٩)، وهو مرسل، فحنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي من التابعين.

(٥) «المنتقى» (٧٧).

(٦) موسى بن إسماعيل.

(٧) ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٥٨) فقال: تواب- أو ثواب- ابن حجيل، يُعدُّ في البصريين، سمع الحسن؛ قال لنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا تواب بن حجيل قال: سمعت ثابتًا قال: قال أنس: قال النبي: «أوَّل ما تفقدون من دينكم الأمانة».. انتهى.. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ١٢٢).

(٨) أخرجه تمام (١٩١)، والقضاعي (٢١٦، ٢١٧)، والضياء (١٥٨٣)، وذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٧٣٩).

مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[١]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المُؤْمِنُ مَنِ ائْتَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ»[٢].

١٨٠ - حَدَّثَنَا [١/٢١] أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ[٣]، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ[٤]: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ جَبَّارٌ، وَلَا بَخِيلٌ، وَلَا خَائِنٌ، وَلَا سَيِّئُ المَلَكَةِ»[٥].

١٨١ - حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثنا الأَعْمَشُ[٦]: عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: المَكْرُ وَالخَدِيعَةُ وَالخِيَانَةُ فِي النَّارِ، وَلَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ المُؤْمِنِ[٧] المَكْرُ، وَلَا الخِيَانَةُ.

١٨٢ - حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ: عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: ثَلَاثٌ تُؤَدَّى إِلَى البَرِّ وَالفَاجِرِ: الرَّحِمُ تَصِلُهَا؛ بَرَّةً كَانَتْ أَوْ فَاجِرَةً، وَالعَهْدُ تَفِي بِهِ لِلْبَرِّ وَالفَاجِرِ، وَالأَمَانَةُ تُؤَدِّيهَا إِلَى البَرِّ وَالفَاجِرِ[٨].

---

(١) ذكوان السمان الزيات المدني.

(٢) أخرجه القضاعي (١٣٢) من طريق المصنف به. وأخرجه أحمد (٨٩٣١)، والترمذي (٢٦٢٧)، والنسائي (٤٩٩٥)، وابن حبان (١٨٠)، والمروزي (٦٣٧)، والحاكم (٢٢).

(٣) فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب البصري، فيه ضعف.

(٤) مرة بن شراحيل، أبو إسماعيل الكوفي، المعروف بمرة الطيب ومرة الخير، لقب بذلك لعبادته.

(٥) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٣٤٧، ٣٤٨، ٦٧٥، ٦٧٦).. وأخرجه أحمد (١٣)، والترمذي (١٩٤٦، ١٩٦٣)، وابن ماجه (٣٦٩١)، وهو ضعيف، فيه صدقة بن موسى وفيه ضعف، وشيخه فرقد السبخي كثير الخطأ، وهذا الإسناد من أوهى الأسانيد عن أبي بكر كما حكاه السيوطي في «التدريب» (١/ ١٩٧) عن الحاكم رحمه الله، وينظر «العلل» (٢٣٦٧) لابن أبي حاتم.

(٦) سليمان بن مهران.

(٧) في (ل): «المؤمنين».

(٨) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٣٩٥)، و«مساوئ الأخلاق» (٣٩٩).. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦٠١)، وابن أبي شيبة (٣٣٥٢٦)، والحسين بن حرب في «البر والصلة» (١٣١).

١٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الجَرْمِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيعٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ مَعْقِلٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمْ: الأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ: الصَّلَاةُ، وَسَيُصَلِّي قَوْمٌ لَا دِينَ لَهُمْ[١].

١٨٤- حَدَّثَنَا[٢] أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ البَغْدَادِيُّ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الجَرْمِيُّ[٣]، ثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ[٤]، عَنْ هِشَامٍ[٥]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُبَايِعُ بِالأَمَانَةِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَأَخَذَ مِنْهُ أَلْفَ دِينَارٍ إِلَى أَجَلٍ، فَحَضَرَ الأَجَلُ وَقَدْ خَبَّ البَحْرُ[٦]، فَأَخَذَ خَشَبَةً، فَجَعَلَ فِيهَا الدَّنَانِيرَ، ثُمَّ أَتَى البَحْرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَايَعَنِي بِالأَمَانَةِ، وَقَدْ خَبَّ البَحْرُ، فَأَدِّهَا إِلَيْهِ. قَالَ: وَرَمَى بِهَا فِي البَحْرِ، وَأَقْبَلَتِ الخَشَبَةُ تَرْفَعُهَا مَوْجَةٌ، وَتَضَعُهَا أُخْرَى، قَالَ: وَخَرَجَ الرَّجُلُ لِيَتَوَضَّأَ لِصَلَاةِ الغَدَاةِ، فَجَاءَتِ الخَشَبَةُ، فَصَكَّتْ كَعْبَهُ، فَأَخَذَهَا، ثُمَّ قَالَ [٢١/ب] لِأَهْلِهِ: لَا تُحْدِثُوا فِيهَا حَدَثًا حَتَّى أُصَلِّيَ. قَالَ: فَأَخَذَهَا، فَإِذَا فِيهَا الدَّنَانِيرُ، قَالَ: فَكَتَبَ وَزْنَهَا عِنْدَهُ، ثُمَّ لَقِيَ الرَّجُلَ بَعْدَ زَمَانٍ، فَقَالَ: أَلَسْتَ فُلَانًا[٧]؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَلَسْتَ الَّذِي بَايَعْتُكَ بِالأَمَانَةِ؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٧٥٨٥)، وابن أبي شيبة (٣٦٩٨٤، ٣٨٧٤٠)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٧٤)، وفيه شداد بن معقل، وهو مجهول الحال، ولم يتفرد به بل تابعه أبو الزعراء: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٠٢٨)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٦٧)، والطبراني (٩/ ٣٥٣) (٩٧٥٤).

(٢) «المنتقى» (٧٨).

(٣) صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي النحوي صاحب الكتاب المختصر في النحو.

(٤) في (الأصل، ل، ب، د): «يحيى بن أبي كثير»، ولفظ «أبي» مقحم، والمثبت من (ق)، وجاء في «المنتقى» على الصواب، فقد أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/ ٤٢٦) من طريق أحمد بن ملاعب به، في ترجمة أبي عمر الجرمي، وقال: «أسند الحديث عن يزيد بن زريع، ويحيى بن كثير الكاهلي».

(٥) هشام بن حسان.

(٦) أي: اضطرب وهاج، وفي حاشية (د): خب البحر، اضطرب، صحاح جوهري.

(٧) في (ل): «فلان».

بلى. قال: فأين مالي؟ قال: اتزن، ثم قال له: يعلم الله لقد فعلت كذا وكذا، قال: قد أدى الله عنك أمانتك». ثم قال رسول الله ﷺ: «فأي الرجلين أعظم أمانة؟ الذي أداها، ولو شاء لذهب بها، أم الذي ردها، ولو شاء لأخذها»[1].

١٨٥ - حدثنا محمد بن غالب؛ تمتام، ثنا مسدد[2]، ثنا قزعة بن سويد، عن داود بن أبي[3] هند، قال: مررت على غازي[4] بالجديلة، فقال: سمعت أبا هريرة يقول: أول ما يرفع من هذه الأمة: الحياء والأمانة؛ فسلوهما الله تعالى[5].

١٨٦ - حدثنا[6] أبو بدر عباد بن الوليد الغبري، ثنا حبان[7] بن هلال، ثنا أبو عوانة[8]، عن عبد الملك بن عمير: عن رفاعة بن شداد القتباني[9]، قال: لولا كلمة سمعتها من عمرو بن الحمق، لمشيت فيما بين رأس المختار وجسده، سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «من أمنه رجل على دمه فقتله، فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة»[10].

---

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٢٦- بشار)، وإسناده ضعيف، فيه يحيى بن كثير الكاهلي، وهو ضعيف، والحديث أخرجه البخاري (٢٠٦٣، ٢٢٩١، ٢٧٣٤، ٦٢٦١) معلقًا فقال: وقال الليث: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ: . . . فذكره بنحوه. . وأخرجه أحمد (٨٥٨٧)، والنسائي (٥٨٠٠)، وابن حبان (٦٤٨٧)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (٤٦، ٤٧/ تحقيقي)، وغيرهم.

(٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي.

(٣) ليس في (ق).

(٤) كذا في النسخ، يعني بإثبات الياء.

(٥) إسناده ضعيف، لضعف قزعة بن سويد، وسيأتي مرة أخرى مرفوعًا برقم (٣٤٠).

(٦) «المنتقى» (٧٩).

(٧) بفتح الحاء المهملة.

(٨) الوضاح بن عبد الله.

(٩) كذا في النسخ، وهو تصحيف، ووقع مصحفًا في كثير من مصادر التخريج، وصوابه: الفتياني، فهو رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس الفتياني (وفتيان بطنٌ من بجيلة من اليمن) البجلي، أبو عاصم الكوفي، وهو ثقة من رجال التهذيب.

(١٠) أخرجه الطيالسي (١٣٨٢)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٨٦٣)، وأحمد (٢١٩٤٦، ٢١٩٤٨، ٢٣٧٠١)، وابن ماجه (٢٦٨٨)، وهو صحيح.

١٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، ثنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، ثَنَا [عِيسَى بنُ][(١)] يُونُسَ، ثَنَا نصرُ بْنُ أَبِي نُصَيْرَةَ[(٢)]، عَنِ السُّدِّيِّ: عَنْ رِفَاعَةَ القِتْبَانِيِّ[(٣)]، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى المُخْتَارِ، فَإِذَا وِسَادَتَانِ مُلْقَاتَانِ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ، هَاتِي لِفُلَانٍ وِسَادَةً. قُلْتُ: هَاتَانِ وِسَادَتَانِ. قَالَ: قَامَ عَنْ هَذِهِ جِبْرِيلُ، وَقَامَ عَنْ هَذِهِ مِيكَائِيلُ. فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَضْرِبَهُ بِسَيْفِي إِلَّا حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ عَمْرُو بْنُ الحَمِقِ. قَالَ: وَمَا حَدَّثَكَ عَمْرُو بْنُ الحَمِقِ؟ قَالَ: قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ائْتَمَنَهُ رَجُلٌ عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَإِنْ كَانَ المَقْتُولُ كَافِرًا»[(٤)]. [٢٢/أ].

١٨٨- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٥)]: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ» ثُمَّ قَالَ: «تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]، وَقَالَ: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ[(٦)]﴾ [التوبة: ٧٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَبِمَا كَانُواْ

---

(١) ليس في النسخ، ما عدا (ق).

(٢) كذا في النسخ، وهو تصحيف، وصوابه: نصير بن أبي نصير، وهو مترجم في «تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي» لابن الفراء (٢/ ٢٧٨) قال: حدث عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي. روى عنه عيسى بن يونس.

(٣) كذا في النسخ، وهو تصحيف، وصوابه «الفتياني».

(٤) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠)، والطبراني في «الأوسط» (٧٠٩٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٠٢) من طريق نصير بن أبي نصير. وأخرجه أحمد (٢١٩٤٧)، (٢٣٧٠٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٤٤)، وفي «الديات» (ص ٧٥)، والبزار (٢٣٠٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٤٢) من طريق عيسى القاري أبي عمر بن عمر. والحديث حسنه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (٤٤٠).

(٥) هو ابن أبي ذئب.

(٦) زاد في (ل): «ولَيكونن من الصالحين».

يَكۡذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧]، وقال: ﴿إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢]»، إلى آخر الآية[١].

١٨٩- حدَّثنا عليُّ بنُ حربٍ، ثنا سفيانُ بنُ عُيينةَ، عن الزُّهريِّ، عن عُروةَ: عن أبي حُمَيدٍ السَّاعديِّ، أنَّ النبيَّ ﷺ استعمَلَ رجُلًا يُقالُ له: ابنُ اللُّتبيَّةِ، على الصَّدقةِ، فلمَّا جاءَ قال: هذا لكُم، وهذا أُهدِيَ إليَّ. فقامَ النَّبيُّ ﷺ على المِنبرِ، فحمِدَ اللَّهَ[٢]، ثُمَّ قال: «ما بالُ مَن نستعمِلُهُ على بعضِ العملِ من أعمالِنا، فيجيءُ فيقولُ: هذا لكُم، وهذا أُهدِيَ إليَّ، ألا جلَسَ في بيتِ أُمِّهِ أو بيتِ أبيهِ، فينظُرَ أيُهدَى له أم لا؟ والَّذي نفسي بيدِهِ، لا يُؤتَى أحدٌ منكُم بشيءٍ إلَّا جاءَ بِهِ يومَ القيامةِ على عُنُقِهِ، إن كانَ بعيرًا له رُغاءٌ[٣]، أو بقرةً لها خُوارٌ[٤]، أو شاةً تَيْعَرُ[٥]» ثُمَّ رفَعَ يدَيهِ، وقال ثلاثًا: «اللَّهُمَّ هل بلَّغتُ»[٦].

١٩٠- حدَّثنا عليُّ بنُ زيدٍ الفرائضيُّ، ثنا أبو يعقوبَ الحُنَينيُّ[٧]، ثنا عبدُ الملكِ بنُ قُدامةَ الجُمَحيُّ، عن إسحاقَ بنِ أبي الفُراتِ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقبُريِّ: عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «سيأتي على النَّاسِ زمانٌ يُكذَّبُ فيهِ الصَّادِقُ، ويُصدَّقُ فيهِ الكاذِبُ، ويُخوَّنُ فيهِ الأمينُ، ويُؤتَمَنُ فيهِ الخائنُ، وينطِقُ فيهِ الرُّوَيبِضةُ» قالوا: وما الرُّوَيبِضةُ؟[٨] قال:

---

(١) محمد بن كعب القرظي من التابعين. ومن طريقه أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١٣٩، ٢٩١)، والطبري في «التفسير» (١٠/ ١٩٢)، والحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري (٣٣، ٢٦٨٢)، ومسلم (٥٩) دون قوله «تصديق ذلك في كتاب اللَّه...» فهي من استنباط محمد بن كعب القرظي، كما قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص٤٣٣).

(٢) زاد في (ب): «وأثنى عليه».

(٣) «الرُّغاء»: صوت الإبل.

(٤) «الخوار»: الصياح.

(٥) «تَيْعر»: هو بمثناة فوقية مفتوحة، ثم مثناة من تحت ساكنة، ثم عين مهملة مكسورة ومفتوحة، ومعناه: تصيح، واليعارُ صوتُ الشاة.

(٦) أخرجه البخاري (٢٤٥٧)، ومسلم (١٨٣٢).

(٧) إسحاق بن إبراهيم.

(٨) ليس في (ل).

«السُّفْلَةُ مِنَ النَّاسِ -أَوْ: السَّفِيهُ مِنَ النَّاسِ- يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ»[١]. [٢٢/ب].

١٩١- حَدَّثَنَا[٢] عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ النَّخَعِيُّ، ثَنَا شَرِيكٌ وَقَيْسٌ[٣]، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[٤]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٥]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدِّ الأَمَانَةَ[٦] إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ». قَالَ عَبَّاسٌ: قُلْتُ لِطَلْقٍ: اتْرُكْ قَيْسًا، وَاكْتُبْ شَرِيكًا. قَالَ: أَنْتَ أَعْلَمُ[٧].

١٩٢- قال أَبُو الفَضْلِ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ القَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ -وَسُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الحَدِيثِ- فَقَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ لَكَ عَلَيْهِ المَالُ، فَيَجْحَدُكَ، وَلَا يُعْطِيكَ، ثُمَّ يَصِيرُ لَهُ عَلَيْكَ المَالُ، فَلَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ الَّذِي أَخَذَ مِنْكَ، وَتُعْطِيَهُ البَاقِيَ.

١٩٣- حَدَّثَنَا التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: إِذَا أَخَذَ مِنْكَ، فَخُذْ مِنْهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦][٨].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٦)، وأحمد (٧٩١٢)، والحاكم (٨٤٣٩) من طريق عبد الملك بن قدامة الجمحي، وليس بالقوي، وإسحاق بن أبي الفرات: مجهول.. والحديث ذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (١٨٨٧، ٢٢٥٣).

(٢) «المنتقى» (٨٠).

(٣) شريك بن عبد الله وقيس بن الربيع، وكلاهما ضعيف.

(٤) عثمان بن عاصم بن حصين، بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين في اسمه وكنيته.

(٥) ذكوان السمان الزيات المدني.

(٦) ليس في «المنتقى».

(٧) أخرجه الدارمي (٢٦٣٩)، وأبو داود (٣٥٣٥)، والترمذي (١٢٦٤)، واستنكره أبو حاتم كما في «علل الحديث» (١١١٤)، وقال الشافعي: هذا الحديث ليس بثابت. وقال أحمد: هذا حديث باطل لا أعرفه من وجه يصح.. ينظر: «التلخيص الحبير» (٣/ ٩٧)، «أسنى المطالب» (٩٤)، «المقاصد الحسنة» (٣١)، وقال ابن الجوزي: لا يصح من جميع طرقه.. «العلل المتناهية» (٩٧٥)، والحديث صححه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (٤٢٣).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٩٤١).

١٩٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقَبَّلُوا لِي بِسِتٍّ، أَتَقَبَّلْ لَكُمُ الْجَنَّةَ[١]». قَالُوا: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ فَلَا يَخُنْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ»[٢].

١٩٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي مَسْعُودٍ[٣]، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ[٤]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنَ الأَمِينُ»[٥].

١٩٦ - حَدَّثَنَا[٦] أَبُو جَعْفَرِ بْنُ الْمُنَادِي، ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْخَطَّابِ الْمَدِينِيُّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ [٢٣/أ] اللَّهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ فِي الْمُنَافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»[٧].

١٩٧ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْفِلَسْطِينِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ

---

(١) في (ل): «بالجنة».

(٢) أخرجه المصنف في «المساوئ» (١٤٢، ١٥٢، ٤٨٣)، وأخرجه أبو يعلى (٤٢٥٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٠١)، وذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٤٧٠).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) وهب بن عبد الله السوائي.

(٥) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٢٧٥)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (١٤٢)، وذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» رقم (٢٢٨٨)، وقال: ورجاله ثقات غير عبد السلام هذا فلم أعرفه.

(٦) المنتقى (٨٤).

(٧) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١٣٨، ٢٩٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٨٥)، والبزار (٨٧/ كشف)، والمروزي (٦٨٩)، وللحديث شاهد عن أبي هريرة، ولهذا ذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٩٩٨).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ لِي: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الحَدِيثِ، وَوَفَاءٍ بِالعَهْدِ[1]، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الخِيَانَةِ، وَحِفْظِ الجَارِ»[2].

١٩٨- حَدَّثَنَا[3] أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[4]، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ[5]، قال: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ[6] يُحَدِّثُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهَا، فَفِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»[7].

١٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ البَصْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ[8]، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، أَضْمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ»[9].

٢٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ كَامِلٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ

---

(١) في (ل): «العهد».
(٢) إسناده مظلم.
(٣) «المنتقى» (٨٢).
(٤) سليمان بن داود بن الجارود.
(٥) منصور بن المعتمر.
(٦) هو شقيق بن سلمة.
(٧) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١٤٤، ٢٨٩)، وأخرجه البزار (١٦٦٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٦٩)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٥١)، والفريابي في «صفة النفاق» (٧)، وأبو نعيم (٥/ ٤٣) كلهم من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به مرفوعًا. ووهم الطيالسي في رفعه، والصواب موقوف، كما قال الفلاس والبخاري والترمذي والدارقطني والبزار وأبو نعيم.
(٨) سليمان بن داود العتكي.
(٩) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٢٨٨)، وأخرجه أحمد (٢٢٧٥٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٤٤)، وفي «مكارم الأخلاق» (١١٦)، وابن حبان (٢٧١)، وذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٤٧٠).

سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ[١]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَقَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ؛ الَّذِي إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»[٢].

* * *

(١) داود بن أبي هند.

(٢) والحديث أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١٤٦، ٢٩٢)، وأخرجه أحمد (٩١٥٨)، (١٠٩٢٥) عن الحسن بن موسى.. وأخرجه مسلم (٥٩/ ١١٠) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي.. وأخرجه مسلم (٥٩/ ١١٠) من طريق أبي نصر التمار واسمه عبد الملك بن عبد العزيز.. جميعًا (الحسن بن موسى وعبد الأعلى بن حماد النرسي وعبد الملك بن عبد العزيز) عن حماد بن سلمة به.

## باب
## الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ وَكَرَاهِيَةِ الْخُلْفِ بِهِ [٢٣/ب]

٢٠١- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الخَلَنْجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو بَكْرٍ العَوَقِيُّ[١].

٢٠٢- (ح) وَحَدَّثَنَا[٢] عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ القَنَّادُ، قَالَا:

ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عبد اللَّهِ[٣] بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ، عن[٤] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ[٥]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الحَسْمَاءِ[٦]، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ، فَبَقِيَتْ لَهُ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ، فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ ذَلِكَ، قَالَ: فَنَسِيتُ يَوْمِي وَالغَدَ، فَأَتَيْتُهُ مِنَ اليَوْمِ الثَّالِثِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: «يَا فَتَى، لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ، أَنَا هَهُنَا مُنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ»[٧].

---

(١) بفتح العين والواو، والعوقة بطن من الأزد، كما في «السير» (١٠/ ٣٨٥).
(٢) في (ل): «قال وثَنَا».
(٣) كذا في النسخ، وهو تحريف، وصوابه: «بديل»، كما في حاشية الأصل، (ب).
(٤) في حاشية (ب): صوابه (بن)، قلت: وجاء هكذا في بعض المصادر.
(٥) شقيق العقيلي.
(٦) كذا في النسخ، وفي حاشية الأصل: صوابه «الحمساء».. وهو مترجم في «الإصابة» (٤٦٥٣)، و«أسد الغابة» (٢٩٠٥)، و«الاستيعاب» (١٥٣٢)، قال الحافظ في «التهذيب»: له حديث واحد. وقال البزار كما في «تحفة الأشراف» (٤/ ٣١٣): لا نعلم روى عبدالله بن أبي الحمساء إلا هذا الحديث. قال الحافظ: واختلف في إسناده.
(٧) أخرجه أبو داود (٤٩٩٦)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٥٧)، ودعلج في «المنتقى من مسند المقلين» (٦، ٧) من طريق عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن أبيه به. وعبد الكريم هذا مجهول روى له أبو داود هذا الحديث الواحد، وحكى المزي في «تحفة الأشراف» (٤/ ٣١٣) خلافًا في إسناده، فلينظر هناك.

٢٠٣- حَدَّثَنَا[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَبَشَّارُ[2] بْنُ مُوسَى، قَالَا: ثَنَا هُشَيْمٌ[3]، ثَنَا العَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ: عَنْ لَهَبِ بْنِ الخَنْدَقِ، قَالَ: كَانَ عَوْفُ بْنُ النُّعْمَانِ الشَّيْبَانِيُّ يَقُولُ فِي الجَاهِلِيَّةِ: لَأَنْ أَمُوتَ عَطَشًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ مِخْلَافًا لِمَوْعِدَةٍ.

٢٠٤- حَدَّثَنَا[4] أَبُو جَعْفَرِ بْنُ المُنَادِي، ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ الخَطَّابِ المَدِينِيُّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ فِي المُنَافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ».

٢٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ البَصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ[5]، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ».

٢٠٦- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ».

٢٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثَنَا يُوسُفُ [١/٢٤] بْنُ كَامِلٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ- وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى،

---

(١) في (ق): «هشام»، وهو خطأ، وهو هشيم بن بشير بن القاسم، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٢) في (ق): «ونساب»، وهو تصحيف.

(٣) «المنتقى» (٨٤).

(٤) «المنتقى» (٨٤).

(٥) سليمان بن داود العتكي.

وَقَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ- الَّذِي إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ».

٢٠٨- حَدَّثَنَا حَمَّادُ[1] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[2]، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ[3] يُحَدِّثُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[4]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَمَنْ كَانَت فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهَا، فَفِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ».

٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ[5]، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ[6]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[7] بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ[8]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ، فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»[9].

٢١٠- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[10]: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ». ثُمَّ قَالَ: «تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]. وَقَالَ:

---

(١) في (ل): «أحمد بن حماد».
(٢) سليمان بن داود بن الجارود.
(٣) شقيق بن سلمة الأسدي.
(٤) عبد الله بن مسعود ﷺ.
(٥) «مساوئ الأخلاق» (١٤٣، ٢٩٠).
(٦) سليمان بن مهران.
(٧) ليس في (ق).
(٨) مسروق بن الأجدع، أبو عائشة، من كبار التابعين.
(٩) أخرجه البخاري (٣٤)، (٢٤٥٩)، (٣١٧٨)، ومسلم (١٢٢).
(١٠) هو ابن أبي ذئب.

﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ [التوبة: ٧٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧]. وَقَالَ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢]»، إِلَى آخِرِ الآيَةِ[1].

٢١١- حَدَّثَنَا أَبو بَدْرٍ الغُبَرِيُّ، ثَنَا أَبو الوَلِيدِ[2]، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مَوْلًى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ[3]: عَنْ [٢٤/ب] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِنَا وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ، فَذَهَبْتُ لِأَلْعَبَ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَعَالَ أُعْطِيكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيَهُ؟». قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ تَمْرًا. قَالَ: «أَمَا إِنْ لَوْ لَمْ تَفْعَلِي، كُتِبَتْ عَلَيْكِ كِذْبَةٌ»[4].

٢١٢- حَدَّثَنَا[5] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: لَأَنْ يَكُونَ فِي فِعَالِ الرَّجُلِ فَضْلٌ عَنْ قَوْلِهِ، أَجْمَلُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي قَوْلِهِ فَضْلٌ عَنْ فِعَالِهِ[6].

٢١٣- حَدَّثَنَا[7] سَعِيدُ بْنُ الحَسَنِ العَسْكَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

---

(١) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١٣٩، ٢٩١). والحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٣٣/ ٢٦٨٢)، ومسلم (٥٩) دون قوله «وتصديق ذلك في كتاب الله...» فهي من استنباط محمد بن كعب القرظي كما قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص٤٣٣).

(٢) الطيالسي، هشام بن عبد الملك.

(٣) في (ق): «عن مولى لعبد الله بن عامر قال ثنا ربيعة».

(٤) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١٤٠)، وأخرجه أحمد (١٥٧٠٢)، وابن أبي شيبة (٢٦١٢٢)، وأبو داود (٤٩٩١)، والحديث ذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٧٤٨).

(٥) «المنتقى» (٨٥).

(٦) أخرجه ابن عساكر (١٠/ ١٧) من طريق المصنف.

(٧) «المنتقى» (٨٦).

حَفْصٍ، ثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ القَاضِي: عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ الأَصْمَعِيِّ[١]، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ[٢]، فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ[٣]، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، آللَّهُ يُخْلِفُ المِيعَادَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَإِذَا وَعَدَ عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا، أَنْجَزَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَإِذَا وَعَدَ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا، أَنْجَزَهُ؟ قَالَ: إِنَّ الوَعْدَ عِنْدَ العَرَبِ غَيْرُ الوَعِيدِ؛ إِنَّ العَرَبَ لَا تَعُدُّ خُلْفًا[٤] أَنْ تَعِدَ بِالشَّرِّ، فَلَا تَفِيَ بِهِ، إِنَّمَا الخُلْفُ عِنْدَهُمْ أَنْ تَعِدَ بِالخَيْرِ، فَلَا تَفِي بِهِ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لَا يَرْهَبُ ابْنُ العَمِّ وَالجَارُ صَوْلَتِي ... وَلَا أَنْثَنِي مِنْ سَطْوَةِ المُتَهَدِّدِ
وَإِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ وَوَعَدْتُهُ ... لَيَكْذِبُ إِيعَادِي وَيَصْدُقُ مَوْعِدِي[٥]

٢١٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ الغُبَرِيُّ، ثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ القُطَعِيُّ، ثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا، فَهُوَ مُنْجِزُهُ لَهُ، وَمَنْ أَوْعَدَهُ اللَّهُ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا، فَهُوَ فِيهِ بِالخِيَارِ»[٦].

٢١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَا يُونُسُ[٧] [٢٥/أ]: عَنِ الحَسَنِ أَنَّ امْرَأَةً

---

(١) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الباهلي الأصمعي. إمام في النحو واللغة والأشعار والأخبار والملح، توفي سنة ٢١٦، وهو من رجال التهذيب، روى له مسلم وغيره.

(٢) أبو عمرو بن العلاء المازني المقرئ الإمام، عالم أهل البصرة، حجة في القراءة، وهو من رجال التهذيب، توفي سنة ١٥٤.

(٣) عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان البصري المعتزلي القدري مع زهده وتألهه، توفي سنة ١٤٣.

(٤) في (ب): خلفها خلفًا.

(٥) قال ابن عبد ربه: وذكر جبار بن سلمى عامر بن الطفيل، فقال: كان-والله- إذا وعد الخير، وفَّى، وإذا وعد الشر، أخلف. وهو القائل... فذكر البيتين. «العقد الفريد» (١/ ٢٠٥)، وينظر: «تاريخ دمشق» (٦٧/ ١١٢).

(٦) أخرجه أبو يعلي في «المسند» (٣٣١٦)، والطبراني في «الأوسط» (٨٥١٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٦٠)، واللالكائي في السنة (٢٠٣٢)، وفيه سهيل بن أبي حزم، وهو ضعيف.

(٧) هو ابن عبيد.

سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَلَمْ تَجِدْهُ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: عِدْنِي.. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ العِدَةَ عَطِيَّةٌ»(١).

٢١٦- حَدَّثَنَا(٢) يَمُوتُ بْنُ المُزَرِّعِ(٣)، ثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ، ثَنَا الأَصْمَعِيُّ(٤)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ العَلَاءِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَمْرِو بْنَ العَلَاءِ حَاجَةً، فَوَعَدَهُ بِهَا، ثُمَّ إِنَّ الحَاجَةَ تَعَذَّرَتْ عَلَى أَبِي عَمْرٍو، فَلَقِيَهُ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: أَبَا عَمْرٍو، وَعَدْتَنِي وَعْدًا، فَلَمْ تُنْجِزْهُ. فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَمَنْ أَوْلَى بِالغَمِّ؟ قَالَ: أَنَا. قَالَ: لَا، بَلْ أَنَا. قَالَ الرَّجُلُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: لِأَنِّي وَعَدْتُكَ وَعْدًا، فَأُبْتَ(٥) بِفَرَحِ الوَعْدِ، وَأُبْتُ أَنَا بِهَمِّ الإِنْجَازِ، فَبِتَّ لَيْلَتَكَ فَرِحًا مَسْرُورًا، وَبِتُّ لَيْلَتِي مُفَكِّرًا مَغْمُومًا، ثُمَّ عَاقَ القَدَرُ عَنْ بُلُوغِ الإِرَادَةِ، فَلَقِيتَنِي مُدِلًّا، وَلَقِيتُكَ مُحْتَشِمًا(٦).

٢١٧- قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٧) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٢٦)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٥٣)، وأبو داود في «المراسيل» (٥٢٢) عن الحسن مرسلًا، وهو في «الضعيفة» (١٥٥٤).

(٢) «المنتقى» (٨٧).

(٣) في النسخ: «المورع»، وهو تصحيف، وصوابه: «المزرع» كما جاء في (ق)، وصححه في حاشية الأصل، وقال ابن خلكان: «المُزَرِّع بضم الميم، وفتح الزاي، وبعلها راء مشددة مفتوحة، ثم عين مهملة. هكذا قاله لي الشيخ الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري، رحمه الله تعالى». ينظر: «وفيات الأعيان» (٧/ ٥٩). وقال السيوطي في «البغية» (٢/ ٣٥٣): بفتح الراء، والمحدثون يكسرونها.. وينظر: «البلغة في تاريخ أئمة اللغة» (٢٨٩)، «طبقات القراء» للجزري (٢/ ٣٩٢)، «النجوم الزاهرة» (٢/ ١٩١).

(٤) عبد الملك بن قريب.

(٥) في هامش (د): «أبت» من الأوب، وهو الرجوع.

(٦) في هامش (د): معنى «محتشمًا»: خجلان، ومنه:

لعمرك إن قرص أبي خبيب ... بطيء النضج محشوم الأكيل

ينظر: «لسان العرب» (١١/ ٢٠)، و«أساس البلاغة» (ص٦٩٢)، و«تهذيب اللغة» (٤/ ١١٥).

(٧) «المنتقى» (٨٨).

عَلِيٌّ العَدَوِيُّ[(١)]:

تَيَمَّمْتُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ حُسْنِ وَعْدِكُمْ ... فَكُنْتُ كَمَنْ يَرْجُو مَنَالَ الفَرَاقِدِ

هَبُونِيَ لَمْ أَسْتَأْهِلِ العُرْفَ مِنْكُمُ ... أَمَا كُنْتُمُ أَهْلًا لِصِدْقِ المَوَاعِدِ

٢١٨- قَالَ أَبُو بَكْرٍ[(٢)]: وَأَنْشَدَنِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ المُخَرِّمِيُّ[(٣)]:

لَأَحْسَنُ مِنْ ظَبْيَةٍ بِالجَرَدْ ... مُقَرْطَقَةٍ[(٤)] ثَدْيُهَا قَدْ نَهِدْ

بِمَبْسَمِهَا وَاضِحٌ نَيِّرٌ ... وَفِي خَدِّهَا ضَوْءُ نَارٍ تَقِدْ

وَأَحْسَنُ مِنْهَا عَلَى حُسْنِهَا ... تَقَاضِي الفَتَى نَفْسَهُ مَا وَعَدْ

٢١٩- قَالَ أَبُو بَكْرٍ[(٥)]: أَنْشَدَنِي أَبُو الفَضْلِ الرَّبَعِيُّ[(٦)] لِأَبِي قَابُوسَ الحِمْيَرِيِّ[(٧)] فِي يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ[(٨)]:

رَأَيْتُ يَحْيَى[(٩)] أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ ... عَلَيْهِ يَأْتِي الَّذِي لَمْ يَأْتِهِ أَحَدُ

يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرُوفِهِ أَبَدًا ... إِلَى الرِّجَالِ وَلَا يَنْسَى الَّذِي يَعِدُ[(١٠)]

٢٢٠- حَدَّثَنَا[(١١)] عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا

---

(١) أكثر المصنف من الرواية عنه في مصنفاته، ولم أقف على ترجمته.

(٢) «المنتقى» (٨٩).

(٣) الحسن بن علي بن محمي بن بهرام، أبو علي المخرمي، ذكره الذهبي في التاريخ (٧/ ١٧٩).

(٤) في هامش (د): «قوله مقرطقة معناه في أودانها قرطة وهي الحلقة».

(٥) «المنتقى» (٩٠).

(٦) العباس بن الفضل الربعي، من شيوخ المصنف الذين أكثر عنهم في مصنفاته.

(٧) لم أعرفه.

(٨) زاد في (ق): «يقول».

(٩) يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل البرمكي الوزير، كان سيد بني برمك وأفضلهم جودًا وحلمًا ورأيًا، وكان من أكمل أهل زمانه أدبًا وفصاحة وبلاغة، وأخباره في الكرم وشرف الخلال مشهورة، توفي سنة ١٩٠.. معجم الأدباء (٦/ ٢٨٠٩).

(١٠) في حاشية الأصل: «بلغت قراءة في الأول والحمد لله».

(١١) «المنتقى» (٩١).

إِسْرَائِيلُ[١]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٢]، عَنْ [٢٥/ب] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، قَالَ: كَانَ دَاوُدُ عليه السلام يَقُولُ: لَا تَعِدَنَّ أَخَاكَ شَيْئًا لَا تُنْجِزُهُ لَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً.

٢٢١- حَدَّثَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ المُبَرِّدُ[٤]، قَالَ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ[٥]: وَصَفَ أَعْرَابِيٌّ قَوْمًا، فَقَالَ: أُولَئِكَ قَوْمٌ أَدَّبَتْهُمُ الحِكْمَةُ، وَأَحْكَمَتْهُمُ التَّجَارِبُ، وَلَمْ تَغْرُرْهُمُ السَّلَامَةُ المُنْطَوِيَةُ عَلَى الهَلَكَةِ، وَرَحَلَ عَنْهُمُ التَّسْوِيفُ الَّذِي قَطَعَ النَّاسُ بِهِ مَسَافَةَ آجَالِهِمْ، فَذَلَّتْ[٦] أَلْسِنَتُهُمْ بِالوَعْدِ، وَانْبَسَطَتْ أَيْدِيهِمْ بِالإِنْجَازِ، فَأَحْسَنُوا المَقَالَ، وَشَفَعُوهُ بِالفِعَالِ.

٢٢٢- قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٧]: وَكَانَ يُقَالُ: «آفَةُ المُرُوءَةِ: خُلْفُ الوَعْدِ»[٨].

* * *

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
(٢) عمرو بن عبد الله. (٣) «المنتقى» (٩٢).
(٤) إمام العربية ببغداد في زمانه، تقدمت ترجمته برقم (١٤١).
(٥) عبد الملك بن قريب.
(٦) في «المنتقى»: «فقالت».
(٧) «المنتقى» (٩٢).
(٨) هنا آخر الجزء الأول من تجزئة سماع ابن الزين، وفي حاشية الأصل: «بلغ العرض بالأصل»، وفي (ق): والله أعلم.

## بابُ
## مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الجَارِ وَحُسْنِ مُجَاوَرَتِهِ مِنَ الفَضْلِ[1]

٢٢٣- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ البَغْدَادِيُّ، ثَنَا فُهَيْرُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الرَّبِيعِ[2] بْنِ صَبِيحٍ[3]، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا، فَمَرَّ، وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَمَشَى غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَامَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجِبْرِيلُ عليه السلام. فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ[4]؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي. قَالَ: فَمَا مَنَعَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْنَا؟ فَإِذَا لَقِيتَهُ، فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا، لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ. فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لِلرَّجُلِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ عَلَيْنَا؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُنَاجِي الرَّجُلَ، فَهِبْتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكُمَا، فَأَقْطَعَ عَلَيْكُمَا نَجْوَاكُمَا. قَالَ: فَهَلْ تَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قَالَ: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، وَإِنَّهُ أَرْسَلَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا، لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ طَالَ [١/٢٦] مُنَاجَاتُهُ إِيَّاكَ، فَبِمَ[5] كَانَ يُنَاجِيكَ؟ قَالَ: «كَانَ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[6].

٢٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى المُؤَدِّبُ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ البَزَّارُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ ابنةِ سِيرِينَ.

---

(١) في حاشية الأصل: بلغ السماع والعرض. . بلغ العرض بالأصل.

(٢) ليس في (ل).

(٣) بفتح أوله وكسر ثانيه.

(٤) ليس في (ل).

(٥) في (ل): «فيم».

(٦) فيه الربيع بن صبيح ويزيد بن أبان الرقاشي، وهما ضعيفان.

٢٢٥- (ح) وَحَدَّثَنَا[1] أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ البَغْدَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ ابنَةِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ[2]- وَسِيَاقُ الحَدِيثِ لِأَبِي مُوسَى[3]-: **أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا بِرَجُلٍ يُكَلِّمُهُ قَائِمًا، فَأَطَالَ القِيَامَ، فَجَلَسْتُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ قَامَ بِكَ هَذَا الرَّجُلُ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِي لَكَ. قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ ﵇، مَا زَالَ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَرِّثُهُ. قَالَ: لَوْ أَنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، لَرَدَّ عَلَيْكَ**[4].

٢٢٦- حَدَّثَنَا[5] أَحْمَدُ[6] بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، وَأَبُو البَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، قَالَا: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عروةَ[7]: **عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ ﷺ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَرِّثُهُ»**[8].

٢٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ[9]، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ- وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدَ- قال: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ.

٢٢٨- (ح) وَحَدَّثَنَا[10] العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ الأَزْرَقِ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَطَّارُ، عَنْ

---

(١) في (ل): «قال وثنا».
(٢) رفيع بن مهران الرياحي.
(٣) يعني شيخه في الإسناد السابق.
(٤) أخرجه أحمد (٢٠٣٥٠، ٢٣٠٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٧٦٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١٤٨)، وهو حديث صحيح.
(٥) «المنتقى» (٩٣).
(٦) في (ل): «محمد».
(٧) كذا في النسخ، وهو خطأ، وصوابه: «عمرة».
(٨) أخرجه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤).
(٩) القلوسي بضم القاف واللام.
(١٠) في (ل): «وقال ثنا».

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ[١]، عَنْ عَمْرَةَ[٢]: **أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها **تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ** ﷺ **يَقُولُ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَرِّثُهُ»** [٢٦/ب].

٢٢٩- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ.

٢٣٠- (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ[٣]، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ.

٢٣١- (ح) وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ[٥]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ كُلُّهُمْ قَالُوا[٦]: عَنْ زُبَيْدٍ الأَيَامِيِّ[٧]، عَنْ مُجَاهِدٍ: **عَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها **قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ: **«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَرِّثُهُ»**[٨].

٢٣٢- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا سُفْيَانُ[٩]، عَنْ زُبَيْدٍ الأَيَامِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ: **عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ **مِثْلَ ذَلِكَ**[١٠].

---

(١) زاد في النسخ: «جميعًا قالا» ما عدا (ب)، وهو الصواب كما شرحه في الحاشية.
(٢) في الأصل: «عروة»، وهو خطأ.
(٣) القلوسي بضم القاف واللام.
(٤) الضحاك بن مخلد.
(٥) عبد الملك بن عمرو.
(٦) زاد في النسخ ما عدا (ب): (كلهم قالوا)، وهو خطأ، وضبب عليه في الأصل، وفي حاشية (ب): لا أعلم له وجهًا.
(٧) ويقال اليامي، وهو زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب. ثقة ثبت من رجال التهذيب.
(٨) أخرجه أحمد (٢٤٦٠٠، ٢٤٩٤٢)، والطبراني في «المكارم» (٢٠١)، وأبو نعيم (٣/ ٣٠٧)، والخطيب (٤/ ١٨٧)، وابن عدي (٧/ ٤٧٦)، ومحمد بن طلحة فيه لين.
(٩) هو الثوري.
(١٠) أخرجه أحمد (٢٥٥٣٩)، وهو حديث صحيح، وسماع مجاهد من عائشة أنكره شعبة وابن معين، وروايته عنها في الصحيحين.

٢٣٣- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ زُبَيْدٍ الأَيَامِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ: **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَرِّثُهُ»**(١).

٢٣٤- حَدَّثَنَا(٢) أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، ثَنَا بَشِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ(٣).

٢٣٥- وَحَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الخَزَّازُ اللَّخْمِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ، وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ، جَمِيعًا قَالَا: عَنْ مُجَاهِدٍ -وَسِيَاقُ الحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ- قَالَ: **كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَغُلَامٌ لَهُ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، إِذَا سَلَخْتَ، فَابْدَأْ بِجَارِنَا اليَهُودِيِّ... حَتَّى قَالَ ذَلِكَ مِرَارًا. فَقَالُوا لَهُ: كَمْ تَقُولُ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُوصِينَا بِالجَارِ حَتَّى خَشِينَا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**(٤).

٢٣٦- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ [٢٧/أ] بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ: **حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (٦٤٩٦)، وأبو داود (٥١٥٢) من طرق عن مجاهد به.

(٢) «المنتقى» (٩٤).

(٣) هو بشير بن سلمان الكوفي. ثقة من رجال التهذيب.

(٤) أخرجه الطبراني في «المكارم» (١٩٩) من طريق داود بن شابور به.
والصواب في حديث مجاهد أنه عن عائشة- كما رجح ذلك الأئمة: كالقطان وأبي حاتم وأبي زرعة والدارقطني وأبي نعيم- وليس يصح عن أبي هريرة كما لا يصح من حديث ابن عمرو هذا، والصواب حديث عائشة.
وأخرجه أبو داود (٥١٥٢)، والترمذي (١٩٤٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٧٩٢)، وأبو نعيم (٣/ ٣٠٦) من طريق ابن عيينة عن بشير بن سلمان به، وعند بعضهم بشر بن سلمان، وقد جمع ابن عيينة- عند بعضهم- بين بشير بن سلمان، وداود بن شابور.
وأخرجه كذلك أحمد (٦٤٩٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥): كلهم من طريق ابن عيينة، عن داود بن شابور وأبي إسماعيل، عن مجاهد به. وقد تقدم أن الصحيح رواية مجاهد عن عائشة.

(٥) أخرجه أحمد (٩٧٤٦)، وابن ماجه (٣٦٧٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٧٩٣، ٢٧٩٤)، وابن حبان (٥٨٥٤)، والدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٣١)، وأبو نعيم (٣/ ٣٠٦)، وفي «تسمية ما=

٢٣٧- (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ البَصْرِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيجَ: قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَمَا زَالَ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

٢٣٨- حَدَّثَنَا[١] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثَنَا الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ: عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَطْعَمَ جَارُكَ اليَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ[٢] مِنْ أُضْحِيَتِكَ[٣].

٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا بُنْدَارٌ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[٤].

٢٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا

---

= انتهى إلينا من الرواة عن الفضل بن دكين عاليًا» (١٠) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد عن عائشة.

وهذا إسناد ضعيف منكر، فقد خالف يونس زبيدًا الأيامي- كما سيأتي، ويونس ليس هو بذاك، وزبيد ثقة حافظ، ومن ثم فتصحيح العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ لإسناد يونس بن أبي إسحاق كما في «الصحيحة» (٣٥٦) فيه نظر.

والحديث قد ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٢١)، وحكى عن أبيه أنه قال: حديث زبيد أشبه، لأنه أحفظهم، ولا أبعد أن يكون روى مجاهد عن كلهم.. وقال أبو زرعة: سمعت أبا حفص الصيرفي يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: الصحيح حديث زبيد.. وقال أبو زرعة: الصحيح حديث زبيد. قلت له: فتعرف خلافًا سوى ما ذكرنا؟ قال: لا. وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٣١): (وقول زبيد أشبهها) اهـ.

(١) «المنتقى» (٩٥).

(٢) في حاشية الأصل: «النصارى» نسخة.

(٣) رواية هشام بن حسان عن الحسن البصري منقطعة.

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٦٩)، ومسلم (٢٦٢٥)..

يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ: عَنْ زَيْدِ[١] بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثَنَّهُ»[٢].

٢٤١- حَدَّثَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ البَزَّازُ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ: قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ[٤] يَقُولُ: [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الجَدْعَاءِ[٥] فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ يَقُولُ][٦]: «أُوصِيكُمْ بِالجَارِ»، فَأَكْثَرَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ[٧].

٢٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ[٨] بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الغُدَّانِيُّ، أنا إِسْرَائِيلُ[٩]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[١٠]، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ عَلَى فَاطِمَةَ ﵂ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ كَرَبَةً[١١] فِيهَا كِتَابٌ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ» [٢٧/ب].

٢٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثنا أَبَانُ بْنُ سُفْيَانَ[١٢] التَّغْلِبِيُّ، ثنا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»[١٣].

---

(١) في (ق): «يزيد»، وهو تصحيف.

(٢) أخرجه الطبراني (٥/ ١٥١) (٤٩١٤)، وفي «الأوسط» (٤٨١٩)، وإسناده جيد.

(٣) «المنتقى» (٩٦).

(٤) صُدي بن عجلان بن وهب.

(٥) «الجدع»: قَطع الأنف، والأذن، والشفة، وهو بالأنف أخص.

(٦) ليس في (ل).

(٧) أخرجه أحمد (٢٢٢٩٨)، والطبراني (٨/ ١١١) (٧٥٢٣)، وفي «مسند الشاميين» (٨٢٢)، وفي «مكارم الأخلاق» (٢٠٩)، وهو حديث صحيح.

(٨) في (د): «الحسين».

(٩) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(١٠) السبيعي؛ عمرو بن عبد الله.

(١١) «الكرب»: الأصل العريض للسعف إذا يبس.

(١٢) في (ق): «ثنا أبا سفيان»، وهو تصحيف.

(١٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٢٦)، وفي إسناده ضعف.

٢٤٤- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[١]، ثَنَا عَمْرٌو[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ هَرِمٍ: **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»**.

٢٤٥- حَدَّثَنَا[٣] أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ الوَزَّانُ، ثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ الخَطَّابِ، ثَنَا نَاصِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ[٤]: **عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»**[٥].

٢٤٦- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ: **عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»**[٧].

٢٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ: **عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ- هَكَذَا قَالَ القَنْطَرِيُّ-عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ**[٨].

٢٤٨- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ البَصْرِيُّ[٩]، ثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[١٠]، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ: **عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ[١١]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ**

---

(١) سليمان بن داود بن الجارود.
(٢) عمرو بن أبي المقدام.
(٣) «المنتقى» (٩٧).
(٤) في (ق): «حرث»، وهو تصحيف.
(٥) فيه ناصح بن عبد الله، يروي عن سماك بن حرب المناكير، وقد ضعفه غير واحد من الأئمة.
(٦) في حاشية الأصل: «اسم أبي شريح الخزاعي خويلد بن عمرو».
(٧) أخرجه الدارمي (٢٠٧٨) من طريق ابن إسحاق به.
(٨) أخرجه البخاري (٦٠١٩، ٦٤٧٦)، ومسلم (٤٨).
(٩) أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق.
(١٠) يعني إسماعيل.
(١١) اسم أبي شريح: خويلد بن عمرو.

قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»[١].

٢٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ[٢] شُرَحْبِيلَ الْقُرَشِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ[٣] الْخَطْمِيَّ حَدَّثَهُ: عَنْ أَبِي [٢٨/أ] أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»[٤].

٢٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، ثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»[٥].

٢٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٦]، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٧]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ جَارَهُ»[٨].

٢٥٢- حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى،

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٢٩ رقم ٢٢)، والبخاري (٦١٣٥)، وفي «الأدب المفرد» (٧٣٤)، وأبو داود (٣٧٤٨).

(٢) في النسخ: «أن»، وهو تصحيف، وجاء على الصواب في (ق).

(٣) في صحيح ابن حبان والشعب للبيهقي: «سويد»، ونبه محققو صحيح ابن حبان على أنه خطأ، وصوابه: «يزيد».

(٤) أخرجه ابن حبان (٥٥٩٧)، والطبراني (٤/ ١٢٤)، وفي «الأوسط» (٨٦٥٨)، والحاكم (٧٧٨٣)، والبيهقي في «الشعب» (٧٣٧٩)، وفيه محمد بن ثابت لم يوثقه غير ابن حبان.

(٥) فيه محمد بن يونس الكديمي شيخ المصنف، وهو أحد المتروكين.

(٦) المصنف (١٩٧٤٠).

(٧) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(٨) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٦٨)، وأحمد (٧٦٢٦)، والبخاري (٦١٣٨).

ثَنَا إِسْرَائِيلُ[(١)]، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[(٢)].

٢٥٣- (ح) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ[(٣)]، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ[(٤)]، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[(٥)] قالا جَمِيعًا[(٦)]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[(٧)]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٨)].

٢٥٤- (ح) وَحَدَّثَنَا[(٩)] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الفَضْلِ الذَّارِعُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ[(١٠)]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[(١١)]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»[(١٢)].

٢٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ[(١٣)]، عَنْ مَيْسَرَةَ الأَشْجَعِيِّ[(١٤)]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[(١٥)]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

٢٥٦- [حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ][(١٦)].

---

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
(٢) لم أقف على روايته.
(٣) في (ل): «الدوري»، وهو خطأ.
(٤) سلام بن سليم الحنفي.
(٥) في (ل): «الحصين».
(٦) كذا في النسخ، ولا وجه له، لأن مدار الطريقين على أبي حصين.
(٧) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٨) أخرجه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧)، وابن ماجه (٩٧١)، وأبو عوانة (٩٦) من طريق أبي الأحوص به.
(٩) «المنتقى» (٩٩).
(١٠) قال أبو بكر بن أبي داود كما في التهذيب: زعم بعض من لا يعلم أن بهدلة أمه، وليس كذلك، بهدلة أبوه ويكنى أبا النجود.
(١١) ذكوان السمان الزيات المدني.
(١٢) أخرجه القضاعي (٤٦٧)، وابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٧٦).
(١٣) زائدة بن أبي قدامة.
(١٤) ميسرة بن عمار ويقال ابن تمام. ثقة من رجال التهذيب.
(١٥) سلمان الأشجعي.
(١٦) ليس في (ق).

٢٥٧- (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ، قَالَا: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ[1]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ [٢٨/ب] رضي الله عنه قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ قَالَ: «إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَاغْرِفْ لَهُمْ مِنْهَا»[2].

٢٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الخَزَّازُ[3]، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ[4]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[5].

٢٥٩- حَدَّثَنَا[6] الحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ القَطَّانُ، بِكَرْخِ سُرَّ مَنْ رَأَى، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ[7]، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ[8]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا؛ فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلْجِيرَانِ»[9].

٢٦٠- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثَنَا صَالِحٌ المُرِّيُّ[10]، عَنْ جَعْفَرٍ العَبْدِيِّ[11]: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) عبد الملك بن حبيب.
(٢) أخرجه الطيالسي (٤٥٠، ٤٥١)، وأحمد (٢١٤٢٨، ٢١٥٠١)، ومسلم (٢٦٢٥).
(٣) صالح بن رستم.
(٤) عبد الملك بن حبيب.
(٥) أخرجه الترمذي (١٨٣٣)، والبزار (٣٩٦٢).
(٦) «المنتقى» (١٠٠).
(٧) ليس في (ق)، وهو منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح.
(٨) عبد الملك بن حبيب.
(٩) أخرجه أحمد (٢١٣٨١)، وابن حبان (٢٠٤٢).
(١٠) صالح بن بشير بن وادع بن أبي بن أبي الأقعس القارئ، أبو بشر البصري القاص الزاهد المعروف بالمري، ضعيف، من رجال التهذيب.
(١١) جعفر بن زيد العبدي، من أهل البصرة، وهو ثقة.

إِنَّ لِي جَارَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا مُقْبِلٌ بِبَابِهِ، وَالآخَرُ نَاءٍ[١] بِبَابِهِ عَنِّي، وَرُبَّمَا كَانَ الشَّيْءُ لَا يَسَعُهُمَا، فَأَيُّهُمَا أَعْظَمُ حَقًّا؟ قَالَ: «المُقْبِلُ عَلَيْكَ بِبَابِهِ»[٢].

٢٦١- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ[٣]، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ[٤]، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا»[٥].

٢٦٢- حَدَّثَنَا[٦] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ الخُتُّلِيُّ[٧]، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَبْدِيُّ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ عِيسَى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ المُبَارَكِ، قُلْتُ: الرَّجُلُ يَأْتِينِي، فَيَشْكُو غُلَامِي أَنَّهُ أَتَى إِلَيْهِ أَمْرًا، وَالْغُلَامُ يُنْكِرُ ذَلِكَ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَضْرِبَهُ، وَلَعَلَّهُ بَرِيءٌ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَدَعَهُ، فَيَجِدَ عَلَيَّ جَارِي، فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: إِنَّ غُلَامَكَ لَعَلَّهُ أَنْ يُحْدِثَ حَدَثًا يَسْتَوْجِبُ [٢٩/أ] فِيهِ الأَدَبَ، فَاحْفَظْ عَلَيْهِ، فَإِذَا شَكَاهُ جَارُكَ، فَأَدِّبْهُ عَلَى ذَلِكَ الحَدَثِ، فَتَكُونَ قَدْ أَرْضَيْتَ جَارَكَ، وَأَدَّبْتَهُ عَلَى حَدَثِهِ.

٢٦٣- قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[٨]: أَنْشَدَنِي[٩] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرَّانِيُّ:

وَالجَارُ لَا تَذْكُرْ كَرِيمَةَ بَيْتِهِ ... وَاغْضَبْ لِكَلْبِ الجَارِ إِنْ هُوَ أُغْضِبَا

---

(١) أي: بعيد.

(٢) فيه صالح المري وهو ضعيف، ومن طريقه أخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٢٤٣)، وأخرج البخاري (٢٢٥٩، ٢٥٩٥، ٦٠٢٠) من وجه آخر نحوه عن عائشة.

(٣) سليمان بن داود العتكي.

(٤) محرز بن عبد اللَّه الجزري.

(٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٢)، وابن ماجه (٤٢١٧)، وأبو يعلى (٨٦٥)، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (٩٣٠).

(٦) «المنتقى» (١٠١).

(٧) بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة. «الأنساب»، للسمعاني (٥/ ٤٤).

(٨) «المنتقى» (١٠٢).

(٩) في (ق): «وأنشدني».

اِحْفَظْ أَمَانَتَهُ وَكُنْ عِزًّا[1] لَهُ أَبَدًا وَعَمَّا سَاءَهُ مُتَجَنِّبَا
كُنْ لَيِّنًا لِلْجَارِ وَاحْفَظْ حَقَّهُ كَرَمًا وَلَا تَكُ لِلْمُجَاوِرِ عَقْرَبَا

٢٦٤- قَالَ أَبُو بَكْرٍ[2]: وَأَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ، قال: أَنْشَدَنِي وَرِيزَةُ، أَنْشَدَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ قال: أَنْشَدَنَا الأَصْمَعِيُّ لِلْمُقَنَّعِ الكِنْدِيِّ:

أَرَى دَارَ جَارِي إِنْ تَغَيَّبَ حِقْبَةً عَلَيَّ حَرَامًا بَعْدَهُ إِنْ دَخَلْتُهَا
قَلِيلٌ سُؤَالِي جَارَتِي عَنْ شُؤُونِهَا إِذَا غَابَ رَبُّ البَيْتِ عَنْهَا هَجَرْتُهَا
أَلَيْسَ قَبِيحًا أَنْ يُخَبَّرَ أَنَّنِي إِذَا كَانَ عَنْهَا شَاحِطَ الدَّارِ زُرْتُهَا

٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ[3]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [ابْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ][4] بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ مَرَّ بِعَبْدِ[5] الرَّحْمَنِ ابْنِهِ وَهُوَ يُحَادُّ جَارًا لَهُ فِي قَسَمٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: لَا تُمَاظِ جَارَكَ؛ فَإِنَّ هَذَا يَبْقَى، وَيَذْهَبُ النَّاسُ.

٢٦٦- حَدَّثَنَا[6] أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى المُؤَدِّبُ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ[7]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[8]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا حَقُّ الجَارِ؟ إِنِ اسْتَعَانَ بِكَ أَعَنْتَهُ، وَإِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِنِ افْتَقَرَ عُدْتَ عَلَيْهِ، وَإِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ [٢٩/ب] اتَّبَعْتَ جِنَازَتَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ، وَلَا تَسْتَطِيلُ عَلَيْهِ بِالبِنَاءِ، فَتَحْجُبَ عَنْهُ الرِّيحَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً

---

(١) في (ل): «عضدا».
(٢) «المنتقى» (١٠٣).
(٣) القلوسي بضم القاف واللام.
(٤) ليس في (ق).
(٥) في (ق): «العبد»، وهو تصحيف.
(٦) «المنتقى» (١٠٤).
(٧) «علل الحديث» (٦٣٩).
(٨) عبد الله بن عمرو بن العاص.

فَأَهْدِ لَهُ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَأَدْخِلْهَا سِرًّا، وَلَا يَخْرُجْ بِهَا وَلَدُكَ لِيَغِيظَ بِهَا وَلَدَهُ، وَلَا تُؤْذِهِ[1] بِقُتَارِ[2] قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا. أَتَدْرُونَ مَا حَقُّ الجَارِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَبْلُغُ حَقَّ الجَارِ إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ»، فَمَا زَالَ يُوصِيهِمْ بِالجَارِ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ. ثُمَّ قَالَ: «الجِيرَانُ ثَلَاثَةٌ: فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ حَقَّانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ. فَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ؛ فَالجَارُ المُسْلِمُ القَرِيبُ، لَهُ حَقُّ الإِسْلَامِ، وَحَقُّ الجِوَارِ، وَحَقُّ القَرَابَةِ. وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّانِ؛ فَالجَارُ المُسْلِمُ، لَهُ حَقُّ الإِسْلَامِ، وَحَقُّ الجِوَارِ. وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ، فَالجَارُ الكَافِرُ، لَهُ حَقُّ الجِوَارِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنُطْعِمُهُمْ مِنْ لُحُومِ النُّسُكِ؟ قَالَ: «لَا يَطْعَمُ المُشْرِكُونَ مِنْ نُسُكِ المُسْلِمِينَ»[3].

٢٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، ثنا أَبُو ضَمْرَةَ[4]، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ[5]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ[6]: عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْجَارِ حَقٌّ»[7].

٢٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثنا أَبُو بَدْرٍ[8] شُجَاعُ بْنُ

---

(١) في (ل): «تؤذيه». (٢) رائحة الطعام بالقِدْرِ.

(٣) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٣٨٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٤٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩١١٣)، وفي إسناده سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وعثمان بن عطاء ذكره أبو نعيم في «الضعفاء» (١٥٥)، وقال: «عن أبيه أحاديث منكرة». . والحديث في «السلسلة الضعيفة» (٢٥٨٨، ٥٣٩٢).

(٤) أنس بن عياض بن ضمرة.

(٥) في حاشية الأصل: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف.

(٦) كذا وقع في النسخ، وهو خطأ، وصوابه: «عبد الرحمن بن عمرو»، وهو من رجال التهذيب وهو ممن يروي عن سعيد بن زيد، وقد بين ذلك الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٤٣٢٨).

(٧) أخرجه البزار (١٢٧٧)، والحديث ذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٤٣٢٨).

(٨) في (ل): «أبو بكر بن».

الوَلِيدِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، ثَنَا زِيَادُ[١] بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ خِلَالَ الْمَكَارِمِ عَشْرٌ، تَكُونُ فِي الرَّجُلِ، وَلَا تَكُونُ فِي ابْنِهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ، وَلَا تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ، يَقْسِمُهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَنْ أَحَبَّ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَصِدْقُ الْبَأْسِ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ، وَالْمُكَافَأَةُ بِالصَّنَائِعِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحِفْظُ الأَمَانَةِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلْجَارِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ، وَقِرَى الضَّيْفِ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ[٢] [٣٠/أ].

٢٦٩- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ[٣]، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ[٤] شَاةٍ»[٥].

٢٧٠- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ خُمَيْلٍ[٦]: عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) كذا في النسخ، وهو خطأ، ولهذا لما ذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (رقم ٧٢٠)، وقال: «زياد هذا لم أجد له ترجمة» قلت: وهذا بسبب تصحيفه، وفي حاشية الأصل، (ب) إشارة لتصويبه وأنه يزيد، وهو يزيد بن أبي منصور الأزدي، أبو روح البصري. من رجال التهذيب، وسيأتي على الصواب عند رقم (٢٩٩، ٧٢٥).

(٢) أخرجه هناد في «الزهد» (١٠٤٦)، وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف، وروي مرفوعًا، وهو في «السلسلة الضعيفة» (٧١٩).

(٣) في هامش الأصل: «في الأصل: المسلمات»، وفي (ل، ب): «المسلمات»، وفي حاشيتهما أنه في نسخة: المؤمنات.

(٤) «ولو فِرْسِن شاة»، أصل الفرسن للإبل، وهو موضع الحافر من الفرس، ويقال لموضع ذلك من البقر والغنم: الظلف. وقال الأصمعي: الفرسن ما دون الرسغ من يدي البعير، وهي مؤنثة، والجمع الفراسن. وقال ابن السكيت: إنما الفرسن للبعير، فاستعير للشاة.

(٥) أخرجه البخاري (٦٠١٧)، ومسلم (١٠٣٠).

(٦) في (ق): «حميد»، وهو تصحيف، وهو خميل بالخاء المعجمة - مصغر - وهو ابن عبد الرحمن، قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٦٩): «عداده في التابعين. لا يعرف حاله. ما روى عنه سوى حبيب بن أبي ثابت. لكن ذكره ابن حبان في الثقات»، وقال ابن حجر في «التهذيب» (٣/ ١٧٠):=

الحَارِثِ[١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ المُسْلِمِ: المَسْكَنَ الوَاسِعَ، وَالجَارَ الصَّالِحَ، وَالمَرْكَبَ الهَنِيءَ»[٢].

٢٧١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ[٣]، ثَنَا عَبْدُ المُنْعِمِ بْنُ بَشِيرٍ، ثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الهُذَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ[٤] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَارْضَ بِقَسْمِ اللَّهِ لَكَ[٥] تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ»[٦].

٢٧٢- قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٧]: أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ العَدَوِيُّ[٨] لِحَاتِمِ طَيِّئٍ:

نَارِي وَنَارُ الجَارِ وَاحِدَةٌ ... وَإِلَيْهِ قَبْلِي تَنْزِلُ القِدْرُ
مَا ضَرَّ جَارًا لِي أُجَاوِرُهُ ... أَنْ لَا يَكُونَ لِبَابِهِ سِتْرُ
أُغْضِي إِذَا مَا جَارَتِي بَرَزَتْ[٩] ... حَتَّى يُوَارِيَ جَارَتِي الخِدْرُ

٢٧٣- قَالَ أَبُو بَكْرٍ[١٠]: وَأَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ العَدَوِيُّ أَيْضًا:

شِرَى جَارَتِي سِتْرًا فُضُولٌ لِأَنَّنِي ... جَعَلْتُ جُفُونِي مَا حَيِيتُ لَهَا سِتْرَا
وَمَا جَارَتِي إِلَّا كَأُمِّي وَإِنَّنِي ... لَأَحْفَظُهَا سِرًّا وَأَحْفَظُهَا جَهْرَا

---

= «حفظه جماعة بضم الخاء المعجمة، وأما ابن أبي شيبة فقاله بضم الحاء المهملة، وتبعه ابن صاعد، وخطأ ذلك العسكري في كتاب التصحيف».

(١) كذا في النسخ، وهو خطأ، وفي هامش الأصل، (ب): «صوابه عن نافع بن عبد الحارث».

(٢) أخرجه أحمد (١٥٣٧٣)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٧٤١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٦، ٤٥٧)، وعبد بن حميد (٣٨٥)، والحديث في «الصحيحة» (٢٨٢).

(٣) «المنتقى» (١٠٥).

(٤) عويمر بن زيد أو عامر.

(٥) ليس في (ل).

(٦) إسناده واه بسبب عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف جدًّا، واتهمه ابن معين، وله طرق أخرى وذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٩٣٠).

(٧) «المنتقى» (١٠٦).

(٨) محمد بن علي العدوي.

(٩) في (ل): «خرجت».

(١٠) «المنتقى» (١٠٧).

بَعَثْتُ إِلَيْهَا أَنْعِمِي وَتَنَعَّمِي فَلَسْتُ مُحِلًّا مِنْكِ وَجْهًا وَلَا شَعْرَا

٢٧٤- حَدَّثَنَا[١] أَبُو عُبَيْدِ[٢] اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ[٣]، ثَنَا [٣٠/ب] جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، ثَنَا أَبُو[٤] طَارِقٍ، عَنِ الحَسَنِ[٥]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٦]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ، فَيَعْمَلُ بِهِنَّ، أَوْ يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟» فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَعَقَدَ فِيهَا خَمْسًا، فَقَالَ: «اتَّقِ المَحَارِمَ، تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ

---

(١) «المنتقى» (١٠٨).

(٢) في الأصل، (ب): «أبو عبد»، وهو تصحيف، وجاء على الصواب في (ق).

(٣) في حاشية الأصل: «بلغ السماع بقراءة ابن أبي اليسر والجماعة».

(٤) ليس في (ل)، وهو أبو طارق؛ السعدي البصري، مجهول.

(٥) الحسن بن أبي الحسن البصري.

(٦) نص جمهور المحدثين على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، ومنهم: الإمام أحمد، وابن المديني، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وابن معين، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام أحمد، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو عيسى الترمذي، وأبو بكر البزار، وعلي بن زيد، وبهز بن أسد، ويونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وأبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، وعبد الحق الإشبيلي، وابن القطان الفاسي، وأبو محمد المنذري، وأبو الوليد الباجي، والذهبي، وابن عبد الهادي، وأبو محمد الزيلعي، وابن رجب الحنبلي، والبوصيري، ، ومحفوظ الرحمن محقق «علل الدارقطني».

وممن ذهب إلى صحة سماع الحسن من أبي هريرة: ابن عبد البر، والشيخ أحمد شاكر، والتهانوي، وعبد الفتاح أبو غدة، وعبد الله الغماري.

وأما الروايات التي ورد فيها التصريح بسماع الحسن من أبي هريرة، فإنها وهم كما قال أبو زرعة وأبو حاتم: «من قال: عن الحسن ثنا أبو هريرة، فقد أخطأ» نقله العلائي في «جامع التحصيل»، وهو قول ابن معين كما في «السير» (٤/ ٥٧١).

وأما الشيخ شاكر رحمه الله، فقد أتى بشيء عجيب، حيث ادّعى أن مذهب البخاري هو سماع الحسن من أبي هريرة، كما في تحقيقه «المسند» (٧١٣٨).

قال الحافظ في «الفتح» (١/ ١٣٤): «والحسن مختلف في سماعه منه - أي: من أبي هريرة - والأكثر على نفيه وتوهيم من أثبته، وهو مع ذلك كثير الإرسال، فلا تحمل عنعنته على السماع».

تَكُنْ مُسْلِمًا، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ»(١).

٢٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أحمد بن مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ(٢)، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٣)، أَبنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ(٤)، عَنْ أَبِي وَائِلٍ(٥): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٦).

٢٧٦- (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ(٧) بْنِ سِنَانٍ الأَنْمَاطِيُّ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَبنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(٨)، عَنْ عَلْقَمَةَ(٩): عَنْ عَبْدِ(١٠) اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ، وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ»(١١).

٢٧٧- حَدَّثَنَا(١٢) الحَسَنُ بْنُ نَاصِحٍ القَطَّانُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَبنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ(١٣) عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ: أَنَّ سَعْدًا سَاوَمَ(١٤)

---

(١) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٢٧٥)، وأحمد (٨٠٩٥)، والترمذي (٢٣٠٥)، وأبو يعلى (٦٢٤٠)، وإسناده ضعيف، لجهالة أبي طارق، ولانقطاعه بين الحسن وأبي هريرة، وينظر «الصحيحة» (٥٠٦، ٩٣٠).

(٢) في (ل): «الوراق».

(٣) «المصنف» (١٩٧٤٩).

(٤) منصور بن المعتمر.

(٥) شقيق بن سلمة.

(٦) أخرجه أحمد (٣٨٠٨)، وابن ماجه (٤٢٢٣)، والشاشي (٤٨٣)، وأبو عوانة (٦٤٦٩)، وابن حبان (٥٢٦)، والحديث جود إسناده العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٦٧٧)، وصححه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٢٤٢)، والألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٣٢٧)، وينظر: «علل الحديث» (١٧٩٤).

(٧) في (ق): «يوسف»، وهو تصحيف.

(٨) إبراهيم بن يزيد النخعي.

(٩) علقمة بن قيس النخعي.

(١٠) في (ق): «عبيد»، وهو تصحيف.

(١١) هذا الحديث من رواية معمر عن العراقيين [ومنصور بن المعتمر منهم].. قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٤٥): قال ابن معين: «إذا حدثك معمرٌ عن العراقيين، فخافه، إلا عن ابن طاووسٍ والزهري، فإن حديثه عنهما مستقيمٌ، فأما أهل الكوفة والبصرة، فلا».

(١٢) «المنتقى» (١٠٩).

(١٣) في (ق): «وعن»، وهو تصحيف.

(١٤) المساومة: المجاذبة بين البائع والمشتري، وفَصْل ثمن السلعة.

أَبَا رَافِعٍ بِبَيْتٍ لَهُ، فَأَعْطَاهُ بِهِ[١] أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَوْلَا أَنِّي[٢] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ»، مَا فَعَلْتُ[٣].

٢٧٨- حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِينِيُّ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[٤]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ اليَشْكُرِيِّ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ جَارٌ فِي حَائِطٍ، أَوْ شَرِيكٌ، فَلَا يَبِعْهُ[٥] حَتَّى يَعْرِضَهُ عَلَيْهِ»[٦].

٢٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ[٧] اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ [٣١/أ] الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ[٨]، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، ثَنَا أَيُّوبُ[٩] وَالزُّبَيْرُ بْنُ الخِرِّيتِ، عَنْ عِكْرِمَةَ: قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّ الجَارَ يَضَعُ جُذُوعَهُ فِي حَائِطِ جَارِهِ؛ إِنْ شَاءَ، أَوْ أَبَى[١٠].

٢٨٠- حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْيَاءَ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ

---

(١) ليس في (ل). (٢) في (ل): «أنني».

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٧٧، ٦٩٧٨) من طريق السفيانين - الثوري وابن عيينة. وأخرجه البخاري (٦٩٨٠، ٦٩٨١)، وعبد الرزاق (١٤٣٨١)، والنسائي (٦٢٥٦، ٦٢٥٧) من طريق الثوري، عن إبراهيم بن ميسرة به.. وأخرجه أبو داود (٣٥١٦)، والنسائي (١١٧٣٠)، وابن ماجه (٢٤٩٨) من طريق ابن عيينة.. كلاهما (الثوري وابن عيينة) عن إبراهيم بن ميسرة به.. وينظر: «علل ابن أبي حاتم» (١٤٢٩)، و«تحفة الأشراف» (٤/ ١٥٢- ١٥٣)، و«علل الدارقطني» (٧/ ١٤) برقم (١١٧٦)، و«الإلزامات» (ص ٣٦٢).

(٤) حماد بن أسامة. (٥) في (ل): «يبيعه».

(٦) أخرجه الترمذي (١٣١٢)، وفي «الإرواء» (٥/ ٣٧٣): «إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم غير اليشكري، وهو سليمان بن قيس: ثقة» اهـ.

(٧) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف. (٨) الضحاك بن مخلد.

(٩) أيوب السختياني.

(١٠) أخرجه البخاري (٥٦٢٧) من طريق أيوب. والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤١٥) من طريق الزبير بن الخريت.

أبي هريرة؟ سمعته يقول: «لَا يَمْنَعِ الرَّجُلُ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ[1] فِي جِدَارِهِ»[2].

٢٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ جَابِرٍ[3]، عَنْ عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خُشُبَهُ[4] فِي حَائِطِهِ»[5].

٢٨٢ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا خَالِدٌ الْقَطَوَانِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ[6]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ مَوْضِعَ خَشَبَةٍ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي جِدَارِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ، وَاللَّهِ لَأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ[7].

٢٨٣ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا، عَسَلَهُ». قِيلَ: وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «يُحَبِّبُهُ إِلَى جِيرَانِهِ»[8].

٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْبَزَّازُ الْمُعَدَّلُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ

---

(١) هكذا ضبطت في الأصل.

(٢) أخرجه المصنف في «المساوئ» (ص ١٨٣ برقم ٣٩٦)..

(٣) جابر بن يزيد الجعفي.

(٤) هكذا ضبطت في الأصل.

(٥) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٣٩١) بإسناده سواء إلا أنه جعل مكان جابر أيوب، وجابر هو الجعفي، وفيه مقال مشهور، ولعل هذا التخليط من معمر، والله أعلم.

(٦) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني.

(٧) أخرجه البخاري (٢٣٣١)، ومسلم (١٦٠٩).

(٨) أخرجه أحمد (٢١٩٤٩)، وهو في «الصحيحة» (١١١٤).

أبي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ[١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاذَا يَرْجُو مِنْ جَارِهِ إِذَا لَمْ يَرْفُقْهُ بِأَطْرَافِ خَشَبٍ فِي جِدَارِهِ»[٢].

٢٨٥- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [٣١/ب] قَالَ: «الجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ[٣] مَا كَانَ»[٤].

٢٨٦- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الفِلَسْطِينِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُوصِيكَ بِصِدْقِ الحَدِيثِ، وَحِفْظِ الجَارِ»[٥][٦].

* * *

(١) اسم أبي شريح: خويلد بن عمرو.
(٢) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١١٦٤).
(٣) «الصقب»: القرب والملاصقة.
(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٩٠)، وفيه ابن أبي ليلى، وهو ضعيف.
(٥) إسناده مظلم.
(٦) في حاشية الأصل: «قوبل فصح.. بلغ العرض بأصل التقي بن الأنماطي».

## بابُ
## مَا جَاءَ فِي صِلَةِ الأَرْحَامِ وَالعَطْفِ عَلَيْهِمْ[1]

٢٨٧- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الخَزَّازُ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، ثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَسَنَةَ[2]، عَنْ عَطَاءٍ[3]: عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ[4].

٢٨٨- (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا نَافِعٌ- يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ- عَنْ عُقَيْلٍ[5]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[6].

٢٨٩- (ح) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ[7] بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ[8]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، وَيُوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[9].

٢٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، وَأَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قال: حَدَّثَنِي يُونُسُ[10]، عَنِ الزُّهْرِيِّ: عَنْ

---

(١) في الأصل: «عليهن».

(٢) كذا وقع في النسخ، وصوابه: «حسين»، وهو من رجال التهذيب.

(٣) هو ابن أبي رباح.

(٤) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٠٧١)، وابن الأعرابي (١٦٧).

(٥) عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الأموي.

(٦) أخرجه البخاري (٥٩٨٦)، وأبو يعلى (٣٦٠٩)، وابن حبان (٤٣٨) من طريق عقيل به.

(٧) في (ل): «نصير».

(٨) يونس بن يزيد.

(٩) أخرجه البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٧)، وأبو داود (١٦٩٣) من طريق يونس به.

(١٠) يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزهري.

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(١)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، وَيُوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» قَالَ الرَّمَادِيُّ: قَالَ أَصْبَغُ فِي حَدِيثِهِ: «وَيُبْسَطَ لَهُ»، وَقَالَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

٢٩١- حَدَّثَنَا[(٢)] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ[(٣)]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الغِفَارِيُّ [٣٢/أ] عَنْ أَبِيهِ[(٤)]، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ[(٥)]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[(٦)].

٢٩٢- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ بْنِ بَرِّيٍّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[(٧)]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ: عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُوَسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[(٨)].

٢٩٣- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ[(٩)]، ثَنَا شَرِيكٌ[(١٠)]، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ زَوْجِ[(١١)] دُرَّةَ ابنةِ أَبِي لَهَبٍ: عَنْ دُرَّةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ، وَآمَرُهُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ المُنْكَرِ»[(١٢)].

---

(١) ليس في (ل).
(٢) «المنتقى» (١١١).
(٣) القلوسي بضم القاف واللام.
(٤) معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري، من رجال التهذيب.
(٥) سعيد بن أبي سعيد.
(٦) أخرجه البخاري (٥٩٨٥).
(٧) يعني: السبيعي، وفي (ق): «ابن إسحاق»، وهو خطأ.
(٨) أخرجه أحمد (١٢١٣)، والطبراني في «الأوسط» (٣٠١٤)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٢٥٢).
(٩) في (ب): «حميد»، وهو خطأ.
(١٠) شريك بن عبد اللَّه النخعي.
(١١) في (ق): «زوج بن»، وهو خطأ.
(١٢) أخرجه أحمد (٢٤٣٨٧، ٢٧٤٣٣، ٢٧٤٣٤)، وهو في «الضعيفة» (٢٠٩٣).

٢٩٤- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا المَسْعُودِيُّ[(١)]، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[(٢)]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ، فَكُنْتُ آخِرَ مَنْ أَتَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ مُصِيبُونَ ومَنْصُورُونَ، وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ﷻ، وَلْيَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ المُنْكَرِ، وَلْيَصِلِ الرَّحِمَ»[(٣)].

٢٩٥- حَدَّثَنَا[(٤)] أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، ثَنَا الصَّلْتُ بْنُ حِمْرَانَ البَكْرَاوِيُّ، ثَنَا سَلَّامٌ أَبُو المُنْذِرِ القَارِئُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ[(٥)]، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ الحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا[(٦)].

٢٩٦- حَدَّثَنَا[(٧)] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى المُؤَدِّبُ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا زُهَيْرٌ[(٨)]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[(٩)]، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ[(١٠)]، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ. قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ [٣٢/ب] وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ»[(١١)].

٢٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ

---

(١) عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة بن عبد اللَّه بن مسعود الكوفي.

(٢) عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود، وروايته عن أبيه منقطعة.

(٣) أخرجه الطيالسي (٣٣٥)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٢٦)، وأحمد (٣٦٩٤)، والترمذي (٢٢٧).

(٤) «المنتقى» (١١٢).

(٥) جندب بن جنادة.

(٦) أخرجه أحمد (٢١٤١٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٤٨)، والصغير (٧٥٨).

(٧) «المنتقى» (١١٣).

(٨) زهير بن معاوية.

(٩) أبو إسحاق السبيعي.

(١٠) خالد بن زيد بن كليب.

(١١) أخرجه مسلم (١٣) من طريق أبي إسحاق به.

سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنِ ابْنِ عُلَاثَةَ[١]، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٢]: عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا: صِلَةُ الرَّحِمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ البَيْتِ لَيَكُونُونَ فُجَّارًا تُنْمَى أَمْوَالُهُمْ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا وَصَلُوا أَرْحَامَهُمْ»[٣].

٢٩٨- حَدَّثَنَا[٤] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ[٥]، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: لَمَّا[٦] خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النِّسَاءَ البِيضَ، وَالنُّوقَ الأُدْمَ، فَعَلَيْكَ بِبَنِي مُدْلِجٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدْلِجٍ بِصِلَتِهِمُ الرَّحِمَ، وَطَعْنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الإِبِلِ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[٧]: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: «فِي لَبَّاتِ الإِبِلِ»[٨] .. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ: أَنَّ الإِحْسَانَ وَالصِّلَةَ يَدْفَعَانِ مِيتَةَ السُّوءِ وَالمَكَارِهَ.

٢٩٩- حَدَّثَنَا[٩] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ[١٠]، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها

---

(١) محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي الجزري، أبو اليسير الحراني القاضي.

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(٣) أخرجه البزار (١٠٣٤)، والقضاعي (٩٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٠١)، وإسناده ضعيف، وذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٩٧٨).

(٤) «المنتقى» (١١٤).

(٥) القاسم بن سلام.

(٦) ليس في (ق).

(٧) «غريب الحديث» (٣/ ٣٠).

(٨) «ألباب الإبل» بمُوحَّدتين. وقيل: الأولى موحدة، والثانية منقوطة باثنتين من فوق. فعلى رواية «الألباب»، فالمراد: خالص إبلهم وكرائمها، وأمَّا على رواية «ألبات» فالمراد: الموضع الذي تُنحر منه الإبل. ينظر: «النهاية» (١/ ٣٢).

(٩) «المنتقى» (١١٥).

(١٠) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، ضعيف الحديث.

أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ خِلَالَ الْمَكَارِمِ عَشْرٌ، تَكُونُ فِي الرَّجُلِ، وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ، وَلَا تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ، يَقْسِمُهَا اللَّهُ ﷻ لِمَنْ أَحَبَّ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَصِدْقُ الْبَأْسِ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ، وَالْمُكَافَأَةُ بِالصَّنَائِعِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ، وَالتَّذَمُّمُ[1] لِلْجَارِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ، وَقِرَى الضَّيْفِ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ[2].

٣٠٠- حَدَّثَنَا[3] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ[4] أَبِي الزِّنَادِ[5]، عَنْ أَبِيهِ[6]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما.

٣٠١- وَعَنْ [٣٣/أ] هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَاهَدَهُمْ، وَفِي مُدَّتِهِمْ، وَمَعَهَا ابْنُهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِبَةً، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَم»[7].

٣٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ الْمُنْذِرِ: عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَتْنِي أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأُعْطِيهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، صِلِيهَا»[8].

٣٠٣- حَدَّثَنَا[9] الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ[10]، قَالَ: سَأَلْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ [عَنِ[11] الرَّحِمِ أَحَقُّ أَمِ الْغَزْوُ؟

---

(١) أي: حفظ الذمة والعهد والأمان.
(٢) تقدم برقم (٢٦٨)، وروي مرفوعًا وهو في السلسلة الضعيفة (٧١٩).
(٣) «المنتقى» (١١٦).
(٤) ليس في (ق).
(٥) وهو عبد الرحمن.
(٦) عبد الله بن ذكوان.
(٧) أخرجه الطبراني (٢٤/ ١٢٦ رقم ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣)، والبيهقي (٧٨٤٣)، وفي «الشعب» (٧٥٥٥) من طريق هشام.
(٨) أخرجه إسحاق بن راهويه (٢٢٤٧).
(٩) «المنتقى» (١١٧).
(١٠) من أهل الرقة، وكان صاحب حديث وخير وغزو. مات بالرقة سنة ست عشرة ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون.
(١١) ليس في (ل).

قَالَ: إِنْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ، فَهُمْ أَوْجَبُ مِنَ الغَزْوِ. ثُمَّ قَالَ: صِلَةُ][1] الرَّحِمِ، وَعَطْفٌ عَلَى جَارٍ، وَبِرُّ الوَالِدَيْنِ، جَدٌّ شَرِيفٌ، وَأَمْرٌ عَظِيمٌ.

٣٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: وُجِدَ كِتَابٌ فِي المَقَامِ، فَقَرَأَهُ لِقُرَيْشٍ حَبْرٌ[2] مِنْ أَحْبَارِ اليَمَنِ: أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ[3]. وَفِي صَفْحٍ آخَرَ: أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، خَلَقْتُ الخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ الخَيْرُ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَ الشَّرُّ عَلَى يَدَيْهِ.

* * *

(١) ليس في (ق).
(٢) «الحَبْر»: العالِم المتبحِّر في العلم.
(٣) «البتُّ»: القطع المستأصل.

## بابٌ
## مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ مِنَ الفَضْلِ

٣٠٥- حَدَّثَنَا[(١)] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ هِشَامٍ[(٢)]، عَنْ صَفِيَّةَ ابنةِ شَيْبَةَ: عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ[(٣)]، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصَّدَقَةُ عَلَى المَسَاكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى[(٤)] ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ».

٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قال: سمعتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانٍ، عَنْ حَفْصَةَ [٣٣/ب] ابْنَةِ سِيرِينَ، عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: الرَّبَابُ، مِنْ بَنِي ضَبَّةَ[(٥)]: عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّدَقَةُ عَلَى المِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ»[(٦)].

٣٠٧- حَدَّثَنَا[(٧)] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سُئِلَ الحَسَنُ[(٨)] عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى بِثُلُثِهِ لِلْمَسَاكِينِ، قَالَ: يَجْعَلُ ثُلُثَيْ ثُلُثِهِ فِي أَقَارِبِهِ، وَثُلُثًا فِي المَسَاكِينِ[(٩)].

٣٠٨- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البزازُ[(١٠)]، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ

---

(١) «المنتقى» (١١٨).
(٢) في «المنتقى»: «عن هشام بن عروة».
(٣) لم أقف على روايته، ويبدو أن علي بن عاصم أخطأ فيه لضعفه، وإنما هو سلمان بن عامر.
(٤) في (ل): «وعلى».
(٥) أم الرائح الرباب بنت صليع بن عامر الضبي. . لم يرو عنها غير حفصة، فهي مجهولة.
(٦) أخرجه أحمد (١٦٢٢٧)، وإسناده ضعيف.
(٧) «المنتقى» (١١٩).
(٨) يعني: البصري.
(٩) أخرجه سعيد بن منصور (٢٥٤)، والبيهقي (١٢٥٤٤).
(١٠) ليس في (ب).

الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ لِأَبِي طَلْحَةَ حَائِطٌ كَانَ يُعْجِبُهُ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ. قَالَ: «وَجَبَ أَجْرُكَ، فَاقْسِمْهُ فِي أَقَارِبِكَ»[١].

٣٠٩- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، قَالَ: رَجُلٌ أَوْصَى بِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَهُ أَقْرِبَاءُ مُحْتَاجُونَ، لَا يَرِثُونَ، فَيُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ سَمَّى المُجَاهِدِينَ، فَهُوَ لَهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَّى المُجَاهِدِينَ، فَهَذَا مِنْ سُبُلِ اللَّهِ.

٣١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ[٢]، عَنْ حَفْصَةَ[٣]، عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ[٤]: عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّدَقَةُ عَلَى المِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي القَرَابَةِ اثْنَتَانِ: صِلَةٌ وَصَدَقَةٌ»[٥].

٣١١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي الرَّدَّادِ اللَّيْثِيِّ[٦]. فَقَالَ أَبُو الرَّدَّادِ: خَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ أَبُو مُحَمَّدٍ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا شُعْبَةً مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ»[٧].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٦٧) من طريق حميد، وأخرجه البخاري (١٤١٦)، ومسلم (٩٩٨) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة؛ كلاهما عن أنس، وسيأتي برقم (٣١٨).

(٢) عبد الله بن عون.

(٣) حفصة بنت سيرين.

(٤) الرباب بنت صليع، أم الرائح الضبية البصرية.

(٥) سبق تخريجه (٣٠٣).

(٦) رداد الليثي، وقال بعضهم: أبو الرداد، و هو الأشهر، وهو حجازي.

(٧) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٥٣)، والحاكم (٧٢٧٢) من طريق سفيان بن حسين عن الزهري به.. وروايته عن الزهري ضعيفة، ولم يتفرد به عنه بل تابعه جماعة، فالحديث صحيح.

٣١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ[٣٤/أ] الرَّزَّاقِ[١]، أَبنَا مَعْمَرٌ.

٣١٣- (ح) وَحَدَّثَنَا[٢] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ[٣] بْنِ صَالِحٍ الوَزَّانُ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا وُهَيْبٌ[٤]، عَنْ مَعْمَرٍ[٥]: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا الرَّدَّادِ[٦] أَخْبَرَهُ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: أَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ»[٧].

٣١٤- حَدَّثَنَا[٨] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا سُفْيَانُ[٩]، عَنِ الزُّهْرِيِّ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[١٠]، قَالَ: اشْتَكَى أَبُو الرَّدَّادِ[١١]، فَعَادَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ[١٢] أَبُو الرَّدَّادِ: خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ مَا عَلِمْتُ: أَبُو مُحَمَّدٍ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ[١٣].

٣١٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ[١٤] قال: حَدَّثَنِي يُونُسُ[١٥]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[١٦]:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٣٤)، وعنه أحمد (١٦٨٠).

(٢) «المنتقى» (١٢٠).

(٣) ليس في (ل).

(٤) وهيب بن خالد بن عجلان.

(٥) زاد في النسخ ما عدا (ب): «جميعًا قالا».

(٦) رداد الليثي، وقال بعضهم: أبو الرداد، وهو الأشهر، وهو حجازي.

(٧) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٢٥٤) من طريق وهيب به.

(٨) «المنتقى» (١٢١).

(٩) يعني ابن عيينة.

(١٠) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(١١) رداد الليثي، وقال بعضهم: أبو الرداد، وهو الأشهر، وهو حجازي.

(١٢) في (ل): «قال».

(١٣) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٢٥٤) عن أحمد بن منصور به.

(١٤) الليث بن سعد.

(١٥) يونس بن يزيد.

(١٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣١٦- (ح) وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[١]: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَنَا الرَّحْمَنُ، وَأَنَا خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ»[٢].

٣١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا الهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الصَّدفِيِّ[٣]، قال: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قال: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا رَدَّادٍ اللَّيْثِيَّ[٤]، أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَحْوَ ذَلِكَ.

٣١٨- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا حُمَيْدٌ[٥]: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، أَوْ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] [٣٤/ب] قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَائِطِي لِلَّهِ -جَلَّ وَعَزَّ-، وَلَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ لَمْ أُعْلِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلْهُ فِي قَرَابَتِكَ»، أَوْ قَالَ: «أَقْرِبَائِكَ»[٦].

٣١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا سُفْيَانُ[٧]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ أُمِّهِ[٨] قَالَتْ: قَالَ

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.
(٢) أخرجه الحميدي (٦٥)، وأحمد (١٦٨٦)، وأبو داود (١٦٩٤)، والترمذي (١٩٠٧).
(٣) معاوية بن يحيى الصدفي.
(٤) رداد الليثي، وقال بعضهم: أبو الرداد، وهو الأشهر، وهو حجازي.
(٥) حميد بن أبي حميد الطويل.
(٦) سبق تخريجه برقم (٣٠٨).
(٧) هو ابن عيينة.
(٨) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الكَاشِحِ»(١) .. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَلَمْ يَسْمَعْهُ سُفْيَانُ مِنَ الزُّهْرِيِّ(٢).

٣٢٠- حَدَّثَنَا ابْنُ(٣) مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُسَيْنِ، ثَنَا رِشْدِينُ(٤) بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ: عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»(٦).

* * *

---

(١) الكاشح: المبغض المضمر للعداوة.

(٢) أخرجه الحميدي (٣٣٠)، وابن خزيمة (٢٣٨٦).

(٣) في (ل): «أبو».

(٤) في (ق): «راشد»، وهو تصحيف.

(٥) معاذ بن أنس الجهني.

(٦) أخرجه أحمد (١٥٦١٨)، والطبراني (٢٠/ ١٨٨) (٤١٤)، والقضاعي (١٢٨٩)، وإسناده ضعيف.

## بابُ
# فَضِيلَةِ الحَيَاءِ وَجَسِيمِ خَطَرِهِ

٣٢١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[١]، أنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ: عَنْ أَبِيهِ[٢]: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعِظُ أَخَاهُ عَلَى الحَيَاءِ، فَقَالَ: «دَعْهُ، فَإِنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ»[٣].

٣٢٢- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هُشَيْمٍ[٤]، عَنْ مَنْصُورٍ[٥]، عَنِ الحَسَنِ[٦]: عَنْ أَبِي بَكْرَةَ[٧]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ»[٨].

٣٢٣- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٩]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»[١٠].

٣٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ.

---

(١) «مصنف عبد الرزاق» (٢٠١٤٦).
(٢) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.
(٣) أخرجه أحمد (٦٣٤١)، وعبد بن حميد (٧٢٥)، ومحمد بن نصر (٤٤٤)، وابن حبان (٦١٠).
(٤) هشيم بن بشير.
(٥) منصور بن زاذان.
(٦) الحسن بن أبي الحسن البصري.
(٧) في (ق): «عن أبي هريرة»، وفي حاشية (الأصل، ل، ب): «في الأصل عن أبي هريرة».
(٨) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٤)، والقضاعي (١٥٦).
(٩) ذكوان السمان الزيات المدني.
(١٠) أخرجه مسلم (٥٨/ ٣٥)، وأبو داود (٤٦٧٦)، والنسائي (٥٠٠٥) من طريق سهيل به.

٣٢٥- (ح) وَحَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ[١] الحَدَّادُ البَصْرِيُّ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ [٣٥/أ] أَبِي سَلَمَةَ[٢]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَالبَذَاءُ[٣] مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ»[٤].

٣٢٦- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ[٥] رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الحَيَاءُ وَالعِيُّ[٦] شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيمَانِ، وَالبَذَاءُ وَالبَيَانُ مِنَ النِّفَاقِ»[٧].

٣٢٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ.

٣٢٨- (ح) وَحَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مَضَاءٍ المَوْصِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَا: ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى الصَّدَفِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ هَذَا الدِّينِ الحَيَاءُ»[٨].

٣٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ الإِسْلَامِ الحَيَاءُ»[٩].

---

(١) في (ق): «عيينة»، وهو تصحيف.
(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.
(٣) البذاء: الفحش في القول.
(٤) أخرجه أحمد (١٠٥١٢)، والترمذي (٢٠٠٩).
(٥) صُدي بن عجلان بن وهب.
(٦) «العِيُّ»: المقصود به عِي اللسان، وهو عجزه وتعبه عن الكلام عند المخاصمة.
(٧) أخرجه أحمد (٢٢٣١٢)، والترمذي (٢٠٢٧).
(٨) أخرجه ابن ماجه (٤١٨١)، وأبو يعلى (٣٥٧٣)، ومعاوية بن يحيى الصدفي روى عنه عيسى بن يونس أحاديث مناكير كلها.
(٩) أخرجه ابن ماجه (٤١٨٢)، وإسناده ضعيف، وذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٩٤٠).

٣٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ[1] اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ[2]، ثَنَا سُلَيْمَانُ[3] بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[4]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، الحَيَاءُ[5] شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»[6].

٣٣١- حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ[7]، ثَنَا سُفْيَانُ[8]، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ: عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: الإِيمَانُ عُرْيَانٌ، وَلِبَاسُهُ التَّقْوَى، وَزِينَتُهُ الحَيَاءُ، وَمَالُهُ الفِقْهُ[9].

٣٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا جَرِيرٌ[10]، عَنِ الأَعْمَشِ[11]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[12]: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[13] ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَذْرَاءَ فِي خِدْرِهَا[14]»[15].

٣٣٣- حَدَّثَنَا[16] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ[17]: عَنْ [٣٥/ب] عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الحَيَاءُ

---

(١) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف. (٢) عبد الملك بن عمرو.
(٣) في (ق): «سلمان»، وهو تصحيف. (٤) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٥) كذا في النسخ، بدون واو. (٦) أخرجه مسلم (٥٧).
(٧) كذا في النسخ، وصوابه: «ثنا علي بن حرب، ثنا القاسم بن يزيد» كما في المنتقى.
(٨) سفيان بن سعيد الثوري.
(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٩٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٤٨)، واللالكائي (١٥٧١). (١٠) جرير بن عبد الحميد الضبي.
(١١) سليمان بن مهران. (١٢) ذكوان السمان الزيات المدني.
(١٣) أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك.
(١٤) «الخدر»: ناحية في البيت يترك عليها ستر، فتكون فيه الجارية البكر، وقد يراد به الستر مطلقًا.
(١٥) أخرجه البخاري (٣٥٦٢)، (٦١٠٢)، ومسلم (٦١٠٢).
(١٦) «المنتقى» (١٢٥).
(١٧) أبو السوار العدوي البصري، قيل: اسمه حسان بن حريث. وقيل: حريث بن حسان، وقيل: حريف بالفاء. وقيل: منقذ، وقيل: إنه حجير بن الربيع العدوي.

خيرٌ كُلُّه»[(١)].

٣٣٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ، ثَنَا أَبُو السَّوَّارِ العَدَوِيُّ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّهُ نُقِلَ[(٢)] فِي الحِكْمَةِ أَنَّ مِنْهُ ضَعْفًا، وَأَنَّ مِنْهُ عَجْزًا. فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتُحَدِّثُنِي عَنِ الصُّحُفِ؟[(٣)].

٣٣٥- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[(٤)] العَدَوِيُّ، عَنْ حُجَيْرِ[(٥)] بْنِ الرَّبِيعِ[(٦)]: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ». فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: إِنَّ مِنْهُ ضَعْفًا، وَمِنْهُ وَقَارًا. فَقَالَ عِمْرَانُ: يَا حُجَيْرُ[(٧)]، مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَذَا بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ.. وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا. فَقَالَ عِمْرَانُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَزْعُمُ أَنَّ مِنْهُ ضَعْفًا، وَمِنْهُ وَقَارًا؟ وَاللَّهِ، لَا[(٨)] أُحَدِّثُكُمُ اليَوْمَ بِحَدِيثٍ، وَقَامَ[(٩)].

٣٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ القَاصُّ، ثَنَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ[(١٠)]، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ.

٣٣٧- (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى السُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ

---

(١) أخرجه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٦٥). (٢) في (د): «يقال».

(٣) أخرجه مسلم (٣٧) بنحوه.

(٤) كذا في النسخ، وهو خطأ، وهو عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوي، أبو نعامة البصري، من رجال التهذيب. (٥) في (ب): «حجين»، وهو خطأ.

(٦) هو حجير بن الربيع العدوي البصري، أبو السوار، من رجال التهذيب.

(٧) في (ل): «حجين». (٨) في (ل): «لا والله».

(٩) أخرجه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٦٥).

(١٠) هشام بن عبد الملك الباهلي.

القَاسِمِ، ثَنَا اللَّيْثُ[١]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ مَرْثَدٍ[٢]: سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «أُوصِيكَ أَنْ تَسْتَحْيِيَ مِنَ اللَّهِ ﷻ كَمَا تَسْتَحْيِي رَجُلًا مِنْ صَالِحِي قَوْمِكَ»[٣].

٣٣٨- حَدَّثَنَا[٤] أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو مَسْعُودٍ العَسْكَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَبَاكُمْ آدَمَ ﵇ كَانَ كَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ؛ سِتِّينَ ذِرَاعًا، كَثِيرَ الشَّعْرِ، مُوَارَى العَوْرَةِ، فَلَمَّا أَصَابَ الخَطِيئَةَ فِي الجَنَّةِ، بَدَتْ لَهُ سَوْءَتُهُ، فَخَرَجَ [٣٦/أ] مِنَ الجَنَّةِ، قال: فَلَقِيَتْهُ شَجَرَةٌ، فَأَخَذَتْ بِنَاصِيَتِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: أَفِرَارًا مِنِّي يَا آدَمُ؟ قَالَ: بَلْ حَيَاءً مِنْكَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ مِمَّا جِئْتُ بِهِ»[٥].

٣٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ البَصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ[٦]، ثَنَا حَبَّانُ[٧] بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا حَارِثَةُ[٨]، عَنْ عَمْرَةَ ابنة عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَنْظُرُكُمُ اللَّيْلَةَ؟» فَقَامَ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قِيَامًا بَطِيئًا، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَلَّا يُسْرِعَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَارِثَةُ أَفْسَدَهُ الحَيَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا أَفْسَدَهُ الحَيَاءُ، لَوْ قُلْتُمْ أَصْلَحَهُ الحَيَاءُ، لَصَدَقْتُمْ»[٩].

---

(١) زاد في (ب): «بن سعد». (٢) مرثد بن عبد الله اليزني.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٩١)، والطبراني (٦/ ٦٩، رقم ٥٥٣٩)، وهو في «الصحيحة» (٧٤١). (٤) «المنتقى» (١٢٦).

(٥) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٠١٩)، ومحمد بن نصر (٨٥٢)، وهو ضعيف.

(٦) سليمان بن داود العتكي. (٧) بفتح الحاء المهملة.

(٨) حارثة بن محمد.

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٧٨)، وهو ضعيف.

٣٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ؛ تَمْتَامٌ، ثَنَا مُسَدَّدٌ[١]، ثَنَا قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى غَازِي[٢] بِالجَدِيلَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ الحَيَاءُ وَالأَمَانَةُ؛ فَسَلُوهُمَا اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-»[٣].

٣٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ العَدَوِيُّ[٤]، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ[٥] بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٦] بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ[٧] الأَشْهَلِيُّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، ، أَنَا فِي حُجْرَتِي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ»، حَتَّى رَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا. فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يَسْتَحْيِي مِنْكُمْ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَالبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَلْيَذْكُرِ القُبُورَ[٨] وَالبِلَى». فَمَا زَالَ يُرَدِّدُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى سَمِعْتُهُمْ يَبْكُونَ حَوْلَ المِنْبَرِ[٩].

* * *

(١) ينظر «المطالب العالية» (٢٦٢٦). (٢) كذا، بإثبات الياء.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٦٥)، والقضاعي (٢١٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٩٣)، وإسناده ضعيف، لضعف قزعة بن سويد الباهلي، وتقدم موقوفًا برقم (١٨٥)، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٣٣٤٧).

(٤) ووقع في «المعجم الأوسط»: «العمري»، وهو نفسه، فهو خالد بن يزيد أبو الهيثم العدوي العمري المكي، كذبه يحيى بن معين وأبو حاتم.. «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٤٦).

(٥) في حاشية الأصل: «إسماعيل هذا ضعيف».

(٦) كذا وقع في النسخ، وهو خطأ، وصوابه: إبراهيم بن إسماعيل، وسيأتي على الصواب عند المصنف برقم (١٣٢٠)، وهو ضعيف الحديث، وهو من رجال التهذيب.

(٧) في (ق): «حبيب»، وهو تصحيف.

(٨) في (ل): «القبر».

(٩) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٣٤٢)، وأخرجه ابن عساكر في «تعزية المسلم» (٥٨) من طريق المصنف، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٥٢٦٥)، وقال: وهذا موضوع.

آخر الجزء الثاني من أصل التقي بن الأنماطي.. يتلوه إن شاء الله
في الجزء الثالث حديث أشج بن محصن[(١)] .. كتبه لنفسه
العبد الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى أبو بكر بن
محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور
المقرئ البلخي في العشر الأوسط
من جمادى الأول سنة أربع عشرة
وستمائة بدمشق[(٢)] [٣٦/ب].

---

(١) كذا، وفي حاشية الأصل: «بلغ العرض من أصل التقي ابن الأنماطي».
(٢) في حاشية الأصل: «بلغ ابن رافع قراءة في الثاني على الشيخين بالظاهرية».

# الجزء الثالث من كتاب مكارم الأخلاق

ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رحمه الله عنه

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله الواسطي [illegible] عنه

رواية الحافظ أبي الحسن [illegible] عنه

رواية [illegible] عبد الكريم بن [illegible] عنه

رواية قاضي القضاة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وسماع [illegible]

لطف الله به [illegible]

# الجُزءُ الثّالِثُ

# مِنْ كِتَابِ

# مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا وَمَحْمُودِ طَرَائِقِهَا

تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رضي الله عنه. رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه. رواية حافده أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه. رواية الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلمي الحداد عنه. رواية قاضي القضاة شيخ العلماء بقية السلف أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة لأبي بكر سلمان. سماع الشيخ الجليل السيد نجم الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي ابن النور المقرئ، وولديه أبي بكر محمد وأبي الفضل سليمان، نفعهم اللَّه به، آمين. وسماع منه أيضًا لمحمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني، غير مرة، لطف اللَّه به، آمين. [٣٧/ ب].

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

## بقية باب

## فَضِيلَةِ الحَيَاءِ

**أخبرنا** شيخنا الإمام قاضي القضاة جمال الدين شيخ الإسلام أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني قراءةً عليه ونحن نسمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق. قال: أنا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد المعروف بأخي سلمان إجازة. قال: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه في داره بدمشق. أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي. ثنا أبو بكرٍ محمد بن جعفر بن سهل السامري:

٣٤٢- ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: زَعَمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ أَشَجُّ بْنُ مِحْصَنٍ[١]: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا[٢] اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى[٣]: الحِلْمُ وَالحَيَاءُ»[٤] قُلْتُ: قَدِيمًا كَانَا فِيَّ أَمْ[٥] حَدِيثًا؟ قَالَ: «بَلْ قَدِيمًا» قُلْتُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الذي جَعَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ﷻ[٦].

٣٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٧]، عَنْ أَبِي هِلَالٍ[٨]، ثَنَا الحَسَنُ[٩]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: ذَكَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُوسَى ﷺ، فَقَالَ: «كَانَ شَدِيدَ الحَيَاءِ، وكَانَ لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا مُسْتَتِرًا، فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِيهِ» فَقَالَ لَهُ ابْنُ بُرَيْدَةَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٣٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[١٠]، ثَنَا أَبُو حَرَّةَ[١١]: عَنِ الحَسَنِ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ [٣٨/أ] ﷺ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ أَوْ بَعْضَ أَهْلِهِ، إِذْ مَرَّ بِهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَمَّا أَحَدُهُمْ فَقَعَدَ، وَأَمَّا الآخَرُ

---

(١) كذا في الأصل، وفي الحاشية: «صوابه أشج بني عصر»، وفي (ل): «بن عصر»، وفي (ق): «بن حصين»، وهو الأشجُّ العصريُّ، ويقال أشجُّ عبد القيس، واسمه المنذر بن عبيد. وقيل: ابن عائذ، عِداده في البصريِّين، روى عنه عبد الله بن عمر، قدم في وفد عبد القيس سنة عشرة من الهجرة.

(٢) في (ل): «يحبها». (٣) زاد في (ل): «قلت: ما هما؟ قال».

(٤) في «مكارم الأخلاق» للطبراني (٢٩): الحلم والأناة.

(٥) في (ل): «أمر».

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٤٢، ٣٢٥٠١)، وأحمد (١٧٨٢٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٤)، والنسائي (٧٦٩٩، ٨٢٤٢)، وهو حديث صحيح.

(٧) مسند الطيالسي (٢٥٨٧). (٨) محمد بن سليم الراسبي.

(٩) الحسن بن أبي الحسن البصري، وروايته عن أبي هريرة منقطعة كما بينته عند رقم (٢٧٤).

(١٠) سليمان بن داود بن الجارود.

(١١) واصل بن عبد الرحمن، صدوق عابد يدلس عن الحسن.

فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ فَقَعَدَ، وَأَمَّا الآخَرُ فَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا الأَوَّلُ فَتَابَ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الثَّانِي فَاسْتَحْيَى، فَاسْتَحْيَى اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَاسْتَغْنَى، فَاسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ»[١].

٣٤٥- حَدَّثَنَا[٢] العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي[٣]، عَنِ القَاسِمِ: عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ، وَإِنَّ الإِيمَانَ فِي الجَنَّةِ، وَلَوْ كَانَ الحَيَاءُ رَجُلًا، لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا»[٤].

٣٤٦- حَدَّثَنَا[٥] أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيْدَةَ النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، أَنَا الحَجَّاجُ -يَعْنِي: ابْنَ أَرْطَاةَ- عَنْ مَكْحُولٍ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ[٦]، قَالَ: «مِنْ أَخْلَاقِ الأَنْبِيَاءِ: الحَيَاءُ، وَالنِّسَاءُ، وَالطِّيبُ».

٣٤٧- حَدَّثَنَا[٧] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ[٨]، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ المُنْذِرِ القَزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسْلَمِيُّ: عَنْ مَلِيحِ[٩] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الخَطْمِيِّ[١٠]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[١١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَيَاءُ، وَالحِلْمُ، وَالحِجَامَةُ، وَالسِّوَاكُ،

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، والحديث صحيح متفق عليه من حديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه أخرجه البخاري (٦٦)، ومسلم (٢١٧٦).

(٢) «المنتقى» (١٢٨).

(٣) عبد الرحمن بن القاسم.

(٤) سبق تخريجه برقم (٣٦)، وهو حديث ضعيف.

(٥) «المنتقى» (١٢٩).

(٦) خالد بن زيد بن كليب.

(٧) «المنتقى» (١٣٠).

(٨) القلوسي بضم القاف واللام.

(٩) في (ل): «فليح».

(١٠) في (ق): «الحنظي»، وهو تصحيف، وهو مليح بن عبد الله الأنصاري الخطمي، ترجم له البخاري في «الكبير» (٨/ ١٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٧).

(١١) قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٨٤٥): جد مليح بن عبد الله الخطمي قيل: إن اسمه=

وَالتَّعَطُّرُ»[١].

٣٤٨- حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ- وَأَثْنَى عَلَيْهِ- قال: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: «إِذَا كَانَتِ الرَّهْبَةُ وَالحَيَاءُ فِي صَبِيٍّ، طُمِعَ بِرُشْدِهِ».

٣٤٩- حَدَّثَنَا[٣] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ[٤]، ثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ[٥]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ: يَا مَعْشَرَ المُؤْمِنِينَ، اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ، فَوَالَّذِي[٦] نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَظَلُّ أَذْهَبُ إِلَى [٣٨/ب] الغَائِطِ[٧] فِي الفَضَاءِ مُتَقَنِّعًا[٨] بِثَوْبِي؛ اسْتِحْيَاءً مِنْ رَبِّي -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-[٩].

٣٥٠- حَدَّثَنَا[١٠] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ جَدِّهِ[١١] قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَوْرَاتُنَا، مَا نَأْتِي مِنْهَا، وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِذَا كَانَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي

---

= حصين، مختلف فيه روى عن النبي ﷺ في الحجامة.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٠٨)، والطبراني (٢٢/ ٢٩٣)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٢/ ١٦١).. وفي إسناده مليح بن عبد الله الخطمي يروي عن أبيه عن جده، وهم مجاهيل..

(٢) «المنتقى» (١٣٠).

(٣) «المنتقى» (١٣١).

(٤) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى.

(٥) يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزهري، ثقة حجة، شذ ابن سعد في قوله: ليس بحجة، وشذ وكيع فقال: سيئ الحفظ. وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث، وهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا وفي غير الزهري خطأ.. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٨٤)، و«التقريب» (٧٩١٩).

(٦) في (ل): «والذي».

(٧) «الغائط»: مكان قضاء الحاجة.

(٨) «التقنُّع»: تغطية الرأس وأكثر الوجه بردَاءٍ أو غيره.

(٩) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٦)، وابن أبي شيبة (١١٢٧)، والمروزي (٨٢٨)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٣٢).

(١٠) «المنتقى» (١٣٢).

(١١) معاوية بن حيدة القشيري.

بَعْضٍ؟ قَالَ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَرَاهَا أَحَدٌ، فَلَا يَرَيَنَّهَا» قُلْتُ: إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا؟ قَالَ: «فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ(١) تَسْتَحْيِيَ مِنْهُ مِنَ النَّاسِ»(٢).

٣٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي يَأْمُرُنَا إِذَا دَخَلْنَا الغَائِطَ أَنْ نُقَنِّعَ رُءُوسَنَا. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

٣٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَدْخُلُ الكَنِيفَ(٣)، فَأُغَطِّي عَوْرَتِي؛ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ ﷻ(٤).

* * *

---

(١) ليس في (ل).
(٢) أخرجه أبو داود (٤٠١٧)، والترمذي (٢٧٩٤)، وابن ماجه (١٩٢٠)، هو حديث حسن.
(٣) «الكنيف»: المرحاض والحمام.
(٤) إسناده منقطع، وقد سبق تخريجه برقم (٣٤٩).

## جِماعُ[1] أبوابِ الضيافةِ وفضلِها فمنها

## بابُ
## ما جاء فِي إكْرامِ الضَّيفِ والإحْسانِ إليهِ

٣٥٣- حَدَّثَنَا[2] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الحَرَّانِيُّ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، [عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ[3]: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ][4]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضِيفُ»[5].

٣٥٤- حَدَّثَنَا[6] أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الوَزَّانُ[7]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَا: ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ[8]، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي المِقْدَامِ[9]، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ: عَنْ أَبِيهِ[10]، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا جَاءَكُمُ الزَّائِرُ، فَأَكْرِمُوهُ»[11].

٣٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ [٣٩/أ] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ[12]، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) في (ل، ق): «باب جماع».
(٢) «المنتقى» (١٣٤).
(٣) مرثد بن عبد الله اليزني.
(٤) ليس في (ق).
(٥) أخرجه أحمد (١٧٤٥٥)، وصححه الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٢٤٣٤).
(٦) «المنتقى» (١٣٥).
(٧) وقع عند القضاعي: الوراق، وهو تصحيف.
(٨) «علل الحديث» (٢٥٥٠).
(٩) أبو المقدام هشام بن زياد.
(١٠) أنس بن مالك.
(١١) أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (١٤٨)، والقضاعي (٧٦٣)، وفيه يحيى بن مسلم وهو ضعيف، وأبو المقدام هشام بن زياد متروك الحديث، وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢٥٥٠) أنه حديث منكر.
(١٢) في (ق): «ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدوري قال ثنا عبد الله بن إبراهيم الدورقي»، وهو تكرار فاسد.

يُونُسَ، ثنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[١]، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ[٢]: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَلَمْ يُضِفْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي[٣]، فَأَجْزِهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ أَقْرِهِ»[٤].

٣٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، ثنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ[٥]، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: عَنْ أَبِي المِنْهَالِ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ، فَلَمْ يُضِفْهُ، وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ لَهَا شُوَيْهَاتٌ، فَذَبَحَتْ لَهُ، وَأَضَافَتْهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى هَذِهِ، مَرَرْنَا بِهَذَا الرَّجُلِ وَلَهُ عَكَرٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ، فَلَمْ يَذْبَحْ لَنَا، وَلَمْ يُضِفْنَا، وَمَرَرْنَا بِهَذِهِ وَإِنَّمَا لَهَا شُوَيْهَاتٌ، فَذَبَحَتْ لَنَا وَضَيَّفَتْنَا» ثُمَّ قَالَ ﷺ: «إِنَّمَا هَذِهِ الأَخْلَاقُ بِيَدِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ اللَّهُ خُلُقًا حَسَنًا، فَعَلَ»[٦].

٣٥٧- حَدَّثَنَا[٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، ثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّمَّاسِ الفَيْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَّا نَتَكَلَّفَ لِلضَّيْفِ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا، وَأَنْ نُقَدِّمَ إِلَيْهِ مَا كَانَ حَاضِرًا[٨].

٣٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ

---

(١) السبيعي، وهو عمرو بن عبد الله بن عبيد.
(٢) عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي الجشمي، أبو الأحوص الكوفي.
(٣) «القِرى»: كرم الضيافة وحسن الاستقبال.
(٤) أخرجه أحمد (١٧٢٧٠)، والنسائي (٥٢٢٤)، وابن حبان (٣٤١٠)، وهو صحيح.
(٥) في (ق): «سألت عيينة»، وهو تحريف.
(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣١) عن أبي المنهال مرسلًا. وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١٥٥) عن ابن عيينة مرسلًا، دون ذكر أبي المنهال.
(٧) «المنتقى» (١٣٦).
(٨) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/٣٨٦)، والحاكم (٧١٤٧)، والبيهقي في «الشعب»، وإسناده ضعيف، الحسين بن الرماس: مجهول.

مَيْسَرَةَ الأَشْجَعِيِّ[١]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[٢]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُحْسِنْ قِرَى[٣] ضَيْفِهِ»[٤].

٣٥٩- حَدَّثَنَا[٥] الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ العَبْدِيُّ، ثَنَا الحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ المَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي[٦]، عَنْ أُمِّهِ[٧] عَمْرَةَ[٨]: عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»[٩].

٣٦٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ سُفْيَانَ[١٠] التَّغْلِبِيُّ[١١]، ثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنِ شهرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ﵁ قَالَ: [٣٩/ب] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»[١٢].

٣٦١- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الغُدَّانِيُّ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ[١٣]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[١٤]، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ كَرَبَةً فِيهَا

---

(١) ميسرة بن عمار ويقال ابن تمام. ثقة من رجال التهذيب.

(٢) سلمان الأشجعي.

(٣) «القِرى»: ما يقدم إلى الضيف.

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٣١، ٥١٨٥، ٥١٨٦)، ومسلم (٣٦٣٨).

(٥) «المنتقى» (١٣٧).

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن حارثة.

(٧) في (ل): «عن أمه عن».

(٨) عمرة بنت عبد الرحمن.

(٩) أخرجه أحمد (٢٤٤٠٤)، وابن شاهين (٣٨٩)، والحربي في «إكرام الضيف» (٣٣)، وفي إسناده ضعف.

(١٠) في حاشية الأصل: «سليم» نسخة.

(١١) ترجم له الخطيب ترجمة مختصرة في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٨٣٨)، وهو غير أبان بن سفيان المقدسي المتهم بالوضع.

(١٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٢٦)، وفي إسناده ضعف، وتقدم برقم (٢٤١).

(١٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(١٤) السبيعي، عمرو بن عبد الله.

كِتَابٌ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»[١].

٣٦٢- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ البَغْدَادِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»[٢].

٣٦٣- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ البَصْرِيُّ[٣]، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[٤]، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ: عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»[٥].

٣٦٤- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ: عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٦].

٣٦٥- وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ: عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ- هَكَذَا قَالَ القَنْطَرِيُّ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»[٧].

---

(١) إسناده ضعيف، مجاهد يرسل عن جماعة من الصحابة لم يسمع منهم، واتهم بالتدليس.

(٢) أخرجه الحميدي (٥٨٥)، وأحمد (٢٧١٥٩)، والدارمي (٢٠٧٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٢)، ومسلم (٤٨) من طريق ابن عيينة به.

(٣) في (ق): «النصري»، وهو تصحيف.

(٤) «موطأ مالك» (٢/ ٢٢٩ رقم ٢٢).

(٥) أخرجه أحمد (٢٧١٦١)، والبخاري (٦١٣٥)، وفي «الأدب المفرد» (٧٤٣) من طريق مالك عن سعيد به.

(٦) أخرجه الدارمي (٢٠٧٨)، وهناد (٢/ ٥١١، ٥٣٥)، والحربي في «إكرام الضيف» (١٩).

(٧) أخرجه أحمد (١٦٣٧٤)، والبخاري (٦٠١٩، ٦٤٧٦)، ومسلم (٤٨)، وفي «الأدب المفرد» (٧٤١)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٢٥)، وفي «قرى الضيف» (١)، وفي=

٣٦٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، [عَنْ يَعْقُوبَ][(١)] بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ[(٢)] شُرَحْبِيلِ الْقُرَشِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ[(٣)]، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ [٤٠/أ] الْخَطْمِيَّ حَدَّثَهُ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ[(٤)]، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»[(٥)].

٣٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[(٦)]، نَا عَمْرٌو[(٧)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ هَرِمٍ[(٨)]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»[(٩)].

٣٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، ثنَا عُبَيْدُ[(١٠)] اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، ثنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»[(١١)].

٣٦٩- حَدَّثَنَا[(١٢)] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ

---

= «الصمت» (٤٢)، والحربي في «إكرام الضيف» (١٨، ١٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (٩٠٨٤، ٩١٣٩).

(١) ليس في (ق).

(٢) كذا في النسخ، وهو خطأ، وصوابه: «بن» كما تقدم عند رقم (٢٤٩).

(٣) محمد بن ثابت بن شرحبيل بن أبي عزيز.. من رجال التهذيب.

(٤) خالد بن زيد بن كليب.

(٥) تقدم برقم (٢٤٩).

(٦) سليمان بن داود بن الجارود.

(٧) عمرو بن أبي المقدام، وهو ضعيف الحديث.

(٨) في (ل): «هرمز».

(٩) تقدم برقم (٢٤٤).

(١٠) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف.

(١١) فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف، وشيخ المصنف محمد بن يونس الكديمي ضعيف أيضًا.

(١٢) «المنتقى» (١٣٨).

الذَّارِعُ(١)، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ(٢)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ(٣): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»(٤).

٣٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا أَبُو الأَحْوَصِ(٥)، عَنْ أَبِي حَصِينٍ(٦)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ(٧): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»(٨).

٣٧١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٩): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ(١٠).

٣٧٢- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ(١١) بْنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ نَبِيلٌ(١٢)، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ(١٣): أَنَّ ضَيْفًا نَزَلَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَانِي، فَأَرْسَلَنِي إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ يَبِيعُ الطَّعَامَ، يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٤٠/ب]: «إِنَّهُ نَزَلَ بِنَا ضَيْفٌ، فَبِعْنِي كَذَا وَكَذَا مِنَ الدَّقِيقِ، أَوْ أَسْلِفْنِي إِلَى هِلَالِ رَجَبٍ» فَقَالَ

---

(١) في (ق): «الراع»، وهو تصحيف.
(٢) قيل إن بهدلة أمه، وليس كذلك، بل بهدلة أبوه، ويكنى أبا النجود.
(٣) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٤) أخرجه القضاعي (٤٦٧)، وابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٧٦).
(٥) سلام بن سليم الحنفي.
(٦) عثمان بن عاصم بن حصين، بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين في اسمه وكنيته.
(٧) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٨) أخرجه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧)، وابن ماجه (٩٧١)، وأبو عوانة (٩٦) من طريق أبي الأحوص به.
(٩) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.
(١٠) أخرجه مسلم (٤٧).
(١١) في (ق): «الحرب»، وهو تصحيف.
(١٢) الضحاك بن مخلد.
(١٣) أبو رافع القبطي، مولى النبي ﷺ يقال اسمه إبراهيم، ويقال أسلم، ويقال ثابت، ويقال هرمز.

اليَهُودِيُّ : وَاللَّهِ ، لَا أُسْلِفُهُ[١] ، وَلَا أَبِيعُهُ إِلَّا بِرَهْنٍ ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، أَمِينٌ فِي أَهْلِ الأَرْضِ ، وَلَوْ أَسْلَفَنِي أَوْ بَايَعَنِي لَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ ، اذْهَبْ بِدِرْعِي» ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ تَعْزِيَةً لَهُ عَنِ الدُّنْيَا : ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [طه: ١٣١][٢] .

* * *

(١) في (ل): «أسلفه».

(٢) أخرجه البزار (٣٨٦٣)، والروياني (٧٠٣)، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

## بابُ
## مَا جَاءَ فِي إِطْعَامِ الطَّعَامِ وَبَذْلِهِ لِلضَّيْفِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ

٣٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(١)، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي مُعَانِقٍ(٢): عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ أَلَانَ الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»(٤).

٣٧٤- [حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَغُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا». فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ؟ قَالَ: «لِمَنْ طَيَّبَ الكَلَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»(٥).

٣٧٥- حَدَّثَنَا(٦) عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ- دَلَّنِي عَلَيْهِ

---

(١) «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٨٨٣).
(٢) عبد الله بن معانق الأشعري، أبو معانق الشامي الدمشقي.
(٣) الحارث بن الحارث الأشعري الشامي.
(٤) تقدم برقم (١٦٣).
(٥) أخرجه الترمذي (١٩٨٤، ٢٥٢٧)، وقال: هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه وهو كوفي وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مدني، وهو أثبت من هذا.
(٦) «المنتقى» (١٤٠).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيَادٍ[١] - قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ[٢]: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا، إِذَا كَانَ سَاكِنُهَا فِيهَا، لَمْ يَخْفَ [٤١/أ] عَلَيْهِ مَا خَلْفَهُ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْهَا، لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَا فِيهَا». قِيلَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَوَاصَلَ الصِّيَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»[٣].

٣٧٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ: ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٤]، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٥]، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَاهُ الْأَعْرَابُ؛ فَقَالُوا: إِنَّا نُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَنُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَنَحُجُّ الْبَيْتَ، وَنَصُومُ رَمَضَانَ، وَإِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يَقُولُونَ: إِنَّا لَسْنَا عَلَى شَيْءٍ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ[٦].

٣٧٧- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَا: ثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ[٧]، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ: عَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ: عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: يَا صُهَيْبُ، فِيكَ سَرَفٌ فِي الطَّعَامِ.. قَالَ صُهَيْبٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ»[٨].

٣٧٨- حَدَّثَنَا[٩] الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ

---

(١) في (ل): «زبان»، وأصلحه في الهامش. (٢) عطاء بن أبي رباح.

(٣) أخرجه ابن عدي (٢/ ٣٨٧)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٦٠)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٥٤)، وفيه حفص بن عمر بن حكيم، وهو مجهول.

(٤) مصنف عبد الرزاق (٢٠٥٢٩). (٥) هو السبيعي.

(٦) أخرجه الطبراني (١٢/ ١٣٦ رقم ١٢٦٩٢)، والحربي في «إكرام الضيف» (٥٠، ٥١)، والبيهقي في «الشعب» (٩١٤٧). (٧) بكسر الزاي والميم الثقيلة كما في التقريب.

(٨) أخرجه أحمد (٣٢٩٢٩)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٤٨٣)، وفي «الأدب» (٦٤)، وفيه حمزة بن صهيب، وهو مجهول. (٩) «المنتقى» (١٤١).

الفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: فِي الطَّعَامِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: أَوَ فِي الطَّعَامِ إِسْرَافٌ!

٣٧٩- حَدَّثَنَا[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[2] الجُمَحِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَاضْرِبُوا[3] الهَامَ[4]؛ تُورَثُون الجِنَانَ»[5].

٣٨٠- حَدَّثَنَا[6] يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ[7]، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ[8]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ[9]: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ وَحْدَهُ[10].

٣٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ: عَنِ الحَسَنِ [٤١/ب] قَالَ: أَمْسَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُفْطِرُ عَلَيْهِ، فَأَفْطَرَ عَلَى مَاءٍ، ثُمَّ أَصْبَحَ صَائِمًا [مِنَ الْغَدِ، فَلَمَّا أَمْسَى لَم يَجِدْ شَيْئًا يُفطِرُ عَلَيهِ، فَأَفْطَرَ عَلَى مَاءٍ، ثُم أَصْبَحَ صَائمًا][11]. فَرَآهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَى مَا بِهِ مِنَ الجَهْدِ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: هَلْ لَكِ أَنْ نَطْوِيَ لِضَيْفِنَا هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِذَا جِئْتِ بِالطَّعَامِ، فَاذْهَبِي

---

(١) «المنتقى» (١٤٢).
(٢) في (ل، ب): «عثمان بن محمد»، وهو خطأ.
(٣) في (ل): «واصرموا».
(٤) «الهام»: جمع هامة، وهي أعلى الرأس، والمراد: الحث على الجهاد، وإبادة الأعداء.
(٥) أخرجه الترمذي (١٨٥٤)، وإسناده ضعيف، فيه عثمان بن عبد الرحمن؛ ليس بالقوي.
(٦) «المنتقى» (١٤٣).
(٧) القلوسي بضم القاف واللام.
(٨) كذا في النسخ، ولعل صوابه: «يعقوب بن محمد الزهري».
(٩) وهو أخو يحيى بن سعيد، كما سيأتي عند رقم (٨٥٨).
(١٠) فيه سعد بن سعيد المدني، وهو سيئ الحفظ.
(١١) ليس في الأصل.

كَأَنَّكِ تُصْلِحِينَ المِصْبَاحَ فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ. فَلَمَّا جَاءَتْ بِالطَّعَامِ ذَهَبَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ المِصْبَاحَ، فَأَطْفَأَتِ السِّرَاجَ، وَوَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ، وَلَا يَأْكُلُ، حَتَّى أَتَى الضَّيْفُ عَلَى الطَّعَامِ، وَشَرِبَ مِنَ المَاءِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، وَبَاتَ الأَنْصَارِيُّ وَامْرَأَتُهُ طَاوِيَيْنِ. فَلَمَّا أَصْبَحَ الأَنْصَارِيُّ، صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ. فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لِلأَنْصَارِيِّ: «أَنْتَ القَائِلُ لِامْرَأَتِكَ: هَلْ لَكِ أَنْ نَطْوِيَ لِضَيْفِنَا اللَّيْلَةَ؟ وَاللَّهِ، لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ -جَلَّ وَعَزَّ- مِنْ صَنِيعِكُمَا مُنْذُ اللَّيْلَةِ»[١].

٣٨٢- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ العَبْدِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ المَكِّيُّ[٢]: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ صَائِمًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَانْصَرَفْتُ[٣] وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ -رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ- فَسَأَلَنِي: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَانْصَرَفْتُ[٤]، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ. قَالَ: ثُمَّ[٥] انْصَرَفْتُ وَرَاءَ عُمَرَ -رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ- عِشَاءً فَسَأَلَنِي، كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَانْصَرَفْتُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ. ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَرَاءَ عَلِيٍّ -رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ- عِشَاءً بَعْدَ المَغْرِبِ فَقَالَ: ادْخُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: فَأَيُّ فَرَحٍ فَرِحْتُ. قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، اطْوِ بَطْنَكِ اللَّيْلَةَ؛ فَإِنَّ عِنْدَنَا ضَيْفًا. قَالَ: فَجَاءَ بِخُبْزَتَيْنِ مِثْلِ هَاتَيْنِ -وَأَشَارَ [٤٢/أ] بِيَدِهِ رَوْحٌ- مِنْ أَطْرَافِ الأَصَابِعِ إِلَى نِصْفِ الكَفِّ. قَالَ: وَقَامَ عَلِيٌّ -رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ- إِلَى المِصْبَاحِ كَأَنَّهُ يُصْلِحُهُ فَأَطْفَأَهُ. قَالَ: وَحَرَّكَا أَفْوَاهَهُمَا، وَلَيْسَ يَأْكُلَانِ شَيْئًا.

---

(١) إسناده ضعيف، لانقطاعه بين هشام بن حسان والحسن، ولإرساله، وهو حديث صحيح أخرجه البخاري (٤٨٨٩) من وجه آخر عن أبي هريرة.

(٢) مسلم بن يسار البصري، ثم المكي، أبو عبدالله الفقيه.

(٣) في (ل): «فانصرف».

(٤) في (ل): «فانصرف».

(٥) في (ل): «ثم قال».

قَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: فَتُخْرِجُ مِنْ تَحْتِ فَخِذِهَا مِزْوَدًا[١] مِثْلَ تيه-وَقَالَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ مِنْ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ إِلَى أَصْلِ الكَفِّ- وَفِيهِ كَفٌّ مِنْ سَوِيقٍ وَخَمْسُ تَمَرَاتٍ، فَأَكَلْتُهُنَّ وَلَمْ يَقَعْنَ مِنِّي مَوْقِعًا[٢] ][٣].

٣٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي العَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعْدٍ[٤] أَبِي المُجَاهِدِ الطَّائِيِّ، عَنْ عَطِيَّةَ[٥]: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ- قَالَ: أُرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ-قَالَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ»[٦][٧].

٣٨٤- حَدَّثَنَا[٨] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ الخُتُّلِيُّ[٩]، نَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، نَا أَبُو عَمْرٍو، عَنْ حَيَّانَ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ[١٠]، عَنْ وَهْبِ[١١] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الكَعْبِيِّ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَتَّى يُشْبِعَهُ، وَسَقَاهُ من الماءِ حَتَّى يَرْوِيَهُ، بَعَّدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَةَ خَنَادِقَ، مَا بَيْنَ كُلِّ خَنْدَقَيْنِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»[١٢].

---

(١) «المزود»: هو ما يُجْعل فيه الزاد من جراب وغيره.
(٢) إسناده حسن.
(٣) ليس في (ق) من حديث رقم (٣٧٤) إلى هنا.
(٤) في (ق): «عن سعيد عن سعد»، وهو خطأ.
(٥) عطية بن سعد العوفي، ضعيف الحديث.
(٦) أخرجه الترمذي (٢٤٤٩)، وأبو يعلى (١١١١)، وإسناده ضعيف.
(٧) في حاشية الأصل: «بلغ على النشيبي بقراءته والجماعة».
(٨) «المنتقى» (١٤٤).
(٩) بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة. . «الأنساب»، للسمعاني (٥/ ٤٤).
(١٠) كذا في النسخ، وهو خطأ، وصوابه: «رجاء بن أبي عطاء»، وهو رجل ضعيف يروي الموضوعات. . له ترجمة في «الميزان» (٢/ ٤٦)، و«ديوان الضعفاء» (١٤٠٥).
(١١) كذا في النسخ، وهو خطأ، وصوابه (واهب)، وهو ثقة من رجال التهذيب.
(١٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٥١٨)، والحاكم في «المستدرك» (٧١٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (٣٣٦٨)، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٧٠).

٣٨٥- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ[١].

٣٨٦- (ح) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ العبدي[٢]، جَمِيعًا، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ[٣]: عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْعِمُوا الجَائِعَ، وَعُودُوا المَرِيضَ، وَفُكُّوا العَانِيَ»[٤].

٣٨٧- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٥]، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو[٦]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ: إِيمَانٌ [٤٢/ب] بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بِرُّ الحَجِّ؟ قَالَ: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الكَلَامِ»[٧].

٣٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ[٨] اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا حَجَّاجٌ[٩]، ثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ[١٠] السَّدُوسِيُّ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ[١١]، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ؟ قَالَ: «فِي النَّارِ» قَالَ: فَجَزِعَتْ عَائِشَةُ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا يَشْتَدُّ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا؟» قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ. قَالَ: «فَإِنَّهُ يُهَوَّنُ عَلَيْهِ بِمَا قُلْتِ»[١٢].

---

(١) موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري.
(٢) ليس في (ق).
(٣) شقيق بن سلمة الأسدي.
(٤) أخرجه البخاري (٥٣٧٣، ٥٦٤٩).
(٥) «مسند الطيالسي» (١٨٢٤).
(٦) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي؛ ضعيف متروك الحديث.
(٧) إسناده ضعيف جدًّا، طلحة بن عمرو متروك الحديث، وقد تقدم برقم (١٦٤)، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (١٠٩١)، وأبو نعيم (٣/ ١٥٦).
(٨) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف.
(٩) حجاج بن المنهال.
(١٠) في (ق): «سفيان»، وهو تصحيف.
(١١) هو ابن أبي عقرب.
(١٢) فيه حجاج وهو ابن نصير الفساطيطي القيسي، وهو ضعيف، يخطئ ويهم.

## بابُ
## حَقُّ الضِّيَافَةِ وَتَوْفِيَتِهَا

٣٨٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ[١]، عَنْ الجُرِيرِيِّ[٢]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ[٣].

٣٩٠- (ح) وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الفَضْلِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ وَالجُرِيرِيِّ[٤]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ[٥]: **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ[٦] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الضِّيَافَةِ ثَلَاثٌ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»[٧].**

٣٩١- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ.

٣٩٢- (ح) حَدَّثَنَا[٨] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ[٩]، ثَنَا سُفْيَانُ، كلاهما عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ[١٠]: **عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ وَاجِبٌ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ، فَهُوَ دَيْنٌ لَهُ، إِنْ شَاءَ اقْتَضَى[١١]، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ»[١٢].**

---

(١) «جامع معمر» (٢٠٥٢٨).
(٢) سعيد بن إياس الجريري.
(٣) أبو نضرة العبدي، المنذر بن مالك بن قطعة.
(٤) سعيد بن إياس الجريري.
(٥) أبو نضرة العبدي، المنذر بن مالك بن قطعة.
(٦) سعد بن مالك بن سنان.
(٧) أخرجه عبد بن حميد (٨٧٠)، وتمام (١٧٥)، وهو حديث صحيح.
(٨) «المنتقى» (١٤٥).
(٩) سفيان الثوري.
(١٠) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الكوفي.
(١١) «اقتضى»: طالب بما له من حقٍّ أو أخذه وتقاضاه.
(١٢) أخرجه الطيالسي (١٢٤٧)، وأحمد (١٧١٩٦)، وأبو داود (٣٧٥٠)، وهو صحيح.

٣٩٣- حَدَّثَنَا[١] أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بن عنبسة الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ[٢]، قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: أَهَذَا الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَثْبُتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثَبَتَ: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَمَا زَادَ فَهُوَ [١/٤٣] صَدَقَةٌ»[٣].

٣٩٤- حَدَّثَنَا[٤] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الخَلَنْجِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ لَيْثٍ[٥]، عَنْ زِيَادِ بنِ أَبِي[٦] المُغِيرَةِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلضَّيْفِ مِنَ الحَقِّ عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهِ ثَلاثًا، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَعَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَرْتَحِلَ، وَلا يُؤْثِمَ أَهْلَ مَنْزِلِهِ»[٧].

٣٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ.

٣٩٦- (ح) وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الفَضْلِ، قَالا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ[٨]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٩]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ، فَهُوَ صَدَقَةٌ»[١٠].

٣٩٧- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ[١١]، ثَنَا غَالِبُ بْنُ حَجْرَةَ[١٢] قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ أَبِيهِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) «المنتقى» (١٤٦). (٢) هشام بن عبد الملك الباهلي.
(٣) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٥١٤).
(٤) «المنتقى» (١٤٧). (٥) ليث بن أبي سليم.
(٦) في (ق): «أبو»، وهو تصحيف.
(٧) أخرجه أبو يعلى (٦١٣٤)، وليث بن أبي سليم: ضعيف، وزياد بن أبي المغيرة: مجهول.
(٨) عاصم بن بهدلة أبي النجود. (٩) ذكوان السمان الزيات المدني.
(١٠) أخرجه البزار (٩٠٢٦)، وهو حديث صحيح.
(١١) موسى بن إسماعيل.
(١٢) في النسخ: «حجيرة»، وهو خطأ، وصوابه: «حجرة» كما في (ق)، وهو بفتح الحاء المهملة، وسكون الجيم، كما في «التقريب».

قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَهُوَ صَدَقَةٌ»(١).

٣٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ(٢)، عَنْ مَيْسَرَةَ الأَشْجَعِيِّ(٣)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ(٤): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُحْسِنْ قِرَى ضَيْفِهِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا قِرَاهُ؟ فَقَالَ: «ثَلَاثٌ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»(٥).

٣٩٩- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٠٠- (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ: عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ- هَكَذَا قَالَ القَنْطَرِيُّ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ- الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ [٤٣/ب] أَيَّامٍ، وَمَا بَعْدَهَا صَدَقَةٌ»(٦).

* * *

(١) أخرجه الطبراني (٢/ ٦٣)، وفي «الأوسط» (٢٦٠٤)، والروياني (١٤٨٦)، وإسناده ضعيف، فيه غالب بن حجرة، ولا يعرف حاله.

(٢) زائدة بن قدامة.

(٣) ميسرة بن عمار- ويقال ابن تمام- الأشجعي الكوفي.

(٤) سلمان الأشجعي.

(٥) أخرجه البخاري (٣٣٣١، ٥١٨٥، ٥١٨٦)، ومسلم (٣٦٣٨).

(٦) تقدم برقم (٣٦٥).

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ اتِّخَاذِ الفِرَاشِ لِلضَّيْفِ

٤٠١- حَدَّثَنَا[1] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، وَعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئُ[2]، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ الخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ[3]: **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِلْمَرْأَةِ، وَفِرَاشٌ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ»**[4].

٤٠٢- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ: **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ**[5].

* * *

---

(١) «المنتقى» (١٤٨).

(٢) عبد الله بن يزيد مولى آل عمر الفاروق.

(٣) عبد الله بن يزيد المعافري.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٧٥) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ به.

(٥) أخرجه مسلم (٢٠٨٤) من طريق ابن وهب به.

## بابُ
## يُسْتَحَبُّ أنْ يُشَيِّعَ الضَّيْفُ إلَى بابِ الدَّارِ[1]

٤٠٣- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا جُبَارَةُ بْنُ المُغَلِّسِ، ثَنَا سَلْمُ[2] بْنُ سَالِمٍ البَلْخِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[3]، عَنْ عَطَاءٍ[4]: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ سُنَّةِ الضَّيْفِ أَنْ يُشَيَّعَ إِلَى بَابِ الدَّارِ»[5].

٤٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ[6]، عَنْ عَطَاءٍ[7]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُشَيِّعَ الضَّيْفُ إِلَى بَابِ الدَّارِ»[8].

* * *

---

(١) في (ل، ق): «باب يستحب للضيف أن يشيع إلى باب الدار».

(٢) تصحف في «شعب الإيمان» إلى: «مسلم»، وهو سلم بن سالم وهو ضعيف جدًا، وتساهل ابن عدي في أمره فقال: أرجو أنه لا بأس به.

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز. (٤) عطاء بن أبي رباح.

(٥) أخرجه ابن عدي (٣/ ٣٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٠٢)، وذكره الألباني رحمه الله في «السلسلة الضعيفة» (٢٥٨).

(٦) هو ابن جريج. (٧) عطاء بن أبي رباح.

(٨) أخرجه ابن ماجه (٣٣٥٨)، وابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (٥١)، وابن الأعرابي (٢٤٣٧)، والقضاعي (١١٤٩)، وفيه علي بن عروة، كذبه صالح جزرة.. وقال الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٢٥٨): حديث موضوع.

## بابُ
# فِي إِكْرَامِ الشُّيُوخِ وَتَوْقِيرِهِمْ [٤٤/أ]

٤٠٥- حَدَّثَنَا[(١)] أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ البَغْدَادِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيم الزُّهْرِيُّ[(٢)]، ثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ[(٣)] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[(٤)]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا»[(٥)].

٤٠٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَاجٍ[(٦)]، ثَنَا مُطَرِّفٌ[(٧)]، عَنْ سَوَادَةَ بْنِ الجَعْدِ[(٨)]، عَنْ أَبِي حَفْصٍ[(٩)]: عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا»[(١٠)].

٤٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ،

---

(١) «المنتقى» (١٥٠).
(٢) كذا في النسخ، ولعل الصواب: «يعقوب بن محمد الزهري»، وقد تقد مثله برقم (؟؟).
(٣) في (ق): «بن»، وهو تصحيف.
(٤) هو عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وفي هذه السلسلة مقال لأهل العلم تراه مفصلًا عند الحديث رقم (٢٦).
(٥) أخرجه أحمد (٦٧٣٣، ٦٩٣٥، ٦٩٣٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٣)، والترمذي (١٩٢٠)، وقال: حديث حسن صحيح.
(٦) عثمان بن عمرو بن ساج القرشي، أبو ساج الجزري، فيه ضعف.
(٧) مطرف بن طريف الحارثي.
(٨) كذا في النسخ، ويقال: سوادة بن أبي الجعد، وهو من رجال التهذيب.
(٩) كذا في النسخ، ولعل صوابه «أبو جعفر»، وهو محمد بن علي بن الحسين.
(١٠) إسناده ضعيف.

ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ[(١)]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا»[(٢)].

٤٠٨ حَدَّثَنَا[(٣)] أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَا: ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَوْنٍ[(٤)] التَّغْلِبِيُّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثَمَانِيَ حِجَجٍ[(٥)]، فَقَالَ لِي: يَا أَنَسُ، «وَقِّرِ الكَبِيرَ، وَارْحَمِ الصَّغِيرَ، تُرَافِقْنِي يَوْمَ القِيَامَةِ»[(٦)].

٤٠٩- حَدَّثَنَا[(٧)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثَنَا زَائِدَةُ أَبُو مُعَاذٍ صَدِيقُ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، ثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا»[(٨)].

٤١٠- حَدَّثَنَا[(٩)] أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الهَيْثَمِ قَاضِي عُكْبَرَا، ثَنَا وَضَّاحُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ[(١٠)]، عَنْ زِرٍّ[(١١)]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(١٢)]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا»[(١٣)] [٤٤/ب].

---

(١) حميد بن زياد.

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٣)، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (١٨٦)، والحاكم (٧٣٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٤٧٣)، وإسناده ضعيف.

(٣) «المنتقى» (١٥٢).

(٤) قيل بفتح الزاي وضمها.

(٥) «الحِجَج»: الأعوام والسنوات.

(٦) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٣٨٧).

(٧) «المنتقى» (١٥١).

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (١٨٤)، وفيه زائدة بن أبي الرقاد الباهلي، أبو معاذ البصري الصيرفي صاحب الحلي، وهو ضعيف منكر الحديث.

(٩) «المنتقى» (١٥٤).

(١٠) عاصم بن بهدلة أبي النجود.

(١١) يعني ابن حبيش.

(١٢) يعني ابن مسعود.

(١٣) أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢٨٦)، وابن الأعرابي (٢٠١٤) من طريق عاصم، عن زر، عن عبد الله. وعبد الله هنا هو ابن مسعود كما هو معروف، وإسناده ضعيف، فيه الوضاح بن يحيى=

٤١١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ[١] قَالَ: جَاءَ شَيْخٌ وَشَابٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ الشَّابُّ يَبْدَأُ بِالكَلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَبِّرْ، كَبِّرْ»[٢].

٤١٢ - حَدَّثَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ»[٤].

٤١٣ - [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ[٥] التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَرَنِي جِبْرِيلُ ﷺ أَنْ أُكَبِّرَ»، يَقُولُ: أَنْ قَدِّمِ[٦] الأَكْبَرَ[٧].

٤١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ][٨]، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ مِغْوَلٍ، يَقُولُ: مَشَيْتُ مَعَ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى زُقَاقٍ[٩] ضَيِّقٍ، فَتَخَلَّفْتُ وَتَقَدَّمَ طَلْحَةُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْبَرُ

---

= النهشلي: منكر الحديث، وعاصم وهو ابن بهدلة ضعيف لا سيما في روايته عن زر بن حبيش.. قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٨٨) في الكلام عن عاصم: «كان حفظه سيئًا، وحديثه خاصة عن زر وأبي وائل مضطرب. كان يحدث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل».

(١) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله.

(٣) «المنتقى» (١٥٥).

(٤) أخرجه ابن حبان (٥٥٩)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٩١)، والحاكم (٢١٠)، وصححه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (١٧٧٨) لكنه معلول كما في «علل الحديث» (٢٤٥٢)، و«ذخيرة الحفاظ» (٢/ ١١٢٥)، و«البدر المنير» (٥/ ٢٥٤).

(٥) ليس في (ل).

(٦) في (ل): «أقدم».

(٧) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢١٨)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٣٤)، والخطيب في «الجامع» (٢٤٧)، وفيه نعيم بن حماد وهو ضعيف ولكن لم يتفرد به كما في «الصحيحة» (١٥٥٥).

(٨) ليس في (ق).

(٩) «الزقاق»: الطريق الضيقة.

مِنِّي بِيَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ مَا تَقَدَّمْتُكَ[(١)].

٤١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، أَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ[(٢)]، عَنْ لَيْثٍ[(٣)]، قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، فَقَالَ: **لَوْ كُنْتَ أَكْبَرَ مِنِّي بِيَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، مَا تَقَدَّمْتُكَ.**

٤١٦- حَدَّثَنَا[(٤)] أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ[(٥)]، عَنِ أَبِي بُرَيْدَةَ[(٦)]، قَالَ: قَالَ سَمُرَةُ: **لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا أَنَّ هَاهُنَا رِجَالًا[(٧)] هُمْ أَسَنُّ مِنِّي**[(٨)].

٤١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ -مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَاضِي عُكْبَرَا- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، ثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [٤٥/أ] الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ يَعْلَى الثَّقَفِيِّ، عَنْ أُمِّ عِيسَى: عَنْ أُمِّ الْفُرَاتِ قَالَتْ: **تُوُفِّيَ أَبِي وَتَرَكَنِي وَأَخًا لِي، وَلَمْ يَدَعْ لَنَا مَالًا، فَقَدِمَ عَمِّي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَخْرَجَنَا إِلَى عَائِشَةَ، فَأَدْخَلَتْنِي فِي الْخِدْرِ لِأَنِّي كُنْتُ جَارِيَةً وَلَمْ تُدْخِلِ الْغُلَامَ، فَشَكَا إِلَيْهَا عَمِّي حَاجَتَنَا، فَأَمَرَتْ لَنَا بِفَرِيضَتَيْنِ وَغِرَارَتَيْنِ وَمَقْعَدَتَيْنِ وَحَبْلٍ، ثُمَّ قَالَتْ**[(٩)]: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا، وَالْمَطَرُ قَيْظًا، وَيَفِيضُ اللِّئَامُ فَيْضًا، وَيَغِيضُ الْكِرَامُ غَيْضًا، وَيَجْتَرِئُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَاللَّئِيمُ عَلَى الْكَرِيمِ»**[(١٠)].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المكارم» (٢٨٨)، والخطيب في «الجامع» (٢٤٨).

(٢) عبد الله بن إدريس.

(٣) ليث بن أبي سليم.

(٤) «المنتقى» (١٥٨).

(٥) حسين بن ذكوان المعلم.

(٦) كذا في النسخ، وهو خطأ، وصوابه كما جاء في حاشية الأصل، (ب): «ابن بريدة».

(٧) في (ل): «رجال».

(٨) أخرجه مسلم (٩٦٤).

(٩) مكرر في (ل).

(١٠) أخرجه القضاعي (٩٤٩)، والطبراني في «الأوسط» (٦٤٢٧)، وإسناده ضعيف، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٦١٦٠).

٤١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ الوَزَّانُ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الجَوْنِ[١]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ المَدَنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ: عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ، وَالإِمَامِ العَادِلِ، وَحَامِلِ القُرْآنِ، وَلَا يَغْلُو فِيهِ، وَلَا يَجْفُو عَنْهُ»[٢].

٤١٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ[٣] - حدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٤]، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ: عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِكْرَامَ ثَلَاثَةٍ: الإِمَامِ المُقْسِطِ، وَذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ، وَحَامِلِ القُرْآنِ غَيْرِ الغَالِي فِيهِ، وَلَا الجَافِي عَنْهُ»[٥].

٤٢٠ - حَدَّثَنَا[٦] أَبُو جَعْفَرٍ العَبْدِيُّ[٧]، قَالَ: قَالَ أَبُو الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ: لَمَّا وَلِيَ زِيَادٌ العِرَاقَ، صَعِدَ المِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ خِلَالًا ثَلَاثًا، نَبَذْتُ إِلَيْكُمْ فِيهِنَّ النَّصِيحَةَ: رَأَيْتُ إِعْظَامَ ذَوِي الشَّرَفِ، وَإِجْلَالَ أَهْلِ العِلْمِ، وَتَوْقِيرَ ذَوِي الأَسْنَانِ[٨]، وَإِنِّي أُعَاهِدُ اللَّهَ عَهْدًا، لَا يَأْتِينِي شَرِيفٌ بِوَضِيعٍ [٤٥/ب] لَمْ يَعْرِفْ لَهُ حَقَّ شَرَفِهِ إِلَّا عَاقَبْتُهُ، وَلَا يَأْتِينِي كَهْلٌ بِحَدَثٍ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ حَقَّ فَضْلِ سِنِّهِ عَلَى حَدَاثَتِهِ إِلَّا عَاقَبْتُهُ، وَلَا يَأْتِينِي عَالِمٌ بِجَاهِلٍ لَاحَاهُ فِي عِلْمِهِ لِيُهَجِّنَهُ عَلَيْهِ إِلَّا عَاقَبْتُهُ؛ فَإِنَّمَا النَّاسُ بِأَشْرَافِهِمْ، وَعُلَمَائِهِمْ، وَذَوِي أَسْنَانِهِمْ[٩].

---

(١) في (ق): «الحرن»، وهو تصحيف.
(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٧٣٦)، والبزار (٣٠٧٠)، وإسناده ضعيف.
(٣) «فضائل القرآن» (٥٢).
(٤) محمد بن خازم.
(٥) أخرجه هناد (٨٢٨)، وفيه انقطاع بين سليمان بن سحيم، وطلحة.
(٦) «المنتقى» (١٥٩).
(٧) في (ل): «المعبدي».
(٨) «ذوو الأسنان»: أصحاب الأعمار والمكانة والشرف.
(٩) في حاشية الأصل: بلغ السماع بقراءة التقي بن الأنماطي على الإمام كمال الدين ابن الحرستاني والجماعة في يوم السبت العشرين من جمادى الأولى.

## بابُ
## فَضِيلَةِ إِنْصَافِ الرَّجُلِ مِنْ نَفْسِهِ

٤٢١ - حَدَّثَنَا[١] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ[٢]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنِي سُكَيْنٌ أَبُو سِرَاجٍ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ[٤] يُحَدِّثُ: عَنْ **عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ» قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ»**[٥].

٤٢٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعِجْلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: **قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «مَنْ يُنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ، يُعْطَى[٦] الظَّفَرَ فِي أَمْرِهِ، وَالذُّلُّ فِي الطَّاعَةِ أَقْرَبُ إِلَى الْبِرِّ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي الْمَعْصِيَةِ»**[٧].

---

(١) «المنتقى» (١٦٠). (٢) القلوسي بضم القاف واللام.

(٣) كذا، ولم أعرفه، ولعله سكين بن أبي سراج، وهو متهم، وسيأتي برقم (٧٤٠).

(٤) الحسن البصري.

(٥) أخرجه القضاعي (٨٩٢) من طريق الخرائطي، وإسناده ضعيف، وروي موقوفًا وهو الصواب، وينظر «علل الحديث» (١٩٣١)، و«فتح الباري» لابن رجب (١/ ١٣٤- ١٣٥)، وقال ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٤٠): «ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق سكين أبي سراج قال: سمعت الحسن يحدث عن عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال..»**، فذكرها، وفي إسناده انقطاع ومقال».

(٦) كذا في النسخ.

(٧) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٤٩)، وهناد في «الزهد» (١٢٧٩)، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف، وشيخه عبد الله القرشي كأنه مجهول.

٤٢٣- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى[١]، ثَنَا الأَعْمَشُ[٢].

٤٢٤- (ح) وَحَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ[٣]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٤] بْنُ عَبْدِ رَبِّ الكَعْبَةِ[٥] قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ، وَيُدْخَلَ الجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ [٤٦/أ] مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ»[٦].

٤٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ[٧]، ثَنَا عَبْدُ المُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ، ثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الهُذَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ[٨] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ، تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، تَكُنْ مُسْلِمًا»[٩].

٤٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، نَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، نَا أَبُو طَارِقٍ[١٠]، عَنِ الحَسَنِ[١١]: عَنْ

---

(١) ابن أبي المختار؛ باذام، العبسي، ومن طريقه أخرجه أبو عوانة (٧١٤٧)، والبيهقي (١٦٦٩٢).
(٢) سليمان بن مهران.
(٣) هو الثوري، ولم أقف على من أخرجه من طريقه.
(٤) كذا في النسخ، وهو خطأ، وصوابه: حدثني عبد الرحمن.
(٥) عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة العائذي بمهملة وتحتانية وقيل بالصاد المهملة كوفي ثقة.
(٦) أخرجه مسلم (١٨٤٤) من طريق جرير عن الأعمش به.
(٧) في (ق): «العطري»، وهو تصحيف.
(٨) عويمر بن زيد أو عامر.
(٩) فيه عبد المنعم بن إدريس اليماني مشهور قصاص لا يعتمد عليه، تركه غير واحد، وكذبه أحمد، ينظر: «الميزان» (٢/ ٦٦٨).
(١٠) أبو طارق؛ السعدي البصري، مجهول.
(١١) الحسن بن أبي الحسن البصري، وروايته عن أبي هريرة منقطعة كما بينته عند رقم (٢٧٤).

أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، تَكُنْ مُسْلِمًا، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ، تَكُنْ مُؤْمِنًا»(١).

٤٢٧- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامٍ(٢)، عَنِ الحَسَنِ(٣)، قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- إِلَى آدَمَ ﷺ بِأَرْبَعٍ فِيهِنَّ جِمَاعُ الأَمْرِ لَكَ وَلِوَلَدِكَ. قَالَ: يَا آدَمُ، وَاحِدَةٌ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ: فَأَمَّا الَّتِي لِي: تَعْبُدُنِي، وَلَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ: فَعَمَلُكَ أَجْزِيكَ بِهِ أَفْقَرَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ: فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ، وَعَلَيَّ الإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ: فَتَصْحَبُهُمْ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ يَصْحَبُوكَ بِهِ.

٤٢٨- حَدَّثَنَا(٤) العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ(٥)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٦)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، قَالَ: كَانَ دَاوُدُ ﷺ يَقُولُ: «انْظُرْ مَا تَكْرَهُ أَنْ يُذْكَرَ مِنْكَ فِي نَادِي القَوْمِ، فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ».

٤٢٩- حَدَّثَنَا(٧) أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ الأَيَامِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ: عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ(٨)، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ مُوسَى ﷺ [٤٦/ب] سَأَلَ رَبَّهُ ﷻ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَعْدَلُ؟ قَالَ: مَنْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ(٩).

---

(١) أخرجه أحمد (٨٠٩٥)، والترمذي (٢٣٠٥)، وإسناده ضعيف لجهالة أبي طارق، والانقطاع بين الحسن وأبي هريرة، وقال الترمذي: حديث غريب، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئًا. وقال الألباني: والصواب أنه سمع منه في الجملة، والحديث ذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٩٣٠).

(٢) هشام هو ابن حسان، ولم يسمع من الحسن.

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري.

(٤) «المنتقى» (١٦٢).

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٦) عمرو بن عبد الله، السبيعي.

(٧) «المنتقى» (١٦٣).

(٨) سعد بن إياس.

(٩) أخرجه ابن عساكر (٦١/ ١٣٩) من طريق المصنف.

٤٣٠- حَدَّثَنَا[1] أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: «أَحَقُّ النَّاسِ بِالإِحْسَانِ مَن أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَوْلَاهُمْ بِالإِنْصَافِ مَنْ بُسِطَتْ بِالمَقْدِرَةِ يَدَاهُ، فَاسْتَدِمْ مَا أُوتِيتَ مِنَ النِّعْمَةِ بِتَأْدِيَةِ مَا عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ».

٤٣١- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ[2]، عَنْ أَبِي وَائِلٍ[3]: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ الأَنْصَارِيِّ[4] قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَّامٌ، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا أَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَ». قَالَ: بَلْ آذَنُ لَهُ[5].

٤٣٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الهَمْدَانِيُّ، ثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ[6]، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الأَخْرَمِ الطَّائِيِّ، عَنْ عَمِّهِ[7] قَالَ. سَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ، فَتَلَقَّانِي بِالطَّرِيقِ، فَأَهْوَيْتُ نَحْوَهُ، فَمَنَعَنِي أَصْحَابُهُ فَقَالَ: «دَعُوهُ، أَرِبٌ مَالَهُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، وَيُنْجِينِي مِنَ النَّارِ. فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «لَئِنْ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ»، وَأُرَاهُ قَالَ: «وَتَحُجُّ البَيْتَ، وَتَأْتِي إِلَى النَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ»[8].

---

(١) «المنتقى» (١٦٤).
(٢) سليمان بن مهران.
(٣) شقيق بن سلمة الأسدي.
(٤) عقبة بن عمرو بن ثعلبة ﷺ.
(٥) أخرجه البخاري (٥٤٣٤)، ومسلم (٣/ ١٦٠٨).
(٦) في (ق): «نسرة»، وهو تصحيف.
(٧) كذا جاء ههنا، يعني من غير شك، وفي بعض المصادر: «عن أبيه أو عمه».. والشك من الأعمش، والصواب أنه أبوه، وهو سعد بن الأخرم، وقد اختلفوا في صحبته.
(٨) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٦٧٠٥)، والطبراني (٦/ ٤٩)، والعدني في=

٤٣٣- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ العَوَقِيُّ، ثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، ثنا قَتَادَةُ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٤٧/أ]: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الخَيْرِ»(١).

٤٣٤- حَدَّثَنَا(٢) أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ الثَّقَفِيُّ.

٤٣٥- (ح) وَحَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ- جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ: عَنْ أَبِي قِلَابَةَ(٣)، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ وَهُوَ يَعْجِنُ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: بَعَثْنَا الخَادِمَ فِي عَمَلٍ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَجْمَعَ عَلَيْهِ عَمَلَيْنِ(٤).

* * *

---

= «الإيمان» (١٧)، وابن بشران (٦٩٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٩٩)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٦١٩)، وإسناده ضعيف.

(١) أخرجه الطيالسي (٢١١٦)، وأحمد (١٣٦٢٩، ١٤٠٨٢) من طريق همام عن قتادة به.. وليس فيه قوله: «من الخير»، وأخرجه بهذا اللفظ: أبو يعلى (٣٠٨١)، وابن حبان (٢٣٥) من طريق ابن أبي عدي عن حسين المعلم عن قتادة به.. وهو حديث صحيح.

(٢) «المنتقى» (١٦٥).

(٣) أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي، ليس له رواية عن سلمان.

(٤) أخرجه إسماعيل بن جعفر في حديثه (٤٧٧)، وأحمد في «الزهد» (٨٤١)، وأبو نعيم (١/ ٢٠١)، وابن عساكر (٢١/ ٤٤٧).

## بابٌ
## في الإِنْصَافِ

٤٣٦- حَدَّثَنَا[١] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنَا الحَجَّاجُ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ[٣] أبَا سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنْتُ فِي ظِلِّ دَارِي، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ادْنُ»، فَدَنَوْتُ. فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي بَعْضَ حُجَرِ أَزْوَاجِهِ؛ أُمِّ سَلَمَةَ أَوْ زَيْنَبَ، فَدَخَلَ، ثُمَّ أَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ، وَعَلَيْهَا الحِجَابُ، فَقَالَ: «أَعِنْدَكُمْ غَدَاءٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَأُتِيَ بِثَلَاثَةِ أَقْرِصَةٍ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى نَقِيٍّ. فَقَالَ: «أَمَا عِنْدَكُمْ مِنْ أُدْمٍ؟»[٤] قَالُوا: شَيْئًا[٥] مِنْ خَلٍّ. قَالَ: «هَاتُوهُ» قَالَ: فَأُتِيَ بِهِ، فَأَخَذَ قُرْصًا، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَقُرْصًا بَيْنَ يَدَيْهِ[٦]، وَكَسَرَ القُرْصَ الآخَرَ، فَوَضَعَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيَّ[٧].

٤٣٧- سَمِعْتُ[٨] أَبَا مُوسَى عِمْرَانَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ سُئِلَ عَنِ المُرُوءَةِ، مَا هِيَ؟ قَالَ: الإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَالتَّفَضُّلُ، ألم تسمع اللَّه ﷻ يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ﴾ [النّحل: ٩٠]، وَهُوَ الإِنْصَافُ، ﴿وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [النّحل: ٩٠]، وَهُوَ التَّفَضُّلُ، وَلَا يَتِمُّ الأَمْرُ إِلَّا بِهِمَا، أَلَا تَرَاهُ[٩] لَوْ أَعْطَى جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ، وَلَمْ يُنْصِفْ مِنْ نَفْسِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مُرُوءَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَهُ، وَلَيْسَ مَعَ هَذَا مُرُوءَةٌ[١٠] [٤٧/ب].

---

(١) «المنتقى» (١٦٦).
(٢) الحجاج بن أبي زينب.
(٣) هو ابن نافع.
(٤) ما يؤكل مع الخبز، أي شيءٍ كان.
(٥) كذا في النسخ.
(٦) في (ل، ق): «بين يديه وقرصا بين يدي».
(٧) أخرجه أحمد (١٥٠٥٨)، ومسلم (٢٠٥٢).
(٨) «المنتقى» (١٦٧).
(٩) في (ل): «ترى».
(١٠) في حاشية الأصل: «بلغ قراءة في الثاني، والحمد للّه».

## بابٌ
## في العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الفَضْلِ

٤٣٨- حَدَّثَنَا[(١)] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ القُرَشِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ[(٢)]، عَنْ مَنْصُورٍ[(٣)]، عَنْ يُونُسَ[(٤)]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[(٥)]: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا[(٦)] عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا، فَاعْفُوا، يُعِزَّكُمُ اللَّهُ تبارَكَ وتعَالَى»[(٧)].

٤٣٩- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرِيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ[(٨)]، عَنْ مَنْصُورٍ[(٩)]، عَنْ يُونُسَ[(١٠)]: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٤٤٠- حَدَّثَنَا[(١١)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ[(١٢)]، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ[(١٣)]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

---

(١) «المنتقى» (١٦٨).
(٢) هو الثوري.
(٣) هو ابن المعتمر.
(٤) يونس بن خباب، ضعيف منكر الحديث وكان غاليًا في التشيع ويشتم أصحاب النبي ﷺ، ومن شتم أصحاب النبي ﷺ فليس بثقة.
(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.
(٦) في (ل): «وما».
(٧) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢٧٠)، و«الصغير» (١٤٢)، وينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٦٤٩)، و«العلل» للدارقطني (٥٥٢).
(٨) هو الثوري.
(٩) هو ابن المعتمر.
(١٠) يونس بن خباب.
(١١) «المنتقى» (١٦٩).
(١٢) دراج أبو السمح هو دراج بن سمعان، يقال: اسمه عبد الرحمن، ودراج لقب.
(١٣) عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد اللَّه المصري، ثقة مشهور.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَأَلَ مُوسَى ﷺ رَبَّهُ جل وعز[١]، قَالَ: رَبِّ، أيُّ عِبَادِكَ أتْقَى؟ قَالَ: الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى، فَلا يَنْسَى. قَالَ: فَأيُّ عِبَادِكَ أعَزُّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا قَدَرَ عَفَا».

٤٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، ثنا سُفْيَانُ[٢]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ عَفْوٍ إِلَّا عَفْوٌ فِي حَدٍّ.

٤٤٢- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأعْمَشِ[٣]، عَنْ أبِي صَالِحٍ[٤]: عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أقَالَ مُسْلِمًا، أقَالَهُ اللَّهُ ﷻ»[٥].

٤٤٣- حَدَّثَنَا[٦] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أنَسٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبِي صَالِحٍ، عَنْ أبِيهِ: عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أقَالَ[٧] مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ، أقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[٨]. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّوْرَقِيِّ: كَانَ الفَرْوِيُّ يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ [٤٨/أ] سُمَيٍّ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ، وَكَتَبْنَاهُ مِنْ كِتَابِهِ الأصْلِ عَنْ سُهَيْلٍ.

٤٤٤- حَدَّثَنَا[٩] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، ثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ صلى الله عليهما لإِخْوَتِهِ

---

(١) في (ل): «موسى ﷺ ربه ﷻ».
(٢) هو الثوري.
(٣) سليمان بن مهران.
(٤) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٥) أخرجه أبو داود (٣٤٦٠)، وابن حبان (٥٠٣٠).
(٦) «المنتقى» (١٧٠).
(٧) «الإقالة في البيع»: هي فسخُهُ، وإعادة المبيع إلى مالكه، والثمن إلى المشتري، إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما.
(٨) أخرجه ابن حبان (٥٠٢٩)، والقضاعي (٤٥٣).
(٩) «المنتقى» (١٧١).

الأَسْبَاطِ[١] لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ: يَا إِخْوَتَاهْ، إِنِّي لَمْ أَنْتَصِفْ لِنَفْسِي مِنْ مَظْلَمَةٍ ظُلِمْتُهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي كُنْتُ أُظْهِرُ الحَسَنَةَ، وَأَدْفِنُ السَّيِّئَةَ، فَذَلِكَ زَادِي[٢] مِنَ الدُّنْيَا، يَا إِخْوَتِي، إِنِّي شَارَكْتُ آبَائِي فِي صَالِحِ أَعْمَالِهِمْ، فَأَشْرِكُونِي فِي قُبُورِهِمْ.

٤٤٥- حَدَّثَنَا[٣] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ العَدَنِيُّ، ثَنَا الحَكَمُ بْنُ أَبَانَ: عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُوسُفَ: يَا يُوسُفُ، بِعَفْوِكَ عَنْ إِخْوَتِكَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ فِي الذَّاكِرِينَ[٤].

٤٤٦- سَمِعْتُ[٥] إِبْرَاهِيمَ بْنَ الجُنَيْدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الأَحْمَرَ يَقُولُ: كَفَى لِلْمُؤْمِنِ نُصْرَةً أَنْ يَرَى عَدُوَّهُ يَعْصِي اللَّهَ عَجَّلَ.

٤٤٧- حَدَّثَنَا[٦] الحَسَنُ[٧] بْنُ يَزِيدَ الجَصَّاصُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا مِسْعَرٌ[٨]، عَنْ عَطِيَّةَ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسِنُوا إِذَا وُلِّيتُمْ[٩]، وَاعْفُوا عَمَّا مَلَكْتُمْ»[١٠].

٤٤٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الحَرَّانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ[١١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا-مَا لَمْ

(١) «الأسباط»: جمع سبط، وهو ولد الابن والابنة، والسبط من اليهود كالقبيلة من العرب.
(٢) في (ل): «زادني».
(٣) «المنتقى» (١٧٢).
(٤) أخرجه أبو نعيم (٣/ ٢٣٧).
(٥) «المنتقى» (١٧٣).
(٦) «المنتقى» (١٧٤).
(٧) وقع عند القضاعي: «الحسين»، وهو تصحيف.
(٨) مسعر بن كدام.
(٩) أي: أُسندت إليكم إمارة أو نحوها.
(١٠) أخرجه القضاعي (٧١٢)، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (١٨٧٣)، وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة، وهو كذاب. وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب.
(١١) وهو الحراني كما سيأتي برقم (١٢٧٤).

يَكُنْ حَرَامًا، فَإِذَا كَانَ حَرَامًا، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَيْءٍ لِنَفْسِهِ يُصَابُ مِنْهُ قَطُّ، إِلَّا أَنْ تُصَابَ حُرْمَةُ اللَّهِ -جَلَّ وَعَزَّ- فَيَنْتَقِمَ للهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- مِنْهُ(١).

٤٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ [٤٨/ب] ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

٤٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عِيسَى بْنُ دَلْوَيْهِ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا الحُمَيْدِيُّ، ثَنَا الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْتَصِرًا مِنْ مَظْلَمَةٍ ظُلِمَهَا قَطُّ، مَا لَمْ تُنْتَهَكْ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-، فَإِذَا انْتُهِكَتْ كَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا(٢).

٤٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفُضَيْلِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: مَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا.

٤٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ(٣)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المِنْهَالِ الضَّرِيرُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ القَاسِمِ.

٤٥٣- وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، ثَنَا زُهَيْرٌ(٤)، جَمِيعًا عَنِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ قَطُّ، وَمَا زَادَ اللَّهُ رَجُلًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا مِنْ أَحَدٍ تَوَاضَعَ لِلهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عز وجل»(٥).

---

(١) تقدم برقم (٨١).
(٢) تقدم برقم (٨١).
(٣) القلوسي بضم القاف واللام.
(٤) زهير بن محمد التميمي.
(٥) أخرجه مسلم (٢٥٨٨).

٤٥٤- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُسَيْنِ، ثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ[١]، عَنْ زَبَّانٍ[٢] بْنِ فَائِدٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصْفَحُ عَمَّنْ شَتَمَكَ»[٣].

٤٥٥- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا الفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ: قَالَ الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: أَفْضَلُ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

٤٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ[٤]، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ المِنْقَرِيُّ[٥]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ المُزَنِيُّ، عَنْ [٤٩/أ] عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ مَوْلَى أَنَسٍ: عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا رُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ قَطُّ فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالعَفْوِ[٦].

٤٥٧- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ[٧]، ثَنَا عَوْفٌ[٨]، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[٩] قَالَ: جِيءَ بِالقَاتِلِ الَّذِي قَتَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَاءَ بِهِ وَلِيُّ المَقْتُولِ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْفُو؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَقْتُلُ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاذْهَبْ» فَلَمَّا ذَهَبَ دَعَاهُ. فَقَالَ: «أَتَعْفُو؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَقْتُلُ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ» فَلَمَّا ذَهَبَ دَعَاهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ إِنْ

---

(١) في (ق): «راشد بن سعيد»!
(٢) في (ل): «زياد».
(٣) أخرجه أحمد (١٥٦١٨)، والطبراني (٢٠/ ١٨٨، رقم ٤١٣، ٤١٤)، والقضاعي (١٢٨٩)، وفيه: زبان بن فائد المصري، أبو جوين الحمراوي، وهو ضعيف.
(٤) القلوسي بضم القاف واللام.
(٥) في (ل): «المقرئ».
(٦) أخرجه العقيلي (٣/ ٤٠٤).
(٧) إسحاق بن يوسف بن مرداس.
(٨) عوف بن أبي جميلة، أبو سهل البصري.
(٩) علقمة بن وائل عن أبيه مرسل.

عَفَوْتَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ». قَالَ: فَعَفَا عَنْهُ، فَأَرْسَلَهُ فَرَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ[١].

٤٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ البَرَّاءُ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الحَوْضِيُّ[٢]، ثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ: عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ بِرَجُلٍ فِي عُنُقِهِ نِسْعَةٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍّ يَحْفِرَانِهِ، فَرَفَعَ المِنْقَارَ فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ، فَقَتَلَهُ، فَقَالَ: «اعْفُ عَنْهُ»، فَأَبَى[٣]. ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍّ يَحْفِرَانِهِ، فَرَفَعَ المِنْقَارَ، فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ، فَقَتَلَهُ، فَقَالَ: «اعْفُ عَنْهُ»، فَأَبَى. فَقَالَ: «اذْهَبْ بِهِ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ». قَالَ: نَعَمْ، أَعْفُو عَنْهُ. فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا.

٤٥٩- حَدَّثَنَا[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، ثَنَا الحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ[٥]، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ[٦]، أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[٧]، أَنَّهُ ضَرَبَ مَوْلًى لَهُ (سَلَّامٌ البَرْبَرِيُّ) حَتَّى جَرَحَهُ، فَاسْتَعْدَى عَلَيه المَوْلَى إِلَى ابْنَ حَزْمٍ- وَهُوَ عَامِلُ [٤٩/ب] المَدِينَةِ- فَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ: سَمِعْتُ خَالَتِي عَمْرَةَ[٨] تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ[٩] قَالَ: «أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ[١٠]

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٩٩)، والنسائي (٥٩٧٥، ٥٩٧٦، ٦٩٥٢، ٦٩٢٦، ٦٩٢٧، ٦٩٢٨).

(٢) حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري.

(٣) ليس في (ل).

(٤) «المنتقى» (١٧٥).

(٥) عبد الرحمن بن أبي الرجال.

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري.

(٧) في (د): «عمرة».

(٨) عمرة بنت عبد الرحمن.

(٩) ليس في (ل).

(١٠) «ذوو الهيئات»: أهل المروءة والخصال الحميدة. قال ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٦٠٣): «ذوي الهيئات»، قال الخطابي: قال الشافعي في تفسير الهيئة: مَنْ لم تظهر منه ريبةٌ، وفيه دليل على أن التعزير إلى الإمام، وهو مُخيَّر فيه.

زَلَّاتِهِمْ»، وَأَنْتَ ذُو هَيْئَةٍ، وَقَدْ أَقَلْتُكَ[(١)].

٤٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ العَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: **قَالَتْ عَائِشَةُ** ﵂: **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكْتُوبٌ فِي الإِنْجِيلِ لَا فَظٌّ، وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا سَخَّابٌ فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ**[(٢)].

٤٦١- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ العَبْدِيُّ، وَالقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ- وَسِيَاقُ الحَدِيثِ لِلْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ- قَالَا: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ[(٣)]: **عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ خُلُقُ[(٤)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا؛ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا سَخَّابًا بِالأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ**[(٥)].

٤٦٢- حَدَّثَنَا[(٦)] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئُ[(٧)]، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي[(٨)] هَانِئٍ، عَنْ عَيَّاشٍ[(٩)] الحَجْرِيِّ: **عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ خَادِمِي يُسِيءُ وَيَظْلِمُ، أَفَأَضْرِبُهُ؟**

---

(١) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٢٦٥)، وهو في «الصحيحة» (٦٣٨).

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٦٣)، والحاكم (٤٢٢٤)، والبيهقي في «الدلائل» (١/ ٣٧٧)، وذكره الألباني ﵀ في «الصحيحة» (٣٩٦).

(٣) سليمان بن أبي سليمان.

(٤) في النسخ: (جلوس)، وفي حاشية الأصل: صوابه: (خُلُق)، وجاء على الصواب في (ب).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٣٠)، وأحمد (٢٥٤١٧)، وهو حديث صحيح.

(٦) «المنتقى» (١٧٦).

(٧) عبد الله بن يزيد مولى آل عمر الفاروق.

(٨) في (ل، ق): «ابن».

(٩) كذا في النسخ، وهو تصحيفٌ، وصوابه: «عباس» بالموحدة، وآخره سين مهملة، وهو عباس بن جليد الحجري المصري. وثقه العجلي وأبو زرعة.

قَالَ: «لَا، تَعْفُو عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً»[١].

٤٦٣- حَدَّثَنَا[٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ [الوَهَّابِ، ثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ][٣] الرَّحْمَنِ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَلَفَ لَيَضْرِبَنَّ غُلَامًا لَهُ، فَلَمَّا جِيءَ بِهِ تَرَكَهُ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ بِتِلْكَ، العَفْوُ بِالْحَلِفِ.

٤٦٤- حَدَّثَنَا[٤] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي يَوْمًا: إِنَّ فَضْلًا[٥] الأَنْمَاطِيَّ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ. قَالَ: لَا جَعَلْتُ أَحَدًا فِي حِلٍّ أَبَدًا [١/٥٠] قَالَ: فَتَبَسَّمَ، فَلَمَّا مَضَتْ أَيَّامٌ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، مَرَرْتُ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠]، فَنَظَرْتُ فِي تَفْسِيرِهَا، فَإِذَا هُوَ: إِذَا[٦] كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، قَامَ مُنَادٍ فَنَادَى: لَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ كَانَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، فَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عَفَا، فَجَعَلْتُ المَيِّتَ فِي حِلٍّ مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّايَ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ: وَمَا عَلَى رَجُلٍ أَلَّا يُعَذِّبَ اللَّهُ أَحَدًا بِسَبَبِهِ[٧][٨].

٤٦٥- حَدَّثَنَا[٩] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، ثَنَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الحَسَنَ يَقُولُ: إِذَا جَثَتِ[١٠] الأُمَمُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ العَالَمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ، نُودُوا: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ،

---

(١) أخرجه أحمد (٥٦٣٥، ٥٨٩٩)، وعبد بن حميد (٨٢١)، وأبو داود (٥١٦٤)، والترمذي (١٩٤٩)، وصححه الألباني.

(٢) «المنتقى» (١٧٧).

(٣) ليس في (ق).

(٤) «المنتقى» (١٧٨).

(٥) في النسخ: (فضل) ما عدا (ب)، وفي الأصل وضع فوق اللام علامة التنوين.

(٦) ليس في (ل).

(٧) في (د): «بسببه أحدًا».

(٨) أخرجه أبو نعيم (٩/ ٢٠٤)، وابن عساكر (٥/ ٣١٩/ ٣٢٠)، والمزي (١/ ٤٦٤).. والخبر في «سيرة أحمد» لابنه صالح (برقم ١٤٨- ١٤٩) تحقيقي.

(٩) «المنتقى» (١٧٩).

(١٠) «الجثو»: جلوس المرء على ركبتيه، والمراد: إظهار الانكسار والخضوع.

فَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عَفَا فِي الدُّنْيَا(١).

٤٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ النَّحَّاسُ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ(٢)، عَنْ ثَابِتٍ(٣): عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ بِقَاتِلِ وَلِيِّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ(٤) ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْفُ عَنْهُ»، فَأَبَى، قَالَ: «خُذْ أَرْشًا»، فَأَبَى. قَالَ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ، فَأَنْتَ مِثْلُهُ». قَالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُ. قَالَ: فَرُؤِيَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ(٥) ذَاهِبًا إِلَى أَهْلِهِ. قَالَ: كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ أَوْثَقَهُ.. قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ القَاسِمِ: فَلَيْسَ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقُولَ: اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ، فَإِنَّكَ مِثْلُهُ(٦).

٤٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الحَمِيدِ(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ(٨) عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلَا خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ [٥٠/ب] قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَأْثَمْ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَاللَّهِ، مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ يُؤْتَى إِلَيْهِ، حَتَّى يُنْتَهَكَ مِنْ حُرُمَاتِ اللَّهِ ﷻ، فَيَنْتَقِمَ لَهُ(٩).

---

(١) أخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (٨٠)، وأبو نعيم (٩/ ٢٠٤)، وابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٧٩).

(٢) عبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن البلخي.

(٣) ثابت بن أسلم البناني.

(٤) في (ل، ق): «النبي».

(٥) «النِّسعة»: سيرٌ مضفورٌ يُجعل زمامًا للبعير وغيره.

(٦) أخرجه النسائي (٦٩٠٦)، وابن ماجه (٢٦٩١)، وهو حديث صحيح.

(٧) في (ل): «المجيد»، وهو خطأ.

(٨) في (ل، ق): «أن».

(٩) تقدم تخريجه (٤٤٨).

٤٦٨- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ فَبَكَيْتُ. فَقَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ، مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: دَعَوْتَ عَلَى فُلَانٍ. قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَا شَعُرْتِ مَا عَاهَدْتُ رَبِّي عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ؟ قُلْتُ: يَا رَبِّ إِنِّي بَشَرٌ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ البَشَرُ، فَأَيُّ المُسْلِمِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِ صَلَاةً»[١].

٤٦٩- حَدَّثَنَا[٢] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ[٣]، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٤] وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ[٥]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٦]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا زَكَاةً وَرَحْمَةً»[٧]. قَالَ الأَحْدَبُ[٨]: زَكَاةً وَأَجْرًا.

٤٧٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ: عَنِ الحَسَنِ قَالَ: يُقَالُ يَوْمَ القِيَامَةِ: لِيَقُمْ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجْرٌ، فَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عَفَا فِي الدُّنْيَا.

٤٧١- حَدَّثَنَا[٩] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، قَالَ: يُرْوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَتْ لِي أَعْرَابِيَّةٌ بِمَكَّةَ: أَرَاكَ تَطْلُبُ الأَدَبَ، فَهَلْ لَكَ فِي بَيْتٍ وُجِدَ فِي صَخْرَةٍ، فَزُبِرَ، فَإِذَا هُوَ:

وَمَا سَادَ مَنْ لَمْ يَعْفُ عَنْ ذَنْبِ صَاحِبٍ ... وَإِنْ كَانَ فِي إِجْرَامِهِ يَتَعَمَّدُ

---

(١) لم أقف عليه من هذا الوجه، وإسناده حسن.
(٢) «المنتقى» (١٨٠).
(٣) أخرجه عبد الخالق بن أسد في «المعجم» (٥٣) من طريق المصنف عن علي بن حرب به.
(٤) محمد بن خازم.
(٥) سليمان بن مهران.
(٦) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٧) أخرجه مسلم (٢٦٠١) من طريق الأعمش.
(٨) مُحمَّد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي الأحدب.
(٩) «المنتقى» (١٨١).

٤٧٢- حَدَّثَنَا[١] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَوَقِيُّ، ثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، ثنا قَتَادَةُ: عَنْ هَيَّاجِ بْنِ عِمْرَانَ الْبُرْجُمِيِّ أَنَّ غُلَامًا لِأَبِيهِ أَبَقَ[٢]، فَجَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ [١/٥١] لَيَقْطَعَنَّ يَدَهُ، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهِ، بَعَثَنِي إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. فَسَأَلْتُهُ[٣]، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ[٤]، فَمُرْ أَبَاكَ فَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ غُلَامِهِ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ. قال: وَبَعَثَنِي إِلَى سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ، فَقُلْ لَهُ، فَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ غُلَامِهِ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ[٥].

٤٧٣- سَمِعْتُ[٦] أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدَ[٧] يُنْشِدُ لِتَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيِّرِ[٨]:

إِنْ يُمْكِنِ الدَّهْرُ فَسَوْفَ أَنْتَقِمْ ... أَوْ لَا فَإِنَّ الْعَفْوَ أَوْلَى لِلْكَرَمْ

٤٧٤- قال: وَسَمِعْتُ[٩] الْمُبَرِّدَ يَقُولُ: عَاتَبَ رَجُلٌ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ: أُعْتِبُكَ، وَأَصِيرُ إِلَى مَحَبَّتِكَ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّهَا مِحْنَةُ الْكِرَامِ مِنَ النَّا ... سِ إِذَا اسْتُعْتِبُوا مِنَ الذَّنْبِ تَابُوا

وَاسْتَقَامُوا عَلَى الْمَحَبَّةِ لِلْإِخْـ ... وَانِ فِيمَا يَنُوبُهُمْ وَأَنَابُوا[١٠]

---

(١) «المنتقى» (١٨٢). (٢) «أبق»: هرب.

(٣) في (ل): «يسأله».

(٤) «المثلة»: جدع الأطراف أو قطعها، أو تشويه الجسد تنكيلًا، وقد تُطلق على النذر بما يرهق النفس أو يُشوِّهها.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٠٨٦، ٢٠٠٨٧)، وأبو داود (٢٦٦٧).

(٦) «المنتقى» (١٨٣).

(٧) إمام العربية ببغداد في زمانه، تقدمت ترجمته برقم (١٤١).

(٨) توبة بن الحمير، من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن خفاجة، كان شاعرًا، وكان أحد عشاق العرب مشهورًا بذلك، وصاحبته ليلى الأخيلية، وكان يقول فيها الشعر، ولا يراها إلا متبرقعة. ينظر: «المنتظم» (٦/ ١٦٨)، و«الوافي بالوفيات» (١٠/ ٢٦٩).

(٩) «المنتقى» (١٨٤).

(١٠) في حاشية الأصل: «بلغت المقابلة.. بلغت قراءة في الثالث.. آخر الثاني من نسخة ابن الحنائي».

## باب
# مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ

٤٧٥ - حَدَّثَنَا[١] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٢]، عَنِ الأَعْمَشِ[٣]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ[٤]، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «صَلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ»[٥].

٤٧٦ - حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ[٦]، عَنْ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَافِرِيِّ[٧]، [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [٥١/ب] يَزِيدَ][٨]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ[٩] ذَاتِ البَيْنِ»[١٠].

٤٧٧ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ العَبْدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ.

---

(١) «المنتقى» (١٨٥).
(٢) محمد بن خازم.
(٣) سليمان بن مهران.
(٤) اسم أبي الجعد: رافع، ولسالم إخوة وهم زياد وعبد اللَّه وعبيد.
(٥) أخرجه أبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩).
(٦) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعيف الحديث.
(٧) في (ق): «المعاري»!
(٨) ليس في (ق).
(٩) في (ل، ق): «صلاح».
(١٠) أخرجه عبد بن حميد (٣٣٥)، والقضاعي (١٢٨٠، ١٢٨١).

٤٧٨- (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو[١] إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ- وَسِيَاقُ الحَدِيثِ لِلْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ-حدَّثَنا عَبَّادُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَنَسٍ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا الَّذِي أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جَثَيَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ العِزَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا[٢] رَبِّ، خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ هَذَا. فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: رُدَّ عَلَى أَخِيكَ مَظْلَمَتَهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، لَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِي شَيْءٌ. فَقَالَ اللَّهُ-تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لِلطَّالِبِ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: يَا رَبِّ، فَلْيَحْمِلْ عَنِّي مِنْ أَوْزَارِي» ثُمَّ فَاضَتْ عَيْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالبُكَاءِ، فقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ، يَوْمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَى أَنْ يَحْمِلُوا عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ» قَالَ: «فَيَقُولُ[٣] اللَّهُ ﷻ: ارْفَعْ بَصَرَكَ، فَانْظُرْ فِي الجِنَانِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَرَى مدَائِنَ مِنْ فِضَّةٍ وَقُصُورًا مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ، لِأَيِّ نَبِيٍّ هَذَا[٤]؟ أَوْ لِأَيِّ صِدِّيقٍ هَذَا؟ أَوْ لِأَيِّ شَهِيدٍ هَذَا؟ قَالَ اللَّهُ ﷻ: لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ. قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنْتَ تَمْلِكُهُ. قَالَ: بِمَاذَا يَا رَبِّ؟ قَالَ: بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ. قَالَ: يَا رَبِّ، فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ. قَالَ اللَّهُ ﷻ: خُذْ بِيَدِ أَخِيكَ فَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ، فَإِنَّ [٥٢/أ] اللَّهَ-تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يُصْلِحُ بَيْنَ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ»[٥].

٤٧٩- حَدَّثَنَا[٦] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) ليس في (ق).
(٢) ليس في (ل).
(٣) في (ل): «يقول».
(٤) في (ل): «هذه».
(٥) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٤٥٩ مختصرًا)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (١١٨)، وابن أبي داود في «البعث» (٣٢)، وفي إسناده عباد بن شيبة، وهو ضعيف.
(٦) «المنتقى» (١٨٦).

مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الأَسْوَدِ، قال: حَدَّثَنِي جَدِّي حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ[١]، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ أُمِّ كُلْثُوم بِنْتِ عُقْبَةَ -وَكَانَتِ امْرَأَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَتْ أُخْتَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ لِأُمِّهِ- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ بِكَذَّابٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ خَيْرًا أَو نَمَى خَيْرًا»[٢].

٤٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا أَيُّوبُ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ أُمِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ[٣].

٤٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ؛ تَمْتَامٌ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا مَسْلَمَةُ[٤] بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الزِّبْرِقَانِ[٥]: عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ الكَذِبِ مَكْتُوبٌ لَا مَحَالَةَ إِلَّا أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي الحَرْبِ، فَإِنَّ الحَرْبَ خُدْعَةٌ[٦]، أَوْ يَكْذِبُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمَا، أَوْ يَكْذِبُ لِامْرَأَتِهِ[٧] لِيُرْضِيَهَا[٨]»[٩].

---

(١) «حدثني جدي حميد بن الأسود»: ليس في القضاعي (١٢٠٤).

(٢) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١٧٢)، وأخرجه البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٢٧٣، ٢٧٢٧٧)، وأبو داود (٤٩٢٠)، والترمذي (١٩٣٨).

(٤) في (ل): «سلمة».

(٥) قال ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٦٥): «شيخ، يروي عن النواس بن سمعان، روى داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب عنه، لا أدري من هو، ولا ابن من هو»

(٦) «الحرب خدعة»: فيها ثلاث لغاتٍ مشهوراتٍ، اتفقوا على أن أفصحهن: «خَدعةٌ» بفتح الخاء، وإسكان الدال. قال ثعلبٌ وغيره: وهي لغة النبي ﷺ. والثانية: بضم الخاء وإسكان الدال. والثالثة: بضم الخاء وفتح الدال.

(٧) في (ق): «لأمر».

(٨) في (ل): «فيرضيها»، وليس في (ق).

(٩) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١٥٦)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (٢٠٦)، وأبو عوانة (٦٥٥١)، وذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٩٩١)، والدارقطني في «العلل» (٢١٠٢)، والألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٤١٠٣)، وضعفه بشهر بن حوشب فقط، مع أن=

٤٨٢ - حَدَّثَنَا[١] عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَمْرٍو[٢] بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا أَوْ تَفَاسَدُوا»[٣].

٤٨٣ - حَدَّثَنَا[٤] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ[٥] ابْنِ خُثَيْمٍ[٦]، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ[٧]: عَنْ أَسْمَاءَ ابنةِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ [٥٢/ب] اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «كُلُّ الكَذِبِ عَلَى النَّاسِ لَا يَحِلُّ[٨] إِلَّا ثَلَاثَ خِصَالٍ: رَجُلٌ كَذَبَ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا، وَرَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا، وَرَجُلٌ كَذَبَ فِي خَدِيعَةِ حَرْبٍ[٩]»[١٠].

٤٨٤ - حَدَّثَنَا[١١] أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ العَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِشْدِينَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ[١٢]، عَنِ الأَعْمَشِ[١٣]: عَنْ أَبِي صَالِحٍ طَهْمَانَ مَوْلَى العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ قَالَ: أَرْسَلَنِي العَبَّاسُ إِلَى عُثْمَانَ أَدْعُوهُ، فَأَتَيْتُهُ فِي دَارِ القَضَاءِ، فَقُلْتُ: إِنَّ العَبَّاسَ يَدْعُوكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، أَفْرُغُ مِنْ شَأْنِي، ثُمَّ آتِيهِ. قَالَ: فَأَتَاهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ: أَفْلَحَ الوَجْهُ أَبَا الفَضْلِ. قَالَ: وَوَجْهُكَ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَكَ أَتَانِي وَأَنَا فِي دَارِ

---

= الزبرقان مجهول، وفي إسناده اضطراب. قال ابن طاهر في «ذخيرة الحفاظ» (٥/ ٢٧٥١): ومنهم من أسقط الزبرقان. ومنهم من أرسله عن شهر.

(١) «المنتقى» (١٨٧).

(٢) في (ق): «عمر».

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٢٣٢)، والطبراني (٣٩٢٢)، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

(٤) «المنتقى» (١٨٨).

(٥) ليس في (ل).

(٦) عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي.

(٧) شهر بن حوشب، ضعيف الحديث.

(٨) في حاشية (ل): «يكتب» نسخة.

(٩) ليس في (ل).

(١٠) أخرجه أحمد (٢٧٥٧٠، ٢٧٥٩٧)، والترمذي (١٩٣٩)، وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن خثيم.

(١١) «المنتقى» (١٨٩).

(١٢) في (ق): «الدورقي»، تصحيف.

(١٣) سليمان بن مهران.

القَضَاءِ، فَفَرَغْتُ مِنْ شَأْنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ، فَحَاجَتُكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُومَ بِعَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ، فَتَشْكُوَهُمْ إِلَى النَّاسِ، وَعَلِيٌّ ابْنُ عَمِّكَ، وَأَخُوكَ فِي دِينِكَ، وَصَاحِبُكَ مَعَ نَبِيِّكَ ﷺ. قَالَ: أَجَلْ، فَوَاللَّهِ، لَوْ أَنَّ عَلِيًّا شَاءَ أَنْ يَكُونَ أَدْنَى النَّاسِ لَكَانَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ[1]: إِنَّ أَبَا الفَضْلِ يَدْعُوكَ. فَلَمَّا جَاءَهُ، قَالَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ عُثْمَانَ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ بِكَ وَبِأَصْحَابِكَ، وَعُثْمَانُ ابْنُ عَمِّكَ، وَأَخُوكَ فِي دِينِكَ، وَصَاحِبُكَ مَعَ نَبِيِّكَ ﷺ. فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ، لَوْ أَنَّ عُثْمَانَ أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ مِنْ دَارِي لَفَعَلْتُ[2].

* * *

(١) في حاشية الأصل: «فقلت».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٨٤٠)، وابن عساكر (٣٩/ ٢٦٤).

## باب
# مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ كَفِّ الأَذَى عَنِ النَّاسِ مِنَ اللِّسَانِ وَالْيَدِ

٤٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنِ حَرْبٍ الطائيُّ[١]، ثنا وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٢].

٤٨٦- وَحَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى.

٤٨٧- (ح) وَحَدَّثَنَا [٥٣/أ] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ [بْنِ[٣] عَبِيدَةَ][٤] النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ: كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ الغِفَارِيِّ[٥]: عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: تُعِينُ ضَعِيفًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَنْ نَفْسِكَ[٦].

٤٨٨- حَدَّثَنَا[٧] أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا عَمَّارُ[٨] بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي مَسْعُودٍ[٩]، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ[١٠]:

---

(١) في (ب): «ثنا الحسن بن علي بن حرب».
(٢) محمد بن خازم.
(٣) في (ق): «عن».
(٤) ليس في (ب).
(٥) من رجال التهذيب، قيل اسمه سعد.
(٦) أخرجه البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤).
(٧) «المنتقى» (١٩٠).
(٨) في المنتقى: «علي»، وهو تحريف، وقد روى المصنف عن الحسن بن عرفة عن عمار بن محمد كما في رقم (١٩٥)، وفي «مساوئ الأخلاق» (٥٥، ٣٨٠)، وهو عمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان الكوفي، وهو ابن أخت الثوري، صدوق يخطئ، من رجال التهذيب.
(٩) لم أقف على ترجمته.
(١٠) وهب بن عبد الله السوائي.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»[١].

٤٨٩- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ.

٤٩٠- (ح) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الْخَلَنْجِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، ثَنَا هُشَيْمٌ[٢]، عَنْ سَيَّارٍ- وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لِسَعْدَانَ- كِلَاهُمَا عَنِ الشَّعْبِيِّ[٣] قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى النَّاسَ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَأَمْسَكَهُ النَّاسُ؛ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَرُوهُ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسَ أو قَالَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»[٤].

٤٩١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُسْلِمُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» قَالُوا: فَمَنِ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: «مَنْ أَمِنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ» قَالُوا: فَمَنِ الْمُهَاجِرُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ السُّوءَ وَاجْتَنَبَهُ»[٥] [٥٣/ب].

٤٩٢- حَدَّثَنَا[٦] أَحْمَدُ بْنُ عِصْمَةَ أَبُو الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٧]، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ[٨]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ[٩]: عَنْ

(١) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٥٨، ٢٨٦، ٣٩٢).

(٢) هشيم بن بشير.

(٣) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الكوفي.

(٤) أخرجه البخاري (١٠، ٦٤٨٤)، وأبو داود (٢٤٨)، والنسائي (٨٦٤٨).

(٥) أخرجه أحمد (٦٩٢٥، ٧٠١٧).

(٦) «المنتقى» (١٩١).

(٧) «جامع معمر» (٢٠١٠٧).

(٨) أيوب بن أبي تميمة السختياني.

(٩) عبد الله بن زيد الجرمي.

عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ[١]، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ، وَيَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»[٢].

٤٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[٣]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[٤]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٥].

٤٩٤- (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ-أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ: ثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ المُوَرِّعِ.

٤٩٥- (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ العَبَّاسُ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ][٦] التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، جَمِيعًا[٧]، عَنِ الأَعْمَشِ[٨]، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ[٩]، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَفْضَلُ المُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»[١٠].

٤٩٦- حَدَّثَنَا[١١] أَبُو النَّضْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الفَقِيهُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ[١٢]، عَنْ أَبِيهِ[١٣]: عَنْ وَهْبِ بْنِ

---

(١) في (ق): «عنبسة»، تصحيف.
(٢) أخرجه أحمد (١٧١٥٢)، وعبد بن حميد (٣٠١).
(٣) عبد الملك بن عبد العزيز.
(٤) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي.
(٥) أخرجه أحمد (١٥٢١٠)، ومسلم (٤١) من طريق أبي الزبير به.
(٦) ليس في (ق).
(٧) يعني محاضر بن المورع ومالك بن مغول.
(٨) سليمان بن مهران.
(٩) طلحة بن نافع.
(١٠) أخرجه الدارمي (٢٧٥٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٧١٣)، وابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص ٢٠٣) من طريق مالك بن مغول به.
(١١) «المنتقى» (١٩٢).
(١٢) إبراهيم بن عقيل [بوزن عظيم] بن معقل بن منبه. قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (١/١٤٦): (أخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وكذا ابن حبان والحاكم. وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال: إبراهيم ثقة وأبوه ثقة).
(١٣) عقيل [بوزن عظيم] بن معقل بن منبه اليماني.

مُنَبِّهٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا: أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ المُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ[١] مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ؟». قَالَ: نَعَمْ.

٤٩٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ[٢]، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٣]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ»[٤].

٤٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بِنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ[٥]، ثَنَا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ صَاحِبُ الطَّعَامِ[٦]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[٧] [٥٤/أ] قَالَ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»[٨].

٤٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٩]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[١٠] ﷺ ضَرَبَ بِيَدِهِ خَادِمًا قَطُّ، وَلَا امْرَأَةً قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قط؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ[١١].

---

(١) في حاشية الأصل، (ل، ب): «المسلمون» نسخة.
(٢) في (ق): «سعيد».
(٣) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٤) أخرجه أحمد (٨٩١٨)، والترمذي (٢٦٢٧)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ١٠٤)، وابن حبان (١٨٠).
(٥) موسى بن إسماعيل.
(٦) سويد بن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم الحناط البصري، يقال له صاحب الطعام.
(٧) عمير بن قتادة بن سعد الليثي الجندعي، له صحبة.
(٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ٤٨)، وأبو نعيم (٣/ ٣٥٧)، وفي التهذيب أن عبد الله بن عبيد بن عمير لم يسمع من أبيه شيئًا، ولا يذكره.
(٩) محمد بن خازم.
(١٠) في (ل): «النبي».
(١١) تقدم تخريجه برقم (٧٨).

٥٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: **عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ امْرَأَةً قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**[١].

٥٠١- حَدَّثَنَا بُنَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ-أَبُو سَهْلٍ الدَّقَّاقُ- حدَّثنا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ[٢]، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ: **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»**[٣].

٥٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ-يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ- حدَّثنا بَدَلُ بْنُ المُحَبَّرِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ- هُوَ ابْنُ عَجْلَانَ[٤]- قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتً[٥] البُنَانِيَّ: **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى عَشَرَةَ سَنَةً، وَأُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ، مَا قَالَ لِي قَطُّ: أَلَا فَعَلْتَ هَذَا؟ أَوْ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تبارك وتَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾** [القَلَم: ٤].

٥٠٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٦]: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ المَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ** [٥٤/ب] **فِيهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تَغْفِرْ مَعَنَا لِأَحَدٍ،**

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٧٨). (٢) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٥٦١).

(٤) عبد السلام بن عجلان. كناه مسلم أبا الخليل، وكناه غيره أبا الجليل - بالجيم- حدث عنه بدل بن المحبر. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وتوقف غيره في الاحتجاج به.

(٥) كذا في النسخ، وهو وجه جائز في العربية. (٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «لَقَدْ احْتَظَرْتَ وَاسِعًا» ثُمَّ وَلَّى، فَلَمَّا كَانَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَشَجَ يَبُولُ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَكَفَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِنَّمَا بُنِيَ هَذَا المَسْجِدُ لِذِكْرِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةِ فِيهِ[1]، وَإِنَّهُ لَا يُبَالُ فِيهِ» ثُمَّ دَعَا بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَى بَوْلِهِ.. قَالَ: يَقُولُ الأعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقُهَ: فَقَامَ إِلَيَّ بِأَبِي وَأُمِّي، فَلَمْ يَسُبَّ، وَلَمْ يَضْرِبْ، وَلَمْ يُؤَنِّبْ[2].

٥٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ البَزَّارُ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ، عَنْ يُونُسَ[3]: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ[4] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تُعْتِقَ النَّسَمَةَ، وَتَفُكَّ الرَّقَبَةَ» قَالَ قَائِلٌ: أَوَ[5] لَيْسَتَا وَاحِدَةً؟ قَالَ: «لَا، عِتْقُهَا أَنْ تُعْتِقَهَا، وَفِكَاكُهَا أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا» قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ جَائِعًا أَوْ تَسْقِي ظَمْآنًا» قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «تَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ» قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَمِنْحَةٌ وَكُوفٌ[6]، وَعَطْفَةٌ عَلَى ذِي رَحِمٍ» قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «تَكُفُّ عَنِ النَّاسِ أَذَاكَ»[7].

٥٠٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ.

٥٠٦- (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي العَوَّامِ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَا: ثَنَا شُعْبَةُ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[8] يُحَدِّثُ: عَنْ أَبِي مُوسَى[9]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟

---

(١) ليس في (ل).

(٢) أخرجه أحمد (١٠٥٣٣)، وابن ماجه (٥٢٩)، وابن حبان (٩٨٥).

(٣) يونس بن عبيد.

(٤) في (ل): «عن ابن مسعود»، وهو خطأ.

(٥) في (ل): «و».

(٦) غزيرة الدَّرِّ، كأنها تكف به.

(٧) إسناد ضعيف لإرساله.

(٨) عامر بن أبي موسى الأشعري.

(٩) عبد الله بن قيس الأشعري.

قَالَ: «يَعْتَمِلُ بِيَدِهِ، فَيَنْفَعُ وَيَتَصَدَّقُ» قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ» قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ»[١].

* * *

آخر الجزء الثالث، والحمد للَّه رب العالمين، يتلوه إن شاء اللَّه في
الرابع حديث فرقد السبخي عن مرة الطيب.. كتبه لنفسه
العبد الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى أبو بكر بن محمد بن
أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي،
في العشر الأخير من جمادى الأول
سنة أربع عشرة وستمائة[٢] [٥٥/أ].

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٣١)، ومسلم (١٠٠٨).

(٢) بلغت قراءة في الرابع وللَّه الحمد، بلغ العرض من أصل التقي بن الأنماطي.

# الجزء الرابع من كتاب مكارم الأخلاق

ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رحمه الله

رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الواسطي الحمامي عنه

رواية أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر عنه

رواية أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الوكيل عنه

رواية الشيخ الإمام حافظ العصر شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن

بن هبة الله الشافعي رحمه الله [illegible] سماعا

سماع لي الأخ السيد نجم الدين عبد الله بن أبي بكر بن إبراهيم الحلبي نفعه

الله به وللولد أحمد كاتبه ولأبي الفضل سليمان عفا الله عنه

وسماع منه أيضا لمحمد بن علي بن محمود بن الصابوني عفا الله عنه

لطف الله به آمين

# الجُزْءُ الرّابِعُ

## مِنْ كِتَابِ

## مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا وَمَحْمُودِ طَرَائِقِهَا

تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رحمه الله. رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه. رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر عنه. رواية الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلمي الوكيل عنه. رواية القاضي الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة لأبي بكر سماعًا. سماع الشيخ الجليل السيد نجم الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي ابن النور المقرئ، وولديه أبي بكر محمد كاتبه وأبي الفضل سليمان نفعهم اللَّه به آمين. وسماع منه أيضًا لمحمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني غير مرة، لطف اللَّه به آمين [٥٥/ب].

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

**أخبرنا** شيخنا الإمام قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني قراءةً عليه ونحن نسمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق: قال: أنا الشيخ أبو محمدٍ عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد المعروف بأخي سلمان إجازةً. قال: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه في داره بدمشق. قال: أنا جدي أبو بكرٍ محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سليمان بن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه وأنا أسمع. أنا أبو بكرٍ محمد بن جعفر بن محمد بن سهلٍ السامري:

٥٠٧- ثَنَا سَعْدَانُ[1] بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ[2]: عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا أَوْ مَاكَرَهُ»[3].

٥٠٨- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حَاتِمِ[4] بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ[5]، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ: عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ [العنكبوت: ٢٩] مَاذَا كَانُوا يَصْنَعُونَ؟ قَالَ: «كَانُوا يَخْذِفُونَ[6] أَهْلَ الطَّرِيقِ، وَيَسْخَرُونَ[7] مِنْهُمْ»[8].

٥٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ الغُبَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ لُؤْلُؤَةَ: عَنْ أَبِي صِرْمَةَ[9] رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا،

---

(١) في (ق): «سعيدان»، وهو تصحيف.
(٢) فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب البصري، فيه ضعف.
(٣) أخرجه ابن عدي (٧/ ١٤٠)، وفيه عثمان بن مقسم وأبو يعقوب فرقد بن يعقوب السبخي، وكلاهما ضعيف، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (١٩٠٣)، ولم يعزه للخرائطي.
(٤) في (ق): «جابر»، وهو تصحيف. (٥) بفتح المهملة وكسر المعجمة.
(٦) «يخذف»: بخاء معجمة، وآخره فاء، أي: يرمي بحصاة أو نواة بين سَبَّابتيه أو بين الإبهام والسبَّابة، أو على ظاهر الوسطى وباطن الإبهام. وقال ابن فارس: خذفت الحصاة: رميتها بين أصبعيك. وقيل في حصى الخذف أن يجعل الحصاة بين السبابة من اليمنى، والإبهام من اليسرى، ثم يقذفها بالسبابة من اليمين. وقال ابن سيده: خذف بالشيء يخذف فارسي، وخص بعضهم به الحصى، قال: والمخذفة التي يُوضع فيها الحجر، ويرمى بها الطير، ويطلق على المقلاع أيضًا. قاله في «الصحاح» (٤/ ١٣٤٧- ١٣٤٨).
(٧) في (ل): «ويسخرن».
(٨) أخرجه الطيالسي (١٧٢٢)، وأحمد (٢٦٨٩١)، والترمذي (٣١٩٠)، وفيه أبو صالح باذام مولى أم هانئ ضعيف.
(٩) الأنصاري المازني، اسمه مالك بن قيس، وقيل قيس بن صرمة، وقيل مالك بن أسعد.

ضَارَّ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ، شَاقَّ اللَّهُ بِهِ»[١].

٥١٠- حَدَّثَنَا[٢] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا الفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ قال: قَالَ الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: وَاللَّهِ، مَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُؤْذِيَ كَلْبًا، وَلَا خِنْزِيرًا بِغَيْرِ حَقٍّ، فَكَيْفَ تُؤْذِي مُسْلِمًا؟[٣].

٥١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ المُنَادِي، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ إِنْسَانًا [٥٦/أ] خَذَفَ[٤] عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا، فَأَخَذَ[٥] كَفًّا، فَعَقَدَ بِالسَّبَّابَةِ، فَرَمَى بِهَا، وَقَالَ: أَنُهِيَ عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَلَا أُرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الخَذْفِ، ثُمَّ تُكَلِّمُنِي بِهَذَا الكَلَامِ! لَا أُكَلِّمُكَ كَلِمَةً مَا حَيِيتُ[٦].

٥١٢- حَدَّثَنَا[٧] العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ، ثَنَا الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ: عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: يُسَلَّطُ[٨] عَلَى أَهْلِ النَّارِ الجَرَبُ؛ فَيَحْتَكُّونَ حَتَّى يَبْدُوَ عَظْمُ أَحَدِهِمْ مِنْ دُونِ جِلْدِهِ، أَوْ دُونَ لَحْمِهِ، فَيُنَادَى: يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ، هَلْ يُؤْذِيكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُقَالُ: هَذَا بِمَا كُنْتَ تُؤْذِي المُؤْمِنِينَ[٩].

---

(١) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٥٨٣)، وأحمد (١٥٧٥٥)، وأبو داود (٣٦٣٥)، والترمذي (١٩٤)، وابن ماجة (٢٣٤٢)، وفيه لؤلؤة مولاة الأنصار وهي مجهولة، لم يرو عنها غير محمد بن يحيى فقط.

(٢) «المنتقى» (١٩٣).

(٣) أخرجه ابن عساكر (٤٨/ ٤٢١) من طريق المصنف.

(٤) في (ل): «أنسًا حدث»، والخذف هو رَمْي الإنسان بحصاة أو نواة ونحوهما يجعلها بين أصبعيه السبابتين، أو الإبهام والسبابة.

(٥) في (ل): «وأخذ».

(٦) فيه عمرو بن الزبير وأبوه، ولم يوثقا.. وذكر البخاري في «التاريخ الكبير» برقم (١٣٦٤) الزبير الصراف البصري عن عبد الله بن مغفل قال: نهى النبي ﷺ عن الخذف.. قاله موسى.

(٧) «المنتقى» (١٩٤).

(٨) في (ل): «بسط».

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤١٤٢)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٣٤)، وأسد بن موسى في=

٥١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[١]، عَنِ الأَعْمَشِ[٢]، عَنْ أَبِي يَحْيَى مَوْلَى جَعْدَةَ[٣]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فُلَانَةُ تَصُومُ النَّهَارِ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ، وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا؟ قَالَ: «فِي النَّارِ»[٤].

٥١٤- حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ- بُنَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّقَّاقُ- حدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ[٥]، عَنِ ابْنِ أَبِي لُبَابَةَ[٦]: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لِحَافٍ، إِذْ دَخَلَتْ شَاةٌ لِجَارٍ لَنَا، فَأَخَذَتْ قُرْصَةً تَحْتَ دَنٍّ لَنَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَأَخَذْتُهَا مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَا قَلِيلَ مِنْ أَذَى الجَارِ»[٧].

٥١٥- حَدَّثَنَا[٨] حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَشْيَاخِنَا، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بِمَكَّةَ، وَكَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تَسْلَمُوا وَيَسْلَمَ لَكُمْ دِينُكُمْ؛ فَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ دِمَاءِ النَّاسِ، وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ، وَكُفُّوا بُطُونَكُمْ عَنْ أَمْوَالِهِمْ.

٥١٦- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ

---

= «الزهد» (٣٩)، وهناد بن السري في «الزهد» (١/ ١٨٢).

(١) محمد بن خازم. (٢) سليمان بن مهران.

(٣) في (ل، ق): «يحيى بن جعدة»، وهو خطأ، فهو أبو يحيى المدني، مولى آل جعدة بن هبيرة المخزومي، من رجال التهذيب، وهو غير مشهور.

(٤) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٣٧٣، ٣٨٥)، وأحمد (٩٦٧٥)، وإسحاق بن راهويه (٢٩٣)، وهناد بن السري في «الزهد» (١٠٣٩)، والحديث في «الصحيحة» (١٩٠).

(٥) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(٦) عبدة بن أبي لبابة الأسدي الغاضري مولاهم، أبو القاسم البزاز الكوفي.

(٧) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٣٨٣)، والطبراني في «المكارم» (٢٣٩)، وهو منقطع فـ«عبدة بن أبي لبابة» لم يسمع من أم سلمة، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٦٧٨٧).

(٨) «المنتقى» (١٩٥).

سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ[١] بْنِ سِنَانٍ [٥٦/ب]: عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقَبَّلُوا لِي بِسِتٍّ، أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِالجَنَّةِ». قَالُوا: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ فَلَا يَخُنْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ»[٢].

٥١٧- حَدَّثَنَا أَبُو البَخْتَرِيِّ[٣]، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[٤]، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا عِيسَى- وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ: عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ؟ قَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ: أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّ عِتْقَ الرَّقَبَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا-وَالمِنْحَةُ الوَكُوفُ، وَالفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ، فَأَطْعِمِ الجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ المُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ»[٥][٦].

* * *

(١) في (ل): «سعيد»، وفي (ق): «سعد بن أبي»، وهو خطأ، فهو سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد.
(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٢٥٧)، والحاكم (٨٠٦).
(٣) عبد الله بن محمد بن شاكر.
(٤) حماد بن أسامة.
(٥) أخرجه أحمد (١٨٨٥٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩).
(٦) في حاشية الأصل: بلغ العرض والسماع.

## باب
## حِفْظِ اللِّسَانِ وَتَرْكِ المَرْءِ الكَلَامَ فِيمَا لا يَعْنِيهِ

٥١٨- حَدَّثَنَا[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ النَّيسَابُورِيُّ، ثَنَا الفَيْضُ بْنُ الفَضْلِ[٢] الكُوفِيُّ، ثَنَا السَّرِيُّ[٣]، عَنِ الشَّعْبِيِّ[٤]، عَنْ مَسْرُوقٍ[٥]: **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مُطَاعٌ فِي قَوْمِي، فَبِمَ آمُرُهُمْ؟ فَقَالَ لَهُ: «مُرْهُمْ بِإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَقِلَّةِ الكَلَامِ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِمْ»**[٦].

٥١٩- حَدَّثَنَا أَبُو البَخْتَرِيِّ -عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا المَسْعُودِيُّ[٧]، عَنْ وَدِيعَةَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: **قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: وَلَا تَكَلَّمْ[٨] فِيمَا لَا يَعْنِيكَ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ إِلَّا الأَمِينَ، وَالأَمِينُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ**[٩] [٥٧/أ].

٥٢٠- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[١٠]، ثَنَا المَسْعُودِيُّ[١١]، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: **قَالَتِ امْرَأَةٌ:**

---

(١) «المنتقى» (١٩٦). (٢) في الأصل: «الفضيل»!
(٣) السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي، ضعيف متروك الحديث.
(٤) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الكوفي. (٥) مسروق بن الأجدع، أبو عائشة، من كبار التابعين.
(٦) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨/ ٢٢٣)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٦٥)، وفيه الفيض بن الفضل وهو مجهول، والسري بن إسماعيل: ترك الناس حديثه.
(٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي.
(٨) في (ل): «تتكلم».
(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٦٧، ٢٦٨)، والخطابي في «العزلة» (١٤٤)، وفيه وديعة شيخ المسعودي لم أعرفه وروايته عن عمر منقطعة.
(١٠) سليمان بن داود بن الجارود.
(١١) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي.

وَاللَّهِ، لَقَدْ أَوْجَبْتُ وَمَا تَحَمَّلْتُ مِنْ كَبِيرَةٍ. قال: فَأُتِيَتْ فِي مَنَامِهَا، قال: فَقِيلَ لَهَا: أَقُلْتِ كَذَا وَكَذَا؟ وَأَنْتِ تَنْطِقِينَ فِيمَا لَا يَعْنِيكِ، وَتَمْنَعِينَ مَا لَا يَضُرُّكِ.

٥٢١- حَدَّثَنَا[١] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الحِمْصِيُّ، ثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ القَاضِي[٢]: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ[٣] كَانَ يَقُولُ: تَعَلَّمُوا الصَّمْتَ كَمَا تَتَعَلَّمُونَ الكَلَامَ، فَإِنَّ الصَّمْتَ حُكْمٌ عَظِيمٌ، وَكُنْ إِلَى أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَتَكَلَّمَ، وَلَا تَتَكَلَّمْ فِي شَيْءٍ لَا يَعْنِيكَ، وَلَا تَكُنْ مِضْحَاكًا مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَلَا مَشَّاءً إِلَى غَيْرِ أَرَبٍ، يَعْنِي: إِلَى غَيْرِ حَاجَةٍ[٤].

٥٢٢- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيِّ: أَنَّ لُقْمَانَ الحَكِيمَ كَانَ يَقُول: أُقْصِرُ اللَّجَاجَةَ، وَلَا أَنْطِقُ فِيمَا لَا يَعْنِينِي، وَلَا أَكُونُ مِضْحَاكًا مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَلَا مَشَّاءً إِلَى غَيْرِ أَرَبٍ، الصَّمْتُ حُكْمٌ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ.

٥٢٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٥]، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»[٦].

٥٢٤- حَدَّثَنَا التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ،

---

(١) «المنتقى» (١٩٧).

(٢) في (ل): «القاص»، وهو أبو حبيب الحارث بن مخمر القاضي.

(٣) عويمر بن زيد أو عامر.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٧/ ١٢٤) من طريق المصنف.

(٥) «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٦١٧).

(٦) أخرجه الترمذي (٢٣١٨)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٥٣٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٠٧) من طريق ابن شهاب الزهري، عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب مرسلًا. وينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢٢١٥)، و«العلل» للدارقطني (١٣٨٩)، (٣٠٢٤)، (٣١٥٨).

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٥٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ: عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ المُسْلِمِينَ فِي المُسْلِمِينَ جُرْمًا: رَجُلٌ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ، وَنَقَّرَ عَنْهُ، لَمْ يَكُنْ نَزَلَ فِيهِ شَيْءٌ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ»[١].

٥٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ، ثَنَا حَجَّاجٌ[٢]، ثَنَا حَمَّادٌ[٣]، ثَنَا ثَابِتٌ[٤]: عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ لُقْمَانَ كَانَ وَاقِفًا [٥٧/ب] عِنْدَ دَاوُدَ ﷺ وَهُوَ يَسْرُدُ الدِّرْعَ، فَجَعَلَ لُقْمَانُ يَرَى شَيْئًا عَجَبًا، فَمَنَعَهُ الحُكْمُ[٥] مِنَ السُّؤَالِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا، صَبَّهَا عَلَيْهِ، وَقَالَ: نِعْمَ دِرْعُ الحَرْبِ هَذِهِ، فَقَالَ لُقْمَانُ: الصَّمْتُ حُكْمٌ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ، جَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ، فَكَفَيْتَنِي المَسْأَلَةَ.

٥٢٧- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ البَاهِلِيُّ، ثَنَا قَتَادَةُ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ»[٦][٧].

٥٢٨- [ثَنَا[٨] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[٩]، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ صَالِحٍ، يَقُولُ: فَتَّشْتُ عَنِ[١٠] الوَرَعِ، فَلَمْ][١١] أَجِدْهُ فِي شَيْءٍ أَقَلَّ مِنْهُ فِي اللِّسَانِ[١٢].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٥٨).
(٢) حجاج بن المنهال.
(٣) حماد بن سلمة.
(٤) ثابت بن أسلم البناني.
(٥) في حاشية (ل): الحلم. نسخة.. وفي بعض المصادر: «فمنعته حكمته».
(٦) أخرجه المصنف في «المساوئ» (٣٨٢)، وأحمد (١٣٠٤٨)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٩)، وفي «المكارم» (٣٤٣)، وهو في «الصحيحة» (٢٨٤١).
(٧) في حاشية الأصل: بلغ على الشبيني بقراءته والجماعة.
(٨) «المنتقى» (١٩٨).
(٩) الفضل بن دكين.
(١٠) ليس في (ل)، و«المنتقى».
(١١) ليس في (ق).
(١٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (٩٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦٧٨١).

٥٢٩- حَدَّثَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الحَذَّاءُ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الحَجَّاجِ المَهْرِيِّ[٢]، حَدَّثَنِي ابْنُ الهَادِ[٣]، أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَزِلُّ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا يَزِلُّ عَنْ قَدَمَيْهِ»[٤].

٥٣٠- حَدَّثَنَا[٥] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: لَوْ رَمَيْتُ رَجُلًا بِسَهْمٍ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْمِيَهُ بِلِسَانِي؛ لِأَنَّ رَمْيَ اللِّسَانِ لَا يَكَادُ يُخْطِئُ[٦].

٥٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنِ العَنْبَسِ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا شَيْءٌ أَحَقُّ بِطُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ[٧].

٥٣٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ[٨]، عَنْ عَطَاءٍ الوَاسِطِيِّ[٩] [٥٨/أ]: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَا يَتَّقِي اللَّهَ

---

(١) «المنتقى» (١٩٩).

(٢) كذا في النسخ! وهو خطأ، وصوابه: «عن أبي الحجاج المهري»، وهو رشدين بن سعد، وفي «المنتقى»: «عن الحجاج المهري»، وهو خطأ، وسيأتي برقم (٥٥٢).

(٣) يزيد بن عبد اللَّه بن أسامة بن الهاد.

(٤) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١٢٥)، ولم أقف عليه من هذا الوجه عند غيره، وقد رواه يزيد بن الهاد [عن محمد بن إبراهيم] عن عيسى بن طلحة بنحوه: أخرجه أحمد (٨٩٢٣)، والبخاري (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨) فلعله سقط ذكر محمد بن إبراهيم من إسناد المصنف.

(٥) «المنتقى» (٢٠٠).

(٦) أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٢١٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦٧٨٢).

(٧) أخرجه وكيع (٢/ ٥٤٨)، وابن المبارك (١٢٩)، وأحمد (٢٠٢)، وابن أبي عاصم (٢٣، ٢٤، ٢٥) كلهم في «الزهد».

(٨) عبد اللَّه بن عون.

(٩) في بعض مصادر التخريج أنه عطاء البزاز، وهو مترجم في «الميزان» (٣/ ٧٨)، وهو ليس بشيء.

عَبْدٌ حَتَّى يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ[1].

٥٣٣- حَدَّثَنَا[2] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ[3]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ أَخَذَ لِسَانَهُ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يَلُوكُهُ فِي فِيهِ وَيَقُولُ: هَذَا أَوْرَدَنِي المَوَارِدَ[4].

٥٣٤- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: اطَّلَعْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه وَهُوَ آخِذٌ بِلِسَانِهِ يُنَضْنِضُهُ[5]، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي المَوَارِدَ».

٥٣٥- حَدَّثَنَا[6] حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الخَزَّازُ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: «اخْزُنْ لِسَانَكَ كَمَا تَخْزُنُ وَرِقَكَ»[7].

٥٣٦- حَدَّثَنَا[8] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا الفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ الفُضَيْلُ- وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ، وَأَخَذَ طَرَفَهُ بِإِصْبَعِهِ، ثُمَّ قَالَ: «تُرَى، هَذَا فِيهِ كُلُّ عَجَبٍ، يَخْرُجُ مِنْهُ الخَيْرُ وَالشَّرُّ، وَهُوَ لَحْمٌ، لَيْسَ فِيهِ عَظْمٌ؛ فَاحْفَظْهُ».

٥٣٧- حَدَّثَنَا[9] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى، قال: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ

---

(١) أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٣٧٧)، وأبو داود في «الزهد» (٣٦٨)، وابن أبي حاتم (٣٩٠٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٦٥٠).

(٢) «المنتقى» (٢٠١).

(٣) هو الثوري.

(٤) أخرجه ابن المبارك (٣٦٩)، ووكيع (٢٨٧)، وأحمد (٥٦٢)، وهناد (٢/ ٥٣١) كلهم في «الزهد».

(٥) نَضْنَضَ الشيء: أقلقه وحركه.

(٦) «المنتقى» (٢٠٢).

(٧) أخرجه بن المبارك في «الزهد» (٨٩) ابن وهب في «الجامع» (٤٥٦)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٥٣٤)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٤١).

(٨) «المنتقى» (٢٠٣).

(٩) «المنتقى» (٢٠٤).

عُبَيْدَةَ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «مَنْ لَا يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ، وَمَنْ يُكْثِرِ المِرَاءَ يُشْتَمْ»[(١)].

٥٣٨- حَدَّثَنَا[(٢)] عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ هُرَيْمِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصِيبُ العَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ»[(٣)].

٥٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا القَاسِمُ[(٤)] بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الأَوْدِيِّ[(٥)]، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، وَعَلْقَمَةَ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ: اقْتُلُوا الحَيَّاتِ كُلَّهَا إِلَّا الدَّقِيقَ الَّذِي كَأَنَّهُ مِيلٌ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ أَكَافِرٌ قُتِلَ أَمْ هُوَ، فَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيم: قُولُوا خَيْرًا، وَافْعَلُوا خَيْرًا، تُجْزَوْا خَيْرًا[(٦)].

٥٤٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ [٥٨/ب] النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[(٧)].

٥٤١- (ح) وَحَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَا: ثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ الأَوْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[(٨)] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «تَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ الأَجْوَفَانِ؛ الفَرْجُ وَالفَمُ»[(٩)].

---

(١) أخرجه المصنف في «المساوئ» (٦٦٠). (٢) «المنتقى» (٢٠٥).
(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٥٦٣)، وفي «الصغير» (٩٦٤)، وفيه عطاء بن عجلان، متروك واتهمه بعض الأئمة.
(٤) في (ل): «الهيثم». (٥) عبد الرحمن بن ثروان.
(٦) الأثر في «جامع الحديث» لابن وهب (١/ ٤٦٢)، و«الصمت» (ص ٤٤) لابن أبي الدنيا، و«الحلية» (٢/ ١٠٨) لأبي نعيم. (٧) الفضل بن دكين.
(٨) يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي.
(٩) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٤٨٠)، وفي «اعتلال القلوب» (٩٤)، والطيالسي=

٥٤٢- حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدوريُّ، ثنا مُعلَّى بنُ منصورٍ، ثنا موسى بنُ أعينَ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عقيلٍ، عن سليمانَ بنِ يسارٍ، عن عقيلٍ مولى ابنِ عباسٍ: عن أبي موسى الأشعريِّ قال: كنتُ أنا وأبو الدرداءِ عندَ النبيِّ ﷺ فقال: «مَنْ حفِظَ ما بينَ فقميهِ[١]، وما بينَ رجليهِ، دخلَ الجنَّةَ»[٢].

٥٤٣- حدثنا أحمدُ بنُ منصورٍ الرماديُّ، ثنا عبدُ الرزاقِ[٣]، قال: سمعتُ وُهيبَ[٤] بنَ الوردِ يقولُ: قالَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ رضي الله عنه: مَنْ عدَّ كلامَهُ مِنْ عملِهِ، قلَّ كلامُهُ[٥].

٥٤٤- حدثنا أبو بكرٍ[٦] أحمدُ بنُ إسحاقَ الوزانُ، ثنا شجاعُ بنُ أشرسَ، ثنا ليثٌ[٧]، عن[٨] خالدِ بنِ يزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ، عن ابنِ عباسٍ: عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو يخطبُ وهوَ يقولُ: «اثنتانِ تُمكِّنانِ مِنَ الجنَّةِ، مَنْ حفظَ ما بينَ لحييهِ[٩] ورجليهِ، دخلَ الجنَّةَ»[١٠].

٥٤٥- حدثنا عليُّ بنُ حربٍ، ثنا محمدُ بنُ عمارةَ القرشيُّ، ثنا سفيانُ[١١]،

---

=(٢٥٩٦)، وأحمد (٧٩٠٧، ٩٠٩٦، ٩٦٩٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٩)، وفيه داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف، وأبوه وثقه ابن حبان.

(١) «فقميه»: لحييه. مفردها: الفقم-بالضم والفتح.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١١٩٧)، والقضاعي (٥٤٥)، وتمام (٤٩٠)، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه مقال مشهور، وهو إلى الضعف أقرب، وعقيل مولى ابن عباس مجهول.

(٣) مصنف عبد الرزاق (١٩٧٩٥).

(٤) في (ق): «وهب»، وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٣)، وأبو نعيم (٨/ ٥٧).

(٦) في (ق): «أبو بكر بن».

(٧) هو الليث بن سعد.

(٨) في (ق): «بن»، وهو تصحيف.

(٩) «لحييه»: العظمان اللذان ينبت عليهما الأسنان، والمراد: اللسان وما يتأتّى به النطق.

(١٠) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٤٧٩)، وأبو يعلى (٤٦٨٥)، وهو حديث حسن.

(١١) هو الثوري.

عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ[١]، قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ»[٢].

٥٤٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ: ثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، ثَنَا يُونُسُ[٣]: عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ فَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ»[٤].

٥٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا [٥٩/أ] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ[٥] وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَا: أَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ البَيْتَ، فَقَالَ: يَا لِسَانُ؛ قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ، أَوِ اسْكُتْ عَنْ سُوءٍ تَسْلَمْ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَفْعَلْ، تَنْدَمْ[٦].

٥٤٨- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ[٧] حَازِمٍ.

٥٤٩- (ح) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ[٨]، ثَنَا جَرِيرٌ[٩]، عَنِ الحَسَنِ[١٠]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لَا يَرَى أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»[١١].

٥٥٠- حَدَّثَنَا[١٢] مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الحَذَّاءُ، ثَنَا

---

(١) اسم أبي الجعد: رافع، ولسالم إخوة وهم زياد وعبد الله وعبيد.

(٢) أخرجه ابن المبارك (١٢٤)، ووكيع في «الزهد» (١/ ٢٥٩)، وأحمد في «الزهد» (٣٠٣) ط ابن رجب.

(٣) يونس بن عبيد بن دينار العبدي.

(٤) أخرجه هناد في «الزهد» (٢/ ٣٥)، والقضاعي (٥٨١)، وهو مرسل.

(٥) سعيد بن الحكم بن أبي مريم.

(٦) أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٤٤، ١٨٤٦)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٧٠).

(٧) «جرير بن» ليس في (ق).

(٨) موسى بن إسماعيل.

(٩) جرير بن حازم.

(١٠) الحسن بن أبي الحسن البصري.

(١١) أخرجه أحمد (٨٦٥٨، ١٠٨٩٥، ١٠٩٠٠)، وأبو يعلى (٦٢٣٥)، وغيرهما من طريق الحسن عن أبي هريرة به، وإسناده منقطع، الحسن لم يسمع أبا هريرة، وقد تقدم تحقيق ذلك برقم (٢٧٥).

(١٢) «المنتقى» (٢٠٦).

بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ: عَنْ بِلَالِ بْنِ الحَارِثِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تبارك وتعالى مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ تبارك وتعالى لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»(١).

٥٥١- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الخَلَنْجِيُّ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ يَنْزِلُ(٢) بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»(٣).

٥٥٢- حَدَّثَنَا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الحَذَّاءُ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ ابنِ أَبِي(٥) الحَجَّاجِ المَهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الهَادِ، أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَقُولُ الكَلِمَةَ لَا يَقُولُهَا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا أَهْلَ المَجْلِسِ، يَهْوِي بِهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَزِلُّ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا يَزِلُّ عَنْ قَدَمِهِ»(٦).

٥٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ(٧)، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ(٨)، عَنِ الحَسَنِ(٩) قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ لِسَانَ الحَكِيمِ مِنْ

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٣١٩)، وابن ماجه (٣٩٦٩)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) في هامش الأصل: «المحفوظ يزل». (٣) تقدم تخريجه برقم (٥٢٩).

(٤) «المنتقى» (٢٠٧).

(٥) كذا في النسخ، وهو خطأ، وقد نبهت على ذلك فيما تقدم برقم (٥٢٩).

(٦) تقدم تخريجه برقم (٥٢٩).

(٧) في «اعتلال القلوب» (٤٤): «عبد الله بن أيوب»، فكأنه نسبه لجده، وقد روى عنه المصنف ههنا مرة أخرى، وقال: عبد الله بن أيوب، كما سيأتي برقم (٥٥٩).

(٨) جعفر بن حيان.

(٩) الحسن بن أبي الحسن البصري.

[٥٩/ب] وَرَاءِ قَلْبِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا[١]، رَجَعَ إِلَى قَلْبِهِ، فَإِنْ كَانَ[٢] لَهُ، قَالَ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ، أَمْسَكَ، وَإِنَّ الجَاهِلَ قَلْبُهُ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ لَا يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِهِ، مَا أَتى عَلَى لِسَانِهِ تكلَّمَ بِهِ[٣].

٥٥٤- حَدَّثَنَا[٤] الفَضْلُ بْنُ مُوسَى- مَوْلَى بَنِي[٥] هَاشِمٍ- البَصْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ[٦]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٧]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَا تَسْتَشْرِفُوا البَلِيَّةَ؛ فَإِنَّهَا مُولَعَةٌ بِمَنْ تَشَرَّفَ[٨] لَهَا، إِنَّ البَلَاءَ مُولَعٌ بِالكَلِمِ[٩]؛ فَاتَّبِعُوا، وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ.

٥٥٥- قَالَ[١٠] أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَنْشَدُونَا:

لَا تَعْبَثَنَّ بِحَادِثٍ فَلَرُبَّمَا ... عَبَثَ اللِّسَانُ بِحَادِثٍ فَيَكُون

٥٥٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ[١١] العَامِرِيِّ: عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ. قَالَ: «قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا»[١٢].

---

(١) ليس في (ل).

(٢) في (ل): «كان شيئًا».

(٣) أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٣٩٠)، وابن أبي شيبة (٣٥٦٣٤)، وأحمد في «الزهد» (١٥٤٠) زاد ابن المبارك وأحمد: وقال أبو الأشهب: كانوا يقولون: «ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه».

(٤) «المنتقى» (٢٠٨).

(٥) ليس في (ق).

(٦) حماد بن أبي سليمان.

(٧) إبراهيم النخعي: لم يدرك ابن مسعود.

(٨) «تشرَّف»: تعرض وتطلع.

(٩) في (ل): «بالكلام».

(١٠) «المنتقى» (٢٠٩).

(١١) في (ق): «واعز»، وهو تصحيف.

(١٢) أخرجه الطيالسي (١٣٢٧)، وابن ماجه (٣٩٧٢)، وهو حديث صحيح، وقد أخرجه مسلم (٣٨)، وغيره من وجوه أخرى.

٥٥٧- [ثَنَا[1] حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ[2]][3]، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: قَالَ دَاوُدُ النبيُّ عليه السلام: «يَا مَعْشَرَ الأَبْنَاءِ، تَعَالَوْا حَتَّى أُعَلِّمَكُمْ خَشْيَةَ اللَّهِ تبارك وتعالى، أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْكُمْ[4] أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا، وَيَرَى الأَيَّامَ الصَّالِحَةَ، فَلْيَحْفَظْ عَيْنَيْهِ أَنْ تَنْظُرَ[5] إِلَى سُوءٍ، وَلِسَانَهُ أَنْ يَنْطِقَ بِالإِفْكِ»[6].

٥٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الحَكَمِ[7]، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ المَسِيرَ حِينَ رَجَعْنَا مِنْ تَبُوكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي بِعَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ؟ فَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ يَسِيرٌ [٦٠/ب] عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: تُؤْمِنُ بِاللَّهِ- حَتَّى تَلْقَاهُ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ المَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ. وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ: أَمَّا رَأْسُ الأَمْرِ، فَالإِسْلَامُ، مَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا ذُرْوَةُ سَنَامِهِ فَالجِهَادُ. وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِأَبْوَابِ الخَيْرِ: الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الخَطِيئَةَ، وَقِيَامُ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السَّجدَة: ١٦]. وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِأَمْلَكِ بِالنَّاسِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا لَنُؤَاخَذُ بِمَا تَقُولُ أَلْسِنَتُنَا؟ قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ جَبَلٍ! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ

---

(١) «المنتقى» (٢١٠).

(٢) وقع في «اعتلال القلوب» (٢٧٧)، «حماد بن الحسن، عن عنبسة الوراق»، وهو خطأ، وصوابه: بن عنبسة الوراق.

(٣) ليس في (ق).

(٤) في (ل): «مسلم».

(٥) في (ل): «ينظر بهما».

(٦) أخرجه ابن بشران (١٤١)، وأبو نعيم (٢/ ٣٥٩).

(٧) الحكم بن عتيبة.

عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»[١].

٥٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا عَوْفٌ[٢] وَأَشْعَثُ[٣]، عَنِ الْحَسَنِ[٤] قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. فَقَالَ: «احْفَظْ لِسَانَكَ». ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، فَقَالَ: «احْفَظْ لِسَانَكَ». ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا أَلْسِنَتُهُمْ»[٥].

٥٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، ثَنَا رَوْحٌ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ[٦] قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ[٧] بْنَ النَّزَّالِ -أَوِ النَّزَّالَ بْنَ عُرْوَةَ- يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ- قَالَ شُعْبَةُ: فَقَالَ الْحَكَمُ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ؟[٨] قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ وَقَدْ أَدْرَكْتُهُ- أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخٍ بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَظِيمًا، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ [٦٠/ب] الْمَفْرُوضَةَ، أَوَلَا أَدُلُّكَ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ أَمَّا رَأْسُهُ فَالْإِيمَانُ، مَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا[٩] ذُرْوَةُ سَنَامِهِ

(١) أخرجه المروزي (١٩٧)، والشاشي (٣٦٦)، والطبراني (٢٠/ ١٤٢/ رقم ٢٩١)، (٢٠/ ١٤٣/ رقم ٢٩٢) من طريق الحكم بن عتيبة به، وإسناده ضعيف لانقطاعه.

(٢) عوف بن أبي جميلة.

(٣) أشعث الذي يروي عن الحسن لعله ههنا ابن عبد الله الحداني.

(٤) الحسن بن أبي الحسن البصري.

(٥) إسناده مرسل، وذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١١٢٢).

(٦) الحكم بن عتيبة الكندي.

(٧) في (ل): «عرفة»، وكتب في الحاشية: «لعله عروة».

(٨) في (ل): «أسمعته منه».

(٩) في (ل): «و».

الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الخَطِيئَةَ، وَقِيَامُ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَتَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة: ١٦]. قَالَ: «أَوَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَمْلَكُ بِكَ مِن ذَلِكَ كُلِّهِ؟». ثُمَّ طَلَعَ رَكْبٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِ اسْكُتْ، فَلَمَّا مَضَوْا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا لَنُؤَاخَذُ بِمَا تَقُولُ أَلْسِنَتُنَا؟ فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»[١]. قَالَ الحَكَمُ: وَسَمِعْتُهُ مِنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ.

٥٦١- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ[٢] الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٣]، ثَنَا[٤] المَسْعُودِيُّ[٥]، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ[٦] قَالَ: كَتَبَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُمْلِي عَلَيَّ وَأَنَا أَكْتُبُ بِيَدِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَاكُمْ عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ المَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ[٧].

٥٦٢- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ[٨] اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ قَالَ: كَتَبَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ[٩] إِلَى مُعَاوِيَةَ رضي الله عنهما، وَزَعَمَ وَرَّادٌ أَنَّهُ كَتَبَهُ بِيَدِهِ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عز وجل حَرَّمَ ثَلَاثًا، وَنَهَى عَنْ ثَلَاثٍ؛ حَرَّمَ عُقُوقَ الوَالِدَةِ، وَوَأْدَ البَنَاتِ، وَلَا،

---

(١) أخرجه الطيالسي (٥٦١)، وابن أبي شيبة (٢٦٤٩٨)، وأحمد (٢٢٠٦٨)، وذكره الدارقطني في «العلل» برقم (٩٨٨).

(٢) في (ق): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٣) سليمان بن داود بن الجارود.

(٤) في (ل): «قال».

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي.

(٦) أخرجه القضاعي (١٠٨٨) من طريق الخرائطي، ثنا حماد بن الحسن، أراه قال: ثنا المروروذي، عن عبد الملك بن عمير، عن وراد به.. فالله أعلم.

(٧) أخرجه البخاري (٨٤٤)، ومسلم (٥٩٣) من طريق عبد الملك بن عمير به.

(٨) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف.

(٩) ليس في (ل).

وَهَاتِ، وَنَهَى عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ المَالِ، وَإِلْحَافِ السُّؤَالِ»[١].

٥٦٣- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثَنَا[٢] شَرِيكٌ[٣]، عَنْ أَبِي المُحَجَّلِ[٤]، عَنْ مِعْفَسِ بْنِ عِمْرَانَ[٥]، عَنِ ابْنِ الشَّنِيَّةِ[٦] قَالَ [١/٦١]: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ جَالِسًا فِي المَسْجِدِ وَحْدَهُ مُحْتَبِي بِكِسَاءٍ صُوفٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ» ثُمَّ قَالَ: «وَالجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الوَحْدَةِ» ثُمَّ قَالَ: «وَالسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاءِ الشَّرِّ» ثُمَّ قَالَ: «وَإِمْلَاءُ الخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ»[٧].

٥٦٤- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه فَقَالَ: أَنْتَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَ: فَسَكَتَ وَسَكَتُّ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ تُمْلِي خَيْرًا، فَيُكْتَبُ لَكَ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَالجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَالوَحْدَةُ خَيْرٌ

---

(١) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٢٣٨)، ومسلم (٥٩٣/ ١٤)، وأبو عوانة (٦٣٩١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٩٦) من طريق محمد بن سوقة به.

(٢) في (ل): «قال».

(٣) شريك بن عبد الله النخعي.

(٤) أبو المحجل الرديني بن مخلد، ويقال: ابن مرة. ويقال: ابن خالد.. ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٣١)، ومسلم في «الكنى والأسماء» (٣٣٦١).

(٥) معفس بن عمران بن حطان، ترجمته في «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٦٤)، و«تاريخ دمشق» (٥٩/ ٣٥٥).

(٦) «الشنية»: بفتح المعجمة، وكسر النون الخفيفة، تليها مثناة تحتية مشددة مفتوحة، ثم هاء، واسم «ابن الشنية» هذا عبد الله، وهو غير معروف. «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥/ ٣٨٠)، و«تبصير المنتبه» لابن حجر (٢/ ٧٧٥).

(٧) أخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٧٣٤)، والحاكم (٥٤٦٦)، والقضاعي (١٢٦٦)، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٢٤٢٢)، وذكر أنه لم يقف على ترجمة أبي المحجل، ولم يعرف ابن الشنية، وتعقب الحافظ ابن حجر في تحسينه للحديث بأن فيه شريكًا، وهو ابن عبد الله القاضي، يعني أنه ضعيف.

مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ[١].

٥٦٥- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا المُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ كُرَيْزٍ[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُكْبَانًا، إِذْ تَقَدَّمَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، ثُمَّ إِنَّ رَاحِلَتِي تَقَدَّمَتْ رَاحِلَتَهُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ رَاحِلَتِي قَدْ عَرَفَتْ رَاحِلَتَهُ حَتَّى نَطَحَتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ وَيَمْنَعُنِي مَكَانُ هَذِهِ الآيَةِ، يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]. قَالَ: «مَا هُوَ يَا مُعَاذُ؟». قُلْتُ: مَا العِلْمُ[٣] الَّذِي يُدْخِلُ الجَنَّةَ وَيُنَجِّي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ البَيْتِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَتِهِ؟ أَمَّا رَأْسُ الأَمْرِ فَالإِسْلَامُ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا ذُرْوَتُهُ فَالجِهَادُ». ثُمَّ قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الخَطَايَا». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ بِالنَّاسِ مِنْ ذَلِكَ؟» قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [السَّجدة: ١٦]. ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ بِالنَّاسِ مِنْ ذَلِكَ؟» قَالَ: فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ [٦١/ ب] وَوَضَعَهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَلَامٌ[٤] نَتَكَلَّمُ بِهِ يُكْتَبُ عَلَيْنَا؟ فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يُكِبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ[٥] عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ، إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سَالِمًا مَا سَكَتَّ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ، كُتِبَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ»[٦].

---

(١) موقوف، وهو الذي صوبه ابن حجر في الفتح، كما في «الضعيفة» (٥/ ٤٤٣).

(٢) بضم الكاف، ويقال بفتحها، ينظر: «الثقات» لابن حبان (٦/ ٥٤).

(٣) في (ل): «العمل».

(٤) في (ل): «فكلما».

(٥) ليس في (ل).

(٦) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٤٢٦)، والمروزي (١٩٥)، والطبراني (٢٠/ ٧٣/ رقم ١٣٧).

٥٦٦- حَدَّثَنَا[١] حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ[٢] الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ[٣]، ثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: عَتَبَ سَعْدٌ عَلَى ابْنِهِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَمَشَى إِلَيْهِ بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَلَّمُوهُ فِيهِ، فَتَكَلَّمَ عُمَرُ، فَأَبْلَغَ، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا كُنْتَ قَطُّ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْكَ الآنَ. قَالَ: ولِمَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ البَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا»[٤][٥].

٥٦٧- وسَمِعْتُ[٦] أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ المُبَرِّدَ[٧] يُنْشِدُ:

وَمَنْ لَا يَكُفُّ الجَهْلَ عَمَّنْ يُجِلُّهُ ... فَسَوْفَ يَكُفُّ الجَهْلَ عَمَّنْ يُوَاثِبُهْ

فَيَغْلِبُهُ بِالجَهْلِ مَنْ كَانَ جَاهِلًا ... وَيَغْلِبُهُ بِالصَّمْتِ مَنْ لَا يُجَاوِبُهْ

* * *

---

(١) «المنتقى» (٢١١).

(٢) في (ق): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٣) عبد الملك بن عمرو.

(٤) أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٣١٨)، وأحمد (١٥٩٧)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٣٠) من طرق عن زيد بن أسلم به، والحديث في «الصحيحة» (٤١٩).

(٥) في حاشية الأصل: «بلغ السماع والعرض بأصل التقي بن الأنماطي. بلغ السماع والعرض».

(٦) «المنتقى» (٢١٢).

(٧) إمام العربية ببغداد في زمانه، تقدمت ترجمته برقم (١٤١).

## مَا[1] يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ سَتْرِ عَوْرَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَمَا لَهُ مِنَ الثَّوَابِ

٥٦٨- حَدَّثَنَا[2] سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيْفٍ الْخُوَارِزْمِيُّ، ثَنَا الأَعْمَشُ[3]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[4]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[5].

٥٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[6]، عَنْ جُوَيْبِرٍ[7]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ[8]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ سواءً[9].

٥٧٠- حَدَّثَنَا[10] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ بِسُرَّ مَنْ رَأَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ[11]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٦٢/أ]: «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[12].

٥٧١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[13]، عَنِ الأَعْمَشِ[14]،

---

(١) في (ق): «باب ما».
(٢) «المنتقى» (٢١٢).
(٣) سليمان بن مهران.
(٤) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٥) أخرجه مسلم (٢٦٩٩)، وأبو داود (٤٩٤٦)، والترمذي (١٤٢٥) من طريق الأعمش به.
(٦) محمد بن خازم.
(٧) جويبر بن سعيد الأزدي، ضعيف.
(٨) عبد الرحمن بن قيس، ثقة من رجال التهذيب.
(٩) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٣٣)، وابن أبي شيبة (٢٥٦٦)، وأحمد (٧٧٠١، ٧٩٤٢).
(١٠) «المنتقى» (٢١٤).
(١١) ذكوان السمان.
(١٢) أخرجه الطيالسي (٢٥٤٩)، وعبد الرزاق (١٨٩٣٤)، وأحمد (٩٠٤٥، ٩٢٤٨)، ومسلم (٢٥٩٠).
(١٣) محمد بن خازم.
(١٤) سليمان بن مهران.

عَنْ أَبِي صَالِحٍ[١]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً، نَفَّسَ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[٢].

٥٧٢- حَدَّثَنَا[٣] بُنَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّقَّاقُ، وَأَبُو مُوسَى الطَّيَالِسِيُّ[٤]، قَالَا: ثَنَا عَفَّانُ[٥]، ثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ[٦]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يَوْمَ القِيَامَةِ»[٧].

٥٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ[٨]، ثَنَا خَالِدُ بْنُ إِيَاسٍ[٩] القُرَشِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ[١٠] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَرَى امْرُؤٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً، فَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ»[١١].

٥٧٤- حَدَّثَنَا[١٢] بُنَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّقَّاقُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ[١٣]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[١٤]: عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَتَرَ

---

(١) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١١٧، ٢٦٥٦٧)، وأحمد (٧٤٢٧)، وابن ماجه (٢٢٥، ٢٥٤٤).
(٣) «المنتقى» (٢١٥).
(٤) عيسى بن عبد اللَّه بن سنان بن دلويه، أبو موسى الطيالسي. «تذكرة الحفاظ» (٢/ ١٣٩).
(٥) عفان بن مسلم الصفار. (٦) ذكوان السمان.
(٧) أخرجه أحمد (٩٠٤٥)، ومسلم (٢٥٩٠/ ٧٢).
(٨) عبد الملك بن عمرو.
(٩) ويقال: «إلياس»، وهو ضعيف متروك الحديث.
(١٠) سعد بن مالك بن سنان.
(١١) أخرجه عبد بن حميد (٨٨٥)، والطبراني في «الأوسط» (٩٤٤٢)، وفي «الصغير» (١١١٨)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (١١٧). (١٢) «المنتقى» (٢١٦).
(١٣) نجيح بن عبد الرحمن السندي، أبو معشر المدني.
(١٤) محمد بن مسلم بن تدرس.

عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً»(١).

٥٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ(٢)، وَابْنُ بُكَيْرٍ(٣): أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُمَا قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ(٤)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٥).

٥٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَبُو قِلَابَةَ(٦) قَالَا: ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنِ ابْنِ هَزَّالٍ(٧): عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ، كَانَ خَيْرًا لَكَ»، يَعْنِي: حِينَ أَخْبَرَهُ خَبَرَ مَاعِزٍ(٨).

٥٧٧- حَدَّثَنَا(٩) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ [٦٢/ب] الرَّزَّاقِ الضَّرِيرُ، بِكَرْخِ سُرَّ مَنْ رَأَى، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(١٠): عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي هَزَّالٍ: «لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ، كَانَ خَيْرًا لَكَ»، يَعْنِي: لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ(١١).

٥٧٨- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قال: ثَنَا عَلِيٌّ -وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ- عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

---

(١) لم أقف عليه من طريق أبي الزبير، ولكن رأيته من طريق محمد بن المنكدر، رواه عنه أبو معشر وهو ضعيف؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٩٢، ٨٠٨٥)، وابن بشران في الأمالي (٢١٥)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٠٧)، وأبو الشيخ في التوبيخ (١٢٤).

(٢) في (ل): «أبي صالح».

(٣) يحيى بن عبد الله بن بكير.

(٤) عقيل [بضم العين المهملة] بن خالد بن عقيل الأيلي، ثقةٌ ثبتٌ.

(٥) أخرجه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) من طريق الليث بن سعد به.

(٦) عبد الملك بن محمد.

(٧) واسمه نعيم كما سيأتي في الرواية التالية.

(٨) أخرجه أحمد (٢١٨٩٤، ٢١٨٩٥).

(٩) «المنتقى» (٢١٧).

(١٠) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(١١) أخرجه أحمد (٢١٨٩١).

٥٧٩- (ح) وثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[1] أَنَّهُ سَمِعَ زُيَيْدَ[2] بْنَ الصَّلْتِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه يَقُولُ: **لَوْ أَخَذْتُ سَارِقًا، لَأَحْبَبْتُ أَنْ يَسْتُرَهُ اللَّهُ عز وجل، وَلَوْ أَخَذْتُ شَارِبًا، لَأَحْبَبْتُ أَنْ يَسْتُرَهُ اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ**[3].

٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا الأَوْزَاعِيُّ[4]، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «مَنْ أَطْفَأَ عَلَى مُؤْمِنٍ سَيِّئَةً، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً»**[5].

٥٨١- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ: **عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ يَعُسُّ بِالمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَرَأَى رَجُلًا وَامْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لِلنَّاسِ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ إِمَامًا رَأَى رَجُلًا وَامْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ، فَأَقَامَ عَلَيْهِمَا الحَدَّ، مَا كُنْتُمْ فَاعِلِينَ؟ قَالُوا: إِنَّمَا أَنْتَ إِمَامٌ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، إِذَنْ يُقَامُ عَلَيْكَ الحَدُّ، إِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لَمْ يَأْمَنْ عَلَى هَذَا الأَمْرِ أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ. ثُمَّ تَرَكَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرُكَهُمْ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ، فَقَالَ القَوْمُ مِثْلَ مَقَالَتِهِمُ الأُولَى. وَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه مِثْلَ مَقَالَتِهِ.**

٥٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ [٦٣/أ] ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[6]، أَنَا مَعْمَرٌ،

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.

(٢) في حاشية (د): «زييد هذا بيائين».. وينظر: «المؤتَلِف والمختلِف» للدارقطني (ص ١١٤٥)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ١٧١)، و«المشتبه» للذهبي (١/ ٣٣٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٠٨٢)، وسيأتي برقم (٥٨٩).

(٤) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥٧، ٣٤٧٠٩)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٠٦).

(٦) مصنف عبد الرزاق (١٨٩٤٣)، ومن طريقه: أخرجه الحاكم (٨١٣٦)، والبيهقي (١٧٦٢٥).

عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٥٨٣- (ح) وحَدَّثَنَا العَبَّاسُ الدُّورِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: حَرَسْتُ مَعَ عُمَرَ لَيْلَةً المَدِينَةَ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَمْشِي، شَبَّ لَنَا سِرَاجٌ، فَانْطَلَقْنَا نَؤُمُّهُ، فَلَمَّا دَنَوْنَا إِذَا بَابٌ مُجَافٍ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ[١] فِيهِ أَصْوَاتٌ وَلَغَطٌ[٢]، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِي، وَقَالَ لِي: أَتَدْرِي بَيْتُ مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: هَذَا بَيْتُ رَبِيعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَهُمُ الآنَ شَرْبٌ، فَمَا تَرَى؟ قُلْتُ: أَرَى قَدْ أَتَيْنَا مَا نَهَانَا اللَّهُ- تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَنْهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢]، فَرَجَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَتَرَكَهُمْ[٣].

٥٨٤- حَدَّثَنَا التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا الفِرْيَابِيُّ[٤]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ: عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ» قَالَ: يَقُولُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا[٥].

٥٨٥- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ يُونُسَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ[٦]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ][٧] بْنِ جُرَيْجٍ: عَنْ أَبِي بَرْزَةَ[٨] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ،

---

(١) في (ل): «هم».
(٢) الأصوات المختلطة لا يفهم معناها.
(٣) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٦٠)، وابن طهمان في مشيخته (٦).
(٤) محمد بن يوسف.
(٥) أخرجه أبو داود (٤٨٨٨)، وأبو يعلى (٧٣٨٩).
(٦) سليمان بن مهران.
(٧) ليس في (ق).
(٨) نضلة بن عبيد بن عابد.

لَا تغْتَابُوا المُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ المُسْلِمِ، يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، يَفْضَحْهُ، وَلَوْ كَانَ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ»(١).

٥٨٦- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا السَّيْلَحِينِيُّ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُشَيْطٍ: عَنِ أَبِي(٢) الهَيْثَمِ(٣) دُخَيْنٍ(٤) مَوْلَى عُقْبَةَ [٦٣/ب] بْنِ عَامِرٍ(٥)، قَالَ: كَانَ لَنَا جِيرَانٌ يَشْرَبُونَ، فَقُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَلَا أَدْعُو عَلَيْهِمُ الشُّرَطَ، فَقَالَ: دَعْهُمْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ خِزْيَةً، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا»(٦).

٥٨٧- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَاسٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَشْجَعَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ، وَيُؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُمْ»(٧).

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٧٧٦)، وأبو داود (٤٨٨٠).

(٢) ليس في (ب).

(٣) أبو الهيثم المصري، اسمه كثير، مولى عقبة بن عامر الجهني، قال الحافظ في تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٧٠): قال ابن يونس: حديثه معلول.. وفي حاشية (د): أبو الهيثم هذا كان كاتبًا لعقبة بن عامر الجهني. قاله حافظ العصر عثمان الديمي.

(٤) دخين بن عامر الحجري، أبو ليلى المصري، ثقة من الوسطى من التابعين.

(٥) كذا في النسخ، وصوابه: «عن أبي الهيثم عن دخين».

(٦) أخرجه أحمد (١٧٣٩٥)، والنسائي (٧٢٤٣)، والروياني (٢٥٢)، وابن حبان (٥١٧)، والبيهقي (١٧٦١٠) من طريق الليث عن إبراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم عن دخين مولى عقبة بن عامر به.. ورواه عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن نشيط به؛ أخرجه الطيالسي (١٠٩٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٨)، وأبو داود (١٨٩١)، والنسائي (٧٢٤١)، وهو حديث ضعيف.. قال مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (٤/ ٢٧٥): قال ابن يونس: ولهذا الحديث علل.

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٥٨)، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (١٨٩٠).

٥٨٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ: **عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ**[1] **قَالَ**[2]: **أُتِيَ بِجَارِيَةٍ قَدْ سَرَقَتْ جَمَلًا، فَقَالَ: أَسَرَقْتِ؟ قُولِي: لَا**[3].

٥٨٩- حَدَّثَنَا[4] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ زُبَيْدِ[5] بْنِ الصَّلْتِ: **أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ قَالَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، مَا أَخَذْتُهُ، وَلَا دَعَوْتُ لَهُ أَحَدًا حَتَّى يَكُونَ مَعِي غَيْرِي**[6].

٥٩٠- حَدَّثَنَا[7] إِسْمَاعِيلُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَّانِيُّ، ثَنَا مَعْمَرُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ جُوَيْبِرٍ[8]: **عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-:** ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠]، **قَالَ: فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالإِسْلَامُ وَالقُرْآنُ، وَأَمَّا البَاطِنَةُ فَمَا يَسْتُرُ مِنَ العُيُوبِ.**

٥٩١- حَدَّثَنَا[9] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ: **سُئِلَ الحَسَنُ عَنْ رَجُلٍ زَنَى بِامْرَأَةٍ، فَظَهَرَ بِهَا حَبَلٌ، قَالَ: يَتَزَوَّجُهَا، وَيَسْتُرُ عَلَيْهَا.**

٥٩٢- حَدَّثَنَا[10] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: **سَأَلَ رَجُلٌ** [٦٤/أ] **الحَسَنَ**[11]**، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ،**

---

(١) عويمر بن زيد أو عامر.
(٢) كذا في النسخ.
(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٢٢)، وابن أبي شيبة (٢٨٥٧٤)، والبيهقي (١٧٢٧٨).
(٤) «المنتقى» (٢١٨).
(٥) بمثناتين من تحت، وقد تقدم برقم (٥٧٩).
(٦) أخرجه البيهقي (٢٠٥٠٥)، وابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٨٠).
(٧) «المنتقى» (٢١٩).
(٨) جويبر بن سعيد الأزدي، ضعيف.
(٩) «المنتقى» (٢٢٠).
(١٠) «المنتقى» (٢٢١).
(١١) في (ق): «الحسين»، وهو تصحيف.

رَجُلٌ عَلِمَ مِنْ رَجُلٍ شَيْئًا، أَيُفْشِيهِ عَلَيْهِ؟ قَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! لَا.

٥٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ القَاصُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ المِنْقَرِيُّ، ثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا قَتَادَةُ(١).

٥٩٤- (ح) وحَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِيُّ، أَنَا قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ المَازِنِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ آخِذٌ بِيَدِهِ، إِذْ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَيْفَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لَيُدْنِي مِنْهُ المُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَيَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ، قَالَ لَهُ: يَا عَبْدِي، إِنِّي لَمْ أَسْتُرْهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَهَا لَكَ اليَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وأَمَّا الكَافِرُونَ وَالمُنَافِقُونَ، فَيَقُولُ الأَشْهَادُ: ﴿هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]»(٢).

٥٩٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ(٣)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِنَحْوِهِ، قَالَ: ثُمَّ يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩]، وَأَمَّا الكُفَّارُ، فَيُنَادَوْنَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ(٤): ﴿هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨](٥).

---

(١) أخرجه البخاري (٢٤٤١) عن موسى بن إسماعيل به.

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٨٥)، ومسلم (٢٧٦٨) من طريق هشام به.

(٣) الوضاح بن عبد الله اليشكري. (٤) في (ل): «الحجاب».

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٧٠) من طريق أبي عوانة به.

٥٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ، ثَنَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ[(١)]، ثَنَا هَمَّامٌ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْبَةَ الحَضْرَمِيَّ[(٣)] يُحَدِّثُ أَنَّهُ شَهِدَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ: عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثٌ أَشْهَدُ عَلَيْهِنَّ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ شَهِدْتُ رَجَوْتُ أَنْ لَا آثَمَ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- [٦٤/ب] مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَسِهَامُ الإِسْلَامِ: الصَّلَاةُ، وَالصِّيَامُ، وَالصَّدَقَةُ. وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَبْدًا فِي الدُّنْيَا، فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ فِي الآخِرَةِ، وَلَا يُحِبُّ قَوْمًا أَحَدٌ إِلَّا جَاءَ مَعَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَالرَّابِعَةُ: لَا يَسْتُرُ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَ اللَّهُ[(٤)] -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ»[(٥)].

٥٩٧- حَدَّثَنَا[(٦)] عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ[(٧)]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَا هَمَّامٌ[(٨)]، عَنْ إِسْحَاقَ[(٩)] بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ شَيْبَةَ الحَضْرَمِيِّ[(١٠)]، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. قال: ثُمَّ قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا الحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاحْفَظُوهُ.

٥٩٨- حَدَّثَنَا[(١١)] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الإِمَامِ إِذَا اطَّلَعَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَفْجُرُ، أَيُقِيمُ عَلَيْهِ الحَدَّ؟ فَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) هشام بن عبد الملك الباهلي. (٢) همام بن يحيى العوذي.
(٣) ويقال الخضري، وفي (ل): «الحضري».
(٤) ليس في (د)، وأشار في الحاشية أنها ثبتت في نسخة.
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥٧٠)، وإسحاق بن راهويه (٨٦٣)، وأحمد (٢٥١٢١، ٢٥٢٧١)، والحاكم (٤٩)، وقال: «شيبة الحضرمي، قد خرجه البخاري، وقال في التاريخ: ويقال الخضري، سمع عروة وعمر بن عبد العزيز. وهذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: «ما خرج له سوى النسائي هذا الحديث، وفيه جهالة».
(٦) «المنتقى» (٢٢٢).
(٧) في «المنتقى»: «مدرك القاص». (٨) همام بن يحيى العوذي.
(٩) في حاشية (الأصل، ب، د): «هو ابن عبد الله».
(١٠) في (ل، ق): «الخضري». (١١) «المنتقى» (٢٢٣).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١]: عَنْ زُيَيْدِ بْنِ الصَّلْتِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَخَذْتُ سَارِقًا، لَأَحْبَبْتُ أَنْ يَسْتُرَهُ اللَّهُ، وَلَوْ أَخَذْتُ شَارِبًا، لَأَحْبَبْتُ أَنْ يَسْتُرَهُ اللَّهُ»[٢].

٥٩٩- حَدَّثَنَا صَالِحٌ[٣]، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ[٤]، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ زُيَيْدَ بْنَ الصَّلْتِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَخَذْتُ سَارِقًا، لَأَحْبَبْتُ أَنْ يَسْتُرَهُ اللَّهُ، وَلَوْ أَخَذْتُ شَارِبًا، لَأَحْبَبْتُ أَنْ يَسْتُرَهُ اللَّهُ»[٥].

٦٠٠- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ سِتْرٌ، فَلَا يَكْشِفْهُ»[٦].

٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ[٧] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ [٦٥/أ] العُطَارِدِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[٨]، عَنِ الأَعْمَشِ[٩]، عَنْ أَبِي مُدْرِكٍ[١٠]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ[١١] عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ بِالعَبْدِ: أَنْ يَتَوَلَّاهُ رَجُلٌ فَيَكِلَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ، وَلَا يَجْعَلُ ذَا سَهْمٍ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، قَالَ: وَرَابِعَةٌ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ حَقًّا: لَا يَسْتُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ»[١٢].

٦٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ:

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.
(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٩)، وابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٨١)، وقد تقدم برقم (٥٧٩).
(٣) صالح بن أحمد بن حنبل.
(٤) عبد الملك بن عمرو.
(٥) تقدم تخريجه برقم (٥٧٩).
(٦) «المنتقى» (٢٢٤).
(٧) في (د): «عمرو»، وهو خطأ.
(٨) محمد بن خازم؛ بمعجمتين.
(٩) سليمان بن مهران.
(١٠) علي بن مدرك النخعي، أبو مدرك الكوفي.
(١١) في حاشية الأصل: «حقا» نسخة.
(١٢) أخرجه أبو داود في «الزهد» (١٢٧).

حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُقَيْلٍ[١]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ أَنَّهُنَّ لَحَقٌّ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَرَجَوْتُ أَلَّا أَحْنَثَ: أَحْلِفُ بِاللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهَ عَبْدٌ يَتَوَلَّاهُ فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ ذَا السَّهْمِ[٢] فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ لَا يَتَوَلَّى عَبْدٌ قَوْمًا إِلَّا وَلَّاهُ اللَّهُ إِيَّاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَوْ حَلَفْتُ لَا يَسْتُرُ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجَوْتُ أَلَّا أَحْنَثَ[٣].

٦٠٣- حَدَّثَنَا[٤] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ[٥] الْمُجَبِّرِ[٦] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَاجِدٍ[٧] يَقُولُ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَذَا نَشْوَانُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَرْتِرُوهُ[٨] وَاسْتَنْكِهُوهُ. فَوَجَدُوهُ نَشْوَانًا[٩]، فَحَبَسَهُ حَتَّى ذَهَبَ سُكْرُهُ، ثُمَّ دَعَا بِسَوْطٍ، فَكَسَرَ ثَمَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: اجْلِدْ، وَارْفَعْ يَدَكَ، وَأَعْطِ كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ. قَالَ: فَجَلَدَهُ، وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ[١٠] أَوْ قُرْطَقٌ[١١]، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: مَا أَنْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: عَمُّهُ، أَوِ ابْنُ أَخِي. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا أَدَّبْتَ فَأَحْسَنْتَ الأَدَبَ، وَلَا سَتَرْتَ الْخِزْيَةَ، إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ إِذَا

---

(١) عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الأموي.

(٢) في (ل): «سهم».

(٣) إسناده حسن.

(٤) «المنتقى» (٢٢٥).

(٥) ليس في (ق).

(٦) هو يحيى بن عبد الله بن الحارث، ويقال: الجابر، من رجال التهذيب.

(٧) ويقال ماجدة.

(٨) في هامش (د): الترترة، بمثلثتين: كثرة الكلام وترديده. «الصحاح» للجوهري. وفي «المنتقى»: «ترتروه»، وبهامشه: ترتروه؛ أي: حرقوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر أم لا، وليعلم ما شرب. «اللسان» (ت ر ى).

(٩) أي: سكران.

(١٠) «القباء»: ثوب يُلبس فوق الثياب، والجمع أقبية.

(١١) في هامش (د): «القرطق قطيفة لها خمل، وهي بقاف أوله، وفاء آخره. من «نهاية ابن الأثير» عند قوله في حديث النخعي في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ إنه كان متدثرًا في «قرطف»: هو القطيفة التي لها خملٌ. . هذا هو أصل الكلام بكماله من النهاية».

انْتَهَى إِلَيْهِ حَدٌّ أَنْ يُقِيمَهُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفْوَ، ثُمَّ قَرَأَ: [٦٥/ب] ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَأَذْكُرُ أَوَّلَ رَجُلٍ قَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، أُتِيَ بِسَارِقٍ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَكَأَنَّمَا أُسِفَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكَ كَرِهْتَ قَطْعَهُ. قَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي؟ لَا تَكُونُوا عَوْنًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ، إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلسُّلْطَانِ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ حَدٌّ أَنْ يُقِيمَهُ، إِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفْوَ ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النُّور: ٢٢]»[(١)].

٦٠٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الجَرْمِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ[(٢)]، عَنْ يَحْيَى بنِ الحارث[(٣)]، عَنْ أَبِي مَاجِدَةَ[(٤)] الحَنَفِيِّ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ جَلَدَ رَجُلًا فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ، أَوْ فِي سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ بِابْنِ أَخِيهِ وَهُوَ سَكْرَانُ، فَقَالَ: تَرْتِرُوهُ[(٥)] وَمَزْمِزُوهُ وَاسْتَنْكِهُوهُ، فَفَعَلُوا، فَوَجَدُوهُ كَذَلِكَ، فَأَمَرَ بِسَوْطٍ، فَقَطَعَ ثَمَرَتَهُ، وَقَالَ لِلْجَلَّادِ: اجْلِدْهُ، وَارْفَعْ يَدَكَ، وَأَعْطِ كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ، فَضَرَبَهُ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ[(٦)] ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: بِئْسَ - لَعَمْرُو اللَّهِ[(٧)] - وَالِي اليَتِيمِ، مَا أَدَّبْتَ فَأَحْسَنْتَ الأَدَبَ، وَلَا سَتَرْتَ العَوْرَةَ. قَالَ: وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا

---

(١) أخرجه أحمد (٤١٦٨)، وابن أبي حاتم (١٤٢٧٩).

(٢) هو الثوري.

(٣) وقع في (د): «يحيى بن الجابر»، وهو يحيى بن عبد الله بن الحارث، ويقال: الجابر، من رجال التهذيب.

(٤) في ترجمته من التهذيب أنه يقال ماجد وماجدة، بالوجهين، وهو رجل مجهول.

(٥) في الأصل: «ترتروه». (٦) «مبرح»: شاق وشديد.

(٧) قسم ببقائه ﷻ، ولم يُستعمل في القسم إلا مفتوحًا. ينظر كتاب «اللامات» للزجاجي (ص٨٤).. وقال الأزهري: ولا يجوز ضمُّ العين؛ لأنه لم يجئ عن العرب إلا مفتوحًا، وإنما يجعله يمينًا؛ لأنه يحتمل أن يكون أراد لبقاء الله دائم، ويجوز أن يذهب بالعمر إلى العبادة، فيقول: لعبادة الله واجبة. وقال أبو عبيد: سألتُ الفراء: لِمَ ارتفع «لعمر الله»، و«لعمرك»، فقال: على إضمار قسم ثان به كأنه قال: وعمر الله، فلعمره عظيم. «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي» (ص ٢٧٣).

لِي مِنْ وَلَدٍ، وَإِنِّي لأَجِدُ لَهُ مَا أَجِدُ لِلْوَلَدِ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ -تبارَكَ وَتَعَالَى- يُحِبُّ الْعَفْوَ، وَلَا يَنْبَغِي لِوَالِي قَوْمٍ يُؤْتَى بِحَدٍّ إِلَّا يُقِيمُهُ، ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُطِعَ، رَجُلٌ أُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ: إِنَّ هَذَا سَرَقَ، فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِصَاحِبِكُمْ، فَاقْطَعُوهُ»، فَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا سُفِيَ فِي وَجْهِهِ رَمَادٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: كَأَنَّ هَذَا شَقَّ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ»، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِوَالٍ يُؤْتَى بِحَدٍّ إِلَّا أَقَامَهُ» [١/٦٦]، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]»[١].

٦٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو[٢]، عَنْ عَطَاءٍ[٣]، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «اسْتُرْ مِنَ الْحُدُودِ مَا وَرَاكَ -أَيْ: ادْرَءُوهَا مَا قَدَرْتُمْ».

٦٠٦- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مِشْكَمٍ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يُشِينُهُ بِهَا، أَشَانَهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «أَشَادَ»: رَفَعَ ذِكْرَهُ بِهَا، وَنَوَّهَ، وَشَهَرَهُ بِالْقَبِيحِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ فَقَدْ أَشَدْتَهُ[٥].

٦٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثَوْرٍ الْكِنْدِيِّ[٦]: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٩)، والحميدي (٨٩)، وأحمد (٣٩٧٧).

(٢) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي؛ ضعيف متروك الحديث.

(٣) عطاء بن أبي رباح.

(٤) محمد بن خازم.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٥٦)، وفي «ذم الغيبة» (١٢٠)، والحاكم (٧٨٩٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢١١)، وفيه عبد الله بن ميمون القداح، متروك الحديث، وقال الذهبي: سنده مظلم.

(٦) ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٨)، وذكر له هذا الخبر مختصرًا.

يَعُسُّ بِالمَدِينَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ فِي بَيْتٍ يَتَغَنَّى، فَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ امْرَأَةً، وَعِنْدَهُ خَمْرٌ، فَقَالَ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، أَظَنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يَسْتُرُكَ وَأَنْتَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ؟ فَقَالَ: وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنْ أَكُنْ عَصَيْتُ اللَّهَ -جل وعز- وَاحِدَةً، فَقَدْ عَصَيْتَ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحُجرات: ١٢]، وَقَدْ تَجَسَّسْتَ، وَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾[١] [البَقَرَة: ١٨٩]، وَقَدْ تَسَوَّرْتَ عَلَيَّ، وَدَخَلْتَ عَلَيَّ مِنْ ظَهْرِ البَيْتِ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النُّور: ٢٧]، فَقَدْ دَخَلْتَ بِغَيْرِ سَلَامٍ. قَالَ عُمَرُ ﵁: فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ خَيْرٍ إِنْ عَفَوْتُ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَئِنْ عَفَوْتَ عَنِّي، لَا أَعُودُ لِمِثْلِهَا أَبَدًا. قَالَ: فَعَفَا عَنْهُ [٦٦/ب] وَخَرَجَ وَتَرَكَهُ.

٦٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٢]، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ[٣] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ[٤]، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﵁ قَالَ: حَرَسْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﵁ المَدِينَةَ لَيْلَةً، إِذْ شَبَّ لَنَا سِرَاجٌ، فَمَشَيْنَا نَحْوَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابٍ مُجَافٍ عَلَى قَوْمٍ قَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ، وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ، فَقَالَ: أَتَدْرِي بَيْتُ مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: هَذَا بَيْتُ رَبِيعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَهُمُ الآنَ شَرْبٌ، فَمَا تَرَى؟ قُلْتُ: أَرَانَا قَدْ أَتَيْنَا مَا نَهَانَا اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحُجرَات: ١٢]، وَقَدْ تَجَسَّسْنَا. قَالَ: فَرَجَعَ وَتَرَكَهُمْ[٥][٦].

* * *

---

(١) في الأصل: «ولا تأتوا البيوت من ظهورها». (٢) «مصنف عبد الرزاق» (١٨٩٤٣).

(٣) في (ق): «عن»، وهو تصحيف. (٤) بن عوف، ليس في (ق).

(٥) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٦٠)، والحاكم (٨١٣٦)، والبيهقي (١٧٦٢٥).

(٦) في حاشية الأصل: بلغت قراءة في الثاني. . بلغ العرض بالأصل.

## مَا[1] يُسْتَحَبُّ مِنْ سَتْرِ الْمَعْصِيَةِ وَيُكْرَهُ مِنْ إِذَاعَتِهَا[2]

٦٠٩- أَخْبَرَنَا[3] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ[4]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أُمَيٍّ الْمُرَادِيِّ[5]: عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَدْرٍ[6] قَالَ: «لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَوْمًا يَسْتُرُونَ الذُّنُوبَ».

٦١٠- حَدَّثَنَا[7] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرَّاءُ، أَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ.

٦١١- (ح) وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيْدَةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَا جَمِيعًا: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ مَرْيَمَ بِنْتِ

---

(١) في (ق): «باب ما».

(٢) في حاشية (د): «وممن توفِّي سنة سبع عشرة وثلاثمائة: أحمد بن مهدي بن رستم رحمه اللَّه تعالى، العابد الزاهد، أنفق في طلب العلم ثلاثمائة ألف درهم، ومكث أربعين سنة لا يأوي إلى فراش، وقد روى عنه الحافظ أبو نعيم بسنده عنه أنه جاءته امرأة ذات ليلة، فقالت له: إني قد امتحنت بمحنة، وأكرهت على الزنا، وأنا حبلى منه، وقد تسترت بك، وزعمت أنك زوجي، وأن هذا الحمل منك، فاسترني سترك اللَّه، ولا تفضحني، فسكت عنها، فلما وضعت جاءني أهل المحلَّة وإمام مسجدهم يهنئونني بالولد، فأظهرت البِشْرَ، وبعثت فاشتريت بدينارين شيئًا حلوًا، وأطعمتهم، وكنت أرسل إليها مع إمام المسجد كل شهر دينارين صفة نفقة الولد، فمكثت كذلك سنتين، ثم مات المولود، فجاؤوني يعزونني فيه، فأظهرت التغمم والحزن، فجاءتني المرأة بالدنانير التي كنت أرسل بها إليها قد جعلتها عندها، فقلت: يا هذه، إني إنما كنت أرسل بها صلةً للولد، فخذيها فافعلي بها ما شئتِ. من «تاريخ ابن كثير» من الجزء الرابع، رحمه اللَّه تعالى».

قلت: وهذا الخبر في «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٩٨)، و«الوافي بالوفيات» (٨/ ١٩٩).

(٣) «المنتقى» (٢٢٦). (٤) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى.

(٥) في (ق): «الرادي»، وهو أمي بن ربيعة المرادي الصيرفي، أبو عبد الرحمن الكوفي، وهو ثقة قليل الحديث.

(٦) العلاء بن عبد اللَّه بن بدر. (٧) «المنتقى» (٢٢٧).

طَارِقٍ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ كَرِيًّا أَخَذَ بِسَاقِي وَأَنَا مُحْرِمَةٌ، فَقَالَتْ رضي الله عنها: حِجْرِي حِجْرِي حِجْرِي[1]، وَأَعْرَضَتْ بِوَجْهِهَا، وَقَالَتْ بِكَفِّهَا، وَقَالَتْ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا أَذْنَبَتْ إِحْدَاكُنَّ ذَنْبًا، فَلَا تُخْبِرَنَّ بِهِ النَّاسَ، وَلْتَسْتَغْفِرِ اللَّهَ تَعَالَى، وَلْتَتُبْ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ العِبَادَ يُعَيِّرُونَ، وَلَا يُغَيِّرُونَ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُغَيِّرُ، وَلَا يُعَيِّرُ[2].

٦١٢- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ[٦٧/أ] اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ المِصِّيصِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ[3]: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَهْتِكَ سَتْرَ اللَّهِ تَعَالَى. قِيلَ: وَكَيْفَ يَهْتِكُ سَتْرَ اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: يَعْمَلُ الرَّجُلُ الذَّنْبَ، فَيَسْتُرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيُذِيعُهُ فِي النَّاسِ[4].

٦١٣- حَدَّثَنَا[5] أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَارُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى فِي بَنِي عَبْسٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُبَشِّرٍ السَّعِيدِيِّ[6]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا المُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ المُجَاهِرِينَ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ سُوءًا، ثُمَّ يُخْبِرَ بِهِ»[7].

* * *

(١) في «هامش المنتقى»: أي سترًا وبراءةً من هذا الأمر، وهو راجع إلى معنى التحريم والحرمة. ينظر «اللسان» مادة (حجر). وفي حاشية (د): «قال في الصحاح للجوهري: العرب تقول عند الأمر تنكره حجرًا له، بالضم أي دفعًا وهو استعاذة من الأمر، وكأنها قالت: نعوذ بالله من هذا، وكررته للتأكيد».

(٢) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٤٠٧)، وإسحاق بن راهويه (١٦٦٠).

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(٤) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٤٠٢).

(٥) «المنتقى» (٢٢٨).

(٦) في (ل، ق): «السعدي»، وهو مترجم في «الميزان» (٣/ ٤٣٤) قال الذهبي: لا يعرف.

(٧) أخرجه البزار (٨٠٩٦)، وأبو عوانة (١٤١٣) من طريق أبي بكر بن عياش به، وإسناده ضعيف، وهو صحيح من غير هذا الوجه.

## مَا[1] يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ سَتْرِ فَخِذِهِ إِذْ كَانَتْ مِنْ عَوْرَتِهِ

٦١٤- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِي، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى.

٦١٥- (ح) وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الغُدَّانِيُّ، قَالَا: ثَنَا إِسْرَائِيلُ[2]، عَنْ أَبِي يَحْيَى القَتَّاتِ[3]، عَنْ مُجَاهِدٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ، فَرَأَى فَخِذَهُ خَارِجَةً، فَقَالَ: «غَطِّ فَخِذَكَ؛ فَإِنَّ فَخِذَ الرَّجُلِ مِنْ عَوْرَتِهِ»[4].

٦١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَبُو العَبَّاسِ البَصْرِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[5]، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبْرِزْ[6] فَخِذَكَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَخِذِ حَيٍّ، وَلَا مَيِّتٍ»[7].

٦١٧- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ البَزَّارُ، وَنَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَا: ثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ- وَسِيَاقُ الحَدِيثِ لِنَصْرٍ - قال: ثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الأَنْصَارِيُّ،

---

(١) في (ق): «باب ما».

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٣) في حاشية الأصل، (ب، د): «اسم أبي يحيى القتات: مسلم. وقيل: زاذان. وقيل: عبد الرحمن بن دينار».

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٩٣)، وعبد بن حميد (٦٤٠)، وأبو يعلى (٢٥٤٧)، وإسناده ضعيف لضعف أبي يحيى القتات.

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز.

(٦) في (ل): «تبرزن».

(٧) أخرجه أبو داود (٣١٤٠)، وابن ماجه (١٤٦٠)، وأبو يعلى (٣٣١)، وقال أبو داود: هذا الحديث فيه نكارة. وذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٣٠٨)، وانظر تفصيل الكلام فيه في «الإرواء» للألباني رحمه الله (٢٦٩).

عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَعْلَى[١]، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ، عن[٢] أَبِي أُنَيْسَةَ[٣]: عَنْ أَبِي لَيْلَى رضي الله عنه[٤] قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْ بَنِي [٦٧/ب] عَدِيٍّ كَاشِفًا فَخِذَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَطِّ فَخِذَكَ يَا مَعْنُ[٥]؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ»[٦].

٦١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، ثَنَا سَوَّارٌ أَبُو حَمْزَةَ الْمُزَنِيُّ[٧]: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[٨] رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرُوا صِبْيَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا فِي عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ، وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ أَوْ أَجِيرَهُ، فَلَا يَرَى مَا بَيْنَ سُرَّتِهِ وَرُكْبَتِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْعَوْرَةِ»[٩].

٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ

(١) كذا وقع في النسخ، وعند أبي يعلى: «عقبة بن علي»، وفي «علل الحديث»، و«إتحاف الخيرة»: «عبيد بن علي»، وفي «المقصد العلي»: «عتبة بن علي».

(٢) وقع في «إتحاف الخيرة» (١١٥٠): «بن»، وهو خطأ.

(٣) اسمه زيد وقيل أسامة.

(٤) أبو ليلى الصحابي، داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح، والد عبد الرحمن بن أبي ليلى. . «الاستيعاب» (٢/ ٤٦١).

(٥) كذا في النسخ، وهو خطأ، وصوابه: «معمر».

(٦) أخرجه أبو يعلى (٩٢٩)، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي، وذكر حديثًا . . . عن برد بن سنان، عن عبيد بن علي، عن يحيى بن زيد، عن أبي أُنيسة، عن أبي ليلى، قال: خرج رسول اللَّه ﷺ، وخرجنا معه، فمر برجل من بني عدي كاشفا عن فخذه، فقال النبي ﷺ: غط فخذيك يا معمر، فإنهما من العورة. فسمعت أبي يقول: هذا إسناد مضطرب، إنما هو: أبو شيبة يحيى بن يزيد، عن زيد بن أبي أُنيسة، بإسناد له. «علل الحديث» (١٤٤٠).

(٧) في حاشية (د): «سوَّار هذا ضعيف. قاله حافظ العصر عثمان الديمي». وقال ابن حجر: سوَّار- بتشديد الواو، آخره راء - بن داود المزني أبو حمزة الصيرفي البصري صاحب الحلي، صدوق له أوهام.

(٨) هو عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وفي هذه السلسلة مقال لأهل العلم، تقدم عند رقم (٢٦).

(٩) أخرجه أحمد (٦٦٨٩)، وأبو داود (٤٩٥)، وصححه الألباني.

أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ[١]، ثَنَا العَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ[٢]: **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ**[٣] رضي الله عنه **قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَعْمَرٍ وَفَخِذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ، فَقَالَ: «يَا مَعْمَرُ، غَطِّ فَخِذَكَ؛ فَإِنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ»**[٤].

٦٢٠- حَدَّثَنَا[٥] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، وَبُنَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّقَّاقُ، قَالَا: ثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الأَنْصَارِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ[٦]، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرْهَدٍ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: **عَنْ جَدِّهِ جَرْهَدٍ** رضي الله عنه**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ**[٧].

٦٢١- وحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَطَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنِي آلُ[٩] جَرْهَدٍ: **عَنْ جَرْهَدٍ** رضي الله عنه **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ فِي المَسْجِدِ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ**[١٠]**، وَقَدِ انْكَشَفَتْ فَخِذُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ»**[١١].

٦٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، وَبِشْرُ بْنُ مَطَرٍ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ - يَعْنِي: سَالِمًا[١٢] - عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ[١٣] جَرْهَدٍ: **عَنْ جَدِّهِ، عَنِ**

---

(١) أحاديث إسماعيل بن جعفر (٢٩٩).

(٢) أبو كثير، مولى آل جحش، ويقال: مولى محمد بن عبد اللَّه بن جحش القرشي الأسدي، ويقال: مولى الليثيين. حجازي، يقال: إن له صحبة، ومنهم من ضبطه بالموحدة والتأنيث أي: أبو كبيرة.. من رجال التهذيب.

(٣) في حاشية (د): «هو ابن عبد اللَّه بن جحش، ابن أخي زينب زوج رسول اللَّه ﷺ.. قاله حافظ العصر عثمان الديمي».

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٤٩٤، ٢٢٤٩٥).

(٥) «المنتقى» (٢٢٩).

(٦) أبو الزناد: عبد اللَّه بن ذكوان.

(٧) أخرجه أحمد (١٥٩٣٢)، والطبراني (٢/ ٢٧١/ رقم ٢١٤٠) من طريق ابن أبي الزناد به.

(٨) أبو الزناد: عبد اللَّه بن ذكوان.

(٩) في (ل): «أبي»، وليس في (ق).

(١٠) «البرد»، و«البردة»: الشملة المخططة. وقيل: كساء أسود مربع فيه صور.

(١١) أخرجه الحميدي (٨٨١)، وأحمد (١٥٩٢٨).

(١٢) سالم بن أبي أمية القرشي التيمي، أبو النضر المدني.

(١٣) في (ل): «عن».

النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ[١].

٦٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَبَّبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ[٢]، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ ذَكْوَانَ: عَنْ عَجْرَدِ [٦٨/أ] بْنِ جَرْهَدٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ وَقَدْ كَشَفَ بُرْدَةً لَهُ عَنْ فَخِذِهِ، فَقَالَ: «غَطِّهَا؛ فَإِنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ»[٣].

* * *

(١) أخرجه الحميدي (٨٨٠)، وابن أبي شيبة (٢٦٦٩٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٧٧)، وقال: قد بينت هذا الحديث في كتاب العلل واختلافهم فيه.

(٢) هو الثوري.

(٣) أخرجه الطبراني (٢/ ٢٧٢) (٢١٤٧).

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ مِنْ إِزَالَةِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

٦٢٤- حَدَّثَنَا[١] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ[٢] النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ أَبَانِ بْنِ صِمْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الوَازِعِ[٣]: عَنْ أَبِي بَرْزَةَ[٤] رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ. قَالَ: «اعْزِلِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ»[٥].

٦٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا شَيْبَانُ[٦]، عَنِ الأَعْمَشِ[٧]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٨]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ[٩] فِي الجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ»[١٠].

٦٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا أَبُو هِلَالٍ[١١]، عَنْ قَتَادَةَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ شَجَرَةً كَانَتْ عَلَى الطَّرِيقِ تُؤْذِي النَّاسَ، فَقَطَعَهَا رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي الجَنَّةِ»[١٢].

٦٢٧- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ

---

(١) «المنتقى» (٢٣٠).
(٢) في (ق): «شيبة»، وهو تصحيف.
(٣) في هامش الأصل، (ب، د): «اسم أبي الوازع: جابر بن عمرو، الراسبي».
(٤) نضلة بن عبيد بن عابد.
(٥) أخرجه مسلم (٢٦١٨).
(٦) شيبان بن عبد الرحمن النحوي.
(٧) سليمان بن مهران.
(٨) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٩) في (ل): «ينقلب».
(١٠) أخرجه مسلم (١٩١٤).
(١١) محمد بن سليم الراسبي.
(١٢) أخرجه أحمد (١٢٥٧١، ١٣٤١٠).

الحَجَّاجِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قال: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ رُومَانَ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ[١] رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَحْرَجَ[٢] عَنْ[٣] طَرِيقِ المُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ، كَتَبَ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَمَنْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً، أَوْجَبَ لَهُ بِهَا الجَنَّةَ»[٤].

٦٢٨- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[٥]، عَنِ الأَعْمَشِ[٦]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ[٧]: عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٦٨/ب]: فِي العَظْمِ يَرْفَعُهُ العَبْدُ عَنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ: صَدَقَةٌ[٨].

٦٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُجَاعٍ، ثَنَا غَسَّانُ بْنُ عُبَيْدٍ العَسْقَلَانِيُّ، عَنْ أَبِي العَاتِكَةِ[٩]: عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ[١٠] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، أَمِطِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ، تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ»[١١].

٦٣٠- كَتَبَ[١٢] إِلَيَّ الحَسَنُ بْنُ عَفَّانَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[١٣]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ غُصْنُ شَجَرَةٍ يُؤْذِي النَّاسَ، فَأَمَاطَهَا رَجُلٌ، فَأُدْخِلَ الجَنَّةَ»[١٤].

---

(١) عويمر بن زيد أو عامر.
(٢) في حاشية الأصل، (د): زحزح. نسخة.
(٣) في (ل، ب): «من».
(٤) أخرجه أحمد (٢٧٤٧٩)، والمروزي (٨١٠).
(٥) الوضاح بن عبد الله.
(٦) سليمان بن مهران.
(٧) سعيد بن فيروز الطائي.
(٨) أخرجه أحمد (٢١٣٦٣).
(٩) طريف بن سلمان، وهو ضعيف.
(١٠) في حاشية الأصل: «قال لي» نسخة.
(١١) أخرجه القضاعي (٧٣٨) من طريق المصنف به.
(١٢) «المنتقى» (٢٣٢).
(١٣) ذكوان السمان الزيات المدني.
(١٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٦٤٨)، وأحمد (١٠٤٣٢)، وابن ماجه (٣٦٨٢).

٦٣١- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ الضَّبِّيُّ، ثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ(١): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ(٢).

* * *

(١) ذكوان السمان الزيات المدني.

(٢) أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٥٥٢).

## مَا [1] يُسْتَحَبُّ لِلْحَكِيمِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ سُوءَ الظَّنِّ

٦٣٢- حَدَّثَنَا[2] عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ[3] البَرَاءُ[4]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَلَّمَ إِحْدَى نِسَائِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، هَذِهِ زَوْجَتِي فُلَانَةُ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ فِيهِ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ. فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»[5].

٦٣٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[6]، ثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ: عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ حُيَيٍّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ، فَقَامَ مَعِي، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ، أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّهَا [٦٩/أ] صَفِيَّةُ ابنةُ حُيَيٍّ» قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»، أَوْ قَالَ: «شَرًّا»[7].

٦٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ: أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي المَسْجِدِ فِي

---

(١) في (ق): «باب ما».
(٢) «المنتقى» (٢٣٣).
(٣) في (ل): «الحسن».
(٤) كذا في النسخ، وهو تصحيف، وصوابه: «البزاز»، وترجمته في «تاريخ بغداد» (٦٢٢٥).
(٥) أخرجه مسلم (٢١٧٤).
(٦) مصنف عبد الرزاق (٨٠٦٥).
(٧) أخرجه البخاري (٢٠٣٥، ٢٠٣٩)، ومسلم (٢١٧٥).

العَشْرِ الغَوَابِرِ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، إِلَّا أَنَّ اللَّيْثَ قَالَ: أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا(١).

٦٣٥- حَدَّثَنَا(٢) سَعْدَانُ(٣) بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ(٤): عَنْ أَبِي حَازِمٍ الأَشْجَعِيِّ(٥)، قَالَ: اشْتَرَيْتُ مِنَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما تِبْنًا بِثَلَاثِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَجَلَسَ عَلَى البَابِ فِي الغُبَارِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا لَا نَأْخُذُ إِلَّا حَقَّنَا. قَالَ: إِنِّي إِنَّمَا أَخَافُ سُوءَ الظَّنِّ.

٦٣٦- حَدَّثَنَا(٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ(٧) النَّمَرِيُّ(٨)، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ(٩)، قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ رضي الله عنه: «إِنِّي لَأَعُدُّ العُرَاقَ(١٠) عَلَى خَادِمِي خَشْيَةَ الظَّنِّ»(١١).

٦٣٧- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، ثنا بَشِيرُ بْنُ سُلَيْمَانَ(١٢) أَبُو إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبُو حَازِمٍ المَدَنِيُّ، قَالَ(١٣): اشْتَرَيْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما تِبْنًا(١٤)، فَجِئْنَا نَقْبِضُهُ، فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ، فَجَلَسَ، فَأَقْبَلْنَا نَكْتَالُهُ، فَسَطَعَ وَهَجُ الغُبَارِ عَلَى ابْنِ عُمَرَ. فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوْ تَنَحَّيْتَ عَنِ

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٠١).
(٢) «المنتقى» (٢٣٤).
(٣) في (ق): «سعيدان»، وهو تصحيف.
(٤) سليمان بن مهران.
(٥) في حاشية الأصل: «اسم أبي حازم الأشجعي سلمان»، وفي حاشية (ب، د): «أبو حازم اسمه سلمان».
(٦) «المنتقى» (٢٣٥).
(٧) في (ق): «عمير»، وهو تصحيف.
(٨) في (ل): «النميري».
(٩) في (ل): «مصرف».
(١٠) في حاشية (د): قال في «الصحاح» للجوهري: العُرَاق بضم العين المهملة: العظام الذي أخذ عنها اللحم، وكأن المراد هنا بقي قبل أن يؤخذ عنها اللحم، كما في حديث: «لو يجد أحدهم عرقًا ثمينًا أو مرماتين، لشهد العشاء».
(١١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٦٩).
(١٢) في (ق): «سلمان»، وهو تصحيف.
(١٣) ليس في (ل).
(١٤) في (ل): «تينا».

الغُبَارِ، فَإِنَّا نَرْجُو مِثْلَ الَّذِي تَرْجُو. فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَجْلِسْ أَحْفَظُكُمْ، إِنَّمَا جَلَسْتُ أَحْفَظُ نَفْسِي[١].

* * *

(١) سلمة بن دينار.

## ما[1] يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ[2] التَّحَرُّزِ أَنْ يُسَاءَ بِهِ الظَّنُّ [٦٩/ب]

٦٣٨- حَدَّثَنَا[3] أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ، ثَنَا مِنْهَالُ بْنُ حَمَّادٍ السَّرَّاجُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «مَنْ أَقَامَ نَفْسَهُ مَقَامَ التُّهْمَةِ، فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ»[4].

٦٣٩- حَدَّثَنَا[5] الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، [ثَنَا ذَوَّادُ][6] بْنُ عُلْبَةَ[7] الْحَارِثِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: «كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الرَّجُلَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ، أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ»[8].

٦٤٠- حَدَّثَنَا[9] إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا رَجُلٌ نَسِيتُ اسْمَهُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ خَلَفٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه مَرَّ بِرَجُلٍ يُكَلِّمُ امْرَأَةً[10] عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَعَلَاهُ بِالدِّرَّةِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهَا امْرَأَتِي. قَالَ: فَهَلَّا حَيْثُ لَا يَرَاكَ النَّاسُ.

* * *

---

(١) ليس في (ل)، وفي (ق): باب ما.
(٢) ليس في (ل، ق).
(٣) «المنتقى» (٢٣٦).
(٤) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٣٦٨)، وفي «مساوئ الأخلاق» (٦٥٨).
(٥) «المنتقى» (٢٣٧).
(٦) ليس في (ق).
(٧) في (ل): «عتبة».
(٨) أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٠٩٢).
(٩) «المنتقى» (٢٣٨).
(١٠) في (ل): «امرأته».

## يُسْتَحَبُّ[1] لِلْمَرْءِ [إِذَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَبَرَّ قَسَمَهُ

٦٤١- حَدَّثَنَا[2] حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ[3]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ][4]: إِذَا أَقْسَمَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ، فَلْيَبَرَّهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَلْيُكَفِّرِ الَّذِي أَقْسَمَ عَنْ يَمِينِهِ.

٦٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ ﵁ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، جِئْتُ بِأَبِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لِأَبِي نَصِيبًا فِي[5] الْهِجْرَةِ. قَالَ: «إِنَّهُ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ» قَالَ: فَانْطَلَقَ مُدِلًّا، فَدَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ ﵁، فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْتُ فُلَانًا وَالَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِأَبِيهِ لِتُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ. قَالَ: «إِنَّهُ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ» قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وَقَالَ: «أَبْرَرْتُ عَمِّي، وَلَا هِجْرَةَ»[6].

٦٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ [٧٠/أ] ثَنَا الْقَاسِمُ[7] بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ[8]، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ[9].

٦٤٤- وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) في (ق): «باب ما يستحب».
(٢) «المنتقى» (٢٣٩).
(٣) عبد الملك بن عمرو.
(٤) ليس في (ق).
(٥) في (ل): «من».
(٦) أخرجه ابن ماجه (٢١١٦)، وإسناده ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.
(٧) في (ل): «الهيثم».
(٨) هو الثوري.
(٩) أخرجه أحمد (١٥٥٥١).

زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قالا جميعًا[1]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ: عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ[2].

* * *

(١) قوله «قالا جميعًا» ضبب عليه في الأصل، وفي حاشية النسخة: «لا وجه لقوله قالا جميعًا، إذ الطريقان راجعتين [كذا] إلى أشعث وكذا في مواضع قد تقدمت وتأخرت».
(٢) أخرجه البخاري (١٢٣٩)، ومسلم (٢٠٦٦).

## يُسْتَحَبُّ لِلْحَكِيمِ ألا يَضَعَ كَلَامَهُ إلا فِي مَوْضِعِهِ، وَألا يَتَكَلَّمَ بِمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ، أوْ يُمْسِكَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ أسْلَمُ لَهُ، وَأعْوَدُ نَفْعًا

٦٤٥- حَدَّثَنَا[١] أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ[٢] الهَرَوِيَّ يَوْمَ العِيدِ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا»[٣].

٦٤٦- حَدَّثَنَا[٤] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ الأَنْصَارِيِّ[٦]، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ[٧] رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ، فَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ، وَلَا تَتَحَدَّثَنَّ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ غَدًا»[٨].

٦٤٧- قَالَ[٩] أَبُو بَكْرٍ[١٠]: وَقَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ، وَمَا يُسْتَحْيَا مِنْ ذِكْرِهِ؛ فَإِنَّمَا يُعْتَذَرُ مِنَ الذَّنْبِ، وَيُسْتَحْيَا مِنَ القَبِيحِ.

٦٤٨- حَدَّثَنَا[١١] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي[١٢]، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ العَنَزِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، ثنَا مَالِكُ بْنُ

---

(١) «المنتقى» (٢٤٠). (٢) في (ل): «زيد».
(٣) أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٧٢).
(٤) «المنتقى» (٢٤١). (٥) بالمعجمة والمثلثة مصغرًا.
(٦) كذا وقع هنا وفي «اعتلال القلوب» (٥٠٥) مثله، ووقع في «مساوئ الأخلاق» (٦٤٥): «عثمان بن جبير، عن أبيه».
(٧) خالد بن زيد بن كليب.
(٨) أخرجه أحمد (٢٣٤٩٨)، وابن ماجه (٤١٧١) من طريق عثمان بن جبير عن أبي أيوب فذكره.
(٩) «المنتقى» (٢٤٢). (١٠) زاد في (ق): «محمد بن جعفر».
(١١) «المنتقى» (٢٤٣). (١٢) «فضائل الصحابة» لأحمد (١١٦٣).

دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَنْ كَانَ حَامِلَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَرَخِيُّ اللَّبَبِ[١]. فَقَالُوا لِي: تَسْأَلُهُ وَهُوَ خَائِفٌ مِنَ الحَجَّاجِ، قَدْ لَاذَ بِالبَيْتِ؟ كَانَ حَامِلَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه[٢].

٦٤٩- حَدَّثَنَا[٣] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا [٧٠/ب] عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ[٤]، عَنْ أَبِيهِ[٥]: عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُوتَى، وَأُسْأَلُ الحَاجَةَ، وَأَنْتُمْ عِنْدِي، فَاشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى يَدَيْ نَبِيِّهِ ﷺ مَا أَحَبَّ»[٦].

٦٥٠- حَدَّثَنِي[٧] أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ العَسْكَرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: مَنْ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ رَجُلٍ فَأَتَاهُ طَالِبُ حَاجَةٍ، فَأَمْسَكَ الجَلِيسُ عَنْ مَعُونَةِ الطَّالِبِ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَيْهِ.

٦٥١- حَدَّثَنَا[٨] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الخَلَنْجِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ[٩]: عَنِ ابْنِ عُمَرَ[١٠] رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

---

(١) في حاشية (د): أي العقل، و«اللبب»: البال، يقال: إنه لَرَخِيُّ اللباب، يقال: فلان في بالٍ رخيٍّ، ولبب رخي، أي: في سعة وخصب وأمن. «اللسان» (لبب).

(٢) أخرجه ابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٨٢).

(٣) «المنتقى» (٢٤٤).

(٤) وهو بريد، كما في رواية القضاعي (٦٢١)، وبريد ذكره ابن الجوزي في «الضعفاء» (رقم ٧٣).

(٥) قيل اسمه عامر أو الحارث بن عبد الله بن قيس.

(٦) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٥٣٥)، ومن طريقه القضاعي (٦٢٠).

(٧) «المنتقى» (٢٤٥).

(٨) «المنتقى» (٢٤٦).

(٩) أبو واقد اسمه صالح بن محمد بن زائدة الليثي، وهو ضعيف.

(١٠) كذا في الأصل، وسائر النسخ والمنتقى؛ بدون ذكر نافع مولى ابن عمر، والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٩٤٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٨٧)، وغيرهما من طريق أبي واقد عن نافع مولى ابن عمر عنه.

حَضَرَ إِمَامًا، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»[١].

٦٥٢- حَدَّثَنَا[٢] أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الرَّبَعِيُّ، قَالَ: كَانَ جَعْفَرٌ الضَّبِّيُّ مُؤَدِّبًا لِلْفَضْلِ وَجَعْفَرٍ ابْنَيْ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ البَرْمَكِيِّ، فَدَخَلَ عَلَى الفَضْلِ يَوْمًا، وَكَانَ مُتَنَاهِيًا فِي التِّيهِ[٣]، وَبَيْنَ يَدَيْهِ كِتَابٌ مَخْتُومٌ لَمْ يَفُضَّهُ، وَقَدْ تَدَاخَلَهُ الغَضَبُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقَالَ: وَيْحَكَ يَا جَعْفَرُ! أَمَا تَعْجَبُ مِنْ مُكَاتَبَةِ فُلَانٍ إِيَّانَا؟ وَأَوْمَأَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ السَّلَامِ مِنْ غَيْرِ حَالٍ أَوْجَبَتْ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: أَيُّهَا الأَمِيرُ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ تَوَسَّمَ بِمَعْرُوفِكَ، وَأَحْسَنَ[٤] الظَّنَّ بِتَأْمِيلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْكَ، وَقَدِ اعْتَقَلَهُ سَبَبَانِ، وَاحْتَكَمَ عَلَيْهِ بِالسَّلَامَةِ ضِدَّانِ؛ طَمَعٌ مُؤْنِسٌ، وَخَوْفٌ مُؤْيِسٌ، فَكُنْ أَيُّهَا الأَمِيرُ مَعَ أَشْرَفِ السَّبَبَيْنِ، وَكُنْ لِأَمَلِهِ، يَكُنِ اللَّهُ لَكَ، وَلَا تُخْلِفِ الظَّنَّ فِيكَ، فَيُخْلِفَهُ اللَّهُ مِنْكَ. قَالَ الفَضْلُ: أَمَّا إِذَا جَرَى الأَمْرُ عَلَى هَذَا، فَلْيُكَاتِبْنَا أَهْلُ مَدِينَةِ السَّلَامِ أَجْمَعُونَ.

٦٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ [٧١/أ] عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٥]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ السُّوءِ، فَقَدْ وُقِيَ»[٦].

٦٥٤- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ[٧]، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الكِنْدِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٩٤٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٨٧).

(٢) «المنتقى» (٢٤٧).

(٣) «التِّيه»: الكِبْر والخُيَلاء.

(٤) في (ل): «فأحسن».

(٥) في (ق): «سالم»، وهو تصحيف.

(٦) أخرجه أحمد (٧٢٣٩، ٧٨٨٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٦).

(٧) الأموال (١٨١٣).

الزَّكَاةِ، فَقَالَ: ادْفَعْهَا إِلَى وُلَاةِ الأَمْرِ. فَلَمَّا قَامَ سَعِيدٌ تَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى وُلَاةِ الأَمْرِ، وَهُمْ يَصْنَعُونَ بِهَا كَذَا، وَيَصْنَعُونَ بِهَا كَذَا؟ فَقَالَ: ضَعْهَا حَيْثُ أَمَرَكَ اللَّهُ ﷻ، سَأَلْتَنِي عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُخْبِرَكَ[١].

٦٥٥- حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ[٣]: عَنِ الحَسَنِ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: لِسَانُ الحَكِيمِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا، رَجَعَ إِلَى قَلْبِهِ، فَإِنْ كَانَ لَهُ، قَالَ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ، أَمْسَكَ، وَإِنَّ الجَاهِلَ قَلْبُهُ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ، لَا يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِهِ، فَمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ، تَكَلَّمَ بِهِ[٤].

٦٥٦- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا الحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ المَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ[٥]: عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»[٦].

٦٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ الأَشْجَعِيِّ[٧]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[٨]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»[٩].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٢١٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٤١٥).
(٢) «المنتقى» (٢٤٨).
(٣) جعفر بن حيان السعدي.
(٤) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٤٤).
(٥) عمرة بنت عبد الرحمن.
(٦) أخرجه أحمد (٢٤٤٠٤).
(٧) ميسرة بن عمار ويقال ابن تمام. ثقة من رجال التهذيب.
(٨) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج.
(٩) أخرجه إسحاق بن راهويه (٢١٤)، والبخاري (٥١٨٥).

٦٥٨- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الفَضْلِ الذَّارِعُ[(١)]، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ[(٢)].

٦٥٩- (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ[(٣)]، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[(٤)]، كِلَاهُمَا: عَنْ [٧١/ب] أَبِي صَالِحٍ[(٥)]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[(٦)].

٦٦٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ سُفْيَانَ التَّغْلِبِيُّ، ثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»[(٧)].

٦٦١- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الغُدَّانِيُّ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ[(٨)]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[(٩)]: عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلَ أُبَيٌّ ﵁ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَخْرَجَتْ لَهُ كَرَبَةً[(١٠)] فِيهَا كِتَابٌ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ[(١١)] كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ[(١٢)].

---

(١) كذا في النسخ، وفي حاشية الأصل، (ب، ل، د): «الذراع»، وهو الصواب، وقد تقدم برقم (٢٥٤، ٣٦٩).
(٢) أخرجه أحمد (٨٦٤٥).
(٣) سلام بن سليم الحنفي.
(٤) عثمان بن عاصم بن حصين، بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين في اسمه وكنيته.
(٥) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٤١٨)، وأحمد (٩٩٦٧)، والبخاري (٦٠١٨، ٦١٣٦)، ومسلم (٧).
(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٢٦)، وفي إسناده ضعف، وتقدم برقم (٢٤١).
(٨) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
(٩) عمرو بن عبد الله السبيعي.
(١٠) في حاشية (د): «تقدم تفسير الكربة». وهي الأصل العريض للسعف إذا يبس.
(١١) في (ل): «من».
(١٢) تقدم برقم (٢٤٠).

٦٦٢- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ(١)، ثَنَا عَمْرٌو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ هَرِمٍ(٢): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»(٣).

٦٦٣- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ: عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ(٤).

٦٦٤- (ح) وَقَالَ الخَرَائِطِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ(٥): عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ- هَكَذَا قَالَ القَنْطَرِيُّ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»(٦).

٦٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ، ثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»(٧) [٧٢/أ].

٦٦٦- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ

---

(١) سليمان بن داود بن الجارود.
(٢) في (ق): «هرمز»، وهو تصحيف.
(٣) تقدم برقم (٢٤٢).
(٤) تقدم برقم (٢٣٠).
(٥) تقدم برقم (٢٣١) من طريق الليث بن سعد عن سعيد المقبري بدون واسطة.
(٦) أخرجه الدارمي (٢٠٧٨).
(٧) إسناده ضعيف، لضعف زمعة، وسلمة بن وهرام مختلف فيه، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة بن صالح.

الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»[1].

٦٦٧- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ[2] الوَرَّاقُ، ثَنَا الحَسَنُ الأَشْقَرُ، ثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ [النمل: ٨٩]، فَلَمْ يُجِبْهُ. فَقَالَ الرَّجُلُ: لَآتِيَنَّ مَنْ هُوَ أَجْوَدُ بِهَا مِنْكَ -يَعْنِي عَلِيًّا ﷺ- فَقَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ، فَاتَّبَعَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ سَأَلْتَنِي بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَكَ، وَهِيَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠]، قَالَ: بِالشِّرْكِ[3].

* * *

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧١٥٩)، والدارمي (٢٠٧٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٢)، ومسلم (٤٨).

(٢) زاد في (ل): «ابن عنبسة».

(٣) في حاشية الأصل: «بلغت قراءة في الثالث والحمد لله».

## جِمَاعُ[1] أبوَابِ الرِّفقِ بِالمَمْلُوكِينَ

### بابُ
### حُسْنِ المَلَكَةِ وَالصَّفْحِ عَنْ زَلَلِ المَمْلُوكِينَ

٦٦٨- حَدَّثَنَا[2] الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الجَصَّاصُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا مِسْعَرٌ[3]، عَنْ عَطِيَّةَ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسِنُوا فِيمَا وَلِيتُمْ، وَاعْفُوا عَمَّا مَلَكْتُمْ»[4].

٦٦٩- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو بَكْرٍ العَوَقِيُّ، ثَنَا هَمَّامٌ[5]، عَنْ قَتَادَةَ: عَنْ هَيَّاجِ بْنِ عِمْرَانَ البُرْجُمِيِّ أَنَّ غُلَامًا لِأَبِيهِ أَبَقَ، فَجَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ نَذْرًا، إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ لَيَقْطَعَنَّ يَدَهُ، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهِ، بَعَثَنِي إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ المُثْلَةِ؛ فَمُرْ أَبَاكَ، فَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ [٧٢/ب] غُلَامِهِ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ. قَالَ: فَبَعَثَنِي إِلَى سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ المُثْلَةِ، مُرْ أَبَاكَ فَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ غُلَامِهِ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ[6].

٦٧٠- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ: عَنِ الحَسَنِ قَالَ: أَبَقَ عَبْدٌ لِرَجُلٍ بِالبَصْرَةِ، فَحَلَفَ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ لَيَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِفًا،

---

(١) في (ق): «باب جماع».
(٢) «المنتقى» (٢٤٩).
(٣) مسعر بن كدام.
(٤) أخرجه القضاعي (٧١٢) من طريق المصنف وقد تقدم برقم (٤٤٧)، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (١٨٧٣)، وقال: حديث موضوع.
(٥) همام بن يحيى العوذي.
(٦) أخرجه أحمد (١٩٨٤٦)، والطبراني (١٨/ ١٧/ رقم ٥٤٣) من طريق همام به.

فَقَدَرَ عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ ابْنَهُ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: مَا قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا قَطُّ إِلَّا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ، وَنَهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ. ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، فَقَالَ: مَا قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا إِلَّا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ، وَنَهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ[١].

٦٧١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يزيْدَ[٢] الفَرَائِضِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ[٣]: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[٤].

٦٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ[٥]، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ[٦]: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلْكِ يَمِينِهِ أَنْ يَضْرِبَهُ، فَكَفَّارَتُهُ تَرْكُهُ»[٧].

٦٧٣- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ[٨] الرَّحْبِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا قَطُّ إِلَّا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ، وَنَهَى عَنِ الْمُثْلَةِ[٩].

٦٧٤- حَدَّثَنَا[١٠] الرَّمَادِيُّ[١١]، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[١٢]، أَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٥٨)، وابن حبان (٤٤٧٣) من طريق حميد عن الحسن به دون ذكر رواية سمرة، ورواية الحسن عن عمران متصلة، وروايته عن سمرة منقطعة إلا في حديث العقيقة، وفي المسألة بحث طويل ليس هذا محله.

(٢) كذا في النسخ، وهو تصحيف، وصوابه: «زيد» كما في حاشية الأصل، وله هنا عدة روايات.

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٨٥٨).

(٥) سليمان بن أبي مسلم الأحول.

(٦) نافذ، أبو معبد المكي الحجازي، مولى ابن عباس.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٤٠)، وابن أبي شيبة (١٣٢٩٤)، وابن حبان (٤٣٤٤).

(٨) في (ل): «الهاني»، وهو تصحيف.

(٩) فيه أبو علي الرحبي وهو الحسين بن قيس، ولقبه حنش، وهو متروك.

(١٠) «الأمالي» (٢٥٠).

(١١) في (ل): «أحمد بن منصور الرمادي».

(١٢) «مصنف عبد الرزاق» (١٧٩٥٩).

الأَعْمَشِ(١)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ(٢) قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ»، مَرَّتَيْنِ، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ، لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا»(٣) [٧٣/أ].

* * *

(١) سليمان بن مهران.

(٢) عقبة بن عمرو بن ثعلبة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه احمد (١٧٠٨٧)، والترمذي (١٩٤٨).

## مَا (١) جَاءَ فِي الإِحْسَانِ إِلَى المَمْلُوكِ فِي الطَّعَامِ وَالكِسْوَةِ

٦٧٥- حَدَّثَنَا(٢) صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبِي(٣)، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٤)، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرَ: عَنْ بَعْضِ بَنِي رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ(٥) [عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ](٦) وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ المَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الخُلُقِ(٧) شُؤْمٌ»(٨).

٦٧٦- حَدَّثَنَا(٩) أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ مُوسَى بن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ(١٠) اللَّهِ(١١)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ: عَنْ أَبِيهِ(١٢) قَالَ: «إِحْسَانُكَ إِلَى الخَادِمِ يُكْبِتُ العَدُوَّ».

٦٧٧- حَدَّثَنَا(١٣) أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، ثَنَا مَسْعُودُ بْنُ مَسْرُوقٍ السُّكَّرِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ الحَرَّانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ

---

(١) في (ق): «باب ما».
(٢) «المنتقى» (٢٥١).
(٣) مسند أحمد (١٦٠٧٩).
(٤) مصنف عبد الرزاق (٢٠١١٨).
(٥) بفتح أوله وكسر ثانيه.
(٦) ليس في (ل).
(٧) في (ل): «الملكة»، وفي الحاشية: الأصل: الخلق.
(٨) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١٠)، والقضاعي (٢٤٤)، وابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٧٦) كلاهما من طريق المصنف - وأخرجه أحمد (١٦٠٧٩)، وأبو داود (٥١٦٢).
(٩) «المنتقى» (٢٥٢).
(١٠) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف.
(١١) سليمان الطلحي، له عن أبيه عن آبائه نسخة، قال الحافظ في «التهذيب» (٤/ ١٧٣): «أورد له ابن عدي أحاديث مناكير، وقال: عامة أحاديثه لا يتابع عليها، ووثقه يعقوب بن شيبة وذكره ابن حبان في الثقات».
(١٢) طلحة بن عبيد الله.
(١٣) «المنتقى» (٢٥٣).

الزُّبَيْدِيُّ[(١)]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[(٢)]، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[(٣)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ابْتَاعَ[(٤)] أَحَدُكُمُ الخَادِمَ، فَلْيَكُنْ أَوَّلُ شَيْءٍ يُطْعِمُهُ الحُلْوَ؛ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِهِ»[(٥)].

٦٧٨- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ العَبْدِيُّ، ثَنَا الوَلِيدُ بْنُ القَاسِمِ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ[(٦)]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَلْيُجْلِسْهُ، فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَلْيُنَاوِلْهُ»[(٧)].

٦٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الدُّولَابِيُّ، ثَنَا أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، أَنَا أَبُو الزِّنَادِ[(٨)] أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ مَمْلُوكُهُ صَنْعَةَ طَعَامِهِ، وَكَفَاهُ حَرَّهُ وَمُؤْنَتَهُ، وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ؛ فَلْيُجْلِسْهُ، فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ، أَوْ لِيَأْخُذْ أُكْلَةً، فَلْيُرَوِّغْهَا»[(٩)]، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَلْيَضَعْهَا [٧٣/ب] فِي يَدِهِ، وَلْيَقُلْ: كُلْ هَذِهِ»[(١٠)].

٦٨٠- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الخَلَنْجِيُّ، ثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، ثَنَا ابْنُ

---

(١) في حاشية الأصل: «الزبيري» نسخة.
(٢) سليمان بن سليم.
(٣) «بن جبل»: ليس في (ق).
(٤) «ابتاع»: اشترى.
(٥) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٠٦٩)، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٢٠٥٤، ٢٣٤٠).
(٦) أبو خالد البجلي الأحمسي الكوفي، يقال اسمه سعد، أو هرمز، أو كثير.
(٧) أخرجه أحمد (١٠١٢٥)، والدارمي (٢١١٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٠٠)، وابن ماجه (٣٢٨٩)، والترمذي (١٨٥٣)، وهو حديث صحيح.
(٨) أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان.
(٩) «فليروغها»: فليشربها دسمًا.
(١٠) أخرجه الحميدي (١١٠١)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٥٤٧)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٥٧)، والبيهقي (١٥٧٨٢).

أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ[١]، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ[٢]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ حَرَّهُ وَمَؤُونَتَهُ، وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ، فَلْيُجْلِسْهُ، فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ، أَوْ لِيَأْخُذْ أُكْلَةً، فَلْيَضَعْهَا فِي يَدِهِ»[٣][٤].

٦٨١- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُفْيَانُ[٥]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ العَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ»[٦].

٦٨٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ[٧]، ثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ.

٦٨٣- (ح) وَحَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، جَمِيعًا: عَنْ أَيُّوبَ[٨]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ[٩]: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ وَهُوَ يَعْجِنُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: بَعَثْنَا الخَادِمَ فِي عَمَلٍ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَجْمَعَ عَلَيْهِ عَمَلَيْنِ[١٠].

---

(١) أبو الزناد: عبد اللَّه بن ذكوان.

(٢) أبو عثمان التبان، اسمه سعيد وقيل عمران، مولى المغيرة بن شعبة.

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه موسى بن أبي عثمان وأبوه، وليس فيهما توثيق معتبر.

(٤) في هامش (د): ثنا هشام بن أحمد بن هشام الدمشقي، ثنا محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد بن علي بن عبد اللَّه بن عباس، حدثني جدي إسماعيل بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده عبد اللَّه بن العباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**للمملوك على سيده ثلاث خصال: لا يعجله عن صلاته، ولا يقيمه عن طعامه، ويشبعه كل الإشباع**»، لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به ولده عنه. رواه الطبراني في «المعجم الصغير»، رحمه اللَّه تعالى.. وروي أيضًا عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**عبد أطاع اللَّه، وأطاع مواليه، يدخله اللَّه الجنة قبل مواليه، فيقول السيد: رب، هذا كان عبدي في الدنيا؟ فيقول: جازيته بعمله، وجازيتك بعملك**». انتهى. قلت: رواه الطبراني في «المعجم الصغير» برقم (١١٧٩)، والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٢٢٩).

(٥) هو ابن عيينة.

(٦) أخرجه الحسين المروزي في «البر والصلة» (٣٤٧)، وأبو عوانة (٦٠٧٤).

(٧) في (ق): «شيبة»، وهو تصحيف.

(٨) أيوب بن أبي تميمة السختياني.

(٩) عبد اللَّه بن زيد الجرمي.

(١٠) تقدم برقم (٤٣٥).

٦٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ[١].

٦٨٥- (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، قال[٢]: ثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ[٣]، عَنْ مُوَرِّقٍ[٤]: عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَاوَمَكُمْ مِنْ خَدَمِكُمْ، فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَطْعَمُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَمَنْ لَا يُلَائِمُكُمْ، فَبِيعُوا، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ»[٥].

٦٨٦- حَدَّثَنَا[٦] عُمَرُ[٧] بْنُ شَبَّةَ[٨]، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ[٩]، عَنِ الأَعْمَشِ[١٠]: عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: مَرَرْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ ثَوْبٌ، فَقُلْنَا: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا، وَأَعْطَيْتَهُ غَيْرَهُ، كَانَتْ حُلَّةً. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِخْوَانُكُمْ[١١] جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ[١٢] مِمَّا تَلْبَسُونَ»[١٣].

---

(١) موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري.
(٢) كذا، وصوابه: «قالا». . يعني أن أبا حذيفة وحسين بن حفص قالا: ثنا الثوري.
(٣) مجاهد بن جبر المكي.
(٤) مورق بن مشمرج بن عبد اللَّه العجلي.
(٥) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٦٨٤)، وأحمد (٢١٤٨٣، ٢١٥١٥)، وأبو داود (٥١٦١)، والبزار (٣٩٢٣)، وهو حديث صحيح.
(٦) «المنتقى» (٢٥٤).
(٧) في (ل): «عمرو».
(٨) في (ق): «شيبة»، وهو تصحيف.
(٩) في (ق): «العطار»، وهو تصحيف.
(١٠) سليمان بن مهران.
(١١) في حاشية (د): «الضمير في هم إخوانكم يعود إلى المماليك، والأمر بإطعامهم مما يأكل السيد وإلباسهم مما يلبس محمول على الاستحباب لا على الإيجاب، وهذا بإجماع المسلمين، وأما فعل أبي ذر في كسوة غلامه مثل كسوته فعمل بالمستحب وإنما يجب على السيد نفقة المملوك وكسوته بالمعروف بحسب البلدان والأشخاص سواء كان من جنس نفقة السيد ولباسه أو دونه أو فوقه حتى لو قتر السيد على نفسه تقتيرًا خارجًا عن عادة أمثاله إما زهدًا وإما شحًا لا يحل له التقتير على المملوك وإلزامه وموافقته إلا برضاه وأجمع العلماء على أنه لا يجوز أن يكلفه من العمل ما لا يطيقه فإن كان ذلك لزمه إعانته بنفسه أو بغيره. انتهى من شرح مسلم للنووي».
(١٢) في (د): «واكسوهم».
(١٣) أخرجه البخاري (٣٠، ٢٥٤٥، ٦٠٥٠)، ومسلم (١٦٦١).

٦٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ [٧٤/١] مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ[١]، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[٢]: عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ، فَعَالَهَا[٣] وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَذَلِكَ لَهُ أَجْرَانِ»[٤].

٦٨٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ مِنْ آخِرِ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» حَتَّى جَعَلَ يُلَجْلِجُهَا[٥] فِي صَدْرِهِ، وَمَا يُفْصِحُ بِهَا لِسَانُهُ[٦][٧].

٦٨٩- حَدَّثَنَا[٨] أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ[٩] عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ العِلْمَ فِي هَذَا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا أَبُو اليَسَرِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: بَصُرَ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ، وَسَمِعَ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَى قَلْبِي هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ»، يَعْنِي: المَمْلُوكِينَ[١٠].

---

(١) يعني الشعبي. (٢) عامر بن أبي موسى الأشعري.
(٣) «عالها»: أنفق عليها، وقام بما تحتاج إليه من قوتٍ وكسوةٍ وغيرهما.
(٤) أخرجه البخاري (٩٧، ٢٥٤٤)، ومسلم (١٥٤).
(٥) «يلجلج»: اللجلجة والتلجلج: التردد في الكلام.
(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (٣٠)، والنسائي (٧٠٦٠).
(٧) وفي حاشية (د): «عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن العاص بن وائل السهمي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة، فأعتق ابنه هشام خمسين رقبة، وأراد ابنه عمرو أن يعتق عنه الخمسين الباقية فقال: حتى أسأل رسول اللَّه فأتى النبي فقال: يا رسول اللَّه، إن أبي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة وإن هشامًا أعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون، أفأعتق عنه؟ فقال رسول اللَّه: إنه لو كان مسلمًا فأعتقتم أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك. رواه البيهقي في السنن الكبرى في باب ما جاء في العتق عن الميت في الجزء السادس».
(٨) «المنتقى» (٢٥٥). (٩) في (ل): «عن».
(١٠) أخرجه مسلم (٣٠٠٦).

٦٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، ثَنَا عُبَيْسُ بْنُ مَرْحُومٍ، ثَنَا عَبْدُ المُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسٍ[١]، عَنْ أَبِيهِ[٢]: عَنْ جَدِّهِ[٣] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَزْوَاجِكُمْ، وَفِيمَا خَوَّلَكُمْ»، أَوْ قَالَ: «فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»، ثُمَّ تُوُفِّيَ[٤] ﷺ[٥].

٦٩١- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا الأَعْمَشُ[٦]: عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ المَمَالِيكِ، وَوَيْلٌ لِلْمَمَالِيكِ مِنَ المَالِكِ»[٧][٨].

---

(١) ضعيف الحديث.

(٢) عباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي المدني.

(٣) سهل بن سعد الأنصاري الساعدي. (٤) زاد في (ل): «رسول اللَّه».

(٥) وفي حاشية (د): عن أم سلمة أن رسول اللَّه كان يقول في مرضه الذي توفي فيه: «الصلاة وما ملكت أيمانكم» فما زال يقولها حتى ما يفيص بها لسانه. رواه ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ. . «يفيص»: بالصاد المهملة أي: ما يبين، وفلان ذو إفاصة إذا تكلم أي ذو بيان.

(٦) سليمان بن مهران.

(٧) أخرجه أبو يعلى (٤٠٠٩)، وأبو نعيم (٥/ ٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧٠٥٧، ٨٢٢٤) من طريق أبي شهاب الحناط عن الأعمش به، وإسناده منقطع بين الأعمش وأنس، والحديث ذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٤٧٥٧)، ولم يعزه للخرائطي.

(٨) وفي حاشية (د): عن الحسن عن أبي هريرة أنه ذكر عن النبي إن العبد المملوك ليحاسب بصلاته، فإذا نقص منها شيئا قيل لم نقصت منها؟ فيقول: يا رب سلطت على مليكا شغلني عن صلاتي، فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك، فهلا سرقت لنفسك من عملك أو عمله، قال: فيتخذ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ عليه الحجة. رواه أحمد في «مسنده».

وفي حاشية (د): فإن قيل: فما الأفضل أنه يهدى إلى الميت؟ قيل: الأفضل ما كان أنفع في نفسه، فالعتق عنه والصدقة أفضل من الصيام عنه، وأفضل الصدقة ما صادفت حاجة من المتصدق عليه، وكانت دائمة مستمرة، ومنه قول النبي «أفضل الصدقة سقي الماء»، وهذا في موضع يقل فيه الماء ويكثر فيه العطش، وإلا فسقي الماء على الأنهار والقنى لا يكون أفضل من إطعام الطعام عند الحاجة، وكذلك الاستغفار والدعاء له إذا كان بصدق من الداعي وإخلاص وتضرع، فهو في موضعه أفضل من الصدقة عنه كالصلاة على جنازته والوقوف للدعاء على قبره، وبالجملة فأفضل ما يهدى إلى الميت العتق، والصدقة، والاستغفار له، والدعاء له، والحج عنه.

وأما قراءة القرآن وإهداؤها له تطوعًا بغير أجرة، فهذا يصل إليه كما يصل ثواب الصوم والحج، والصحيح أن قراءته بأجرة وغيرها يصل إليه ذلك، وينفعه ذلك. انتهى.

٦٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، ثَنَا أَسْمَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّكُمْ [٧٤/ب] رَاعٍ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِهَا وَمَا وَلِيَتْ مِنْ أَمْرِ زَوْجِهَا، وَمَسْئُولَةٌ عَنْهُ، وَالعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْهُ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[١].

٦٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، ثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ ذَلِكَ[٢].

٦٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، ثَنَا[٣] هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا صَدَقَةُ، عَنِ المُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[٤] قَالَ: كَانَ لِزِنْبَاعٍ[٥] عَبْدٌ يُسَمَّى ابْنَ سَنْدَرٍ[٦]، فَوَجَدَهُ يُقَبِّلُ جَارِيَةً لَهُ، فَأَخَذَهُ، فَجَبَّهُ، وَجَدَعَ أَنْفَهُ وَأُذُنَيْهِ، فَأَتَى ابْنُ سَنْدَرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَرْسَلَ إِلَى زِنْبَاعٍ، فَقَالَ: «لَا تُحَمِّلُوهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، فَمَا كَرِهْتُمْ فَبِيعُوا، وَمَا رَضِيتُمْ فَأَمْسِكُوا، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ ﷻ»[٧].

* * *

(١) أخرجه البزار (٥٦٦٧)، وأبو عوانة (٧٤٧٥/ الجامعة)، وتمام (١٣٩١) من طريق أسماء بن عبيد عن نافع به. . والحديث في «صحيح البخاري» (٢٥٥٤، ٥١٨٨، ٥٢٠٠)، و«صحيح مسلم» (١٨٢٩) من طرق أخرى عن نافع به.

(٢) أخرجه البخاري (٧١٣٨)، وأبو داود (٢٩٢٨) من طريق عبد الله بن دينار به.

(٣) في (ل): «عن».

(٤) هو عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٥) زنباع بن روح الجذامي، أبو روح الفلسطيني، والد روح بن زنباع، له صحبة.

(٦) سندر أبو عبد الله- وقيل: أبو الأسود - مولى زنباع الجذامي.

(٧) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٦٧٩)، والبيهقي (١٥٩٥٠)، وفي «السنن الصغير» (٢٩٥٠) من طريق المثنى بن الصباح به، وهو واه متروك الحديث، وتابعه آخرون، وصححه الشيخ شاكر في «شرح المسند» (٦٧١٠)، والألباني.

## بابُ
## ذِكْرِ السُّؤْدَدِ وَشَرِيطَتِهِ

٦٩٥- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ[(١)] العَبْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ القُرْقُسَانِيُّ[(٢)]، ثَنَا الأَوْزَاعِيُّ[(٣)]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[(٤)]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»[(٥)].

٦٩٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا أَبُو شَيْخٍ، ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ: عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَسَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، يَدْعُونِي رَبِّي ﷻ، فَأَقُولُ: لَبَّيْكَ[(٦)] وَسَعْدَيْكَ[(٧)]، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، تبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَبَّيْكَ رَبِّي وَحَنَانَيْكَ، وَالمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ [٧٥/أ] تبَارَكْتَ رَبَّ البَيْتِ»[(٨)].

٦٩٧- حَدَّثَنَا[(٩)] القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو: عَنْ

---

(١) زاد في (ل): «ابن يزيد».
(٢) القرقساني بضم القافين بينهما راء ساكنة.
(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.
(٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.
(٥) أخرجه أحمد (١٠٩٧٢)، والحديث في الصحيحين من وجوه أخرى عن أبي هريرة.
(٦) «التلبية»: أصل التلبية: الإقامة بالمكان، وإجابة المنادي، و«لبيك»، أي: إجابةً لك بعد إجابةٍ.
(٧) «سَعْديك»: تُقَال في الدعاء، والمراد: إسعاد لك بعد إسعاد.
(٨) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٥٨)، والحاكم (٨٧١٢) من طريق ليث به، وتابعه شعبة؛ أخرجه الطيالسي (٤١٤)، والثوري؛ أخرجه الآجري (١٠٩٢)، وهو حديث صحيح.
(٩) «المنتقى» (٢٥٦).

أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأُعْطَى لِوَاءَ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ»(١).

٦٩٨- حَدَّثَنَا(٢) العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ المِصِّيصِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ(٣)، عَنْ قَتَادَةَ: عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ»(٤).

٦٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ(٦) يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ، وَالحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مَرَّةً، وَإِلَى النَّاسِ مَرَّةً، وَيَقُولُ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ»(٧).

٧٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ(٨) أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا كَانَ قَرِيبًا مِنَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٤٦٩)، والدارمي (٥٣) من طريق الليث به، وهو حديث صحيح.

(٢) «المنتقى» (٢٥٧). (٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٦٦٤)، والآجري (١٣١٦).

(٥) إسرائيل بن موسى أبو موسى البصري.

(٦) في (ق): «هريرة»، وهو خطأ، والحسن لم يسمع أبا هريرة، والحديث مشهور من رواية أبي بكرة رضي الله عنه، واسمه نفيع بن الحارث.

(٧) أخرجه البخاري (٢٧٠٤، ٣٦٢٩، ٣٧٤٦، ٧١٠٩).

(٨) سعد بن مالك بن سنان.

المَسْجِدِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»، فَقَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ» قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَى ذَرَارِيهِمْ. قَالَ: «حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ المَلِكِ»، وَرُبَّمَا قَالَ: «بِحُكْمِ اللَّهِ»(١).

٧٠١- حَدَّثَنَا(٢) أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٣)، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ [٧٥/ب] الزُّهْرِيِّ: عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبَنِي سَاعِدَةَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ؟» قَالُوا: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ. قَالَ: «بِمَ سَوَّدْتُمُوهُ؟» قَالُوا: إِنَّهُ أَكْثَرُنَا مَالًا، وَإِنَّا عَلَى ذَلِكَ لَنَزِنُّهُ بِالبُخْلِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ البُخْلِ؟» قَالُوا: فَمَنْ سَيِّدُنَا؟ قَالَ: «بِشْرُ بْنُ البَرَاءِ بْنِ المَعْرُورِ» قَالَ: وَالبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ أَوَّلُ مَنِ اسْتَقْبَلَ الكَعْبَةَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَكَانَ يُصَلِّي إِلَى الكَعْبَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، فَأَطَاعَ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ، قَالَ لِأَهْلِهِ: اسْتَقْبِلُوا بِي الكَعْبَةَ(٤).

٧٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ؛ تَمْتَامٌ، ثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ القَاسِمِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ أَهْلِي وَمَعَهَا رَجُلٌ، أَنْتَظِرُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةٍ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ» قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، لَوْ رَأَيْتُهُ لَعَاجَلْتُهُ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، اسْمَعُوا مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ، إِنَّ سَعْدًا لَغَيُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٤٣، ٣٨٠٤، ٤١٢١، ٦٢٦٢)، ومسلم (١٧٦٨).
(٢) «المنتقى» (٢٥٨). (٣) «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٧٠٥).
(٤) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٣٦٦)، والطبراني (١٩/ ٨١).
(٥) أخرجه مسلم (١٤٩٨).

٧٠٣- حَدَّثَنَا[(١)] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو[(٢)] مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[(٣)] وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ[(٤)]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[(٥)]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي؛ فَكُلُّكُمْ عَبْدٌ[(٦)]، وَلَا يَقُلْ[(٧)] أَحَدُكُمْ: مَوْلَايَ؛ فَإِنَّ مَوْلَاكُمُ اللَّهُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ سَيِّدِي»[(٨)].

٧٠٤- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ[(٩)]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ[(١٠)]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي، وَلْيَقُلْ فَتَايَ، وَلَا يَقُلِ العَبْدُ مَوْلَايَ، وَلْيَقُلْ سَيِّدِي»[(١١)].

٧٠٥- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، ثَنَا العَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ، كَانُوا لَهُ [٧٦/ ا] حِصْنًا مِنَ النَّارِ» فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَبُو المُنْذِرِ سَيِّدُ القُرَّاءِ: قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ. قَالَ: «وَاثْنَيْنِ» قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدَّمْتُ وَاحِدًا. قَالَ: «وَوَاحِدًا، لَكِنْ إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى»[(١٢)].

٧٠٦- حَدَّثَنَا[(١٣)] عَبَّاسُ[(١٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ

---

(١) «المنتقى» (٢٥٩).
(٢) ليس في (ق).
(٣) محمد بن خازم.
(٤) سليمان بن مهران.
(٥) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٦) في (ل): «عبيد».
(٧) في (ق): «يقولن».
(٨) أخرجه أحمد (١٠٤٣٦)، ومسلم (٢٢٤٩)، والنسائي (١٠٠٠٠).
(٩) في الأصل: «الفيريابي»!
(١٠) ذكوان السمان الزيات المدني.
(١١) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥٦٨، ١٥٧٠).
(١٢) أخرجه الترمذي (١٠٦١)، وقال: حديث غريب وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.
(١٣) «المنتقى» (٢٦٠).
(١٤) في (ق): «العباس».

مَخْلَدٍ، ثنا عَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ[١]، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ: عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا، حَتَّى إِنَّ لِلنَّحْلِ سَيِّدًا»[٢].

٧٠٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثنا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٣]: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الوَلِيدِ الوَصَّافِيِّ[٤]، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي امْرَأَةً إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: مَرْحَبًا بِسَيِّدِي، وَسَيِّدِ أَهْلِ بَيْتِي، وَإِذَا رَأَتْنِي حَزِينًا قَالَتْ: مَا تُحْزِنُكَ الدُّنْيَا، وَقَدْ كُفِيتَ أَمْرَ الآخِرَةِ، فَزَادَكَ اللَّهُ هَمًّا، وَكَذَلِكَ فَلْتَكُنْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرْهَا أَنَّهَا عَامِلَةٌ مِنْ عُمَّالِ اللَّهِ، وَلَهَا نِصْفُ أَجْرِ المُجَاهِدِ».

٧٠٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ[٥]: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: «كَانَ خَيْثَمَةُ سَيِّدًا».

٧٠٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٦] قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ[٧] يَقُولُ: ذَكَرْتُ الحَكَمَ بْنَ أَبَانَ لِيُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، فَقَالَ: ذَاكَ سَيِّدُنَا.

٧١٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَاجِشُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ: عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا -يَعْنِي: بِلَالًا[٨].

٧١١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا هُشَيْمٌ[٩]، ثنا

---

(١) عوف بن أبي جميلة، أبو سهل البصري.
(٢) أخرجه الحارث (٧٩٩/ بغية).
(٣) زافر بن سليمان الإيادي، أبو سليمان القهستاني، من رجال التهذيب.
(٤) في (ق): «الوضاحي»، وهو تصحيف، وهو من الذين عاصروا صغار التابعين، فروايته عن النبي ﷺ معضلة.
(٥) محمد بن خازم، الضرير.
(٦) هو ابن المديني.
(٧) هو الثوري.
(٨) أخرجه البخاري (٣٧٥٤).
(٩) هشيم بن بشير.

العَوَّامُ[١]، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَسْوَدَ[٢] مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. قَالَ: قُلْتُ: وَلَا عُمَرَ؟ قَالَ: كَانَ عُمَرُ خَيْرًا مِنْ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ أَسْوَدَ مِنْهُ[٣].

* * *

آخر الجزء الرابع من كتاب مكارم الأخلاق، يتلوه إن شاء اللَّه في
الخامس باب شريطة السيد.. والحمد للَّه وحده وصلواته
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا
إلى يوم الدين، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل..
كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى
أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف
جده بالنور المقرئ البلخي، يوم
الاثنين في العشر الأول من
شهر ربيع الآخر سنة
أربع عشرة وستمائة
بدمشق[٤] [٧٦/ ب].

(١) العوام بن حوشب.
(٢) يعني: من السيادة على الناس.
(٣) أخرجه أبو بكر بن الخلال (٦٨٠)، واللالكائي (٢٧٨١).
(٤) في حاشية الأصل: «بلغ العرض بأصل التقي بن الأنماطي. بلغت قراءة في الرابع والحمد للَّه».

# الجزء الخامس من كتاب مكارم الأخلاق

## ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي رضي الله عنه

رواية الشيخ أبي محمد [illegible] الواسطي [illegible] السلمي عنه

رواية حفيده أبي الحسن [illegible] عبد الواحد [illegible] عنه

رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني عنه

رواية الإمام [illegible] الشيخ [illegible] أبي القاسم عبد الصمد [illegible] الفضل

الأنصاري الحرستاني عنه سماعا منه

سماع [illegible] الأجل [illegible] طالب [illegible]

[illegible]

وسماع منه أيضا [illegible] علي [illegible] محمد [illegible] عفا الله عنه

لطف الله به آمين

# الجُزءُ الخَامِسُ

# مِنْ كِتَابِ

# مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا وَمَحْمُودِ طَرَائِقِهَا

تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رضي الله عنه. رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه. رواية حافده أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن أبي بكر عنه. رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قُبيس الغساني عنه. رواية الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني عنه سماعًا. سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي ابن النور المقرئ، وولديه أبي بكر محمد كاتب الجزء وأبي الفضل سليمان، نفعهم اللَّه به، آمين. وسماع منه أيضًا لمحمد بن علي بن محمود بن المحمودي الصابوني غير مرة، لطف اللَّه به آمين [٧٧/ ب].

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

أخبرنا شيخنا القاضي الإمام العالم العامل الفقيه الفاضل أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري المعروف بابن الحرستاني قراءةً عليه وأنا أسمع في ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائةٍ: قال: أنا الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني قراءةً عليه ونحن نسمع في شوالٍ سنة ست وعشرين وخمسمائةٍ، فأقر به. قال: أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه، ونحن نسمع. أنا جدي أبو بكرٍ محمد بن أحمد. أنا أبو بكرٍ محمد بن جعفر بن محمد بن سهلٍ الخرائطي السامري قراءةً عليه بدمشق قال:

## باب
## شَرِيطَةِ السَّيِّدِ[1]

٧١٢- حَدَّثَنَا[2] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ[3]: عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: السَّيِّدُ الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ غَضَبُهُ[4].

٧١٣- حَدَّثَنَا[5] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ[6]، ثنا [هُشَيْمٌ[7]، أَنَا جُوَيْبِرٌ[8]: عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: السَّيِّدُ الحَلِيمُ التَّقِيُّ.

٧١٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، ثَنَا][9] شَرِيكٌ[10]، عَنْ سَالِمٍ[11]: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: السَّيِّدُ التَّقِيُّ.

٧١٥- حَدَّثَنَا[12] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، ثَنَا الوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا شَرِيكٌ[13]، عَنْ أَبِي رَوْقٍ[14]: عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: السَّيِّدُ: الحَسَنُ الخُلُقِ.

٧١٦- حَدَّثَنَا[15] العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الرَّبَعِيُّ، ثنا العَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ الكَلْبِيُّ:

---

(١) من هنا سقط في النسخة (د) إلى حديث رقم (٧٥٧).
(٢) «المنتقى» (٢٦٥).
(٣) قيل اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى، وهو ضعيف متروك الحديث.
(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٤٦٠).
(٥) «المنتقى» (٢٦٦).
(٦) في (ق): «المجيد»، وهو تصحيف.
(٧) هشيم بن بشير.
(٨) جويبر بن سعيد الأزدي، ضعيف.
(٩) ليس في (ق).
(١٠) شريك بن عبد الله النخعي.
(١١) سالم بن عجلان الأفطس.
(١٢) «المنتقى» (٢٦٧).
(١٣) شريك بن عبد الله النخعي.
(١٤) عطية بن الحارث، أبو روق الهمداني الكوفي.
(١٥) «المنتقى» (٢٦٨).

عَنْ أَبِيهِ[١]، قَالَ: قِيلَ لِمُعَاوِيَةَ: مَنْ أَسْوَدُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَسْخَاهُمْ نَفْسًا حِينَ يُسْأَلُ، وَأَحْسَنُهُمْ فِي المَجَالِسِ خُلُقًا، وَأَحْلَمُهُمْ حِينَ يُسْتَجْهَلُ.

* * *

(١) هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

## باب
## فَضِيلَةِ صِدْقِ الحَدِيثِ وَجَسِيمِ خَطَرِهِ[1] [٧٨/أ]

٧١٧- حَدَّثَنَا[2] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، أنَا ابْنُ[3] لَهِيعَةَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ[4] حُجَيْرَةَ[5]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَلَا يَضُرُّكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: صِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةُ طُعْمَةٍ»[6].

٧١٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ[7]، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ[8]، قال: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، عَنْ أَوْسَطَ[9] بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطَ: سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه يَخْطُبُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلَ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّهُ مَعَ البِرِّ، وَهُمَا فِي الجَنَّةِ»[10].

٧١٩- حَدَّثَنَا[11] الدُّورِيُّ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قال: حَدَّثَنِي أَوْسَطُ بْنُ عَمْرٍو[12] البَجَلِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَأَلْفَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَامَ

---

(١) في (ق): «حد»، وهو تصحيف.
(٢) «المنتقى» (٢٦٩).
(٣) في (ق): «أبي»، وهو تصحيف.
(٤) في (ق): «أبي»، وهو تصحيف.
(٥) عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد الله المصري، ثقة مشهور.
(٦) تقدم برقم (٣١).
(٧) زاد في (ق): «الموصلي».
(٨) في (ق): «حصير»، وهو تصحيف.
(٩) في (ق): «اسط»، وهو تصحيف.
(١٠) أخرجه أحمد (١٧).
(١١) زاد في (ق): «عباس بن محمد».
(١٢) في (ق): «عمر»، وهو تصحيف.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلَ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنَ العَبْرَةِ أَنْ يَتَكَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا. ثُمَّ قَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ العَافِيَةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنَ العَافِيَةِ بَعْدَ يَقِينٍ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّهُ مَعَ البِرِّ، وَهُمَا فِي الجَنَّةِ»(١).

٧٢٠- حَدَّثَنَا(٢) أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الأَزْدِيُّ(٣)، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ(٤)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ(٥): عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ»(٦).

٧٢١- حَدَّثَنَا(٧) أَبُو قِلَابَةَ(٨)، ثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ البَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ(٩) يَتَمَثَّلُ(١٠):

أَنْتَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى ... إِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ مَا تَقُولْ
لَا خَيْرَ فِي كَذِبِ الجَوَادِ ... وَحَبَّذَا صِدْقُ البَخِيلْ(١١) [٧٨/ب]

٧٢٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى المَدِينِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ: أَخْبَرَنِي حَكِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: عَرَضَ لِقُذَّةَ بْنِ عُمَارَةَ - قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَالَّذِي أَعْرِفُ: قدرُ(١٢) بْنُ عَمَّارٍ، أَخِي بَنِي سُلَيْمٍ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عِيصَ(١٣)- ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَأَفْلَتَ(١٤) مِنْهُمْ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَلَا هَلْ أَتَاهُمْ أَنَّ يَوْمًا فَرَرْتُهُ ... بِشُورَانَ نَجَّى مِنْ إِسَارٍ وَمَقْتَلِ

---

(١) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١٠٦).
(٢) «المنتقى» (٢٧٠).
(٣) زاد في (ق): «البصري».
(٤) سليمان بن داود العتكي.
(٥) في (ق): «حنطة»، وهو تصحيف.
(٦) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٢٨٨).
(٧) «المنتقى» (٢٧١).
(٨) عبد الملك بن محمد بن عبد الله.
(٩) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الكوفي.
(١٠) في (ق): «الشعبي شيخنا»، وهو تحريف.
(١١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥١١).
(١٢) في (ق): «قال»، وهو تصحيف.
(١٣) في حاشية الأصل: «غيظ» نسخة.
(١٤) في (ق): «وإن فأفلت»، وهو تصحيف.

لَقِيتُ قَبِيلًا خَمْسَةً وَثَلَاثَةً بِظَهْرِ طَرِيقٍ عُصْبَةً غَيْرَ عُزَّلِ
فَوَاثَبْتُهُمْ رِجْلَيَّ شَدًّا وَمَنْ يَشَأْ إِذَا مَا خَلَا يَكْذِبْكَ أَوْ يَتَنَحَّلِ

٧٢٣- حَدَّثَنَا(١) عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطِيَّةَ(٢)، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الحَارِثِ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: «لَا تَغُرَّنَّكُمْ صَلَاةُ امْرِئٍ، وَلَا صِيَامُهُ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ أَدَّى»(٣).

٧٢٤- حَدَّثَنَا(٤) التَّرْقُفِيُّ(٥)، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الفِلَسْطِينِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الحَدِيثِ، وَوَفَاءٍ بِالعَهْدِ، وَبَذْلِ السَّلَامِ، وَخَفْضِ الجَنَاحِ»(٦).

٧٢٥- حَدَّثَنَا(٧) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى السُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ: عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ خِلَالَ المَكَارِمِ عَشْرٌ، تَكُونُ فِي الرَّجُلِ، وَلَا تَكُونُ فِي ابْنِهِ، وَتَكُونُ فِي العَبْدِ،

---

(١) «المنتقى» (٢٧٢).
(٢) عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني، له ترجمة في «التاريخ الكبير» (٦/ ١٧٢).
(٣) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (١٤٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٩٨)، ومسدد كما في «المطالب العالية» (٢٦٣١)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (٢١٤)، والحسين المروزي في «زوائد الزهد» (١٠١٠)، وأبو داود في «الزهد» (٦٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٢٨٩)، والبيهقي (١٢٦٩٣)، وفي «الشعب» (٤٥٤٦) من طريق عمر بن عطية، عن أبيه، وليس عن عمه، وأخرجه ابن وهب في «الجامع» (٥٢٦) من طريق عمر بن عطية، عن عمر، بدون واسطة، وسبق برقم (١٦٩).
(٤) «المنتقى» (٢٧٣).
(٥) في (ق): العباس بن عبد الله الترقفي.
(٦) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٣٩٣، ٤٣٢)، وفي «مساوئ الأخلاق» (٢٨، ٣٩٥)، وإسناده مظلم.
(٧) «المنتقى» (٢٧٤).

وَلَا تكونُ فِي سَيِّدِهِ، يَقْسِمُهَا اللَّهُ لِمَنْ أَحَبَّ: صِدْقُ الحَدِيثِ، وَصِدْقُ البَأْسِ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ، وَالمُكَافَاةُ بِالصَّنَائِعِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحِفْظُ الأَمَانَةِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلْجَارِ، وَالتَّذَمُّمُ[1] لِلصَّاحِبِ، وَقِرَى الضَّيْفِ، وَرَأْسُهُنَّ الحَيَاءُ[2]. [١/٧٩].

* * *

(١) في حاشية الأصل: «تلمم» التزم الذمة.

(٢) تقدم برقم (٢٦٦، ٢٩٧)، وروي مرفوعًا وهو في «السلسلة الضعيفة» (٧١٩).

## بابُ
## مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ وَالكَرَمِ وَالبَذْلِ مِنَ الفَضْلِ

٧٢٦- حَدَّثَنَا[١] إِبْرَاهِيمُ[٢] بْنُ الجُنَيْدِ الخُتُّلِيُّ[٣]، ثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ[٤] [البَصْرِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ المُنْكَدِرِ، قَالَ][٥]: سَمِعْتُ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ المُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ جِبْرِيلُ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: هَذَا دِينٌ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يُصْلِحَهُ إِلَّا السَّخَاءُ، وَحُسْنُ الخُلُقِ»[٦].

٧٢٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مسْلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ القُرَشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي[٧] يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ المُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ.

٧٢٨- حَدَّثَنَا ابْنُ الدَّوْرَقِيِّ[٨]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: عَنْ أَبِي المِنْهَالِ[٩]، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرٌ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ، فَلَمْ يُضِفْهُ، وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ لَهَا شُوَيْهَاتٌ، فَذَبَحَتْ لَهُ، وَأَضَافَتْهُ.

---

(١) «المنتقى» (٢٧٥). (٢) في (ق): «الزهري»، وهو تصحيف.

(٣) بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة. . «الأنساب»، للسمعاني (٥/ ٤٤).

(٤) في (ق): «سلمة»، وهو تصحيف. (٥) ليس في (ق).

(٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٩٢٠)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٦٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٤٦)، وقال: إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر عن محمد بن المنكدر، لا يتابع على حديثه من وجه يثبت.

(٧) لم أعرفه، وابن أخيه الراوي عنه تقدم التعريف به برقم (٣٩).

(٨) في (ق): «عبد اللَّه بن أحمد الدورقي». (٩) عبد الرحمن بن مطعم المكي.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى هَذِهِ، مَرَرْنَا بِهَذَا الرَّجُلِ وَلَهُ عَكَرٌ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ، فَلَمْ يَذْبَحْ لَنَا، وَلَمْ يُضِفْنَا، وَمَرَرْنَا بِهَذِهِ، وَإِنَّمَا لَهَا شُوَيْهَاتٌ، فَذَبَحَتْ لَنَا، وَضَيَّفَتْنَا» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذِهِ الأَخْلَاقُ بِيَدِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ مِنْهَا خُلُقًا حَسَنًا، فَعَلَ»[1].

٧٢٩- حَدَّثَنَا بُنَانٌ[2] الدَّقَّاقُ وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْمُؤَدِّبُ، قَالَا: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ[3]، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ فَرُّوخَ: عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه أَنَّهُ اشْتَرَى أَرْضًا مِنْ رَجُلٍ، فَاسْتَقَالَهُ، فَأَقَالَهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَدْخَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ رَجُلًا كَانَ سَمْحًا: بَائِعًا، وَمُشْتَرِيًا، وَمُقْتَضِيًا»[4] [٧٩/ب].

٧٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الْقُلُوسِيُّ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَبَّانَ[5]، ثَنَا حَبَّانُ[6]، عَنِ الأَعْمَشِ[7]، عَنْ أَبِي[8] صَالِحٍ[9]: عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ قَوْمًا يَجِيئُونِي فَأُعْطِيهِمْ مَا يَتَأَبَّطُونَ فِي كُمِّ إِلَّا النَّارَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ خَيَّرُونِي بَيْنَ أَنْ أُعْطِيَهُمْ، أَوْ أَبْخَلَ، وَإِنِّي[10] لَسْتُ بِبَخِيلٍ، وَإِنِّي -وَاللَّهِ- لَمْ يَرْضَ لِيَ اللَّهُ الْبُخْلَ».

٧٣١- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ[11] الْوَرَّاقُ، ثَنَا حَبَّانُ[12] بْنُ هِلَالٍ، ثَنَا

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣١).

(٢) زاد في (ق): «بن سليمان».

(٣) يونس بن عبيد.

(٤) أخرجه أحمد (٤١٠).

(٥) من رجال التهذيب، وهو مستور.

(٦) بفتح الحاء المهملة، وهو حبان بن علي العنزي، وهو ضعيف الحديث.

(٧) سليمان بن مهران.

(٨) في (ق): «بن»، وهو تصحيف.

(٩) ذكوان السمان الزيات المدني.

(١٠) في (ق): «فإني».

(١١) في «المطبوع» (٢٧٧): «الحسين»، وهو تصحيف.

(١٢) بفتح الحاء المهملة.

سُلَيمُ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ[١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ابْتَاعُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ مَالِ اللَّهِ، فَإِنْ بَخِلَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُعْطِيَ مَالَهُ لِلنَّاسِ[٢]، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، وَلْيَتَصَدَّقْ عَلَى نَفْسِهِ، فَلْيَأْكُلْ، وَلْيَكْتَسِي[٣] مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ ﷻ»[٤].

٧٣٢- حَدَّثَنَا[٥] عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الفَرَائِضِيُّ، ثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الحُنَيْنِيُّ[٦]، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ[٧]: عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ أُعْطِيكَ، وَلَكِنِ اسْتَقْرِضْ عَلَيْنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا شَيْءٌ، فَنُعْطِيَكَ» فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَلَّفَكَ اللَّهُ هَذَا، أَعْطِ مَا عِنْدَكَ[٨]، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ، فَلَا تَكَلَّفْ. قَالَ: فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَ عُمَرَ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَعْطِ، وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلَالًا. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُ»[٩].

٧٣٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا سُفْيَانُ[١٠]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَقَالَ: لَا. قَالَ ابْنُ الجُنَيْدِ: إِمَّا أَنْ يُعْطِيَ، وَإِمَّا أَنْ يَسْكُتَ[١١].

---

(١) أبو قتادة الأنصاري، هو الحارث، ويقال: عمرو، أو النعمان بن ربعي.
(٢) في (ل): «الناس».
(٣) كذا، بإثبات الياء.
(٤) ذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٢٧١، ٣٧٧، ١٠٩٦).
(٥) «المنتقى» (٢٧٨).
(٦) في (ق): «الحسيني»، وهو تصحيف.
(٧) أسلم العدوي مولى عمر.
(٨) «ما عندك» ليس في «المنتقى».
(٩) أخرجه البزار (٢٧٣)، وابن أبي الدنيا (٣٩٠)، والترمذي في «الشمائل» (٣٥٦)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١٤٣)، وأخرجه ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ١٥٦) من طريق المصنف به.
(١٠) هو الثوري.
(١١) أخرجه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١)، وسيأتي برقم (٧٩٨).

٧٣٤- حَدَّثَنَا(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ الجَزَرِيُّ، حدَّثني [٨٠/أ] مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الجزَرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا، أَمَّرَ عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ، وَجَعَلَ أَرْزَاقَهُمْ بِأَيْدِي سُمَحَائِهِمْ**».

٧٣٥- حَدَّثَنَا(٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ العُتْبِيُّ(٣) بِمِصْرَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ(٤)، وَعَبْدُ المَلِكِ بْنُ الخَطَّابِ(٥)، قَالَا: ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ(٦): **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**(٧)، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ: «**اطْلُبُوا الفَضْلَ عِنْدَ الرُّحَمَاءِ مِنْ أُمَّتِي، تَعِيشُوا فِي أَكْنَافِهِمْ؛ فَإِنَّ فِيهِمْ رَحْمَتِي، وَلَا تَطْلُبُوا مِنَ القَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ سَخَطِي**»(٨).

٧٣٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ: «**كَانُوا يَكْرَهُونَ مَدَاقَّ**(٩) **الأَخْلَاقِ، وَيَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ غَفْلَةُ السَّادَةِ**»(١٠).

٧٣٧- حَدَّثَنَا(١١) أَبُو الحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، ثَنَا المُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ المَدَنِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَدَنِيُّ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ: «**أَقِيلُوا السَّخِيَّ زَلَّتَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ**»(١٢).

---

(١) «المنتقى» (٢٨٠). (٢) «المنتقى» (٢٨١).

(٣) في «الضعيفة» (١٥٧٧): «القيسي»، وهو تصحيف ولذلك لم يعرفه الألباني رحمه الله، وتنظر ترجمته في «إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني» رقم (٥٣٩).

(٤) محمد بن مروان هو السدي الصغير، وهو كذاب.

(٥) عبد الملك بن الخطاب مجهول الحال كما قال ابن القطان، وفي «التقريب»: مقبول.

(٦) أبو نضرة العبدي، المنذر بن مالك بن قطعة. (٧) سعد بن مالك بن سنان.

(٨) أخرجه القضاعي (٦٩٩) من طريق المصنف، والطبراني في «الأوسط» (٤٧١٧)، وهو حديث ضعيف، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (١٥٧٧).

(٩) «مداق»: بتشديد القاف، يعني: ما دق منها.

(١٠) سيأتي نحوه برقم (٧٨١، ٧٩٦). (١١) «المنتقى» (٢٨٢).

(١٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧١٠)، والقضاعي (٧٢٦)، وإسناده ضعيف، وذكره =

٧٣٨- حَدَّثَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، ثَنَا حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ: عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنَا أَبُو القَاسِمِ، اللَّهُ يُعْطِي، وَأَنَا أَقْسِمُ**»[٢].

٧٣٩- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الخَلَنْجِيُّ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ[٣]، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٤]، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ: عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الجُودَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**»، أَوْ قَالَ: «**يُبْغِضُ**»[٥].

٧٤٠- حَدَّثَنَا[٦] يَعْقُوبُ القُلُوسِيُّ- يَعْنِي: أبو[٧] يُوسُفَ- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، ثَنَا سُكَيْنٌ أَبُو سِرَاجٍ[٨]، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ[٩] يُحَدِّثُ: عَنْ عَمَّارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ**[١٠] [٨٠/ب] **الإِيمَانَ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ**» قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «**الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ، وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ**»[١١].

٧٤١- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ: عَنْ أَنَسٍ[١٢]، قَالَ: قَالَ المُهَاجِرُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَ قَوْمٍ قَدِمْنَا عَلَيْهِمْ

---

= الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٢٨٧٠)، وقال: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ ليث- وهو ابن أبي سليم- كان اختلط. ومن دون فضيل لم أعرف أحدا منهم.

(١) «المنتقى» (٢٨٣).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد.

(٣) القاسم بن سلام.

(٤) محمد بن خازم.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٥٠)، وابن أبي شيبة (٢٦٦١٧)، وإسناده ضعيف.

(٦) «المنتقى» (٢٨٤).

(٧) كذا في النسخ، وفي حاشية (ل): «صوابه أبا».

(٨) كذا، ولم أعرفه، ولعله سكين بن أبي سراج، وهو متهم، تقدم برقم (٤٢١).

(٩) الحسن البصري.

(١٠) في حاشية الأصل وفي (ل): «العبد»، وفي حاشية (ل): «عبد. نسخة».

(١١) تقدم تخريجه.

(١٢) زاد في (ق): «ابن مالك».

أَحْسَنَ مُوَاسَاةً فِي قَلِيلٍ، وَلَا أَحْسَنَ بَذْلًا مِنْ كَثِيرٍ، كَفَوْنَا الْمَئُونَةَ، وَأَشْرَكُونَا فِي الْمَهْنَإِ، حَتَّى لَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالأَجْرِ كُلِّهِ. قَالَ: «لَا، مَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ، وَدَعَوْتُمْ لَهُمْ»[١].

٧٤٢- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا يَزِيدُ[٢]، أَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ: عَنْ أَنَسٍ[٣] أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، إِنِّي مِنْ أَكْثَرِ الأَنْصَارِ مَالًا، وَأَنَا مُقَاسِمُكَ، وَعِنْدِي امْرَأَتَانِ، فَأَنَا مُطَلِّقٌ إِحْدَاهُمَا، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، فَتَزَوَّجْهَا، فَقَالَ لَهُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ[٤].

٧٤٣- حَدَّثَنَا[٥] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ[٦]، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا، وَمَا صَاحِبُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ»[٧].

٧٤٤- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[٨]، ثَنَا الأَعْمَشُ[٩]، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بِأَحَقَّ بِدِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ»[١٠].

٧٤٥- حَدَّثَنَا[١١] الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[١٢]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٧٥، ١٣١٢٢)، والترمذي (٢٤٨٧)، وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٢) يعني ابن هارون.

(٣) زاد في (ق): «بن مالك».

(٤) أخرجه البخاري (٢٠٤٩).

(٥) زاد في (ق): «أبو بكر».

(٦) يحيى بن أبي حية.

(٧) أخرجه أحمد (٥٥٦٢)، وإسناده ضعيف.

(٨) زاد في (ق): «الضرير».

(٩) سليمان بن مهران.

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٦٧٠٥)، وابن الأعرابي (١٦٥٦، ١٦٥٩).

(١١) «المنتقى» (٢٨٦).

(١٢) زاد في (ق): «الضرير».

وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلًا، قَالَ: «هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ» قُلْتُ: مَا لِي، أُنْزِلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ مَنْ هُمْ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: «الأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا»، فَحَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ[1] [١/٨١].

٧٤٦- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[2]، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لِخَازِنٍ لَهُ: أَكِلْتَ لِأَهْلِنَا قُوتَهُمْ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَفَى بِالمَرْءِ مِنَ الإِثْمِ أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ»[3].

٧٤٧- حَدَّثَنَا[4] الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا كَامِلٌ -وَهُوَ ابْنُ العَلَاءِ- عَنْ أَبِي صَالِحٍ[5]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ المُكْثِرِينَ هُمُ الأَرْذَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا»[6].

٧٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الدُّولَابِيُّ، ثَنَا أَبُو اليَمَانِ[7]، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ: أَنْفِقْ، أُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَيَدُ اللَّهِ مَلْأَى، لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»[8].

٧٤٩- حَدَّثَنَا[9] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ[10] الرَّمَادِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٦٠)، ومسلم (٩٩٠).
(٢) السبيعي، وهو عمرو بن عبد الله.
(٣) أخرجه الطيالسي (٢٣٩٥)، والحميدي (٦١٠)، وأحمد (٦٤٩٥).
(٤) زاد في (ق): «عباس بن محمد».
(٥) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٦) أخرجه أحمد (٨٣٢٣، ٨٦٩٨).
(٧) الحكم بن نافع.
(٨) أخرجه البخاري (٤٦٨٤، ٧٤١١)، ومسلم (٩٩٣).
(٩) «المنتقى» (٢٨٧).
(١٠) زاد في (ق): «أبو بكر».

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ[1]، عَنِ الأَعْرَجِ[2]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: أَنْفِقُوا، أُنْفِقْ[3] عَلَيْكُمْ»[4].

٧٥٠- [ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى الحِمَّانِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ][5]، عَنْ مُجَاهِدٍ[6]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ: عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا، وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفًا».

٧٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ: عَنْ أَسْمَاءَ ابنةِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: كُنْتُ امْرَأَةً مُحْصِيَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْفِقِي، أَوْ أَنْفِحِي، أَوِ ارْضَخِي، وَلَا تُحْصِي؛ فَيُحْصَى عَلَيْكِ، أَوْ: لَا تُوعِي؛ فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكِ»[7].

٧٥٢- حَدَّثَنَا[8] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ [٨١/ب] أَنَا عَوْفٌ[9]: عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بَاعَ أَرْضًا لَهُ بِسَبْعِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَبَاتَ لَيْلَةً عِنْدَهُ ذَلِكَ المَالُ، فَبَاتَ أَرِقًا مِنْ مَخَافَةِ ذَلِكَ المَالِ حَتَّى أَصْبَحَ، فَفَرَّقَهُ[10].

٧٥٣- حَدَّثَنَا يَمُوتُ[11] بْنُ المُزَرِّعِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ اليَشْكُرِيُّ، قَالَ:

---

(١) أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان.

(٢) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني.

(٣) في (ق): «ينفق». (٤) ينظر سابقه.

(٥) ليس في (ق).

(٦) في (ق): «عن يحيى عن مجاهد»، وهو تحريف.

(٧) أخرجه البخاري (١٤٣٣، ٢٥٩١)، ومسلم (١٠٢٩).

(٨) «المنتقى» (٢٨٨). (٩) عوف بن أبي جميلة، أبو سهل البصري.

(١٠) أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٩٣)، وابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٨٤). (١١) «المنتقى» (ص ١٢٨).

كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وَاقِفًا بِبَابِ أَبِي دُلَفَ العِجْلِيِّ فِي الكَرَجِ، فِي نَاسٍ مِنَ الشُّعَرَاءِ وَالْمُسْتَرْفِدِينَ، قَدْ اتَّخَذْنَا ظُهُورَ دَوَابِّنَا مَسَاطِبَ، نُطَالِبُ بِالإِذْنِ لَنَا عَلَيْهِ، إِذْ خَرَجَ خَادِمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: الأَمِيرُ يُقْرِئُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ لَا شَيْءَ لَكُمْ عِنْدَنَا، فَانْصَرِفُوا، فَوَرَدَ عَلَيْنَا جَوَابٌ لَا نَحِيرُ مَعَهُ جَوَابًا، فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ غُلَامٌ آخَرُ. فَقَالَ: ادْخُلُوا، فَدَخَلْنَا، فَأَلْفَيْنَاهُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ، يَنْكُتُ[1] بِخَيْزُرَانَةٍ بِيَدِهِ الأَرْضَ، فَسَلَّمْنَا، فَرَدَّ، وَأَشَارَ إِلَيْنَا، فَجَلَسْنَا. فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا أَجَبْتُكُمْ بِالجَوَابِ عَلَى لِسَانِ الخَادِمِ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ ضِيقَةٍ قَدْ عَلِمَهَا اللَّهُ، وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ الخَادِمُ بِالجَوَابِ إِلَيْكُمْ، ذَكَرْتُ بَيْتًا، وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَدْ نُبِّئْتُ أَنَّ عَلَيْكَ دَيْنًا ... فَزِدْ فِي رَقْمِ دَيْنِكَ وَاقْضِ دَيْنِي

وَاللَّهِ، لَأَزِيدَنَّ فِي رَقْمِ دَيْنِي، وَلَأَقْضِيَنَّ دَيْنَكُمْ، وَقَالَ: يَا غُلَامُ، أَحْضِرْنِي تُجَّارَ الكَرَجِ، فَحَضَرُوا، فَعَامَلَهُمْ عَلَى مَالٍ أَرْضَانَا بِهِ عَنْ آخِرِنَا.

٧٥٤- أَنْشَدَنِي[2] إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُغَلِّسِ اليَشْكُرِيُّ:

يَقُولُ رِجَالٌ قَدْ جَمَعْتَ دَرَاهِمًا ... وَكَيْفَ وَلَمْ أُخْلَقْ لِجَمْعِ الدَّرَاهِمِ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ دَرَاهِمِي ... بِذَا الدَّهْرِ نَهْبًا فِي صَدِيقٍ[3] وَغَارِمِ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَامِعٌ أَوْ مُضَيِّعٌ ... وَذُو نَصَبٍ يَسْعَى لِآخَرَ نَائِمِ
يَلُومُ أُنَاسٌ فِي المَكَارِمِ وَالعُلَى ... وَمَا جَاهِلٌ فِي أَمْرِهِ مِثْلَ عَالِمِ
لَقَدْ أَمِنَتْ مِنِّي الدَّرَاهِمُ جَمْعَهَا ... كَمَا أَمِنَ الأَضْيَافُ مِنْ بُخْلِ حَاتِمِ

٧٥٥- [٨٢/أ] حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الرَّبَعِيُّ، ثَنَا العَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ الكَلْبِيُّ:

---

(١) «النكت»: قَرْعك الأرض بعود أو بإصبعٍ أو غير ذلك، فتؤثر بطرفه فيها.
(٢) «المنتقى» (ص١٢٨).
(٣) في حاشية الأصل، (ب): «طريق» نسخة.

عَنْ أَبِيهِ[١]، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ[٢]، فَقَالَ: أَصْبَحْتَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ[٣]:

فَإِنْ تُصِبْكَ مِنَ الأَيَّامِ جَائِحَةٌ ... لَمْ تَبْكِ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينِ

قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا أَعْرَجُ؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يُفَقِّهُ النَّاسَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ يُطْعِمُ النَّاسَ، فَمَا بَقَّيَا لَكَ، فَأَحْفَظَهُ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ صَاحِبَ شُرْطَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُطِيعٍ[٤]. فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى ابْنَيْ عَبَّاسٍ، فَقُلْ لَهُمَا: بَدِّدَا عَنِّي جَمْعَكُمَا، وَمَنْ ضَوَى إِلَيْكُمَا مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قُلْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ: يَقُولُ لَكَ ابْنُ[٥] عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ، مَا يَأْتِينَا مِنَ النَّاسِ غَيْرُ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ طَالِبُ عِلْمٍ، وَرَجُلٌ طَالِبُ فَضْلٍ، فَأَيُّ هَذَيْنِ تَمْنَعُ؟ فَأَنْشَأَ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ يَقُولُ:

لِلَّهِ دَرُّ اللَّيَالِي كَيْفَ تُضْحِكُنَا ... خُطُوبٌ تُنْشِئُ أَعَاجِيبَ[٦] وَتُبْكِينَا

وَمِثْلُ مَا تُحْدِثُ الأَيَّامُ مِنْ غِيَرٍ ... وَابْنُ الزُّبَيْرِ عَنِ الدُّنْيَا يُلَهِّينَا

كُنَّا نَجِيءُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَيُقْبِسُنَا ... فِقْهًا وَيُكْسِبُنَا أَجْرًا وَيَهْدِينَا

وَلَا يَزَالُ عُبَيْدُ اللَّهِ مُتْرَعَةً ... جِفَانُهُ مُطْعِمًا ضَعْفَى وَمِسْكِينَا

---

(١) هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

(٢) في حاشية (ل): «صوابه: فقال كيف أصبحت».

(٣) هو أبو حرَّة مولى لأهل المدينة، هجا ابن الزبير، فقال:

لو كان بطنك شبرًا قد شبعت ... وقد أفضلت فضلًا كثيرًا للمساكين

فإنْ تُصبك من الأيام جائحة ... لم تبكِ منك على دنيا ولادين

ينظر: «خزانة الأدب» (٤/ ٤٠)، و«العقد الفريد» (٦/ ١٧٦)، و«عيون الأخبار» (٢/ ٣١) دون الثالث، وفيهما أبو وحرة. وقال المرزباني في «معجم الشعراء» (ص٥٠٨): أبو حرة بياع الملاء. وكتب في الهامش في «كتاب الزاهر» لابن الأنباري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أبو حرة مولى أهل المدينة يهجو ابن الزبير بمثلها.

(٤) في (ل): «مطعم»، وهو تحريف.

(٥) في حاشية الأصل، (ل): «ابنا» نسخة.

(٦) في حاشية الأصل، (ب): «في نسخة: منها خطوب أعاجيب».

فَالْيُمْنُ[١] وَالدِّينُ وَالدُّنْيَا بِدَارِهِمَا ... نَنَالُ مِنْهُ الَّذِي نَبْغِي إِذَا شِينَا
إِنَّ النَّبِيَّ هُوَ النُّورُ الَّذِي كُشِفَتْ ... بِهِ عَمَايَاتُ مَاضِينَا وَبَاقِينَا
وَرَهْطُهُ[٢] عِصْمَةٌ فِي دِينِنَا وَلَهُمْ ... فَضْلٌ عَلَيْنَا وَحَقٌّ وَاجِبٌ فِينَا
فَفِيمَ تَمْنَعُنَا مِنْهُمْ وَتَمْنَعُهُمْ ... مِنَّا وَتُؤْذِيهِمُ فِينَا وَتُؤْذِينَا

٧٥٦- أَنْشَدَنِي[٣] الحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ العَبْدِيُّ [٨٢/ب]:

وَلَكِنَّ الكَرِيمَ أَبَا هِشَامٍ ... وَفِيُّ العَهْدِ مَأْمُونُ المَغِيبِ[٤]
بَطِيءٌ عَنْكَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ ... وَطَلَّاعٌ عَلَيْكَ مَعَ الخُطُوبِ

٧٥٧- حَدَّثَنَا[٥] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[٦]، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[٧]: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِهَذَا الخَيْرِ خَزَائِنَ[٨]، وَجُعِلَ لَهُ مَفَاتِيحُ، وَمَفَاتِيحُهُ الرِّجَالُ، فَطُوبَى لِرَجُلٍ جَعَلَهُ اللَّهُ][٩] مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ، وَمِغْلَاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِرَجُلٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ، وَمِفْتَاحًا لِلشَّرِّ»[١٠].

٧٥٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ[١١]، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «إِنَّ لِلْخَيْرِ مَفَاتِيحًا[١٢]، وَإِنَّ ثَابِتً[١٣]

---

(١) في حاشية الأصل: «فالبر. نسخة»، وفي «المنتقى»، (ق): «فالبر».
(٢) في (ق): «ورهطهم».
(٣) «المنتقى» (٢٩٢).
(٤) في حاشية الأصل، (ب): «الغيوب» نسخة، وفي (ق): الغيوب.
(٥) «المنتقى» (٢٩٣).
(٦) في (ق): «أوس».
(٧) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، من صغار التابعين.
(٨) في الأصل: «خزائنًا».
(٩) انتهى ههنا السقط من (د)، وأوله باب شريطة السيد.
(١٠) أخرجه ابن ماجه (٢٣٨)، وإسناده ضعيف.
(١١) زيد بن درهم، من صغار التابعين، وهو مقبول.
(١٢) كذا في النسخ.
(١٣) كذا في النسخ، وهي لغة معروفة.

البُنَانِيِّ مِنْ مَفَاتِيحِ الخَيْرِ»[١].

٧٥٩- حَدَّثَنَا[٢] إِبْرَاهِيمُ، ثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مُتَعَبِّدَةٌ غَنِيَّةٌ، غَيْرَ أَنَّهَا بَخِيلَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَا خَيْرُهَا إِذَنْ[٣]؟»[٤].

٧٦٠- حَدَّثَنَا[٥] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٦]، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبَنِي سَاعِدَةَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ؟» قَالُوا: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ. قَالَ: «بِمَ سَوَّدْتُمُوهُ؟» قَالُوا: إِنَّهُ أَكْثَرُنَا مَالًا، وَإِنَّا عَلَى ذَلِكَ لَنَزُنُّهُ بِالبُخْلِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ البُخْلِ؟» قَالُوا: فَمَنْ؟ قَالَ: «سَيِّدُكُمْ بِشْرُ بْنُ البَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ»، وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَقْبَلَ الكَعْبَةَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَكَانَ يُصَلِّي إِلَى الكَعْبَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، فَأَطَاعَ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ، قَالَ لِأَهْلِهِ: اسْتَقْبِلُوا بِيَ الكَعْبَةَ[٧].

٧٦١- حَدَّثَنَا[٨] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَرِضَ جَعْفَرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ زِيَادٍ الأَحْمَرُ، فَأَتَاهُ هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ البَجَلِيُّ يَعُودُهُ، فَشَكَا إِلَيْهِ دَيْنَهُ، وَقَالَ: مَا [٨٣/أ] هَاهُنَا شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ دَيْنِي، فَقَالَ لَهُ هُرَيْمٌ: عَلَيَّ دَيْنُكَ. قَالَ: فَبَرَأَ جَعْفَرٌ مِنْ مَرَضِهِ. فَقِيلَ لِهُرَيْمٍ: مِنْ أَيْنَ كُنْتَ تَقْضِي دَيْنَهُ؟ قَالَ: نَوَيْتُ أَنْ أَبِيعَ دَارِي، فَأَقْضِيَ دَيْنَهُ.

٧٦٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: ثَنَا

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٤٢٠)، والبغوي في «الجعديات» (ص ٢٠٩)، وقال الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «ظلال الجنة» (١/ ١٢٩): وهذا معروف جيد الإسناد.

(٢) «المنتقى» (٢٩٤).

(٣) في هامش الأصل: صوابه: إذًا.

(٤) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٤٣)، وابن سمعون في «الأمالي» (١٢٠)، وإسناده ضعيف.

(٥) زاد في (ق): «أبو بكر».

(٦) «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٧٠٥).

(٧) تقدم تخريجه برقم (٧٠١).

(٨) «المنتقى» (٢٩٥).

ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي [حَمَلَةَ(١)، وَرَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ(٢)](٣)، قَالَا: قَضَى هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ عَائِدٌ يَا ابْنَ شِهَابٍ إِلَى الدَّيْنِ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ: لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ. قَالَ رَجَاءٌ: فَعَادَ إِلَى الدَّيْنِ، وَكَانَ فِي عَقْدِهِ وَفَاءٌ لِذَلِكَ(٤).

٧٦٣- حَدَّثَنَا(٥) أَبُو الحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا أَبُو مَرْوَانَ هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الأَزْرَقُ(٦)، ثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَنَّ هِشَامًا(٧) قَضَى عَنِ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَقَالَ: لَا تَعُدْ تَدَّانُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُلْسَعُ(٨) المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»(٩).

٧٦٤- حَدَّثَنَا(١٠) أَبُو الحَارِثِ(١١)، ثَنَا جَحْدَرُ(١٢) بْنُ الحَارِثِ البَكْرِيُّ(١٣)،

---

(١) حملة- بفتح الحاء المهملة والميم.. قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٢٥): ما علمت به بأسًا، ولا رأيت أحدًا الآن تكلم فيه، وهو صالح الأمر، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة مع ثقته.

(٢) أبو المقدام الفلسطيني، ثقة من رجال التهذيب.

(٣) ليس في (ق).

(٤) إسناد صحيح، وسيأتي برقم (٧٦٣).

(٥) «المنتقى» (٢٩٦).

(٦) في (ق): «هشام بن خالد الأزرق أبو مروان».

(٧) يعني ابن عبد الملك.

(٨) في (د): «لا يلدغ».

(٩) أخرجه ابن حبان (٦٦٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٦)، وفي «الأوسط» (٦٧٦٩)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٩)، وابن المقرئ (٨٨٤)، وأبو نعيم (٦/ ١٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٤٥٠)، وزاد الطبراني: «ثم عاد الزهري، فاستدان، فقال له هشام في ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين، إن السخي لا ينفعه التجارب».

(١٠) في «المنتقى»: (٢٩٧).

(١١) هو محمد بن مصعب الدمشقي.

(١٢) في (ل): «حجر»، وفي حاشيتها: جحدر. نسخة.

(١٣) كذا وقع هنا !! وجحدر لقب، واختلف في اسمه، فقيل: أحمد بن عبد الله بن الحارث، كما=

ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ[١]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الجَنَّةُ دَارُ الأَسْخِيَاءِ»[٢][٣].

٧٦٥- حَدَّثَنَا[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ: حَدَّثَنَا فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ[٥]، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ نَبِيٍّ قَطُّ فِيمَا خَلَا مِنَ الدُّنْيَا أَفْضَلَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَشْجَعَ لِقَاءً، وَلَا أَسْمَحَ أَكُفًّا»[٦].

٧٦٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ

---

= في «الثقات» لابن حبان (٨/ ٣٥)، وقال: «يروي عن بقية وأهل الشام لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا حديثًا واحدًا» ثم ذكره وقال: «وهذا حديث منكر».. ووقع عند ابن عدي (١/ ٣٠٧) أنه أحمد بن عبد الرحمن بن الحارث وقال: «ضعيف، ويسرق الحديث، وروى المناكير، وزاد في الأسانيد»، وأعاده ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ (٥/ ٥١٧)، وسماه عبد الرحمن بن الحارث، وقال: «ولجحدر غير ما ذكرت من الحديث مما سرقه من قوم ثقات، وادعاه عن شيوخهم غير شيء، وهو بين الضعف جدًّا»، ووقع في «الأوسط» للطبراني (٥٧٤٢): «جحدر بن عبد اللَّه الرحبي»، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا بقية، تفرد به جحدر بن عبد اللَّه الرحبي».

(١) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(٢) أخرجه القضاعي (١١٧) من طريق المصنف، وهو حديث ضعيف، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٣٤٧٧).

(٣) في حاشية (د): وقال عبد الحق في «كتاب العاقبة» عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال: «الميت في قبره كالغريق ينتظر دعوة تلحقه من ابنه أو أخيه أو صديق له، فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها». ولهذا شرع الدعاء للميت في صلاة الجنازة. وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**يصيح صائح يوم القيامة: من كانت له عند اللَّه عدة فليقم، أين أهل العفو؛ فيدخلون الجنة، ثم يصيح صائح: من كانت له عند اللَّه عدة فليقم، أين هل الصدقة؟ فيقومون فيدخلون الجنة، وهو أول الناس دخولًا الجنة**». وعن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «**إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور**». رواهما القاضي الإمام الزاهد الجليل أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الخلعي الفقيه رحمه اللَّه تعالى.

(٤) «المنتقى» (٢٩٨).

(٥) فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب البصري، فيه ضعف.

(٦) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٩١٢).

يُحَدِّثُ: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ [٨٣/ب] بِاللَّهِ، وَتَصْدِيقٌ بِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ» قَالَ: أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «السَّمَاحَةُ وَالصَّبْرُ»[١].

٧٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ[٢]، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابنِ حُجَيْرَةَ[٣].

٧٦٨- وَحَدَّثَنَا[٤] ابْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[٥]، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابنِ حُجَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ المُسْلِمَ المُسَدَّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ، وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ[٦]»[٧].

٧٦٩- حَدَّثَنَا[٨] ابْنُ الجُنَيْدِ إِبْرَاهِيمُ، ثَنَا مَلِيحُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ العَابِدَ يَقُولُ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ المُؤْمِنُ مِنَ السَّخَاءِ هَكَذَا... وَحَثَا[٩] بِيَدَيْهِ.

٧٧٠- حَدَّثَنَا[١٠] إِبْرَاهِيمُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ القَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَذْكُرُ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ[١١] قَالَ: إِنِّي لَبَخِيلٌ، إِنْ كَانَ لِي ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ لَا أُقْرِضُ اللَّهَ ﷻ أَحَدَهَا.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧١٧)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٥)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٥٤).

(٢) في (ق): «يزيد بن الزرقاء».

(٣) في (ق): «حجرة»، وهو تصحيف، فهو عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد اللَّه المصري، ثقة مشهور.

(٤) «المنتقى» (٢٩٩).

(٥) سعيد بن الحكم بن أبي مريم.

(٦) «ضريبته»، أي: طبيعته وسَجيَّته.

(٧) تقدم برقم (٥٢).

(٨) «المنتقى» (٣٠٠).

(٩) «حثا»: اغترف بيديه، ورمى بهما.

(١٠) «المنتقى» (٣٠١).

(١١) عويمر بن زيد أو عامر.

٧٧١- حَدَّثَنَا(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، ثنا أبو العَلَاءِ الخَفَّافُ خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ(٢)، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ، وَابْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ، فَسَأَلَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا سَائِلُ -أُرَاهُ قَالَ- أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَتُصَلِّي الخَمْسَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: حَقٌّ عَلَيْنَا أَنْ نَصِلَكَ. قَالَ: فَنَزَعَ ثَوْبًا عَلَيْهِ، فَطَرَحَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا، كَانَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ رُقْعَةٌ»(٣).

٧٧٢- حَدَّثَنَا ابْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ(٤)، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عُبَيْسٌ(٥)، قَالَ: كَانَ الحَسَنُ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا، وَكَانَ فِي ثَمَنِهِ كَسْرٌ، جَبَرَهُ لِصَاحِبِهِ. قَالَ: وَمَرَّ الحَسَنُ بِقَوْمٍ يَقُولُونَ: نَقْصُ دَانِقٍ، وَزِيَادَةُ دَانِقٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ لَا دِينَ إِلَّا بِمُرُوءَةٍ(٦).

٧٧٣- حَدَّثَنَا(٧) ابْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَا [٨٤/أ] المُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى السِّمْسَارُ، قَالَ: قَالَ لِي الحَسَنُ: يَا عَبْدَ الأَعْلَى، أَمَا يُوَلِّي أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الثَّوْبَ فِيهِ رُخْصُ دِرْهَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، وَلَا دَانِقٍ وَاحِدٍ. فَقَالَ الحَسَنُ: أُفٍّ، فَمَا بَقِيَ مِنَ المُرُوءَةِ إِذًا. قَالَ: وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: لَا دِينَ إِلَّا بِمُرُوءَةٍ(٨).

---

(١) «المنتقى» (٣٠٢).
(٢) «علل الحديث» (١٩٩٥).
(٣) أخرجه الترمذي (٢٤٨٤)، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.
(٤) في (ق): «الحسين».
(٥) في (ق): «عبيس أبو عبيدة».
(٦) سيأتي برقم (٨٠١).
(٧) «المنتقى» (٣٠٣).
(٨) في حاشية (د): وذكر الإمام الحلبي عن العسكري والصيمري عن مسعر، قال: كان الإمام أبو حنيفة إذا اشترى لعياله شيئًا، أو جاءت له الباكورة من الفواكه، اشترى لشيوخ المحدثين أجود مما اشترى لعياله ولنفسه، وأنفق عليهم أكثر مما أنفق على عياله، وكان يسامح في المبايعة والمعاملة. =

٧٧٤- حَدَّثَنَا[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ[٢]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكَرِيَّا القُرَشِيُّ، ثَنَا فَضَالَةُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الحَسَنَ بَاعَ بَغْلَةً لَهُ، فَقَالَ[٣] المُشْتَرِي: حُطَّ لِي شَيْئًا يَا أَبَا سَعِيدٍ. قَالَ: لَكَ خَمْسُونَ دِرْهَمًا، أَزِيدُكَ؟ قَالَ: لَا، قَدْ رَضِيتُ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ.

٧٧٥- حَدَّثَنَا[٤] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ مِنْ أَسْخَى مَنْ رَأَيْتُ قَطُّ، كَانَ يُعْطِي كُلَّ مَنْ جَاءَهُ وَسَأَلَهُ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مَعَهُ شَيْءٌ، تَسَلَّفَ[٥] مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيُعْطُونَهُ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، حَلَفُوا لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، فَيَسْتَسْلِفُ مِنْ عَبِيدِهِ، فَيَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: يَا فُلَانُ، أَسْلِفْنِي كَمَا تَعْرِفُ، وَأُضْعِفُ لَكَ كَمَا تَعْلَمُ، فَيُسْلِفُونَهُ، وَلَا يَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، وَرُبَّمَا جَاءَهُ السَّائِلُ، فَلَا يَجِدُ مَا يُعْطِيهِ، فَيَتَغَيَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَجْهُهُ[٦]، فَيَقُولُ لِلسَّائِلِ: أَبْشِرْ،

---

= واعلم أن ما قرع سمعك من أن لا أجر له، ولا محمدة، محمول على ما إذا غُبِنَ بلا علم، أما إذا علم القيمة ومع ذلك نقص فيما باع، أو زاد به فيما اشترى، ففيه أجر؛ لأنه إخفاء الإحسان، وهذا باب من إخفاء الصدقة، وبه كان يتعامل بعض كبراء المتصوفة مع الفقراء، والإحسانُ إلى الغني أيضًا ممدوح، قال ﷺ: «إن اللَّه كتب الإحسان على كل شيءٍ، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلة»، بكسر القاف. من «مناقب حافظ الدين الكردري الشهير بالرازي». انتهى. قلت: قوله: «الرازي» خطأ، وصوابه: «البزازي»، كما في ترجمته في «الشقائق النعمانية» (ص٢١)، قال: المولى العالم حافظ الدين بن محمد بن محمد الكردري المشهور بابن البزازي، له كتاب مشهور في الفتاوى، اشتهر بـ«الفتاوى البزازية»، وله كتاب في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة ﷺ.

(١) «المنتقى» (٣٠٤).
(٢) في (ق): «الحسين».
(٣) زاد في (ق)، و«المنتقى»: له.
(٤) «المنتقى» (٣٠٥).
(٥) في هامش الأصل، (ب، د): «يستسلف» نسخة.
(٦) في حاشية الأصل: اعلم أن سخاء الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ كما اشتهر حتى لا يتشكك فيه من له أدنى أنس بعلم أو مخالطة الناس، ولكني أثير منه أحرفًا:
قال الحميدي: قدم الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار، فضرب خباءه خارجًا من مكة، فكان الناس يأتونه، فما برح حتى فرقها كلها.
وقال عمرو بن سواد: كان الشافعي أسخى الناس بالدينار والدرهم والطعام.
وقال البويطي: قدم الشافعي مصر، وكانت زبيدة ترسل إليه برزم الثياب والوشي - ثياب منقشة بالحرير - فيقسمها بين الناس. =

فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِخَيْرٍ، قَالَ: فَيُقَيِّضُ(١) اللَّهُ لِابْنِ شِهَابٍ عَلَى قَدْرِ صَبْرِهِ وَاحْتِمَالِهِ(٢).

٧٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ(٣)، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ(٥) السَّاعِدِيَّ يَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُردةٍ(٦) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ سَهْلٌ: أَتَدْرُونَ مَا النَّمِرَةُ؟ فَقِيلَ: نَعَمْ، الشَّمْلَةُ(٧) مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا(٨). فَقَالَتْ: إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي

---

= وقال الربيع: كان الشافعي راكبًا على حمار، فمر على سوق الحذائين، فسقط سوطه من يده، فوثب إنسان فمسحه بكفه وناوله إياه، فقال لغلامه: ادفع إليه الدنانير التي معك، فما أدري كانت سبعة أو تسعة.

قال: وكنا يومًا مع الشافعي فانقطع شسع نعله، فأصلحه له رجل فقال: يا ربيع، أمعك من نفقتنا شيء؟ قلت: نعم، قال: كم؟ قلت: سبعة دنانير، قال: ادفعها إليه

وقال أبو ثور: كان الشافعي من أجود الناس، وأسخاهم كفًّا، كان يشتري الجارية الصنّاع التي تطبخ وتعمل الحلوى، ويقول لنا: تشهّوا ما أحببتم، فقد اشتريت جارية تحسن اليوم أن تعمل ما تريدون، فيقول بعض أصحابنا: اعملي اليوم كذا أوكذا، وكنا نحن الذين نأمرها.

وقال الربيع: كان الشافعي إذا سأله إنسان يحمار وجهه حياءً من السائل، فيبادر بإعطائه رحمه الله ورضي عنه.

«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي رحمه اللَّه تعالى، سبب كتابة هذا الفصل هنا لأجل ما قيل: كان ابن شهاب كما هو في المتن إلخ، فحاصل ما في قول ابن شهاب أنه كان يتغير وجهه، والشافعي يحمار وجهه، فإذا سأل رجل رجلًا وأعطاه، كان كمن بذل وجهه له.

(١) في «المنتقى»: «فيقيد».

(٢) وفي هامش الأصل: روى أبو القاسم ابن عساكر بإسناده عن أبي جعفر أحمد بن الحسن المعدل قال: أنشدت للشافعي رضي الله عنه:

يا لهف نفسي على مال أجود به ... على المقلين من أهل المروءات
إن اعتذاري إلى من جاء يسألني ... ما لست أملكه إحدى المصيبات

أنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، نا المسعودي، عن الحكم قال: كان عبد اللَّه بن عكيم الجهني رضي الله عنه لا يربط كيسه، قال: سمعت اللَّه تعالى يقول: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ﴾ من «طبقات ابن سعد» رحمه اللَّه تعالى.

(٣) زاد في (ق): «القنطري».

(٤) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، من صغار التابعين.

(٥) كذا في النسخ.

(٦) كذا في النسخ، وفي حاشية الأصل، (ب، ل، د): «بنمرة» نسخة.

(٧) «الشملة»: كساء يتغطّى به، ويتلفف فيه.

(٨) «حاشيتها»: طرفها أو هدبها، أي أنها جديدة لم تقطع من ثوب، أو لم يتقطع هدبها؛ لأنها لم تستعمل.

أَكْسُوكَهَا، فَأَخَذَهَا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا، وَإِنَّهَا إِزَارُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْسِنِيهَا[(١)] قَالَ: «نَعَمْ»، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ [٨٤/ب] ﷺ فِي المَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ. فَقَالَ القَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ. قَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ[(٢)(٣)].

٧٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ[(٤)] القَنْطَرِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[(٥)]، أَخْبَرَنِي ابْنُ[(٦)] لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي بُكَيْرٌ[(٧)]: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) في حاشية (د): اعلم أن سخاء الشافعي رحمه الله كما اشتهر حتى لا يتشكك فيه من له أدنى أنس بعلم أو مخالطة الناس، ولكني أثير منه أحرفًا:
قال الحميدي: قدم الشافعي رحمه الله من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار، فضرب خباءه خارجًا من مكة، فكان الناس يأتونه، فما برح حتى فرقها كلها.
وقال عمرو بن سواد: كان الشافعي أسخى الناس بالدينار والدرهم والطعام.
وقال البويطي: قدم الشافعي مصر، وكانت زبيدة ترسل إليه برزم الثياب والوشي (ثياب منقشة بالحرير)، فيقسمها بين الناس.
وقال الربيع: كان الشافعي راكبًا على حمار، فمر على سوق الحذائين، فسقط سوطه من يده، فوثب إنسان، فمسحه بكفه، وناوله إياه، فقال لغلامه: ادفع إليه الدنانير التي معك، فما أدري كانت سبعة أو تسعة.
قال: وكنا يومًا مع الشافعي، فانقطع شسع نعله، فأصلحه له رجل، فقال: يا ربيع، أمعك من نفقتنا شيء؟ قلت: نعم. قال: كم؟ قلت: سبعة دنانير. قال: ادفعها إليه.
وقال أبو ثور: كان الشافعي من أجود الناس، وأسخاهم كفًّا، كان يشتري الجارية الصنَّاع التي تطبخ وتعمل الحلوى، ويقول لنا: تشهَّوا ما أحببتم، فقد اشتريت جاريةً تحسن اليوم أن تعمل ما تريدون، فيقول بعض أصحابنا: اعملي اليوم كذا أو كذا، وكنا نحن الذين نأمرها.
وقال الربيع: كان الشافعي إذا سأله إنسان، يحمارُّ وجهه حياءً من السائل، فيبادر بإعطائه، رحمه الله، ورضي عنه. . «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي رحمه الله تعالى.

(٢) في هامش (د): «كذلك» نسخة.

(٣) أخرجه البخاري (١٢٧٧، ٢٠٩٣، ٥٨١٠، ٦٠٣٦).

(٤) «علي بن داود»: ليس في (ق).

(٥) سعيد بن الحكم بن أبي مريم.

(٦) في (ق): «أبي»، وهو تحريف.

(٧) بكير بن عبد الله بن الأشج.

«يَا جَابِرُ، لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالٌ مِنَ البَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْنَاكَ هَكَذَا وَهَكَذَا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَفْنَةٍ. فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَأْتِهِ مَالٌ مِنَ البَحْرَيْنِ، ثُمَّ جَاءَ المَالُ بَعْدُ، فَدَعَانِي أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلَنِي عَمَّا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ جَاءَنَا مَالٌ، فَقَرَّبَهُ إِلَيَّ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ بِكَفِّي جَمِيعًا، فَعَدَدْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ خَمْسَمِائَةٍ، فَأَعْطَانِي أَبُو بَكْرٍ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ[(١)].

٧٧٨- حَدَّثَنَا[(٢)] ابْنُ الجُنَيْدِ، ثنا[(٣)] القَوَارِيرِيُّ[(٤)]، ثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى[(٥)]، عَنْ هِشَامٍ[(٦)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: تَزَوَّجَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ امْرَأَةً، فَبَعَثَ إِلَيْهَا بِمِائَةِ جَارِيَةٍ، مَعَ كُلِّ جَارِيَةٍ أَلْفُ دِرْهَمٍ[(٧)].

٧٧٩- حَدَّثَنِي[(٨)] أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ العَسْكَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثَنِي صَدِيقٌ لِي: أَنَّ أَعْرَابِيًّا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ، أَرَى وُجُوهًا وَضِيئَةً، وَأَخْلَاقًا رَضِيَّةً، فَإِنْ تَكُنِ الأَسْمَاءُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ سَعِدَتْ بِكُمْ أُمُّكُمْ، فَبِمَ تُسَمَّوْنَ، بِأَبِي أَنْتُمْ؟ قَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا عَطِيَّةُ. وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا كَرَامَةُ. وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا عَبْدُ الوَاسِعِ. وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا فَضِيلَةُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

كَرَمٌ وَبَذْلٌ وَاسِعٌ وَعَطِيَّةٌ ... لَا أَيْنَ أَذْهَبُ أَنْتُمُ عَيْنُ الكَرَمْ

مَنْ كَانَ بَيْنَ فَضِيلَةٍ وَكَرَامَةٍ ... لَا رَيْبَ فِيهِ قَدْ فَقَا عَيْنَ العَدَمْ

قَالَ: فَكَسَوْهُ، وَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ، وَانْصَرَفَ شَاكِرًا.

٧٨٠- حَدَّثَنِي[(٩)] أَخِي أَحْمَدُ [٨٥/أ] بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا

---

(١) أخرجه البخاري (٢٢٩٦، ٢٥٩٨، ٢٦٨٣)، ومسلم (٢٣١٤) من طرق عن جابر.

(٢) «المنتقى» (٣٠٦).

(٣) زاد في (ق): «عبد الله بن عمر».

(٤) هو عبيد الله بن عمر القواريري.

(٥) عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

(٦) هو هشام بن حسان.

(٧) أخرجه الطبراني (٣/ ٢٧/ رقم ٢٥٦٤)، وأبو نعيم (٢/ ٣٨).

(٨) «المنتقى» (٣٠٧).

(٩) «المنتقى» (٣٠٨).

سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ[١]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ السَّخِيَّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ الجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ»[٢].

٧٨١- حَدَّثَنَا[٣] أَبُو مَنْصُورٍ [نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ][٤]، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ النَّخَعِيُّ[٥]، عَنْ مُغِيرَةَ[٦]: عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٧]، قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَخْلَاقَ التُّجَّارِ، وَنَظَرَهُمْ فِي مَدَاقِّ الأُمُورِ، فَكَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ فِيهِ غَفْلَةُ السَّادَةِ[٨].

٧٨٢- حَدَّثَنَا[٩] عَلِيُّ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْروس.

٧٨٣- وَحَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الرَّبَعِيُّ، عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِهِ، قَالَ: نَزَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ مَنْزِلًا مُنْصَرَفَهُ مِنَ الشَّامِ نَحْوَ الحِجَازِ، فَطَلَبَ غِلْمَانُهُ طَعَامًا، فَلَمْ يَجِدُوا فِي ذَلِكَ المَنْزِلِ مَا يَكْفِيهِمْ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَرَّ بِهِ زِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَوْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ، فَأَتَوْا عَلَى مَا فِيهِ. فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ لِوَكِيلِهِ: اذْهَبْ فِي هَذِهِ البَرِيَّةِ، فَلَعَلَّكَ أَنْ تَجِدَ رَاعِيًا، أَوْ تَجِدَ أَخْبِيَةً[١٠] فِيهَا لَبَنٌ أَوْ طَعَامٌ، فَمَضَى القَيِّمُ[١١]، وَمَعَهُ غِلْمَانُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَدَفَعُوا إِلَى عَجُوزٍ فِي خِبَاءٍ[١٢]. فَقَالُوا: هَلْ عِنْدَكِ مِنْ طَعَامٍ نَبْتَاعُهُ[١٣] مِنْكِ؟ قَالَتْ: أَمَّا طَعَامٌ

---

(١) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني.

(٢) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٣٦٠)، والترمذي (١٩٦١)، وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو ضعيف.

(٣) «المنتقى» (٣٠٩).

(٤) ليس في (ق).

(٥) سليمان بن عمرو، أبو داود النخعي الكذاب. «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١٦).

(٦) مغيرة بن مقسم الضبي.

(٧) إبراهيم بن يزيد النخعي.

(٨) سبق نحوه برقم (٧٣٦)، وسيأتي برقم (٧٩٦).

(٩) «المنتقى» (٣١٠).

(١٠) «الأخبية»: مفردها خباء، وهي الخيمة.

(١١) «القيم»: القائم على رعاية شئون غيره.

(١٢) «الخباء»: الخيمة.

(١٣) «ابتاع»: اشترى.

أَبِيعُهُ فَلَا، وَلَكِنْ عِنْدِي مَا بِي[١] إِلَيْهِ حَاجَةٌ لِي وَلِبَنِيَّ. قَالُوا: وَأَيْنَ بَنُوكِ؟ قَالَتْ: فِي رَعْيٍ لَهُمْ، وَهَذَا أَوَانُ أَوْبَتِهِمْ. قَالُوا: فَمَا أَعْدَدْتِ لَكِ وَلَهُمْ؟ قَالَتْ: خُبْزَةً، وَهِيَ تَحْتَ مَلَّتِهَا، أَنْتَظِرُ بِهَا أَنْ يَجِيئُوا[٢]. قَالُوا: فَمَا هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لَا. قَالُوا: فَجُودِي لَنَا بِنِصْفِهَا. قَالَتْ: أَمَّا النِّصْفُ فَلَا أَجُودُ بِهِ، وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتُمُ الكُلَّ فَشَأْنُكُمْ بِهَا. قَالُوا: فَلِمَ تَمْنَعِينَ النِّصْفَ، وَتَجُودِينَ بِالكُلِّ؟ قَالَتْ: لِأَنَّ إِعْطَاءَ الشَّطْرِ نَقِيصَةٌ، وَإِعْطَاءَ الكُلِّ فَضِيلَةٌ، أَمْنَعُ مَا يَضَعُنِي، وَأَمْنَحُ مَا يَرْفَعُنِي، فَأَخَذُوا المَلَّةَ[٣]، وَلَمْ تَسْأَلْهُمْ مَنْ هُمْ، وَلَا مِنْ أَيْنَ جَاءُوا، فَلَمَّا [٨٥/ب] أَتَوْا بِهَا عُبَيْدَ اللَّهِ، وَأَخْبَرُوهُ بِقِصَّةِ العَجُوزِ، عَجِبَ، وَقَالَ: ارْجِعُوا إِلَيْهَا، فَاحْمِلُوهَا إِلَيَّ السَّاعَةَ، فَرَجَعُوا. وَقَالُوا: انْطَلِقِي نَحْوَ صَاحِبِنَا؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُكِ. قَالَتْ: وَمَنْ هُوَ صَاحِبُكُمْ، أَصْحَبَهُ اللَّهُ السَّلَامَةَ؟ قَالُوا: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ. قَالَتْ: مَا أَعْرِفُ هَذَا الِاسْمَ، فَمَنْ بَعْدَ العَبَّاسِ؟ قَالُوا: العَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: هَذَا- وَأَبِيكُمُ- الشَّرَفُ العَالِي ذِرْوَتُهُ[٤]، الرَّفِيعُ عِمَادُهُ، هِيهِ[٥]، أَبُو هَذَا عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَتْ: عَمٌّ قَرِيبٌ، أَمْ عَمٌّ بَعِيدٌ؟ قَالُوا: عَمٌّ هُوَ صِنْوُ[٦] أَبِيهِ، وَهُوَ عَصَبَتُهُ. قَالَتْ: وَيُرِيدُ مَاذَا؟ قَالُوا: يُرِيدُ مُكَافَأَتَكِ وَبِرَّكِ. قَالَتْ: عَلَامَ؟ قَالُوا: عَلَى مَا كَانَ مِنْكِ. قَالَتْ: أَوِّهِ، لَقَدْ أَفْسَدَ الهَاشِمِيُّ بَعْضَ مَا أَثَّلَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ، وَاللَّهِ، لَوْ كَانَ مَا فَعَلْتُ مَعْرُوفًا، مَا أَخَذْتُ بِذَنَبِهِ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَجِبُ عَلَى الخَلْقِ أَنْ يُشَارِكَ بَعْضُهُمْ فِيهِ بَعْضًا؟ قَالُوا: فَانْطَلِقِي؛ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرَاكِ. قَالَتْ: قَدْ تَقَدَّمَ مِنْكُمْ وَعِيدٌ، مَا أَجِدُ نَفْسِي تَسْخُو بِالحَرَكَةِ مَعَهُ. قَالُوا:

---

(١) «بي» ليس في «المنتقى».

(٢) في هامش الأصل، (ب): «في الأصل: يحبوا»، وفي هامش (د): «يحبوا».

(٣) في حاشية (د): الملة هي الرماد الحار.

(٤) «الذروة»: أعلى كل شيء.

(٥) «هيه»: معناها: طلب الاستزادة من الحديث.

(٦) «الصنو»: النظير والمثل.

فَأَنْتِ بِالخِيَارِ إِنْ بَدَا[1] لَكِ شَيْءٌ بَيْنَ أَخْذِهِ وَتَرْكِهِ. قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذْ كَانَ هَذَا أَوَّلَهُ. قَالُوا: فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَنْطَلِقِي إِلَيْهِ. قَالَتْ: فَإِنِّي مَا أَنْهَضُ عَلَى كُرْهٍ إِلَّا لِوَاحِدَةٍ. قَالُوا: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: أَرَى وَجْهًا هُوَ جَنَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ، ثُمَّ قَامَتْ، فَحَمَلُوهَا عَلَى دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّهِ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ، سَلَّمَتْ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَقَرَّبَ مَجْلِسَهَا. وَقَالَ لَهَا: مِمَّنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا مِنْ كَلْبٍ. قَالَ لَهَا: فَكَيْفَ حَالُكِ؟ قَالَتْ: أَجِدُ الفَائِتَ وَأَسْتَمْرِيهِ، وَأَهْجَعُ أَكْثَرَ اللَّيْلِ، وَأَرَى قُرَّةَ العَيْنِ مِنْ وَلَدٍ بَارٍّ، وَكَنَّةٍ[2] رَضِيَّةٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ وَجَدْتُهُ[3] وأَخَذْتُهُ، وَإِنَّمَا أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْخُذَنِي. قَالَ: مَا أَعْجَبَ أَمْرَكِ كُلَّهُ. قَالَتْ: قِفْنِي عَلَى أَوَّلِ عَجَبِهِ. قَالَ: بَذْلُكِ لَنَا مَا كَانَ فِي حَوَائِكِ، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَى القَيِّمِ. فَقَالَتْ: هَذَا مَا قُلْتُ لَكَ. قَالَ عُبَيْدُ[٨٦/أ] اللَّهِ: وَمَا قَالَتْ لَكَ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَازْدَادَ تَعَجُّبًا، وَقَالَ: خَبِّرِينِي، فَمَا ادَّخَرْتِ لِبَنِيكِ إِذَا انْصَرَفُوا؟ قَالَتْ: مَا قَالَ حَاتِمُ طَيِّئٍ:

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى الطَّوَى[4] وَأَظَلُّهُ ... حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ المَأْكَلِ

فَازْدَادَ مِنْهَا عُبَيْدُ اللَّهِ تَعَجُّبًا، وَقَالَ: أَرَأَيْتِ لَوِ انْصَرَفَ بَنُوكِ وَهُمْ جِيَاعٌ، وَلَا شَيْءَ عِنْدَكِ، مَا كُنْتِ تَصْنَعِينَ بِهِمْ؟ قَالَتْ: يَا هَذَا، لَقَدْ عَظُمَتْ هَذِهِ الخُبْزَةُ عِنْدَكَ، وَفِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَنْ صِرْتَ لَتُكْثِرُ فِيهَا مَقَالَكَ، وَتَشْغَلُ بِذِكْرِهَا بَالَكَ، الْهُ عَنْ هَذَا، وَمَا أَشْبَهَهُ؛ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ النَّفْسَ، وَيُؤَثِّرُ فِي الحِسِّ... فَازْدَادَ تَعَجُّبًا. ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ: انْطَلِقْ إِلَى فِتْيَانِهَا، فَإِذَا أَقْبَلَ بَنُوهَا، فَجِئْنِي بِهِمْ. فَقَالَتِ العَجُوزُ: أَمَا إِنَّهُمْ لَا يَأْتُونَكَ إِلَّا بِشَرِيطَةٍ. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: لَا تَذْكُرْ لَهُمْ مَا ذَكَرْتَهُ لِي؛ فَإِنَّهُمْ شَبَابٌ أَحْدَاثٌ، تُحْرِجُهُمُ الكَلِمَةُ، وَلَا آمَنُ بَوَادِرَهُمْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ فِي هَذَا

---

(١) في حاشية الأصل، (ل): «صوابه بذل»، وفي حاشية (ب): «بذل. نسخة».
(٢) في حاشية (د): الكنة امرأة الابن.
(٣) في حاشية (ب): «أخذته. نسخة».
(٤) في حاشية (د): الطوى هي البئر.

البَيْتِ الرَّفِيعِ، وَالشَّرَفِ العَالِي، فَإِذَا نَحْنُ مِنْ أَشَرِّ العَرَبِ جِوَارًا. فَازْدَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ تَعَجُّبًا، وَقَالَ لَهَا: سَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتِ بِهِ. فَقَالَتِ العَجُوزُ لِلْغُلَامِ: انْطَلِقْ، فَاقْعُدْ بِحِذَاءِ الخِبَاءِ الَّذِي رَأَيْتَنِي فِي ظِلِّهِ، فَإِذَا أَقْبَلَ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهُمْ دَائِمُ الطَّرْفِ نَحْوَ الأَرْضِ، قَلِيلُ الحَرَكَةِ، كَثِيرُ السُّكُونِ، فَذَاكَ الَّذِي إِذَا خَاصَمَ أَفْصَحَ، وَإِذَا طَلَبَ أَنْجَحَ. وَالآخَرُ دَائِمُ النَّظَرِ، كَثِيرُ الحَذَرِ، لَهُ أُبَّهَةٌ قَدْ كَمَلَتْ مِنْ حَسَبِهِ، وَأَثَّرَتْ فِي نَسَبِهِ، فَذَاكَ الَّذِي إِذَا قَالَ فَعَلَ، وَإِذَا ظُلِمَ قَتَلَ. وَالآخَرُ كَأَنَّهُ شُعْلَةُ نَارٍ، وَكَأَنَّهُ يَطْلُبُ الخَلْقَ بِثَأْرٍ، فَذَاكَ المَوْتُ المَائِتُ، هُوَ-وَاللَّهِ- وَالمَوْتُ قِسْمَانِ. فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ سَلَامِي، وَقُلْ لَهُمْ: تَقُولُ لَكُمْ وَالِدَتُكُمْ: لَا يُحْدِثَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَمْرًا حَتَّى تَأْتُوهَا. فَانْطَلَقَ الغُلَامُ، فَلَمَّا جَاءَ الفِتْيَةُ أَخْبَرَهُمْ، فَمَا قَعَدَ قَائِمُهُمْ، وَلَا شَذَّ جَمْعُهُمْ حَتَّى تَقَدَّمُوا سِرَاعًا، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَرَأَوْا أُمَّهُمْ، سَلَّمُوا، فَأَدْنَاهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكُمْ، وَلَا إِلَى أُمِّكُمْ لِمَا تَكْرَهُونَ. قَالُوا: فَمَا [٨٦/ب] بَعْدَ هَذَا؟ قَالَ: أُحِبُّ أَنْ أُصْلِحَ مِنْ أَمْرِكُمْ، وَأَلُمَّ مِنْ شَعَثِكُمْ. قَالُوا: إِنَّ هَذَا قَلَّ مَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ سُؤَالٍ، أَوْ مُكَافَأَةٍ لِفِعْلٍ قَدِيمٍ. قَالَ: مَا هُوَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ جَاوَرْتُكُمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَطَرَ بِبَالِي أَنْ أَضَعَ بَعْضَ مَالِي فِيمَا يُحِبُّ اللَّهُ ﷻ. قَالُوا: يَا هَذَا، إِنَّ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهُ لَا يَجِبُ لَنَا(١)، إِذْ كُنَّا فِي خَفْضٍ مِنَ العَيْشِ، وَكَفَافٍ مِنَ الرِّزْقِ، فَإِنْ كُنْتَ هَذَا أَرَدْتَ، فَوَجِّهْهُ نَحْوَ مَنْ يَسْتَحِقُّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَرَدْتَ النَّوَالَ مُبْتَدِئًا، لَمْ يَتَقَدَّمْهُ سُؤَالٌ، فَمَعْرُوفُكَ مَشْكُورٌ، وَبِرُّكَ مَقْبُولٌ، فَأَمَرَ لَهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَعِشْرِينَ نَاقَةً، وَحَوَّلَ أَثْقَالَهُ إِلَى البِغَالِ وَالدَّوَابِّ. وَقَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي العَرَبِ وَالعَجَمِ مَنْ يُشْبِهُ هَذِهِ العَجُوزَ، وَهَؤُلَاءِ الفِتْيَانَ. فَقَالَتِ العَجُوزُ لِفِتْيَانِهَا: لِيَقُلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بَيْتًا مِنَ الشِّعْرِ فِي هَذَا الشَّرِيفِ، وَلَعَلِّي أَنْ أُعِينَكُمْ، فَقَالَ الكَبِيرُ:

(١) في حاشية الأصل، (د): «يجب له».

شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِطِيبِ الكَلَامِ ... وَطِيبِ الفِعَالِ وَطِيبِ الخَبَرْ

وَقَالَ الأَوْسَطُ:

تَبَرَّعْتَ بِالْجُودِ قَبْلَ السُّؤَالِ ... فِعَالَ كَرِيمٍ عَظِيمِ الخَطَرْ

وَقَالَ الأَصْغَرُ:

وَحُقَّ لِمَنْ كَانَ ذَا فِعْلَهُ ... بِأَنْ يَسْتَرِقَّ رِقَابَ البَشَرْ

وَقَالَتِ العَجُوزُ:

فَعَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ مَاجِدٍ ... وَوُقِّيتَ سُوءَ[1] الرَّدَى وَالحَذَرْ

٧٨٤- حَدَّثَنَا[2] حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ[3] الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ الخَفَّافِ[4]، عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ حَبَّةَ العُرَنِيِّ[5]: عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ، قَالَ: نَعَمْ، وَإِذَا أَرَادَ أَلَّا يَفْعَلَهُ، سَكَتَ، وَكَانَ لَا يَقُولُ لِشَيْءٍ: لَا. فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ، فَسَأَلَهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ»، كَهَيْئَةِ المُنْتَهِرِ لَهُ، «سَلْ مَا شِئْتَ يَا أَعْرَابِيُّ»، فَغَبَطْنَاهُ، وَقُلْنَا: الآنَ يَسْأَلُ الجَنَّةَ. قَالَ: أَسْأَلُكَ رَاحِلَةً. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكَ ذَاكَ». ثُمَّ قَالَ: «سَلْ». قَالَ [٨٧/أ]: وَرَحْلَهَا. قَالَ: «لَكَ ذَاكَ» ثُمَّ قَالَ: «سَلْ». قَالَ: أَسْأَلُكَ زَادًا. قَالَ: «ذَاكَ لَكَ». قَالَ: فَعَجِبْنَا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطُوا الأَعْرَابِيَّ مَا سَأَلَ». قَالَ: فَأُعْطِيَ. ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَمْ بَيْنَ مَسْأَلَةِ الأَعْرَابِيِّ وَعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مُوسَى عليه السلام لَمَّا أُمِرَ أَنْ يَقْطَعَ البَحْرَ، فَانْتَهَى إِلَيْهِ، ضَرَبَ وُجُوهَ الدَّوَابِّ، فَرَجَعَتْ. فَقَالَ

---

(١) في (ب): «شر».

(٢) «المنتقى» (٣١١).

(٣) في (ل): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٤) خالد بن طهمان الكوفي، من رجال التهذيب.

(٥) حبة بن جوين بن علي، أبو قدامة الكوفي، فيه ضعف، وهو من رجال التهذيب.

مُوسَى: مَا لِي يَا رَبِّ؟ قَالَ: إِنَّكَ عِنْدَ قَبْرِ يُوسُفَ، فَاحْمِلْ عِظَامَهُ مَعَكَ. قَالَ: وَقَدِ اسْتَوَى الْقَبْرُ بِالأَرْضِ، فَجَعَلَ مُوسَى لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ، فَسَأَلَ مُوسَى: هَلْ يَدْرِي أَحَدٌ مِنْكُمْ أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالُوا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ، فَعَجُوزُ بَنِي فُلَانٍ، لَعَلَّهَا تَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مُوسَى، فَانْتَهَى إِلَيْهَا الرَّسُولُ. قَالَتْ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: انْطَلِقِي إِلَى مُوسَى، فَلَمَّا أَتَتْهُ قَالَ: هَلْ تَعْلَمِينَ أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَدُلِّينَا عَلَيْهِ. قَالَتْ: لَا -وَاللَّهِ- حَتَّى تُعْطِيَنِي مَا أَسْأَلُكَ. قَالَ لَهَا: لَكِ ذَلِكَ. قَالَتْ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: سَلِي الْجَنَّةَ. قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَرْضَى إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَعَكَ، فَجَعَلَ مُوسَى يُرَادُّهَا. قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِهَا ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْقُصُكَ شَيْئًا، فَأَعْطَاهَا، وَدَلَّتْهُ عَلَى الْقَبْرِ، فَأَخْرَجُوا الْعِظَامَ، وَجَازُوا الْبَحْرَ»[1][2].

٧٨٥- حَدَّثَنَا[3] الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الرَّبَعِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مِلْحَانَ بْنِ عَرَكِيٍّ[4]، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ جَدِّهِ حَلْبَسِ بْنِ زِيَادٍ[5]، وَكَانَ زِيَادٌ قَدْ خَلَفَ عَلَى النَّوَارِ امْرَأَةِ حَاتِمٍ، وَكَانَ لَهَا مِنْ حَاتِمٍ: عَدِيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا حَاتِمٍ، وَسِفَّانَةُ ابْنَةُ حَاتِمٍ. قَالَ إِسْحَاقُ: وَزَعَمَ غَيْرُ الْهَيْثَمِ أَنَّ عَدِيًّا أُمُّهُ مَاوِيَّةُ عَفْزَرَ. قَالَ الْهَيْثَمُ: قَالَ مِلْحَانُ: فَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّوَارِ: أَيْ أُمَّهْ، حَدِّثِينَا بِبَعْضِ أَمْرِ حَاتِمٍ. قَالَتْ: كُلُّ أَمْرِ حَاتِمٍ[6] كَانَ عَجَبًا، وَلَأُخْبِرَنَّكُمْ عَنْهُ بِعَجَبٍ، أَصَابَتْنَا سَنَةٌ[7] اقْشَعَرَّتْ لَهَا الأَرْضُ، وَاغْبَرَّ لَهَا أُفُقُ السَّمَاءِ، وَرَاحَتِ

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٦٧)، وأخرجه أبو المعالي المشرف بن المرجى في «فضائل بيت المقدس» (ص ٤٨٨) من طريق المصنف، ووقع فيه كثير من التصحيف، وإسناده ضعيف.

(٢) في حاشية الأصل: «بلغ العرض من أصل التقي بن الأنماطي».

(٣) «المنتقى» (٣١٢).

(٤) ملحان بن عركي الطائي، مجهول، له ترجمة في «لسان الميزان» (٨/ ١٥١).

(٥) في الأصل: «زباد».

(٦) في حاشية الأصل: «كل أمره» نسخة.

(٧) «السَّنَة»: وهي القحط والجدب.

الإِبِلُ حُدْبًا حَدَابِيرَ[١] [٨٧/ب]، وَضَنَّتِ[٢] المَرَاضِعُ عَلَى أَوْلَادِهَا، وَجَلَفَتِ[٣] السَّنَةُ المَالَ، وَأَيْقَنَّا أَنَّهَا الهَلَاكُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي لَيْلَةٍ صَنْبَرَةٍ، بَعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ، إِذْ تَضَاغَى أَصْبِيَتُنَا: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَدِيٌّ، وَسِفَّانَةُ، فَقَامَ إِلَى الصَّبِيَّيْنِ، وَقُمْتُ إِلَى الصَّبِيَّةِ، فَوَاللَّهِ مَا سَكَتُوا إِلَّا بَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَتْ: ثُمَّ بَسَطْنَا قَطِيفَةً لَنَا شَامِيَّةً ذَاتَ خَمْلٍ، فَأَنَمْنَا الصِّبْيَةَ عَلَيْهَا، وَنِمْتُ أَنَا وَهُوَ فِي حُجْرَةٍ[٤]، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ يُعَلِّلُنِي الحَدِيثَ، فَعَرَفْتُ مَا يُرِيدُ، فَتَنَاوَمْتُ، وَمَا يَأْتِينِي نَوْمٌ. فَقَالَ: مَا لَهَا، أَنَامَتْ؟ فَسَكَتُّ، فَلَمَّا تَهَوَّرَتِ النُّجُومُ، وَادْلَهَمَّ اللَّيْلُ، وَسَكَنَتِ الأَصْوَاتُ، وَهَدَأَتِ الرِّجْلُ، إِذَا شَيْءٌ قَدْ رَفَعَ كَسْرَ البَيْتِ، يَعْنِي: مُؤَخَّرَهُ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: جَارَتُكَ فُلَانَةُ. قَالَ: وَيْلَكِ! مَا لَكِ؟ قَالَتْ: الشَّرُّ، أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَصْبِيَةٍ يَتَعَاوَوْنَ تَعَاوِيَ الذِّئَابِ مِنَ الجُوعِ، فَمَا وَجَدْتُ عَلَى أَحَدٍ مُعَوَّلًا إِلَّا عَلَيْكَ يَا أَبَا عَدِيٍّ. قَالَ: أَعْجِلِيهِمْ. قَالَتْ: فَهَبَبْتُ إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: مَاذَا صَنَعْتَ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَضَاغَا أَصْبِيَتُكَ مِنَ الجُوعِ، فَمَا أَصَبْتَ مَا تُعَلِّلُهُمْ بِهِ إِلَّا بِالنَّوْمِ، وَتَأْتِينَا هَذِهِ الآنَ وَأَوْلَادُهَا؟ قَالَ: اسْكُتِي، فَوَاللَّهِ لَأُشْبِعَنَّكِ وَإِيَّاهُمْ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ: وَمِنْ أَيْنَ، فَوَاللَّهِ، مَا أَعْرِفُ شَيْئًا؟ فَأَقْبَلَتِ المَرْأَةُ تَحْمِلُ اثْنَيْنِ، وَيَمْشِي جَانِبَيْهَا أَرْبَعَةٌ، كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ حَوْلَهَا رِئَالُهَا[٥]، فَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ جَلَّابٍ، فَوَجَأَ[٦] لَبَّتَهُ بِمُدْيَتِهِ، فَخَرَّ، ثُمَّ قَدَحَ زَنْدَهُ، ثُمَّ جَمَعَ حَطَبَهُ، ثُمَّ كَشَطَ[٧] عَنْ جِلْدِهِ، وَدَفَعَ المُدْيَةَ[٨] إِلَى المَرْأَةِ،

---

(١) في هامش (د): قولها: «حدابير»: هي النوق الضامرة التي قد يبس لحمها من الهزال، وبدت حراقيفها؛ أيْ: رأس الورك. «صحاح الجوهري».

(٢) في (ل): «وضنيت».

(٣) في هامش (د): جلفت الشيء: قطعته واستأصلته. والجالفة: السَّنَة التي تذهب بأموال الناس. «صحاح الجوهري».

(٤) في هامش (د): معنى «حجرة»، يعني: ناحية. قوله: وكانت عائشة تطوف حَجْرة؛ بالفتح وسكون الجيم؛ أي: ناحية منفردة غير بعيدة. من «مقدمة ابن حجر على البخاري»، رحمهما اللّه تعالى.

(٥) في هامش (د): الرئل: فراخ النعام.

(٦) «وجأ»: ضرب وطعن.

(٧) كُتِبَ فوقها: «أي: قطع».

(٨) «المدية»: السكين والشفرة.

ثُمَّ قَالَ: ابْغِي صِبْيَانَكِ، فَبَغَيْتُهُمْ، فَاجْتَمَعْنَا جَمِيعًا عَلَى اللَّحْمِ، فَقَالَ حَاتِمٌ: سَوْءَةٌ يَأْكُلُونَ دُونَ أَهْلِ الصِّرْمِ[1]. قَالَتْ: فَجَعَلَ يَأْتِي بَيْتًا بَيْتًا، وَيَقُولُ: يَا هَؤُلَاءِ، اذْهَبُوا[2] وَعَلَيْكُمُ النَّارُ. قَالَتْ: فَاجْتَمَعُوا، وَالْتَفَعَ بِثَوْبِهِ نَاحِيَةً يَنْظُرُ إِلَيْنَا، لَا وَاللَّهِ، مَا ذَاقَ مِنْهُ مُزْعَةً، وَإِنَّهُ لَأَحْوَجُهُمْ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا، وَمَا عَلَى الأَرْضِ مِنْهُ إِلَّا عَظْمٌ أَوْ حَافِرٌ، فَأَنْشَأَ حَاتِمٌ يَقُولُ:

مَهْلًا نُوَارُ أَقِلِّي اللَّوْمَ وَالعَذَلَا ... وَلَا تَقُولِي لِشَيْءٍ فَاتَ مَا فَعَلَا[٨٨/أ]

٧٨٦- حَدَّثَنَا[3] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى العُذْرِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّائِبِ الكَلْبِيُّ[4]، عَنْ أَبِي مِسْكِينٍ، يَعْنِي: جَعْفَرَ بْنَ المُحَرَّرِ[5] بْنِ الوَلِيدِ-وَالوَلِيدُ مَوْلًى لِأَبِي هُرَيْرَةَ- عَنْ مُحَرَّرٍ[6] مَوْلَى ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ[7]: عَنْ مُحَرَّرِ[8] بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ نَفَرٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ بِقَبْرِ حَاتِمِ طَيِّئٍ، فَنَزَلُوا قَرِيبًا مِنْهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ، فَجَعَلَ يَرْكُضُ قَبْرَهُ بِرِجْلِهِ، وَيَقُولُ: يَا أَبَا الجَعْرَاءِ، أَقْرِنَا. فَقَالَ[9] لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: مَا تُخَاطِبُ مِنْ رِمَّةٍ قد بَلِيَتْ، وأَجَنَّهُمُ اللَّيْلُ، فَنَوَّمُوا، فَقَامَ صَاحِبُ القَوْلِ فَزِعًا. فَقَالَ: يَا قَوْمِ، عَلَيْكُمْ مَطِيَّكُمْ؛

---

(١) في هامش (د): الصرم بالكسر: أبيات من الناس مجتمعة. «صحاح الجوهري».

(٢) في حاشية الأصل: «هبوا» نسخة.

(٣) «المنتقى» (٣١٣).

(٤) العلامة الأخباري النسابة الأوحد، أبو المنذر هشام ابن الأخباري الباهر، محمد بن السائب بن بشر الكلبي، الكوفي، الشيعي، أحد المتروكين. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٠٤، ٣٠٥)، «العبر» (١/ ٧٤٦).

(٥) في (ق): «المحور»، وهو تصحيف.

(٦) في (ق): «محور»، وهو تصحيف.

(٧) في حاشية الأصل: «كذا في الأصل».

(٨) في (ق): «محور»، وهو تصحيف.

(٩) في هامش (د): عن سماك بن حرب، عن مري بن قطري-رجل من طيئ- من بني ثعل، عن عدي بن حاتم ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، إنَّ أبي كان يصل الرحم، ويفعل ويفعل، وأنه مات في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ أباك أراد أمرًا، فأدركه»، يعني: الذكر. قال: قلت: إنِّي أريد أن أسألك عن طعام لا أدعه إلا تحرُّجًا. قال: «فلا تحرج من شيءٍ ضارعت فيه نصرانية». قال: قلت: أُرسل كلبي، فيأخذ الصيد، فلا يكون معي ما أذكيه إلا المروة والعصا، فقال: «.... الدم بما شئت، واذكر اسم الله ﷻ». من «السنن الكبير» للبيهقي رحمه الله تعالى، الجزء السابع.

فَإِنَّ حَاتِمًا أَتَانِي فِي النَّوْمِ، وَأَنْشَدَنِي شِعْرًا، وَقَدْ حَفِظْتُهُ، يَقُولُ:

أَبَا خَيْبَرِيٍّ وَأَنْتَ امْرُؤٌ ظَلُومُ العَشِيرَةِ شَتَّامُهَا

أَتَيْتَ بِصَحْبِكَ تَبْغِي القِرَى لَدَى حُفْرَةٍ صَخِبٍ هَامُهَا

تَبْغِي لِيَ الذَّنْبَ عِنْدَ المَبِيتِ وَحَوْلَكَ طَيٌّ وَأَنْعَامُهَا

فَإِنَّا سَنُشْبِعُ أَضْيَافَنَا وَنَأْتِي المَطِيَّ[1] فَنَعْتَامُهَا[2]

قَالَ: وَإِذَا نَاقَةُ صَاحِبِ القَوْلِ تَكُوس [3] عقرًا، فَنَحَرُوهَا، وَبَاتُوا يَشْتَوُونَ وَيَأْكُلُونَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ، قَدْ أَضَافَنَا حَاتِمٌ حَيًّا وَمَيِّتًا. قَالَ أَبُو مِسْكِينٍ: عَنْ يَاسِرِ بْنِ بِسْطَامٍ قَالَ: حَقَّقَ هَذَا الحَدِيثَ عِنْدَ العَرَبِ قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ الغَطَفَانِيِّ، وَأَتَى عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ لِيَمْتَدِحَهُ، فَقَالَ لَهُ: أُخْبِرُكَ بِمَالِي، فَإِنْ رَضِيتَ، فَقُلْ. قَالَ: وَمَا مَالُكَ؟ قَالَ: مِائَتَا ضَائِنَةٍ، وَعَبْدٌ وَأَمَةٌ، وَفَرَسٌ وَسِلَاحٌ، فَذَلِكَ كُلُّهُ لَكَ إِلَّا الفَرَسَ وَالسِّلَاحَ؛ فَإِنَّهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ. قَالَ: قَدْ رَضِيتُ. قَالَ: فَقُلْ. فَقَالَ ابْنُ دَارَةَ:

أَبُوكَ أَبُو سِفَّانَةَ الخَيْرِ لَمْ يَزَلْ لَدُنْ شَبَّ حَتَّى مَاتَ فِي الخَيْرِ رَاغِبَا

بِهِ تُضْرَبُ الأَمْثَالُ فِي الشِّعْرِ مَيِّتًا وَكَانَ لَهُ إِذْ كَانَ حَيًّا مُصَاحِبَا [٨٨/ب]

قَرَى[4] قَبْرُهُ الأَضْيَافَ إِذْ نَزَلُوا بِهِ وَلَمْ يَقْرِ قَبْرٌ قَبْلَهُ الدَّهْرَ رَاكِبَا

وَأَصْبَحَ القَوْمُ، وَأَرْدَفُوا[5] صَاحِبَهُمْ، وَسَارُوا، فَإِذَا رَجُلٌ يُنَوِّهُ بِهِمْ رَاكِبًا عَلَى جَمَلٍ يَقُودُ آخَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَبُو الخَيْبَرِيِّ؟ قَالَ: أَنَا. قَالَ: إِنَّ حَاتِمًا أَتَانِي فِي

---

(١) «المطي»: جمع مطية، وهي الدابة التي يركب مطاها -أي: ظهرها، أو هي التي تمط في سيرها- أي: تمدُّ.

(٢) في هامش (د): «أي: نأخذ خيارها.. صحاح جوهري».

(٣) في هامش (د): «كاس البعير إذا مشى على ثلاثة قوائم وهو معوقب، وكوسته على رأسه تكويسًا، أي: قلبته.. صحاح جوهري».

(٤) «القرى»: ما يُقدَّم إلى الضيف.

(٥) «أردفه»: حمله خلفه.

النَّوْمِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَى أَصْحَابَكَ نَاقَتَكَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَكَ، وَهَذَا بَعِيرٌ، فَخُذْهُ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ[١].

٧٨٧- حَدَّثَنَا[٢] العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ[٣] الرَّبَعِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي حَمَّادٌ الرَّاوِيَةُ[٤]، وَمَشْيَخَةٌ مِنْ مَشْيَخَةِ طَيِّئٍ، قَالُوا: كَانَتْ عُتْبَةُ[٥] ابْنَةُ عَفِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ امْرِئِ القَيْسِ أُمُّ حَاتِمِ طَيِّئٍ -وَهُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الحَشْرَجِ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ- لَا تُمْسِكُ شَيْئًا سَخَاءً وَجُودًا، وَكَانَ إِخْوَتُهَا يَمْنَعُونَهَا، فَتَأْبَى، وَكَانَتِ امْرَأَةً مُوسِرَةً، فَحَبَسُوهَا فِي بَيْتٍ سَنَةً، يُطْعِمُونَهَا قُوتَهَا لَعَلَّهَا تَكُفُّ عَمَّا تَصْنَعُ، ثُمَّ أَخْرَجُوهَا بَعْدَ سَنَةٍ، وَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا قَدْ تَرَكَتْ ذَلِكَ الخُلُقَ، فَدَفَعُوا إِلَيْهَا صِرْمَةً مِنْ مَالِهَا، وَقَالُوا: اسْتَمْتِعِي بِهَا، فَأَتَتْهَا امْرَأَةٌ مِنْ هَوَازِنَ، وَكَانَتْ تَغْشَاهَا، فَسَأَلَتْهَا. فَقَالَتْ: دُونَكِ هَذِهِ الصِّرْمَةَ، فَقَدْ -وَاللَّهِ- مَسَّنِي مِنَ الجُوعِ مَا آلَيْتُ أَلَّا أَمْنَعَ سَائِلًا شَيْئًا، ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ[٦]:

لَعَمْرِي لَقِدْمًا عَضَّنِي الجُوعُ عَضَّةً ... فَآلَيْتُ[٧] أَلَّا أَمْنَعَ الدَّهْرَ جَائِعَا
فَقُولَا لِهَذَا اللَّائِمِي اليَوْمَ اعْفِنِي ... فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَعُضَّ الأَصَابِعَا
فَمَاذَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَقُولُوا لِأُخْتِكُمْ ... سِوَى عَذْلِكُمْ أَوْ مَنْعِ مَنْ كَانَ مَانِعَا
وَمَهْمَا تَرَوْنَ اليَوْمَ إِلَّا طَبِيعَةً ... فَكَيْفَ بِتَرْكِي يَا ابْنَ أُمِّ الطَّبَائِعَا

٧٨٨- أَنْشَدَنِي[٨] عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ الوَصِيفِيُّ:

---

(١) ينظر: «البداية والنهاية» (٢/ ١٧)، و«الأغاني» (١٧/ ٣٧٤، ٣٨٨)، و«الأمالي في لغة العرب» (٣/ ١٥٨)، و«خزانة الأدب» (٣/ ١٢٣).

(٢) «المنتقى» (٣١٤).

(٣) في (ق): «أبو الفضل بن العباس».

(٤) حماد بن أبي ليلى المعروف بحماد الراوية، كان ماجنًا، صاحب سمرٍ، مشهورًا بالكذب.

(٥) كذا في النسخ، وصوابه: «غنية».

(٦) «الأمالي في لغة العرب» (٣/ ٢٤).

(٧) «الإيلاء»: القسم والحلف مطلقًا.

(٨) «المنتقى» (٣١٥).

لَا تَبْخَلَنَّ بِدُنْيَا وَهْيَ مُقْبِلَةٌ ... فَلَيْسَ يُنْقِصُهَا التَّبْذِيرُ وَالسَّرَفُ

فَإِنْ تَوَلَّتْ فَأَحْرَى أَنْ تَجُودَ بِهَا ... فَالحَمْدُ مِنْهَا إِذَا[1] مَا أَدْبَرَتْ خَلَفُ [٨٩/أ]

٧٨٩- أَنْشَدَنِي[2] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى المُؤَدِّبُ:

سَأَلْنَاهُ الجَزِيلَ فَمَا تَلَكَّا ... وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْيَتِنَا وَزَادَا

مِرَارًا مَا أَعُودُ إِلَيْهِ إِلَّا ... تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَثَنَى الوِسَادَا

٧٩٠- أَنْشَدَنِي[3] أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى أَيْضًا:

لَا يَنْكُتُونَ الأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ ... لِتَطَلُّبِ الحَاجَاتِ بِالعِيدَانِ

بَلْ يَبْسُطُونَ وُجُوهَهُمْ فَتَرَى لَهَا ... عِنْدَ اللِّقَاءِ كَأَحْسَنِ الأَلْوَانِ

٧٩١- أَنْشَدَنِي[4] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى أَيْضًا:

لَهُ فِي ذَوِي المَعْرُوفِ نُعْمَى كَأَنَّهَا ... مَوَاقِعُ مَاءِ المُزْنِ فِي البَلَدِ القَفْرِ

إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ ... عَلَيْهِ مَصَابِيحُ الطَّلَاقَةِ وَالبِشْرِ

٧٩٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ القُرْقُسَانِيُّ[5]، ثَنَا الأَوْزَاعِيُّ[6]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: **عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ، كَانَ كَالآكِلِ وَلَا يَشْبَعُ، وَلَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ»**[7].

---

(١) في حاشية (ل): «أصل: على».

(٢) «المنتقى» (٣١٦)، وزاد في (ق): أبو موسى.

(٣) «المنتقى» (٣١٧).

(٤) «المنتقى» (٣١٨).

(٥) القرقساني بضم القافين بينهما راء ساكنة.

(٦) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(٧) أخرجه البخاري (١٤٧٢)، ومسلم (١٠٣٥).

٧٩٣- سَمِعْتُ[١] أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ المُبَرِّدَ[٢] يَقُولُ: يُرْوَى عَنْ هِنْدِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ أَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ كَانَ جَالِسًا عَلَى بَابِ دَارِهِ، فَمَرَّ بِهِ جَوَارٍ يَلْتَقِطْنَ البَعْرَ، فَقَالَ: لِمَنْ أَنْتُنَّ؟ فَقُلْنَ: لِبَنِي سُلَيْم، فَقَالَ: وَاسَوْأَتَاهُ، جَوَارِي بَنِي سُلَيْم يَلْتَقِطْنَ البَعْرَ عَلَى بَابِي، يَا غُلَامُ، انْثُرْ عَلَيْهِنَّ الدَّرَاهِمَ، فَنَثَرَ عَلَيْهِنَّ، وَجَعَلْنَ يَلْتَقِطْنَ.

٧٩٤- حَدَّثَنَا[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ سَلْم، ثَنَا أَبِي[٤]، عَنْ أَبِي كُدَيْنَةَ[٥] [٨٩/ب]، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: «لَمْ أُعَاشِرْ أَحَدًا كَانَ أَرْحَبَ بَاعًا بِالمَعْرُوفِ مِنْكَ يَا مُعَاوِيَةُ».

٧٩٥- حَدَّثَنَا[٦] إبراهيمُ[٧]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ المِنْقَرِيُّ[٨]، ثَنَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ[٩]: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُعَاوِيَةَ: لَا يُخْزِينِي اللَّهُ، وَلَا يَسُوءُنِي مَا أَبْقَى أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. قَالَ: فَأَعْطَاهُ أَلْفَ أَلْفِ رِقَةٍ، وَعُرُوضًا[١٠]، وَأَشْيَاءَ، وَقَالَ: خُذْهَا، فَاقْسِمْهَا فِي أَهْلِكَ.

٧٩٦- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ المَقَابِرِيُّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ النَّخَعِيُّ[١١]، عَنْ مُغِيرَةَ[١٢]: عَنْ إِبْرَاهِيمَ[١٣]، قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَخْلَاقَ

---

(١) «المنتقى» (٣١٩).
(٢) إمام العربية ببغداد في زمانه، تقدمت ترجمته برقم (١٤١).
(٣) «المنتقى» (٣٢٠).
(٤) بشر بن سلم بن المسيب الكوفي.
(٥) يحيى بن المهلب البجلي، وهو من رجال التهذيب.
(٦) «المنتقى» (٣٢١).
(٧) زاد في (ق): «ابن الجنيد».
(٨) بكسر الميم.
(٩) محمد بن سليم.
(١٠) في الأصل: «وعروض».
(١١) سليمان بن عمرو، أبو داود النخعي الكذاب. «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١٦).
(١٢) مغيرة بن مقسم الضبي.
(١٣) إبراهيم بن يزيد النخعي.

التُّجَّارِ، وَنَظَرَهُمْ فِي مَدَاقِّ الأُمُورِ، وَكَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ فِيهِ غَفْلَةُ السَّادَةِ[١].

٧٩٧- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ البَغْدَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا الرَّجُلُ المُسْلِمُ أَحَقُّ بِدِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ مِنْ أَخِيهِ المُسْلِمِ[٢].

٧٩٨- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، ثَنَا المُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ شَيْئًا قَطُّ، فَقَالَ: لَا[٣].

٧٩٩- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ: عَنِ[٤] المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَا وَهَاتِ[٥].

٨٠٠- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا هَمَّامٌ[٦]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ[٧]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[٨]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَعَجِّلْ لِكُلِّ مُمْسِكٍ تَلَفًا[٩].

---

(١) سبق برقم (٧٨١، ٧٩٦).
(٢) تقدم تخريجه برقم (٧٤٤).
(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٧٧)، وفيه المنكدر بن محمد، وهو ضعيف، وسبق برقم (٧٣٣)، وهو في الصحيحين بنحوه.
(٤) في (ق): «بن».
(٥) تقدم برقم (٥٦١، ٥٦٢).
(٦) همام بن يحيى العوذي.
(٧) بضم المعجمة وفتح المهملة.
(٨) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، من صغار التابعين.
(٩) وفي حاشية (د): وذكر الحافظ السلامي أنه قال: كان الإمام الأعظم أبو حنيفة رضي الله عنه يبضع الأمتعة ويجمع الأرباح من سنته، ويشتري بها حوائج المحدثين، ثم يدفع باقي الدراهم إليهم، ويقول للفقراء: احمدوا الله فإنه من مال الله آتاكم إياها، هذه أرباح بضائعكم يجريه الله على يدي=

٨٠١ أَخْبَرَنَا[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا عُبَيْسٌ أَبُو عُبَيْدَةَ[٢]، قَالَ: مَرَّ الْحَسَنُ بِقَوْمٍ يَقُولُونَ: نُقْصَانُ[٣] دَانِقٍ، وَزِيَادَةُ دَانِقٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ لَا دِينَ إِلَّا بِمُرُوءَةٍ[٤] [٩٠/أ].

* * *

=لكم. وعن مليح بن وكيع قال: كان جعل على نفسه ألا يحلف بالله تعالى في عرض كلامه، فإذا حلف تصدق بدرهم، فحلف فتصدق بربع دينار، ثم جعل إن حلف أن يتصدق بدينار، وكان إذا أنفق على عياله تصدق بمثلها، وإذا كان يكتسي ثوبًا صنع كذلك. وكان إذا أكل طعامًا تصدق بمثله. من «المناقب» للإمام حافظ الدين محمد بن محمد الكردري الشهير بالرازي. رحمه الله تعالى والمسلمين آمين. . قلت: صوابه البزازي كما تقدم. .

(١) «المنتقى» (٣٢٢).

(٢) عيس بن ميمون التيمي الرقاشي أبو عبيدة الخزاز البصري العطار، منكر الحديث كما في «التاريخ الكبير» (٧/ ٧٩).

(٣) في (د): «نقص».

(٤) سبق برقم (٧٧٢).

## باب
## العطف على البنات والإحسان إليهن وما في ذلك من الفضل

٨٠٢- حَدَّثَنَا نَصرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ[١]، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ[٢]، ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ[٣]، عَنْ أَبِي وَائِلٍ[٤]، قَالَ: **أَقْبَلَتِ ابْنَةٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَهِيَ جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ، فَضَمَّهَا إِلَى نَحْرِهِ[٥]، ثُمَّ قَبَّلَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا مَرْحَبًا، يَا سِتْرَ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ، فَأَدَّبَهَا، وَأَحْسَنَ أَدَبَهَا، وَغَذَاهَا، فَأَحْسَنَ غِذَاهَا، وَأَسْبَغَ[٦] عَلَيْهَا مِنَ النِّعْمَةِ الَّتِي أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ، كَانَتْ لَهُ مَيْمَنَةً وَمَيْسَرَةً مِنَ النَّارِ إِلَى الجَنَّةِ»**[٧][٨].

---

(١) «علل الحديث» (٢٠١٧).

(٢) وهو الأسدي، كما في الطبراني، وعند أبي نعيم: «الأموي»، وهو ثقة من رجال التهذيب.

(٣) سليمان بن مهران. (٤) شقيق بن سلمة الأسدي.

(٥) «النحر»: موضع الذبح من الرقبة. (٦) «أسبغ»: أكمل وأتم.

(٧) أخرجه الطبراني (١٠/ ١٩٧/ رقم ١٠٤٤١)، وأبو نعيم (٥/ ٥٧)، وفيه طلحة بن زيد القرشي، وهو متروك.

(٨) وفي حاشية (د): حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول اللَّه ﷺ بمصر في جيزتها، حدثني أبي إسحاق، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه نبيط بن شريط رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «كل معروف صدقة». وبه قال رسول اللَّه ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميساتها». وبه قال رسول اللَّه ﷺ: «من بنى للَّه مسجدًا بنى اللَّه له بيتًا في الجنة». وبه قال رسول اللَّه ﷺ: «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار». وبه قال رسول اللَّه ﷺ: «الحرب خدعة»، وبه قال رسول اللَّه ﷺ: «من ستر حرمة مؤمن ستره اللَّه من النار». وبه قال رسول اللَّه ﷺ: «إذا ولد للرجل ابنة بعث اللَّه ملائكة يقولون السلام عليكم أهل البيت يكتنفونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيف، القيم عليها مُعان إلى يوم القيامة». لا تروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد. تفرد بها ولده عنه. رواه الشيخ الإمام أبو القاسم يعني اللخمي الطبراني رحمه الله في «المعجم الصغير» له. قال كاتبه فتح اللَّه: الموجب لكتابة هذه الأحاديث على الهامش لأجل حديث الذي فيه إذا ولد=

٨٠٣- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، ثَنَا نَهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ[١]، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ[٢]: عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ[٣] الخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ، امْرَأَةٌ تَأَيَّمَتْ[٤] مِنْ زَوْجِهَا، وَحَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا[٥] أَوْ مَاتُوا»[٦].

٨٠٤- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ[٧]، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا نَهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ، عَنْ شَدَّادٍ[٨]: عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ بَنَاتٌ، فَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُتْنَ، إِلَّا كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَثِنْتَانِ؟ قَالَ: «وَثِنْتَانِ»[٩].

٨٠٥- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا فِطْرٌ[١٠]، عَنْ شُرَحْبِيلَ[١١] بْنِ مُسْلِمٍ[١٢]، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

= للرجل ابنة. وجملتها ستة أحاديث كلها يرويها شيخ واحد وهو نبيط بن شريط، فكان المناسب كتابة جميعها في هذا المحل فليعلم ذلك.

(١) بفتح القاف وسكون الهاء.

(٢) شداد بن عبد اللَّه القرشي الأموي، ولم يسمع من عوف بن مالك كما في التهذيب.

(٣) «سفعاء الخدين»: بهما سواد مشرب باحمرار.

(٤) «تأيمت»: مات عنها زوجها.

(٥) يعني فارقوها بسنن الزواج.

(٦) أخرجه الطبراني (١٨/ ٥٦/ رقم ١٠٣) من طريق عثمان بن عمر به، وتابعه جماعة آخرون؛ أخرجه أحمد (٢٤٠٠٦، ٢٤٠٠٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٤١)، وأبو داود (٥١٤٩).

(٧) ليس في (ق).

(٨) شداد بن عبد اللَّه القرشي الأموي، ولم يسمع من عوف بن مالك كما في التهذيب.

(٩) أخرجه الطبراني (١٨/ ٥٦/ رقم ١٠٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨٣١٢) من طريق عثمان بن عمر به، وتابعه جماعة آخرون؛ أخرجه أحمد (٢٣٩٩١، ٢٤٠٠١)، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٨٥)، والحارث (٩٠٢/ بغية)، والبيهقي في «الشعب» (٨٣١٣).

(١٠) فطر بن خليفة القرشي.

(١١) بضم المعجمة، وفتح الراء المهملة، وسكون الحاء المهملة.

(١٢) كذا وقع هنا، وهو تحريف، وصوابه: «شرحبيل بن سعد»، وكنيته أبو سعد، كما في مصادر التخريج، وهو من رجال التهذيب، وفيه ضعف.

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُدْرِكُ لَهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحِبَهُمَا، إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الجَنَّةَ»[(١)].

٨٠٦- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ العَبْدِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[(٢)]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ[(٣)]: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ، كُنْتُ [٩٠/ب] أَنَا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»[(٤)].

٨٠٧- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ[(٥)]، عَنْ عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ، فَأَنْفَقَ عَلَيْهِنَّ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ حَتَّى يُغْنِيَهُنَّ اللَّهُ عَنْهُ، أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الجَنَّةَ البَتَّةَ، إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا لَا يُغْفَرُ لَهُ» فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوِ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: «أَوِ اثْنَتَيْنِ» قَالَ عِكْرِمَةُ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ قَالَ: هَذَا -وَاللَّهِ- مِنْ غَرَائِبِ الحَدِيثِ وَغُرَرِهِ[(٦)(٧)].

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٤٣١)، وأحمد (٢١٠٤، ٣٤٢٤)، والحسين المروزي في «البر والصلة» (١٤٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٧).

(٢) محمد بن خازم الضرير.

(٣) يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف الحديث، وهو من رجال التهذيب.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٤٣٠)، وابن أبي الدنيا في «النفقة» (١١٥)، وإسناده ضعيف.

(٥) بفتح الحاء المهملة، الحسين بن قيس، متروك الحديث، وهو من رجال التهذيب.

(٦) في هامش (د): عن ابن عباس ﷺ قال: دَخَل أوس بن ساعدة الأنصاري ﷺ على رسول الله ﷺ فرأى في وجهه الكراهية، فقال: «يا ابن ساعدة، ما هذه الكراهية التي أراها في وجهك؟». قال: يا رسول الله، إن لي بنات، وأنا أدعو عليهن بالموت، فقال: «يا ابن ساعدة، لا تدع؛ فإن البركة في البنات، هن المجملات عند النعمة، والمتعبات عند المصيبة». وروي من وجهٍ آخر، وزاد فيه: «والممرضات عند الشدة، ثقلهنَّ على الأرض، ورزقهنَّ على الله ﷻ»، أخرجه أبو موسى رحمه الله تعالى. من الجزء الأول من «أسد الغابة في معرفة الصحابة» في ترجمة أوس بن ساعدة، لابن الأثير رحمه الله تعالى.

(٧) أخرجه عبد بن حميد (٦١٥)، وأبو يعلى (٢٤٥٧)، والخطيب في «الجامع» (١٣٧٧).

٨٠٨- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بشرٍ[١]، عَنْ سَعْدٍ الأَعْشَى[٢]: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ[٣] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ، أَوْ أُخْتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ، فَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ، فَأَنْفَقَ عَلَيْهِنَّ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ حَتَّى يُغْنِيَهُنَّ اللَّهُ ﷻ، دَخَلَ الجَنَّةَ»[٤].

٨٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ البُرْجُمِيِّ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا[٦] البُنَانِيَّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، فَاتَّقَى اللَّهَ ﷻ فِيهِنَّ، وَقَامَ عَلَيْهِنَّ، كَانَ مَعِي فِي الجَنَّةِ هَكَذَا»[٧].

٨١٠- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الخَلَنْجِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ

---

(١) كذا في النسخ، وصوابه: «أيوب بن بشير»، وهو ابن سعد بن النعمان الأنصاري المعاوي، أبو سليمان المدني، وهو من رجال التهذيب.

(٢) كذا في النسخ، وصوابه: «سعيد الأعشى»، وهو ابن عبد الرحمن بن مكمل الزهري، من رجال التهذيب.

(٣) سعد بن مالك بن سنان.

(٤) أخرجه الحميدي (٧٥٥)، وابن أبي شيبة (٢٥٤٣٨)، وأحمد (١١٣٨٤)، وأبو داود (٥١٤٧).

(٥) البرجمي مجهول كما في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٥٨)، و«الميزان» (٣/ ٥٥٤)، وذكره البخاري في «التاريخ» (١/ ٨٣)، وذكر الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٢٩٥) أنه ثقة اعتمادًا على ما جاء في «الكامل» (١/ ٥٢٤) حيث قال ابن عدي: «ثنا عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن زياد البرجمي، ثنا إسماعيل بن عمرو، عن إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش، عن سفيان، عن عبد الله قال: أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم، ولا نكف شعرًا، ولا ثوبًا.. قال الشيخ: قال لنا عبدان: سألت الفضل بن سهل الأعرج، وابن إشكاب عن محمد بن زياد البرجمي هذا؟ فقالا: هو من ثقات أصحابنا»، وما ذكره الشيخ رحمه الله فيه نظر.

(٦) في النسخ: «ثابتً» بدون ألف، وهو وجه جائز في العربية، والمثبت من (ب).

(٧) أخرجه أحمد (١٢٥٩٣)، وأبو يعلى (٣٤٤٨)، وذكره ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٢/ ١٨٠) في ترجمة البرجمي، وقال: «ذكر البخاري علته بأن زياد بن خيثمة تابعه عن ثابت، وخالفهما حماد بن سلمة وهو أثبت الناس في ثابت، فرواه عنه عن عائشة رضي الله تعالى عنها منقطعًا».

أبو الخليل، عن أبي[(١)] يزيد المدني[(٢)]: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حرم الله على كل آدمي الجنة يدخلها قبلي، غير أني أنظر عن يميني، فإذا امرأة تبادرني إلى باب الجنة، فأقول: ما لهذه تبادرني؟ فيقال لي: يا محمد، هذه امرأة كانت حسناء جملاء، وكان عليها يتامى لها، فصبرت عليهن حتى بلغ أمرهن الذي بلغ، فشكر الله لها ذاك»[(٣)] [٩١/أ].

٨١١- حدثنا نصر بن داود، ثنا أبو جعفر الراسبي[(٤)]، ثنا يحيى بن عبد الله، وعبد الله بن واقد، قالا: ثنا صفوان بن عمرو[(٥)]، عن يزيد الرقاشي: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين، فاشترى شيئًا، فحمله إلى بيته، فخص به الإناث دون الذكور، نظر الله إليه، ومن نظر الله إليه، لم يعذبه»[(٦)].

٨١٢- حدثنا سعدان بن يزيد البزاز، ثنا صاحب لنا يقال[(٧)] له: عبيد، عن عبد الله بن ضرار، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش[(٨)]: عن أنس بن مالك رضي الله عنه

(١) في (ق): «بن»، وهو تصحيف.

(٢) قال الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (١١/ ٦٢٦): «ومن طريق عبد السلام المذكور أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» لكن وقع فيه: «عن أبي يزيد المدني» مكان «أخبرنا أبو عثمان النهدي»، ولعله من سوء حفظ عبد السلام نفسه، والله أعلم، ثم قال: وإن مما يدل على ضعف عبد السلام هذا، وأنه لا يحتج به: اضطرابه في إسناده ومتنه: أما الإسناد؛ فقد جعل (أبا يزيد المدني) مكان (أبي عثمان النهدي) عند الخرائطي».

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٦٥١) من طريق عبد السلام بن عجلان الهجيمي أخبرنا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة مرفوعًا.. وعبد السلام ضعيف الحديث.

(٤) محمد بن يزيد.

(٥) في (ق): «عمر»، وهو تصحيف.

(٦) فيه يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري القاص: ضعيف الحديث، وفي حاشية (د): عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تكرهوا البنات فإنهن المؤنسات الغاليات»**. رواه الإمام أحمد في مسنده رحمه الله تعالى في الجزء الخامس.

(٧) في (ق): «فقال».

(٨) فيه عبد الله بن ضرار ضعيف، وضرار والد عبد الله متروك الحديث كما قال الذهبي في «المغني»، وأبان بن أبي عياش ضعيف جدًا.

قال: قال رسول الله ﷺ: «من حمل طرفة من السوق إلى عياله، فكأنما حمل إليهم صدقة حتى يضعها فيهم، وليبدأ بالإناث قبل الذكور؛ فإنه من فرَّح أنثى، فكأنما بكى من خشية الله، ومن بكى من خشية الله، حرَّم الله بدنه على النار»[1].

٨١٣- سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول: رأى رجل ابن كناسة[2] يحمل شيئًا، فقال: أنا أحمله عنك، فأبى، وأنشد:

ما ينقص الكامل من كماله ... ما جرَّ من نفع إلى عياله[3]

٨١٤- حدثنا محمد بن جابر الضرير، ثنا مسلم بن إبراهيم العبدي، ثنا حكيم بن خذام[4]، عن العلاء بن كثير، عن مكحول: عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من بركة المرأة: تبكيرها بالأنثى، أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩]، فبدأ بالإناث قبل الذكور»[5].

٨١٥- حدثنا نصر بن داود، ثنا يحيى بن يوسف الزمي، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد[6]، حدثتني أمي، قالت: كانت بمرو امرأة تلد البنات، فولدت تسع بنات، فلما حملت العاشرة، قالت لها النساء: يا فلانة، إن ولدت

---

(١) أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١/ ٢٥٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٤٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٧٦)، وقال ابن الجوزي: هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٦٥١٧).

(٢) محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي الكوفي.

(٣) في حاشية الأصل: «بلغ ابن الأنماطي قراءة على القاضي سلمه الله تعالى وسمع الجماعة».

(٤) في (د): «حزام»، وهو تصحيف، ووقع في «الضعيفة»: «حكيم بن حزام»، وهو تصحيف.

(٥) أخرجه الخطيب (١٤/ ٤١٧)، وابن عساكر (٤٧/ ٢٢٥)، وفيه العلاء بن كثير يروي الموضوعات. وهو في «الضعيفة» (٤٥١٩).

(٦) في هامش (د): «ابن أبي روّاد، هذا من مشايخ الشافعي رحمهما الله تعالى، قاله عثمان الديمي».

المَرَّةَ ابْنَةً، فَاحْمَدِي اللَّهَ. قَالَتْ: إِنْ وَلَدْتُ المَرَّةَ ابْنَةً، لَمْ أَحْمَدِ اللَّهَ، قالتْ [٩١/ب]: فَوَلَدَتْ خِنْزِيرَةً. قَالَتْ أُمِّي: فَأَتَيْتُهَا، فَنَظَرْتُ إِلَى الخِنْزِيرَةِ تَحْتَ قَمِيصِهَا، فَعَاشَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ مَاتَتْ[١].

٨١٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٢]، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا، فَشَقَّتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ، فَخَرَجَتْ هِيَ وَابْنَتَاهَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ، فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[٣][٤].

٨١٧- حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ[٥]، ثَنَا بَدَلُ بْنُ المُحَبَّرِ، ثنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ المَدَنِيَّ يُحَدِّثُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ[٦]، ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى بَنَاتِهَا حَتَّى بَانُوا

---

(١) أخرجه المصنف في «فضيلة الشكر» (١٣). (٢) «مصنف عبد الرزاق» (١٩٦٩٣).

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه (١٦٩٥)، وأحمد (٢٤٠٥٥)، والقضاعي (٥٢٢).

(٤) وفي حاشية (د): حدثنا عبد الله، حدثني أبي، نا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن ابن حدير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ولد له ابنة فلم يؤذها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها - يعني: الذكور - أدخله الله عز وجل بها الجنة». رواه الإمام أحمد رحمه الله في مسنده. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما عزي رسول الله ﷺ عن ابنته رقية امرأة عثمان قال: «الحمد لله، دفن البنات من المكرمات» رواه القاضي الإمام أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي في مسند الشهاب.

(٥) عبد الملك بن محمد بن عبد الله.

(٦) في حاشية (د): قال الإمام: قوله: «سفعاء الخدين»، أي: امرأة قامت على ولدها بعد وفاة زوجها تتعهَّدهم، قد ذهب حسن وجهها، واسودَّ خدها؛ لقيامها بأمر أولادها. قال أهل اللغة: الأسفع: الثور الوحشي الذي في خدِّه سواد. وقوله: «آيمت»، أي: مات زوجها، يقال: امرأة أيم. وقوله تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾ قال أهل التفسير: الأيامى جمع الأيم، وهي التي مات زوجها أو=

أَوْ مَاتُوا، فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»[١].

٨١٨- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[٢]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[٣]، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَبْهَانَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ أَخَوَاتٍ، فَصَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهِنَّ وَضَرَّائِهِنَّ وَسَرَّائِهِنَّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ» فَقَالَ رَجُلٌ: وَاثْنَتَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَاثْنَتَيْنِ». قَالَ رَجُلٌ: أَوْ وَاحِدَةٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوْ وَاحِدَةٍ»[٤].

* * *

= طلقها. والمنصب: الأصل والحسب. وقوله «بانوا»، أي: استغنوا عن تعهُّدها، ففارقوها، والبين الفراق، يعني: حتى يتزوجوا أو يتزوجن. من «الترغيب والترهيب» للأصبهاني رحمه الله تعالى.

(١) أخرجه أبو يعلى (٦٦٥١)، وإسناده ضعيف، وسبق الكلام عن إسناده برقم (٨١٠).

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز.

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي.

(٤) أخرجه أحمد (٨٤٢٥)، وابن أبي شيبة (٢٥٤٤٠)، والحاكم (٧٣٤٦)، وفيه عمر بن نبهان، فيه جهالة، كما قال الذهبي في «الميزان»، وفيه أبو الزبير وابن جريج مدلسان وقد عنعناه. وينظر: «السلسلة الضعيفة» (٤٠٧).

## بابُ
# مَا جَاءَ فِي كَافِلِ اليَتِيمِ مِنَ الثَّوَابِ الجَزِيلِ

٨١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ المَوْصِلِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أُنَيْسَةَ، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ ابنَةِ مُرَّةَ البهْزِيِّ[1]: عَنْ أَبِيهَا يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَافِلُ اليَتِيمِ[2] لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ إِذَا اتَّقَى اللَّهَ ﷻ، أَنَا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»[3].

٨٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ [٩٢/أ] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ العَنَزِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، ثَنَا أَسْمَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَّا وَعَلَى خِوَانِهِ[4] أَيْتَامٌ.

٨٢١- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ[5]، عَنْ عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمَيْنِ، يَلِي طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ، أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الجَنَّةَ البَتَّةَ، إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا لَا يُغْفَرُ لَهُ»[6].

٨٢٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، ثَنَا

---

(١) كذا في النسخ، وصوابه: «أم سعيد ابنة مرة الفهري»، وهو مرة بن عمرو بن حبيب بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، أسلم يوم الفتح، كما في «الإصابة» (٦/ ٢٨٠).

(٢) قال النووي رحمه الله: كافل اليتيم، أي: القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك، وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم بولاية شرعية، سواء كان قريبًا منه أو أجنبيًّا عنه. انتهى من «شرح صحيح مسلم» (١٨/ ١١٣).

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٣)، والطبراني (٢٠/ ٣٢٠)، وذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٩٦٢).

(٤) «الخوان»: ما يُوضَع عليه الطعام عند الأكل. (٥) الحسين بن قيس، ولقبه حنش.

(٦) أخرجه عبد بن حميد (٦١٥)، والترمذي (١٩١٧)، وفيه أبو علي الرحبي وهو متروك.

مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُحَرِّجُ[١] حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: اليَتِيمِ، وَالمَرْأَةِ»[٢].

٨٢٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الخَفَّافُ، عَنْ أَبِي الوَرْقَاءِ[٣]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ أَتَاهُ غُلَامٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غُلَامٌ يَتِيمٌ، وَأُخْتٌ لِي يَتِيمَةٌ، وَأُمٌّ لَنَا أَرْمَلَةٌ، أَطْعِمْنَا مِمَّا أَطْعَمَكَ اللَّهُ، أَعْطَاكَ اللَّهُ مِمَّا عِنْدَهُ حَتَّى تَرْضَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ يَا غُلَامُ، يَا بِلَالُ، اذْهَبْ إِلَى المَنْزِلِ، فَمَا وَجَدْتَ عِنْدَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ، فَأْتِ بِهِ» فَأَتَاهُ بِإِحْدَى وَعِشْرِينَ تَمْرَةً، فَوَضَعَهَا بِلَالٌ فِي كَفِّ[٤] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَفِّهِ إِلَى فِيهِ، وَنَحْنُ نَرَى أَنَّهُ تِلْكَ السَّاعَةَ يَدْعُو بِالبَرَكَةِ لِلتَّمْرِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْعَةٌ لَكَ، وَسَبْعَةٌ لِأُخْتِكَ، وَسَبْعَةٌ لِأُمِّكَ» فَانْصَرَفَ الغُلَامُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ المُهَاجِرِينَ، فَقَامَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الغُلَامِ، وَقَالَ: يَا غُلَامُ، جَبَرَ اللَّهُ يُتْمَكَ، وَجَعَلَكَ خَلَفًا مِنْ أَبِيكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، قَدْ رَأَيْتُكَ وَمَا صَنَعْتَ بِالغُلَامِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [٩٢/ب]، رَحْمَةً لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ يَلِي يَتِيمًا، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ؛ إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ دَرَجَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةً، وَكَفَّرَ[٥] عَنْهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَيِّئَةً»[٦].

---

(١) «أحرج»: أضيق وأحرم على مَنْ ظلم أو خالف الأمر والنهي، وأوقعه في الإثم والحرج.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٦٧٨)، والنسائي (٩١٤٩)، وحسنه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (١٠١٥).

(٣) في هامش الأصل، (د): «اسم أبي الورقاء: فائد بن عبد الرحمن العطار».

(٤) في هامش الأصل: «كفي» نسخة، في (ب، د): «كفي»، وفي حاشية (ب): كف. نسخة.

(٥) في (ق): «وكفى».

(٦) أخرجه الحارث (٩٠٥- بغية)، والبزار (٣٣٧٥)، وفيه فائد بن عبد الرحمن الكوفي أبو الورقاء العطار، متروك الحديث وأحاديثه عن ابن أبي أوفي بواطيل.

٨٢٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بْنَ مُسْلِمٍ يَذْكُرُ عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ[٢]، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ»[٣]. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ أَكْثَرُهَا مَمْلُوكِينَ وَأَيْتَامًا؟ يَعْنِي قَالَ: «بَلَى، فَأَكْرِمُوهُمْ كَرَامَةَ أَوْلَادِكُمْ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ»[٤].

٨٢٥- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ[٥] قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْكُو إِلَيْكَ قَسْوَةَ قَلْبِي. قَالَ: «أَدْنِ مِنْكَ اليَتِيمَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَجْلِسْهُ عَلَى خِوَانِكَ[٦]، يَلِنْ قَلْبُكَ، وَتَقْدِرْ عَلَى حَاجَتِكَ»[٧].

٨٢٦- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي[٨] سُلَيْمَانَ الفِلَسْطِينِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى اليَمَنِ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، آمُرُكَ بِحِفْظِ الجَارِ، وَرَحْمَةِ اليَتِيمِ»[٩].

٨٢٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا الهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الصَّدَفِيِّ[١٠]، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ،

(١) في (ق): «الراوي».
(٢) فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب، البصري، فيه ضعف.
(٣) «الملكة»: معاملة العبيد.
(٤) أخرجه الترمذي (١٩٤٦)، وابن ماجه (٣٦٩١)، وإسناده واه.
(٥) عبد الملك بن حبيب الأزدي.
(٦) «الخوان»: ما يُوضَع عليه الطعام عند الأكل.
(٧) إسناده ضعيف لإرساله، وهو في «الصحيحة» (٨٥٤).
(٨) في (ق): «بن»، وهو تصحيف.
(٩) إسناده مظلم.
(١٠) معاوية بن يحيى الصدفي.

قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ عَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ المُنْذِرِ أَنَّهُ خَاصَمَ يَتِيمًا لَهُ فِي عِذْقٍ[(١)]، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي لُبَابَةَ بِالعِذْقِ، فَصَاحَ اليَتِيمُ، وَاشْتَكَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي لُبَابَةَ: «هَبْ لِي هَذَا العِذْقَ يَا أَبَا لُبَابَةَ» [٩٣/أ] لِكَيْ يَرُدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى اليَتِيمِ، فَأَبَى أَنْ يَهَبَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا لُبَابَةَ، أَعْطِهِ هَذَا العِذْقَ، وَلَكَ مِثْلُهُ فِي الجَنَّةِ»، فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ. ثُمَّ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ لَمَّا أَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ، قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ[(٢)] وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنِ ابْتَعْتُ هَذَا العِذْقَ، وَأَعْطَيْتُهُ هَذَا اليَتِيمَ، أَلِي مِثْلُهُ فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[(٣)] فَانْطَلَقَ أَبُو الدَّحْدَاحِ حَتَّى أَتَى أَبَا لُبَابَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا لُبَابَةَ، أَبْتَاعُ مِنْكَ هَذَا العِذْقَ بِحَدِيقَتِي هَذِهِ-وَكَانَتْ لَهُ حَدِيقَةٌ مِنْ نَخْلٍ- فَقَالَ: نَعَمْ. فَابْتَاعَ أَبُو الدَّحْدَاحِ العِذْقَ بِحَدِيقَةٍ مِنْ نَخْلٍ، فَأَعْطَاهُ اليَتِيمَ، فَمَا لَبِثَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ، فَخَرَجَ أَبُو الدَّحْدَاحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَاتَلَ الكُفَّارَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُبَّ عِذْقٍ[(٤)] مُذَلَّلٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ[(٥)] فِي الجَنَّةِ»[(٦)].

---

(١) في هامش (د): العَذق بالفتح: النخل.. وبالكسر: هو جوب البلح.

(٢) في هامش (د): الدحداحة.

(٣) في حاشية (د): حدثنا قتيبة، قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «أفضل الدينار دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل اللَّه. قال أبو قلابة بداء بالعيال، ثم قال: وأي رجل أعظم أجرًا من رجل ينفق على عياله له صغار ضعفاء يعفهم اللَّه به ويغنيهم اللَّه به». هذا حديث حسن صحيح رواه الترمذي. قال كاتبه ومالكه فتح اللَّه: هذا الثواب فيمن ينفق على ولده الذي إذا امتنع عن نفقته يحبس عليه، فكيف بمن ينفق على اليتيم الذي نفقته ليست بواجبة على أحد فيكون أجره أعظم فليعلم. ومعنى أحرج ألحق الحرج وهو الإثم بمن ضيع حقهما وأحذر من ذلك تحذيرًا بليغًا وأزجر عنه زجرًا أكيدًا. انتهى من «رياض الصالحين» للنووي رحمه اللَّه تعالى من باب ملاطفة اليتيم والبنات إلى آخره.

(٤) في هامش (د): «قال أهل اللغة: العَذق بفتح العين: النخلة.. وبالكسر: الغصن. والمذلل: الذي ذلل حتى يسهل تناوله من غير مشقةٍ. من «الترغيب والترهيب» للأصبهاني رحمه اللَّه تعالى».

(٥) في (ق): «الدحداحة».

(٦) أخرجه البيهقي (١١٨٨٥).

٨٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الهَيْثَمِ قَاضِي عُكْبَرَاءَ، ثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الحُنَيْنِيُّ[١]، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ»[٢].

٨٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ الأَزْدِيِّ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ[٣] كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ: يَا أَخِي، أَدْنِ اليَتِيمَ، وَامْسَحْ بِرَأْسِهِ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو إِلَيْهِ قَسْوَةَ القَلْبِ، فَقَالَ لَهُ: «أَدْنِ اليَتِيمَ مِنْكَ، وَامْسَحْ بِرَأْسِهِ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ؛ يَلِنْ[٤] قَلْبُكَ، وَتَقْدِرْ عَلَى حَاجَتِكَ»[٥][٦].

٨٣٠- حَدَّثَنِي أَخِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ محمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ وَلَدِ أَنَسٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّاذَكُونِيُّ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ [٩٣/ب] [بْنِ عُرْوَةَ][٧]، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) في (ق): «الجندي».

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٢٦)، وابن عدي (١/ ٣٤١)، والعقيلي (١/ ٩٧)، وأبو نعيم (٦/ ٣٣٧)، والقضاعي (١٢٤٩)، وفيه يحيى بن محمد بن طحلاء: لم يوثقه معتبر، وأبوه لم يدرك عمر، إنما هو من أتباع التابعين. وينظر «علل الحديث» (٢٠٢١).

(٣) عويمر بن زيد أو عامر.

(٤) في الأصل: «يلين»، وفي حاشية الأصل: يلن.

(٥) أخرجه ابن عساكر (٤٧/ ١٥٣)، وهو منقطع، فمحمد بن واسع لم يسمع من أحد من الصحابة كما قال ابن المديني، والحديث في «الصحيحة» (٨٥٤).

(٦) في حاشية (د): «أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: ثنا معافي بن عمران قال: ثنا الحسن بن حكيم قال: حدثتني أمي أنها كانت لأبي برزة رضي الله عنه جفنة من ثريد غدوة وجفنة عشية للأرامل واليتامى والمساكين. من الجزء السادس من «طبقات ابن سعد» رحمه الله. عن أبي أمامة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله عز وجل، كان له في كل شعرة مرت يده عليها حسنات، ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين، وفرّق بين أصبعيه السباحة والوسطى». رواه الإمام أحمد رحمه الله في مسنده في الجزء السادس».

(٧) ليس في (ق).

«مَنْ رَبَّى صَبِيًّا حَتَّى يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَمْ يُحَاسِبْهُ اللَّهُ ﷻ»(١).

٨٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَيْبَانَ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنَّا يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا قَسَمَ فِي النَّاسِ هَذِهِ الدِّنَانَ(٣) الَّتِي فِيهَا الْمَطْبُوخُ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا كُلَّ يَتِيمٍ فِي الْقَبِيلَةِ، فَيَدْنُوا، فَيَلْعَقُوا، وَكُنْتُ غُلَامًا، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ يَتِيمًا(٤).

٨٣٢- حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ، وَسُئِلَ عَنْ يَتِيمٍ يُرْفَقُ بِهِ، وَيُحْسَنُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: السُّوقُ خَيْرٌ لَهُ، فَأَعَادُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: السُّوقُ خَيْرٌ لَهُ.

٨٣٣- حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ(٥)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٦): عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، قَالَ: كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ»(٧).

* * *

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٦٥)، والصغير (٧١١)، و«مكارم الأخلاق» (١١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٩٨) فيه عبد الكريم بن عبد الله وسليمان الشاذكوني، وهما متهمان بالكذب. وانظر: «الضعيفة» (١١٤).

(٢) في هامش الأصل، (د): «سعد بن سنان» نسخة، وفي حاشية (ل): «سعيد بن سنان».

(٣) «الدنان»: جمع «دن»، وهو وعاء ضخم للخمر، ونحوها.

(٤) في حاشية (ل): «أني كنت يتيمًا» نسخة.

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٦) السبيعي.

(٧) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٨)، وابن بشران في «الأمالي» (٥٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٥٢٨).

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الشَّفَاعَةِ لِذِي الحَاجَةِ

٨٣٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ [بْنِ عَبِيْدَةَ النُّمَيْرِيُّ][١]، ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ[٢]، عَنْ أَبِيهِ[٣]: عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُوتَى، وَأُسْأَلُ، وَتُطْلَبُ إِلَيَّ الحَاجَةُ وَأَنْتُمْ عِنْدِي، فَاشْفَعُوا، فَلْتُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ ﷻ عَلَى يَدَيْ نَبِيِّهِ ﷺ مَا أَحَبَّ»[٤].

٨٣٥- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى المِصْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، (عَنْ عَمْرٍو[٥]، عَنِ ابْنِ مُنَبِّهٍ[٦]، عَنْ أَخِيهِ[٧])[٨]: عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اشْفَعُوا إِلَيَّ، تُؤْجَرُوا، إِنِّي أُرِيدُ الأَمْرَ فَأُؤَخِّرُهُ كَي [٩٤/أ] تَشْفَعُوا إِلَيَّ، فَتُؤْجَرُوا»[٩].

٨٣٦- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ[١٠]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ: عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ تَقَاضَى

---

(١) ليس في (ق).

(٢) في (ق): «ابن سودة»! وهو خطأ، ولعله بُريد.

(٣) عامر بن أبي موسى الأشعري.

(٤) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٥٣٥)، والقضاعي (٦٢٠) من طريق المصنف.

(٥) عمرو بن دينار.

(٦) وهب بن منبه.

(٧) همام بن منبه.

(٨) في (ق): «عن عمرو بن منبه».

(٩) أخرجه النسائي (٢٣٤٩)، والطبراني (١٩/ ٣٤٨).

(١٠) يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزهري، ثقة حجة، شذ ابن سعد في قوله: ليس بحجة، وشذ وكيع فقال: سيئ الحفظ. وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث، وهو ثقة إلا أن في روايته=

ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: «يَا كَعْبُ»، فَقَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا»، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، أَيْ: الشَّطْرَ. قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ. قَالَ: «قُمْ، فَاقْضِهِ»[1].

٨٣٧- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ العَسْكَرِيُّ، ثَنَا عُبَيْدٌ الرَّازِيُّ[2]، ثَنَا المُسَيَّبُ[3] بْنُ وَاضِحٍ[4]، ثَنَا الحَجَّاجُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ[5]: عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَةِ اللِّسَانِ». قِيلَ[6]: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشَّفَاعَةُ تُحْقَنُ بِهَا الدَّمُ، وَتُجَرُّ بِهَا المَنْفَعَةُ إِلَى آخَرَ، وَيُدْفَعُ بِهَا المَكْرُوهُ عَنْ آخَرَ».

٨٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ شَابًّا جَمِيلًا سَمْحًا، مِنْ خَيْرِ شَبَابِ قَوْمِهِ، لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، حَتَّى كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ أَغْلَقَ مَالَهُ كُلَّهُ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْ يُكَلِّمَ لَهُ غُرَمَاءَهُ، فَفَعَلَ، فَلَمْ يَضَعُوا لَهُ شَيْئًا، فَلَوْ تُرِكَ لِأَحَدٍ بِكَلَامِ أَحَدٍ، لَتُرِكَ لِمُعَاذٍ بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَبْرَحْ[7] حَتَّى بَاعَ مَالَهُ، وَقَسَمَهُ بَيْنَ غُرَمَائِهِ[8].

٨٣٩- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ

---

=عن الزهري وهمًا قليلًا وفي غير الزهري خطأ. . ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٨٤)، و«التقريب» (٧٩١٩).

(١) أخرجه البخاري (٤٥٧)، ومسلم (١٥٥٨).

(٢) كذا في النسخ، وهو عبدوس بن ديرويه، أبو عبدالله الرازي، ترجمته في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٧٣).

(٣) في (ق): «المسند».

(٤) «علل الحديث» (٢٣٧٩).

(٥) قيل اسمه سلمى بن عبدالله بن سلمى، وهو ضعيف متروك الحديث.

(٦) في حاشية (ل): «قال» نسخة.

(٧) «برح المكان»: زال عنه وغادره.

(٨) أخرجه أبو داود في المراسيل (١٧٢).

حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الدَّهَاقِينِ[1] طَلَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي شَفَاعَةٍ لَهُ إِلَى السُّلْطَانِ، فَشَفَعَ لَهُ حَتَّى اسْتَنْجَحَهَا، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الدِّهْقَانُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَى بَغْلٍ، فَرَدَّهَا[2].

٨٤٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ[3]، ثَنَا جُوَيْرِيَةُ[4]، قَالَ: قَالَتْ بَنَاتُ أَبِي سُفْيَانَ لِمُعَاوِيَةَ: يَقْدَمُ عَلَيْكَ ابْنُ [٩٤/ب] أُخْتِكَ -يَعْنِينَ: صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ[5]- فَتُؤَخِّرُهُ، وَيَقْدَمُ عَلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ، فَتُقَدِّمُهُ؟ قَالَ: فَأَقْعَدَهُنَّ مَقْعَدًا، جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُنَّ سِتْرًا. فَقَالَ: ائْذَنُوا لِابْنِ أُخْتِي، فَأُذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، حَاجَتَكَ. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَقْطِعْنِي كَذَا، وَأَقْطِعْنِي كَذَا. قَالَ: هِيهْ. قَالَ: أَقْطِعْنِي كَذَا، وَافْعَلْ بِي كَذَا. ثُمَّ قَالَ: ائْذَنُوا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ[6]، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ

---

(١) دخيل فارسي، والدُّهقان هو التاجر أو زعيم المدينة.

(٢) في هامش (د): «يؤيد ما فعله عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ما رواه أبو داود في «سننه» عن أبي أُمَامة الباهلي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ شفع لأخيه شَفاعةً، فأهدى له هديةً عليها، فقبِلَها، فقد أتى بابًا عظيمًا من أبواب الرِّبا». وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: السحت: الرشوة في الحكم، ومهر البغي، وثمن الكلب - عند الشافعي - وثمن القرد - إذا كان للقرد - وثمن الخنزير، وثمن الخمر، وثمن الميتة، وثمن الدم، وعسب الفحل، وأجر النائحة، وأجر المغنية، وأجر الكاهن وأجر الساحر، وأجر القائف، وثمن جلود السباع، وثمن جلود الميتة - فإذا دبغت فلا بأس بها -، وأجر صور التماثيل، وهدية الشفاعة، وجعلة الغزو. هذا منقطع بين حبيب بن صالح وابن عباس، وهو موقوف. من السنن الكبير للبيهقي، من آخر باب تحريم بيع الخمر إلى آخره.
أنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، نا المسعودي، عن بكير بن أبي بكير، عن أبي الضحى: أن مسروقًا رحمه الله شفع لرجلٍ بشفاعة، فأهدى له جاريةً، فغضب وقال: لو علمت أن هذا في نفسك، ما تكلمت فيها، ولا أتكلم فيما بقي منها أبدًا، سمعتُ عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه يقول: مَنْ شفع شفاعةً ليرد بها حقًّا، أو يدفع بها ظلمًا، فأُهْدي له، فَقَبِلَ، فذلك السُّحت. قالوا: ما كنا نرى السحت إلا الأخذ على الحكم. قال: الأخذُ على الحكم كفرٌ. من الجزء العاشر من «طبقات ابن سعد» رحمه الله.

(٣) الضحاك بن مخلد.

(٤) جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخارق.

(٥) في حاشية الأصل، (د): «قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: الصواب عبد الرحمن بن صفوان».

(٦) في حاشية الأصل: «لعله عبد الرحمن على ما ذكر عن ابن عساكر»، وفي حاشية (د): «صوابه عبد الرحمن بن صفوان».

يَدْخُلَ، قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: حَاجَةٌ لِي إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ فِي هَذَا القِرْطَاسِ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: هِيهِ. قَالَ: آلُ فُلَانٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مِنَ القَرَابَةِ، وَبِهِمْ حَاجَةٌ، قَالَ: هِيهِ، حَسْبُكَ الآنَ. قَالَ: وَآلُ فُلَانٍ. قَالَ: حَسْبُكَ الآنَ. قَالَ: وَآلُ فُلَانٍ. قَالَ: مَا أَرَاكَ تَسْأَلُنِي حَاجَةً لِنَفْسِكَ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ إِلَّا لِنَفْسِي مَا وَفَدْتُ أَبَدًا. فَلَمَّا قَامَ قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، حَاجَةُ هَذَا الرَّجُلِ. قَالَ: حَسْبُكَ، قَالَ: وَاللَّهِ، لَا أَقْبَلُ مِنْكَ وَاحِدَةً مِنْهَا إِلَّا بِهَذِهِ. قَالَ: فَدَخَلَ عَلَى أَخَوَاتِهِ، فَقَالَ: أَذِنْتُ لِذَلِكَ، فَمَا سَأَلَنِي إِلَّا لِنَفْسِهِ، وَأَذِنْتُ لِهَذَا، فَمَا سَأَلَنِي إِلَّا لِقَرَابَتِي[1].

٨٤١- حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: كَتَبَ الحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى أَخٍ لَهُ شَافِعًا لِرَجُلٍ: كِتَابِي هَذَا بَعْدَ أَنْ جَمَعْتُ لَهُ ذِهْنِي، فَمَا ظَنُّكَ بِحَاجَةٍ هَذَا مَوْقِعُهَا مِنِّي؟ فَإِنْ أَحْسَنْتَ، لَمْ أُغْفِلِ الشُّكْرَ، وَإِنْ أَسَأْتَ، لَمْ أَقْبَلِ العُذْرَ.

٨٤٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ: مُغِيثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ خَلْفَهَا يَبْكِي، وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «أَلَا تَعْجَبُ مِنْ شِدَّةِ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ، وَشِدَّةِ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا؟» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ رَاجَعْتِيهِ، فَإِنَّهُ أَبُو وَلَدِكِ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْمُرُنِي، فَأَفْعَلَ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّمَا أَنَا شَافِعٌ»[2] [٩٥/أ].

---

(١) في هامش (د): «وعن أبي جحيفة أن معاوية بن أبي سفيان ضرب على الناس بعثًا، فخرجوا، فرجع أبو الدحداح، فقال له معاوية: ألم تكن خرجت؟ قال: بلى، ولكن سمعتُ من رسول اللَّه ﷺ حديثًا، فأحببتُ أن أضعه عندك مخافة ألا تلقاني، سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «يا أيها الناس، من ولي منكم عملًا، فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين، حجبه اللَّه أن يلج باب الجنة، ومن كانت همته الدنيا، حرم اللَّه عليه جواري، فإني بعثت بخراب الدنيا، ولم أبعث بعمارتها»، رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا شيخه جبرون بن عيسى، فإني لم أقف فيه على جرحٍ، ولا تعديلٍ، واللَّه تعالى أعلم به».

(٢) أخرجه البخاري (٥٢٨٣).

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الرِّفْقِ وَالأَنَاةِ وَتَرْكِ العَجَلَةِ

٨٤٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ[١] النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الخَيْرَ»[٢].

٨٤٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ الضَّبِّيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ[٣]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٤]، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ: عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّفْقُ رَأْسُ الحِكْمَةِ»[٥].

٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، ثَنَا [سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ][٦]، ثنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، يَعْنِي: الأَعْمَشَ.

٨٤٦- (ح) وَحَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثنَا أَبُو عَوَانَةَ[٧]، عَنْ سُلَيْمَانَ[٨]، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ[٩] العَبْسِيِّ: عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الخَيْرَ»[١٠].

---

(١) في (ق): «شيبة»، وهو تصحيف.
(٢) أخرجه مسلم (٢٥٩٢).
(٣) هو ابن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة.
(٤) هو ابن يزيد النخعي.
(٥) أخرجه القضاعي (٥١) من طريق المصنف به، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (١٥٧٤)، وقال: «وقد كتب بعض المحدثين- وأظنه ابن المحب المقدسي- على هامش المكارم: موضوع. وما أجد في إسناده من أتهمه به سوى ابن الأعرابي هذا».
(٦) ليس في (ق).
(٧) الوضاح بن عبد الله اليشكري.
(٨) سليمان بن مهران الأعمش.
(٩) ليس في (ق).
(١٠) أخرجه مسلم (٢٥٩٢).

٨٤٧- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ[(١)]، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ[(٢)]، عَنِ الحَسَنِ[(٣)]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ»[(٤)(٥)].

٨٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ[(٦)] الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا حَمَّادٌ[(٧)]، أَنَا يُونُسُ[(٨)]، عَنِ الحَسَنِ[(٩)]: عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

٨٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، ثَنَا قُرَّةُ[(١٠)]، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[(١١)]: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَشَجِّ عَبْدِ القَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الحِلْمَ وَالأَنَاةَ»[(١٢)].

٨٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ [بْنِ الطَّبَّاعِ، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ][(١٣)]، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [٩٥/ب] قُسَيْطٍ: عَنِ ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَأَبَا قَتَادَةَ، وَمُحَلِّمَ بْنَ جَثَّامَةَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى إِضَمٍ، قَالَ: فَلَقِينَا عَامِرَ بْنَ الأَضْبَطِ -أَوْ: فَلَقِيَهُمْ عَامِرُ بْنُ الأَضْبَطِ الأَشْجَعِيُّ- فَحَيَّاهُمْ بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ، فَكَفَّ أَبُو قَتَادَةَ،

---

(١) موسى بن إسماعيل.
(٢) حميد بن أبي حميد الطويل.
(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري.
(٤) أخرجه أحمد (١٦٨٠٢)، وأبو داود (٤٨٠٧).
(٥) في حاشية الأصل، (ب): «آخر الجزء الرابع من نسخة ابن الحنائي، بلغت المقابلة».
(٦) في (ق): «إبراهيم».
(٧) حماد بن سلمة.
(٨) يونس بن عبيد بن دينار العبدي.
(٩) الحسن بن أبي الحسن البصري.
(١٠) قرة بن خالد السدوسي، ثقة ضابط من رجال التهذيب.
(١١) نصر بن عمران بن عصام الضبعي البصري، ثقة ثبت من رجال التهذيب.
(١٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٦)، والترمذي (٢٠١١).
(١٣) ليس في (ق).

وَأَبُو حَدْرَدٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ، فَقَتَلَهُ، وَسَلَبَهُ بَعِيرًا، وَمُتَيِّعًا، وَوَطبًا مِنْ لَبَنٍ(١). فَلَمَّا قَدِمُوا، أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ؟» فَنَزَلَ القُرْآنُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ(٢)﴾ [النساء: ٩٤]، الآيَةَ(٣).

٨٥١- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ ضُمَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ الضَّمْرِيَّ، يُحَدِّثُ: عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ وَجَدِّهِ- قَالَ: وَقَدْ كَانَا شَهِدَا مَعَ النَّبِيِّ(٤) ﷺ حُنَيْنًا- قَالَ: فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَقَامَ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَعَدَ فِيهِ، وَقَامَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ يَطْلُبُ بِدَمِ عَامِرِ بْنِ الأَضْبَطِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قَوْمِهِ قَيْسٍ، وَجَاءَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَرُدُّ عَنْ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَّامَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ خِنْدَفٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِقَوْمِ عَامِرِ بْنِ الأَضْبَطِ الأَشْجَعِيِّ: «هَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا خَمْسِينَ بَعِيرًا، وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى المَدِينَةِ؟» فَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَدَعُهُ حَتَّى أُذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الحُزْنِ(٥) مِثْلَ مَا أَذَاقَ نِسَائِي. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ مُكْتَبِلٍ، وَهُوَ قَصْدٌ مِنَ الرِّجَالِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجِدُ هَذَا فِي غُرَّةِ الإِسْلَامِ إِلَّا كَغَنَمٍ وَرَدَتْ، فَرُمِيَتْ أُولَاهَا؛ فَنَفَرَتْ(٦) أُخْرَاهَا، اسْنُنِ اليَوْمَ، وَغَيِّرْ غَدًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[هَلْ لَكُمْ أَنْ](٧) تَأْخُذُوا مِنْهَا خَمْسِينَ الآنَ، وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ؟». فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى رَضُوا بِالدِّيَةِ. فَقَالَ قَوْمُ مُحَلِّمٍ: ائْتُوا بِهِ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ [٩٦/أ] ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ طُوَالٌ، ضَرْبُ اللَّحْمِ فِي حُلَّةٍ، قَدْ تَهَيَّأَ فِيهَا لِلْقَتْلِ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ

---

(١) في هامش (د): «الوطب بالطاء المهملة: سقاء اللبن خاصةً. قال ابن السكيت: هو جلد الجذع فما فوقه.. صحاح جوهري».
(٢) في هامش (د): ﴿فتثبّتوا﴾.. قراءة.
(٣) أخرجه أحمد (٢٣٨٨١)، وابن أبي حاتم (٥٨٢٦، ٥٨٢٧).
(٤) في (ق): «رسول اللَّه».
(٥) في هامش (د): الحرب. نسخة.
(٦) في (ط): «فتفرقت».
(٧) ليس في (ل).

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ»، يَقُولُهَا ثَلَاثًا، فَقَامَ، وَإِنَّهُ لَيَتَلَقَّى دُمُوعَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: فَزَعَمَ قَوْمُهُ أَنَّهُ اسْتَغْفَرَ لَهُ[١].

٨٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ رَوْحٍ العُقَيْلِيُّ[٢]، ثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ[٣] زِيَادِ بْنِ ضُمَيْرَةَ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: [عَنْ أَبِيهِ الزُّبَيْرِ بْنِ][٤] العَوَّامِ أَنَّ[٥] مُحَلِّمَ بْنَ جَثَّامَةَ عَدَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَشْجَعَ، فَقَتَلَهُ، وَذَلِكَ أَوَّلُ غَيْرٍ[٦] قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّمَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ غَطَفَانَ، وَتَكَلَّمَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فِي مُحَلِّمٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ خِنْدِفٍ، قَالَ: فَكَثُرَتِ الخُصُومَةُ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ وَاللَّغَطُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا تَقْبَلُوا[٧] الغَيْرَ يَا عُيَيْنَةُ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ مِنَ الحُزْنِ وَالبُكَاءِ مِثْلَ مَا أَدْخَلَ عَلَى نِسَائِي مِنَ الحُزْنِ وَالبُكَاءِ. فَقَامَ رَجُلٌ أَدَمُ مُحْتَرِقٌ، كَأَنَّهُ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ، وَبِيَدِهِ مِكْتَلٌ، وَمَعَهُ دَرَقَةٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْنُنِ اليَوْمَ، وَغَيِّرْ غَدًا. قَالَ: «خَمْسُونَ فِي فَوْرِنَا، وَخَمْسُونَ إِذَا رَجَعْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، وَذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ. قَالَ: وَكَانَ مُحَلِّمٌ فِي طَرَفِ النَّاسِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي بَلَغَكَ، وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ، فَاسْتَغْفِرْ لِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِي غُرَّةِ الإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ»، بِصَوْتٍ عَالٍ. فَقَالَ:

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة زياد بن ضميرة، لم يرو عنه غير محمد بن جعفر، ومن هذا الوجه أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٢١٠٨١)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٤٤٦)، وأبو داود (٤٥٠٣).

(٢) في (ق): «الهذلي»، وهو تصحيف.

(٣) في (ق): «بن»، وهو تصحيف.

(٤) ليس في (ق).

(٥) في (ق): «بن»، وهو تصحيف.

(٦) في هامش (د): قال في «الصحاح» للجوهري: الغير الدية.

(٧) كذا في النسخ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي بَلَغَكَ، وَأَنَا أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، فَاسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: «قَتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِي غُرَّةِ الإِسْلَامِ؟ اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلِّم». فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ. قَالَ المُغِيرَةُ [٩٦/ب]: فَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: وَلَمَّا مَاتَ مُحَلِّمٌ، دَفَنَهُ قَوْمُهُ، فَلَفِظَتْهُ الأَرْضُ، ثُمَّ دَفَنُوهُ، فَلَفِظَتْهُ الأَرْضُ، ثُمَّ دَفَنُوهُ، فَلَفِظَتْهُ الأَرْضُ، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ ضَوْجَيِ(١) الجَبَلِ، فَأَكَلَتْهُ السِّبَاعُ(٢)(٣).

* * *

آخر الجزء الخامس من كتاب مكارم الأخلاق.. يتلوه إن شاء اللَّه في
الذي يليه وهو السادس: ثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي، ثنا
القعنبي، ثنا عبد اللَّه بن أبي بكر وهو التيمي عن الزهري
عن عروة عن أبي هريرة.. الحديث.. كتبه لنفسه
العبد الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى أبو بكر بن
محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور
المقرئ البلخي، في العشر الأول
من شهر ربيع الآخر سنة
أربع عشرة وستمائة
بدمشق.

---

(١) في هامش (د): قال في «الصحاح» للجوهري: الضوجان الجبلان. انتهى. وضوج الجبل معاطفه. وقيل: هو إذا كنت بين جبلين، ثمَّ اتسع، فقد انضاج لك. انتهى. «نهاية ابن الأثير».

(٢) إسناده ضعيف لجهالة زياد بن ضميرة، لم يرو عنه غير محمد بن جعفر.

(٣) في حاشية الأصل: «بلغ العرض من أصل التقي بن الأنماطي ومعي والدي. بلغت القراءة في الرابع».

# الجزء السادس من كتاب مكارم الأخلاق

ومعاليها ومحمود طرائقها

تصنيف أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي رحمه الله

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله الوليدي السلمي عنه

رواية الشيخ أبي الحسن أحمد بن علي العطار عبد الواحد بن أبي بكر عنه

رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني عنه

رواية الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي المعالي عبد الصمد بن محمد بن أبي

الفضل الأنصاري الحرستاني عنه

سمع مني الأجل السيد كمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف الملحي

... وولده أبو ... في تاسع ... سنة ...

وسماع منه أيضاً لمحمد بن علي بن محمود بن المحمود بن الصابوني ...

لطف الله به آمين

# الجُزْءُ السَّادِسُ[1]

## مِنْ كِتَابِ

## مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا وَمَحْمُودِ طَرَائِقِهَا

تصنيف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رضي الله عنه. رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه. رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن أبي بكر عنه. رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني عنه. رواية الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني عنه. سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي ابن النور المقرئ، وولديه أبي بكر محمد كاتبه وأبي الفضل سليمان نفعهم اللَّه به آمين. . وسماع منه أيضًا لمحمد بن علي بن محمود بن المحمودي الصابوني غير مرة، لطف اللَّه به، آمين[٩٧/ب].

* * *

(١) الجزء السادس كله سقط من النسخة المصرية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

أخبرنا الشيخ القاضي الإمامُ الفقيه العالم العامل جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري المعروف بابن الحرستاني قراءة عليه ونحن نسمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق. قال: أنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني قراءة عليه ونحن نسمع في شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة. قال: أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قراءة عليه ونحن نسمع. أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان قراءة عليه. أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري المعروف بالخرائطي:

٨٥٣- ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا القَعْنَبِيُّ، ثَنَا عبدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ- وَهُوَ التَّيْمِيُّ- عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢].

٨٥٤- (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ[٣]، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عبدِ[٤] اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ: وَسَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ»[٦].

٨٥٥- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ بْنِ بَرِّيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَيْسَانَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ أَبِي[٧]: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ[٨]: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ»[٩].

٨٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ[١٠] أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ [٩٨/أ] سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ: عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(١) في النسخ: «عبدان»، والمثبت من (ق).

(٢) أخرجه البزار (٨٠٣٦)، وابن عدي (٥/ ٤٨٢)، وروايته عن أبي هريرة خطأ، والصواب عن عائشة.. والحديث في «العلل» للدارقطني (١٥٩٧).

(٣) موسى بن إسماعيل التبوذكي.

(٤) كذا في النسخ، وصوابه: «عبيد».

(٥) عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي، وهو ضعيف منكر الحديث.

(٦) قال ابن عدي (٥/ ٤٨٣): «وهذه الأحاديث، عن القاسم وعن ابن أبي مليكة وعن الزهري في الرفق يرويها عنهم عبد الرحمن بن أبي بكر هذا».

(٧) إبراهيم بن عمر بن كيسان ، من كبار أتباع التابعين، صدوق من رجال التهذيب.

(٨) أبو خليفة الطائي البصري، حديثه في أهل اليمن. عن علي بن أبي طالب، وهو مجهولٌ غير معروفٍ.

(٩) أخرجه أحمد (٩٠٢)، والبزار (٧٥٦)، وأبو يعلى (٤٩٠).

(١٠) ليس في (ق).

مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّأَنِّي مِنَ اللَّهِ، وَالعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ»[(١)].

٨٥٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، أنَا يُونُسُ[(٢)]: عَنِ الحَسَنِ[(٣)]، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ التَّبْيِينَ مِنَ اللَّهِ، وَالعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَتَبَيَّنُوا»[(٤)].

٨٥٨- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[(٥)]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ [أَخِي يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ][(٦)] حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَاجَاهُ[(٧)] أَبِي دُونِي، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا، فَعَلَيْكَ[(٨)] بِالتُّؤَدَةِ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ مَخْرَجًا»، أَوْ قَالَ: «فرجًا».

٨٥٩- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ العَدَنِيُّ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ[(٩)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ»[(١٠)].

٨٦٠- حَدَّثَنَا التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ المِصِّيصِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ[(١١)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(١٢)]، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

٨٦١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، ثَنَا

---

(١) أخرجه الحارث (٨٦٨/ بغية)، وأبو يعلى (٤٢٥٦).

(٢) يونس بن عبيد.

(٣) الحسن البصري.

(٤) ذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٧١٥٨).

(٥) سليمان بن داود بن الجارود.

(٦) ليس في (ق).

(٧) «المُنَاجاة»: الحديث بصوتٍ منخفضٍ سرًّا.

(٨) في (د): «عليك».

(٩) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(١٠) أخرجه الحميدي (٢٥٠)، وأحمد (٢٤٠٩٠)، والبخاري (٦٠٢٤) من طريق الزهري به.

(١١) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(١٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»[١].

٨٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ[٢]، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ.

٨٦٣- وَحَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[٣]، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ[٤] أُمِّ الدَّرْدَاءِ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ»[٥] [٩٨/ب].

٨٦٤- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[٦]: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ بَابَ الرِّفْقِ»[٧].

٨٦٥- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَضَاءٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ[٨]: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[٩].

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٨٥٣- ٨٥٤)، وهو معلول من هذا الوجه.

(٢) مسند الحميدي (٣٩٧).

(٣) عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة.

(٤) في (ق): «ابن»، وهو تصحيف.

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٥٥٣)، وعبد بن حميد (٢١٤)، والترمذي (٢٠٠٢).

(٦) عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة.

(٧) أخرجه البغوي في «الجعديات» (٣٤٥٣، ٣٤٥٤)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٤٤)، وأبو نعيم (٩/ ١٥٩)، وإسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٨) عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة.

(٩) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر.

٨٦٦ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ[1] ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[2]، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِن خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[3].

٨٦٧- حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو غِرَارَةَ التَّيْمِيُّ[4]، حَدَّثَنِي أَبِي[5]، عَنِ الْقَاسِمِ[6]: عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرِّفْقَ يُمْنٌ، وَإِنَّ الْخُرْقَ شُؤْمٌ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ بَابَ الرِّفْقِ، وَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَإِنَّ الْخُرْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»[7].

٨٦٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيُّ[8]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[9]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حُرِمَ الرِّفْقَ، حُرِمَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[10].

٨٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا

---

(١) ليس في (ق). (٢) عبد اللّه بن عبيد اللّه بن أبي مليكة.
(٣) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر.
(٤) محمد بن عبد الرحمن القرشي، ضعيف الحديث.
(٥) عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي التيمي الجدعاني، ضعيف الحديث.
(٦) القاسم بن محمد بن أبي بكر.
(٧) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر، وأخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (٢٦)، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (١٤٤) من طريق إبراهيم بن محمد به.
(٨) في (ق): «الكيلاني»، وهو تصحيف. (٩) عبد اللّه بن عبيد اللّه بن أبي مليكة.
(١٠) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر.

أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ بَابَ الرِّفْقِ، وَإِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ شَرًّا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الخُرْقَ»[1].

٨٧٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [١/٩٩] بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[2].

٨٧١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ[3]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ»[4].

٨٧٢- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، ثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ[5]: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التِّلَاعِ، وَإِنَّهُ أَمَرَ لِي بِنَاقَةٍ مُحَرَّمَةٍ[6] مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، اتَّقِي اللَّهَ، وَارْفُقِي[7] بِهَا؛ فَإِنَّ الرِّفْقَ لَا يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»[8].

٨٧٣- سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى عِمْرَانَ بْنَ مُوسَى المُؤَدِّبَ يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: العَجَلَةُ فِي الأَمْرِ خُرْقٌ، وَأَخْرَقُ مِنْ ذَلِكَ التَّفْرِيطُ فِي الأَمْرِ بَعْدَ القُدْرَةِ عَلَيْهِ.

---

(١) فيه عيسى بن ميمون القرشي المدني، قال عبد الرحمن بن مهدي: استعديت عليه وقلت: ما هذه الأحاديث التي تروى عن القاسم عن عائشة؟ فقال: لا أعود، قال البخاري: منكر الحديث. «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٢٥- ٣٢٦).

(٢) تقدم تخريجه برقم (٨٦٢، ٨٦٥).

(٣) يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزهري.

(٤) تقدم تخريجه برقم (٨٥٧).

(٥) شريح بن هانئ الحارثي.

(٦) «المحرم»: ما شد على وسطه حبل.

(٧) في (ل): «وارتفقي»، وفي الحاشية: «أصل: وارفقي».

(٨) أخرجه وكيع في «الزهد» (٤٦٤)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٦٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٥٥، ١٠٥٥٣).

٨٧٤- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ[1]، ثَنَا عَبْدَةُ ابْنَةُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى العُنْفِ، وَرِفْقُ اللَّهِ تَعَالَى تَوَدُّدُهُ إِلَى عِبَادِهِ، وَدُعَاؤُهُ إِيَّاهُمْ».

* * *

(١) عبد القدوس بن الحجاج.

باب

## ذِكرِ حُسْنِ المُجَالَسَةِ وَوَاجِبِ حَقِّهَا

٨٧٥- حَدَّثَنَا[١] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ[٢]، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنْ جَدِّهِ[٤]: **عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ»[٥].**

٨٧٦- حَدَّثَنَا[٦] حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ[٧]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ [٩٩/ب] بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ: **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِحَدِيثٍ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَهُوَ أَمَانَةٌ»[٨].**

٨٧٧- حَدَّثَنَا[٩] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الحَرَّانِيُّ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُجَالِدٍ[١٠]، عَنِ الشَّعْبِيِّ[١١]: **أَنَّ العَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ: يَا بُنَيَّ، أَرَى أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ؛ فَاحْفَظْ مِنِّي[١٢] خِصَالًا**

---

(١) «المنتقى» (٣٢٣).
(٢) في (ل): «ضمرة».
(٣) عبد الله بن ضميرة بن سعيد الحميري المدني.
(٤) ضميرة بن سعيد الحميري.
(٥) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٦٩٢)، ومن طريقه القضاعي (٣)، وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة، وهو ضعيف، متروك الحديث كذاب كما في «الكامل» (٣/ ٢٢٦)، و«الميزان» (١/ ٥٣٨)، وقد ذكرا له عدة روايات عن أبيه عن جده.
(٦) «المنتقى» (٣٢٤).
(٧) محمد بن عبد الرحمن.
(٨) أخرجه المصنف (٦٩١)، وأحمد (١٤٤٧٤)، وأبو داود (٤٨٦٨)، والترمذي (١٩٥٩).
(٩) «المنتقى» (٣٢٥).
(١٠) مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام.
(١١) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الكوفي.
(١٢) في (ل): «عني»، وفي الحاشية: «أصل: مني».

ثَلَاثًا: لَا تُفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا، وَلَا يَسْمَعَنَّ مِنْكَ كَذِبًا، وَلَا تَغْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا[١].

٨٧٨- سَمِعْتُ[٢] أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ المُبَرِّدَ[٣]، يُنْشِدُ[٤]:

وَأَحْلَامُ عَادٍ لَا يَخَافُ جَلِيسُهُمْ إِذَا نَطَقَ العَوْرَاءَ غَرْبُ لِسَانِ
إِذَا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوءُ اسْتِمَاعِهِمْ وَإِنْ حَدَّثُوا أَدَّوْا بِحُسْنِ بَيَانِ

٨٧٩- حَدَّثَنَا[٥] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ[٦]، عَنِ ابْنِ أَخِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةَ مَجَالِسَ: مَجْلِسٌ يُسْفَكُ فِيهِ دَمٌ حَرَامٌ، وَمَجْلِسٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ فَرْجٌ حَرَامٌ، وَمَجْلِسٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ مَالٌ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ»[٧].

٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٨]، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجَحْشِيِّ: عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَتَجَالَسُ المُتَجَالِسَانِ بِالأَمَانَةِ، فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يُفْشِيَ عَلَى صَاحِبِهِ مَا يَكْرَهُ»[٩].

٨٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الحَارِثِ -مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ- حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ[١٠]،

(١) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٦٩٩)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٩١٩)، والطبراني (١٠/ ٢٦٥/ رقم ١٠٦١٩).
(٢) «المنتقى» (٣٢٦).
(٣) إمام العربية ببغداد في زمانه، تقدمت ترجمته برقم (١٤١).
(٤) في (ق): «ينشد ويقول».
(٥) «المنتقى» (٣٢٧).
(٦) محمد بن عبد الرحمن.
(٧) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٦٩٣)- ومن طريقه ابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٨٥)- وأحمد (١٤٦٩٣)، وأبو داود (٤٨٦٩).
(٨) مصنف عبد الرزاق (١٩٧٩١).
(٩) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٩١)، والبيهقي في الآداب (١٠٦)، وفي «الشعب» (١٠٦٧٧)، وهو مرسل.
(١٠) عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو سعيد.

ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ[(١)]، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُوسَعُ المَجَالِسُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: لِذِي عِلْمٍ لِعِلْمِهِ، وَذِي سِنٍّ لِسِنِّهِ، وَذِي سُلْطَانٍ لِسُلْطَانِهِ»[(٢)] [١٠٠/أ].

٨٨٢- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ المُعَدَّلُ البَزَّارُ، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ مُسَاوِرٌ: إِنَّمَا تَطِيبُ المَجَالِسُ بِخِفَّةِ الجُلَسَاءِ.

٨٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى البَكَرَاتِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرَةَ فِي شَهَادَةٍ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا[(٣)].

٨٨٤- حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي[(٤)] بُكَيْرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلًى لِآلِ أَبِي بَكْرَةَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الحَسَنِ، وَدُعِيَ إِلَى شَهَادَةٍ، وَجَاءَ إِلَى البَيْتِ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، وَأَنْ يَمْسَحَ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لَا يَمْلِكُ»[(٥)].

٨٨٥- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا، وَتَوَسَّعُوا»[(٦)].

---

(١) محمد بن إسماعيل بن مسلم.
(٢) ذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٦٨٠٩).
(٣) أخرجه الطيالسي (٩١٢)، وأحمد (٢٠٤٥٠)، وأبو داود (٤٨٢٧)، وهو ضعيف.
(٤) ليس في (ق).
(٥) هو نفسه السابق.
(٦) أخرجه البخاري (٦٢٧٠)، ومسلم (٢١٧٧).

٨٨٦- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»[(١)].

٨٨٧- حَدَّثَنَا[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، ثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ سَعْدٍ المَدَنِيُّ، ثَنَا المُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ[(٣)]، قَالَ: إِنْ كَانَتْ حَلْقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتَشْتَبِكُ حَتَّى تَصِيرَ كَالإِسْوَارِ [١٠٠/ب] وَإِنَّ مَجْلِسَ أَبِي بَكْرٍ مِنْهَا لَفَارِغٌ مَا يَطْمَعُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، فَإِذَا جَاءَ، جَلَسَ ذَلِكَ المَجْلِسَ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَأَلْقَى إِلَيْهِ حَدِيثَهُ، وَسَمِعَ النَّاسُ، وَطَلَعَ العَبَّاسُ، فَتَزَحْزَحَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَعُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِتَعْظِيمِ أَبِي بَكْرٍ العَبَّاسَ.

٨٨٨- حَدَّثَنَا[(٤)] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا سُفْيَانُ[(٥)]، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَجَاءَهُ شَابٌّ مِنْ آلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَلْقَى لَهُ وِسَادَةً، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ، فَأَكْرِمُوهُ»[(٦)].

٨٨٩- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الحِمْصِيُّ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ»[(٧)].

٨٩٠- حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي[(٨)] بُكَيْرٍ، عَنْ

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٧٩). (٢) «المنتقى» (٣٢٨).
(٣) يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية، الأنصاري المدني، من التابعين، وهو مستور.
(٤) «المنتقى» (٣٢٩). (٥) هو الثوري.
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٥٨٤، ٢٥٥٨٥)، وأبو داود في المراسيل (٥١١).
(٧) أخرجه أحمد (٦٠٢٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة به.
(٨) ليس في (ق).

أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُومُ[1] أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ[2] لِأَحَدٍ، لَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا»[3].

٨٩١- حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المِنْهَالِ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ القَاسِمِ.

٨٩٢- (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ.

٨٩٣- (ح) وَحَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا الفِرْيَابِيُّ[4]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

كُلُّهُمْ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»[5].

٨٩٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ» قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لِابْنِ عُمَرَ مِنْ نِيَّةِ [١٠١/أ] نَفْسِهِ، فَمَا[6] يَجْلِسُ[7].

٨٩٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[8]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ- يَعْنِي: ابْنَ مُجَمِّعٍ- أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ، لِيَجْلِسَ فِي مَكَانِهِ»، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ، لَمْ

---

(١) في حاشية الأصل: «يقم».
(٢) في (ب): «محبس».
(٣) تقدم برقم (٨٨٥).
(٤) محمد بن يوسف.
(٥) تقدم برقم (٨٨٦).
(٦) في (ل): «فلا»، وفي الحاشية: «أصل: فما».
(٧) أخرجه مسلم (٢١٧٧).
(٨) الفضل بن دكين.

يَجْلِسْ فِي مَكَانِهِ إِذَا ظَنَّ أَنَّ الرَّجُلَ رَاجِعٌ إِلَى مَجْلِسِهِ[١].

٨٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ[٢]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[٣]: عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ، فَلَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَحَدًا مِنْ مَقْعَدِهِ، ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ»[٤].

٨٩٧- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعٍ: عَنْ وَهْبِ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ، وَإِنْ بَدَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَقَامَ إِلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ»[٥].

٨٩٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ، ثَنَا الأَعْمَشُ[٦]، عَنْ أَبِي الضُّحَى[٧]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»[٨].

٨٩٩- حَدَّثَنَا[٩] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[١٠]، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ: جَلِيسِي، إِنَّ الذُّبَابَ لَيَقَعُ عَلَيْهِ؛ فَيُؤْذِينِي»[١١].

---

(١) أخرجه الطبراني (١٢/ ٤٥٠) من طريق أبي نعيم به.
(٢) حجاج بن أرطاة، ضعيف الحديث.
(٣) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي.
(٤) أخرجه مسلم (٢١٧٨)، وذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٣٠٢).
(٥) أخرجه أحمد (١٥٤٨٣)، والترمذي (٢٧٥١)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
(٦) سليمان بن مهران.
(٧) مسلم بن صبيح.
(٨) إسناده منقطع بين أبي الضحى وأبي هريرة.
(٩) «المنتقى» (٣٣١).
(١٠) محمد بن خازم.
(١١) أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٢٧).

٩٠٠- حَدَّثَنَا[١] أَبُو يُوسُفَ يعقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ[٢]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «إِنَّ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَيَّ: جَلِيسِي»[٤].

٩٠١- حَدَّثَنَا[٥] أَبُو مَنْصُورٍ نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ [١٠١/ب] التَّبُوذَكِيُّ[٦]، ثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا أَبُو شِهَابٍ[٧] قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَظُمَتْ حَلْقَتُهُ، فَبَدَتْ[٨] لَهُ حَاجَةٌ، فَقَالَ: أَتَأْذَنُونَ؟ فَإِنَّ لِي حَاجَةً، إِنَّكُمْ جَلَسْتُمْ إِلَيَّ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا جَلَسْتُ إِلَيْكُمْ، لَمْ أُبَالِ أَلَّا أَكُونَ أَسْتَأْذِنُ.

٩٠٢- حَدَّثَنَا[٩] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا رَوَّادُ بْنُ الجَرَّاحِ العَسْقَلَانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُوخِيُّ: عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَإِذَا تَثَاءَبُوا وَمَلُّوا، أَخَذَ بِهِمْ فِي غِرَاسِ الشَّجَرِ».

٩٠٣- حَدَّثَنَا[١٠] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ[١١] وَحَفْصَ بْنَ عُبَيْدِ[١٢] اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ يَقُولَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ عَنْ أَمْرِ الآخِرَةِ، فَإِذَا رَآهُمْ قَدْ كَسِلُوا، وَعَرَفَ ذَلِكَ فِيهِمْ، أَخَذَ بِهِمْ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نَشِطُوا

---

(١) «المنتقى» (٣٣٢).
(٢) هو المكي، وقد تقدم برقم (٣٥٦، ٧٢٨).
(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر.
(٤) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٦٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٤٥).
(٥) «المنتقى» (٣٣٣).
(٦) موسى بن إسماعيل.
(٧) عبد ربه بن نافع الكناني الحناط، أبو شهاب.
(٨) في الأصل: «فبدأت»، وفي الحاشية: «فبدت».
(٩) «المنتقى» (٣٣٤).
(١٠) «المنتقى» (٣٣٥).
(١١) سلمة بن دينار.
(١٢) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف.

وَأَقْبَلُوا، أَخَذَ بِهِمْ فِي حَدِيثِ الآخِرَةِ[١].

٩٠٤- حَدَّثَنَا[٢] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَشْعَثَ[٣]، عَنْ كُرْدُوسٍ[٤]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا، وَإِنَّ لَهَا تَوْلِيَةً وَإِدْبَارًا، فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ»[٥].

٩٠٥- حَدَّثَنَا[٦] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ[٧]، ثَنَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ[٨]: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: الكَلَامُ يُشْبَعُ مِنْهُ، كَمَا يُشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ[٩].

٩٠٦- حَدَّثَنَا[١٠] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنِ النَّجِيبِ بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «أَجِمُّوا هَذِهِ القُلُوبَ، وَاطْلُبُوا لَهَا طُرَفَ الحِكْمَةِ؛ فَإِنَّهَا تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الأَبْدَانُ»[١١].

٩٠٧- حَدَّثَنَا[١٢] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا المَسْعُودِيُّ[١٣]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ[١٤]: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ مَرَّ عَلَى أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ قَالُوا: خُرُوجَ

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله.
(٢) «المنتقى» (٣٣٦).
(٣) أشعث بن سوار.
(٤) كردوس بن العباس الثعلبي.
(٥) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٣١)، وابن أبي شيبة (٢٦٥١١)، والدارمي (٤٦٢).
(٦) «المنتقى» (٣٣٧).
(٧) موسى بن إسماعيل المنقري.
(٨) محمد بن سليم.
(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٢١)، والبغوي في «الجعديات» (١٠٣٧).
(١٠) «المنتقى» (٣٣٨).
(١١) أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٦٥٩/ تحقيقي)، والخطيب في «الجامع» (٢/ ١٢٩).
(١٢) «المنتقى» (٣٣٩).
(١٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي.
(١٤) شقيق بن سلمة الأسدي.

عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: فَإِنِّي [١٠٢/أ] أَذْهَبُ إِلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ ثَمَّ(١)، فَسَيَخْرُجُ مَعِي، فَأَتَاهُ، فَخَرَجَ مَعَهُ، فَأَتَاهُمْ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: إِنِّي لأُخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةُ أَنْ أُمِلَّكُمْ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَخَوَّلُنَا بِالمَوْعِظَةِ كَرَاهِيَةَ السَّآمَةِ(٢) عَلَيْنَا.

٩٠٨- حَدَّثَنَا(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا الأَعْمَشُ(٤).

٩٠٩- (ح) ثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ(٥) يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِنِّي لأُخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ، فَيَمْنَعُنِي مِنَ الخُرُوجِ إِلَيْكُمْ خَشْيَةُ أَنْ أُمِلَّكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ خَشْيَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا(٦)(٧).

٩١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ [أَبُو إِسْمَاعِيلَ](٨) التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ(٩)، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ(١٠) قَالَ: قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ: لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ، فَمَا

---

(١) «ثَمَّ»: اسمٌ يشار به إلى المكان البعيد بمعنى هناك.

(٢) السآمة: الملالة وزنًا ومعنى، والمراد أنه كان يراعي الأوقات في تعليمهم ووعظهم، ولا يفعله كل يوم خشية الملل والتخول التعهد.

(٣) «المنتقى» (٣٤٠).

(٤) أخرجه الطيالسي (٢٥٣)، وأحمد (٤١٨٨، ٤٤٠٩)، والشاشي (٦٠١).

(٥) شقيق بن سلمة الأسدي.

(٦) وفيه رفق النبي ﷺ بأصحابه، وحسن التوصل إلى تعليمهم وتفهيمهم، ليأخذوا عنه بنشاط لا عن ضجر ولا ملل، ويقتدى به في ذلك، فإن التعليم بالتدريج أخف مؤنة، وأدعى إلى الثبات من أخذه بالكد والمغالبة.

(٧) أخرجه البخاري (٦٨، ٧٠، ٦٤١١)، ومسلم (٢٨٢١) من طرق عن الأعمش به.

(٨) ليس في (ق).

(٩) حسين بن ذكوان المعلم.

(١٠) عبد الله بن بريدة.

يَمْنَعُنِي مِنَ القَوْلِ إِلَّا أَنَّ فِيهِمْ رِجَالًا هُمْ أَسَنُّ مِنِّي[(١)].

٩١١- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا»، فَرَأَيْتُ أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَكُنْتُ أَصْغَرَ القَوْمِ سِنًّا، فَذَكَرُوا الشَّجَرَ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ أَصَابَهَا، حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ»[(٢)].

٩١٢- حَدَّثَنَا[(٣)] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الجَرْمِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ قُرَيْرٍ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: «لَا تُكْرِمْ أَخَاكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ»[(٤)].

٩١٣- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ عُبَيْدِ[١٠٢/ب] اللَّهِ بْنِ عِيَاضٍ أَنَا وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٌ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي آلَيْتُ مِنَ امْرَأَتِي، وَحَضَرَ الحَجُّ، فَخَرَجْتُ، وَلَمْ أَقْرَبْهَا حَتَّى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. فَقَالَ سَعِيدٌ: بَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ، قَالَ: وَعَطَاءٌ صَامِتٌ. قَالَ مُجَاهِدٌ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَتَبَصَّرْتُ الرَّجُلَ لِآمُرَهُ بِامْرَأَتِهِ، فَلَمْ أَرَهْ.

٩١٤- حَدَّثَنَا[(٥)] يُوسُفُ بْنُ عِمْرَانَ الرَّقِّيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضُرَيْسٍ[(٦)]، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: «كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا الشَّابَّ يَتَحَدَّثُ فِي المَجْلِسِ، أَيِسْنَا مِنْ خَيْرِهِ»[(٧)].

---

(١) أخرجه مسلم (٩٦٤)، وتقدم برقم (٤١٣).

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٩٨)، ومسلم (٦٤).

(٣) «المنتقى» (٣٤١).

(٤) أخرجه أبو نعيم (٢/ ٢٦٤).

(٥) «المنتقى» (٣٤٢).

(٦) في (ق): «ضرس»، وهو تصحيف.

(٧) أخرجه أبو نعيم (٨/ ٢٨).

٩١٥- حَدَّثَنَا[١] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَمْرُو[٢] بْنُ خَالِدٍ الحَرَّانِيُّ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ[٣] يَقُولُ: «إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ رَجُلٌ يَتَعَمَّدُكَ، فَلَا تَقُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُ»[٤].

٩١٦- حَدَّثَنَا[٥] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى السُّوسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ المُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ[٦]، حَدَّثَنِي أَبِي[٧]، عَنِ البَخْتَرِيِّ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ: مَا جَلَسَ إِلَيَّ رَجُلٌ قَطُّ إِلَّا رَأَيْتُ الفَضْلَ عَلَيَّ حَتَّى يَقُومَ مِنْ عِنْدِي.

٩١٧- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ القُلُوسِيُّ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَّامٍ العَطَّارُ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ الغَازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ خَالِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ، فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ. فَقَالَ: أَجْلِسُ عَلَى رِدَائِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ فَإِنَّمَا الخَالُ وَالِدٌ»[٨].

٩١٨- حَدَّثَنَا[٩] حُبَيْشُ بْنُ سَعِيدٍ الوَاسِطِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، ثَنَا أَبُو صَفْوَانَ نَصْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ: عَنْ جَدِّهِ أَنَسٍ[١٠] قَالَ: دَخَلَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَضَنَّ النَّاسُ بِمَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يُوَسِّعْ لَهُ أَحَدٌ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بُرْدَتَهُ، فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اجْلِسْ عَلَيْهَا يَا جَرِيرُ»، وَتَلَقَّاهُ بِوَجْهِهِ [١٠٣/أ] وَنَحْرِهِ، فَقَبَّلَهَا، وَرَدَّهَا عَلَى ظَهْرِهِ. وَقَالَ: أَكْرَمَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمَا أَكْرَمْتَنِي. فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ

---

(١) «المنتقى» (٣٤٣). (٢) في (ق): «عمر»، وهو تصحيف.

(٣) في (ق): «مخلد»، وهو تصحيف، وهو لاحق بن حميد بن سعيد.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٦٦٧). (٥) «المنتقى» (٣٤٤).

(٦) عبد المنعم؛ قصاص، متروك، ذاهب الحديث.

(٧) إدريس بن سنان اليماني، ضعيف الحديث.

(٨) ذكره الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الضعيفة» (٧١٢٦).

(٩) «المنتقى» (٣٤٥).

(١٠) كذا، وصوابه: معبد بن خالد عن أبيه عن جده عن أنس.

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَإِذَا أَتَاهُ كَرِيمُ قَوْمٍ، فَلْيُكْرِمْهُ»، قَالَهَا ثَلَاثًا[١].

٩١٩- سَمِعْتُ[٢] [أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ الْمُبَرِّدَ[٣] يَقُولُ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ: لِجَلِيسِي عَلَيَّ ثَلَاثُ خِصَالٍ: إِذَا أَقْبَلَ وَسَّعْتُ][٤] لَهُ، وَإِذَا جَلَسَ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثَ سَمِعْتُ مِنْهُ.

٩٢٠- حَدَّثَنَا[٥] الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ[٦]، عَنِ الْحَسَنِ[٧]: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكْرَمَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ، فَلْيَقْبَلْ كَرَامَتَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةُ اللَّهِ ﷻ، فَلَا تَرُدُّوا عَلَى اللَّهِ ﷻ كَرَامَتَهُ»[٨].

٩٢١- حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ[٩]، عَنْ مَسْرُوقٍ[١٠]: عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلسَّائِبِ: ثَلَاثُ خِصَالٍ لَتَدَعُهُنَّ، أَوْ لَأُجْزِيَنَّكَ، قَالَتْ: السَّجْعُ فِي الدُّعَاءِ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَتَحَدَّثُونَ، فَلَا تَقْطَعْ حَدِيثَهُمْ، وَذَهَبَ عَلَى الشَّيْخِ الثَّالِثَةُ[١١].

٩٢٢- سَمِعْتُ[١٢] أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ الْمُبَرِّدَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَكْرَمَ

---

(١) أخرجه الحاكم (٧٧٩١)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٤٨٨) من طريق حفص بن غياث عن معبد بن خالد عن أبيه عن جده عن أنس.. فذكره.

(٢) «المنتقى» (٣٤٦).

(٣) إمام العربية ببغداد في زمانه، تقدمت ترجمته برقم (١٤١).

(٤) ليس في (ق).

(٥) «المنتقى» (٣٤٧).

(٦) بفتح أوله وكسر ثانيه.

(٧) الحسن بن أبي الحسن البصري.

(٨) أخرجه ابن الأعرابي (١٨٦٣)، وأبو نعيم (٦/ ٣٠٠)، وقال: غريب من حديث الحسن تفرد به الربيع، والربيع هذا هو عندي الربيع بن صبيح لا الربيع بن برة، وإن توهمه بعض الرواة الربيع بن برة.

(٩) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الكوفي.

(١٠) مسروق بن الأجدع، أبو عائشة، من كبار التابعين.

(١١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩١٦٤)، وابن حبان (٩٧٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤).

(١٢) «المنتقى» (٣٤٨).

مُجَالَسَةً مِنَ العُتْبِيِّ، كَانَ يُؤْذَى فَيَحْتَمِلُ، وَمَا سَمِعْتُهُ مُتَبَرِّمًا بِجَلِيسٍ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً؛ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ أُغْرِيَ بِهِ رَجُلٌ يُؤْذِيهِ ضُرُوبًا[(١)] مِنَ الأذى، يَقْطَعُ كَلَامَهُ، وَيَعْتَرِضُ فِي أَحَادِيثِهِ، وَيُسِيءُ الأَدَبَ عَلَى جُلَسَائِهِ، قَالَ: فَتَمَثَّلَ العُتْبِيُّ يَوْمًا بِقَوْلِ العَبَّاسِ بْنِ الأَحْنَفِ:

أَمَا وَالَّذِي أَسْرَى بِلَيْلٍ بِعَبْدِهِ وَأَنْزَلَ فُرْقَانًا وَأَوْحَى إِلَى النَّحْلِ

لَقَدْ وَلَدَتْ حَوَّاءُ مِنْكَ بَلِيَّةً عَلَيَّ أُقَاسِيهَا وَثِقْلًا مِنَ الثِّقْلِ

٩٢٣- حَدَّثَنَا[(٢)] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: اسْتَرَاحَ الأَضِرَّاءُ[(٣)] [١٠٣/ب]، قَالُوا: لِمَ يَا أَبَا خَالِدٍ؟ قَالَ: لِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ ثَقِيلًا.

٩٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ[(٤)]، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ التَّيْمِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ[(٥)]: أَنَّ جَدَّهُ عُمَيْرَ بْنَ حَبِيبٍ أَوْصَى وَلَدَهُ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ: إِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةَ السُّفَهَاءِ، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ دَاءٌ، مَنْ يَحْلُمْ عَنِ السَّفِيهِ يُسَرَّ بِحِلْمِهِ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى مَا يَكْرَهُ، يُدْرِكْ مَا يُحِبُّ، وَمَنْ يَحْسُدْ يَنْدَمْ، وَمَنْ لَا يُقِرُّ بِقَلِيلِ مَا يَأْتِي بِهِ السَّفِيهُ، يُقِرُّ بِالكَثِيرِ[(٦)(٧)].

٩٢٥- سَمِعْتُ[(٨)] [أَبَا مُوسَى][(٩)] المُؤَدِّبَ يَقُولُ: يُرْوَى عَنِ الحَسَنِ قَالَ: «إِذَا جَالَسْتَ، فَكُنْ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى أَنْ تَقُولَ، وَتَعَلَّمْ حُسْنَ الاسْتِمَاعِ، كَمَا تَعَلَّمُ حُسْنَ القَوْلِ، وَلَا تَقْطَعْ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ».

٩٢٦- حَدَّثَنَا[(١٠)] الحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ العَطَّارُ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا

---

(١) «الضروب»: الأنواع.
(٢) «المنتقى» (٣٤٩).
(٣) جمع ضرير، وهو الأعمى.
(٤) في (ق): «سعيد»، وهو تصحيف.
(٥) عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري.
(٦) في (ق): «بالله»، وهو تصحيف.
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٥٩٠)، والطبراني (١٧/ ٥٠)، وفي «الأوسط» (٢٢٥٨).
(٨) «المنتقى» (٣٤٩).
(٩) ليس في (ق).
(١٠) «المنتقى» (٣٥١).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ[١] مُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ الحَارِثِيَّ يَقُولُ: «أَوَّلُ العِلْمِ الصَّمْتُ، ثُمَّ الِاسْتِمَاعُ لَهُ، ثُمَّ العَمَلُ بِهِ، ثُمَّ الحِفْظُ لَهُ، ثُمَّ النَّشْرُ لَهُ»[٢].

٩٢٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ: عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: مَنْ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ رَجُلٍ، فَأَتَاهُ طَالِبُ حَاجَةٍ، فَأَمْسَكَ الجَلِيسُ عَنْ مُعَاوَنَةِ الطَّالِبِ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَيْهِ.

٩٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ المُنَادِي، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَدْرٍ[٣]، عَنْ ثَابِتٍ[٤]: عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ فَتًى لَا يُؤْبَهُ لَهُ فِي حَلْقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ القِيَامَ، فَقَامَ الفَتَى، فَنَاوَلَ النَّعْلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «أَرَدْتَ رِضَا اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ»، فَكَانَ لِذَلِكَ الفَتَى بَعْدُ شَأْنٌ.

* * *

---

(١) ليس في (ق).

(٢) أخرجه ابن المقرئ (٤٢٥)، والبيهقي في «المدخل» (٥٨١)، وابن عبد البر في «الجامع» (٧٥٩).

(٣) بشار بن الحكم الضبي.

(٤) ثابت بن أسلم البناني.

## باب
## مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ التَّوَاضُعِ فِي المَجْلِسِ وَغَيْرِهِ [١٠٤/أ]

٩٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ[١] اللَّهِ[٢] قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: أَتَيْتُ مَجْلِسَ قَوْمٍ أَنَا وَأَبِي[٣]، فَأَوْسَعُوا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَدَعَوْتُهُ إِلَى أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ المَجْلِسِ، فَجَلَسَ فِي أَدْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ لِلهِ الرِّضَا بِالدُّونِ مِنْ شَرَفِ المَجْلِسِ»[٤].

---

(١) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف.
(٢) سليمان الطلحي، له عن أبيه عن آبائه نسخة، قال الحافظ في «التهذيب» (٤/ ١٧٣): «أورد له ابن عدي أحاديث مناكير، وقال: عامة أحاديثه لا يتابع عليها، ووثقه يعقوب بن شيبة وذكره ابن حبان في الثقات».
(٣) طلحة بن عبيد الله.
(٤) عزاه العراقي في تخريج الإحياء للخرائطي من حديث طلحة بن عبيد الله وقال: «بسند جيد»، وقال الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (١٥٤٢): «كذا قال، ولست أدري إذا كان طريق الخرائطي وأبي نعيم هي نفس طريق سليمان بن أيوب، أو غيرها؟ فإن كتاب رياضة المتعلمين لم أقف عليه مع الأسف، وأما المكارم للخرائطي، فالمطبوع منه جزء، وفي مخطوطة الظاهرية الجزء الثامن منه، ولم يطبع وليس الحديث في هذا منه، ولا في ذاك».
قال مقيده عفا اللَّه عنه: طريق الخرائطي هي نفسها طريق سليمان بن أيوب.
والحديث أخرجه الطبراني (١/ ١١٤/ رقم ٢٠٥)، وابن عدي (٤/ ٢٨٣)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٨٩)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ٩٥)، وقال: «هذا حديث حسن غريب أخرجه يعقوب بن شيبة في مسنده عن أحمد بن منصور عن سليمان بن أيوب فوقع لنا بدلًا عاليًا وقال: حدثني أحمد بن منصور عن سليمان بن أيوب بهذا الإسناد سبعة عشر حديثًا وهي عندي أحاديث صحاح، ونقل ابن عدي عن أبي يعلى عن الفضل بن سخيت أنه وثق سليمان هذا، وذكر ابن عدي أن نسخته تزيد على عشرين وأن عامتها لا يتابع عليها، وقد ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحًا=

٩٣٠- سَمِعْتُ[١] أَبَا مُوسَى عِمْرَانَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ[٢]: يُرْوَى عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى فِرَاشِهِ، وَتَحْتَ الفِرَاشِ حَصِيرٌ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وِسَادَتَانِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اجْلِسْ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، وَأَشَارَ إِلَى الوِسَادَةِ، فَنَحَّاهَا كَعْبٌ، وَجَلَسَ دُونَهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فِيمَا أَوْصَى بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ﷺ: أَلَّا تَغْشَى السُّلْطَانَ حَتَّى يَمَلَّكَ، وَلَا تَقْعُدْ عَنْهُ حَتَّى يَنْسَاكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَجْلِسَ رَجُلٍ أَوِ اثْنَيْنِ، فَعَسَى أَنْ يَأْتِيَ مَنْ هُوَ أَخَصُّ بِذَلِكَ المَجْلِسِ مِنْكَ، فَتَزَالَ عَنْهُ، فَيَكُونَ زِيَادَةً لَهُ، وَنُقْصَانٌ[٣] عَلَيْكَ[٤].

٩٣١- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ[٥]، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ عُبَيْدِ[٦] اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ[٧]: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: إِذَا تَوَاضَعَ العَبْدُ، رَفَعَ اللَّهُ حِكْمَتَهُ، وَقَالَ: انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ عز وجل[٨].

---

= ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في الثقات».

وفي تجويد العراقي وتحسين ابن حجر للحديث - نظر، قال الألباني رحمه الله في تضعيفه بسليمان: «وأورده الذهبي في الضعفاء، وقال: له مناكير عدة. وساق له في «الميزان» من منكراته أحاديث، هذا أحدها. وأبوه، وهو أيوب بن سليمان بن عيسى، وجده عيسى لم أجد لهما ترجمة، إلا أن الأول منهما قد أورده ابن أبي حاتم من رواية ابنه سليمان فقط! ولم يذكر توثيقًا ولا تجريحًا فهو مجهول».

(١) «المنتقى» (٣٥٢).

(٢) ليس في (ق).

(٣) كذا في النسخ.

(٤) أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢٦٩).

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤/ ٢٥٢- ٢٥٣).

(٦) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف.

(٧) الخبر عند أبي عبيد من طريق بكير بن الأشج، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار.

(٨) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٥٧٠) من طريق بكير بن عبيد الله به، وهو منقطع بين بكير وعبيد الله كما قال ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ٨٨). . وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٤٦١)، وأبو داود في «الزهد» (٧٠)، والبيهقي في «المدخل» (٦٠١).

٩٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ الحَنَفِيُّ، ثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَاضَعَ العَبْدُ، رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ»[1].

٩٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ، ثَنَا وَكِيعُ [١٠٤/ب] بْنُ الجَرَّاحِ، عَنِ المَسْعُودِيِّ[2]، عَنْ عَاصِمٍ[3]، عَنْ أَبِي وَائِلٍ[4] قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَنْ تَوَاضَعَ تَخَشُّعًا، رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

٩٣٤- حَدَّثَنَا[5] أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ[6]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ[7]، يَقُولُ: اطَّلَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِ الآدَمِيِّينَ، فَلَمْ يَجِدْ فِيهِمْ قَلْبًا أَشَدَّ تَوَاضُعًا مِنْ قَلْبِ مُوسَى ﷺ، فَخَصَّهُ مِنْهُ بِالكَلَامِ لِتَوَاضُعِهِ[8][9].

* * *

(١) ذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٦٩٨٣).
(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي.
(٣) عاصم بن بهدلة أبي النجود.
(٤) شقيق بن سلمة الأسدي.
(٥) «المنتقى» (٣٥٣).
(٦) أبو الحواري: عبد الله بن ميمون.
(٧) عبد الرحمن بن أحمد.
(٨) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٨٦٩).
(٩) في حاشية (ب): «هنا آخر الجزء الخامس من نسخة ابن الحنائي».

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أنْ يُحْسِنَ الاخْتِيَارَ فِي مُجَالَسَةِ مَنْ يُجَالِسُ ويُخَادِنُ

٩٣٥- حَدَّثَنَا[1] العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا مُبَارَكُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ[2]: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِالآخِرَةِ عَمَلُهُ»[3].

٩٣٦- [ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ[4] الفَلَّاسُ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُعْفِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ البَرِيدِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِاللَّهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَذَكَّرَكُمْ بِالآخِرَةِ عَمَلُهُ»[5]][6].

٩٣٧- حَدَّثَنَا[7] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ العَطَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ: عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ[8] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَالِسُوا الكُبَرَاءَ، وَسَائِلُوا العُلَمَاءَ، وَخَالِطُوا الأُمَرَاءَ»[9].

---

(١) «المنتقى» (٣٥٤).
(٢) عطاء بن أبي رباح.
(٣) أخرجه عبد بن حميد (٦٣١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٠٠٠)، وابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٢٥)، وإسناده ضعيف، لضعف مبارك بن حسان.
(٤) كذا في النسخ، وهو خطأ، وصوابه أبو حفص.
(٥) أخرجه أبو يعلى (٢٤٣٧)، وإسناده ضعيف، لضعف مبارك بن حسان.
(٦) ليس في (ق).
(٧) «المنتقى» (٣٥٥).
(٨) هو وهب بن عبد الله السوائي ﷺ.
(٩) إسناده ضعيف، لضعف محمد بن جامع العطار، وهو مترجم في «الميزان» (٣/ ٤٩٨)، ومحمد بن مالك لم أعرفه، وأخرجه الطبراني (٢٢/ ١٢٥/ رقم ٣٢٤)، والبيهقي في «المدخل» (٤٤٤) من=

٩٣٨- حَدَّثَنَا[١] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ، ثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَلَّامٍ: أَنَّ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ دَفَعَ وَلَدَهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ يُؤَدِّبُهُمْ، فَقَالَ: «عَلِّمْهُمُ الشِّعْرَ، يَنْجُدُوا ويَمْجُدُوا، وَأَطْعِمْهُمُ اللَّحْمَ تَشْتَدَّ قُلُوبُهُمْ، وَجُزَّ شُعُورَهُمْ تَغْلُظْ رِقَابُهُمْ، وَجَالِسْ [١٠٥/أ] بِهِمْ عِلْيَةَ النَّاسِ[٢] يُنَاطِقُوهُمُ الكَلَامَ»[٣].

٩٣٩- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ[٤]، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ[٥] قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، جَالِسِ العُلَمَاءَ، وَزَاحِمْهُمْ بِرُكْبَتَيْكَ، فَإِنَّ القُلُوبَ المَيِّتَةَ تَحْيَا بِنُورِ الحِكْمَةِ كَمَا تَحْيَا الأَرْضُ المَيْتَةُ بِوَابِلِ القَطْرِ[٦].

٩٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ، وَلَا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ، بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ السُّوءِ، فَقَدْ وُقِيَ»[٧].

٩٤١- حَدَّثَنَا[٨] الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ قَالَ أَوْصَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ، فَقَالَ لَهُ:

---

= طريق عبد الملك بن الحسين، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة مرفوعًا، وضعفه البيهقي، وروي موقوفًا؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٠٢، ٣٥٩٨١)، والطبراني (٢٢/ ١٣٣/ رقم ٣٥٤)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٨١٤)، والبيهقي في «المدخل» (٤٤٢).

(١) «المنتقى» (٣٥٦).

(٢) في حاشية الأصل كتب فوقه: «الرجال. نسخة».

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٧٣)، وابن أبي الدنيا في النفقة (٣٢٨).

(٤) بفتح ثم كسر.

(٥) يزيد بن أبان الرقاشي البصري القاص.

(٦) أخرجه قاضي المارستان في مشيخته (٢٣٩).

(٧) تقدم برقم (٦٥٣).

(٨) «المنتقى» (٣٥٧).

يَا عُمَرُ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ، أُوصِيكَ بِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ خَيْرًا، مَنْ كَانَ مِنْهُمْ دُونَكَ، فَاجْعَلْهُ بِمَنْزِلَةِ ابْنِكَ، وَمَنْ كَانَ مِنهُم فَوْقَكَ، فَاجْعَلْهُ بِمَنْزِلَةِ أَبِيكَ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ سِنَّكَ، فَاجْعَلْهُ بِمَنْزِلَةِ أَخِيكَ، فَبِرَّ أَبَاكَ، وَصِلْ أَخَاكَ، وَتَعَاهَدْ وَلَدَكَ. فَقَالَ عُمَرُ: جَزَاكَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ خَيْرًا.

٩٤٢- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ[٢]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٣]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، قَالَ: كَانَ دَاوُدُ عليه السلام يَقُولُ: تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبٍ، إِنْ أَنْتَ ذَكَرْتَ اللَّهَ لَمْ يُعِنْكَ، وَإِنْ أَنْتَ نَسِيتَ لَمْ يُذَكِّرْكَ[٤].

٩٤٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٥]، ثَنَا زُهَيْرٌ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ - عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»[٦].

٩٤٤- حَدَّثَنَا[٧] عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الفَرَائِضِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا[٨] إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ [١٠٥/ب] عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»[٩].

---

(١) «المنتقى» (٣٥٨).
(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
(٣) السبيعي، وهو عمرو بن عبد الله.
(٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٨)، وابن بشران في «الأمالي» (٥٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥٢٨).
(٥) أخرجه ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ١٥١) من طريق الطيالسي.
(٦) أخرجه الطيالسي (٢٦٩٦)، وأحمد (٨٠٢٨، ٨٤٧١)، وأبو داود (٤٨٣٣) الترمذي (٢٣٧٨)، وهو حديث حسن.
(٧) «المنتقى» (٣٥٩).
(٨) ليس في (ق).
(٩) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٦٥٦)، وأخرجه ابن وضاح (١٢٦)، والقطيعي في «الألف دينار» (٢٩٢)، وأبو الفضل الزهري (١٠٥)، وابن المقرئ (٨٠٢).

٩٤٥- سَمِعْتُ[١] أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ المُبَرِّدَ[٢] يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ إِلَى الكُوفَةِ، لَقِيَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ: مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا؟ قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ[٣]:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَمَّا مَضَى ... مِنْ رِيَبِ[٤] هَذَا الزَّمَنِ الذَّاهِبِ

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي العِلْمَ أَوْ غَيْرَهُ ... أَوْ شَاهِدًا يُخْبِرُ عَنْ غَائِبِ

فَاعْتَبِرِ الأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا ... وَاعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

٩٤٦- حَدَّثَنَا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ[٦]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ المُخْتَارِ: عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «تَنَقَّوُا الإِخْوَانَ وَالأَصْحَابَ وَالمَجَالِسَ، وَأَحِبُّوا هَوْنًا، وَأَبْغِضُوا هَوْنًا، فَقَدْ أَفْرَطَ أَقْوَامٌ فِي حُبِّ أَقْوَامٍ فَهَلَكُوا، وَأَفْرَطَ أَقْوَامٌ فِي بُغْضِ أَقْوَامٍ فَهَلَكُوا، إِنْ رَأَيْتَ دُونَ أَخِيكَ سِتْرًا، فَلَا تَكْشِفْهُ»[٧].

٩٤٧- حَدَّثَنَا[٨] أَبُو بَدْرٍ الغُبَرِيُّ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ، ثَنَا مِنْهَالُ بْنُ بَحْرٍ السَّرَّاجُ، عَنْ سُلَيْمَانَ العِجْلِيِّ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصِّدْقِ، فَكِسْ[٩] فِي اكْتِسَابِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ زَيْنٌ فِي الرَّخَاءِ، وَعُدَّةٌ عِنْدَ البَلَاءِ»[١٠].

---

(١) «المنتقى» (٣٦٠).

(٢) إمام العربية ببغداد في زمانه، تقدمت ترجمته برقم (١٤١).

(٣) الأبيات في «الحماسة البصرية» (٢/ ٨٠)، و«البيان والتبيين» (ص٤٣)، و«خزانة الأدب» (٤/ ٤٤٦)، و«روضة العقلاء» (ص١١٠).

(٤) في مصادر التخريج: «من علم».

(٥) «المنتقى» (٣٦١).

(٦) الزهد والرقائق (٦٦٥).

(٧) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٣٦٧)، وأخرجه عبد الله في «زوائد الزهد» (١٥٣١) ابن جرير في «التهذيب» (٣/ ٢٨٦/ ٤٤٧)، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (ص ٥٦).

(٨) «المنتقى» (٣٦٢).

(٩) فعلُ أمرٍ من الكيس أو الكياسة، وهي حسن الفهم في الأمر.

(١٠) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٣٦٨)، وفي «مساوئ الأخلاق» (٦٥٨).

٩٤٨- حَدَّثَنَا(١) عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الفَرَائِضِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ المِصِّيصِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ قَالَ لِخَتَنِهِ: يَا مُغِيرَةُ، انْظُرْ كُلَّ أَخٍ لَكَ، وَصَاحِبٍ لَكَ، وَصَدِيقٍ لَكَ، لَا تَسْتَفِيدُ فِي دِينِكَ مِنْهُ خَيْرًا، فَانْبِذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَكَ عَدُوٌّ، يَا مُغِيرَةُ، النَّاسُ أَشْكَالٌ، الحَمَامُ مَعَ الحَمَامِ، وَالغُرَابُ مَعَ الغُرَابِ [١٠٦/أ] وَالصَّعْوُ مَعَ الصَّعْوِ، وَكُلٌّ مَعَ شَكْلِهِ(٢).

٩٤٩- حَدَّثَنَا(٣) عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ(٤)، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «إِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ وُدَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ؛ فَتَمَسَّكْ بِهِ»(٥).

* * *

---

(١) «المنتقى» (٣٦٣).
(٢) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٦٥٣)، وأخرجه عبد الله في «زوائد الزهد» (ص٢٦٠).
(٣) «المنتقى» (٣٦٤).
(٤) عثمان بن عاصم بن حصين، بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين في اسمه وكنيته.
(٥) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٤٨٣)، وأخرجه وكيع في «الزهد» (٣٣٤).

## بابُ
## مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الاخْتِيَارِ فِي المَجَالِسِ وَأَنْ تُعْطَى حَقَّهَا

٩٥٠- حَدَّثَنَا[١] أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّلْحِيُّ[٢]، حَدَّثَنِي أَبِي[٣]، عَنْ جَدِّي[٤]، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ: عَنْ أَبِيهِ[٥]، قَالَ: إِنَّ مِنْ فَضْلِ الرَّجُلِ وَسُؤْدَدِهِ وَقِلَّةِ العَتْبِ عَلَيْهِ: جُلُوسَهُ فِي فِنَاءِ بَابِهِ -وَرُبَّمَا قَالَ: فِي فِنَاءِ دَارِهِ.

٩٥١- حَدَّثَنَا[٦] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ هَانِئُ بْنُ يَحْيَى المَفْلُوجُ، ثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ: عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - وَكَانَ مِنْ حُكَمَاءِ قُرَيْشٍ- قَالَ: «إِنَّ أَقَلَّ عَيْبِ الرَّجُلِ جُلُوسُهُ فِي بَيْتِهِ»[٧].

٩٥٢- حَدَّثَنَا[٨] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[٩]، ثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «نِعْمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ المُسْلِمِ بَيْتُهُ؛

---

(١) «المنتقى» (٣٦٥).
(٢) سليمان الطلحي، له عن أبيه عن آبائه نسخة، قال الحافظ في «التهذيب» (٤/ ١٧٣): «أورد له ابن عدي أحاديث مناكير، وقال: عامة أحاديثه لا يتابع عليها، ووثقه يعقوب بن شيبة وذكره ابن حبان في الثقات».
(٣) أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطلحي التيمي.
(٤) سليمان بن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطلحي التيمي.
(٥) طلحة بن عبيد الله.
(٦) «المنتقى» (٣٦٦).
(٧) أخرجه أبو داود في «الزهد» (١١٠)، وابن الأعرابي (١٢٤١).
(٨) «المنتقى» (٣٦٧).
(٩) في (ق): «سعد»، وهو تصحيف.

يَكُفُّ نَفْسَهُ وَبَصَرَهُ وَفَرْجَهُ، وَإِيَّاكُمْ وَالأَسْوَاقَ؛ فَإِنَّهَا تُلْهِي وَتُلْغِي»[١].

٩٥٣- حَدَّثَنَا[٢] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا[٣] أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ[٤]، أَنَا أَبُو شِهَابٍ[٥]، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْرَمُ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ [١٠٦/ب] بِهَا القِبْلَةُ»[٦].

٩٥٤- حَدَّثَنَا[٧] حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا عَارِمُ بْنُ الفَضْلِ[٨]، ثَنَا تَمَّامُ بْنُ بَزِيعٍ السَّعْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ القُرَظِيُّ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَفَعَهُ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ مَجْلِسٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهَا القِبْلَةُ»[٩].

٩٥٥- حَدَّثَنَا[١٠] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى المُؤَدِّبُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي أَبِي[١١]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ[١٢]: عَنْ جَدِّهِ[١٣] ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْلِسُوا فِي المَجَالِسِ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَابُدَّ فَاعِلِينَ، فَرُدُّوا السَّلَامَ، وَغُضُّوا الأَبْصَارَ، وَاهْدُوا

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٥٩٥)، وأبو داود في «الزهد» (٢١٨).
(٢) «المنتقى» (٣٦٨). (٣) ليس في (ق).
(٤) سليمان بن داود العتكي.
(٥) عبد ربه بن نافع الكناني الحناط، أبو شهاب.
(٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٣٦١).
(٧) «المنتقى» (٣٦٩).
(٨) عارم لقب، واسمه محمد، وكان بعيدًا عن العرامة.
(٩) إسناده ضعيف؛ لضعف تمام السعدي، وهو مترجم في «الكامل» (٢/ ٢٧٩)، وأخرجه عبد بن حميد (٦٧٥)، والطبراني (١٠/ ٣٢٠)، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف، والحديث في «الضعيفة» (٢٧٨٦، ٥٢١٨).
(١٠) «المنتقى» (٣٧٠).
(١١) عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات.
(١٢) علي بن عبد الله بن عباس.
(١٣) يعني عن جد داود بن علي بن عبد الله بن عباس.

السَّبِيلَ، وَأعِينُوا عَلَى الحَمُولَةِ»[١].

٩٥٦- حَدَّثَنَا[٢] أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو التِّنِّيسِيُّ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ[٣]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ[٤]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ»[٥].

* * *

---

(١) أخرجه البزار (٥٢٣٢)، وقال البزار: «وهذا الكلام قد روي نحوه عن النبي ﷺ بألفاظ مختلفة، ولا نعلم يروى في حديث «وأعينوا على الحمولة» إلا في هذا الحديث، ولا نعلم لابن عباس طريقًا غير هذا الطريق، وداود بن علي كان في نسبه عال، ولم يكن بالقوي في الحديث، على أنه لا يتوهم عليه إلا الصدق، وإنما يكتب حديثه ما لم يروه غيره»، وقال الهيثمي في «كشف الأستار» (٢٠١٩): وداود ليس بالقوي في الحديث.

(٢) «المنتقى» (٣٧١).

(٣) أبو عمر حفص بن ميسرة، ومن طريقه أخرجه البخاري (٢٤٦٥).

(٤) سعد بن مالك بن سنان.

(٥) أخرجه البخاري (٢٤٦٥)، ومسلم (٢١٢١).

## بابٌ
## الوحدة خير من جليس السوء

٩٥٧- حَدَّثَنَا[1] أَبُو مُحَمَّدٍ سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثَنَا شَرِيكٌ[2]، عَنْ أَبِي المُحَجِّلِ[3]، عَنْ مِعْفَسِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، عَنِ ابْنِ الشَّنِيَّةِ[4]، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ وَحْدَهُ قَاعِدًا فِي المَسْجِدِ، مُحْتَبِيًا بِكِسَاءِ صُوفٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ، وَالجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الوَحْدَةِ، وَالسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاءِ الشَّرِّ، وَإِمْلَاءُ الخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ»[5].

٩٥٨- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا عَبَّادُ [بْنُ عَبَّادٍ][6] المُهَلَّبِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَسَكَتَ، وَسَكَتُّ. ثُمَّ قَالَ [١٠٧/أ] أَبُو ذَرٍّ: إِنْ تُمْلِ خَيْرًا فَيُكْتَبُ لَكَ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ. ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَالسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُمْلِيَ شَرًّا. ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَالجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الجَلِيسِ السُّوءِ. ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَالوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ[7].

٩٥٩- حَدَّثَنَا[8] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ العُتْبِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ صَلَاحِ بْنِ

---

(١) «المنتقى» (٣٧٢).
(٢) شريك بن عبد الله النخعي.
(٣) أبو المحجل الرديني بن مخلد.
(٤) «الشنية»: بفتح المعجمة، وكسر النون الخفيفة، تليها مثناة تحتية مشددة مفتوحة، ثم هاء.
(٥) تقدم عند رقم (٥٦٣).
(٦) ليس في (ق).
(٧) تقدم عند رقم (٥٦٣، ٥٦٤).
(٨) «المنتقى» (٣٧٣).

سِيَابَةَ[١] الحَارِثِيُّ، ثنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ: عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنْ ثَلَاثٍ: أَخٍ يُسْتَأْنَسُ بِهِ، أَوْ دِرْهَمٍ حَلَالٍ، أَوْ سُنَّةٍ يُعْمَلُ بِهَا[٢].

٩٦٠- حَدَّثَنَا[٣] عُمَارَةُ بْنُ وَثِيمَةَ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: إِنِّي مِنْ جَلِيسِي لَمِنْ شَرِّهِ: إِمَّا أَنْ يَغْتَابَ عِنْدِي صَدِيقًا، وَإِمَّا أَنْ يَحْمِلَ عَنِّي شَيْئًا لَمْ أَتَكَلَّمْ بِهِ.

* * *

---

(١) هكذا ضبطت في الأصل.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨)، وأبو نعيم (٤/ ٣٧٠)، وإسناده ضعيف.

(٣) «المنتقى» (٣٧٤).

## بابُ

## يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ أَنْ يُعَرِّضَ لَهُ وَلا يُوَاجِهَهُ بِهِ

٩٦١- حَدَّثَنَا[١] عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ[٢]، ثَنَا الأَعْمَشُ[٣]، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ[٤]: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ قَوْمٍ شَيْءٌ، قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا»[٥].

٩٦٢- حَدَّثَنَا[٦] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمٍ العَلَوِيِّ[٧]: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ، فَقَعَدَ فِي مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَدَعَ[٨] هَذِهِ الصُّفْرَةَ»، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُوَاجِهُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ[٩].

٩٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [١٠٧/ب] إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ[١٠]، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ:

---

(١) «المنتقى» (٣٧٥).

(٢) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى الكوفي.

(٣) سليمان بن مهران.

(٤) مسروق بن الأجدع، أبو عائشة، من كبار التابعين.

(٥) أخرجه أبو داود (٤٧٨٨)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٨٠)، وهو حديث صحيح.

(٦) «المنتقى» (٣٧٦).

(٧) سلم بن قيس العلوي، البصري، ضعيف الحديث، وهو من رجال التهذيب.

(٨) في هامش (ل): «ينزع» نسخة.

(٩) أخرجه الطيالسي (٢٢٤٠)، وأحمد (١٢٣٦١)، وأبو داود (٤١٨٢).

(١٠) موسى بن إسماعيل.

جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ رَجُلٌ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ جَيْشًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَشَوا أَهْلَ مَاءٍ صُبْحًا، فَبَدَرَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَتَلَهُ. فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرُوهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ الرَّجُلِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ» فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَهَا تَعَوُّذًا. فَصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ وَجْهَهُ عَنْهُ، وَنَصَبَ كَفَّهُ قِبَلَهُ، وَمَدَّهَا قَلِيلًا، وَقَالَ: «أَبَى اللَّهُ عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا، أَبَى اللَّهُ عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا»[١].

٩٦٤- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ[٢] قال مِقْلَاصٍ[٣]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ الثَّقَفِيُّ، وَلَمْ أَرَ ثَقَفِيًّا خَيْرًا مِنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يُنَفِّرُونَ عَنْ هَذَا الدِّينِ[٤]، يُمْسُونَ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ[٥] الْآخِرَةِ».

* * *

(١) أخرجه أحمد (١٧٠٠٩)، والطبراني (١٧/ ٣٥٦).

(٢) ضعيف منكر الحديث. «لسان الميزان» (٥/ ٩٧).

(٣) لم أعرفه.

(٤) يعني بسبب تأخيرهم لصلاة العشاء تأخيرًا يشقُّ على الناس.

(٥) في الأصل: «يمسون بعشاء».

## باب
# مَا جَاءَ فِي الشَّحِّ عَلَى الإِخْوَانِ وَأَدَاءِ النَّصِيحَةِ إِلَيْهِمْ

٩٦٥- حَدَّثَنَا[1] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ»[2].

٩٦٦- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

٩٦٧- (ح) وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [١/١٠٨] التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[3]، عَنْ أَبِي[4] حَيَّانَ[5]: عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ قَوْمٌ مِنَ التَّيْمِ فِي بَعْضِ الأَرَضِينَ، فَعَطِشُوا، فَسَمِعُوا مُنَادِيًا يُنَادِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ، وَغَيْرِ الْمُسْلِمِ، وَأَنَّ غَدِيرًا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَعَدَلُوا إِلَيْهِ فَشَرِبُوا.

٩٦٨- حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ[6]، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ: عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ: قَالَ

---

(١) «المنتقى» (٣٧٨).

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٦١).

(٣) في النسخ ما عدا (ب): «جميعًا قالا»، وفي حاشية الأصل: «لا وجه لقوله جميعًا قالا»، وبيان ذلك أن الإسنادين مدارهما على الثوري.

(٤) في (ق): «ابن»، وهو تصحيف.

(٥) يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي الكوفي.

(٦) هو الثوري.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ: حَيْثُ يَغِيبُ يَحْفَظُهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَالمُؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِنِ»[١].

٩٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الطَّبَّاعِ[٢]، ثَنَا أَبِي[٣]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ[٤]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ المُخْتَارِ: [عَنِ الحَسَنِ][٥] قَالَ: إِنَّ المُؤْمِنَ شُعْبَةٌ مِنَ المُؤْمِنِ، إِنَّ بِهِ حَاجَتَهُ، إِنَّ بِهِ عِلَّتَهُ، إِنَّهُ يَكْفُلُهُ، يَفْرَحُ لِفَرَحِهِ، وَيَحْزَنُ لِحُزْنِهِ، وَهُوَ مِرْآةُ أَخِيهِ: إِنْ رَأَى مَا لَا يُعْجِبُهُ قَوَّمَهُ وَسَدَّدَهُ، وَحَاطَهُ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَةِ، إِنْ رَأَيْتَ دُونَ أَخِيكَ سِتْرًا فَلَا تَكْشِفْهُ، وَلَا تَجَسَّسْ أَخَاكَ، وَقَدْ نُهِيتَ أَنْ تَجَسَّسَهُ، لَا تَحْفِرْ عَنْهُ، وَلَا تُنَقِّرْ عَنْهُ[٦].

٩٧٠- حَدَّثَنَا[٧] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا سُفْيَانُ[٨]، عَنْ صَالِحِ بْنِ نَبْهَانَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ»[٩].

٩٧١- حَدَّثَنَا[١٠] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي الأَعْمَشُ[١١]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[١٢]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا[١٣]، وَلَا تَحَاسَدُوا،

---

(١) إسناده ضعيف؛ لضعف كثير بن زيد، والمطلب بن عبد الله من التابعين.

(٢) محمد بن يوسف بن عيسى.

(٣) يوسف بن عيسى.

(٤) «الزهد» لابن المبارك (٦٦٢).

(٥) ليس في (ق).

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٥٥).

(٧) «المنتقى» (٣٧٩).

(٨) هو الثوري.

(٩) أخرجه أحمد (٧٨٧٥)، والبزار (٨١٦٦) من طريق أبي نعيم به، وإسناده ضعيف لضعف صالح بن نبهان.

(١٠) «المنتقى» (٣٧٩/ ب).

(١١) سليمان بن مهران.

(١٢) ذكوان السمان الزيات المدني.

(١٣) «النجش»: أن يمدح الرجل السلعة ليروجها أو يزيد في الثمن ولا يريد شراءها، ولكن ليغترَّ بذلك غيره.

وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَكِنْ كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﷻ»[١].

٩٧٢- حَدَّثَنَا[٢] حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بنِ عنبسةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ [١٠٨/ب] الطَّيَالِسِيُّ[٣]، ثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، ثَنَا عَقِيلٌ الجَعْدِيُّ[٤]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ[٥]، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ عُرَى[٦] الإِيمَانِ أَوْثَقُ؟». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «الوَلَايَةُ فِي اللَّهِ، الحُبُّ فِيهِ، وَالبُغْضُ فِيهِ»[٧].

٩٧٣- حَدَّثَنَا[٨] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الحَارِثِ الذِّمَارِيِّ، عَنِ القَاسِمِ[٩]: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ[١٠] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْدًا لِلَّهِ إِلَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ ﷻ بِهِ»[١١].

٩٧٤- حَدَّثَنَا[١٢] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، فَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، إِنِّي مِنْ أَكْثَرِ الأَنْصَارِ مَالًا، فَأَنَا مُقَاسِمُكَ، وَعِنْدِي امْرَأَتَانِ، فَأَنَا مُطَلِّقٌ إِحْدَاهُمَا، فَإِذَا

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٣). (٢) «المنتقى» (٣٧٩/أ).
(٣) «مسند الطيالسي» (٣٧٦)، و«علل الحديث» (١٩٧٧).
(٤) ضعيف منكر الحديث. «الميزان» (٣/ ٨٨).
(٥) عمرو بن عبد الله بن عبيد.
(٦) «العُرْوة»: ما يستمسك به، ويعتصم من الدين.
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٤٤٣)، والشاشي (٧٧٢)، والطبراني (١٠/ ٢٢٠).
(٨) «المنتقى» (٣٨٠).
(٩) القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي.
(١٠) صُدي بن عجلان بن وهب.
(١١) أخرجه أحمد (٢٢٢٢٩)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦٠٠). (١٢) «المنتقى» (٣٨١).

انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، فَتَزَوَّجَهَا، فَقَالَ لَهُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ[١].

٩٧٥- سَمِعْتُ[٢] أَبَا العَبَّاسِ المُبَرِّدَ[٣] يُنْشِدُ[٤]:

أَخُو ثِقَةٍ يُسَرُّ بِحُسْنِ حَالِي ... وَإِنْ لَمْ تُدْنِهِ مِنِّي قَرَابَهْ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفَيْ قَرِيبٍ ... بَنَاتُ صُدُورِهِمْ لِي مُسْتَرَابَهْ[٥]

٩٧٦- حَدَّثَنَا[٦] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ[٧]، أَنَا مِسْعَرٌ[٨]، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ.

٩٧٧- (ح) وحدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُبَايِعُهُ، فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ النُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ[٩].

٩٧٨- حَدَّثَنَا[١٠] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ، قَالَ [١٠٩/أ]: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَنِي مِسْعَرٌ[١١]، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ جَرِيرٍ أَنَّهُ قَالَ: وَإِنِّي لَكُمْ لَنَاصِحٌ.

٩٧٩- حَدَّثَنَا[١٢] أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا الحُمَيْدِيُّ[١٣]، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ،

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٤٩).
(٢) «المنتقى» (٣٨٢).
(٣) إمام العربية ببغداد في زمانه، تقدمت ترجمته برقم (١٤١).
(٤) في (ق): «ينشد ويقول».
(٥) «بنات الصدر»: هي ما يُضمره الإنسان من الخير والشر.
(٦) «المنتقى» (٣٨٣).
(٧) في (ق): «عوان»، وهو تصحيف.
(٨) مسعر بن كدام.
(٩) أخرجه البخاري (٥٨)، ومسلم (٥٦).
(١٠) «المنتقى» (٣٨٤).
(١١) مسعر بن كدام.
(١٢) «المنتقى» (٣٨٥).
(١٣) عبد اللَّه بن الزبير الحميدي.

ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ وَمُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ[١]: عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ[٢].

٩٨٠- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ[٣]، عَنِ المَسْعُودِيِّ[٤]: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُتْبَةَ[٥] قَالَ: ضَرَبَ مُعَاوِيَةُ عَلَى النَّاسِ بَعْثًا[٦]، وَكَتَبَ إِلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ عَنْكَ وَعَنْ وَلَدِكَ الجُعْلَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الإِسْلَامِ، وَاشْتَرَطَ عَلَيَّ النُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، فَإِنْ نَشَطْتَ أَنْ تَخْرُجَ فِي هَذَا الوَجْهِ خَرَجْنَا، وَإِلَّا أَعْطَيْنَا مِنْ عِنْدِنَا مَا يَتَجَهَّزُ بِهِ المُنْطَلِقُ.

٩٨١- حَدَّثَنَا[٧] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ [عَنْ سُفْيَانَ][٨] الثَّوْرِيِّ، عَنْ سُهَيْلٍ[٩]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ: عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قِيلَ: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»[١٠].

٩٨٢- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبُو عَوَانَةَ[١١]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ: عَنْ حَكِيمِ بْنِ يَزِيدَ[١٢] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوا عِبَادَ اللَّهِ فَلْيُصِبْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَ

---

(١) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الكوفي.
(٢) أخرجه البخاري (٧٢٠٤)، ومسلم (٥٦).
(٣) هشام بن عبد الملك الباهلي.
(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي.
(٥) أبو بكر بن عمرو بن عتبة، له ترجمة في «التكميل في الجرح والتعديل» (١٨٧٠).
(٦) في حاشية (ل): «البعث» نسخة.
(٧) «المنتقى» (٣٨٦).
(٨) ليس في (ق).
(٩) سهيل بن أبي صالح.
(١٠) أخرجه مسلم (٥٥).
(١١) الوضاح بن عبد الله اليشكري.
(١٢) كذا هنا، وسيأتي عنه عن أبيه.

أَحَدُكُم أَخُوهُ فَلْيَنْصَحْهُ»[١].

٩٨٣- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ[٢] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوا عِبَادَ اللَّهِ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ [١٠٩/ب] مِنْ بَعْضٍ، وَإِذَا اسْتَشَارَ أَحَدُكُمْ أَخُوهُ، فَلْيَنْصَحْهُ»[٣].

٩٨٤- سَمِعْتُ[٤] إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْجُنَيْدِ يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الإِخْوَانُ مِنْ أَنْفَسِ الذَّخَائِرِ؛ فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَتَأَنَّى لِاكْتِسَابِهِمْ، وَيَصِيدَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، كَمَا تُصَادُ الطَّيْرُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

٩٨٥- حَدَّثَنَا[٥] عُمَارَةُ بْنُ وَثِيمَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَسَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٦] قَالَ: لَمَّا دَخَلَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السِّجْنَ، كَتَبَ عَلَى بَابِ السِّجْنِ: قُبُورُ الأَحْيَاءِ، وَشَمَاتَةُ الأَعْدَاءِ، وَمَعْرِفَةُ الأَصْدِقَاءِ.

* * *

---

(١) إسناده ضعيف، عطاء بن السائب مختلط، وقد اضطرب فيه كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» (٩٢٧٠، ٩٤٨٢، ١٠٧٤١) في ترجمة يزيد بن حكيم ويقال يزيد أبو حكيم.

(٢) أبو حكيم. مختلف فيه، فقيل: يزيد بن أبي حكيم، عن أبيه. وقيل: يزيد بن حكيم، عن أبيه. وقيل: حكيم بن يزيد: وقيل: أبو حكيم بن يزيد، عن أبيه، عن جده اختلف فيه على عطاء بن السائب. «أسد الغابة» (٥/ ٧٧)، و«الإصابة» (٩٢٧٠، ٩٤٨٢، ١٠٧٤١).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٢٨٢)، وعبد بن حميد (٤٣٨)، وإسناده ضعيف، لجهالة حال حكيم بن أبي يزيد.

(٤) «المنتقى» (٣٨٧).

(٥) «المنتقى» (٣٨٨).

(٦) سعيد بن كثير بن عفير، صدوق عالم بالأنساب وغيرها، وهو من رجال التهذيب.

## باب
## ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا آخَى رَجُلًا أَنْ يَسْأَلَ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ

٩٨٦- حَدَّثَنَا[١] عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الفَرَائِضِيُّ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مَسْلَمَةَ[٢]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَلْتَفِتُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» قُلْتُ: أَحْبَبْتُ رَجُلًا، وَأَنَا أَطْلُبُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا، فَاسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ، وَاسْمِ أَبِيهِ، وَعَشِيرَتِهِ، وَمَنْزِلِهِ، فَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عُدْتَهُ، وَإِنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَعَنْتَهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا حَفِظْتَهُ فِي أَهْلِهِ»[٣].

٩٨٧- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ[٤] قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مِنْ قِبَلِ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ، فَلَقِيَنِي رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ يَا مُجَاهِدُ؟ قُلْتُ: بِخَيْرٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَتَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: مَا اسْمُهُ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالمَعْرِفَةِ، قَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَقِينَا رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَقَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قُلْتُ: بِخَيْرٍ [١١٠/أ] قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْرِفُهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟». قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالمَعْرِفَةِ، إِنَّ المَعْرِفَةَ أَنْ تَسْأَلَهُ

---

(١) «المنتقى» (٣٨٩).

(٢) مسلمة بن علي بن خلف الخشني، أبو سعيد البلاطي، متروك الحديث، وهو من رجال التهذيب.

(٣) أخرجه تمام (١٤١٤)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦٠٧)، وأبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصحبة» (٤٤)، وإسناده واه جدًّا.

(٤) أبو يسار الثقفي، عبد اللَّه بن أبي نجيح: يسار المكي.

عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، فَتَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَتُشَيِّعُهُ إِذَا مَاتَ».

٩٨٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا خَالِدُ[١] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عِمْرَانَ القَصِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَلْمَانَ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ ثَعْلَبَةَ[٢] الضَّبِّيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ، فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، وَمِمَّنْ هُوَ، فَإِنَّهُ أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّةِ».

٩٨٩- حَدَّثَنَا[٣] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الخَلَنْجِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ المَقَابِرِيُّ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ: عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الرَّجُلِ يَعْرِفُ وَجْهَ الرَّجُلِ، وَلَا يَعْرِفُ اسْمَهُ، قَالَ: تِلْكَ مَعْرِفَةُ النَّوْكَى.

٩٩٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ[٤]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٥]، عَنِ الحَارِثِ[٦]: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ سِتٌّ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ عَنْهُ.

* * *

---

(١) في حاشية الأصل، (ب): «سليمان» نسخة.
(٢) كتب فوقها في الأصل، وفي حاشية (ب): «نعامة» نسخة.
(٣) «المنتقى» (٣٩٠).
(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
(٥) عمرو بن عبد الله، السبيعي.
(٦) الحارث بن عبد الله الأعور، في حديثه ضعف، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض.

## بابُ
# يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أنْ يُحْسِنَ الاخْتِيَارَ لِمَنْ يُشَاوِرُ وَألا يَفْعَلَ شَيْئًا إلا عَنْ مُشَاوَرَةٍ

٩٩١- حَدَّثَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عِيسَى أَبُو بَكْرِ بْنُ الطَّبَّاعِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٢]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: **مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ اسْتِشَارَةً لِلرِّجَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**[٣] [١١٠/ب].

٩٩٢- حَدَّثَنَا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّلْحِيُّ[٥]، حَدَّثَنِي أَبِي[٦]، عَنْ جَدِّي[٧]، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ: عَنْ أَبِيهِ[٨] قَالَ: **لَا تُشَاوِرْ بَخِيلًا فِي صِلَةٍ، وَلَا جَبَانًا فِي حَرْبٍ، وَلَا شَابًّا فِي جَارِيَةٍ**.

٩٩٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ[٩]، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ

---

(١) «المنتقى» (٣٩١).
(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.
(٣) أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٢٨٨)، وابن أبي حاتم (٤٤١٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٩١)، والبيهقي (١٣٣٠٢).
(٤) «المنتقى» (٣٩٢).
(٥) سليمان الطلحي، له عن أبيه عن آبائه نسخة، قال الحافظ في «التهذيب» (٤/ ١٧٣): «أورد له ابن عدي أحاديث مناكير، وقال: عامة أحاديثه لا يتابع عليها، ووثقه يعقوب بن شيبة وذكره ابن حبان في الثقات».
(٦) أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطلحي التيمي.
(٧) سليمان بن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطلحي التيمي.
(٨) طلحة بن عبيد الله.
(٩) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم.

جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ عَاقِلٌ عَفِيفٌ مُسْلِمٌ يَتَبَطَّنُ الأُمُورَ، وَيَأْتَمِرُ فِيهَا أَمْرَهُ إِذَا أَشْكَلَتْ عَلَى عَجَزَةِ الرِّجَالِ وَضَعَفَتِهِمْ، وَرَجُلٌ لَيْسَ عِنْدَهُ رَأْيٌ، فَإِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ، أَتَى ذَوِي الرَّأْيِ وَالمَقْدِرَةِ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَإِذَا أَمَرُوهُ بِشَيْءٍ، نَزَلَ عِنْدَ رَأْيِهِمْ، وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ لَا يَأْتَمِرُ الرُّشْدَ، وَلَا يُؤَامِرُ الْمُرْشِدَ.

٩٩٤- سَمِعْتُ[١] مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ المُبَرِّدَ[٢]، وَالعَبَّاسَ بْنَ الفَضْلِ الرَّبَعِيَّ[٣]، وَغَيْرَهُمَا: يُخْبِرُونَ أَنَّ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ أَغَارَ عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ، فَاسْتَاقُوا أَمْوَالَهُمْ، وَسَبَوْا ذَرَارِيَّهُمْ، فَأَتَوْا شَيْخًا لَهُمْ قَدْ خَنَّقَ التِّسْعِينَ، وَأَهْدَفَ عَلَى الْمِائَةِ، يُشَاوِرُونَهُ فِيمَا يُدْرِكُونَ بِهِ ذَحْلَهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ كِبَرَ سِنِّي قَدْ فَسَخَ قُوَّتِي، وَنَكَثَ إِبْرَامَ عَزِيمَتِي، وَلَكِنْ شَاوِرُوا الشُّجْعَانَ مِنْ أَهْلِ العَزْمِ، وَالجُبَنَاءَ مِنْ أَهْلِ الحَزْمِ، فَإِنَّكُمْ لَا تَعْدَمُونَ مِنْ رَأْيِ الشُّجْعَانِ[٤] مَا يَشُدُّ ذِكْرَكُمْ، وَمِنْ رَأْيِ الجَبَانِ مَا وَقَى مُهَجَكُمْ، ثُمَّ خَلِّصُوا مِنَ الرَّأْيَيْنِ نَتِيجَةً، تَنْأَى بِكُمْ عَنْ تَقَحُّمِ الشُّجْعَانِ، وَعَنْ مَعَرَّةِ تَقْصِيرِ الجَبَانِ، فَإِذَا خَلَصَ لَكُمُ الرَّأْيُ، كَانَ أَنْفَذَ فِي عَدُوِّكُمْ مِنَ السَّهْمِ الزَّالِجِ، وَالحُوَارِ الوَالِجِ.

٩٩٥- حَدَّثَنَا[٥] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الفَضْلِ الهَاشِمِيُّ أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: كَتَبَ طَاهِرُ بْنُ الحُسَيْنِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ المَهْدِيِّ وَهُوَ يُحَارِبُهُ فِي تَرْكِ التَّقَحُّمِ، وَالأَخْذِ بِالحَزْمِ، وَإِبْرَاهِيمُ فِي طَاعَةِ مُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ [١١١/أ]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حَفِظَكَ اللَّهُ وَعَافَاكَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهُ كَانَ

---

(١) «المنتقى» (٣٩٣).
(٢) إمام العربية ببغداد في زمانه، تقدمت ترجمته برقم (١٤١).
(٣) ليس في (ق).
(٤) في حاشية الأصل: «الشجاع» نسخة، وفي (ق): الشجاع.
(٥) «المنتقى» (٣٩٤).

عَزِيزًا عَلَيَّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الخِلَافَةِ بِغَيْرِ التَّأْمِيرِ، لَكِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ مَائِلٌ بِالرَّأْيِ وَالهَوَى إِلَى النَّاكِثِ المَخْلُوعِ، فَإِنْ يَكُ مَا بَلَغَنِي حَقًّا، فَقَلِيلُ مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ كَثِيرٌ، وَإِنْ يَكُ بَاطِلًا، فَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَكَتَبَ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ:

رُكُوبُكَ الهَوْلَ مَا لَمْ تَلْقَ فُرْصَتَهُ ... جَهْلٌ وَرَأْيُكَ فِي الإِقْحَامِ تَغْرِيرُ

أَعْظِمْ بِدُنْيَا يَنَالُ المُخْطِئُونَ بِهَا ... حَظَّ المُصِيبِينَ وَالمَغْرُورُ مَغْرُورُ

ازْرَعْ صَوَابًا وَحَبْلُ[1] الحَزْمِ مُوثِرَةٌ ... فَلَنْ يُرَدَّ لِأَهْلِ الحَزْمِ تَدْبِيرُ

فَإِنْ ظَفِرْتَ مُصِيبًا أَوْ هَلَكْتَ بِهِ ... فَأَنْتَ عِنْدَ ذَوِي الأَلْبَابِ مَعْذُورُ

وَإِنْ ظَفِرْتَ عَلَى جَهْلٍ وَفُزْتَ بِهِ ... قَالُوا جَهُولٌ أَعَانَتْهُ المَقَادِيرُ

٩٩٦- أَخْبَرَنَا[2] أَبُو الْفَضْلِ العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: قِيلَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: إِنَّا نَرَاكَ تَقَدَّمُ حَتَّى نَقُولَ: يُقْتَلُ، وَتَتَأَخَّرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَرْجِعُ، قَالَ: أَتَقَدَّمُ مَا كَانَ غُنْمًا، وَأَتَأَخَّرُ مَا كَانَ التَّأَخُّرُ حَزْمًا.

٩٩٧- قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ:

شُجَاعٌ إِذَا مَا أَمْكَنَتْنِيَ فُرْصَةٌ ... وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فُرْصَةٌ فَجَبَانُ

* * *

(١) في هامش (ل): «وقوس» نسخة.

(٢) «المنتقى» (٣٩٥).

## بابُ
## مَا يَجِبُ عَلَى المُسْتَشَارِ مِنْ أَدَاءِ الأَمَانَةِ

٩٩٨- حَدَّثَنَا[١] أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا شَاذَانُ[٢]، ثَنَا شَرِيكٌ[٣]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ[٤]: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ[٥]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»[٦].

٩٩٩- حَدَّثَنَا[٧] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ [١١١/ب] الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ المِصِّيصِيُّ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ البَجَلِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الحَسَنِ: عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، فَإِنْ شَاءَ أَشَارَ، وَإِنْ شَاءَ سَكَتَ»[٨].

١٠٠٠- حَدَّثَنَا[٩] أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، وَنَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ[١٠]، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ[١١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»[١٢].

---

(١) «المنتقى» (٣٩٦).

(٢) الأسود بن عامر.

(٣) شريك بن عبد الله النخعي.

(٤) سعد بن إياس.

(٥) عقبة بن عمرو بن ثعلبة رضي الله عنه.

(٦) أخرجه أحمد (٢٢٣٦٠)، وعبد بن حميد (٢٣٥)، والدارمي (٢٤٩٣)، وابن ماجه (٣٧٤٦).

(٧) «المنتقى» (٣٩٧).

(٨) أخرجه ابن الأعرابي (١٠٣٣)، والطبراني (٧/ ٢١٩/ ٦٩١٤)، والقضاعي (٤).

(٩) «المنتقى» (٣٩٨).

(١٠) كذا في النسخ، وهو ابن الأصبهاني، وقد تقدم برقم (١٥٩، ٣٧٤).

(١١) في (ق): «سلمان»، وهو تصحيف.

(١٢) أخرجه الطبراني (١١/ ٤٠٩/ ١٢١٦٢)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٧).

١٠٠١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأشْيَبُ، نَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي الهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَإِذَا أَتَانَا شَيْءٌ[1] فَأْتِنَا». قَالَ: فَجَاءَهُ رَأْسَانِ لَيْسَ لَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: «اخْتَرْ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خِرْ لِي. قَالَ: «إِنَّ المُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا» فَأَتَى بِهِ امْرَأَتَهُ، فَحَدَّثَهَا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تُعْتِقَهُ. قَالَ: هُوَ عَتِيقٌ[2].

١٠٠٢ - حَدَّثَنَا[3] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ[4]، أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُعَيْمَةَ المُعَافِرِيِّ، أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ غَيْرَهُ أَرْشَدُ، فَقَدْ خَانَهُ»[5].

* * *

(١) في (ل): «سبي»، وفي الحاشية: شيء. نسخة.

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٦)، والترمذي (٢٣٦٩)، والنسائي (٦٥٨٣)، وهو حديث صحيح.

(٣) «المنتقى» (٣٩٩).

(٤) سعيد بن الحكم بن أبي مريم.

(٥) أخرجه أحمد (٨٢٦٦)، وأبو داود (٣٦٥٧)، وإسناده ضعيف، فيه عمرو بن أبي نعيمة، قال الدارقطني: مصري مجهول يترك.

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الدُّعَاءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ [١١٢/أ]

١٠٠٣- حَدَّثَنَا[1] الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ العَبْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ.

١٠٠٤- (ح) وحَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً: دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ»[2].

١٠٠٥- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ.

١٠٠٦- وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[3]: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ -وَكَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ الدَّرْدَاءِ- قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَلَمْ أَجِدْهُ، وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ: أَتُرِيدُ الحَجَّ العَامَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «دُعَاءُ المُسْلِمِ مُسْتَجَابٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ، مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا بِخَيْرٍ

---

(١) «المنتقى» (٤٠٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩١٩)، وعبد بن حميد (٣٢٧، ٣٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٢٣)، وأبو داود (١٥٣٥)، والترمذي (١٩٨٠)، والقضاعي (١٣٢٨)، وإسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي.

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي.

قَالَ المَلَكُ: آمِينَ، وَلَكَ مِثْلُ ذَلِكَ»، وَزَادَ سَعْدَانُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَلْقَى أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي السُّوقِ فَقَالَ مِثْلَمَا قَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ يَأْثِرُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠٠٧- حَدَّثَنَا[1] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئُ[2]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الإِفْرِيقِيَّ[3]، قَالَ: أَرَدْتُ سَفَرًا، وَأَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ سَفَرًا، فَأَتَيْتُهُ لِأُوَدِّعَهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لَا تَدَعِ الدُّعَاءَ لَنَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً: دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ»[4].

١٠٠٨- حَدَّثَنَا[5] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الحَجِّ، فَأَذِنَ لَهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَا أُخَيِّ، لَا [١١٢/ب] تَنْسَنِي[6] فِي دُعَائِكَ»، أَوْ قَالَ: «أَشْرِكْنَا فِي دُعَائِكَ»[7].

١٠٠٩- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ[8]: عَنْ إِبْرَاهِيمَ[9] قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ دُعَائِهِ يُسْتَجَابُ لَهُ.

١٠١٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ القُوهَسْتَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[10]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ،

---

(١) «المنتقى» (٤٠١). (٢) عبد اللَّه بن يزيد مولى آل عمر الفاروق.

(٣) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعيف الحديث.

(٤) تقدم برقم (١٠٠٤). (٥) «المنتقى» (٤٠٢).

(٦) رسمت في الأصل بحيث تقرأ على وجهين: «تنسني»، و«تنسنا».

(٧) أخرجه الطيالسي (١٠)، وعبد بن حميد (٧٤٠)، وفيه عاصم بن عبيد اللَّه، وفيه ضعف.

(٨) منصور بن المعتمر. (٩) إبراهيم بن يزيد النخعي.

(١٠) محمد بن خازم.

عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ: دَعْوَةُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ.

١٠١١ - حَدَّثَنَا[١] عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الوَلِيدِ، عَنْ مُوسَى المُعَلِّمِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي[٢] أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «دَعْوَةُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ لَا تُرَدُّ»[٣].

١٠١٢ - حَدَّثَنَا[٤] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ أَبُو بكرٍ الوَزَّانُ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ، قَالَتِ المَلَائِكَةُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ»[٥].

١٠١٣ - حَدَّثَنَا[٦] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَبِيهِ[٧]، قَالَ: قَالَ أَبِي[٨]: مَكَثْتُ دَهْرًا وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ»، أَنَّهُ إِذَا كَانَ غَائِبًا، ثُمَّ نَظَرْتُ فِيهِ، فَإِذَا هُوَ لَوْ كَانَ عَلَى المَائِدَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَهُوَ لَا يَسْمَعُ، كَانَ غَائِبًا.

* * *

(١) «المنتقى» (٤٠٣).

(٢) هو أبو الدرداء.

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٣٢).

(٤) «المنتقى» (٤٠٤).

(٥) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٢٧)، وابن شاهين في «الترغيب» (٤٩٣)، وتمام (١٠١).

(٦) «المنتقى» (٤٠٥).

(٧) يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الزاهد الواعظ، ينظر: «سير أعلام النبلاء» (٩/ ١٦٩ - ١٧٠).

(٨) أسباط بن واصل الشيباني.

# بابُ
# مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الاسْتِئْذَانِ عَلَى ذَوَاتِ المَحَارِمِ مِنَ الأُمَّهَاتِ وَغَيْرِهِنَّ

١٠١٤- حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[1].

١٠١٥- (ح) وَحَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ [١١٣/أ] ثَنَا عُبَيْدُ[2] اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا إِسْرَائِيلُ[3]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، جَمِيعًا قَالَا[4]: عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ[5]: عَنْ حُذَيْفَةَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: **أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، رَأَيْتَ مِنْهَا مَا يَسُوؤُكَ**[6].

١٠١٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي العَوَّامِ، ثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ[7]، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[8]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ[9]: عَنِ ابْنِ عُمَرَ: **أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ قَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عُرْيَانَةً؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا**[10].

١٠١٧- حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ الرَّقَاشِيُّ[11]، ثنَا وَهْبُ بْنُ

---

(١) السبيعي.
(٢) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف.
(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
(٤) لا وجه لقوله: (جميعًا قالا).
(٥) في (ق): «يزيد»، وهو تصحيف.
(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٩٤٢١).
(٧) الثوري.
(٨) عثمان بن عاصم بن حصين، بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين في اسمه وكنيته.
(٩) عبد الله بن حبيب بن ربيعة.
(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٦٠٢).
(١١) في (ق): عبد الله الرقاشي.

جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[١]، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ: عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قُلتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أَخَوَاتِي؟ قَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ تُطِيعَ رَبَّكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهِنَّ.

١٠١٨- حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ[٢]، ثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بِشْرٍ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أَخَوَاتِي وَهُنَّ مَعِي فِي البَيْتِ؟ قَالَ: نَعَمْ، اسْتَأْذِنْ عَلَيْهِنَّ[٤].

* * *

آخر الجزء السادس.. يتلوه إن شاء اللَّه في السابع: ثنا أبو قلابة
عبد الملك بن محمد، ثنا أبي، ثنا حماد بن زيد عن الحجاج..
الحديث. والحمد للَّه وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا. كتبه لنفسه العبد الفقير
إلى رحمة اللَّه تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر
المعروف جده بالنور المقرئ البلخي، يوم
الأربعاء في العشر الأوسط من شهر
جمادى الآخرة سنة أربع عشرة
وستمائة بدمشق[٥] [١١٣/ ب].

---

(١) جرير بن حازم.
(٢) عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه.
(٣) جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية.
(٤) أخرجه ابن جرير (١٧/ ٢٤٣).
(٥) في حاشية الأصل: «بلغ العرض بأصل التقي بن الأنماطي ومعي والدي».

# الجزء السابع من كتاب مكارم الأخلاق

## ومعاليها ومحمود طرائقها

تصنيف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رحمه الله

رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه

رواية حافده أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن أبي طاهر عنه

رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس المالكي عنه

رواية القاضي الإمام قاضي القضاة شيخ الحفاظ أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي

الفضل الأنصاري الحرستاني عنه

سماع لي الإطلاق للشيد محمد الست عبد الله بن أبي بكر أحمد خلفنا الملك بن الليو

الأم و ... بركاته والفضل سلم سعيد سليمان

وسماع منه أيضا لمحمد علي محمود المحمود الصابوني عمره

لطف الله به آمين

# الجُزْءُ السَّابِعُ

# مِنْ كِتَابِ

# مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا وَمَحْمُودُ طَرَائِقِهَا

تصنيف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رحمة اللَّه عليه. رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه. رواية حافده أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن أبي بكر بن محمد عنه. رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس المالكي عنه. رواية القاضي الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني عنه. سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي ابن النور المقرئ، وولديه أبي بكر محمد كاتبه وأبي الفضل سليمان، نفعهم اللَّه به، آمين. وسماع منه أيضًا لمحمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني غير مرة، لطف اللَّه به آمين، [١١٤/ب].

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

أخبرنا الشيخ القاضي الإمامُ الفقيهُ العالمُ العاملُ جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري المعروف بابن الحرستاني قراءة عليه ونحن نسمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق. قال: أنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني قراءة عليه ونحن نسمع في شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة. قال: أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه ونحن نسمع. أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قراءة عليه. أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائِطي بدمشق:

١٠١٩- حَدَّثَنَا[1] أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبِي، ثنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ[2]، قَالَ: حَدَّثَتْنِي هِنْدُ ابْنَةُ المُهَلَّبِ، قَالَتْ: **قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَيَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عُنُقِ أُخْتِهِ، وَإِلَى قُرْطِهَا[3]، وَإِلَى شَعَرِهَا؟ قَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةَ.**

١٠٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ[4]، عَنِ الزُّهْرِيِّ: **عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ قَالَ: يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى أُمِّهِ، فَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩] فِي ذَلِكَ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَرَى أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ عَلَى وَالِدَتِهِ، وَلَا أَرَى عَلَى خَدَمِهِ إِذْنًا، إِلَّا فِي العَوْرَاتِ الثَّلَاثِ.**

١٠٢١- حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثنَا إِسْرَائِيلُ[5]، عَنْ مُخَارِقٍ[6]، عَنْ طَارِقٍ[7]، قَالَ: **سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَهْلِهِ، فَلْيَسْتَأْذِنْ عَلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: نَعَمْ.**

١٠٢٢- حَدَّثَنَا[8] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثنَا وَكِيعٌ[9]، ثنَا [١١٥/أ] سُفْيَانُ[10]: **عَنْ عَامِرٍ، فِي الِاسْتِئْذَانِ عَلَى الأُمِّ، قَالَ: يُشْعِرُهَا بِالتَّنَحْنُحِ.**

١٠٢٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثنَا وَكِيعٌ[11]، ثنَا سُفْيَانُ[12]، قَالَ: وَقَالَ

---

(١) «المنتقى» (٤٠٧). (٢) في (ق): «عيينة»، وهو تصحيف.
(٣) القرط: نوع من حلي الأذن معروف، وما يعلق في شحمة الأذن من الزينة والحلي.
(٤) يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزهري. (٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
(٦) مخارق بن خليفة، وقيل ابن عبد الله بن جابر، ويقال مخارق بن عبد الرحمن.
(٧) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي.
(٨) «المنتقى» (٤٠٨). (٩) وكيع بن الجراح بن مليح.
(١٠) هو الثوري. (١١) وكيع بن الجراح بن مليح.
(١٢) هو الثوري.

مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ:

دَخَلَ الضَّحَّاكُ عَلَى أُمِّهِ -يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُمَا-، فَقَالَ: غَطِّ[١] عَنِّي شَعْرَكِ.

١٠٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[٢]، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ -قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: إِنِّي مَعَهَا فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: «اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ، رَأَيْتَ مَا يَسُوؤُكَ»[٣].

١٠٢٥- حَدَّثَنَا[٤] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هُزَيْلٍ الْأَعْمَى الْأَوْدِيِّ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَأْذِنُوا عَلَى أُمَّهَاتِكُمْ»[٦].

* * *

(١) في (ق): «غطي».
(٢) «موطأ مالك» (٢/ ٩٦٣).
(٣) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٤٨٨)، والبيهقي (١٣٥٥٨).
(٤) «المنتقى» (٤٠٩).
(٥) هذيل بن شرحبيل الأودي الكوفي.
(٦) اخرجه ابن أبي شيبة (١٧٦٠٦)، والبيهقي (١٣٥٥٦).

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْعَلَهُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَمَا يُقَالُ لَهُ عِنْدَ تَوْدَاعِهِ[1]

١٠٢٦ - حَدَّثَنَا[2] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الموصلي، ثَنَا المُعَافَى بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُرْتَاشٍ[3]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ سَفَرًا، وَقَدْ كَتَبْتُ وَصِيَّتِي، فَإِلَى أَيِّ الثَّلَاثَةِ أَدْفَعُهَا؟ إِلَى أَبِي، أَمْ إِلَى أَخِي، أَمْ إِلَى ابْنِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْتَخْلَفَ عَبْدٌ فِي أَهْلِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهِنَّ العَبْدُ فِي بَيْتِهِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَ سَفَرِهِ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وَ(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي افْتَقَرْتُ بِهِنَّ إِلَيْكَ، فَاخْلُفْنِي بِهِنَّ فِي أَهْلِي وَمَالِي، فَهُنَّ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَدُورٍ حَوْلَ دَارِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ»[4].

١٠٢٧ - حَدَّثَنَا[5] أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[6] بْنُ إِسْحَاقَ [١١٥/ب] الضَّبِّيُّ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ يُعْطِي النَّاسَ عَطَايَاهُمْ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِأَحَدٍ مِنْ هَذَا بِكَ. قَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِأَمْرٍ: أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ فِي سَفَرٍ، وَأُمُّهُ حَامِلٌ بِهِ، فَقَالَتْ: تَخْرُجُ وَتَدَعُنِي عَلَى هَذِهِ الحَالِ؟ فَقُلْتُ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَا فِي بَطْنِكِ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ قَدِمْتُ، فَإِذَا هِيَ

---

(١) في (ق): «توادعه»، وهو تصحيف.
(٢) «المنتقى» (٤١٠).
(٣) بضم الميم، وآخره شين معجمة.
(٤) ذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٥٨٤٠).
(٥) «المنتقى» (٤١١).
(٦) ليس في (ق).

قَدْ مَاتَتْ، فَجَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ، فَإِذَا نَارٌ عَلَى قَبْرِهَا. فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ: مَا هَذِهِ النَّارُ؟ فَتَفَرَّقُوا عَنِّي، فَقُلْتُ لِأَقْرَبِهِمْ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ قَبْرِ فُلَانَةٍ، نَرَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ. قُلْتُ: وَاللَّهِ، إِنْ كَانَتْ لَصَوَّامَةً قَوَّامَةً، مُرَّ بِنَا، فَأَخَذْتُ المِعْوَلَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى القَبْرِ، فَحَفَرْنَا، فَإِذَا سِرَاجٌ، وَإِذَا هَذَا الغُلَامُ يَدِبُّ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ وَدِيعَتُكَ، لَوْ كُنْتَ اسْتَوْدَعْتَ أُمَّهُ لَوَجَدْتَهَا. فَقَالَ عُمَرُ: لَهُوَ أَشْبَهُ بِكَ مِنَ الغُرَابِ بِالغُرَابِ[1].

١٠٢٨- حَدَّثَنَا[2] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، ثَنَا نَهْشَلُ بْنُ مُجَمِّعٍ الضَّبِّيُّ: عَنْ قَزَعَةَ[3] قَالَ: صَحِبْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ يُفَارِقَنِي شَيَّعَنِي، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ لُقْمَانُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْئًا، حَفِظَهُ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»[4].

١٠٢٩- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَنَا أَبُو سِنَانٍ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ[5]، وَقَزَعَةَ، قَالَا: شَيَّعْنَا ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمَا، وَلَكِنْ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمَا، وَأَمَانَتَكُمَا، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمَا[6].

١٠٣٠- حَدَّثَنَا[7] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَكِ الصُّورِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: عَنْ قَزَعَةَ قَالَ: شَيَّعْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: تَعَالَ أُوَدِّعْكَ كَمَا [١١٦/أ] وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٤٧)، و«من عاش بعد الموت» (٢٥)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢٤).

(٢) «المنتقى» (٤١٢).

(٣) قزعة بن يحيى ويقال ابن الأسود البصري.

(٤) أخرجه أحمد (٥٦٠٥، ٥٦٠٦)، والنسائي (١٠٢٧٣، ١٠٢٧٤، ١٠٢٧٥)، وهو في «الصحيحة» (١٤).

(٥) أبو غالب صاحب ابن عمر، مجهول، لا يعرف اسمه.

(٦) أخرجه النسائي (١٠٢٧٧، ١٠٢٧٨).

(٧) «المنتقى» (٤١٣).

دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ[١].

١٠٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ [بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ][٢]: عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّ جَلِيسًا لِابْنِ عُمَرَ أَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُسَافِرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ. فَقَالَ: تَعَالَ أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا إِذَا سَافَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»[٣].

١٠٣٢ - حَدَّثَنَا[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ الخُتُّلِيُّ[٥]، ثَنَا أَسِيدُ بْنُ زَيْدٍ الجَمَّالُ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ: عَنْ جَابِرٍ[٦] قَالَ: آخِرُ مَا وَدَّعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، فَإِنِّي مَعَهُ بِالبَقِيعِ، فَقَالَ: أَتُرَاكَ غَادِيًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، فَغَمَزَهَا، وَقَالَ: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ[٧].

١٠٣٣ - حَدَّثَنَا[٨] أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ العَسْكَرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثَنَا عَبْدُ[٩] اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الكَلَاعِيِّ، ثَنَا مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ خُوطٍ، عَنْ نُفَيْعِ بْنِ الحَارِثِ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَرًا، فَلْيُوَدِّعْ إِخْوَانَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاعِلٌ لَدَى دُعَائِهِمُ البَرَكَةَ»[١٠].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٧٨١)، والنسائي (١٠٢٧٢).
(٢) مكرر في (ق).
(٣) أخرجه النسائي (١٠٢٦٩)، وهو في «الصحيحة» (١٤).
(٤) «المنتقى» (٤١٤).
(٥) بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة.. «الأنساب»، للسمعاني (٥/ ٤٤).
(٦) في حاشية (د): «جابر هذا لعله ابن يزيد الجعفي، وهو مُتكلَّم فيه، وهو ممن يقول بالرجعة، قاله عثمان الديمي».
(٧) سيأتي برقم (١٠٨٥).
(٨) «المنتقى» (٤١٥).
(٩) في (ق): «عبيد»، وهو تصحيف.
(١٠) أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٧٢٠)، وفيه أيوب بن خوط، وهو متروك.

١٠٣٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ الرَّقِّيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، ثَنَا المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ: عَنْ عَمْرِو[١] بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[٢] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا قَالَ: «زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ الخَيْرَ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ»[٣].

١٠٣٥- حَدَّثَنَا[٤] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُوسَى بْنَ وَرْدَانَ يَقُولُ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ أُوَدِّعُهُ لِسَفَرٍ أَرَدْتُهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ يَا ابْنَ أَخِي[٥] شَيْئًا [١١٦/ب] عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الوَدَاعِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: قُلْ: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ[٦].

١٠٣٦- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ العَبْدِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ مَيْسَرَةَ العَبْدِيُّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا، فَأَوْصِنِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَتَى؟». قَالَ: غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ أَتَاهُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ لَهُ: «فِي حِفْظِ اللَّهِ، وَفِي كَنَفِهِ، زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ كُنْتَ»، أَوْ: «أَيْنَمَا كُنْتَ» شَكَّ سَعِيدٌ فِي إِحْدَى الكَلِمَتَيْنِ[٧].

* * *

---

(١) في (ق): «عمر»، وهو تصحيف.
(٢) هو عبد اللَّه بن عمرو بن العاص.
(٣) أخرجه المحاملي (٨)، وإسناده ضعيف.
(٤) «المنتقى» (٤١٧).
(٥) في الأصل: أخ.
(٦) أخرجه أحمد (٨٦٩٤، ٩٢٣٠)، وابن ماجه (٢٨٢٥)، وصححه الألباني.
(٧) أخرجه الدارمي (٢٧١٣)، والطبراني في «الدعاء» (٨١٧)، والمحاملي (٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٠٣) من طريق سعيد العبدي به، وإسناده ضعيف.

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

١٠٣٧- حَدَّثَنَا[١] أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيْدَةَ النُّمَيْرِيُّ، ثنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[٢].

١٠٣٨- (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٣] قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يُحَدِّثُ عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ، عَابِدُونَ، سَائِحُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، نَصَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ، وَصَدَقَ وَعْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»[٤].

١٠٣٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا مَعْمَرٌ، [عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِذَا خَرَجَ][٥] فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، أَوْ غَزْوٍ[٦].

١٠٤٠- حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ

---

(١) «المنتقى» (٤١٨).

(٢) أخرجه مسلم (١٣٤٤/ ٤٢٨)، والنسائي (٤٢٢٩)، وابن السني (٥١٩)، والمحاملي (٦٥)، والبيهقي (١٠٣٦٥)، وفي «الآداب» (٦٥٩) من طريق القطان.

(٣) مصنف عبد الرزاق (٩٢٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني (١٢/ ٣٦٩/ رقم ١٣٣٧١)، وفي «الدعاء» (٨٤٦).

(٥) ليس في (ق).

(٦) أخرجه أحمد (٤٤٩٦، ٤٦٣٦)، والترمذي (٩٥٠)، وأبو عوانة (٣٥٨٠) من طرق عن أيوب.

دُكَيْنٍ، ثَنَا سَعِيدٌ أَخو أَبِي حُرَّةَ[1]، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [١١٧/أ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ بِظَهْرِ الحَرَّةِ قَالَ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[2].

١٠٤١- حَدَّثَنَا[3] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[4]، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، دَخَلَ المَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ[5].

١٠٤٢- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ[6]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[7]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ][8] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ[9]: عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ، قَدِمَ ضُحًى، فَيَمُرُّ إِلَى المَسْجِدِ، فَيُصَلِّي فِيهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ[10].

١٠٤٣- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفْرِيُّ[11]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[12]: عَنِ البَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، قَالَ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[13].

١٠٤٤- [ثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ البَزَّارُ[14]، ثَنَا

---

(١) سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي أخو أبي حرة.
(٢) أخرجه البخاري (٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٥٩٦٨، ٦١٨٥)، ومسلم (١٣٤٥).
(٣) «المنتقى» (٤١٩).
(٤) مصنف عبد الرزاق (٤٨٦٣).
(٥) أخرجه البخاري (٣٠٨٨)، ومسلم (٧١٦).
(٦) زاد في (ق): الضحاك بن مخلد.
(٧) عبد الملك بن عبد العزيز.
(٨) ليس في (ق).
(٩) زاد في (ق): بن مالك.
(١٠) أخرجه البخاري (٣٠٨٨)، ومسلم (٧١٦).
(١١) عمر بن سعد.
(١٢) السبيعي.
(١٣) أخرجه الطيالسي (٧٥١)، وعبد الرزاق (٩٢٤٠)، وأحمد (١٨٦٥٨) من طريق الثوري به.
(١٤) في الأصل: «البزاز»، وفي حاشية (د): «البزار آخره راء مهملة، قاله عثمان الديمي». .

شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَانَ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَرْجِعَهُ مِنْ خَيْبَرَ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[1] ][2].

١٠٤٥- حَدَّثَنَا[3] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ: عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ[4] قَالَ: كَانَ يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ إِذَا بَرِئَ مِنْ مَرَضِهِ، أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ أَنْ يَغْتَسِلَ.

* * *

(١) أخرجه البخاري (٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٥٩٦٨، ٦١٨٥)، ومسلم (١٣٤٥).
(٢) ليس في (ق).
(٣) «المنتقى» (٤٢٠).
(٤) لاحق بن حميد بن سعيد.

## باب
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسَافِرِ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

١٠٤٦- حَدَّثَنَا[١] حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سُهَيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [١١٧/ب] قَالَ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ، فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهَا، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ[٢] بِاللَّيْلِ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ؛ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ»[٣].

١٠٤٧- حَدَّثَنَا[٤] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ[٥]، قَالَ: أَشْهَدُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى لَسَمِعْتُ صُهَيْبًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ نُزُولَ قَرْيَةٍ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَمِنْ خَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ أَهْلِهَا»[٦].

---

(١) «المنتقى» (٤٢١).
(٢) «التعريس»: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.
(٣) إسناده ضعيف لإرساله، وقد أخرجه مسلم (١٩٢٦) موصولاً.
(٤) «المنتقى» (٤٢٢).
(٥) أبو مروان الأسلمي المدني، اسمه مغيث بن عمرو، وقيل معتب، وقيل سعد، مختلف في صحبته وهو من رجال التهذيب.
(٦) أخرجه البزار (٢٠٩٣)، والنسائي (٨٧٧٥)، وابن خزيمة (٢٥٦٥).

١٠٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَسِيدٍ[١]، عَنْ أَبِي خَالِدٍ النَّخَعِي[٢]: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ قَرْيَةٍ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ[٣]، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ خِيَارَ أَهْلِهَا، وَبَغِّضْ إِلَيَّ شِرَارَهُمْ[٤].

١٠٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ: عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ»[٥][٦].

١٠٥٠ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٧]: وَثَنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى عَنْ عَفَّانَ[٨]، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ [١١٨/أ][٩].

١٠٥١ - حَدَّثَنَا[١٠] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الكَاتِبِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا، لَمْ

---

(١) أسيد بفتح ثم كسر، كما في «التهذيب» (١/ ٢٢٧).
(٢) لم أقف على ترجمته.
(٣) في حاشية الأصل: «أظلت».
(٤) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٣٩)، وإسناده ضعيف، لضعف إسحاق بن أسيد.
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٤٠٩)، وأحمد (٢٧٣١٠)، والدارمي (٢٧٢٢)، وابن ماجه (٣٥٧٤).
(٦) في حاشية الأصل: بلغت المقابلة.
(٧) زاد في (ق): «السامري».
(٨) عفان بن مسلم الصفار.
(٩) في حاشية الأصل: آخر الخامس من نسخة ابن الحنائي.
(١٠) «المنتقى» (٤٢٣).

يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّى يُوَدِّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ[١].

١٠٥٢- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ[٢]، عَنْ سُفْيَانَ[٣]، عَنْ مَنْصُورٍ[٤]: عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا، لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ.

١٠٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو[٥]، عَنْ عَطَاءٍ[٦]، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ المَدِينَةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بِهَا قَرَارًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا».

١٠٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ الحَجَّاجِ، ثَنَا صَفْوَانُ- يَعْنِي: ابْنَ عَمْرٍو[٧]-، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ الحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّبَيْرَ بْنَ الوَلِيدِ يُحَدِّثُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ، فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ: «يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ، وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَشَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ البَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ»[٨].

١٠٥٥- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٩] بْنُ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ: عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحْمَدِ الأَشْيَاءِ

---

(١) أخرجه الدارمي (٢٧٢٣)، وأبو يعلى (٤٣١٥، ٤٣١٦)، وابن خزيمة (١٢٦٠)، وهو في «الضعيفة» (١٠٤٧).

(٢) موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري.

(٣) الثوري.

(٤) منصور بن المعتمر.

(٥) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي؛ ضعيف متروك الحديث.

(٦) عطاء بن أبي رباح.

(٧) في (ق): «عمر»، وهو تصحيف.

(٨) أخرجه أحمد (٦١٦١، ١٢٢٩٤)، وأبو داود (٢٦٠٣)، وهو ضعيف.

(٩) كذا في النسخ، وهو خطأ وصوابه عبد الله، وتقدم عند رقم (٨١٢).

إِذَا كَانَ الْقَوْمُ سَفْرًا أَنْ تَكُونَ نَفَقَتُهُمْ جَمِيعًا سَوَاءً، فَإِنَّ ذَلِكَ أَطْيَبُ لِأَنْفُسِهِمْ، وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِهِمْ»(١).

* * *

(١) إسناد واه جدًّا؛ آفته ضرار هذا؛ فإنه متروك الحديث؛ كما قال الذهبي في المغني، وابنه عبد الله؛ ضعيف، وكذلك شيخه يزيد الرقاشي.. وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٤١٣٥)

## بابُ
## مَا جَاءَ فِيمَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسَافِرِ أنْ يَحْمِلَ مَعَهُ المِرْآةَ وَالمُكْحُلَةَ

١٠٥٦ - حَدَّثَنَا(١) أَبُو بَدْرٍ(٢) عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ(٣)، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ سَعِيدٍ [١١٨/ب] المَدَائِنِيُّ(٤)، ثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَعْدٍ الأَنْصَارِيَّةَ(٥) تَقُولُ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ، لَمْ تُفَارِقْهُ المِرْآةُ وَالمُكْحُلَةُ تَكُونَانِ مَعَهُ(٦).

---

(١) «المنتقى» (٤٢٥).

(٢) في (ق): «زيد»، وهو تصحيف.

(٣) سليمان بن داود.

(٤) كذا في النسخ، وفي (ق): «أبو بدر زكريا بن سعيد المدائني»، وصوابه: سعيد بن زكريا.

(٥) أم سعد بنت زيد بن ثابت، وقيل امرأته، روى عنها محمد زاذان، ولا تعرف إلا به، كما في «الضعفاء والمتروكون» (٤٦٩) للدارقطني، وقيل لم يسمع منها، كما في الإصابة (١٢٠٤٩).

(٦) أخرجه العقيلي (٤/ ٦٩) من طريق غسان، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٩٤٨) من طريق سعد بن زكريا [كذا] كلاهما عن عنبسة به- وهو حديث ضعيف.

وفي حاشية (د): باب فضل العصا، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال إمساك العصا سنة الأنبياء وعلامة المؤمنين.

وقال الحسن البصري رحمه الله للعكاز ستة [كذا] خصال: سنة الأنبياء زين الصالحين وسلاح على الأعداء - يعني الكلب والحية وغيرهما- وعون الضعفاء ورغم المنافقين وزيادة في الحسنات.

ويقال المؤمن إذا كان معه العصا يهرب منه الشيطان ويختفي منه المنافق والفاجر وتكون قبلته إذا صلى في الفضاء وقوته إذا أعيا وفيها منافع كثيرة كما قال اللَّه تعالى في قصة موسى عليه السلام: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ انتهى مجموع الباب من بستان العارفين لأبي الليث السمرقندي الحنفي رحمه اللَّه تعالى.

وروى معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن اتخذت منبرًا فقد اتخذه إبراهيم الخليل وإن أتخذ العصا فقد اتخذها إبراهيم الخليل»**، وروي عن عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: التوكي على العصا من أخلاق الأنبياء، كان لرسول اللَّه ﷺ عصا يتوكأ عليه، ويأمر بالتوكي على العصا. **«عوارف المعارف»** للسهروردي.

١٠٥٧- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الخَلَنْجِيُّ، ثَنَا [أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكَرِيَّا[(١)]][(٢)]، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَارِجَةَ[(٣)]: عَنْ أُمِّ سَعْدٍ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ، لَمْ تُزَايِلْهُ المِرْآةُ وَالمُكْحُلَةُ يَكُونَانِ مَعَهُ[(٤)].

١٠٥٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ البَصْرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ يَعْلَى الثَّقَفِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ، حَمَلَ مَعَهُ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ: المِرْآةَ، وَالمُكْحُلَةَ، وَالمِدْرَى[(٥)]، وَالسِّوَاكَ، وَالمُشْطَ[(٦)].

---

(١) سعيد بن زكريا القرشي المدائني. . ينظر الميزان (٢/ ١٣٧).

(٢) في (ق): «ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا أبو الربيع ثنا زكريا»، وهو تكرار لما سبق في الحديث قبله.

(٣) في حاشية (ل): «عم أم سعد». (٤) إسناده ضعيف، لضعف محمد بن زاذان.

(٥) في هامش (د): «المدرى»: شوكة يفرق بها الشعر، وتمسك به المرأة قناعها في شعرها تكون من عاجٍ، ومن فضةٍ، ومن ذهبٍ، قال الشاعر:

وتضل مدراها المواشط فيسبط أغم كأنه كرم

وتسمى «المدرى» بالفارسية «سرخار». من «كتاب الترقيص» لأبي عبد اللَّه محمد بن المعلا الأزدي البصري رحمه اللَّه تعالى.

وفي «ربيع الأبرار» للزمخشري- رحمه اللَّه تعالى- قال أعرابي: هو أملح من المدارى في شعور العذارى.

وقال الكرماني في «شرح البخاري» له: و«المِدْرى» بكسر الميم وتسكين المهملة، وبالراء مقصورًا: حديدة يسرح بها الشعر.

وفي حاشية (د) كذلك: «هذه الحاشية تفسير للمِدْرى: كان في يده مدرى يحكُّ به رأسه. المدرى والمدراة شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سنٍّ من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد، ويستعمله مَنْ لا مشط له.

من الجزء الثاني من نهاية ابن الأثير من تفسير حديث: «رأس العقل بعد الإيمان: مداراة الناس».

وكذلك المدراة، وربما تصلح به الماشطة قرون النساء، وهو شيء كالمسلة يكون معها. «صحاح جوهري» رحمه اللَّه تعالى، من حرف «درى» من فصل الدال».

(٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٤٢)، والخطيب في «الجامع» (٩٠١)، وإسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن يعلى أبو أمية، وهو متروك.

١٠٥٩- حَدَّثَنَا[١] أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ الأَسَدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ مُسْلِمٍ الجَزَرِيُّ[٢]، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: **عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ، سَافَرَ بِسِتٍّ: بِالمِرْآةِ، وَالقَارُورَةِ، وَالمُشْطِ، وَالمِقْرَاضِ، وَالسِّوَاكِ، وَالمُكْحُلَةِ.**

١٠٦٠- حَدَّثَنَا[٣] أَبُو بَدْرٍ[٤] عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، ثَنَا دَفَّاعُ بْنُ دَغْفَلٍ[٥]، ثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ صَيْفِيٍّ مِنْ وَلَدِ صُهَيْبٍ[٦]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: عَنْ صُهَيْبٍ[٧]، **عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ عِنْدَ مَضْجِعِكُمْ؛ فَإِنَّهُ مِمَّا يَزِيدُ فِي البَصَرِ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».**

١٠٦١- حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ الغُبَرِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ[٨]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ: **عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»[٩].**

---

(١) «المنتقى» (٤٢٦).

(٢) كذا في النسخ و«المنتقى» برقم (٤٢٦) للسِّلفي، ولم أعرفه، ولعل صوابه: عبد الكريم بن مالك.

(٣) «المنتقى» (٤٢٧).

(٤) في (ق): «زيد»، وهو تصحيف.

(٥) ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان.. ينظر: «الميزان» (٢/ ٢٨).

(٦) عبد الحميد بن صيفي بن صهيب بن سنان القرشي، ضعيف، وهو من رجال التهذيب.

(٧) كذا، ولعل صوابه: «عن جده صهيب»، فقد ذكروا في ترجمته أنه يروي عن أبيه عن جده صهيب، ولكن حكى البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٥٢) عن بعضهم أنه قال: عن أبيه عن جده عن صهيب، والله أعلم.

(٨) قيل اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى، وهو ضعيف متروك الحديث.

(٩) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٩٥) من طريق أبي بكر الهذلي وهو ضعيف.

وفي حاشية (د): «وكان ينظر في المرآة ولا تفارقه قارورة الدهن والمكحلة والمرآة والمشط والمقراض والسواك والإبرة والخيط. اهـ من «كتاب الجوهر الثمين في تلخيص سيرة الأمين محمد ﷺ» تأليف الإمام العالم العلامة أحمد بن خليل الحنبلي - رحمه الله تعالى - من ذكر نبذة من أحواله ﷺ في طعامه وشرابه ونومه ولباسه وتطيبه وغير ذلك.

وفي حاشية (د): وأما المشط ففيه ثلاث لغات مشط ومشط بضم الميم فيهما وإسكان الشين وضمها ومشط بكسر الميم وإسكان الشين وممشط ويقال له مشقأ بالهمز، ومشقا بالهمز وتركه،=

## بابُ
# مَا جَاءَ فِيمَا يُسْتَحَبُّ مِنَ البُكُورِ فِي الأَسْفَارِ وَطَلَبِ الحَاجَاتِ [١١٩/أ]

١٠٦٢- حَدَّثَنَا[١] أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ الكُوفِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»[٢].

١٠٦٣- حَدَّثَنَا[٣] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ

---

= ومشقاء ممدود، ومكدن ومسجل وقيلمن بفتح القاف حكاهن أبو عمر الزاهد - من «شرح صحيح مسلم» للنووي من باب: السحر من الجزء الأخير.

وفي حاشية (د): وكان ﷺ يتطيب بالغالية والمسك أو المسك وحده ويتبخر بالعود والكافور ويكتحل بالإثمد وربما اكتحل ثلاثًا في اليمين واثنين في اليسار وربما اكتحل وهو صائم ويكثر بهن رأسه ولحيته ويدهن غبًّا ويكتحل وترًا ويحب التيمن في ترجله وتنعله وفي الطهور وفي شأنه كله وينظر في المرآة ولا تفارقه قارورة الدهن في سفره والمكحلة والمرآة والمشط والمقراض والسواك والإبرة والخيط ويستاك في الليل ثلاث مرات قبل النوم وبعده عند القيام لورده وعند الخروج لصلاة الصبح.

من كتاب «نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون» للشيخ الإمام العالم العلامة الحبر المحدث النسابة فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى والمسلمين آمين.

(١) «المنتقى» (٤٢٨).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٦٢١)، وأحمد (١٣٢٠، ١٣٢٣)، والترمذي في «العلل» (٣١١)، وقال: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: يضعف عبد الرحمن، ونظرت في حديثه فإذا حديثه مقارب فقلت له: من روى عن النعمان بن سعد غيره؟ قال: ما روى له كبير أحد غير عبد الرحمن بن إسحاق.

(٣) «المنتقى» (٤٢٩).

عَامِرٍ[1]، وَنَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، قَالُوا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الجُدْعَانِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ: **عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»**[2].

١٠٦٤ - حَدَّثَنَا[3] جَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ البَزَّارُ، ثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الأَنْصَارِيُّ[4]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[5]: **عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ**.

١٠٦٥ - حَدَّثَنَا[6] أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، ثَنَا العَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ الضَّبِّيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ[7]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[8]: **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَهُوَ يُرِيدُ تَبُوكَ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**[9].

١٠٦٦ - حَدَّثَنَا[10] عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ[11].

---

(١) زاد في (ق): البزاز.
(٢) أخرجه عبد بن حميد (٧٥٧)، وابن ماجه (٢٢٣٨)، وفيه عبد الرحمن الجدعاني وهو ضعيف.
(٣) «المنتقى» (٤٣٠).
(٤) متروك واتهمه أبو زرعة، وهو من رجال التهذيب.
(٥) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، من صغار التابعين.
(٦) «المنتقى» (٤٣١).
(٧) قيل اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى، وهو ضعيف متروك الحديث.
(٨) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي.
(٩) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٩٦) من طريق الليث عن أبي الزبير به.
(١٠) «المنتقى» (٤٣٢).
(١١) يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزهري، ثقة حجة، شذ ابن سعد في قوله: ليس بحجة، وشذ وكيع فقال: سيئ الحفظ. وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث، وهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا وفي غير الزهري خطأ. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٨٤)، و«التقريب» (٧٩١٩).

١٠٦٧- (ح) ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الحَدَّادُ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو[١]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِلَى سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الخَمِيسِ**[٢].

١٠٦٨- حَدَّثَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الحَرَّانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ السَّبْتِ**»[٤].

١٠٦٩- حَدَّثَنَا[٥] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا شُعْبَةُ.

١٠٧٠- (ح) ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ [١١٩/ب] عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ: عَنْ صَخْرٍ الغَامِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً، بَعَثَهَا أَوَّلَ النَّهَارِ**[٦].

١٠٧١- حَدَّثَنَا[٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا حَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ[٨]، عَنِ العَلَاءِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ[٩]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ،

---

(١) في (ق): «عمر»، وهو تصحيف.
(٢) تقدم تخريجه برقم (؟؟).
(٣) «المنتقى» (٤٣٣).
(٤) أخرجه دعلج في «مسند المقلين من الأمراء والسلاطين» (١٧) من طريق الفضل بن الربيع به.
(٥) «المنتقى» (٤٣٤).
(٦) أخرجه الطيالسي (١٣٤٢)، وسعيد بن منصور (٢٣٨٢)، وابن أبي شيبة (٣٣٦١٩)، وأحمد (١٥٤٣٨)، وابن ماجه (٢٢٣٦)، وأبو داود (٢٦٠٦)، وفي إسناده عمارة بن حديد وهو مجهول.
(٧) «المنتقى» (٤٣٥).
(٨) في (ق): «عباس»، وهو تصحيف.
(٩) المسيب بن رافع الأسدي.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»[١].

١٠٧٢- حَدَّثَنَا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَرَجِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحِمْصِيُّ أَبُو عُتْبَةَ الكِنْدِيُّ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ[٣]، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ[٤]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٥]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»[٦].

١٠٧٣- حَدَّثَنَا[٧] مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ[٨]، ثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ النَّحَّاسُ[٩]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ[١٠]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ[١١]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[١٢]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ خَمِيسَاتِهَا»[١٣]. قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ: هَذَا الحَدِيثُ الصَّحِيحُ، وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ خَطَأٌ.

١٠٧٤- حَدَّثَنَا[١٤] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ البَصْرِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الكَرْمَانِيُّ، قَالَا: ثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، عَنْ عَمْرٍو[١٥]

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٥٤٠٦، ٥٤٠٩)، والطبراني (١٠/ ٢٠٧)، وإسناده ضعيف.

(٢) «المنتقى» (٤٣٦).

(٣) ضعيف الحديث وهو من رجال التهذيب.

(٤) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(٦) حديث ضعيف جدًا.

(٧) «المنتقى» (٤٣٧).

(٨) ليس في (د، ق).

(٩) عيسى بن محمد الرملي.

(١٠) ضعيف الحديث.. قال أبو زرعة: رأيته قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة.. «الميزان» (٣/ ٤٨٧).

(١١) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(١٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(١٣) أخرجه ابن عدي (٢/ ٢٨)، والطبراني في «الأوسط» (٥٢٤٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٥٢٨).

(١٤) «المنتقى» (٤٣٨).

(١٥) في (ق): «عمر»، وهو تصحيف.

العُكْلِيِّ[١]، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[٢] الضُّبَعِيِّ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى رَجُلٍ حَاجَةٌ، فَاطْلُبْهَا إِلَيْهِ نَهَارًا، وَلَا تَطْلُبْهَا لَيْلًا؛ فَإِنَّ الحَيَاءَ فِي العَيْنَيْنِ، وَاطْلُبْهَا بُكْرَةً؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»[٤].

* * *

---

(١) كذا في النسخ، ووقع في «الشعب»: «العجلي»، وكله خطأ، وصوابه «العتكي».

(٢) في (ق): «حمزة»، وهو تصحيف.

(٣) نصر بن عمران بن عصام.

(٤) أخرجه الطبراني (١٢/ ٢٢٩)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (١٩٥)، والقضاعي (١٤٨٩)، والبيهقي في «الشعب» (٧٣٥٧، ٧٣٥٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٩٢)، وإسناده ضعيف، لضعف عمرو بن مساور العتكي.

## باب
## ما[1] يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ [١٢٠/أ]

١٠٧٥ - حَدَّثَنَا[2] عَلِيُّ[3] بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[4]، أَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[5]: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَكُمْ، فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِيهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ، لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهُ»[6].

١٠٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[7] قَالَا: ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ رِزْقٍ[8] الثَّعْلَبِيُّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثَمَانِيَ حِجَجٍ، فَقَالَ لِي: «يَا أَنَسُ، أَسْبِغِ الوُضُوءَ، يَزِيدُ[9] فِي عُمُرِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي، تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ، وَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ، فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ»[10].

١٠٧٧ - حَدَّثَنَا[11] حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[12]: ثَنَا أَبُو خَلْدَةَ[13] قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ أَبِي العَالِيَةِ بَيْتًا لَيْسَ فِيهِ

---

(١) ليس في (ق).
(٢) «المنتقى» (٤٣٩).
(٣) ليس في (ق).
(٤) سعيد بن الحكم بن أبي مريم.
(٥) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي.
(٦) أخرجه مسلم (٢٠١٨).
(٧) زاد في (ق): الدورقي.
(٨) كذا في النسخ، وفي حاشي الأصل، (ل): «زون. نسخة». . قلت: هو سعيد بن زون الثعلبي، ضعيف. . «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٣٧).
(٩) كذا في النسخ، وهو خطأ، وصوابه: «يزد».
(١٠) أخرجه العقيلي (٢/ ١٠٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٣٨٧).
(١١) «المنتقى» (٤٤٠).
(١٢) سليمان بن داود بن الجارود.
(١٣) خالد بن دينار التميمي السعدي.

أَحَدٌ، فَسَلَّمَ»[١].

١٠٧٨- حَدَّثَنَا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُجَاعٍ، ثَنَا غَسَّانُ بْنُ عُبَيْدٍ[٣]، عَنْ أَبِي العَاتِكَةِ[٤]: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ».

١٠٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الحِمْصِيُّ، ثَنَا حَرِيزُ[٥] بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ الأَلْهَانِيِّ: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ[٦]، قَالَ: الرَّجُلُ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِالسَّلَامِ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ[٧].

* * *

(١) في حاشية (د): «باب تسليم الرجل على أهله إذا دخل بيته وعن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن للإسلام ضوءًا ومنارًا كمنار الطريق، من ذلك أن تعبد اللَّه عز وجل لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة المفروضة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم شهر رمضان، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتسليمك على أهل بيتك إذا دخلت عليهم، وتسليمك على من مررت به من المسلمين، فإن ردوا عليك ردت عليهم الملائكة، وإن لم يردوا عليك ردت عليك ولعنتهم، أو سكتت عنهم، فمن ترك شيئًا من ذلك فهو سهم من الإسلام تركه، ومن نبذهن فقد ولى الإسلام ظهره» انتهى من عمل اليوم والليلة للإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الدينوري رحمه اللَّه تعالى».

(٢) «المنتقى» (٤٤١).

(٣) غسان ضعيف الحديث وهو في «الميزان» (٦٦٦١).

(٤) طريف بن سلمان، وهو ضعيف.

(٥) بفتح الحاء المهملة وآخره زاي، بوزن كبير.

(٦) صُدي بن عجلان بن وهب.

(٧) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩)، وأبو داود (٢٤٩٤)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٥١)، والروياني (١٢٦٥)، وصححه الألباني.

## باب
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ مُصَافَحَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا لَقِيَهُ وَمَا لِلْبَادِي فِيهِ مِنَ الفَضْلِ وَجَزِيلِ الثَّوَابِ

١٠٨٠ - حَدَّثَنَا[١] أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَبْدِيُّ، ثَنَا حَكِيمُ بْنُ خِذَامٍ[٢]، عَنْ أَبَانَ: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٢٠/ب]: «إِذَا الْتَقَى الْمُؤْمِنَانِ، فَتَصَافَحَا، قُسِمَتْ بَيْنَهُمَا سَبْعُونَ مَغْفِرَةً: تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ لِأَحْسَنِهِمَا بِشْرًا»[٣].

١٠٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ التَّمَّارُ[٤]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ القَاضِي، ثَنَا الجُرَيْرِيُّ[٥]، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ، فَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَتَصَافَحَا، نَزَلَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ، لِلْبَادِي تِسْعُونَ، وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرٌ»[٧].

١٠٨٢ - حَدَّثَنَا[٨] عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ أَبُو حَفْصٍ القَاصُّ، ثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «المُصَافَحَةُ تَزِيدُ فِي الوُدِّ»[٩].

---

(١) «المنتقى» (٤٤٣).
(٢) في (ق): «حدام» بالمهملات، وهو تصحيف، وفي حاشية (ل): «خزام» نسخة.
(٣) ذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٦٥٨٥).
(٤) عمر بن عامر أبو حفص السعدي التمار.
(٥) سعيد بن إياس الجريري.
(٦) عبد الرحمن بن مل، بتثليث الميم.
(٧) أخرجه البزار (٣٠٨)، والدولابي (٨٥٠)، وابن شاهين في «الترغيب» (٤٢٦).
(٨) «المنتقى» (٤٤٤).
(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٢٠).

١٠٨٣ - حَدَّثَنَا[١] عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، ثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[٢]، عَنْ أَبِيهِ[٣]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمْ: المُصَافَحَةُ».

١٠٨٤ - حَدَّثَنَا[٤] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ الخَرَزِيُّ[٥]، ثنَا عَبِيْدَةُ بْنُ حَسَّانَ[٦]، عَنْ قَتَادَةَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُبْلَةُ المُسْلِمِ أَخَاهُ: المُصَافَحَةُ».

١٠٨٥ - حَدَّثَنَا[٧] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا أَسِيدُ بْنُ زَيْدٍ الجَمَّالُ، ثنَا عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ: عَنْ جَابِرٍ[٨] قَالَ: آخِرُ مَا وَدَّعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، فَإِنِّي مَعَهُ بِالبَقِيعِ، فَقَالَ: أَتُرَاكَ غَادِيًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَغَمَزَهَا، وَقَالَ: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، أَتَدْرِي مَا غَمْزِي بِيَدِي إِيَّاكَ؟ هَذَا قُبْلَةُ المُؤْمِنِ أَخَاهُ المُؤْمِنَ[٩].

١٠٨٦ - حَدَّثَنَا[١٠] عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ حَجَّ، فَلَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ إِذَا لَقِيتُهُ أَعْجَبْتُهُ [١٢١/أ] وَصَافَحَنِي، وَسَأَلَنِي عَنْ أَهْلِي[١١].

---

(١) «المنتقى» (٤٤٥).

(٢) ضعيف متروك الحديث، وهو من رجال التهذيب.

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن موهب؛ ضعيف الحديث، وهو من رجال التهذيب.

(٤) «المنتقى» (٤٤٦).

(٥) ضعيف. . الميزان (٣/ ٢٧١)، ووقع في (ق): الجزري.

(٦) عبيدة بن حسان بن عبد الرحمن العنبري السنجاري، ضعيف منكر الحديث، يروي الموضوعات. . «المجروحين» (٢/ ١٨٩).

(٧) «المنتقى» (٤٤٧).

(٨) جابر هذا لعله ابن يزيد الجعفي، وهو مُتكلَّم فيه، وهو ممن يقول بالرجعة.

(٩) سبق برقم (١٠٣٢).

(١٠) «المنتقى» (٤٤٨).

(١١) أخرجه المروزي (٣٦٧).

١٠٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ- قِيلَ لِشُعْبَةَ: العَطَّارُ؟ قَالَ: نَعَمْ[١]- قَالَ: سَمِعْتُ عَزْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: **كَانَ رَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ[٢] عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَافَحَهُ.**

١٠٨٨- حَدَّثَنَا[٣] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ: **أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ لَقِيَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ، فَصَافَحَهُ، وَقَبَّلَ عُمَرُ[٤] يَدَهُ، وَتَنَحَّيَا يَبْكِيَانِ.**

١٠٨٩- حَدَّثَنَا[٥] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنِي بَكْرٌ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ[٦]، ثَنَا الحَسَنُ: **عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى**

---

(١) سليمان العطار، والد صلة، قال ابن معين: ليس بثقة.. «الميزان» (٢/ ٢٢٩)، ويبدو أن هذا وهم من الذهبي رحمه الله قال ابن حجر في «اللسان» (٤/ ١٨٣): وقول ابن معين إنما هو في صلة بن سليمان.

(٢) وفي حاشية (د): «قال الحافظ المنذري في مختصره «سنن أبي داود» رحمهما الله: «التقحل»: الرجل اليابس الجلد، السيئ الحال، وقال في «الصحاح» للجوهري: متقهل؛ رجل يابس الجلد، سيئ الحال، مثل المتقحل، يعني: فقيرًا».
قلت: جاء مثله في «لسان العرب» (١١/ ٥٧١): القهل كالقره في قشف الإنسان، وقذر جلده. ورجل متقهل: لا يتعهد جسده بالماء والنظافة.
وفي «الصحاح»: رجل متقهل: يابس الجلد، سيئ الحال مثل المتقحل. وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أتاه شيخ متقهل»؛ أي: شعث وسخ، يقال: أقهل الرجل وتقهل.
وفي «المحكم» (٤/ ١٢٤): قهل جلده وقهل وتقهل: يبس، فهو قاهل قاحل، وخص بعضهم به اليبس من العبادة، قال:
مِـن راهِـبٍ مُـتَـبَـتِّـلٍ مُـتَـقَـهِّـلٍ صـادِي الـنـهـارِ لِـلَـيـلِـهِ مُـتـهَـجِّـدِ
والقهل في الجسم: القشف، واليبس القره، وقهل قهلًا وتقهل: لم يتعهد جسمه بالماء، ولم ينظفه. والتقهل: رثاثة الملبس والهيئة. ورجل متقهل: إذا كان رث الهيئة متقشفًا. وأقهل الرجل: دنّس نفسه، وتكلّف ما يَعيبه.

(٣) «المنتقى» (٤٥٠).

(٤) ليس في (د).

(٥) «المنتقى» (٤٥١).

(٦) بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي البصري: ضعيف متروك الحديث، وفي حاشية (د): «حيث جاء أبو عبيدة بالكنية فهو بالتصغير، وبلا كنية فيه مكبر وفيه مصغر. قاله عثمان الديمي».

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ، رَدَّ عَلَيْهِ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ، فَصَافَحَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [مَا كُنْتُ أَرَى هَذَا إِلَّا مِنْ أَخْلَاقِ الأَعَاجِمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ المُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا، تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا»(١).

١٠٩٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُصعبُ بْنُ المِقْدَامِ.

١٠٩١ - (ح) وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ(٢)، جَمِيعًا عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ(٣): أَنَّهُ لَقِيَهُ البَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ بِكَ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، وَلَكِنِّي لَا أُرَاكَ فَعَلْتَ إِلَّا لِخَيْرٍ. قَالَ: إِنِّي لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَفَعَلَ بِي مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتُ بِكَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، لَا يَأْخُذُ بِيَدِهِ إِلَّا للهُ، لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمَا»(٤).

١٠٩٢ - حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ(٥)، عَنِ الشَّعْبِيِّ(٦) قَالَ: قَالَ شُرَيْحٌ: إِذَا الْتَقَى الرَّجُلَانِ، فَأَوْلَاهُمَا [١٢١/ب] بِاللَّهِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ. قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا هَذَا، وَلَكِنْ أَفْضَلُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ.

١٠٩٣ - حَدَّثَنَا(٧) عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانُ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي المُهَلَّبِ(٨)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٨٠٧).
(٢) عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري.
(٣) نفيع بن الحارث الأعمى، وهو متروك الحديث.
(٤) أخرجه أحمد (١٨٥٤٨).
(٥) عبد الله بن عون.
(٦) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الكوفي.
(٧) «المنتقى» (٤٥٢).
(٨) مطرح بن يزيد الكناني.

يَزِيدَ، عَنِ القَاسِمِ[١]: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ[٢]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ، فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ»[٣].

١٠٩٤- حَدَّثَنَا[٤] بُنَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّقَّاقُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْمَشِ[٥]، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٦]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ بِالقَوْمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ، كَانَ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ؛ لِأَنَّهُ ذَكَّرَهُمُ السَّلَامَ، وَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ، رَدَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ»، أَوْ قَالَ: «أَفْضَلُ»[٧].

١٠٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ[٨] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٩]، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الأَغَرَّ -وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ- كَانَتْ لَهُ أَوْسُقٌ مِنْ تَمْرٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، اخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِرَارًا، قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ مَعِي أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَكُلُّ مَنْ لَقِينَا سَلَّمَ عَلَيْنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا يَزَالُ النَّاسُ يَبْدَؤُونَكَ بِالسَّلَامِ، فَيَكُونُ لَهُمُ الأَجْرُ، ابْدَأْهُمْ بِالسَّلَامِ يَكُونُ لَكَ الأَجْرُ[١٠].

---

(١) القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي.
(٢) صُدي بن عجلان بن وهب.
(٣) أخرجه أحمد (٢٢١٩٢)، وأبو يعلى في «المعجم» (١٤٥)، وإسناده ضعيف جدًّا.
(٤) «المنتقى» (٤٥٣).
(٥) سليمان بن مهران.
(٦) عبد اللَّه بن مسعود.
(٧) أخرجه البزار (١٧٧٠، ١٧٧١)، والطبراني (١٠/ ١٨٢/ رقم ١٠٣٩١)، وإسناده ضعيف، فيه شريك، وهو مشهور.
(٨) في (ق): «الفضل»، وهو تصحيف.
(٩) عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أبي عتيق.
(١٠) في حاشية الأصل: بلغ العرض بأصل التقي.

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ السَّلَامِ قَبْلَ الكَلَامِ

**١٠٩٦ - حَدَّثَنَا**[١] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا الوَاقِدِيُّ، ثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ هَارُونُ السَّرَخْسِيُّ[٢] [١٢٢/أ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [العُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ][٣] **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَلَا تُجِبْهُ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ»**[٤].

**١٠٩٧ - حَدَّثَنَا** العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[٥]، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ كَلَدَةَ[٦] أَخْبَرَهُ: **أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِأَعْلَى الوَادِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ؟». قَالَ عَمْرٌو: أَخْبَرَنِي هَذَا الخَبَرَ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ**[٧].

* * *

---

(١) «المنتقى» (٤٥٦).

(٢) هارون بن محمد، الغالب على حديثه الوهم. . «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ٣٦٠).

(٣) ليس في (ق).

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٩)، وابن السني (٢١٤)، وأبو نعيم (٨/ ١٩٩)، وإسناده ضعيف، لضعف العمري، وهو في «الصحيحة» (٨١٦).

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز.

(٦) كَلَدة بن الحنبل، بفتحتين. قيل: ابن عبد اللَّه بن الحنبل، وقيل: قيس بن الحنبل الأسلمي، أخو صفوان بن أمية لأمه، ويقال: ابن أخته.

(٧) أخرجه أحمد (١٥٤٢٥)، وأبو داود (٥١٧٦)، والترمذي (٢٧١٠).

## بابُ
# مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ وَعِنْدَ خُرُوجِهُ مِنَ القَوْلِ

١٠٩٨ - حَدَّثَنَا[١] أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ الوَزَّانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الحَلَبِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ شِهَابٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى[٢] جَرِيرٍ[٣]: عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ[٤]، نَفَتِ الفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ المَنْزِلِ[٥]، وَنَفَعَتِ الجِيرَانَ»[٦].

١٠٩٩ - حَدَّثَنَا[٧] العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ[٨]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الكِنَانِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ[٩]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[١٠]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ، فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاعِلٌ لَهُ مِنْ رَكْعَتَيْهِ خَيْرًا»[١١].

---

(١) «المنتقى» (٤٥٤).
(٢) في (ق): «ومولى»، وهو تصحيف.
(٣) كذا، ولم أعرفه، ولعل صوابه: «عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير»، كما في «المعجم الكبير»، والله أعلم.
(٤) في حاشية (ل): «المنزل» نسخة.
(٥) في حاشية الأصل: «في الأصل: البيت».
(٦) أخرجه الطبراني (٢/ ٣٤٠/ رقم ٢٤١٩).
(٧) «المنتقى» (٤٥٥).
(٨) زاد في (ق): بن جعفر.
(٩) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.
(١٠) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.
(١١) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٧١٨)، والعقيلي (١/ ٧١- ٧٢)، وابن عدي (١/ ٤٠٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢٨١٥)، وفيه إبراهيم بن يزيد بن قديد له مناكير، وذكره ابن طاهر في «ذخيرة الحفاظ» (١/ ٣٠٩)، وقال: وهذا منكر. قاله البخاري. . والحديث استنكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٢٥٥٥).

١١٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، ثَنَا الأَشْجَعِيُّ(١) [١٢٢/ب]، عَنْ سُفْيَانَ(٢)، عَنْ مَنْصُورٍ(٣)، عَنِ الشَّعْبِيِّ(٤): عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ، أَوْ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أَنْ أَظْلِمَ، أَوْ أَنْ أُظْلَمَ، أَوْ أَنْ أَجْهَلَ، أَوْ أَنْ يُجْهَلَ عَلَيَّ(٥).

١١٠١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ(٦)، عَنِ الأَشْجَعِيِّ(٧)، عَنْ سُفْيَانَ(٨)، عَنْ مَنْصُورٍ(٩)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ: عَنْ كَعْبٍ قَالَ: إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، قَالَتِ المَلَائِكَةُ: حُفِظْتَ، وَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قَالَتْ: كُفِيتَ. قَالَ: فَتَلْقَى الشَّيَاطِينُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَقُولُونَ: لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَى مَنْ هُدِيَ وَحُفِظَ وَكُفِيَ(١٠).

* * *

(١) عبيد اللَّه بن عبيد الرحمن، ويقال ابن عبد الرحمن، الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي.

(٢) هو الثوري. (٣) منصور بن المعتمر.

(٤) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الكوفي.

(٥) أخرجه عبد بن حميد (١٥٣٦)، وأحمد (٢٦٦١٦)، والطبراني (٢٣ رقم ٧٢٧)، وفي «الدعاء» (٤١١)، وإسناده منقطع بين الشعبي وأم سلمة. قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٠): «فما له علَّة سوى الانقطاع، فلعلَّ من صححه سهَّل الأمر فيه لكونه من الفضائل، ولا يقال: اكتفى بالمعاصرة، لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين، إذا كان النافي واسع الاطلاع، مثل ابن المديني».

(٦) هاشم بن القاسم.

(٧) عبيد اللَّه بن عبيد الرحمن، ويقال ابن عبد الرحمن، الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي.

(٨) هو الثوري. (٩) منصور بن المعتمر.

(١٠) في حاشية الأصل: بلغت قراءة في الثالث.

## باب
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ مِنَ القَوْلِ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى[1]

١١٠٢ - حَدَّثَنَا[2] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ بِشْرٍ المُحَارِبِيُّ[3]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ البَيْلَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝١٧ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الروم: ١٧-١٨]، الآيَةَ[4] كُلَّهَا، أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي، أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ»[5].

١١٠٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ[6]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[7]، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ[8]: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) من هنا سقط في (ظ) بمقدار ورقتين.

(٣) كذا في النسخ، وهو خطأ، وصوابه: «سعيد بن بشير النجاري»، وهو من رجال التهذيب، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٦٠) قال: «ولا يصح حديثه»، وذكره كذلك العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٠٠).

(٤) في حاشية (ل): «الآيات».

(٥) أخرجه أبو داود (٥٠٧٦)، والطبراني (١٢٩٩١)، وفي «الأوسط» (٨٦٣٧)، وفي «الدعاء» (٣٢٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٠٠)، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف جدًّا، واتهمه ابن عدي، وابن حبان، وأبوه ضعيف.

(٦) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٧) أبو إسحاق السبيعي؛ عمرو بن عبد الله.

(٨) زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري، ضعيف الحديث.

﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا [١٢٣/أ] وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الرُّوم: ١٧-١٩] لَمْ يَفُتْهُ خَيْرٌ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ يَوْمِئِذٍ شَرٌّ، وَمَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي، لَمْ يَفُتْهُ خَيْرٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ لَيْلَتَهُ شَرٌّ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ﷺ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ، وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَى.

١١٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الهَيْثَمِ قَاضِي عُكْبَرَا، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ الثَّقَفِيِّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، تَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»(١).

١١٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ القَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ الهَيْثَمِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَمِينَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ، يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ... فَذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ(٢).

١١٠٦- حَدَّثَنَا فَضْلَك(٣) بْنُ العَبَّاسِ الرَّازِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ(٤) بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، ثنا مِسْعَرٌ(٥)، حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ(٦)، عَنْ سَابِقٍ(٧): عَنْ أَبِي سَلَّامٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا،

(١) أخرجه أحمد (٥١)، وأبو داود (٥٠٦٧)، والترمذي (٣٣٩٢)، وقال: حسن صحيح.
(٢) هو نفسه السابق.
(٣) اسمه الفضل، ويعرف بفضلك.
(٤) زاد في (ق): عبد اللّه بن محمد.
(٥) مسعر بن كدام.
(٦) هاشم بن بلال.
(٧) سابق بن ناجية، مجهول.

وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»(١).

١١٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ البَصْرِيُّ، ثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا الأَغْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ، ثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ [١٢٣/ب] الفُرَافِصَةِ(٢)، عَنْ طَلْقٍ(٣)، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، احْتَرَقَ بَيْتُكَ. فَقَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ. ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: جَاءَتِ النَّارُ، حَتَّى إِذَا دَنَتْ مِنْ دَارِكَ، طُفِئَتْ. فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، فَقَدْ قُلْتُهُنَّ، فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَضُرُّنِي شَيْءٌ، أَوْ لَنْ أُضَرَّ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»(٤).

١١٠٨- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ جَاءٍ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ: احْتَرَقَتْ دَارُكَ، فَقَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ، ثُمَّ جَاءَ جَاءٍ آخَرُ، فَقَالَ: احْتَرَقَتْ دَارُكَ، فَقَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ، ثُمَّ جَاءَ جَاءٍ(٥) آخَرُ، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩٦٧)، وإسناده ضعيف.

(٢) في (ق): «فرافصة»، وهو حجاج بن فرافصة، صدوق عابد يهم.

(٣) طلق بن حبيب العنزي.

(٤) فيه أغلب بن تميم، أورده الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٧٠)، وقال: أغلب بن تميم منكر الحديث.. وذكره ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٧٥)، وقال: أغلب بن تميم منكر الحديث يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه. ومن طريقه خرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٢٢)، وفي «الأسماء والصفات» (٣٤٤).

(٥) في حاشية الأصل: في الأصل: أعرابي.

جَاءَتِ النَّارُ حَتَّى دَنَتْ مِنْ دَارِكَ طَفِئَتْ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ[1].

١١٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو بِلَالٍ الأَشْعَرِيُّ[2]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَدَغَتِ العَقْرَبُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لُدِغْتُ البَارِحَةَ، فَأَوْصَيْتُ، وَكِدْتُ أَمُوتُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ شَيْءٌ»، فَقَالَهَا الرَّجُلُ، فَلُدِغَ، فَلَمْ تَضُرَّهُ[3] [١٢٤/أ].

١١١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ: عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ ﭬ، فَكَانَ إِذَا كَانَ فِي السَّحَرِ قَالَ: سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عِنْدَنَا، اللَّهُمَّ صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا ثَلَاثًا، اللَّهُمَّ عَائِذٌ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ثَلَاثًا[4].

١١١١- حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بُنَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّقَّاقُ، ثَنَا سَعْدُ[5] بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ[6]، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ». فَأَصَابَ أَبَانَ الفَالِجُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَعُودُونَهُ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ

---

(١) في (ق): أحمد بن محمد بن غالب.

(٢) أبو بلال الأشعري الكوفي، وهو مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، مشهور بكنيته له غرائب وأفراد. ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٥/ ٧٣٧).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٠٩)، وأبو داود (٣٨٩٨)، وابن حبان (١٠٢٢).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٦١١)، وعبد الرزاق (٢٠٩٢٩).

(٥) في (ق): «سعيد»، وهو تصحيف.

(٦) أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان.

نَظَرًا شَدِيدًا، فَقَالَ أَبَانُ: أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ الرَّجُلُ: قَدْ أَعْجَبَنِي ذَاكَ. قَالَ أَبَانُ: وَاللَّهِ، مَا كَانَ يَأْتِي عَلَيَّ يَوْمٌ إِلَّا وَأَنَا أَقُولُهُ فِيهِ، إِلَّا اليَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ، فَإِنِّي أُنْسِيتُ لِمَوْضِعِ القَضَاءِ[١].

١١١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ السَّرَّاجُ الرَّقِّيُّ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ القُرَشِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ فِرَاسٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ؛ لَمْ يُصِبْهُ فِي يَوْمِهِ فَجْأَةُ بَلَاءٍ، وَمَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي، لَمْ يُصِبْهُ فِي لَيْلَتِهِ فَجْأَةُ بَلَاءٍ»[٢].

١١١٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ الخُتُّلِيُّ[٣]، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَعَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ القَطَّانُ، قَالَا: ثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ: عَنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [١٢٤/ب] قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّى اللَّيْلِ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ»[٥].

١١١٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الهَيْثَمِ البَادَا[٦]، أَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ المَوْصِلِيُّ، ثَنَا

---

(١) أخرجه أحمد (٤٤٦، ٤٧٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٠)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، والترمذي (٣٣٨٨)، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٥٤)، والنسائي (١٠١٠٧)، وفيه يزيد بن فراس، وهو مجهول.

(٣) بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة. «الأنساب»، للسمعاني (٥/ ٤٤).

(٤) عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي، ذكره ابن حجر في التقريب وقال: «مقبول» مع أنه وثقه ابن المديني وابن نمير وأحمد.

(٥) أخرجه البزار (٣٥٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٠٧٤)، وابن حبان (٨٥٢).

(٦) بالفتح، وقيل البادي، بالياء، كما في «تاريخ الإسلام» (٦/ ٣٥٨).

أَبُو إِسْرَائِيلَ[١]، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ: عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ[٢]: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ[٣].

١١١٥- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ[٤].

١١١٦- (ح) ثَنَا يَزِيدُ بْنُ الهَيْثَمِ البَادَا، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ[٥]، ثَنَا الوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَنِ ابْنِ[٦] بُرَيْدَةَ[٧]: عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، أَوْ حِينَ يُمْسِي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ[٨]، دَخَلَ الجَنَّةَ»[٩].

١١١٧- حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الحَسَنِ[١٠] الحَرَّانِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ: «مَا

---

(١) إسماعيل بن خليفة، صدوق سيئ الحفظ نسب إلى الغلو في التشيع.

(٢) ليس في (ل).

(٣) أخرجه الطبراني (٢/ ٢٤/ رقم ١١٧٠)، و«الدعاء» (٢٩٥)، وابن السني (٣٧)، وإسناده ضعيف.

(٤) شطب في (ل) على: «أبو النضر».

(٥) زهير بن حرب.

(٦) ليس في (ق).

(٧) هو عبد اللَّه.

(٨) في النسخ: «يومه وليلته»، وضبب في الأصل فوق الواو، وفي (ل): «يومه أو ليلته»، وفي الحاشية أن الأصل: «يومه وليلته».

(٩) أخرجه أحمد (٢٣٠١٣)، وأبو داود (٥٠٧٠)، وابن ماجه (٣٨٧٢).

(١٠) في (ق): «الحسين»، وهو تصحيف.

يَمْنَعُكِ أَنْ تُسْمِعِينِي مَا أُوصِيكِ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَأَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»[١].

١١١٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ[٢]، عن أَبِي سَعْدٍ[٣].

١١١٩- (ح) وَحَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ [١٢٥/أ] مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ[٤]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٥]: عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَدًا: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُرْضِيَهُ»[٦].

١١٢٠- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَمِّيُّ، ثَنَا ثَابِتٌ[٧]: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَتَعْجَزُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ أَبِي ضَمْضَمٍ؟». قَالُوا: وَمَا أَبُو ضَمْضَمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «فَإِنَّ أَبَا ضَمْضَمٍ رَجُلٌ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ اليَوْمَ بِعِرْضِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي»[٨].

---

(١) أخرجه النسائي (١٠٣٣٠)، وابن السني (٤٨)، والحاكم (٢٠٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤٥، ٧٤٦) من طريق زيد بن الحباب عن عثمان بن موهب به.. وعثمان بن موهب الكوفي ذكره الحافظ في التقريب وقال: «مقبول» يعني إن توبع وإلا فلا.

(٢) عبد الرحمن بن الحسن الزجاج الموصلي، ضعيف الحديث كما في «الميزان» (٢/ ٥٥٦).

(٣) في (ق): «عن أبي سعيد»، وهو خطأ، وهو سعيد بن المرزبان البقال الكوفي، ضعيف منكر الحديث، وهو من رجال التهذيب.

(٤) سعيد بن المرزبان البقال.

(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(٦) أخرجه الترمذي (٢٢٨٩)، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٤).

(٧) ثابت بن أسلم البناني.

(٨) حديث ضعيف لا يصح مرفوعًا، فيه محمد بن عبد الله العمي، وهو لين الحديث له غرائب وأفراد، والحديث أخرجه العقيلي (٤/ ٩٣)، وابن عدي (٧/ ٤٤٧)، وغيرهما.. وقال البزار: «هو رجل=

١١٢١- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ المُعْتَمِرِ يُحَدِّثُ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَشْجَعَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: **إِذَا قَالَ الرَّجُلُ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَكَ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَيَقُولُ إِذَا أَمْسَى مِثْلَ ذَلِكَ، كَفَّرَتْ مَا أَحْدَثَ بَيْنَهُمَا أَوْ مَا أَصَابَ.**

١١٢٢- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ[١]، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[٢]، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ[٣]: **عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا»**[٤].

١١٢٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا هُرَيْمٌ البَجَلِيُّ[٥]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ[٦]: **عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، قُولِي عِنْدَ أَذَانِ المَغْرِبِ** [١٢٥/ب]: **اللَّهُمَّ عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ، وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ، اغْفِرْ لِي»**[٧].

---

=من أهل البصرة، روى عن ثابت عن أنس في قصة أبي ضمضم، لا نعلم أحدًا رواه عن ثابت غيره». . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان مرسلا، ورجحه البخاري وأبو داود والعقيلي والخطيب وغيرهم كما في «التهذيب» (٩/ ٢٨٦)، وينظر «العلل» للدارقطني (٢٣٨٤).

(١) موسى بن إسماعيل.

(٢) الوضاح بن عبد اللَّه اليشكري.

(٣) موسى بن أبي عائشة الهمداني، أبو الحسن الكوفي.

(٤) حديث ضعيف مضطرب جدًا، وقد شرح ذلك محققو مسند أحمد (٢٦٥٢١).

(٥) هريم بن سفيان البجلي، أبو محمد الكوفي.

(٦) أبو كثير مولى أم سلمة ليس فيه توثيق، ولذلك قال الحافظ: مقبول.

(٧) أخرجه عبد بن حميد (١٥٣٤) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به، وأخرجه الترمذي (٣٥٨٩) من طريق عبد الرحمن عن حفصة بنت أبي كثير عن أبي كثير به. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها».

١١٢٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ[١]: عَنْ أَبِيهِ[٢]: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى يَقُولُ: «بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»، وَيَزِيدُ فِيهِنَّ إِذَا أَمْسَى: «وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[٣].

١١٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصْمَةَ أَبُو الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَنْبَأَ الْمَخْزُومِيُّ، ثَنَا هُشَيْمٌ[٤]، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ بِلَالٍ أَبُو عَقِيلٍ[٥]، ثَنَا سَابِقُ بْنُ نَاجِيَةَ[٦]: عَنْ أَبِي سَلَّامٍ قَالَ: مَرَّ بِنَا رَجُلٌ، فَقِيلَ: إِنَّ هَذَا قَدْ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخَدَمْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ تَتَدَاوَلْهُ الرِّجَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٧].

١١٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[٨] وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ مُضَرَ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ[٩]: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ[١٠]، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

---

(١) عبد الله بن سعيد بن أبي هند.
(٢) سعيد بن أبي هند.
(٣) إسناده ضعيف، لإرساله.
(٤) هشيم بن بشير.
(٥) لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.
(٦) في (ق): «رباحة»، وهو تحريف، وهو سابق بن ناجية، مجهول.
(٧) أخرجه أحمد (١٨٩٦٧)، وابن ماجه (٣٨٧٠).
(٨) سعيد بن الحكم بن أبي مريم.
(٩) أحزاب بن أسيد بفتح الهمزة وقيل بضمها، أبو رهم السمعي، وقيل السماعي، وهو بكنيته أشهر، تابعي ليست له صحبة.
(١٠) أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري.

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، حِينَ يُصْبِحُ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ»- قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ- وَعِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَأُجِيرَ بِهِنَّ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كُنَّ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ»[1] [١٢٦/أ].

١١٢٧- ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا الوَلِيدُ[2]، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ الكِنَانِيُّ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ التَّمِيمِيِّ[3]: عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ، كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ المَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنَ النَّارِ»[4].

١١٢٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ[5] بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَمْسَى، وَإِذَا أَصْبَحَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فُجَاءَاتِ الخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فُجَاءَاتِ الشَّرِّ، فَإِنَّ العَبْدَ لَا يَدْرِي مَا يَفْجَؤُهُ»[6].

١١٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ يَحْيَى الأُوَيْسِيُّ[7]، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ[8]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ[9]، عَنْ

---

(١) أخرجه الطبراني (٤/ ١٢٨/ رقم ٣٨٨٤). (٢) الوليد بن مسلم.

(٣) وقيل مسلم بن الحارث، وذكر الدارقطني أنه مجهول، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٠٥٤)، وأبو داود (٥٠٧٩). (٥) في (ل): «محمد».

(٦) إسناده ضعيف، فيه يوسف الصفار، وهو ضعيف منكر الحديث.

(٧) في (ق): «الأوسي». (٨) محمد بن إسماعيل بن مسلم.

(٩) كذا في النسخ وصوابه: عبد المجيد، وهو مجهول.

هِشَامِ بْنِ الغَازِ، عَنْ مَكْحُولٍ الدِّمَشْقِيِّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»(١).

١١٣٠ - حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ(٢)، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: عَنْ [١٢٦/ب] أَبِي أَيُّوبَ(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ مِعْدَالَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»(٤). قَالَ عَامِرٌ: فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا عَنْ أَبِي أَيُّوبَ؟ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى. قَالَ عَامِرٌ: فَلَقِيتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، فَحَدَّثَنِي بِهِ.

١١٣١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي جَمِيلٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ القَاسِمِ(٥): عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: «أَصْبَحْتُ يَا رَبِّ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ، وَأَنْبِيَاءَكَ، وَرُسُلَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ شَهَادَتِي عَلَى نَفْسِي، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأُؤْمِنُ بِكَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ»، يَقُولُهَا ثَلَاثًا(٦).

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٧).

(٢) عامر بن شراحيل.

(٣) خالد بن زيد بن كليب.

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٥٨٣).

(٥) القاسم بن محمد بن أبي بكر.

(٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٥٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن محمد إلا أبو جميل الأنصاري، تفرد به ابن لهيعة.

١١٣٢- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الوَرْكَانِيُّ، ثَنَا أَبُو شِهَابٍ[١]، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الحَكَمِ[٢]: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[٣]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ؛ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ[٤]، مَنْ قَالَهُنَّ، عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَحَاسِدٍ»[٥] ][٦].

* * *

آخر الجزء السابع .. ويتلوه إن شاء اللَّه في الثامن: حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا الحارث بن أبي الزبير المدني .. الحديث .. كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي، ليلة السبت في العشر الأخير من جمادى الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق [١٢٧/أ][٧].

---

(١) عبد ربه بن نافع الكناني الحناط، أبو شهاب.

(٢) الحكم بن عتيبة. (٣) عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما.

(٤) بالكسر ثم السكون، أي: ما يدعو إليه من الإشراك باللَّه، ويروى بفتحتين، أي: ما يفتن به الناس من حبائله، والشَّرك حبالة الصائد. . ينظر: «شرح المصابيح» لابن الملك الحنفي (٣/ ١٧٣).

(٥) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٧٢٧)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٤)، وفي «الأوسط» (٤٢٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى إلا أبو شهاب.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (د)، وهو من ثنايا حديث ١٠٨٩ إلى ههنا.

(٧) في حاشية الأصل: «بلغت قراءة في الرابع. . بلغ العرض من أصل التقي بن الأنماطي. . بلغت المقابلة».

# الجزء الثامن من كتاب مكارم الأخلاق

ومعاليها ومحمود طرائقها

تصنيف أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رحمه الله

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي عنه

رواية حفيده الشيخ أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه

رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني المالكي عنه

رواية القاضي الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء [illegible] عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني عنه

[illegible] الأجل [illegible] عبد الله [illegible] أحمد [illegible]

[illegible] الفضل [illegible]

وسماع منه [illegible] محمد بن علي بن محمود بن أحمد المحمودي الصابوني عفا الله عنه

لطف الله به آمين

# الجُزءُ الثّامِنُ

## مِنْ كِتَابِ

## مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا وَمَحْمُودِ طَرَائِقِهَا

تصنيف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه. رواية حافده الشيخ أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه. رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور أبي[1] قبيس الغساني المالكي عنه. رواية القاضي الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني عنه. سماع الشيخ الجليل نجم الدين أبي عبد اللّٰه محمد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن خلف البلخي ابن النور المقرئ، وولديه أبي بكر محمد كاتب الجزء وأبي الفضل سليمان، نفعهم اللّٰه ورفعهم، آمين. وسماع منه لمحمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني غير مرة، لطف اللّٰه به آمين. [١٢٧/ب].

* * *

(١) كذا في الأصل، وهو خطأ، وصوابه: «بن».

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

أخبرنا شيخنا القاضي الإمام العالم العامل الفقيه الفاضل أبو القاسم عبد الصمد بن محَمد بن أبي الفضل الأنصاري المعروف بابن الحرستاني قراءة عليه ونحن نسمع في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق. قال: أنا الفقيه أبُو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني قراءة عليه ونحن نسمع في شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة، فأقر به. قال: أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه ونحن نسمع. قال: أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي قراءة عليه. أنا أبُو بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي:

١١٣٣- ثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا الحَارِثُ بْنُ أَبِي الزُّبَيْرِ المَدَنِيُّ، مَوْلَى النَّوْفَلِيِّينَ، حَدَّثَنِي أَبُو يَزِيدَ اليَمَامِيُّ[(١)]، عَنْ طَاوُسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ، فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ»[(٢)].

١١٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ[(٣)] بْنِ حَرْبٍ؛ تَمْتَامٌ[(٤)]، أَخْبَرَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ.

١١٣٥- (ح) وَحَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المِنْهَالِ، قَالَا: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَحِينَ يُمْسِي مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يُوَافِ يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا وَافَى»[(٥)].

١١٣٦- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ[(٦)]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ[(٧)]: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: [١٢٨/أ] «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَقْرَأُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِحْدَى[(٨)] عَشْرَةَ مَرَّةً يُكَرِّرُهُنَّ[(٩)]، إِلَّا بُنِيَ لَهُ بُرْجٌ فِي الجَنَّةِ».

---

(١) في «المعجم الأوسط»: «الشمالي»، وفي «الترغيب والترهيب»: «اليماني»، ولعله سالم بن علي بن ثابت بن أبي زيد الغساني، أبو يزيد اليماني. ذكره ابن قطلوبغا في «الثقات» (٤٢١٥).
(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٨٢)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٧٦٧)، وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن طاوس بن عبد الله بن طاوس إلا بهذا الإسناد.
(٣) في (ظ): «أخبرنا محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن غالب».
(٤) في (ق): «التمتام».
(٥) أخرجه أبو داود (٥٠٩١).
(٦) سعيد بن إياس الجريري.
(٧) قيل إن بهدلة أمه، وليس كذلك، بهدلة أبوه، ويكنى أبا النجود.
(٨) في (ظ): «أحد».
(٩) ليس في (ب).

١١٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ [عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ][1] بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ[2]، عَنْ أَبِيهِ: عَنِ ابْنِ عَائِشٍ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[3] ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[4] عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكَانَ[5] لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ يُعْتِقُهَا مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، وَكُنَّ[6] لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ». فَكَانَ[7] نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ عَائِشٍ، وَيَقُولُونَ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ مِمَّنْ يُنْكِرُ[8] ذَلِكَ عَلَى ابْنِ عَائِشٍ فِي المَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَدَقَ ابْنُ عَائِشٍ؟ أَنْتَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ الحَدِيثَ، فَقَالَ: صَدَقَ ابْنُ عَائِشٍ، صَدَقَ ابْنُ عَائِشٍ، فَصَدَّقَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ[9].

* * *

---

(١) ليس في (ق).

(٢) يعني: ابن أبي صالح.

(٣) في (ظ): «رسول الله».

(٤) في (ظ): «وكان».

(٥) في (ظ): «وكانت».

(٦) في (ظ): «وكن».

(٧) في (ظ): «وكان».

(٨) في (ظ): «أنكر».

(٩) «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٦).

## باب
## مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ حُسْنِ الصُّحْبَةِ فِي السَّفَرِ

١١٣٨ - حَدَّثَنَا[١] أَبُو عُمَرَ[٢] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ[٣]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٤]: عَنْ عَلْقَمَةَ[٥]، قَالَ: صَحِبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ [١٢٨/ب] الذِّمَّةِ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُفَارِقُوهُ، أَتْبَعُهُمُ السَّلَامَ، وَقَالَ: حَقُّ الصُّحْبَةِ.

١١٣٩ - حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ[٦] الرَّقَاشِيِّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ إِذَا كَانَ القَوْمُ سَفْرًا، أَنْ تَكُونَ نَفَقَتُهُمْ جَمِيعًا سَوَاءً، فَإِنَّ ذَلِكَ أَطْيَبُ لِأَنْفُسِهِمْ، وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِهِمْ»[٧].

١١٤٠ - حَدَّثَنَا[٨] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ الصَّيْدَلَانِيِّ، ثَنَا مَكْحُولٌ -يَعْنِي: الأَزْدِيَّ، وَلَيْسَ بِالشَّامِيِّ- قَالَ: قَالَ الحَسَنُ: لَا تَصْحَبَنَّ[٩] رَجُلًا يَكْرُمُ عَلَيْكَ، فَيَفْسُدُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ. يَعْنِي: فِي السَّفَرِ[١٠].

* * *

(١) «المنتقى» (٤٧١).
(٢) في (ق): «عمرو».
(٣) سليمان بن مهران.
(٤) إبراهيم بن يزيد النخعي.
(٥) علقمة بن وقاص الليثي.
(٦) في (ق): «زيد».
(٧) تقدم برقم (١٠٥٢).
(٨) «المنتقى» (٤٧٣).
(٩) في (ق): «تصحبني».
(١٠) في إسناده عمارة بن زاذان، وفيه ضعفٌ، وقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٣٦٦)، وابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٨٧).

## بابُ
## مَا[1] يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا أَنْ يُسْرِعَ الرَّجْعَةَ إِلَى أَهْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ

١١٤١ - حَدَّثَنَا[2] العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ[3] بْنِ فَارِسٍ، أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[4]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ حَاجَتَهُ، فَلْيَتَعَجَّلِ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ»[5].

* * *

(١) ليس في (ظ).
(٢) «المنتقى» (٤٧٤).
(٣) في (ق): «عمرو».
(٤) ذكوان السمان الزيات المدني.
(٥) أخرجه البخاري (١٨٠٤)، ومسلم (١٩٢٧).

## باب
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الرَّدِّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

١١٤٢ - حَدَّثَنَا[١] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، قَالَا: ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ[٢]، عَنِ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ[٣]: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَالَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ عَنْهُ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [١٢٩/أ]: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ، كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»[٤].

١١٤٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ[٥] بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا زُهَيْرٌ[٦]، ثَنَا لَيْثٌ[٧]، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، فَشَتَمَ رَجُلٌ رَجُلًا وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ، فَنَصَرْتُهُ، فَشَتَمَنِي، وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ قَاعِدَةٌ، فَلَمْ تَغَيَّرْ، قَالَ: فَغَضِبْتُ، فَجَلَسْتُ، فَقَالَتْ: مَا لِشَهْرٍ لَا يُجِيبُنِي؟ قُلْتُ: أَيَّتُهَا، وَقَدْ شَتَمَ فُلَانٌ فُلَانًا، فَنَصَرْتُهُ، فَشَتَمَنِي، فَلَمْ تَقُلْ له شَيْئًا، فَقَالَتْ: مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي قَدْ فَرِحْتُ لَهُ بِمَا قُسِمَ لَهُ، إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَرُدُّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٨].

---

(١) «المنتقى» (٤٧٥).
(٢) الحكم بن عتيبة.
(٣) ابن أبي الدرداء هو بلال أبو محمد الشامي، وهو ثقة.
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨، ٢٥٥٣٩)، وعبد بن حميد (٢٠٦)، وإسناده ضعيف، لضعف ابن أبي ليلى.
(٥) في (ق): «نصير».
(٦) زهير بن معاوية.
(٧) ليث بن أبي سليم.
(٨) أخرجه أحمد (٢٧٥٣٦)، والطبراني في «المكارم» (١٣٤).

١١٤٤- حَدَّثَنَا[(١)] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ[(٢)]، وَأَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عُبَيْدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ][(٣)] أَبِي عَيَّاشٍ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَخُوهُ المُسْلِمُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ أَدْرَكَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَنَصَرَهُ، نَصَرَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»[(٤)].

١١٤٥- حَدَّثَنَا[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا الحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَخُوهُ بِظَهْرِ الغَيْبِ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ، فَنَصَرَهُ، نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»[(٦)].

١١٤٦- حَدَّثَنَا[(٧)] أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو بِلَالٍ الأَشْعَرِيُّ[(٨)]، ثَنَا أَبُو مُنْقِذٍ الأَشْعَرِيُّ[(٩)]، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَمَى عِرْضَ أَخِيهِ المُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا، بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَلَكًا يَوْمَ القِيَامَةِ يَحْمِيهِ [١٢٩/ب] مِنَ النَّارِ**»[(١٠)].

---

(١) في (ظ): «أخبرنا محمد بن جعفر، قال: ثنا».

(٢) زاد في (ق): «البزاز». (٣) ليس في (ق).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٥٨)، وابن وهب في «الجامع» (٤٢٤)، والحارث بن أبي أسامة (٧٦٣/ بغية)، وإسناده واه، فأبان متروك.

(٥) «المنتقى» (٤٧٦).

(٦) أخرجه البزار (٣٥٤٢، ٣٥٤٤، ٣٦٠٧)، والطبراني (١٨/ ١٥٤/رقم ٣٣٧)، وأبو نعيم (٣/ ٢٥)، وإسناده منقطع بين الحسن وعمران.

(٧) «المنتقى» (٤٧٧).

(٨) مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

(٩) كذا، وعند ابن أبي الدنيا: «القرشي»، وينظر «الضعيفة» (١٤/ ٦٠٧).

(١٠) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٠)، و«ذم الغيبة» (١٠٤) من طريق أبي منقذ القرشي عن شيخ من أهل البصرة، وإسناده ضعيف، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٦٧٧١).

١١٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ[١]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ [بْنِ حَوْشَبٍ][٢]: عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ يَزِيدَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ذَبَّ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ بِالغِيبَةِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِيذَهُ مِنَ النَّارِ»[٣].

١١٤٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمِ بْنِ زَيْدٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَشِيرٍ مَوْلَى بَنِي مَغَالَةَ[٤] يَقُولُ[٥]: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَا طَلْحَةَ بْنَ سَهْلٍ يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنِ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وَتُسْتَحَلُّ حُرْمَتُهُ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنِ امْرِئٍ خَذَلَ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ»[٦].

* * *

(١) الضحاك بن مخلد. (٢) ليس في (ق).

(٣) أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٦٨٧)، والطيالسي (١٧٣٧)، وأحمد (٢٧٦٠٩)، وإسناده ضعيف، لضعف شهر بن حوشب.

(٤) في (ق): «فضالة».

(٥) زاد في (ق): «سمعت فضالة يقول»، وهو خطأ.

(٦) أخرجه ابن المبارك (٦٩٦)، وأحمد (١٦٣٦٨)، وأبو داود (٤٨٨٤)، وإسناده ضعيف.

## بابُ
# مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّحَبُّبِ إِلَى خِيَارِ النَّاسِ وَاسْتِجْلَابِ مَوَدَّاتِهِمْ

١١٤٩- حَدَّثَنَا[١] عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الكِلَابِيُّ، ثَنَا أَشْعَثُ بْنُ بَرَازٍ[٢]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ ﷻ التَّوَدُّدُ لِلنَّاسِ»[٣].

١١٥٠- حَدَّثَنَا[٤] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[٥]، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «إِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ وُدَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، فَتَمَسَّكْ بِهِ»[٦].

---

(١) «المنتقى» (٤٧٨).

(٢) في حاشية (د): «أما «بَرَاز» بفتح الباء والراء، آخره زاي معجمة: فهو الأشعث بن براز»، ذكره الأمير ابن ماكولا في باب براز وبزاز.

وفي حاشية (د): «هذا الحديث مرسل، قاله عثمان الديمي»

وفي حاشية (د): وأيضًا:

سألت الناس عن خِلٍّ وَفِيٍّ ... فقالوا ما إلى هذا سبيل

تمسك إن ظفرت بود حرٍّ ... فإن الحرَّ في الدنيا قليل

وذكر أن هذين البيتين للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزأبادي صاحب «المهذب»، و«التنبيه»، وغيرهما، رحمهم اللَّه تعالى.

(٣) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٤٨٢)، وابن أبي شيبة (٢٥٤٢٨)، وإسناده ضعيف، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٣٦٣١).

(٤) «المنتقى» (٤٧٩).

(٥) عثمان بن عاصم بن حصين، بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين في اسمه وكنيته.

(٦) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٤٨٣).

١١٥١- حَدَّثَنَا[١] أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ، ثَنَا مِنْهَالُ بْنُ حَمَّادٍ السَّرَّاجُ، ثَنَا سُلَيْمَانُ العِجْلِيُّ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ [١٣٠/أ] قَالَ: **قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ** رضي الله عنه: **«عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصِّدْقِ، فَكِسْ[٢] فِي اكْتِسَابِهِمْ[٣]؛ فَإِنَّهُمْ زَيْنٌ فِي الرَّخَاءِ، وَعُدَّةٌ عِنْدَ البَلَاءِ»**[٤].

١١٥٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٥]، ثَنَا زُهَيْرٌ- وَهُوَ ابْنُ[٦] مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ- عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ: **«المَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»**[٧].

١١٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الفَرَائِضِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ: **«المَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالُّ»**[٨].

١١٥٤- وثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الفَرَائِضِيُّ[٩]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ قَالَ لِخَتَنِهِ[١٠] مُغِيرَةَ: **يَا مُغِيرَةُ، أَبْصِرْ كُلَّ أَخٍ لَكَ، وَصَاحِبٍ لَكَ، وَصَدِيقٍ لَكَ، لَا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ فِي دِينِكَ خَيْرًا، فَانْبِذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَكَ عَدُوٌّ. وَقَالَ: يَا مُغِيرَةُ، النَّاسُ أَشْكَالٌ، الحَمَامُ مَعَ الحَمَامِ، وَالغُرَابُ مَعَ الغُرَابِ، وَالصَّعْوُ مَعَ الصَّعْوِ، وَكُلٌّ مَعَ شَكْلِهِ**[١١].

---

(١) «المنتقى» (٤٨٠).
(٢) أي: اعمل عمل الأكياس الفطنين.
(٣) في بعض المصادر: «فعِشْ في أكنافهم».
(٤) تقدم برقم (٩٤٥).
(٥) سليمان بن داود بن الجارود.
(٦) ليس في (ق).
(٧) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٦٥٥).
(٨) تقدم برقم (٩٤١، ٩٤٢).
(٩) ليس في (د).
(١٠) في حاشية (د): «الختن»: زوج للبنت.
(١١) تقدم برقم (٩٤٦).

١١٥٥- أَنْشَدَنِي[١] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الرَّقِّيُّ:

كُلُّ مَنْ كَانَ لَا يُؤَاخِيكَ فِي اللَّهِ ... فَلَا تَرْجُ أَنْ يَدُومَ إِخَاؤُهْ

إِنَّ خَيْرَ الإِخْوَانِ مَنْ كَانَ فِي اللَّهِ ... لَهُ دَامَ وُدُّهُ وَصَفَاؤُهْ

١١٥٦- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ البَزَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُجَاهِدٍ، ثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ[٢]: عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ قال: «أَخٌ لَكَ، كُلَّمَا لَقِيَكَ ذَكَّرَكَ بِنَصِيبِكَ مِنَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَخٍ لَكَ كُلَّمَا لَقِيَكَ، وَضَعَ فِي كَفِّكَ دِينَارًا»[٣].

١١٥٧- حَدَّثَنَا[٤] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ المَرْوَزِيُّ، ثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ[٥]: عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: رَجُلَانِ لَا تَصْحَبْهُمَا: صَاحِبُ مَأْكَلِ سُوءٍ، وَصَاحِبُ بِدْعَةٍ[٦].

١١٥٨- حَدَّثَنَا[٧] حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الخَزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونٍ[٨]، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: لَا تُصَافِ [١٣٠/ب] قَاطِعَ رَحِمٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فِي آيَتَيْنِ مِنَ القُرْآنِ، آيَةٍ فِي الرَّعْدِ، قَوْلُهُ: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥]، وَآيَةٍ فِي سُورَةِ مُحَمَّدٍ، قَوْلُهُ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ

---

(١) «المنتقى» (٤٨٢).

(٢) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(٣) أخرجه المصنف في «المساوئ» (٦٥٤)، وابن المقرئ (١٢٥٣)، وأبو نعيم (٥/ ٢٢٥).

(٤) «المنتقى» (٤٨٣).

(٥) في (ق): «سليمان»، وهو تصحيف، وفي (ل): «سليمان»، وأصلحها بالحاشية، وهو فرات بن سلمان مولى بني عقيل، مات سنة خمسين ومائة، وكان ثقة، وليس هذا بفرات بن السائب الجزري، ذاك واه. ينظر: «مشاهير علماء الأمصار» (١٤٧٩).

(٦) أخرجه المصنف في «المساوئ» (٦٥٩). (٧) «المنتقى» (٤٨٤).

(٨) زاد في (د): «بن مهران».

﴿وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [محمد: ٢٢-٢٣][1].

١١٥٩- حَدَّثَنَا[2] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى، ثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ[3]، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، قَالَ: **قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، مَنْ لَا يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ، وَمَنْ يُكْثِرِ المِرَاءَ يُشْتَمْ، وَمَنْ يُصَاحِبْ صَاحِبَ السُّوءِ لَا يَسْلَمْ، وَمَنْ يُصَاحِبِ الصَّالِحَ يَغْنَمْ**[4].

١١٦٠- حَدَّثَنِي[5] أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: **قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ: تَوَدُّدُ النَّاسِ وَاسْتِعْطَافُهُمْ نِصْفُ الحِلْمِ**.

١١٦١- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ صَاحِبٌ لَنَا، ثَنَا ابْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ[6]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ[7]، عَنْ هِشَامِ بْنِ حِجَارٍ: **عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَنْ سَبَقَكَ إِلَى الوُدِّ، فَقَدِ اسْتَرَقَّكَ بِالشُّكْرِ**[8].

١١٦٢- حَدَّثَنَا[9] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سَعِيدٌ -أَحْسَبُهُ ابْنَ عَامِرٍ- قَالَ: **قَالَ الحَسَنُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ»**[10].

---

(١) أخرجه المصنف في «المساوئ» (٢٥٨، ٦١١)، وأخرجه ابن عساكر (٦١/ ٣٥٢) من طريق المصنف.

(٢) «المنتقى» (٤٨٥).

(٣) في (ق): «عبيد»، وهو تصحيف.

(٤) في حاشية (د): في هذا المعنى:

وإذا صاحبت فاصحب صاحبًا ... ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء لا إن قلت لا ... وإذا قلت نعم قال نعم

«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي.

(٥) «المنتقى» (٤٨٦).

(٦) هو زيد، وفي حاشية الأصل: «قال في الأصل: الزوقا».

(٧) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(٨) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٤٨١).

(٩) «المنتقى» (٤٨٧).

(١٠) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦٢٢).

١١٦٣- [قَالَ أَبو بَكْرٍ[١]][٢]: وَقِيلَ لِبَعْضِ الحُكَمَاءِ[٣]: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَخُوكَ أَمْ[٤] صَدِيقُكَ؟ قَالَ: إِنَّمَا أُحِبُّ أَخِي إِذَا كَانَ لِي صَدِيقًا.

١١٦٤- حَدَّثَنَا[٥] أَبو الفَضْلِ العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الرَّبَعِيُّ، ثَنَا العَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ الكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ[٦]، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ[٧]، عَنْ مُسْلِمٍ الأَعْوَرِ[٨]، عَنْ حَبَّةَ العُرَنِيِّ[٩]: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: القَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ المَوَدَّةُ، وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ، وَالبَعِيدُ مَنْ بَاعَدَتْهُ العَدَاوَةُ وَإِنْ قَرُبَ نَسَبُهُ، أَلَا لَا شَيْءَ أَقْرَبُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ يَدٍ إِلَى جَسَدٍ، وَإِنَّ اليَدَ إِذَا فَسَدَتْ قُطِعَتْ، وَإِذَا قُطِعَتْ حُسِمَتْ[١٠].

١١٦٥- قَالَ أَبو بَكْرٍ[١١]: وَقِيلَ لِبَعْضِ الحُكَمَاءِ: أَيُّ شَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ النُّفُوسِ قَدْرًا، وَهِيَ عَلَيْهِ أَشَدُّ تَفَجُّعًا؟ [١٣١/أ] قَالَ: فَقْدُ خِلٍّ مُشَاكِلٍ، وَقُرْبُ شِكْلٍ مُوَافِقٍ. وَقِيلَ لِبَعْضِ الحُكَمَاءِ: مَا أَقْرَبُ شَيْءٍ؟ قَالَ: الأَجَلُ. قِيلَ: فَمَا أَبْعَدُ شَيْءٍ؟ قَالَ: الأَمَلُ. قِيلَ: فَمَا أَوْحَشُ شَيْءٍ؟ قَالَ: المَوْتُ. قِيلَ: فَمَا أَسَرُّ شَيْءٍ؟ قَالَ: الصَّاحِبُ المُوَاتِي.

١١٦٦- حَدَّثَنَا[١٢] أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: سُئِلَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: مَا شَرِيطَةُ الصَّدِيقِ؟ قَالَ: أَنْ يُسَاعِدَكَ عَلَى جَمِيعِ أَمْرِكَ، وَيُظْهِرَ الحَسَنَ عَنْكَ، وَيُذِيعَهُ لَكَ، وَيَسْتُرَ القَبِيحَ وَيَدْفَعَهُ عَنْكَ، وَيُهَجِّنَهُ عِنْدَكَ، وَيُعَرِّفَكَ عُيُوبَكَ، وَيَسْتَنْزِلَكَ بِرِفْقٍ مِنْهَا، وَيُخْبِرَكَ بِمَحَاسِنِكَ، وَيَحُثَّكَ عَلَى الزِّيَادَةِ مِنْهَا، يَفِيَ لَكَ

---

(١) أي: المصنف رحمه الله.
(٢) ليس في (ق).
(٣) «المنتقى» (٤٨٨).
(٤) في (د، هـ): «أو».
(٥) «المنتقى» (٤٨٩).
(٦) هشام بن محمد بن السائب الكلبي.
(٧) في حاشية (د): «اسم أبي مخنف: لوط بن يحيى، رجل من نقلة السير»، صحاح الجوهري.
(٨) مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور، أبو عبد الله الكوفي.
(٩) حبة بن جوين بن علي، أبو قدامة الكوفي، فيه ضعف، وهو من رجال التهذيب.
(١٠) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٧٥٣)، وإسناده واه جدًّا.
(١١) «المنتقى» (٤٩٠).
(١٢) «المنتقى» (٤٩١).

عِنْدَ النَّائِبَةِ، وَيَشْرَكَكَ فِي الْمُصِيبَةِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، فَهُوَ الصَّدِيقُ الوَدُودُ.

١١٦٧- قَالَ أَبُو بَكْرٍ[١]: وقِيلَ لِبَعْضِ الحُكَمَاءِ: أيُّ سَفَرٍ أَطْوَلُ؟ قَالَ: مَنْ كَانَ فِي طَلَبِ صَاحِبٍ يَرْضَاهُ.

١١٦٨- أَنْشَدَنِي[٢] مُحْرِزُ[٣] بْنُ الفَضْلِ الرَّازِيُّ:

لَا تَرْضَيْنَ مِنَ الصَّدِيقِ ... بِكَيْفَ أَنْتَ وَمَرْحَبًا بِكْ
حَتَّى تُجَرِّبَ مَا لَدَيْهِ ... بِحَاجَةٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكْ
فَإِذَا وَجَدْتَ فِعَالَهُ ... كَمَقَالِهِ فَبِهِ تَمَسَّكْ

١١٦٩- أَنْشَدَنِي[٤] ابْنُ الدُّولَابِيِّ[٥]:

كُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا سَيَقْضِي نَحْبَهُ ... إِنْ كَرِهَ الْمَوْتَ وَإِنْ أَحَبَّهُ
مَا الحُرُّ إِلَّا مَنْ يُوَاسِي صَحْبَهُ ... وَلَا الفَتَى إِلَّا الْمُطِيعُ رَبَّهُ

* * *

---

(١) «المنتقى» (٤٩١/أ).
(٢) «المنتقى» (٤٩٢).
(٣) في حاشية (ل): «محمد» نسخة.
(٤) «المنتقى» (٤٩٣).
(٥) في (ق): «ابن أبي الدولابي»، وهو خطأ، وهو أبو عبد الله محمد بن جعفر الدولابي.

## بابُ
## وَاجِبِ حَقِّ الصُّحْبَةِ وَالمُرَافَقَةِ

١١٧٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ[١]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٢]: عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: صَحِبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَلَمَّا أَرَادُوا [١٣١/ب] أَنْ يُفَارِقُوهُ، أَتْبَعَهُمُ السَّلَامَ، وَقَالَ: حَقُّ الصُّحْبَةِ[٣].

١١٧١- حَدَّثَنَا[٤] أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: اصْحَبِ النَّاسَ بِمَا شِئْتَ يَصْحَبُونَكَ[٦] بِمِثْلِهِ.

١١٧٢- حَدَّثَنَا[٧] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِهَا نِعْمَةً أَنْ يَتَجَاوَرَ المُتَجَاوِرَانِ، أَوْ يَتَخَالَطَا، أَوْ يَصْطَحِبَا، فَيَتَفَرَّقَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا»[٨].

١١٧٣- حَدَّثَنَا[٩] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ:

---

(١) سليمان بن مهران.
(٢) إبراهيم بن يزيد النخعي.
(٣) تقدم برقم (١١٣٥).
(٤) «المنتقى» (٤٩٤).
(٥) حميد بن أبي حميد الطويل.
(٦) كذا في النسخ.
(٧) «المنتقى» (٤٩٥).
(٨) أخرجه المصنف في «فضيلة الشكر» (١٠١)، والعقيلي (٣/ ٣٨٧).
(٩) «المنتقى» (٤٩٦).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»[١].

١١٧٤- قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٢]: أَنْشَدَنِي دَاوُدُ بْنُ الحُسَيْنِ المُخَرِّمِيُّ:

كَمْ صَدِيقٍ عَرَفْتُهُ بِصَدِيقٍ كَانَ أَحْظَى مِنَ الصَّدِيقِ العَتِيقِ
وَرَفِيقٍ رَافَقْتُهُ فِي طَرِيقٍ صَارَ بَعْدَ الطَّرِيقِ خَيْرَ صَدِيقِ

* * *

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣١١٨)، وابن أبي شيبة (٢٦٥١٨)، وعبد بن حميد (١٤١٨).
(٢) «المنتقى» (٤٩٧).

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ اسْتِخَارَةِ اللَّهِ ﷻ فِي الأَمْرِ يَقْصُدُ لَهُ[1]

١١٧٥- حَدَّثَنَا[2] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا أَبُو مُطَرِّفِ بْنُ أَبِي الوَزِيرِ[3].

١١٧٦- (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَا: ثَنَا زَنْفَلٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[4]، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[5]، عَنْ عَائِشَةَ: **عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي، وَاخْتَرْ لِي»**[6].

١١٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ المُبَارَكِ[7]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ: **عَنْ جَابِرِ** [١٣٢/أ] **بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاِسْتِخَارَةَ فِي الأَمْرِ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ لَنَا: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِأَمْرٍ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ،**

---

(١) في (ب): «يقصده». (٢) «المنتقى» (٤٩٨).

(٣) محمد بن عمر بن مطرف، من رجال التهذيب.

(٤) زنفل بن عبد الله أبو عبد الله المكي، العرفي، وكان يسكن عرفات.

(٥) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

(٦) أخرجه الترمذي (٣٥١٦)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل، وهو ضعيف عند أهل الحديث، ويقال له زنفل بن عبد الله، وتفرد بهذا الحديث، ولا يتابع عليه.

(٧) كذا في النسخ، وهو خطأ، وفي حاشية الأصل، (د): «قال الحافظ ابن عساكر: صوابه عبد الرحمن بن أبي الموالي»، وفي حاشية (ل): «صوابه: ابن أبي الموالي».

اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأمْرَ، تُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ الَّذِي تُرِيدُهُ، خَيْرٌ[(١)] لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدِرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَرًّا لِي مِثْلَ الأَوَّلِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدِرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ»، أَوْ قَالَ: «فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ»[(٢)].

١١٧٨- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى [أَبُو مُوسَى][(٣)] المُؤَدِّبُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى[(٤)]، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[(٥)]، عَنْ عَلْقَمَةَ[(٦)]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَخَارَ اللَّهَ فِي الأَمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَهُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي، وَخَيْرَ مَا يُبْتَغَى فِيهِ الخَيْرُ، وَخَيْرًا فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، فَاقْضِ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كَانَ، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ»[(٧)].

* * *

---

(١) في الأصل: «خيرًا».

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٨٢، ٧٣٩٠).

(٣) ليس في (ق).

(٤) في (ق): «حدثني أبي»!

(٥) إبراهيم بن يزيد النخعي.

(٦) علقمة بن قيس.

(٧) أخرجه البزار (١٥٨٣)، والشاشي (٣٥٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٠١).

باب

## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ اسْتِعْمَالِ الحَزْمِ وَالأَخْذِ بِالثِّقَةِ وَالنَّظَرِ فِي عَوَاقِبِ الأُمُورِ قَبْلَ كَوْنِهَا

١١٧٩ - حَدَّثَنَا[١] أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٢]، ثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ[٣]، عَنِ القَاسِمِ[٤]: عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَنْ رَأَى عُمَرَ [١٣٢/ب] بْنَ الخَطَّابِ، عَلِمَ أَنَّهُ خُلِقَ غَنَاءً لِلإِسْلَامِ، كَانَ -وَاللَّهِ- أَحْوَذِيًّا[٥]، نَسِيجَ وَحْدِهِ[٦]، قَدْ أَعَدَّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا[٧].

١١٨٠ - حَدَّثَنَا[٨] أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الرَّبَعِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ المُعْتَصِمَ بِاللَّهِ يَقُولُ: إِذَا لَمْ يُعِدَّ الوَالِي لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا قَبْلَ نُزُولِهَا، أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ ظُلَمُ الجَهَالَةِ عِنْدَ حُلُولِهَا.

---

(١) «المنتقى» (٥٠٠).

(٢) سليمان بن داود بن الجارود.

(٣) عبد الواحد بن أبي عون الدوسي، صدوق يخطئ.

(٤) القاسم بن محمد بن أبي بكر.

(٥) في حاشية (د): «قال الأصمعي رحمه الله تعالى: «الأحوذي»: المشمر في الأمور، القاهر لها، الذي لا يشد عليه منها شيء. وقيل: «الأحوذي»: الخفيف في الشيء لحذقه، وهذا عن أبي عمرو بن العلاء. «صحاح الجوهري».

(٦) «نسيج وحده»، أي: لا نظير له، وهو الثوب النفيس الذي ينسج وحده، يضرب في مدح الرجل المنقطع القرين.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٠٥٥)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٦٨).

(٨) «المنتقى» (٥٠١).

١١٨١ - حَدَّثَنَا[١] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٢]، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[٣]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: لَمَّا أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ بِكُنُوزِ كِسْرَى، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الأَرْقَمِ[٤]: أَلَا تَجْعَلُهَا فِي بَيْتِ المَالِ حَتَّى تَقْسِمَهَا؟ قَالَ: لَا أُظِلُّهَا سَقْفَ بَيْتٍ حَتَّى أُمْضِيَهَا. فَأَمَرَ بِهَا، فَوُضِعَتْ فِي صَرْحِ[٥] المَسْجِدِ، وَبَاتُوا يَحْرُسُونَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَمَرَ بِهَا، فَكُشِفَ عَنْهَا، فَرَأَى فِيهَا مِنَ البَيْضَاءِ وَالحَمْرَاءِ مَا كَادَ يَتَلَأْلَأُ مِنْهُ البَصَرُ، فَبَكَى عُمَرُ. فَقِيلَ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ فَوَاللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَيَوْمُ شُكْرٍ، وَيَوْمُ فَرَحٍ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذَا لَمْ يُعْطَهُ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا أَلْقَى بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ[٦].

١١٨٢ - حَدَّثَنَا[٧] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[٨]، ثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ[٩]، أَنَّ نَافِعًا[١٠] حَدَّثَهُ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»[١١].

١١٨٣ - حَدَّثَنَا[١٢] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[١٣]، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ مَكْحُولٍ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: إِيتِ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ

---

(١) «المنتقى» (٥٠٢).
(٢) «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٠٣٦).
(٣) في (ظ): «الأزهري»، وكتب في هامشها: الصواب: «الزهري».
(٤) زاد في (د): «الزهري».
(٥) في حاشية (د): «الصرح بالحاء المهملة: هي العرصة، وهي المكان المكشوف بين الأبنية، المتسع، ليس فيه بناء. صحاح الجوهري».
(٦) أخرجه ابن المبارك (٧٦٨)، وابن أبي شيبة (٣٤٤٤٦)، والبيهقي (١٣٠٣٥).
(٧) «المنتقى» (٥٠٣).
(٨) سعيد بن الحكم بن أبي مريم.
(٩) في (ق): «نافع بن إبراهيم بن نعيم».
(١٠) في حاشية (د): «نافع الأول هو المقرئ: إمام أهل المدينة، والثاني مولى ابن عمر رضي الله عنهما، وقد نسبه المصنف إلى جده، وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم. قاله عثمان الديمي».
(١١) أخرجه أحمد (٥١٤٥)، وعبد بن حميد (٧٥٨).
(١٢) «المنتقى» (٥٠٤).
(١٣) في (ق): «عينة»، وهو تصحيف.

يَسْتَغْفِرْ لَكَ، ويَدْعُ[1] لَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»[2].

١١٨٤- حَدَّثَنَا[3] أَبُو البَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ[4]، عَنْ عَاصِمٍ[5]، عَنْ زِرٍّ[6]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ، فَحَيَّهَلَا[7] بِعُمَرَ، وَايْمُ اللَّهِ، إِنِّي لَأَحْسَبُ[8] أَنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ[9].

١١٨٥- حَدَّثَنَا[10] إِسْمَاعِيلُ [١/١٣٣] بْنُ الحَسَنِ الحَرَّانِيُّ، ثَنَا النُّفَيْلِيُّ[11]، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ[12]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[13]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ][14]، قَالَ: أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ: العَزِيزُ حِينَ تَفَرَّسَ فِي يُوسُفَ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾ [يوسف: ٢١]، وَالمَرْأَةُ الَّتِي رَأَتْ مُوسَى ﷺ، فَقَالَتْ: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ [ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا[15].

---

(١) في النسخ ما عدا (ب): «ويدعو»، وفي حاشية الأصل: «ويدع».

(٢) إسناده منقطع بين مكحول وأبي ذر.

(٣) «المنتقى» (٥٠٥).

(٤) زائدة بن قدامة الثقفي.

(٥) عاصم بن بهدلة أبي النجود.

(٦) زر بن حبيش.

(٧) «حيهلا»: كلمة مركبة من «حي» بمعنى «أقبل»، و«هلا» بمعنى «أسرع»، وهي تعني بلوغ الصفة منتهاها عند الحد المذكور. وفي حاشية (د): يعني ابدأ بذكره.

(٨) في (ظ): «لأحسبه».

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٩٨٩).

(١٠) «المنتقى» (٥٠٦).

(١١) أبو جعفر عبد اللَّه بن محمد النفيلي.

(١٢) هو السبيعي، واسمه عمرو بن عبد اللَّه.

(١٣) أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود.

(١٤) ليس في (ب).

(١٥) أخرجه ابن أبي حاتم (١٦٨٣٨)، والبغوي في «الجعديات» (٢٥٥٥)، والحاكم (٤٥٠٩)، واللالكائي (٢٥٢٥)، وإسناده منقطع بين أبي عبيدة وابن مسعود.

١١٨٦- ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ بِبَغْدَادَ، قَالَ: نَا وَكِيعٌ[١]، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ وَجَعْفَرَ بْنِ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[٢]، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: **أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه بِغَنَائِمَ مِنْ غَنَائِمِ القَادِسِيَّةِ، فَجَعَلَ يَتَصَفَّحُهَا وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَيَبْكِي، وَمَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: إِنَّ هَذَا يَوْمُ فَرَحٍ، وَهَذَا يَوْمُ سُرُورٍ، فَقَالَ: أَجَلْ، وَلَكِنْ لَمْ يُؤْتَ هَذَا أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا وَرَّثَهُمُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ.**

١١٨٧- حَدَّثَنَا[٣] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا الفِرْيَابِيُّ[٤]، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ[٥]، عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ[٦]: **عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الخَيْرِ، وَأَسْأَلُ عَنِ الشَّرِّ. فَقِيلَ لَهُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَنِ اعْتَزَلَ الشَّرَّ، وَقَعَ فِي الخَيْرِ**[٧].

١١٨٨- حَدَّثَنَا[٨] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ[٩]، قَالَ: **قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: «مَنْ تَحَرَّزَ، لَمْ يَكَدْ يَعْطَبُ، وَمَنْ غَرَّرَ، لَمْ يَكَدْ يَسْلَمُ»، وَقَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: «الحَكِيمُ مَنْ تَحَرَّزَ مِنْ لَائِمَةِ العَاقِلِ بِالتَّوَقِّي مِنْ عَيْبِ الجَاهِلِ»**[١٠].

١١٨٩- حَدَّثَنَا[١١] أَبُو البَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا المَسْعُودِيُّ[١٢]، عَنْ وَدِيعَةَ الأَنْصَارِيِّ[١٣]، قَالَ: **قَالَ عُمَرُ بْنُ**

---

(١) وكيع بن الجراح.
(٢) إسناده لين، لما في رواية جعفر بن برقان عن الزهري من وهم.
(٣) «المنتقى» (٥٠٧).
(٤) محمد بن يوسف.
(٥) عطاء بن السائب بن مالك.
(٦) سعيد بن فيروز الطائي.
(٧) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٢٥٠).
(٨) «المنتقى» (٥٠٨).
(٩) ليس في (ظ)، وهو إبراهيم بن الجنيد الختلي. قال أبو بكر الخلال: عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان، له ترجمة موجزة في «طبقات الحنابلة» (١/ ٩٣).
(١٠) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٢٥٠).
(١١) «المنتقى» (٥٠٩).
(١٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي.
(١٣) وديعة بن عمرو بن جراد الجهنيُّ، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا. وقال ابن الكلبيّ: شهد بدرًا، وهو حليف لبني النجار. «الإصابة» (٦/ ٤٧٢).

الخَطَّابِ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: لَا تَتَكَلَّمْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ إِلَّا الأَمِينَ، وَالأَمِينُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ ﷻ[1] [١٣٣/ب].

١١٩٠- قَالَ أبو بكر[2]: أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا:

احْذَرْ صَدِيقَكَ لَا عَدُوَّكَ إِنَّمَا ... جُمْهُورُ سِرِّكَ عِنْدَ كُلِّ صَدِيقِ

١١٩١- سَمِعْتُ[3] أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ المُبَرِّدَ[4] يُنْشِدُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ العَبَّاسِ الكَاتِبِ[5]:

لَوْ قِيلَ لِي خُذْ أَمَانًا ... مِنْ أَعْظَمِ الحَدَثَانِ

لَمَا أَخَذْتُ أَمَانًا ... إِلَّا مِنَ الإِخْوَانِ

١١٩٢- حَدَّثَنَا[6] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الطَّبَّاعِ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ[7]، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ[8]: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ[9]؟ قَالَ: «الحَمْوُ المَوْتُ»[10].

١١٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ الخَطَّابِ، قَالَ: ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ ابْنِ[11] أَبِي لَيْلَى[12]،

---

(١) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٦٤٦)، وابن أبي شيبة (٣٤٤٧٦).

(٢) «المنتقى» (٥١٠). (٣) «المنتقى» (٥١١).

(٤) في (ق): «المبرد أبا العباس محمد بن يزيد».

(٥) أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين، الكاتب المعروف بالصولي، كان أحد الشعراء المجيدين، وله ديوان شعر صغير الحجم ونثر بديع، توفي سنة ٢٤٣.. «النجوم الزاهرة» (٢/ ٣١٥).

(٦) «المنتقى» (٥١٣).

(٧) منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح. (٨) مرثد بن عبد الله اليزني.

(٩) «الحمو»: أقارب الزوج من غير المحارم؛ كالأخ والعم والخال وأبنائهم.

(١٠) أخرجه البخاري (٢٦٨٤)، ومسلم (٢١٧٢).

(١١) في (ق): «ابن ابن».

(١٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

عَنِ الحَكَمِ[1]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ تُكَلَّمَ النِّسَاءُ إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ**[2].

١١٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ[3]، قَالَ: نَا مِسْعَرٌ[4]، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: **أَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ إِلَى بَيْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]**[5] **فِي حَاجَةٍ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا، فَرَجَعَ ثُمَّ عَادَ، فَلَمْ يَجِدْهُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَ عَلِيٌّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا اسْتَطَعْتَ إِذْ كَانَتْ حَاجَتُكَ إِلَيْهَا أَنْ تَدْخُلَ؟ قَالَ: نُهِينَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ**[6].

١١٩٥- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ**[7]: **«لَوْلَا آخِرُ النَّاسِ مَا افْتَتَحْتُ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا»**[8].

١١٩٦- حَدَّثَنَا[9] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ[10]، ثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ[11] [١٣٤/أ] عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: **أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَوْمَ افْتَتَحَ العِرَاقَ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ سَأَلُوا أَنْ تُقْسَمَ بَيْنَهُمْ غَنَائِمُهُمْ، وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَانْظُرْ مَا أَجْلَبُوا بِهِ عَلَيْكَ فِي العَسْكَرِ مِنْ كُرَاعٍ**[12] **أَوْ مَالٍ، فَاقْسِمْهُ بَيْنَ مَنْ حَضَرَ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَاتْرُكِ الأَرْضَ وَالأَنْهَارَ لِعُمَّالِهَا؛**

---

(١) الحكم بن عتيبة.

(٢) ذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٦٥٢).

(٣) كذا في النسخ، وهو تصحيف، وصوابه: محمد بن فضيل، وهو ابن غزوان الضبي.

(٤) مسعر بن كدام.

(٥) ليس في (د)، وهو من ثنايا حديث ١١٨٥ إلى هنا.

(٦) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٢٤٨)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٦٦١)، والطبراني في «الأوسط» (١٣٩١).

(٧) «بن الخطاب»: ليس في (ظ، ق).

(٨) أخرجه البخاري (٢٣٣٤، ٣١٢٥).

(٩) «المنتقى» (٥١٤).

(١٠) «الأموال» (١٥٠، ٣٦٨).

(١١) النضر بن عبد الجبار المرادي المصري.

(١٢) في حاشية (د): «الكراع الخيل».

لِيَكُونَ ذَلِكَ فِي أُعْطِيَاتِ المُسْلِمِينَ، فَإِنَّا إِنْ قَسَمْنَاهَا بَيْنَ مَنْ حَضَرَ، لَمْ يَكُن لِمَنْ بَعْدَهُمْ[(١)] شَيْءٌ[(٢)].

١١٩٧- حَدَّثَنَا[(٣)] نَصرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ[(٤)]، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ[(٥)]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[(٦)]، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ: عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقْسِمَ السَّوَادَ بَيْنَ المُسْلِمِينَ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْصَوْا، فَوُجِدَ الرَّجُلُ يُصِيبُهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الفَلَّاحِينَ، فَشَاوَرَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: دَعْهُمْ؛ يَكُونُوا مَادَّةً لِلْمُسْلِمِينَ، فَتَرَكَهُمْ، وَبَعَثَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ، فَوَضَعَ عَلَيْهِمْ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ، وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ، وَاثْنَيْ عَشَرَ[(٧)].

١١٩٨- حَدَّثَنَا[(٨)] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ[(٩)]، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي تَمِيمُ بْنُ عَطِيَّةَ العَنْسِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ، أَوِ ابْنُ قَيْسٍ، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ: قَدِمَ عُمَرُ الجَابِيَةَ، فَأَرَادَ قَسْمَ الأَرْضِ بَيْنَ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: وَاللَّهِ إِذًا لَيَكُونَنَّ مَا تَكْرَهُ، إِنَّكَ إِنْ قَسَمْتَهَا اليَوْمَ، كَانَ الرُّبُعُ العَظِيمُ فِي أَيْدِي القَوْمِ، ثُمَّ يَبِيدُونَ، فَيَصِيرُ ذَلِكَ إِلَى الرَّجُلِ الوَاحِدِ، أَوِ المَرْأَةِ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَسُدُّونَ مِنَ الإِسْلَامِ مَسَدًّا، وَهُمْ مَا يَجِدُونَ شَيْئًا، فَانْظُرْ أَمْرًا يَسَعُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ.

١١٩٩- قَالَ[(١٠)] أَبُو بَكْرٍ: لِبَعْضِهِمْ:

بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ الأُمُورِ بِرَأْيِهِ ... كَأَنَّ لَهُ فِي اليَوْمِ عَيْنًا عَلَى غَدِ [١٣٤/ب]

---

(١) في (ق): «بعد».
(٢) أخرجه ابن زنجويه (٢٢٩)، والبيهقي (١٨٣٦٩).
(٣) «المنتقى» (٥١٥). (٤) «الأموال» (١٥١).
(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. (٦) السبيعي؛ عمرو بن عبد اللّه.
(٧) أخرجه ابن زنجويه (١٥٨، ٢٣٠)، والبيهقي (١٨٣٧٠).
(٨) «المنتقى» (٥١٦). (٩) «الأموال» (١٥١).
(١٠) «المنتقى» (٥١٧).

١٢٠٠- أَنْشَدَنِي[١] مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ الرَّازِيُّ[٢]:

يَرَى عَزَمَاتِ الرَّأْيِ حَتَّى كَأَنَّما ... تُخَاطِبُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهْ

١٢٠١- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الرَّبَعِيُّ، قَالَ: كَتَبَ طَاهِرُ بْنُ الحُسَيْنِ[٣] إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِ فِي الْأَخْذِ بِالْحَزْمِ وإِبْرَاهِيمُ فِي نَاحِيَةِ المَخْلُوعِ، وَطَاهِرٌ يُحارِبُهُ: حَفِظَكَ اللَّهُ وَعَافَاكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ كَانَ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الخِلَافَةِ بِغَيْرِ التَّأْمِيرِ، إِلَّا أَنِّي حُدِّثْتُ عَنْكَ، وَتَوَهَّمْتُ عَلَيْكَ أَنَّكَ مَائِلٌ بِالرَّأْيِ وَالهَوَى إِلَى النَّاكِثِ المَخْلُوعِ، فَإِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي حَقًّا، فَقَلِيلُ مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ كَثِيرٌ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا، فَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَكَتَبَ فِي آخِرِ الكِتَابِ:

رُكُوبُكَ الهَوْلَ مَا لَمْ تَلْقَ فُرْصَتَهُ ... جَهْلٌ وَرَأْيُكَ بِالإِقْحَامِ تَغْرِيرُ

أَعْظِمْ بِدُنْيَا يَنَالُ المُخْطِئُونَ بِهَا ... حَظَّ المُصِيبِينَ وَالمَغْرُورُ مَغرُورُ

ازْرَعْ صَوَابًا وَحَبْلُ الحَزْمِ مُوثَرَةٌ ... فَلَنْ يُذَمَّ لِأَهْلِ الحَزْمِ تَدْبِيرُ

فَإِنْ ظَفِرْتَ مُصِيبًا أَوْ هَلَكْتَ بِهِ ... فَأَنْتَ عِنْدَ ذَوِي الأَلْبَابِ مَعْذُورُ

وَإِنْ ظَفِرْتَ عَلَى جَهْلٍ وَفُزْتَ بِهِ ... قَالُوا جَهُولٌ أَعَانَتْهُ المَقَادِيرُ

١٢٠٢- أَنْشَدَنِي[٤] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الحَرَّانِيُّ وغَيْرُهُ[٥]:

تَزِيدُهُ الأَيَّامُ إِنْ سَاعَفَتْ ... شِدَّةَ حَزْمٍ بِتَصَارِيفِهَا

كَأَنَّهَا فِي حَالِ إِسْعَافِهَا ... تُسْمِعُهُ ضَجَّةَ تَخْوِيفِهَا

١٢٠٣- حَدَّثَنِي[٦] حُبَيْشُ[٧] بْنُ سَعِيدٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ

---

(١) «المنتقى» (٥١٨).

(٢) في «المنتقى»: «الوارثي».

(٣) أبو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان، المُلقَّب: ذا اليمينين، وكان طاهر من أكبر أعوان المأمون، وسيره من مرو إلى محاربة أخيه الأمين ببغداد لما خلع المأمون بَيْعته.

(٤) «المنتقى» (٥١٩).

(٥) في (ق): «أو غيره».

(٦) «المنتقى» (٥٢٠).

(٧) في (ق): «محمد حبيش».

المَدَائِنِيَّ، يقُولُ: قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ[١]: «مَا أَحْمَدْتُ[٢] نَفْسِي عَلَى ظَفَرٍ ابْتَدَأْتُهُ بِعَجْزٍ، وَلَا لُمْتُهَا عَلَى مَكْرُوهٍ [١٣٥/أ] ابْتَدَأْتُه بِحَزْمٍ».

١٢٠٤- [قَالَ[٣] أَبُو بَكْرٍ][٤]: وَقَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَدَعَ الحَزْمَ لِظَفَرٍ نَالَهُ عَاجِزٌ، وَلَا يَرْغَبُ فِي التَّضْيِيعِ لِنَكْبَةٍ حَلَّتْ عَلَى حَازِمٍ».

١٢٠٥- سَمِعْتُ[٥] أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ المُبَرِّدَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ: قَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ: كَانَ عُظَمَاءُ التُّرْكِ يَقُولُونَ: يَنْبَغِي لِلْقَائِدِ العَظِيمِ القِيَادَةِ أَنْ تَكُونَ فِيهِ أَخْلَاقٌ مِنْ أَخْلَاقِ البَهَائِمِ: سَخَاءُ الدِّيكِ، وَتَحَنُّنُ الدَّجَاجَةِ، وَقَلْبُ الأَسَدِ، وَحَمْلَةُ الخِنْزِيرِ، وَرَوَغَانُ الثَّعْلَبِ، وَصَبْرُ الكَلْبِ عَلَى الجِرَاحِ، وَحَرَسَةُ[٦] الكُرْكِيِّ، وَحَذَرُ الغُرَابِ.

* * *

(١) مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي، أبو سعيد، وأبو الأصبغ، يكنى بهما جميعًا، وهو أخو سليمان بن عبد الملك، ويزيد بن عبد الملك ووالد سعيد بن مسلمة الأموي.

(٢) في حاشية الأصل: «حمدت».

(٣) «المنتقى» (٥٢١).

(٤) ليس في (ق).

(٥) «المنتقى» (٥٢٢).

(٦) في هامش (ظ): «وحزمة».

## باب
## مَا جَاءَ فِي شِدَّةِ الحَذَرِ مِنْ أنْ يُنْكَبَ المَرْءُ[1] مِنْ سَبَبٍ وَاحِدٍ[2] نَكْبَتَيْنِ

١٢٠٦- حَدَّثَنَا[3] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ[4]، ثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُلْسَعُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»[5].

١٢٠٧- حَدَّثَنَا[6] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُلْسَعُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»[7].

١٢٠٨- حَدَّثَنَا[8] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَقُلْ: «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ»[9].

١٢٠٩- حَدَّثَنَا[10] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) في (ق): «المؤمن».
(٢) في (ق): «بسبب واحد».
(٣) «المنتقى» (٥٢٣).
(٤) «الفضل بن دكين» ليس في الأصل.
(٥) أخرجه الطيالسي (١٩٢٢)، وأحمد (٥٩٦٤).
(٦) «المنتقى» (٥٢٤).
(٧) أخرجه المروزي (٦٥١)، وابن المقرئ (١١٧٨) من طريق أسامة بن زيد به.
(٨) «المنتقى» (٥٢٥).
(٩) يعني مرسلًا.
(١٠) «المنتقى» (٥٢٥).

المُسَيَّبِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

١٢١٠- (ح) وَحَدَّثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ][2] أَيْضًا، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، أَنَّ اللَّيْثَ[3] حَدَّثَهُمَا، عَنْ [١٣٥/ب] عُقَيْلٍ[4]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»[5].

١٢١١- حَدَّثَنَا[6] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ مُوسَى، ثَنَا ضَمْرَةُ[7] بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ[8]، وَرَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَا: قَضَى هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ عَائِدٌ يَا ابْنَ شِهَابٍ إِلَى الدَّيْنِ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ.. قَالَ رَجَاءٌ: فَعَادَ إِلَى الدَّيْنِ، وَكَانَ فِي عَقْدِهِ وَفَاءٌ لِذَلِكَ[9].

١٢١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ[10] أَبُو مَرْوَانَ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ هِشَامًا قَضَى عَنِ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَقَالَ لَهُ: لَا تَعُدْ تَدَّانُ. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»[11].

* * *

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٧٨) من طريق الليث به.
(٢) ليس في (د).
(٣) زاد في (ق): بن سعد.
(٤) عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الأموي.
(٥) أخرجه أحمد (٨٩٢٨)، والدارمي (٢٨٢٣)، والبخاري (٦١٣٣)، ومسلم (٢٩٩٨).
(٦) «المنتقى» (٥٢٦).
(٧) في (ق): «حمزة»، وهو تصحيف.
(٨) في (ق): «حلة»، وهو تصحيف.
(٩) تقدم برقم (٧٦٢).
(١٠) في (ق): «الأورق»، وهو تصحيف.
(١١) تقدم برقم (٧٦٢).

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أنْ يَقُولَهُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

١٢١٣- حَدَّثَنَا[١] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيْدَةَ النَّمَيرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ [بْنِ أَبِي سَعِيدٍ][٢]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَنْزِعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، ثُمَّ لْيَتَوَسَّدْ يَمِينَهُ، ثُمَّ لْيَقُلْ: بِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَهَا فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[٣].

١٢١٤- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ البَغْدَادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ [١٣٦/أ] بْنُ المُبَارَكِ الصُّورِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[٤].

١٢١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، تَمْتَامٌ[٥]، ثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ القَاسِمِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجِعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ:

---

(١) «المنتقى» (٥٢٧).
(٢) ليس في (ق).
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٠٣)، وأحمد (٧٨١١، ٧٩٣٨)، والدارمي (٢٧٢٦)، وابن ماجه (٣٨٧٤)، والترمذي (٣٤٠٠)، وأخرجه البخاري (٦٣٢٠، ٧٣٩٣)، ومسلم (٢٧١٤) من طريق سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وذكر البخاري أنه روي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة كذلك.
(٤) أخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٣٥٠) من طريق إسماعيل بن أمية به.
(٥) في (ق): «التمتام».

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ، وَرَبَّ الأَرْضِ، وَرَبَّنَا، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ، فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَعِذْنِي مِنَ الفَقْرِ»[1].

١٢١٦- حَدَّثَنَا[2] حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ[3]، عَنْ سَوَاءٍ الخُزَاعِيِّ[4]: عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى يَدِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[5].

١٢١٧- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ.

١٢١٨- (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا، وَأَوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ، وَلَا مُؤْوِيَ»[6][7] [١٣٦/ب].

١٢١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ[8]، عَنْ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٣١٣)، وأحمد (٨٩٦٠، ٩٢٤٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٢)، ومسلم (٢٧١٣)، وابن ماجه (٣٨٧٣).

(٢) «المنتقى» (٥٢٨).

(٣) قيل: إن بهدلة أمه، وليس كذلك، بهدلة أبوه، ويكنى أبا النجود.

(٤) سواء بن خالد الخزاعي.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥٣١)، وإسحاق بن راهويه (١٩٨٧)، وأحمد (٢٦٤٦٢)، وأبو داود (٢٤٥١).

(٦) أخرجه مسلم (٢٧١٥).

(٧) في حاشية الأصل: «آخر الجزء الثامن من نسخة ابن الحنائي من تجزئة سبعة أجزاء».

(٨) هو الثوري.

عَاصِمٍ[١]، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ[٢]: عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجِعَهُ، وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنَى. قَالَتْ: وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِطَعَامِهِ وَطُهُورِهِ وَصَلَاتِهِ وَشَرَابِهِ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ[٣].

١٢٢٠ - حَدَّثَنَا[٤] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ[٥]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[٦]: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ[٧]، وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [المُلك: ١][٨].

١٢٢١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ[٩]، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ[١٠]، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ، وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾؟ فَقَالَ: لَيْسَ جَابِرٌ حَدَّثَنِيهِ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ صَفْوَانُ، أَوِ ابْنُ أَبِي صَفْوَانَ[١١].. شَكَّ أَبُو خَيْثَمَةَ.

---

(١) عاصم بن بهدلة.

(٢) في حاشية (د): «خرج النسائي عنه قصة وضع اليد تحت الخد»، وتقدم برقم (١٢١٦).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٦١٦)، والنسائي (١٠٥٣١) من طريق المسيب بن رافع عن سواء به، وإسناده ضعيف، فيه سواء الخزاعي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يوثقه معتبر.

(٤) «المنتقى» (٥٢٩).

(٥) ليث بن أبي سليم.

(٦) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي.

(٧) ليس في (د).

(٨) أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٤١١) من طريق محمد بن فضيل به.. والحديث مشهور وله طرق، وهو حديث ضعيف معلول ينظر: «علل الحديث» (١٦٦٨)، و«علل الدارقطني» (٣٢١٩)، و«الأجوبة المرضية» (١١٥)، ومع هذا ذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (٥٨٥).

(٩) هاشم بن القاسم.

(١٠) زهير بن معاوية.

(١١) كذا في النسخ وهو خطأ، وصوابه: (صفوان) أو (ابن صفوان)، كما جاء في جامع الترمذي (٢٨٩٢، ٣٤٠٤)، و«الكبرى» للنسائي (١٠٤٧٧)، و«شعب الإيمان» (٢٢٢٩)، و«الدعوات» (٤١٢)، و«المخزون» (ص ١٠٦)، و«مسند ابن الجعد» (٢٦١١).. وصفوان هو صفوان بن عبد الله بن صفوان، وهو تابعي ثقة، فالحديث مرسل، قال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «هذا حديث رواه=

١٢٢٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا سَالِمُ[(١)] بْنُ نُوحٍ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ[(٢)]، عَنْ أَبِي العَلَاءِ[(٣)]، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُجَاشِعٍ: عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجِعَهُ، فَقَرَأَ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ، حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ»[(٤)].

١٢٢٣- حَدَّثَنَا[(٥)] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمَا، قال: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ[(٦)]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجِعَهُ، نَفَثَ فِي يَدِهِ[(٧)]، وَقَرَأَ فِيهَا بِالمُعَوِّذَاتِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا جَسَدَهُ[(٨)].

١٢٢٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ[(٩)]، عَنِ الأَشْجَعِيِّ[(١٠)]، عَنْ سُفْيَانَ[(١١)]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[(١٢)].

١٢٢٥- [(ح) وَحَدَّثَنَا العُطَارِدِيُّ[(١٣)]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

---

= غير واحد عن ليث بن أبي سليم، مثل هذا، ورواه مغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ نحو هذا، وروى زهير قال: قلت لأبي الزبير: سمعت من جابر يذكر هذا الحديث؟ فقال أبو الزبير: إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان، وكأن زهيرًا أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير، عن جابر».

(١) ليس في (ق).
(٢) سعيد بن إياس.
(٣) يزيد بن عبد الله بن الشخير.
(٤) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن شداد بن أوس، وأخرجه أحمد (١٧١٣٣)، والترمذي (٣٤٠٧)، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (١٥٣٧).
(٥) «المنتقى» (٥٣٠).
(٦) عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الأموي.
(٧) «النفث»: أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا معه شيءٌ من الريق، والنفث شبيه بالنفخ.
(٨) أخرجه البخاري (٥٠١٧، ٦٣١٩).
(٩) هاشم بن القاسم.
(١٠) عبيد الله بن عبيد الرحمن، ويقال ابن عبد الرحمن، الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي.
(١١) هو الثوري.
(١٢) أخرجه عبد الرزاق (٣١٨٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٦).
(١٣) أبو عمر أحمد بن عبد الجبار.

السَّائِبِ][١] : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١/١٣٧] : «خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ». قِيلَ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُكَبِّرُ اللَّهَ عَشْرًا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي المِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، سَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ»[٢][٣].

١٢٢٦- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ[٤]، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، غُفِرَ لَهُ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ[٥] البَحْرِ».

١٢٢٧- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ[٦].

١٢٢٨- (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا وَكِيعٌ[٧] وَالقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ كُلُّهُمْ؛

---

(١) ليس في (ق).

(٢) في حاشية (د): «معنى الحديث: أن التسبيح والتكبير والتحميد في دُبُر الصلوات الخمس، فيكون مجموعه باللسان مائة وخمسين، وثوابه المضاعف ألف وخمسمائة»، قاله عثمان الديمي.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٢٦٤)، وابن ماجه (٩٢٦).

(٤) عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمي.

(٥) «الزبد»: رغوة لونها أبيض تعلو الموج قرب الشاطئ.

(٦) أخرجه البخاري في (٦٣٢٤)، وفي «الأدب المفرد» (١٢٠٥)، والنسائي (١٠٥١٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٩).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥٢١، ٢٩٢٩٨)، وأحمد (٢٣٢٧١)، وابن ماجه (٣٨٨٠)، وأبو داود (٥٠٤٩).

عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[١]: عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا».

١٢٢٩- حَدَّثَنَا[٢] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، ثَنَا سُفْيَانُ[٣]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٤]: عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ[٥]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»[٦].

١٢٣٠- حَدَّثَنَا[٧] أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ القُوهُسْتَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ[٨]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٩]، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ[١٠]:

أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ آخِذٌ رَبِيبَةً[١١] لَنَا، فَتَكْفُلُهَا وَتُرْضِعُهَا، فَإِنَّمَا أَنْتَ ظِئْرِي؟»[١٢]. قَالَ: نَعَمْ. فَدَفَعَ إِلَيْهِ الجَارِيَةَ [١٣٧/ب] فَانْطَلَقَ بِهَا إِلَى امْرَأَتِهِ، فَكَانَتْ مَعَهَا، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «مَا فَعَلَتِ الجَارِيَةُ؟». قَالَ: هِيَ صَالِحَةٌ، تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا. قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟». قَالَ: جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُعَلِّمُنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي. فَقَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجِعَكَ، فَاقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»[١٣].

---

(١) بحاء مهملة مكسورة. (٢) «المنتقى» (٥٣١).
(٣) هو الثوري. (٤) السبيعي، عمرو بن عبد الله.
(٥) فروة بن نوفل الأشجعي، تابعي، وروايته عن النبي ﷺ من قبيل المرسل.
(٦) أخرجه أبو يعلى (١٥٩٦)، والحارث (١٠٥٣) من طريق أبي إسحاق به، وقد اضطرب فيه أصحاب أبي إسحاق كما قال الترمذي (٥/ ٤٧٤). (٧) «المنتقى» (٥٣٢).
(٨) زهير بن معاوية. (٩) السبيعي، عمرو بن عبد الله.
(١٠) نوفل الأشجعي، صحابي، نزل الكوفة، قال المزي رحمه الله: روى حديثه أبو إسحاق السبيعي، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبي ﷺ في قراءة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وهو حديث مضطرب الإسناد.
(١١) «الربيبة»: بنت زوجة الرجل من غيره تُربَّى في داره.
(١٢) «الظئر»: المرضعة لغير ولدها، ويطلق على زوجها أيضًا.
(١٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥٢٨، ٢٩٣٠٤)، والدارمي (٣٤٧٠)، وأبو داود (٥٠٥٥)، والنسائي (١٠٥٦٩، ١١٦٤٥)، وابن حبان من طريق زهير بن معاوية أبي خيثمة به.

١٢٣١ - حَدَّثَنَا[1] عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفْرِيُّ[2]، عَنْ سُفْيَانَ[3]: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[4]: عَنِ البَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، وَضَعَ يَدَهُ تَحتَ خَدِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبعَثُ عِبادَكَ»[5].

١٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ[6]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوى إِلَى فِرَاشِهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَنْجَى وَلَا مَلْجأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابٍ، وَمَا أَرْسَلْتَ مِنْ رَسُولٍ»[7].

١٢٣٣ - حَدَّثَنَا[8] نَصرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[9]، ثَنَا فِطْرٌ[10]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ: عَنِ البَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا بَرَاءُ، كَيْفَ تَقُولُ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجِعَكَ؟». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ طَاهِرًا، فَتَوَسَّدْ يَمِينَكَ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». فَقُلْتُ كَمَا عَلَّمَنِي، غَيْرَ أَنِّي قُلْتُ: وَبِرَسُولِكَ، فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي: «وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي

---

(١) «المنتقى» (٥٣٣).
(٢) عمر بن سعد.
(٣) الثوري.
(٤) عمرو بن عبد الله بن عبيد.
(٥) أخرجه أحمد (١٨٥٥٢).
(٦) ثابت بن أسلم البناني.
(٧) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٤٨، ٦٠٥١)، وفي «الدعاء» (٢٧٩)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (٢٤٥)، وإسناده ضعيف، لضعف مؤمل.
(٨) «المنتقى» (٥٣٤).
(٩) الفضل بن دكين.
(١٠) فطر بن خليفة.

أَرْسَلْتَ». قَالَ: «فَمَنْ قَالَهَا مِنْ لَيْلَتِهِ، ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ»(١).

١٢٣٤- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا إِسْرَائِيلُ(٢)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٣): أَنَّهُ [١٣٨/أ] سَمِعَ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَجُلٍ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجِعَكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ»(٤).

١٢٣٥- حَدَّثَنَا(٥) حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ(٦)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٧)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيِّ: عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ، وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ(٨).

١٢٣٦- حَدَّثَنَا(٩) أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ، ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ(١٠)، ثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجِعَهُ قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَمَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَأَعْطَانِي فَأَجْزَلَ(١١)، وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ»(١٢).

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٤٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين به.. وأخرجه أحمد (١٨٥٦١)، وأبو داود (٥٠٤٧)، والنسائي (١٠٥٥١) كلهم من طريق فطر بن خليفة عن سعد بن عبيدة به.

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. (٣) السبيعي؛ عمرو بن عبد الله.

(٤) أخرجه النسائي (١٠٥٤٥)، والروياني (٣١٤) من طريق إسرائيل به.

(٥) «المنتقى» (٥٣٥). (٦) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٧) السبيعي؛ عمرو بن عبد الله.

(٨) أخرجه أحمد (١٨٦٦٠)، والنسائي (١٠٥٢٣). (٩) «المنتقى» (٥٣٦).

(١٠) «علل الحديث» (٢٠٤٩). (١١) «أجزل»: أكثر العطاء.

(١٢) أخرجه أحمد (٥٩٨٣)، وأبو داود (٥٠٥٨) عن عبد الله بن عمر.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ[١] : فَقَالَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ العَنَزِيُّ : كُنْتُ حَدَّثْتُ بِهِ مَرَّةً ، فَقُلْتُ : ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : ذَاكَ خَطَأٌ ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : اجْعَلْهُ : ابْنَ عِمْرَانَ .

١٢٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، ثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ ، [ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ][٢] بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ زَيْدٍ السُّوَائِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ[٣] ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : عُذْتُ بِالَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ؛ سَبْعَ مَرَّاتٍ[٤] .

١٢٣٨ - حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ ، ثَنَا قُرَادُ أَبُو نُوحٍ[٥] ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنَشٍ : عَنِ البَرَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [١٣٨/ب] ﷺ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنَامَ عَلَى الفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، فَلْيَقُلْ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكِي وَإِلَهِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[٦] .

١٢٣٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : إِذَا وَضَعَ العَبْدُ المُؤْمِنُ صُدْغَهُ ، فَذَكَرَ اللَّهَ ، فَأَدْرَكَهُ النَّوْمُ وَهُوَ يَذْكُرُ اللَّهَ عز وجل ، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرًا حَتَّى يَسْتَيْقِظَ

---

(١) هو المصنف. (٢) ليس في (ق).

(٣) أبو عبد الله الجدلي الكوفي، اسمه عبد بن عبد، وقيل عبد الرحمن بن عبد.

(٤) إسناده ضعيف، فيه زياد بن زيد السوائي الأعسم الكوفي، وهو مجهول لا يعرف.

(٥) في (ق): «قراد بن نوح»، وهو خطأ، وفي حاشية (د): اسم «قراد»: عبد الرحمن بن غزوان، و«قراد»: لقبه، و«أبو نوح» كنيته. . قاله عثمان الديمي.

(٦) لم أقف عليه من هذا الوجه.

مَتَى اسْتَيْقَظَ.

١٢٤٠- حَدَّثَنَا[١] أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ[٢]، عَنْ أَبِي يَحْيَى[٣]: عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَإِذَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَأْوِيَ وَأَنْتَ طَاهِرٌ، وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنَامَ وَأَنْتَ تَذْكُرُ اللَّهَ؛ فَإِنَّ الأَرْوَاحَ مَبْعُوثَةٌ عَلَى مَا قُبِضَتْ عَلَيْهِ، فَإِذَا اضْطَجَعْتَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ إِنْ تَوَفَّيْتَنِي، فَتَوَفَّنِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنْ أَحْيَيْتَنِي، فَأَحْيِنِي فِي طَاعَتِكَ، وَعَافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، ثُمَّ يَكُونُ أَوَّلَ مَا تَضَعُ جَنْبَكَ عَلَى يَمِينِكَ، وَتَضَعُ كَفَّكَ عَلَى رَأْسِكَ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ نَجِّنِي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ، ثُمَّ تَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ.

١٢٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصْمَةَ أَبُو الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ [١٣٩/أ] رَاهَوَيْهِ، ثَنَا جَرِيرٌ- يَعْنِي: ابن عَبْدِ الْحَمِيدِ- عَنْ لَيْثٍ[٤]، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ[٥]، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ[٦] الْكِنْدِيِّ[٧]: عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ حَتَّى تَرْجِعَ

---

(١) «المنتقى» (٥٣٧).

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٣) أبو يحيى القتات، اسمه زاذان، وقيل دينار، وهو لين الحديث.

(٤) الليث بن أبي سليم، واسم أبي سليم: أيمن، أو أنس، أو زيادة، أو عيسى.

(٥) شهر بن حوشب الأشعري الشامي الحمصي.

(٦) في (ق): «السبط»، وهو تصحيف.

(٧) شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة بن عدي الكندي، أبو يزيد، ويقال أبو السمط، الشامي، مختلف في صحبته.

إِلَيْهِ رُوحُهُ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ»[١].

١٢٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، [ثَنَا السَّهْمِيُّ][٢]، عَنْ حَاتِمٍ[٣]، عَنْ مُحَمَّدٍ[٤]: عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: مَا عَلَى الأَرْضِ رَجُلٌ يَقْرَأُ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ فِي لَيْلَةٍ[٥] إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ لَيْلَةِ القَدْرِ. قَالَ حَاتِمٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَطَاءٍ[٦]، فَقَالَ: صَدَقَ طَاوُسٌ، وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ بِهِنَّ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَرِيضًا[٧].

* * *

آخر الجزء الثامن، والحمد للَّه وحده، ويتلوه إن شاء اللَّه في
الجزء التاسع: باب ما جاء فيما يستحب للمرء أن يقوله
إذا استيقظ في الليل من نومه. كتبه لنفسه العبد
الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى أبو بكر بن
محمد بن أبي بكر المعروف جده
بالنور المقرئ البلخي، يوم
الجمعة ثالث شهر رجب
سنة أربع عشرة
وستمائة[٨] [١٣٩/ب].

(١) أخرجه أبو عبيد في «الطهور» (٦٦) من طريق شهر بن حوشب عن أبي ظبية الكلاعي عن عمرو بن عبسة، ورواه شهر عن عمرو بن عبسة؛ أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٦٧)، والترمذي (٣٥٢٦)، وهو حديث ضعيف.
(٢) ليس في (ق)، وهو عبد اللَّه بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي.
(٣) حاتم بن أبي صغيرة، أبو يونس القشيري.
(٤) كذا، ويبدو لي أنه مقحم، لأن حاتمًا سأل عطاء عما يقوله طاوس، فقال عطاء: صدق طاوس.
(٥) في (ق): «ليلته».
(٦) عطاء بن أبي رباح.
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨١٨) من طريق أبي يونس، وهو حاتم بن أبي صغيرة، عن طاوس، بدون واسطة بينهما، وهذا يرجح أن ذكر محمد بينهما في إسناد المصنف غريب جدًا.
(٨) في حاشية الأصل: «بلغ العرض بأصل التقي بن الأنماطي ومعي والدي».

# الجزء التاسع وهو الأخير من كتاب مكارم الأخلاق

## ومعاليها ومحمود طرائقها

تصنيف أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رحمة الله عليه

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه

رواية [illegible] أبي الحسن [illegible] أبي الفضل [illegible] أحمد عبد الواحد [illegible] عنه

رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس المالكي الغساني عنه

رواية القاضي الإمام قاضي القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

الأنصاري الحرستاني عنه

سماع لي ... السند ... أبي عبد الله محمد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن خلف البلخي ...

ولولده النجيب أبي بكر ... وأبي الفضل ... نفعهم الله ...

وسماع منه ... محمود بن ... الصابوني ... عفا الله عنه

# الجُزءُ التَّاسِعُ وَهُوَ الأَخِيرُ
# مِنْ كِتَابِ
# «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَمَعالِيهَا وَمَحْمُودِ طَرَائِقِهَا»

تصنيف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رحمة اللَّه عليه. رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه. رواية حافده أبي الحسن بن أبي الفضل بن أبي بكر أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه. رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قُبيس المالكي الداراني عنه. رواية القاضي الإمام قاضي القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني عنه. سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن خلف البلخي ابن النور المقرئ، وولديه النجيبين أبي بكر محمد كاتب الجزء وأبي الفضل سليمان نفعهم اللَّه به آمين. وسماع منه لمحمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني غير مرة، لطف اللَّه به [١٤٠/ب].

* * *

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾

أخبرنا شيخنا القاضي الإمام العالم العامل الفقيه الفاضل أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري المعروف بابن الحرستاني قراءةً عليه ونحن نسمع في رجب سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق. قال: أنا الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قُبيسٍ الغساني قراءةً عليه ونحن نسمع في شوالٍ سنة ست وعشرين وخمسمائةٍ، فأقر به. قال: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه ونحن نسمع. أنا جدي أبو بكرٍ محمد بن أحمد قراءةً عليه. أنا أبو بكرٍ محمد بن جعفر بن محمدٍ الخرائطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال:

## بابُ
## مَا[1] يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أنْ يَقُولَهُ إِذَا اسْتَيقَظَ فِي اللَّيْلِ مِنْ نَوْمِهِ

١٢٤٣ - حَدَّثَنَا[2] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[3] بْنِ الجُنَيْدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّمَّارُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ، ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ اليَمَامِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ[4]: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى العَبْدِ المُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَبَّحَهُ، وَمَجَّدَهُ، وَاسْتَغْفَرَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَإِنْ هُوَ قَامَ، فَتَوَضَّأَ، فَذَكَرَهُ، وَاسْتَغْفَرَهُ، وَدَعَاهُ، تَقَبَّلَ مِنْهُ»[5].

١٢٤٤ - حَدَّثَنَا[6] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ المَوْصِلِيُّ، ثَنَا وَكِيعٌ[7].

١٢٤٥ - (ح) وَحَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[8]، قَالَا: ثَنَا سُفْيَانُ[9]، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[10]: عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» [١٤١/أ].

١٢٤٦ - حَدَّثَنَا[11] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَبُو تَوْبَةَ

---

(١) في (ل): «باب ما جاء فيما». (٢) «المنتقى» (٥٣٨).
(٣) في (ق): «الملك»، وهو تصحيف.
(٤) أبو جعفر هذا هو المؤذن الأنصاري، وهو مجهول كما نص عليه غير واحد.
(٥) ذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٢٦٢٠). (٦) «المنتقى» (٥٣٩).
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥٢١)، وأحمد (٢٣٢٧١)، وابن ماجه (٣٨٨٠).
(٨) هو الفضل بن دكين، ومن طريقه: أخرجه البخاري (٦٣٢٤)، وفي «الأدب المفرد» (١٢٠٥).
(٩) هو الثوري. (١٠) بكسر الحاء المهملة.
(١١) «المنتقى» (٥٤٠).

الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ رَبِيعَةَ [بْنِ كَعْبٍ](١) الأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه(٢) قَالَ: بِتُّ عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِنَ اللَّيْلِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ» الهَوِيَّ(٣)، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»(٤).

١٢٤٧- حَدَّثَنَا(٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا الأَوْزَاعِيُّ(٦)، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ(٧) مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ،

---

(١) ليس في (ق).

(٢) في حاشية (د): ربيعة هذا من أهل السنة، ومن أهل بيعة الرضوان، ومن خدام النبي ﷺ. قاله عثمان الديمي.

(٣) زاد في رواية ابن المبارك في «الزهد» (١٠٦) (الهوي: الطويل)، وفي رواية أحمد في «المسند» (١٦٥٧٥): (وأسمعه بعد هوي من الليل يقول)، وفي رواية الطبراني في «الدعاء» (٧٦٧): (قلت: ما الهوي؟ قال: يدعو ساعة)، وفي رواية «الأدب المفرد» للبخاري (١٢٦٨): (قال: فأسمعه الهوي من الليل يقول).. ووقع في «المنتقى» (٥٤٠)، وبعض المصادر المطبوعة: «القوي»، وهو تحريف يفسد المعنى.

(٤) أخرجه الطبراني (٥/ ٥٧/ رقم ٤٥٧٣) من طريق أبي توبة به.
وأخرجه أبو عوانة (٢٢٣٦)، والطبراني في «الدعاء» (٧٦٨، ٧٧١)، وفي «مسند الشاميين» (٢٨٣٢) من طريق معاوية بن سلام به.
وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٩٨)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٢) من طريق الأوزاعي عن يحيى به.
وأخرجه عبد الرزاق (٢٥٦٣)، وعبد الله بن المبارك في «الزهد» (١٠٦)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٥٦/ رقم ٤٥٦٩)، و«الدعاء» (٧٦٧) من طريق معمر عن يحيى به.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٨)، والطيالسي (١٢٦٨)، وأحمد (١٦٥٧٥، ١٦٥٧٦)، والترمذي (٣٤١٦) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى به.

(٥) «المنتقى» (٥٤١).

(٦) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

(٧) «تعارَّ»: هبَّ من نومه واستيقظ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ دَعَا: رَبِّ اغْفِرْ لِي، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ». قَالَ الوَلِيدُ: أَوْ قَالَ: «دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ». قَالَ: «فَإِنْ قَامَ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى، قُبِلَتْ صَلَاتُهُ»[١].

١٢٤٨- حَدَّثَنَا[٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ العِجْلِيُّ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ[٣]: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَامِهِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي المَوْتَى، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، قَالَ اللَّهُ: صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ، قَالَ: وَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي مِنْ قَبْرِي، اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[٤].

١٢٤٩- حَدَّثَنَا[٥] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ[٦] لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ[٧]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

١٢٥٠- حَدَّثَنَا[٨] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ: عَنْ عَمْرِو[٩] بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[١٠]، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكُ مِنَ اللَّيْلِ:

---

(١) أخرجه البخاري (١١٥٤) من طريق عمير بن هانئ به.

(٢) «المنتقى» (٥٤٢).

(٣) عطية هو ابن سعد العوفي؛ مدلس ضعيف.

(٤) أخرجه محمد بن فضيل الضبي في «الدعاء» (١٢٣)، وابن السني (١١)، والبغوي في «الجعديات» (٢٠٣٧)، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٢٦٣٨).

(٥) «المنتقى» (٥٤٣).

(٦) في (ق): «أبي»، وهو تصحيف.

(٧) في حاشية (د): «قَبيل»: بفتح القاف، ويليها باء مكسورة معجمة بواحدة، وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها، فهو: «أبو قبيل» حي بن هانئ، روى عن عبد الله بن عمرو وعقبة والسائب، روى عنه ليث وابن لهيعة.. من الأمير ابن ماكولا في باب قنيل وقبيل، وقتيل، فليعلم.

(٨) «المنتقى» (٥٤٤).

(٩) في (ق): «عمر»، وهو تصحيف.

(١٠) هو عبد الله بن عمرو بن العاص.

بِسْمِ اللَّهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَآمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ [١٤١/ب] بِالطَّاغُوتِ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، وُقِيَ كُلَّ شَيْءٍ يَتَخَوَّفُهُ، وَلَمْ يَنْبَغِ[١] لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَى مِثْلِهَا»[٢].

١٢٥١- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٣]، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أَهْلٌ أَنْ يُكَبَّرَ، وَأَهْلٌ أَنْ يُذْكَرَ، وَأَهْلٌ أَنْ يُشْكَرَ، مَنْ نَفْعُهُ نَفْعٌ، وَضَرُّهُ ضُرٌّ.

١٢٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ غَنْمٍ كَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ حَدِيثًا عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي عُبَادَةُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَعَارُّ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الغَفُورَ الرَّحِيمَ، إِلَّا سَلَخَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

١٢٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ[٤]، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْتَيْقِظُ مِنْ مَنَامِهِ، فَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَّا كَانَ مِنْ خَطَايَاهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

---

(١) في النسخ ما عدا (ب): «ينبغ»، وضبب عليه في الأصل، وكتب فوقها: ينبغ.
(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٠١٧)، وإسناده ضعيف، وذكره الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٥٣١٣).
(٣) سليمان بن داود بن الجارود.
(٤) زاد في (ق): «بن سعد».

١٢٥٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصْمَةَ أَبُو الفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ[١] رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرٍ، فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: سُبْحَانَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، انْخَلَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَنْقَشِرُ جِلْدُ الحَيَّةِ[٢].

* * *

(١) في (ق): «عنبسة»، وهو تصحيف.

(٢) تقدم برقم (١٢٣٨).

## باب
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الْقَوْلِ إِذَا طَنَّتْ أُذُنُهُ [١٤٢/أ]

١٢٥٥ - حَدَّثَنَا[١] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِيهِ حَبَّانُ وَمَنْدَلُ[٢] ابْنَا عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ[٣]، عَنْ أَبِيهِ[٤]: عَنْ جَدِّهِ[٥] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ، فَلْيَذْكُرْنِي، وَلْيَقُلْ: ذَكَرَ اللَّهُ مَنْ ذَكَرَنِي»[٦].

* * *

---

(١) «المنتقى» (٥٤٥).

(٢) في حاشية (د): «مندل هذا لقب فرد، واسمه عمرو، قاله عثمان الديمي».

(٣) محمد بن عبيد الله بن أبي رافع.

(٤) عبيد الله بن أبي رافع.

(٥) أبو رافع القبطي، مولى النبي ﷺ، يقال اسمه إبراهيم، ويقال أسلم، ويقال ثابت، ويقال هرمز.

(٦) أخرجه الطبراني (١/ ٣٢١/ رقم ٩٥٨)، والعقيلي (٤/ ١٠٤) من طريق حبان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أخيه، عن أبيه، عن جده أبي رافع.. فذكره. وإسناده ضعيف، لضعف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع.. والحديث في «السلسلة الضعيفة» (٢٦٣١).

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أنْ يَقُولَهُ عِنْدَ غَشَيَانِهِ أهْلَهُ

١٢٥٦ - حَدَّثَنَا[١] سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ ابْنِ أَخِي عَلْقَمَةَ[٢]، عَنْ عَلْقَمَةَ[٣]: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ **أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَشِيَ امْرَأَتَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ فِيمَا رَزَقْتَنِي لِلشَّيْطَانِ نَصِيبًا**.

١٢٥٧ - حَدَّثَنَا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ[٥]، عَنْ سُفْيَانَ[٦]، عَنْ مَنْصُورٍ[٧].

١٢٥٨ - (ح) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ[٨] وَالأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ[٩]، عَنْ كُرَيْبٍ: **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ»**[١٠].

---

(١) «المنتقى» (٥٤٦).

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي.

(٣) علقمة بن قيس النخعي.

(٤) «المنتقى» (٥٤٧).

(٥) موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري.

(٦) الثوري.

(٧) أخرجه الحميدي (٥٢٦) عن سفيان به.

(٨) منصور بن المعتمر.

(٩) اسم أبي الجعد: رافع، ولسالم إخوة وهم زياد وعبد الله وعبيد.

(١٠) أخرجه الطيالسي (٢٨٢٨)، وأحمد (٢٥٥٥)، وعبد بن حميد (٦٨٩)، والبغوي في «الجعديات» (٨٢٢) من طريق منصور والأعمش، وأخرجه البخاري (١٤١، ٣٢٧١، ٣٢٨٣، ٥١٦٥، ٦٣٨٨، ٧٣٩٦)، ومسلم (١٤٣٤) من طريق منصور عن سالم.

١٢٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[١]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ[٢]، عَنْ كُرَيْبٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ[٣].

١٢٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٤]، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ كُرَيْبٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ -أَوْ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ- إِذَا أَتَى أَهْلَهُ»- قَالَ شُعْبَةُ: أَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي»، فَوُلِدَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ»- أَوْ قَالَ: «لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ»[٦].

١٢٦١- حَدَّثَنَا[٧] أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفضلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ [١٤٢/ ب]، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ حِينَ تَزَوَّجْتُ أُمَّ إِسْرَائِيلَ: إِذَا أَنْتَ جَلَسْتَ جِلْسَةَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلًا، وَلَا فِيمَا رَزَقْتَنَا نَصِيبًا.

١٢٦٢- حَدَّثَنَا[٨] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ[٩]، عَنْ لَيْثٍ[١٠]: عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ كَرِهَ الكَلَامَ عِنْدَ الجِمَاعِ.

١٢٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ العَسْكَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُوسٌ الرَّازِيُّ[١١]، ثَنَا

---

(١) محمد بن خازم الضرير.
(٢) اسم أبي الجعد: رافع، ولسالم إخوة وهم زياد وعبد الله وعبيد.
(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٦٥).
(٤) «مسند الطيالسي» (٢٨٢٨).
(٥) منصور بن المعتمر.
(٦) أخرجه البخاري (١٤١)، ومسلم (١٤٣٤).
(٧) «المنتقى» (٥٤٨).
(٨) «المنتقى» (٥٤٩).
(٩) هو الثوري.
(١٠) هو الليث بن أبي سليم.
(١١) عبدوس بن ديرويه، أبو عبد الله الرازي، ترجمته في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٧٣)، وتقدم عند رقم (٨٣٥).

المُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، ثنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ[١]: عَنْ عَطَاءٍ[٢]: ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾ [البَقَرَة: ٢٢٣] قَالَ: **التَّسْمِيَةُ عِنْدَ الجِمَاعِ**[٣].

* * *

(١) عبد الله بن واقد بن الحارث الهروي.

(٢) هو ابن أبي رباح.

(٣) «تفسير عبد الرزاق» (٢٦٦)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٢١٤٠).

## بابُ
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ مِنَ القَوْلِ إذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ

١٢٦٤ - حَدَّثَنَا[١] أَحْمَدُ[٢] بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارٍ أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ[٣].

١٢٦٥ - (ح) وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبِي، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٤]، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ رِيحٌ بِمَكَّةَ، وَعُمَرُ حَاجٌّ، فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ: مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنِ الرِّيحِ؟ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئًا، فَبَلَغَنِي الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ، فَاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُ. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أُخْبِرْتُ أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا»[٥].

١٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، ثَنَا الأَوْزَاعِيُّ[٦]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ الزُّرَقِيِّ[٧]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَهَاجَتْ رِيحٌ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ مَعْمَرٍ[٨].

---

(١) «المنتقى» (٥٥١).
(٢) ليس في (ق).
(٣) في (ق): «الرمادي أبو بكر».
(٤) «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٠٠٤).
(٥) أخرجه أحمد (٧٦٣١)، وأبو داود (٥٠٩٧)، والطبراني في «الدعاء» (٩٧١).
(٦) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.
(٧) ثابت بن قيس الأنصاري المدني.
(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٣١١، ٢٩٢١٨)، وأحمد (٧٤١٣، ٩٢٩٩، ٩٦٢٩)، وابن ماجه (٣٧٢٧).

١٢٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ أَبِي سَعْدٍ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرحمن[(٢)] بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ [١٤٣/أ] الحَكَمِ: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ- رِيحُ الشَّمَالِ- قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِمَّا أَرْسَلْتَ فِيهَا»[(٣)].

١٢٦٨- حَدَّثَنَا[(٤)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا أَبِي: الهَيْثَمُ بْنُ المُهَلَّبِ، حَدَّثَنِي كُرَيْدُ بْنُ رَوَاحَةَ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ الرَّاسِبِيِّ[(٥)]، ثَنَا قَتَادَةُ: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا[(٦)]، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ[(٧)]»[(٨)].

١٢٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو[(٩)]: عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الرِّيحِ إِذَا عَصَفَتْ وَاشْتَدَّتْ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ.

١٢٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جُعْدُبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْرَاقٍ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ رِيحًا بَعْدَ الرِّيحِ بِسَبْعِ سِنِينَ فِي الجَنَّةِ، دُونَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، يَخْرُجُ إِلَيْكُمُ الرِّيحُ مِنْ خَلَلِ ذَلِكَ البَابِ، لَوْ فُتِحَ البَابُ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ

---

(١) في الأصل، (د): «عبيد الله»، وهو تصحيف.
(٢) في النسخ: «عبد الله»، وهو خطأ، وجاء في (ق) على الصواب.
(٣) أخرجه البزار (٢٣٢٦).
(٤) «المنتقى» (٥٥٢).
(٥) محمد بن سليم.
(٦) «الصبا»: ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار.
(٧) «الدَّبُور»: الريح التي تقابل الصبا، أو هي الريح الغربية.
(٨) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٨٤١)، وفي الصغير (١٠٦٩).
(٩) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي؛ ضعيف متروك الحديث.

مِنْ شَيْءٍ، هِيَ عِنْدَ اللَّهِ الأَزْيَبُ[1]، وَعِنْدَكُمُ الجَنُوبُ»[2].

١٢٧١ - حَدَّثَنَا[3] أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ[4]، عَنْ مُجَاهِدٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ»[5].

١٢٧٢ - حَدَّثَنَا[6] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[7]، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[8]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[9].

١٢٧٣ - حَدَّثَنَا[10] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ[11]، عَنْ مَنْصُورٍ[12]، عَنْ مُجَاهِدٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ؛ فَإِنَّهَا تَجِيءُ بِالرَّحْمَةِ، وَتَجِيءُ بِالعَذَابِ، وَقُولُوا

---

(١) قال ابن منظور في «لسان العرب» (١/ ٤٥٤): الأزيب الجنوب هذلية أو هي النكباء التي تجري بين الصبا والجنوب، وفي الحديث: «إن لله تعالى ريحًا يقال لها: الأزيب، دونها باب مغلق، ما بين مصراعيه مسيرة خمسمائة عام، فريَاحُكم هذه ما يتفصى من ذلك الباب، فإذا كان يوم القيامة، فتح ذلك الباب، فصارت الأرض وما عليها ذروًا». قال ابن الأثير: وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرًا. وفي رواية: «اسمها عند الله الأزيب، وهي فيكم الجنوب». قال شمر: أهل اليمن ومَنْ يركب البحر فيما بين جدة وعدن يسمُّون الجنوب: الأزيب، لا يعرفون لها اسمًا غيره، وذلك أنها تعصف الرياح، وتثير البحر حتى تسوده، وتقلب أسفله، فتجعله أعلاه. وقال ابن شميل: كل ريح شديدة ذات أزيب فإنما زيبها شدتها. الأزيب الماء الكثير. حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني.

(٢) أخرجه الحميدي (١٢٩)، واللالكائي (٢٢٧٠)، وإسناده ضعيف جدًّا، لضعف يزيد بن جعدبة ووهائه.

(٣) «المنتقى» (٥٥٣).

(٤) الحكم بن عتيبة.

(٥) أخرجه البخاري (١٠٣٥، ٣٢٠٥، ٣٣٤٣، ٤١٠٥)، ومسلم (٩٠٠).

(٦) «المنتقى» (٥٥٤).

(٧) «مسند أحمد» (١٩٥٥).

(٨) محمد بن خازم.

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٦٤٦)، وأحمد (١٩٥٥)، وابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٨٨).

(١٠) «المنتقى» (٥٥٥).

(١١) ليس في (ق).

(١٢) منصور بن المعتمر.

[١٤٣/ب] : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحَ رَحْمَةٍ[١]، وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحَ عَذَابٍ[٢][٣].

١٢٧٤ - حَدَّثَنَا[٤] أَبُو مَنْصُورٍ نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ ﵁ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الجُحْفَةِ وَالأَبْوَاءِ، إِذْ غَشِيَنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَبِـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وَيَقُولُ: «يَا عُقْبَةُ، تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا»، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ[٥].

١٢٧٥ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرٍّ[٦]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، وَلَكِنْ قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ[٧].

١٢٧٦ - حَدَّثَنَا[٨] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَكَّائِيُّ، كَتَبْنَا عَنْهُ فِي حَيَاةِ هُشَيْمٍ، كَانَ قَدْ سَمِعَ المَغَازِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في حاشية (ل): «ريحًا».
(٢) في حاشية (ل): «عذابًا».
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٢٢٠).
(٤) «المنتقى» (٥٥٦).
(٥) أخرجه أبو داود (١٤٦٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٧).
(٦) ذر بن عبد اللَّه الهمداني.
(٧) رواية المصنف ههنا موقوفة وأخرجه هكذا: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» عقب (٩١٨)، وقد أخرجه عبد اللَّه بن أحمد (٢١١٣٩)، والترمذي (٢٢٥٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩١٨) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن ذر به مرفوعًا، وروي عن حبيب عن سعيد بن عبد الرحمن بدون واسطة، وصوَّب النسائي وقفه، نقله الطحاوي عنه في «المشكل» (٢/ ٣٨١).
(٨) «المنتقى» (٥٥٧).

إِسْحَاقَ-حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ- يَعْنِي ابْنَ الْمُعْتَمِرِ: عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: جَاءَتْ[1] رِيحٌ عَلَى عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَسَبَّهَا النَّاسُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا تَسُبُّوهَا؛ فَإِنَّهَا تَجِيءُ بِالعَذَابِ وَالرَّحْمَةِ، وَلَكِنْ قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الرِّيحَ عَلَيْنَا عَذَابًا[2].

١٢٧٧- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[3]، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا شِبْلٌ[4]، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ[5]: عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَأَنزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ[6]﴾ [7]: الرِّيحُ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَقْرَؤُهَا: ﴿بِالْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾: مُنْصَبًّا[8].

١٢٧٨- حَدَّثَنَا[9] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ حنبلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ: عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تبارك وتعالى: ﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ [النبإ: ١٤]، قَالَ: السَّمَاءُ [١٤٤/أ]، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الرِّيحُ.

١٢٧٩- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا سُفْيَانُ[10]، [عَنِ الأَعْمَشِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿بِالْمُعْصِرَاتِ﴾ قَالَ: الرِّيحُ[11].

---

(١) في حاشية الأصل: «هاجت» نسخة، وفي (ل): «هاجت»، وفي الحاشية: «جاءت».
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٢٢٠).
(٣) مسائل صالح (٤٨٢).
(٤) شبل بن عباد المكي.
(٥) أبو يسار الثقفي، عبد الله بن أبي نجيح: يسار المكي.
(٦) في (ق): «من المعصرات».
(٧) كذا، والآية في سورة النبإ آية رقم (١٤): ﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾.
(٨) أخرجه ابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٨٩).
(٩) «المنتقى» (٥٨٥).
(١٠) هو الثوري.
(١١) مسائل صالح (٥٨٤).

١٢٨٠- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا ][1] أَبِي[2]، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ أَبِي دَاوُدَ الحَفْرِيِّ، ثَنَا سُفْيَانُ[3]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾ [النبأ: ١٤][4]، قَالَ: الرِّيَاحُ.

١٢٨١- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[5]، ثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تبارك وتعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]، قَالَ: يَبْعَثُ اللَّهُ الرِّيحَ، فَتَلْقَحُ السَّحَابَ، قَالَ: ثُمَّ تُمْرِيهِ كَمَا تُدِرُّ اللِّقْحَةُ[6]، ثُمَّ تُمْطِرُ[7].

١٢٨٢- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا مُؤَمَّلٌ[8]، ثَنَا سُفْيَانُ[9]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[10] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤]، قَالَ: يَبْعَثُ اللَّهُ الرِّيحَ، فَتَحْمِلُ المَاءَ مِنَ السَّمَاءِ، فَتُمْرِي بِهِ[11] السَّحَابَ، فَتُدِرُّ كَمَا تُدِرُّ اللِّقْحَةُ، ثُمَّ يُبْعَثُ، أَوْ قَالَ: يُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْثَالُ العَزَالَى، فَتُصِيبُهُ[12] الرِّيَاحُ -أَوْ قَالَ: الرِّيحُ- فَيَنْزِلُ مُتَفَرِّقًا[13].

* * *

---

(١) ليس في (ق).
(٢) مسائل صالح (٤٨٥).
(٣) هو الثوري.
(٤) سورة النبأ، آية رقم (١٤).
(٥) محمد بن خازم.
(٦) «اللِّقحة»: ذات اللبن من النوق وغيرها.
(٧) أخرجه الطبراني (٩/ ٢٢٣/ رقم ٩٠٨٠).
(٨) مؤمل بن إسماعيل.
(٩) هو الثوري.
(١٠) عبد الله بن مسعود.
(١١) في حاشية (د): «قوله تمريه، أي تستدره» صحاح جوهري.
(١٢) في (ل): «فتصبه»، وفي الحاشية: «أصل: فتصيبه».
(١٣) مسائل صالح (٤٨٩).

## باب
## مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ القَوْلِ عِنْدَ صَوْتِ الرَّعْدِ وَمَا هُوَ

١٢٨٣ - حَدَّثَنَا[١] عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ أَبُو حَفْصٍ القَاصُّ[٢]، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٣].

١٢٨٤ - (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ البَرَاءُ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الحَوْضِيُّ[٤]، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ[٥]، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ»**[٦].

١٢٨٥ - حَدَّثَنَا[٧] أَبُو حَفْصٍ القَاصُّ[٨]، ثَنَا القَعْنَبِيُّ[٩]، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [١٤٤/ب] بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: **كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ، جَثَا لِرُكْبَتَيْهِ، وَتَرَكَ الحَدِيثَ، وَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ، أَتَمَّ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ لِأَهْلِ الأَرْضِ شَدِيدٌ**[١٠].

---

(١) «المنتقى» (٥٦٠).

(٢) في (ل): «القاضي»، وفي الحاشية: «القاص» نسخة.

(٣) في (ق): «سعد»، وهو تصحيف.

(٤) حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري.

(٥) أبو مطر شيخ حجاج، لا يعرف اسمه، وهو مجهول.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٢١٧)، وأحمد (٥٧٦٣)، والترمذي (٣٤٥٠)، وهو حديث ضعيف.

(٧) «المنتقى» (رقم ٥٦١).

(٨) في (ل): «القاضي»، وفي الحاشية: «القاص» نسخة.

(٩) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني البصري.

(١٠) موطأ مالك (٢/ ٩٩٢).

١٢٨٦- حَدَّثَنَا[١] أَبُو حَفْصٍ القَاصُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِي[٢]، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: بَيْنَمَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ يَمْشِي مَعَ أَبِيهِ وَهُوَ غُلَامٌ، إِذْ سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ، فَخَرَّ، وَلَصَقَ بِفَخِذِ أَبِيهِ دَاوُدَ، فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، هَذَا صَوْتُ مُقَدِّمَاتِ رَحْمَتِهِ، فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ صَوْتَ مُقَدِّمَاتِ غَضَبِهِ؟[٣].

١٢٨٧- حَدَّثَنَا[٤] أَبُو عُبَيْدِ[٥] اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ[٦]: الرَّعْدُ المَلَكُ، وَالبَرْقُ المَاءُ[٧].

١٢٨٨- حَدَّثَنَا[٨] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٩]، ثنا وَكِيعٌ[١٠]، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: ﴿يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الرّعد: ١٣]، وَقَالَ: الرَّعْدُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ بِصَوْتِهِ[١١].

١٢٨٩- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[١٢]، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ[١٣]: عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الرَّعْدُ يَزْجُرُ السَّحَابَ بِصَوْتِهِ[١٤].

١٢٩٠- حَدَّثَنَا[١٥] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ[١٦]، ثَنَا أَبِي، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ

---

(١) «المنتقى» (٥٦٢).
(٢) أبو الحواري: عبد الله بن ميمون.
(٣) الدر المنثور (٤/ ٦٢٤).
(٤) «المنتقى» (٥٦٣).
(٥) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف.
(٦) في (ق): «عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال».
(٧) الدر المنثور (٤/ ٦٢٣).
(٨) «المنتقى» (٥٦٤).
(٩) مسائل صالح (٤٥٩).
(١٠) وكيع بن الجراح.
(١١) أخرجه ابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٩١).
(١٢) مسائل صالح (٤٦٠).
(١٣) الحكم بن عتيبة.
(١٤) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١٣٦٣)، والبغوي في «الجعديات» (٢٥٢).
(١٥) «المنتقى» (٥٦٥).
(١٦) زاد في (ق): «بن حنبل».

المَسْعُودِيِّ[(١)]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ رَجُلٍ: **عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه[(٢)] أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّعْدِ، فَقَالَ: مَلَكٌ. وَسُئِلَ عَنِ البَرْقِ، فَقَالَ: مَخَارِيقُ[(٣)] بِأَيْدِي المَلَائِكَةِ[(٤)]**.

١٢٩١- **حَدَّثَنَا**[(٥)] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ[(٦)]، ثَنَا أَبِي[(٧)]، ثَنَا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مهْدِي، عنْ سُفيانَ الثَّوريِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَشْوَعَ[(٨)]، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الأَبْيَضِ: **عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: البَرْقُ مَخَارِيقُ المَلَائِكَةِ[(٩)]**.

١٢٩٢- **حَدَّثَنَا** صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: **عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: الرَّعْدُ [١٤٥/أ] مَلَكٌ، وَالبَرْقُ مَخَارِيقُ مِنْ حَدِيدٍ[(١٠)]**.

١٢٩٣- **حَدَّثَنَا**[(١١)] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[(١٢)]، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[(١٣)]، ثَنَا مُوسَى البَزَّازُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: الرَّعْدُ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ كَمَا يَسُوقُ الحَادِي الإِبِلَ بِحُدَائِهِ[(١٤)(١٥)]**.

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي.
(٢) في (ل): «عليه السلام».
(٣) «المخراق»: ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضًا، أراد آلة تسوق بها الملائكة السحاب.. «النهاية في غريب الحديث» (٢/ ٦٨).
(٤) أخرجه ابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٩٢).
(٥) «المنتقى» (٥٦٦).
(٦) زاد في (ق): «بن حنبل».
(٧) مسائل صالح (٤٦٢).
(٨) هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي القاضي.
(٩) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٠).
(١٠) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٨٩)، وفي إسناده أبو محمد الهاشمي وأبوه، لم أعرفهما.
(١١) «المنتقى» (٥٦٦).
(١٢) مسائل صالح (٤٦١).
(١٣) الوضاح بن عبد الله اليشكري.
(١٤) في حاشية (د): قوله الحادي بالإبل بحدائه، بالدال المهملة في الموضعين، لا بالذال المعجمة، فليعلم، صحاح جوهري.
(١٥) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٨١٦)، والطيالسي (٢٨٥٤)، وابن المبرد الحنبلي في=

١٢٩٤- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبِي[١]، ثَنَا هُشَيْمٌ[٢]، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ: عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الرعد: ١٣]، قَالَ: الرَّعْدُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُسَبِّحُ[٣].

١٢٩٥- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي تَفْسِيرِ شَيْبَانَ[٤]: عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ﴾ [الرعد: ١٣]، قَالَ: الرَّعْدُ خَلْقٌ مِن خلْقِ اللَّهِ، سَامِعٌ مُطِيعٌ لَهُ. وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا أَنْكَرَ الْقُرْآنَ، وَكَذَّبَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً، فَأَهْلَكَتْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣]، قَالَ: شَدِيدُ الْقُوَّةِ[٥].

١٢٩٦- حَدَّثَنَا[٦] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ قَالَ: إِنَّ مِنْ فَوْقِكُمْ بَحْرًا مِنْ نَارٍ، فَمِنْهُ تَكُونُ الصَّوَاعِقُ[٧].

١٢٩٧- حَدَّثَنَا[٨] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ[٩] بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ[١٠]:

---

= «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٩٢)، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (١٨٧٢).

(١) «مسائل صالح» (٤٦٦).

(٢) هشيم بن بشير.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١١٦١).

(٤) قال في حاشية (د): «شيبان هذا هو ابن عبد الرحمن النحوي، الراوي عن قتادة تفسيره. انتهى. قاله عثمان الديمي».

(٥) مسائل صالح (٤٦٧).

(٦) «المنتقى» (٥٦٧).

(٧) أخرجه ابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٩٥).

(٨) «المنتقى» (٥٦٨).

(٩) في (ق): «معمر بن سليمان عبد الصمد»، وهو تحريف.

(١٠) عبد الملك بن حبيب.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(١) بْنِ صُحَارٍ(٢) العَبْدِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى جَبَّارٍ(٣) يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ عز وجل، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ رَبَّكُمْ هَذَا، أَذَهَبٌ هُوَ، أَمْ فِضَّةٌ هُوَ؟ أَلُؤْلُؤٌ هُوَ؟ أَسَرَقَةٌ هُوَ(٤)؟ قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ يُحَاوِلُهُ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً، فَرَعَدَتْ، وَبَرَقَتْ، وَأَرْسَلَتْ عَلَيْهِ صَاعِقَةً، فَقَتَلَتْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ [الرَّعد: ١٣](٥) [١٤٥/ب].

* * *

(١) كذا في النسخ، ولعلَّ صوابه: «عبدالرحمن»، وفي حاشية الأصل: «عبدالرحمن»، وكتب فوقه: (خ ق)، وعبدالرحمن بن صحار ترجمته في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٩٧)، و«الثقات» (٥/ ٩٥)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٢٥٥).

(٢) في هامش (د): «صحار» بضم الصاد المهملة، وتخفيف الحاء المهملة، وبعد الألف راء مهملة، ذكره الأمير ابن ماكولا.

(٣) في هامش (د): الجبار المذكور هنا؛ قال المفسرون: نزلت في أربد بن قيس، وعامر بن الطفيل، أتيا النبيَّ ﷺ يخاصمانه، ويريدان الفتك به، قال النبي ﷺ: «اللهم اكفنيهما بما شئت»، فأرسل اللَّه تعالى صاعقةً على أربد في يوم صائف صاح، فأحرقته، وولَّى عامر هاربًا. من «الوسيط تفسير القرآن» للواحدي رحمه اللَّه تعالى. وقال الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»: وأرسل على عامر قرحة فأخذته. انتهى.

(٤) في هامش (د): «السَّرَقة» بالسين المهملة والراء المهملة: شقة من حرير. انتهى.

(٥) أخرجه ابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٩٦).

## بابُ
## ذِكرِ المَطَرِ وَمَا يُقَالُ عِنْدَ نُزُولِهِ

١٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ[1]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: **عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى سَحَابًا قَالَ: «اللَّهُمَّ سَيْبَ رَحْمَةٍ، وَلَا سَيْبَ عَذَابٍ»**[2].

١٢٩٩- حَدَّثَنَا[3] أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الهَيْثَمِ قَاضِي عُكْبَرَا، ثَنَا أَبُو الأَصْبَغِ، ثَنَا عِيسَى[4] بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ[5]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: **عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى المَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا[6] هَنِيًّا»**[7].

١٣٠٠- حَدَّثَنَا[8] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[9]، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: **عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الغَيْثَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَبًّا هَنِيًّا»، أَوْ قَالَ: «صَيِّبًا هَنِيًّا»**[10].

---

(١) يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزهري.
(٢) أخرجه النسائي (١٠٦٨٦).
(٣) «المنتقى» (٥٦٩).
(٤) في (ق): «يحيى»، وهو تصحيف.
(٥) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.
(٦) «الصَّيِّب»: المنهمر المتدفق.
(٧) أخرجه إسحاق بن راهويه (٩٥٣)، وأحمد (٢٤٥٨٩).
(٨) «المنتقى» (٥٧٠).
(٩) تفسير عبد الرزاق (١٤٤٠)، والمصنف (١٩٩٩٩).
(١٠) أخرجه أحمد (٢٥٣٣٦)، وعبد بن حميد (١٥٢٥)، والنسائي (١٨٤٥).

١٣٠١ - حَدَّثَنَا[١] أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَلِيٍّ الْقُوهَسْتَانِيُّ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ أَبُو زُهَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «صَيِّبًا هَنِيًّا»[٢].

١٣٠٢ - حَدَّثَنَا[٣] أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيدَةَ النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنِي سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ[٤]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ: عَنْ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [١٤٦/أ] كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَى أَرْضِنَا زِينَتَهَا وَسَكَنَهَا»[٥].

١٣٠٣ - حَدَّثَنَا[٦] أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، ثَنَا ثَابِتٌ[٧]: عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ أَوْ طَشَّتْ[٨]، شَدَّ إِزَارَهُ عَلَى حَقْوَيْهِ[٩]، وَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ[١٠]، وَاسْتَقْبَلَهُ بِجَسَدِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّهُ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِرَبِّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-»[١١].

١٣٠٤ - حَدَّثَنَا[١٢] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ ثَابِتٍ[١٣]: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

---

(١) «المنتقى» (٥٧١). (٢) إسناده ضعيف، لعنعنة ابن إسحاق.
(٣) «المنتقى» (٥٧٢).
(٤) سويد بن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم الحناط البصري، يقال له صاحب الطعام.
(٥) أخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢٥٢٣)، وإسناده منقطع.
(٦) «المنتقى» (٥٧٣). (٧) ثابت بن أسلم البناني.
(٨) «الطشاش»: المتطاير من المطر دون الوابل، وفوق الرذاذ.
(٩) «الحقو»: الكشح أو الخصر.
(١٠) «المنكب»: مجتمع رأس الكتف والعضد.
(١١) أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (٣٥٤) من طريق يوسف بن عطية به وهو ضعيف، وأخرجه مسلم (٨٩٨) من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت به بنحوه.
(١٢) «المنتقى» (٥٧٤). (١٣) ثابت بن أسلم البناني.

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَشَّتِ السَّمَاءُ -أَوْ قَالَ: طَشَّتْ- شَدَّ إِزَارَهُ عَلَى حَقْوَيْهِ، وَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَهَا بِجَسَدِهِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا قَرِيبَةُ العَهْدِ بِرَبِّهَا -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-»[١].

١٣٠٥- حَدَّثَنَا صَالِحُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي: عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤][٣]، قَالَ: المُعْصِرَاتُ: السَّحَابُ، وَ﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤]: مَاءً صَبًّا. وَقَدْ قَالَ مَرَّةً: كَثِيرًا[٤].

١٣٠٦- حَدَّثَنَا[٥] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ﴿عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ [القمر: ١٢]، قَالَ: مَاءُ الأَرْضِ، وَمَاءُ السَّمَاءِ[٦].

١٣٠٧- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ [القمر: ١٢]، قَالَ: كَانَ القَدَرُ قَبْلَ البَلَاءِ[٧].

١٣٠٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ[٨]، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ[٩]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا مِنْ مَطَرِ عَامٍ بِأَكْثَرَ مِنْ مَطَرِ عَامٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ﷻ يَصْرِفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ.

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (١٨٢).
(٢) ليس في (ق).
(٣) سورة النبأ، آية رقم (١٣).
(٤) مسائل صالح (٤٨٠).
(٥) «المنتقى» (٥٧٥).
(٦) أخرجه ابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ٩٩).
(٧) أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١٧٥٩).
(٨) هو الثوري.
(٩) الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي.

١٣٠٩ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ(١)، عَنْ جَابِرٍ(٢): عَنِ الشَّعْبِيِّ: ﴿فَسَلَكَهُۥ يَنَابِيعَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الزُّمَر: ٢١]، قَالَ: كُلُّ بَدْءِ مَاءٍ فِي الأَرْضِ أَصْلُهُ مِنَ السَّمَاءِ(٣).

١٣١٠ - حَدَّثَنَا(٤) صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.

١٣١١ - (ح) ثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَتْنَا عَبْدَةُ ابنةُ خَالِدِ [١٤٦/ب] بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: إِنَّ المَطَرَ يَخِرُّ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ، فَيَنْزِلُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: الأَبْزَمُ، فَتَجِيءُ السَّحَابَةُ السَّوْدَاءُ، فَتَشْرَبُهُ(٥).

* * *

(١) هو الثوري.
(٢) جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب الجعفي.
(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٢٥٧). (٤) «المنتقى» (٥٧٦).
(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٢٥)، وابن المبرد الحنبلي في «العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها» (ص ١٠٠).

## باب
## مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الرُّقَى وَالعُوَذِ وَالقَوْلِ عِنْدَ الشَّيْءِ يَخَافُهُ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ

١٣١٢ - حَدَّثَنَا[١] الحَسَنُ[٢] بْنُ نَاصِحٍ القَطَّانُ، بِكَرْخِ سُرَّ مَنْ رَأَى، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ إِذَا نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»[٣].

١٣١٣ - حَدَّثَنَا[٤] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ[٥]، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ[٦] بْنِ مَلِكِ الدَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ[٧] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ عَلَّمَهُ عَنْ تَعْلِيمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ كَلِمَاتٍ يَقُولُهَا عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ هَالَهُ، وَهِيَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»، وَيَقُولُ عِنْدَهُنَّ: «إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ».

---

(١) «المنتقى» (٥٧٧).
(٢) فوقها في الأصل وفي حاشية (ب، د): «الحسين» نسخة، وفي (ق): «الحسين».
(٣) أخرجه أحمد (٧٠١). (٤) «المنتقى» (٥٧٨).
(٥) سعيد بن الحكم بن أبي مريم.
(٦) وفي «الدعاء» للطبراني (١٠١٨): «مخلد».
(٧) وفي «الدعاء» للطبراني (١٠١٨): «علي بن حسين».

١٣١٤- حَدَّثَنَا[(١)] عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ الصَّفَّارُ الكَرْمَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا عَبَّادٌ- يَعْنِي: ابْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ- عَنْ خَالِدٍ الأَحْوَلِ[(٢)]، عَنِ الحَارِثِ[(٣)]: عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ [١٤٧/أ] وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، اكْفِنِي كُلَّ هَمٍّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، وَمِنْ أَيْنَ شِئْتَ، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عز وجل هَمَّهُ»[(٤)].

١٣١٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا خُصَيْفٌ وَسَالِمٌ وَعَبْدُ الكَرِيمِ هَذَا الحَدِيثَ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ بُدَيْحٍ، فَكَانَ أَقْعَدَهُمْ فِيهِ رِوَايَةً وَأَثْبَتَهُمْ بُدَيْحٌ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُنَا قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه مِنْ سَفَرٍ، فَلَقِينَاهُ غِلْمَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، فِينَا الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، فَلَمَّا دُفِعْنَا إِلَيْهِ، تَنَاوَلَنِي، فَضَمَّنِي إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[(٥)].

١٣١٦- حَدَّثَنَا[(٦)] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الخَطَّابِ بْنِ[(٧)] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، ثَنَا رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) «المنتقى» (٥٧٩).
(٢) له ترجمة في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٤٠)، ويبدو أنه مجهول.
(٣) الحارث بن عبد الله الأعور، في حديثه ضعف، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض.
(٤) إسناده ضعيف، لجهالة الأحول، وضعف شيخه الحارث الأعور وفيه مقال مشهور.
(٥) أخرجه أحمد (٧١٢، ٧٢٦) بنحوه.
(٦) «المنتقى» (٥٨٠).
(٧) ليس في (ق).

كَانَ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ عِنْدَ الكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ»(١).

١٣١٧- حَدَّثَنَا(٢) أَبُو البَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ البَغْدَادِيُّ، وَسَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّارُ، قَالَا: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ(٣): عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كَلِمَاتِ الفَرَجِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ العَظِيمُ [١٤٧/ب] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ»(٤).

١٣١٨- حَدَّثَنَا(٥) نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، ثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ(٦)، عَنْ عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَنَزَعَ خُفَّيْهِ، فَسَقَطَ مِنْهُ أَسْوَدُ سَالِخٌ(٧)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ كَرَامَةٌ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ»(٨).

١٣١٩- حَدَّثَنَا(٩) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ المُنَادِي، ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا، فَخِفْتَ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ، فَقُلْ إِذَا رَأَيْتَهُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١١).

(٢) «المنتقى» (٥٨١). (٣) رفيع بن مهران الرياحي.

(٤) أخرجه الطيالسي (٢٧٧٣)، وأحمد (٢٠١٢، ٢٢٩٧، ٢٣٤٤).

(٥) «المنتقى» (٥٨٢).

(٦) في (ق): «سعيد»، وهو تصحيف، وهو البقال، ضعيف منكر الحديث.

(٧) هي الحية شديدة السواد، وأقتل ما يكون منها إذا سلخت جلدها. ينظر: «لسان العرب» (س ل خ).

(٨) أخرجه البيهقي في الدعوات (٣٦٣)، وفيه أبو سعد البقال، وهو ضعيف.

(٩) «المنتقى» (٥٨٣).

المُمْسِكُ السَّمَوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ وَأَشْيَاعِهِ، وَأَتْبَاعِهِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ يَطْغَى، كُنْ لَنَا جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.. يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[1].

١٣٢٠- حَدَّثَنَا[2] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، ثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: إِذَا كُنْتَ بِوَادٍ، تَخَافُ فِيهِ السَّبُعَ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِرَبِّ دَانْيَالَ وَالجُبِّ[3] مِنْ شَرِّ الأَسَدِ[4].

١٣٢١- حَدَّثَنَا[5] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنَتَهُ، خَلَا بِهَا، فَقُلْتُ: وَمِنِّي؟ قَالَ: وَمِنْكِ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ إليها، قُلْتُ: عَزَمْتُ [١٤٨/أ] عَلَيْكِ لَتُحَدِّثِينِي[6] بِمَا قَالَ لَكِ. فَقَالَتْ: قَالَ لِي: إِذَا نَزَلَ بِكِ مَوْتٌ، أَوْ أَمْرٌ فَظِيعٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، فَاسْتَقْبِلِيهِ بِأَنْ تَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيَّ الحَجَّاجُ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قُلْتُهُنَّ. فَقَالَ: إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ، وَأَنَا أُرِيدُ قَتْلَكَ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ الآنَ أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْكَ، فَسَلْ حَاجَتَكَ[7].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩١٧٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨).
(٢) «المنتقى» (٥٨٤).
(٣) «الجب»: البئر التي لم تُبن بالحجارة.
(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٤٧).
(٥) «المنتقى» (٥٨٥).
(٦) كأنها في الأصل: تحدثني.
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩١٧٩، ٣٠٦٣١)، والنسائي (١٠٤٠٣).

١٣٢٢- حَدَّثَنَا[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ المِصْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عُمَرَ[٢] بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَقِيَ الخَضِرَ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ تُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ بَدْءَ أَمْرِي هَذَا صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الكَبِيرِ الوِتْرِ المُتَعَالِ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَنَسِيَ أَنْ يَصْنَعَ مَا أَمَرَ بِهِ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، صَنَعَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: سَحَرْتَنِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتَنِي وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئًا، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قِيلَ لَهُ، فَأَعْطَاهُ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ[٣].

١٣٢٣- حَدَّثَنَا[٤] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ دَرْمَكِ[٥] بْنِ عَمْرٍو الكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٦]: عَنِ البَرَاءِ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ الوَحْشَةَ، فَقَالَ: «أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ القُدُّوسِ، رَبِّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ بِالعِزِّ وَالجَبَرُوتِ»، فَقَالَهَا، فَأَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الوَحْشَةَ[٧].

١٣٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدِ[١٤٨/ب] اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) «المنتقى» (٥٨٦). (٢) في (ق): «عمرو»، وهو تصحيف.

(٣) في حاشية الأصل: «بلغ العرض بأصل التقي بن الأنماطي».

(٤) «المنتقى» (٥٨٧). (٥) في حاشية (د): دريك، نسخة.

(٦) السبيعي، وهو عمرو بن عبد الله.

(٧) أخرجه الروياني (٢٩٢)، والطبراني (٢/ ٢٤/ رقم ١١٧١)، والعقيلي (٢/ ٤٦) في ترجمة درمك وهو ضعيف، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٢٨٧٧).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَخَوَّفْتَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ وَأَشْيَاعِهِ أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ، أَوْ أَنْ يَطْغَوْا عَلَيَّ أَبَدًا، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»[١].

١٣٢٥- حَدَّثَنَا[٢] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي [أَبِي: عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ][٣] بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَمَا دَعَا بِهَا مُسْلِمٌ قَطُّ وَهُوَ مَكْرُوبٌ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ»[٤].

١٣٢٦- حَدَّثَنَا[٥] طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ[٦]: عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَنَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ»[٧].

١٣٢٧- حَدَّثَنَا[٨] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ الطَّائِيُّ، قَالَ: رَأَى يُوسُفُ النَّبِيُّ ﷺ فِي السِّجْنِ رَجُلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَاكَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ، مَا أَرَاكَ مَحْبُوسًا، مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٥٦، ١٠٥٧).
(٢) «المنتقى» (٥٨٨).
(٣) ليس في (ق).
(٤) أخرجه أحمد (١٤٦٢)، والترمذي (٣٥٠٥).
(٥) «المنتقى» (٥٨٩).
(٦) عامر بن أبي موسى الأشعري.
(٧) أخرجه أبو عوانة (٦٥٦٦).
(٨) «المنتقى» (٥٩٠).

جِبْرِيلُ، أتَيْتُكَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِنَّ. قَالَ[1] : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ يُهِمُّنِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

١٣٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ[2]، ثَنَا عَفَّانُ[3]، ثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ[4] بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو العُيُوفِ[5] صَعْبٌ أَوْ صُعَيْبٌ العَنَزِيُّ[6] [١٤٩/أ]: عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ﵂ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ، أَوْ لَأْوَاءُ[7]، أَوْ سَقَمٌ، فَقَالَ: اللَّهُ رَبِّي، لَا شَرِيكَ لَهُ، كُشِفَ ذَلِكَ عَنْهُ»[8].

١٣٢٩- حَدَّثَنَا[9] العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، ثَنَا أَبِي، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ»[10].

* * *

---

(١) زاد في حاشية (ل): «قل».
(٢) في (ق): «أحمد بن إبراهيم الدورقي»، وهو خطأ.
(٣) عفان بن مسلم الصفار.
(٤) في (ق): «عبد الله عبد الواحد»، وهو تحريف.
(٥) وقع عند الدولابي: أبو الغريف.
(٦) ترجمته في «الكنى والأسماء» لمسلم (٢٦٦٥)، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ٣٨٥).
(٧) «اللأواء»: الشدة والمشقة وضيق المعيشة.
(٨) أخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٥٧٥)، والطبراني (٢٤/ ١٥٤/ رقم ٣٩٦)، وفي «الدعاء» (١٠٢٩)، والبيهقي في «الآداب» (٧٦١)، وفي «الشعب» (٩٧٤٩)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٨).
(٩) «المنتقى» (٥٩١).
(١٠) أخرجه البخاري (٢٩٣٣)، ومسلم (١٧٤٢).

## باب
# الرُّقَى وَالعُوَذِ

١٣٣٠ - حَدَّثَنَا[1] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ[2]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه [قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلَمًا، فَلْيَضَعْ يَدَهُ حَيْثُ يَجِدُ أَلَمَهُ، ثُمَّ لِيَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ، يَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ**»[3].

١٣٣١ - حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ[4]، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ يَقُولُ: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ[5]، وَكُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ[6]»**[7][8].

١٣٣٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا

---

(١) «المنتقى» (٥٩٢).

(٢) نجيح السندي.

(٣) أخرجه الطيالسي (٩٨٣)، وأحمد (٢٧١٧٩)، وإسناده ضعيف، فيه أبو معشر نجيح السندي، وهو ضعيف، وذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٤١٥).

(٤) منصور بن المعتمر.

(٥) «اللامة»: العين الحاسدة، والمصيبة بسوء والتي تلمُّ بالإنسان وتؤذيه.

(٦) «الهام»: جمع هامة، وهي الرأس، واسم طائر ليليٍّ كانوا يتشاءمون بها. وقيل: هي البومة، وهي ما يدب من الحشرات، وأيضًا هي كل ذات سمٍّ يقتل.

(٧) أخرجه البخاري (٣٣٧١).

(٨) في حاشية الأصل: «بلغ السماع بقراءة التقي بن الأنماطي والجماعة».

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ عُمَيْرٍ[١] أَنَّهُ سَمِعَ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ﷺ يَقُولُ: أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، اسْمُ اللَّهِ يَشْفِيكَ»[٢] [١٤٩/ب].

١٣٣٣- حَدَّثَنَا[٣] عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيدَةَ النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي: عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اكْشِفِ البَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ، لَا يَكْشِفُ الكَرْبَ غَيْرُكَ»[٤].

١٣٣٤- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا عُبَيْدُ[٥] اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ»[٦].

١٣٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ [بْنِ عَنْبَسَةَ][٧] الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[٨]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[٩]، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ[١٠] أَنَّهُ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فِي رُقْيَةِ الحَيَّةِ، وَأَنَّهُ قَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: «مَا شَأْنُ أَجْسَادِ بَنِي أَخِي[١١] ضَارِعَةً[١٢]، أَتُصِيبُهُمْ حَاجَةٌ؟». قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ العَيْنُ، أَفَأَرْقِيهِمْ؟ قَالَ: «بِمَاذَا؟».

---

(١) عمير بن هانئ، أبو الوليد الدمشقي الداراني.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٥٧٣، ٢٩٤٩٥)، وأحمد (٢٢٧٦٠)، وعبد بن حميد (١٨٧).

(٣) «المنتقى» (٥٩٣).

(٤) ذكره الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٥٢٦).

(٥) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف.

(٦) إسناده ضعيف، فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

(٧) ليس في (ق).

(٨) الضحاك بن مخلد.

(٩) عبد الملك بن عبد العزيز.

(١٠) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي.

(١١) والمراد: أولاد جعفر ﷺ.

(١٢) أي: نحيفة.

قَالَتْ: فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «ارْقِيهِمْ»[١].

١٣٣٦- حَدَّثَنَا[٢] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ[٣] بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَنِي جَعْفَرٍ تُصِيبُهُمُ العَيْنُ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ مِنَ العَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقًا القَدَرَ، سَبَقَتْهُ العَيْنُ[٤].

١٣٣٧- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٥]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَنَا صَبِيٌّ يَشْتَكِي، قَالَتْ: فَقَالَ: «مَا لِهَذَا؟». قَالُوا: أَصَابَتْهُ العَيْنُ، فَقَالَ: «أَوَ لَا تَسْتَرْقُوا لَهُ مِنَ العَيْنِ»[٦].

١٣٣٨- حَدَّثَنَا[٧] أَبُو مَنْصُورٍ نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ [١٥٠/أ] عَنْ أَبِي وَاقِدٍ[٨]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٩]: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ][١٠] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنَ العَيْنِ؛ فَإِنَّ العَيْنَ حَقٌّ»[١١].

١٣٣٩- حَدَّثَنَا[١٢] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَسْبَاطُ[١٣]، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ[١٤]، عَنْ

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٩٨) من طريق أبي عاصم به. (٢) «المنتقى» (٥٩٤).
(٣) في (ق): «عتبة»، وهو تصحيف، وفي (ب): «عبيد الله».
(٤) أخرجه الحميدي (٣٣٢)، وابن أبي شيبة (٢٣٥٩١)، وأحمد (٢٧٤٧٠).
(٥) محمد بن خازم.
(٦) أخرجه أبو يعلى (٦٨٧٩، ٦٩٣٥)، والطبراني (٢٣/ ٢٦٨/ رقم ٥٦٨).
(٧) «المنتقى» (٥٩٥).
(٨) أبو واقد اسمه صالح بن محمد بن زائدة الليثي، وهو ضعيف.
(٩) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (د)، وهو من ثنايا رقم (١٣٣٠) إلى هنا.
(١١) أخرجه ابن ماجه (٣٥٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٤٥)، والحاكم (٧٤٩٧).
(١٢) «المنتقى» (٥٩٦). (١٣) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي.
(١٤) سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ[١]: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ[٢][٣].

١٣٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ: عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الحُمَةِ، وَالنَّفْسِ، وَالنَّمْلَةِ[٤].

١٣٤١ - حَدَّثَنَا[٥] حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ [بْنِ عَنْبَسَةَ][٦] الوَرَّاقُ، ثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ الخَطَّابِ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ[٧]، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ[٨] قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ[٩].

١٣٤٢ - حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، ثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ: عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ العَيْنِ، وَالحُمَةِ، وَالنَّمْلَةِ[١٠][١١].

١٣٤٣ - حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عُبَيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ

---

(١) الأسود بن يزيد.
(٢) «الحمة»: السم.
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٥٢٩)، وإسحاق بن راهويه (١٥٤٦، ١٥٤٧)، وأحمد (٢٤٣٢٦)، والبخاري (٥٧٤١)، ومسلم (٢١٩٣).
(٤) في حاشية (د): قوله النملة، بثور صغار مع ورم يسير ثم يتقرح فيسعى ويتسع وتسميه الأطباء الذباب. صحاح جوهري.
(٥) «المنتقى» (٥٩٧).
(٦) ليس في (ق).
(٧) نجيح السندي.
(٨) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص.
(٩) أخرجه البخاري (١٣٧٦) من طريق موسى بن عقبة به.
(١٠) في هامش (د): قوله: «النملة»: بتور صغار مع ورمٍ يسيرٍ، ثم ينقرح فيسعى ويتسع، وتسميه الأطباء: الذباب. «صحاح جوهري».
(١١) أخرجه مسلم (٢١٩٦).

مِغْوَلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ[١]، عَنْ عَامِرٍ[٢]: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ»[٣].

١٣٤٤- حَدَّثَنَا[٤] حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ[٥] بْنِ عَنْبَسَةَ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[٦]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[٧]، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ[٨] أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَرْقِيهِ؟ فَقَالَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ، فَلْيَفْعَلْ»[٩].

١٣٤٥- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو[١٠] دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[١١]، ثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ[١٢]، عَنْ مُغِيرَةَ[١٣]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[١٤]، عَنِ الأَسْوَدِ[١٥]: عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي رُقْيَةِ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ[١٦].

١٣٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ [١٥٠/ب] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ يَحْيَى[١٧]، عَنْ عَمْرَةَ[١٨]: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ﷺ وَهِيَ تَشْتَكِي، وَيَهُودِيٌّ يَرْقِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ارْقِهَا بِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ[١٩].

---

(١) حصين بن عبد الرحمن.
(٢) يعني الشعبي.
(٣) أخرجه الحميدي (٨٥٨)، وأحمد (١٩٩٠٨)، وأبو داود (٣٨٨٤).
(٤) «المنتقى» (٥٩٨).
(٥) في (ق): «الحسين»، وهو تصحيف.
(٦) أبو عاصم النبيل- الضحاك بن مخلد.
(٧) عبد الملك بن عبد العزيز.
(٨) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي.
(٩) أخرجه مسلم (٢١٩٨).
(١٠) ليس في (ق).
(١١) مسند الطيالسي (١٤٩٨).
(١٢) سُعير بن الخِمس التميمي.
(١٣) المغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي الفقيه الأعمى. قيل: إنه ولد أعمى.
(١٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي، أبو عمران الكوفي.
(١٥) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي.
(١٦) أخرجه ابن ماجه (٣٥١٧).
(١٧) يعني ابن سعيد الأنصاري.
(١٨) عمرة بنت عبد الرحمن.
(١٩) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٥٠٤).

١٣٤٧- حَدَّثَنَا[١] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ[٢]. قَالَ: فَمَا مَكَثَ أَنْ لُبِطَ بِهِ[٣]، وَأُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَدْرِكْ سَهْلًا. فَقَالَ: «مَنْ تَتَّهِمُونَ بِهِ؟» قَالُوا: عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ. فَقَالَ ﷺ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ إِذَا رَأَى مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ»، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، وَيَغْسِلَ يَدَيْهِ[٤] وَوَجْهَهُ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَدَاخِلَةَ[٥] إِزَارِهِ، وَيَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ، وَيَصُبَّ الْإِنَاءَ عَلَيْهِ، وَيُكْفِئَ الْإِنَاءَ مِنْ خَلْفِهِ[٦].

١٣٤٨- حَدَّثَنَا[٧] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حُصَيْنٍ[٨]، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سُحَيْمِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه وَهُوَ يَعْرِضُ الْمَصَاحِفَ، إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ وَسَيِّدُهَا مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَتْ: مَا يُجْلِسُكَ؟ قُمْ، فَابْتَغِ رَاقِيًا؛ فَإِنَّ فُلَانًا قَدْ لَقَعَ[٩] مُهْرَكَ بِعَيْنِهِ، فَتَرَكَهُ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ، لَا يَرُوثُ، وَلَا يَبُولُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تَبْتَغِ رَاقِيًا، وَلَكِنِ اذْهَبْ، فَانْفُثْ فِي مِنْخَرِهِ الْأَيْمَنِ أَرْبَعًا، وَفِي الْأَيْسَرِ ثَلَاثًا، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، لَا بَأْسَ، لَا بَأْسَ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا يَكْشِفُ الضُّرَّ إِلَّا أَنْتَ. فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى جَاءَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى رَاثَ وَبَالَ وَأَكَلَ[١٠].

---

(١) «المنتقى» (٥٩٩).
(٢) «المخبأة»: الجارية التي في خِدْرِها لم تتزوج بعد.
(٣) في حاشية (د): قوله: «لبط به»: إذا سقط من قيام، وكذلك إذا صرع. صحاح جوهري.
(٤) في الأصل، ق، ل: «يده»، والمثبت من (ب، د).
(٥) في هامش (د): «داخلة الإزار»: أحد طَرفيه الذي يلي الجسد. «صحاح جوهري».
(٦) أخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩).
(٧) «المنتقى» (٦٠٠).
(٨) حصين بن عبد الرحمن السلمي.
(٩) في نسخة: «لعق» كما في هامش الأصل، (د، ل)، ثم قال في هامش (د): معنى «القع»، أي: أعانه بعينه. صحاح جوهري.
(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٣٨٩).

١٣٤٩- حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ كَثِيرٍ أَبِي الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَفْوَانَ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﵄ [١٥١/أ] قَالَتْ: خَرَجَ عَلَيَّ خُرَّاجٌ فِي عُنُقِي، فَتَخَوَّفْتُ معهُ، فَأَخْبَرْتُ بِهِ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: سَلِي النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ: «ضَعِي يَدَكِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُولِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ المَكِينِ عِنْدَكَ، بِسْمِ اللَّهِ».. قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَانْحَمَصَ(٢).

١٣٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ القُلُوسِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، خَتَنُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: بَيْنَمَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﵉ فِي البَرِيَّةِ، إِذْ رَأَيَا وَحْشِيَّةً مَاخِضًا. قالَ عِيسَى لِيَحْيَى: مَا تِلْكَ الكَلِمَاتُ؟ قَالَ يَحْيَى: حَنَّةُ وَلَدَتْ مَرْيَمَ، مَرْيَمُ وَلَدَتْ عِيسَى، الأَرْضُ تَدْعُوكَ: يَا وَلَدُ، اخْرُجْ، يَا وَلَدُ اخْرُجْ. قَالَ: فَوَضَعَتْ. قَالَ حَمَّادٌ: فَمَا بِحَضْرَتِنَا امْرَأَةٌ تُطْلَقُ فَقِيلَ هَذَا عِنْدَهَا إِلَّا وَلَدَتْ. قَالَ حَمَّادٌ: حَتَّى الشَّاةُ تَكُونُ مَاخِضًا، فَأَقُولُهُ وَأَنَا قَائِمٌ، فَمَا أَبْرَحُ حَتَّى تَضَعَ(٣).

١٣٥١- حَدَّثَنَا(٤) عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمَيَّةَ بَصِيرًا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَعْمَى، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَصِيرًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: قُلْ: يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ، رُدَّ عَلَيَّ بَصَرِي. قَالَ: فَأَبْصَرْتُ.

---

(١) «المنتقى» (٦٠١).

(٢) حديث موضوع، وذكره الألباني ﵀ في «الضعيفة» (٣٨١٦).

(٣) أخرجه الحاكم (٤١٥٤) مختصرًا.

(٤) «المنتقى» (٦٠٣).

١٣٥٢- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُجَبَّرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[1]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَوْمًا، فَدَعَا بِدُعَاءٍ لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ بِمِثْلِهِ، وَاسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً لَمْ يَسْمَعِ [١٥١/ب] النَّاسُ بِمِثْلِهَا. فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: كَيْفَ لَنَا أَنْ نَدْعُوَ كَمَا دَعَوْتَ، وَأَنْ نَسْتَعِيذَ كَمَا اسْتَعَذْتَ؟ قَالَ: تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَنَسْتَعِيذُكَ بِمَا[2] اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ﷺ[3].

١٣٥٣- حَدَّثَنَا[4] أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ سَافِرِيٍّ[5]، ثَنَا الحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[6]، عَنْ شَبِيبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ الحَسَنِ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي عِمْرَانَ حُصَيْنٍ: «أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ، عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ». فَلَمَّا أَسْلَمْتُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الكَلِمَتَانِ اللَّتَانِ وَعَدْتَنِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي»[7].

١٣٥٤- حَدَّثَنَا[8] أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الوَلِيدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ القُرَشِيُّ، ثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الشَّامِيُّ[9]، عَنِ الضَّحَّاكِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ قَوْمًا مِنْ عُرَيْنَةَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْلَمُوا، وَكَانَ مِنْهُمْ مُوَارِبَةٌ[10]، قَدْ شُلَّتْ

---

(١) ذكوان السمان الزيات المدني.

(٢) كذا في النسخ، وفي حاشية الأصل، (د): لعله: «مما»، وفي حاشية (د): كذا في أصله، ولعله: مما استعاذ، أو: به، عوض: منه.

(٣) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٤٤)، وفي «الأوسط» (٧٣٨٦).

(٤) «المنتقى» (٦٠٤).

(٥) في «المنتقى»: «سافوي».

(٦) محمد بن خازم.

(٧) أخرجه الترمذي (٣٤٨٣).

(٨) «المنتقى» (٦٠٥).

(٩) كذا في النسخ، ولم أعرفه، ولعله القسملي، وهو ثقة من رجال التهذيب.

(١٠) في هامش (د): في الصحاح للجوهري: ورب العرق يورب، إذا فسد، فلعل الكلمة مأخوذة من هذا، أو يكون معناه أن أعضاءهم فسدت. انتهى.

أَعْضَاؤُهُمْ، وَاصْفَرَّتْ وُجُوهُهُمْ، وَعَظُمَتْ بُطُونُهُمْ، فَأَمَرَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ، يَشْرَبُونَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَشَرِبُوا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا. فَعَمَدُوا إِلَى رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ، فَقَتَلُوهُ، وَاسْتَاقُوا الإِبِلَ، وَارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ. وَجَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، ابْعَثْ فِي آثَارِهِمْ، فَبَعَثَ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنَّ السَّمَاءَ سَمَاؤُكَ، وَالأَرْضَ أَرْضُكَ، وَالمَشْرِقَ مَشْرِقُكَ، وَالمَغْرِبَ مَغْرِبُكَ، اللَّهُمَّ ضَيِّقِ الأَرْضَ بِرَحْبِهَا حَتَّى تَجْعَلَهَا عَلَيْهِمْ أَضْيَقَ مِنْ مَسْكِ حَمَلٍ حَتَّى تُقْدِرَنِي عَلَيْهِمْ، أَوْ تُعْثِرَنِي[1] عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَجَاءُوا بِهِمْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن [١٥٢/أ] يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ﴾ [المائدة: ٣٣]، الآيَةَ. فَأَمَرَهُ جِبْرِيلُ أَنَّ مَنْ أَخَذَ المَالَ وَقَتَلَ أَنْ يُصْلَبَ، وَمَنْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْخُذِ المَالَ يُقْتَلُ، وَمَنْ أَخَذَ المَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ، تُقْطَعُ يَدُهُ وَرِجْلُهُ مِنْ خِلَافٍ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا الدُّعَاءُ لِكُلِّ آبِقٍ، وَكُلِّ مَنْ ضَلَّتْ لَهُ ضَالَّةٌ مِنْ إِنْسَانٍ وَغَيْرِهِ، يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَيَكْتُبُهُ فِي شَيْءٍ، وَيُدْفَنُ فِي مَكَانٍ نَظِيفٍ- إِلَّا قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

١٣٥٥ - حَدَّثَنَا[2] صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: نَكْتُبُ الشَّيْءَ مِنَ القُرْآنِ فِي قِرْطَاسٍ وَيُدْفَنُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

١٣٥٦ - حَدَّثَنَا[3] أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ[4]، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: أَظُنُّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ ابْنَ عابسٍ[5] الجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ عَابِسٍ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ المُتَعَوِّذُونَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ..

(١) في هامش (د): بيان «أو تعثرني»: أي: أطلع؛ من قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾، والله أعلم. شرح مسلم للنووي.

(٢) «المنتقى» (٦٠٦).

(٣) «المنتقى» (٦٠٧).

(٤) عبد الملك بن عمرو.

(٥) في الأصل: «عائش»، وهو تصحيف.

قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»[1].

١٣٥٧- حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثَنَا عُبَيْدُ[2] اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَخِيهِ[3]: عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَمَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ، وَمِنْ شَرِّ بَوَائِقِ[4] الدَّهْرِ»[5].

١٣٥٨- حَدَّثَنَا[6] حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ[7]، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ، وَيَذْكُرُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ[8] العُمُرِ، وَأَعُوذُ [١٥٢/ب] بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»[9].

١٣٥٩- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ تَمَّامٍ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الجَوْزَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٤٤٨) عن يحيى بن أبي كثير به. وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ١٠١٣)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٥٥٨)، وأحمد (١٧٢٩٧، ١٧٣٨٩)، والنسائي (٧٧٩٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٤) من طريق يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن ابن عابس فذكره.

(٢) في (ق): «عبد»، وهو تصحيف.

(٣) هو عبد الله بن عبيدة. . وفي هامش (د): «بين [عبد الله بن] عبيدة وأخيه موسى بن عبيدة بضع وثمانون سنة، وهما شقيقان، قاله عثمان الديمي. اهـ». . قال ابن قتيبة في المعارف: كان بين موسى وأخيه عبد الله في التلاد ثمانون سنة. قال ابن حجر: ولا نظير لهما في ذلك.

(٤) «البوائق»: الغوائل والشرور، واحدها: بائقة، وهي الداهية.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٥١٣٥)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٣٧).

(٦) «المنتقى» (٦٠٨). (٧) عبد الملك بن عمرو.

(٨) «أرذل العمر»: آخره في حال الكبر والعجز والخرف.

(٩) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٢٠٠).

عَذَابِ القَبْرِ»[١].

١٣٦٠- حَدَّثَنَا[٢] نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ[٣]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا مَرِضَ، يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ[٤].

١٣٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ[٥]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي المُعَلَّى بْنُ رُؤْبَةَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ[٦]. فَقَالَ لَهُ: «إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هُنَّ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ» قَالَ: عَلِّمْنِيهِنَّ، وَأْمُرْ لِي بِوَسْقٍ، فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ. قَالَ: «أَفْعَلُ» قال: «قُلِ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُطِعْ فِيَّ عَدُوًّا حَاسِدًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّهِ»[٧].

١٣٦٢- [ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، ثَنَا مِسْعَرٌ[٨]،

---

(١) أخرجه مسلم (٥٨٨) من طريق بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق به.

(٢) «المنتقى» (٦٠٩). (٣) «الموطأ» (٢/ ٩٤٢).

(٤) أخرجه البخاري (٥٠١٦)، ومسلم (٢١٩٢).

(٥) يونس بن يزيد.

(٦) «الوسق»: مكيال مقداره ستون صاعًا، والصاع أربعة أمداد، والمد مقدار ما يملأ الكفين.

(٧) أخرجه المصنف في «مساوئ الأخلاق» (٧٢٣)، وابن حبان (٩٣٤)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٥٢)، وقال ابن حبان: توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبد الله بن الزبير ابن تسع سنين، وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» (١٠٩): حديث غريب.

(٨) مسعر بن كدام.

وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ: عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ(١)](٢).

١٣٦٣- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا لَيْثٌ(٣)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ(٤) رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ [١٥٣/أ] اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَغْرَمِ(٥) وَالمَأْثَمِ(٦)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»(٧).

١٣٦٤- حَدَّثَنَا(٨) يَحْيَى بْنُ سَافِرِيٍّ(٩)، ثَنَا الحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الهِقْلُ(١٠)، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ(١١)، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ»(١٢).

١٣٦٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ(١٣)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ(١٤) بْنِ مُطْعِمٍ: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ،

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٦١٥) من طريق يونس به.
(٢) مكرر في (ق).
(٣) في (ق): «الليث».
(٤) هو عبد الله بن عمرو بن العاص.
(٥) «المغرم»: المراد مغرم الذنوب والمعاصي. وقيل: المغرم هو الدَّين الذي لله أو للعباد.
(٦) «المأثم»: ما يسبِّب الإثم الذي يجرُّ إلى الذم والعقوبة.
(٧) أخرجه أحمد (٦٧٣٤، ٦٧٤٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٦).
(٨) «المنتقى» (٦١٠).
(٩) في «المنتقى»: «سافوي».
(١٠) الهقل بن زياد.
(١١) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.
(١٢) أخرجه الدارمي (١٣٨٣)، وابن ماجه (٩٠٩).
(١٣) يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزهري.
(١٤) في (ق): «جمر»، وهو تصحيف.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ[١] وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»[٢].

١٣٦٦- حَدَّثَنَا[٣] عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الحَرَّانِيُّ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو دُبُرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ[٤]، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعِ»[٥].

١٣٦٧- حَدَّثَنَا[٦] عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أنا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ: عَنْ أَبِيهِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي دَعْوَةً أَتَعَوَّذُ بِهَا. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ [١٥٣/ب] إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَشَرِّ لِسَانِي وَقَلْبِي»[٧].

١٣٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ [بْنِ سَيَّارٍ][٨] الرَّمَادِيُّ [أَبُو بَكْرٍ][٩]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ[١٠]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خُزَامَةَ، أَحَدُ بَنِي الحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا، وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ، وَاتِّقَاءً

---

(١) في نسخة: «أعوذ بالله» كما في هامش الأصل، (ب، د).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٠٢).

(٣) «المنتقى» (٦١١).

(٤) في حاشية (د): يتخشع، نسخة.

(٥) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٢)، وإسناده ضعيف، لضعف أبان.

(٦) «المنتقى» (٦١٢).

(٧) أخرجه المصنف في «اعتلال القلوب» (٣)، وأحمد (١٥٥٤٢)، وأبو داود (١٥٥١).

(٨) ليس في (ق).

(٩) ليس في (ق).

(١٠) يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزهري.

نَتَّقِيهِ، هَلْ يَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ﷻ»[1].

١٣٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ [أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارٍ][2] الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[3]، أَنَا مَعْمَرٌ[4].

١٣٧٠- (ح) وَحَدَّثَنَا العَبَّاسُ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ][5] التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ اتِّقَاءً نَتَّقِيهِ، وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ، وَرُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا، أَيُغْنِي مِنَ القَدَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ مِنَ القَدَرِ»[6].

وَقَالَ التَّرْقُفِيُّ[7]، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَسْتَرْقِي بِهِ، وَمَا نَتَدَاوَى بِهِ.

١٣٧١- حَدَّثَنَا [أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ][8] الرَّمَادِيُّ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا سُفْيَانُ[9]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ[10] قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا، وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ، وَتُقَاءً نَتَّقِيهِ، أَتَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-؟ قَالَ: «هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ﷻ»[11].

---

(١) أخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٢٢٥) من طريق عبد الله بن صالح به.
(٢) ليس في (ق).
(٣) مصنف عبد الرزاق (١٩٧٧١).
(٤) زاد في (ق): «عن الزهري».
(٥) ليس في (ق).
(٦) مصنف عبد الرزاق (١٩٧٧٧).
(٧) في الأصل: «الشافعي»، وضرب عليها وأصلحها في الحاشية، وفي حاشية (د): الشافعي نسخة.
(٨) ليس في (ق).
(٩) هو ابن عيينة.
(١٠) أبو خزامة السعدي، أحد بني سعد بن الحارث بن هذيم، له صحبة، ذكره المزي في تهذيب الكمال وذكر أن حديثه هذا اختلف فيه.. وقال ابن عبد البر: وأبو خزامة هذا من التابعين لا من الصحابة، على أن حديثه هذا مختلف فيه جدًّا.. «الاستيعاب» (٤/ ١٦٤٠).
(١١) أخرجه أحمد (١٥٤٧٢) عن ابن عيينة به.. وأخرجه أحمد (١٥٤٧٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبيه، وقال الإمام أحمد رحمه الله: وهو الصواب، كذا قال الزبيدي.

١٣٧٢- حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ][(١)] الرَّمَادِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ العَدَنِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ: عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [١٥٤/أ] أَرَأَيْتَ دَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ... ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ: يُقَالُ: ابْنُ أَبِي خُزَامَةَ، وَأَبُو خُزَامَةَ. وَقَالَ الرَّمَادِيُّ: عَبَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، كَانَ لَهُ اسْمَانِ[(٢)].

* * *

---

(١) ليس في (ق).

(٢) وأخرجه الترمذي (٢٠٦٥) من طريق سفيان، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن أبيه قال: سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئًا؟ قال: «هي من قدر الله». قال الترمذي: هذا حديث حسن.. وثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه، وقد روي عن ابن عيينة كلتا الروايتين، وقال بعضهم: عن أبي خزامة، عن أبيه، وقال بعضهم: عن ابن أبي خزامة، عن أبيه، وقال بعضهم: عن أبي خزامة، وقد روى غير ابن عيينة هذا الحديث، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن أبيه وهذا أصح، ولا نعرف لأبي خزامة عن أبيه غير هذا الحديث.

## بابُ
## مَا يُقَالُ عِنْدَ نَهْقَةِ الحِمَارِ

١٣٧٣ - حَدَّثَنَا[١] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو[٢]، عَنْ عَطَاءٍ[٣]: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ نَهْقَةِ الحِمَارِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ[٤][٥].

* * *

آخر الجزء التاسع، وبه تم كتاب «مكارم الأخلاق»، والحمد للَّه رب العالمين، وصلواته على خيرته من خلقه محمد وآله أجمعين، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل.

---

(١) «المنتقى» (٦١٣).

(٢) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي؛ ضعيف متروك الحديث.

(٣) هو ابن أبي رباح.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨٠٧)، وفي إسناده طلحة بن عمرو، وهو ضعيف متروك الحديث.

(٥) في حاشية الأصل: (بلغ مقابلة وتصحيحًا بالأصل المنقول عنه ومعي والدي.. بلغت المقابلة تامًّا)، وفي حاشية (د): روى البخاري ومسلم عن عطاء عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: إذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا باللَّه من الشيطان، فإنها رأت شيطانًا، وإذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا اللَّه من فضله فإنه رأت ملكًا. وروى أبو داود عن جابر بن عبد اللَّه ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا باللَّه فإنهن يرون ما لا ترون، وروى أبو داود بإسناده صحيح عن يزيد بن خالد الجهني ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: لا تسبوا الديك، فإنه يوقظ للصلاة، انتهى بحمد اللَّه وعونه. قال القاضي: سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والإخلاص، وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم).

فرغ من تسويده العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير
أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده
بالنور المقرئ البلخي، عشية يوم
الخميس سادس عشر رجب
سنة أربع عشرة وستمائة
بمدينة دمشق.

## الفهارس العامة



* * *

# فهرس الآيات

سورة النبأ



سورة الكافرون



سورة الإخلاص



* * *

# فهرس الأطراف

تم بحمد اللّه

# فهرس الشعر

## حرف الباء



## حرف التاء



## حرف الدال



## حرف الراء

## حرف الهاء



تم بحمد الله

* * *

# فهرس أسماء الرواة

## الأعلام

## الأبناء

## الكنى

## الألقاب

## النساء



* * *

# قائمة المصادر والمراجع


١- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تحقيق عثمان عبد الله آدم الأثيوبي، رضا بن نعسان معطي، يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل، حمد بن عبد الله التويجري، دار النشر: دار الراية.

٢- أحاديث أبي الفضل الزهري، أضواء السلف، الرياض.

٣- الأحاديث الطوال للطبراني، مكتبة الزهراء، الموصل.

٤- الأحاديث المختارة الضياء المقدسي، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٥- أخبار النحويين البصريين، للسيرافي، دار إحياء التراث، البابي الحلبي.

٦- أخبار مكة، للفاكهي، دار خضر، بيروت.

٧- أخلاق النبي، لأبي الشيخ، دار المسلم للنشر والتوزيع.

٨- آداب الصحبة، لأبي عبد الرحمن السلمي، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر.

٩- الآداب، للبيهقي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٠- الأدب المفرد، للبخاري، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١١- الأدب، لابن أبي شيبة، تحقيق د. محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية، لبنان.

١٢- الأربعون العشارية، دار ابن حزم، بيروت.

١٣- إرواء الغليل، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٤- أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٥- الاستيعاب، لابن عبد البر، دار الجيل، بيروت.

١٦- أسد الغابة، لابن الأثير، دار الفكر، بيروت.

١٧- الأسماء والصفات، للبيهقي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية.

١٨- أسنى المطالب، للبيروتي، دار الكتاب الإسلامي.

١٩- الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠- اصطناع المعروف، لابن أبي الدنيا، دار ابن حزم.

٢١- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، للمقدسي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، دار الفكر، بيروت.

٢٣- إغاثة اللهفان، لابن القيم، مكتبة الصحابة، طنطا.

٢٤- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لابن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٥- الإلزامات والتتبع، للدارقطني دار الكتب العلمية.
٢٦- الألف دينار، لأبي بكر القطيعي، دار النفائس، الكويت.
٢٧- الأمالي المطلقة، لابن حجر، المكتب الإسلامي، بيروت.
٢٨- الأمالي في لغة العرب، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، دار الكتب العلمية.
٢٩- الأمالي، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، دار الوطن، الرياض.
٣٠- الأمثال، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، الدار السلفية، بومباي الهند.
٣١- الأموال، لأبي عُبيد القاسم بن سلام، دار الفكر، بيروت.
٣٢- الأنساب، لأبي سعد السمعاني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
٣٣- البداية والنهاية، لابن كثير القرشي البصري، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٤- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين عمر بن علي، ابن الملقن، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
٣٥- البر والصلة للحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي، دار الوطن، الرياض.
٣٦- البعث والنشور، للبيهقي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت.
٣٧- البعث، لابن أبي داود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٣٨- بغية الوعاة، المكتبة العصرية، لبنان / صيدا.
٣٩- البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر، دار صعب، بيروت.
٤٠- التاريخ الكبير، للبخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.
٤١- تاريخ المدينة لابن شبة، تحقيق فهيم محمد شلتوت.
٤٢- تاريخ بغداد، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٤٣- تاريخ دمشق، لابن عساكر، دار الفكر، بيروت، لبنان.
٤٤- تبصير المنتبه، لابن حجر، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
٤٥- تحفة الأشراف، للمزي، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة.
٤٦- تخريج الإحياء، للعراقي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
٤٧- تذكرة الحفاظ، للذهبي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
٤٨- التذييل على كتب الجرح والتعديل، مكتبة المثنى الإسلامية، حولي شارع المثنى.
٤٩- الترغيب في فضائل الأعمال، لابن شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٥٠- الترغيب والترهيب، لقوام السنة الأصبهاني، دار الحديث، القاهرة.
٥١- تعظيم قدر الصلاة، للمروزي، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٥٢- تغليق التعليق، لابن حجر، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، الأردن.
٥٣- تفسير الطبري، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
٥٤- تفسير ابن أبي حاتم، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية.
٥٥- التفسير، لسعيد بن منصور، دار الصميعي، الرياض.
٥٦- التلخيص الحبير، لابن حجر، دار الكتب العلمية.
٥٧- تلخيص المتشابه، للخطيب، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.
٥٨- التمهيد، لابن عبد البر، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.
٥٩- تهذيب الآثار، لابن جرير، دار المأمون للتراث، دمشق / سوريا.
٦٠- تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٦١- تهذيب التهذيب، لابن حجر، دار الفكر، بيروت.
٦٢- تهذيب الكمال، للمزي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٦٣- تهذيب اللغة، للأزهري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦٤- التواضع والخمول، لابن أبي الدنيا، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٥- التوبيخ والتنبيه، لأبي الشيخ، مكتبة الفرقان.
٦٦- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٦٧- التوضيح، لابن الملقن، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث.
٦٨- الثقات، لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
٦٩- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب، مكتبة المعارف، الرياض.
٧٠- جامع الآثار، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيقي، دار الفلاح، الفيوم، مصر.
٧١- جامع التحصيل، للعلائي، عالم الكتب، بيروت، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.
٧٢- جامع الترمذي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف
٧٣- جامع العلوم والحكم، لابن رجب، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس.
٧٤- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، لابن عبد البر/ تحقيقي، دار الأنصار، القاهرة، مصر.
٧٥- الجامع في الحديث، لابن وهب، تحقيق د. مصطفى حسن حسين أبو الخير
٧٦- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، الهند، الطبعة الأولى ١٢٧١، ١٩٥٢.

٧٧- الجعديات، للبغوي، تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت
٧٨- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم. للملايين، بيروت
٧٩- الجهاد، لابن أبي عاصم، تحقيق مساعد بن سليمان الراشد الجميد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
٨٠- حلية الأولياء، لأبي نعيم، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨١- الحماسة البصرية، لأبي الحسن البصري، تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت.
٨٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٨٣- خزانة الأدب، لابن حجة الحموي، تحقيق عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار البحار، بيروت.
٨٤- الدر المنثور، دار الفكر، بيروت.
٨٥- الدعاء، للطبراني، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨٦- الدعوات الكبير، للبيهقي، تحقيق بدر بن عبد اللّٰه البدر، غراس للنشر والتوزيع، الكويت.
٨٧- ذخيرة الحفاظ، لابن طاهر، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض.
٨٨- روضة العقلاء، لابن حبان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨٩- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لأبي منصور الأزهري، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.
٩٠- الزهد والرقائق، لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٩١- الزهد، لأحمد، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٩٢- الزهد، لوكيع بن الجراح، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة.
٩٣- الزهد، لأسد بن موسى، تحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري، مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي.
٩٤- الزهد، لهناد بن السري، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.
٩٥- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
٩٦- سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
٩٧- سنن ابن ماجه، دار الفكر، بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٩٨- السنن الصغير، للبيهقي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي.باكستان.
٩٩- السنن الكبرى، للبيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٠٠- السنن الكبرى، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له عبد الله بن عبد المحسن التركي.
١٠١- السنن المأثورة، للشافعي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت.
١٠٢- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مجموعة من المحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.
١٠٣- شرح أصول اعتقاد أهل السنة، لأبي القاسم اللالكائي، تحقيقي، المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر.
١٠٤- شرح المصابيح، لابن الملك الحنفي، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية.
١٠٥- شعب الإيمان، للبيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند.
١٠٦- الصحاح، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت.
١٠٧- صحيح ابن خزيمة، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٠٨- صفة النفاق، للفريابي، شرحه وحققه وعلق عليه: أبو عبد الرحمن المصري الأثري، دار الصحابة للتراث، مصر.
١٠٩- الصمت، لابن أبي الدنيا، تحقيق أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت.
١١٠- الضعفاء الكبير، للعقيلي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت.
١١١- الضعفاء، لأبي نعيم، تحقيق فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء.
١١٢- اعتلال القلوب، للخرائطي، تحقيق حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض.
١١٣- الطهور، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق مشهور حسن، مكتبة الصحابة جدة.
١١٤- العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١٥- العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها، لابن المبرد الحنبلي، تحقيق وتخريج: محمد صباح منصور، البشائر الإسلامية، بيروت.
١١٦- العظمة، لأبي الشيخ، تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة،

الرياض.
١١٧- العقد الفريد، لابن عبد ربه، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١٨- العقل وفضله، لابن أبي الدنيا، مكتبة القرآن، مصر.
١١٩- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة، الرياض.
١٢٠- علل الحديث، لابن أبي حاتم، تحقيقي، الفاروق الحديثة للنشر، مصر.
١٢١- العلل المتناهية، لابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.
١٢٢- عمل اليوم والليلة، لابن السني، تحقيق كوثر البرني.
١٢٣- عيون الأخبار، لابن قتيبة، دار الكتب العلمية -بيروت.
١٢٤- غريب الحديث، لأبي عبيد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.
١٢٥- فتح الباري، لابن رجب، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية.
١٢٦- الفرج بعد الشدة، لابن أبي الدنيا، خرجه وعلق عليه: أبو حذيفة عبيد الله بن عالية، دار الريان للتراث، مصر.
١٢٧- فضائل الصحابة، لأحمد، تحقيق د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٢٨- فضائل القرآن، القاسم بن سلام، تحقيق مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.
١٢٩- فضيلة الشكر، للخرائطي، تحقيق محمد مطيع الحافظ، د. عبد الكريم اليافي، دار الفكر، دمشق.
١٣٠- الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، السعودية.
١٣١- الفوائد، لتمام، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض.
١٣٢- قرى الضيف، لابن أبي الدنيا، حققه وخرج أحاديثه: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف، الرياض، السعودية.
١٣٣- قضاء الحوائج، لابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
١٣٤- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٣٥- كرامات الأولياء، لأبي القاسم اللالكائي، تحقيقي، المكتبة الإسلامية، مصر.
١٣٦- الكرم والجود، للبرجلاني، تحقيق د. عامر حسن صبري، دار ابن حزم، بيروت.
١٣٧- الكنى والأسماء، لمسلم، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي

بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
١٣٨- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ.
١٣٩- لسان الميزان، لابن حجر، تحقيق دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان.
١٤٠- اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، لأبي موسى المديني، تحقيق أبي عبد اللَّه محمد علي سمك، دار الكتب العلمية.
١٤١- المجالسة وجواهر العلم، للدينوري، تحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية.
١٤٢- المجروحين، لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب.
١٤٣- المحتضرين، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
١٤٤- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت.
١٤٥- المخلصيات، لأبي طاهر المخلص، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر.
١٤٦- مداراة الناس، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
١٤٧- المراسيل، لأبي داود، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٤٨- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
١٤٩- مساوئ الأخلاق، للخرائطي، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة.
١٥٠- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح، الدار العلمية، الهند.
١٥١- المستخرج، لأبي عوانة، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت.
١٥٢- مستدرك الحاكم، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٥٣- مسند الشهاب، للقضاعي، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٥٤- مسند ابن أبي شيبة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن، الرياض.
١٥٥- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة.

١٥٦- مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة.
١٥٧- مسند البزار، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
١٥٨- مسند الحميدي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَاني، دار السقا، دمشق، سوريا.
١٥٩- مسند الدارمي، درسه وضبط نصوصه وحققها: الدكتور/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني.
١٦٠- مسند الروياني، تحقيق أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة
١٦١- مسند الشاشي، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة
١٦٢- مسند الشاميين، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٦٣- مسند الطيالسي، تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر.
١٦٤- مسند المقلين، لدعلج، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا.
١٦٥- مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.
١٦٦- مصباح الزجاجة، للبوصيري، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت.
١٦٧- المصنف لعبد الرزاق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند.
١٦٨- المصنف، لابن أبي شيبة، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة، جدة.
١٦٩- معجم ابن المقرئ، تحقيق أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع.
١٧٠- معجم الأدباء، للحموي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
١٧١- المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
١٧٢- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
١٧٣- معجم الشعراء، للمرزباني، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان
١٧٤- معجم الشيوخ، لابن جميع، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، بيروت، طرابلس.
١٧٥- معجم الشيوخ، للصيداوي.
١٧٦- معجم الصحابة، لابن قانع، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
١٧٧- معجم الصحابة، للبغوي، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان،

الكويت .
١٧٨- المعجم الصغير ، للطبراني ، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، عمان .
١٧٩- المعجم الكبير ، للطبراني ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار النشر : مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
١٨٠- معجم ما استعجم ، للبكري ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٣ هـ .
١٨١- المعجم ، لعبد الخالق بن أسد ، تحقيق نبيل سعد الدين جرَّار ، دار البشائر الإسلامية .
١٨٢- المعجم ، لابن الأعرابي ، تحقيق وتخريج : عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ، دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية .
١٨٣- معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر ، الرياض .
١٨٤- المقاصد الحسنة ، للسخاوي ، تحقيق محمد عثمان الخشت ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٨٥- المقتنى في سرد الكنى ، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .
١٨٦- مكارم الأخلاق ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
١٨٧- مكارم الأخلاق ، للطبراني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م .
١٨٨- المنتخب من العلل ، لابن قدامة ، تحقيق طارق بن عوض اللَّه بن محمد ، دار الراية ، الرياض .
١٨٩- المنتخب ، لعبد بن حميد ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي ، مكتبة السنة ، القاهرة .
١٩٠- المنتظم ، لابن الجوزي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٩١- المنتقى ، لابن الجارود ، تحقيق عبد اللَّه عمر البارودي ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت .
١٩٢- المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ، انتقاء أبي طاهر السلفي ، تحقيق محمد مطيع الحافظ ، وغزوة بدير ، دار الفكر ، دمشق سورية .
١٩٣- المؤتَلِف والمختَلِف ، للدارقطني ، تحقيق موفق بن عبد اللَّه بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
١٩٤- الموضوعات ، لابن الجوزي ، ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، محمد عبد المحسن ، صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
١٩٥- موطأ مالك ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

١٩٦- ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
١٩٧- النفقة على العيال، لابن أبي الدنيا، تحقيق د نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم، السعودية، الدمام.
١٩٨- النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي.
١٩٩- الوافي بالوفيات، للصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت.
٢٠٠- الورع، لابن أبي الدنيا، تحقيق أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية، الكويت.

* * *

# الفهرس العام لمحتويات الكتاب

* * *



خـطـوط للتجـليد

مدينة العبور - المنطقة الصناعية الأولى

تليفون : ٤١١٠٦٦٣١ (٠٢)

Khotout.binding@gmail.com

